







# الموسم

١٣٢٤

في علوم اللغة وأنواعها للعلامة جلال الدين

السبكي

نعمه الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين

طبعه الراحي عفوره الكريم



صاحب المكتبة الإسلامية

طبع مطابع مصر (لصاحبها محمد اسماعيل سنة ١٣٢٥ هـ)



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( الحمد ) لله خالق الأئسن واللغات . واضع الألفاظ للعاني بحسب ما اقتضته  
 حكمة الأنتم . الذي علم آدم الاسم كلها . وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا . وأعزهم بيانا . وعلى آله  
 وصحبه كرمهم أنصاراً وأعواناً . هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه . واخترعت  
 تنوعه وتبويب . وذلك في علوم اللغة وأنواعها . وشروط أدائها وسماعها  
 حكت به علوم خديت في التقسيم والانواع . وآتيت فيه بمجائب وغرائب  
 حسنة لا بدع . وقد كان كثير ممن قدم إلي بأشياء من ذلك . ويعتني في  
 بيانهم . غير أن هذا المجموع لم يسبقني إليه سابق . ولا طرق سبيله  
 قبي ضيق . وقد سميت بمنزهر في علوم اللغة ) وهذا فهرست أنواعه ( النوع  
 الأول ) معرفة صحيح ثابت ( الثاني ) معرفة مروى من اللغة ولم يصح ولم  
 يثبت ( الثالث ) معرفة المتروك لآحاد ( الرابع ) معرفة المرسل والمنقطع ( الخامس )  
 معرفة لأفراد ( السادس ) معرفة من تعب رويته ومن تردد ( السابع ) معرفة طرق  
 لأحد من ( الثامن ) معرفة المصنوع وهو الموضوع ويذكر فيه المدرج  
 ومسروق . . . . . ( التاسع ) معرفة رجعة إلى اللغة من حيث الإسناد ( العاشر )  
 معرفة نصيب ( الحادي عشر ) معرفة ضعيف والمنكر والمتروك ( الثاني عشر )  
 معرفة ( الثاني عشر ) معرفة المنعرج ( الثالث عشر ) معرفة

الحوشي والغرائب والشوارد والنوادر) الرابع عشر) معرفة المهمل والمستعمل  
 (الخامس عشر) معرفة المفاريد ( السادس عشر) معرفة مختلف اللغة ( السابع عشر)  
 عشر) معرفة تداخل اللغات ( الثامن عشر) معرفة توافق اللغات ( التسع عشر)  
 معرفة العرب ( العشرون ) معرفة الالفاظ الاسلامية ( الحادي والعشرون معرفة  
 المولد وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث الالفاظ ( الثاني  
 والعشرون ) معرفة خصائص اللغة ( الثالث والعشرون ) معرفة الاشتقاق (الرابع  
 والعشرون ) معرفة الحقيقة والمجاز ( الخامس والعشرون ) معرفة المشترك  
 ( السادس والعشرون ) معرفة الاضداد ( السابع والعشرون ) معرفة المترادف  
 ( الثامن والعشرون ) معرفة الاتباع ( التاسع والعشرون ) معرفة الخاص  
 والعام ( الثلاثون ) معرفة المطلق والمقيد ( الحادي والثلاثون ) معرفة المشجر  
 ( الثاني والثلاثون ) معرفة الابدال ( الثالث والثلاثون ) معرفة القلب (الرابع  
 والثلاثون ) معرفة النحت وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث  
 المعنى ( الخامس والثلاثون ) معرفة الأمثال ( السادس والثلاثون ) معرفة الآباء  
 والامهات والابناء والبنات والاخوة والأخوات والاذواء والنسوات ( السابع  
 والثلاثون ) معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف ( الثامن  
 والثلاثون ) معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأه الاثنع لا يعاب ( التاسع  
 والثلاثون ) معرفة الملاحن والالغاز وفتاقيه العرب وهذه الانواع الخمسة  
 راجعة الى اللغة من حيث لطائفها وملحها ( الاربعون ) معرفة الاشياء والنظائر  
 وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها ( الحادي والاربعون ) معرفة  
 آداب اللغوي ( الثاني والاربعون ) معرفة كتابة اللغة ( الثالث والاربعون )  
 معرفة التصحيف والتحريف ( الرابع والاربعون ) معرفة الطبقات والحفاظ  
 والنقائ والضعفاء ( الخامس والاربعون ) معرفة الاسماء والكى والألقاب

ولأَسَابِهِ (لِأَسَدِ وَارْبَعُونَ) معرفة المَوْتَلَفِ والمُخْتَلَفِ (الْأَسَابِعِ وَالْأَرْبَعُونَ) معرفة مُتَّفَقِ وَالمُتَّفَقِ (الْأَمْنِ وَالْأَرْبَعُونَ) معرفة المَوَالِيدِ وَالمَوَاتِ وَهَذِهِ الْأَرْبَعُ سِتَّةُ رَحْمَةٍ لِي رَجُلٍ اللُّغَةِ وَرَوَاتِهَا (الْأَسْبَعِ وَالْأَرْبَعُونَ) معرفة أَسْعَرِ وَتَسْعَرِ - (الْخَمْسُونَ) معرفة غُلَاطِ الْعَرَبِ وَقَبْلَ الشَّرُوعِ فِي الْكِتَابِ يُصَدَّرُ بِمَقَالَةٍ ذَكَرَهَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ فَقَالَ اللُّغَةُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ مَعَ حَرْبٍ صَلَافٍ وَمَا الْفَرَقُ فَمَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ كَقَوْلِنَا رَجُلٌ وَفَرَسٌ وَطَوِيلٌ وَقَصِيرٌ وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ بِهِ عِنْدَ التَّعَلُّمِ وَأَمَّا الْأَصْلُ فَالْقَوْلُ عَلَى وَضْعِ الْعِلْمِ وَتَوَيْتِهِ وَمَنْشَأُهَا ثُمَّ عَلَى رِسْمِ الْعَرَبِ فِي مُحَاطَاتِهَا وَمَاهِلِهَا مِنَ الْاِقْتِنَانِ تَحْقِيقًا وَبَحَاجَازًا وَالسَّيِّئُ فِي ذَلِكَ رَجُلَانِ رَجُلٌ اشْتَغَلَ بِالْفَرْعِ فَلَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ وَآخَرُ جَمَعَ الْأَمْرَيْنِ مَعًا وَهَذِهِ هِيَ "رَبِّةُ الْعُلَمَاءِ" لَأَنَّهَا يَعْلَمُ خُطَابَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَعَلَيْهَا يَعْمَلُ أَهْلُ النَّظَرِ وَغَيْبٌ وَذَلِكَ أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ الْعُلُوبِيَّ وَفِي نَسْخَةِ اللُّغَوِيِّ يَكْتَفِي مِنْ أَسْمَاءِ "الطُّوِيلِ" بِسَمِّ الطُّوِيلِ وَلَا يَضِيرُهُ أَنْ لَا يَعْرِفَ الْأَشَقَّ وَالْأَمَقَّ وَأَنْ كَانَ فِي عِلْمِ ذَاتِ رِيذَةِ فَصْلٍ وَنَحْوِهِ يَضُرُّهُ خُضَاءُ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَجِدُ مِنْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ فَيُحَوِّجُ إِلَى عَمَلِهِ وَيَقِلُّ مِثْلُهُ أَيْضًا فِي أَلْفَاظِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ مُدْخَلَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ السَّهْلَةُ الْعَذْبَةُ وَلَوْ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ تَوْسِعَ الْعَرَبُ فِي مُحَاطَاتِهَا هِيَ بِكَثِيرٍ مِنْ عِلْمٍ مُحْكَمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَةِ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى ثُمَّ لَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِلُغَادَةٍ إِلَى آخِرِ آيَةِ فَسَرَّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي خُضْمِ الْأَكْبَرِ مَعْرِفَةَ غَرِيبِ الْعِلْمِ وَالْوَحْشِيِّ مِنَ الْكَلَامِ وَأَمَّا مَعْرِفَتُهُ بِمَعْرِفَةِ فِتْنُونَ الْعَرَبِ فِي مُحَاطَاتِهَا وَالفَرْقُ بَيْنَ مَعْرِفَةِ الْفُرُوعِ وَمَعْرِفَةِ الْأَصُولِ أَنَّ مَتَوَسِّمًا بِالْأَدَبِ لَا يَسْلُكُ مِنْ جِزْمِهِ وَاتِّسَاوِيدِهِ فِي عِلَاجِ النُّوْقِ قُتُوفَ أَوْعِيٍّ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَخْلُصْ مِنْهُ نَحْوُ عَشْرَةِ مَعْرِفَةٍ تَقْصًا سَائِلًا لِأَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ فِي أَمْرِ بِلَا تَكَلُّمٍ بِهِ فِي الْإِبْطَاتِ ثُمَّ لَمْ يَعْلَمْ لِنَقْصِهِ

ذلك عند أهل الأدب كما أن متوسماً بالنحو لو سئل عن قول القائل  
 لَهْمَكَ من عبسية لوسية على هنوات كاذب من يقولها  
 فتوقف أو فكر أو استمهل لكان أمره في ذلك عند أهل الفضل هيناً ولو سئل  
 ما أصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بأنه لم يشأ صناعة النحو قط  
 فهذا الفصل بين الأمرين ثم قال والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف  
 كتب العلماء المتقدمين وإنما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح  
 مشكل أو جمع متفرق انتهى وبمثل قوله أقول في هذا الكتاب وهذا حين  
 الشروع في المقصود بعون الملك المعبود

✽ النوع الأول معرفة الصحيح ويقال له التابت والمحفوظ ✽  
 فيه مسائل ( الأولى ) في حد اللغة وتصريفها قال أبو الفتح ابن جني في الخصائص  
 حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ثم قال وأما تصريفها فهي فعلة  
 من لغوت أى تكلمت وأصلها لغو ككرة وقلة وثبته كلها لآمنها واوات وقالوا  
 فيها لغات ولغون ككبات وثبون وقيل منها لغا يلغى ( ١ ) إذا هذى قال  
 ورب أسراب حبيج كظم عن اللغأ ورفث التكلم  
 وكذلك اللغو قال تعالى ( وإذا مروا باللغو مروا كراماً ) أى بالباطل وفي الحديث  
 من قال في الجمعة صه فقد لغأ أى تكلم انتهى كلام ابن جني وقيل امام الحرميين في  
 البرهان اللغة من لغا يلغى من باب رضى إذا هجج بالكلام وقيل من لغى يلغى وقال ابن  
 الحاجب في مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوى في شرح منهاج  
 لاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعات للمعاني ( الثانية ) في بيان واضع اللغة  
 وهل هي توقيف ووحى أو اصطلاح وتواطؤ قال أبو الحسين أحمد بن فارس في  
 فقه اللغة اعلم أن لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

فكان ابن عباس يقول علمه الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل وحل وحمار وأشباه ذلك من الامم وغيرها وروى خفيف عن مجاهد قال علمه اسم كل شيء وقال غيره ما علمه أسماء الملائكة وقال آخرون علمه أسماء ذريته أجمعين قال ابن فارس والذي نذهب اليه في ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضن أو عرضها فما قال عرضهم علم أن ذلك لأعيان بني آدم أو الملائكة لان موضوع الكتابة في كلام العرب أن يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها أو عرضهن قيل له انما قال ذلك والله أعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فطلب ما يعقل وهي سنة من سنن العرب وذلك كقوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع) فقال منهم تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم فان قال أقفولون في قولنا سيف وحساء وعضب الى غير ذلك من أوصافه انه توقيف حتى لا يكون شيء منه مصطلحا عليه قيل له كذلك يقول والدليل على صحته إجماع العلماء على الاحتجاج بعبارة اقوالهم فيما يختلفون فيه أو يتفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم ولو كانت اللغة موضوعة مصطلحاتها يكن أولئك في الاحتجاج بهم بأولى منافي الاحتجاج بنا واصطلحننا على لغة اليوم ولا فرق ولعل ظاننا يظن أن اللغة التي دللنا على أنها توقيف انما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل آدم عليه السلام على ما شاء أن يعلمه اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم بعد آدم من عرب الانبياء صلوات الله عليهم نبيا نبيا ما شاء الله أن يعلمه حتى انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فأتاه الله من ذلك ما لم يؤتته أحدا قبله تماما على ما أحسنه من اللغة المتقدمة ثم قرأ الامر قراره فلا يعلم لغة من بعده حدثت فنعمل اليوم لتلك متعمل وجد من تقاد

العلم من ينفيه ويردّه ولقد بلغنا عن أبي الاسود الدؤلي أن امرءاً كمله يعض ما أنكره أبو الاسود فسأله أبو الاسود عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن أخي انه لا خير لك فيما لم يبلغني فعرّفه بلطف أن الذي تكلم به مختلق وخلة أخرى أنه لم يبلغنا أن قوماً من العرب في زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شيء من الأشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم وقد كان في الصحابة رضى الله عنهم وهم البلغاء والفصحاء من النظر في العلوم الشريفة ما لا يخفاء به وما علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو أحداث لفظة كم تقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضي الا باقتضائه ولا نزول الا بزواله وفي كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام ابن فارس وكان من أهل السنة وقال ابن جنّي في الخصائص وكان هو وشيخه أبو علي الفارسي معتزليين باب القول على أصل اللغة ألهام هي أم اصطلاح هذا موضع محوج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف الا أن أبا عليّ قال لي يوماً هي من عند الله واحتج بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان أبو عليّ قال به أيضاً في بعض كلامه وهو أيضاً رأي أبي الحسين على أنه لم يمنع قول من قال انها تواضع منه وعليّ أنه قد فسر هذا بأن قيل انه تعالى علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك فكان آدم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحلت عنه ما سواها ليعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتماده والانطواء

على القول به فإن قيل قلالة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الاسماء وحدها دون غيرها مما ليس بأسماء فكيف خص الاسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء أقوى القُبل الثلاثة ولا بد لكل كلام مفيد منفرد من الاسم وقد تستغنى الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الاسماء من القوة والاولية في النفس والرتبة على ما لا يخفى به جاز أن يكتب بها ما هو تال لما ومحمول في الحاجة اليه عليها قال ثم لنعد في الاعتلال لمن قال بأن اللغة لا تكون وحياً وذلك انهم ذهبوا الى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة قالوا وذلك بأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا الى الابانة عن الاشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به سمة ليمتاز عن غيره ولنفي بذكره عن احضاره الى مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكلف احضاره بلوغ الغرض في ابانة حاله بل قد يحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا أدناؤه كالغني وحال اجتماع المتضدين على المحل الواحد وكيف يكون ذلك لوجاز وغير هذا مما هو جار في الاستحالة والتعذر مجراه فكأنهم جاؤا الى واحد من بنى آدم فؤوموا اليه وقالوا انسان فتي وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب من المخلوق وان أرادوا سمة عينه أو يده أشاروا الى ذلك فقالوا يدعين رأس قدم أو نحو ذلك فتي سميت اللفظة من هذا عرف معناها وهلم جرا في ما سوي ذلك من الاسماء والأفعال والحروف ثم لك أن تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذي اسمه انسان فيجعل مرد والذي اسمه رأس فيجعل مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوقعت المواضعة عليها لجاز أن تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزيجية وغيرها وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراع الحشيش لآلات صنعتهم من الاسماء كالنجار والبناء والملاح قالوا ولا بد

لا ولها من أن يكون متواضعاً بالمشاهدة والاياء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحداً على شيء اذ قد ثبت أن المواضعة لا بد منها من اياء وإشارة بالمجارحة نحو الموما اليه والمشار نحوه قالوا والقديم لا جارحة له فيصح الاياء والاشارة منه بها فبطل عنهم أن تصح المواضعة على اللغة منه سبحانه قالوا ولكن يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التي قد وقع التواضع بين عباده عليها بأن يقول الذي كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذي كنتم تسمونه كذا ينبغي أن تسموه كذا وجواز هذا منه سبحانه كجوازه من عباده ومن هذا الذي في الأصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الأشكال في حروف المعجم كالصور التي توضع للمعيات والتراجم وعلى ذلك أيضاً اختلفت أقلام ذوي اللغات كما اختلفت ألسن الأصوات المرتبة على مذاهبهم في المواضعات فهذا قول من الظهور على ما تراه الا أنني سألت يوماً بعض أهل قلعت ما تنكر أن تصح المواضعة من الله سبحانه وان لم يكن ذا جارحة بأن يحدث في جسم من الاجسام خشبة أو غيرها اقبالا على شخص من الأشخاص وتحريكاً لها نحوه ويسمع في حال تحرك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتاً يضعه اسماً له ويعيد حركة تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات مع أنه عز اسمه قادر على أن يقنع من تعريفه ذلك بالمرة الواحدة فتقوم الخشبة في هذه الاسماء وهذه الاشارة مقام جارحة ابن آدم في الاشارة بها للمواضعة كما أن الانسان أيضاً قد يجوز اذا أراد المواضعة أن يشير بخشبة نحو المراد المتواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو أراد الاياء بها نحوه فلم يجب عن هذا بأكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جهة شيء أصلاً فأحكيه عنه وهذا عندي على ما تراه الآن لازم لمن قال بامتناع كون مواضعة القديم تعالى لغة من نجلة غير ناقلة لساناً الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى أن أصل اللغات كلها انما هو من الأصوات المسموعات كدوي الرياح



وخنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب  
 الظبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح  
 ومذهب مقبل واعلم فيما بعد أنني على قدام الوقت دائم التقدير والبحث عن  
 هذا الموضع فأجد الدواعي والمخالجات قوية التجاذب لي مختلفة جهات التنول على  
 فكري وذلك أنني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت  
 فيها من الحكمة والدقة والارهاب والركة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد  
 يطمح به أمام غلوة السحر فمن ذلك ما به عليه أصحابنا ومنه ما حذوته على أمثلهم  
 فزفرت بتأبهم واقياه على بعد مراميهم وآماده صحة ما وقفوا لتقديمه منه ولطف  
 ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار الماثورة بأنهم عند  
 الله تعالى قعوى في نفسي اعتقاد كونها توقيفاً من الله سبحانه وانها وحى ثم أقول  
 في ضد هذا انه كما وقع لأصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة الرائعة  
 الباهرة كذلك لانكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مدها عنان  
 كان أطف منا ذهناً وأسرع خواطر وأجرى جناً فأقف بين الخلتين حسيراً  
 وأكثرها فنكفي مكتوراً وان خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف باحدى الجهتين  
 ويكفها عن صاحبها قلنا به هذا كله كلام ابن جنى (وقال الامام فخر الدين  
 الرازى) في المحصول وتبعه تاج الدين الارموي في الحاصل وسراج الدين  
 الارموي في التحصيل ما ملخصه (النظر الثاني في الواضع) الالفاظ اما أن تدل  
 على المدح بنواته أو بوضع الله اياها أو بوضع الناس أو بكون البعض بوضع الله  
 والباقي بوضع الناس ولأول مذهب عباد بن سليمان والثاني مذهب الشيخ أبي  
 الحسن الأشعري وابن فورس والثالث مذهب أبي هاشم وأما الرابع فأما أن  
 يكون الابتداء من الناس والتسمية من الله وهو مذهب قوم أو الابتداء من الله  
 والتسمية من الناس وهو مذهب الاستاذ أبي إسحاق الاسفرائيني والمحققون

متوقفون في الكل الا في مذهب عباد ودليل فسادہ أن اللفظ لو دل بالذات لفهم كل واحد منهم كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فاللزوم كذلك واحتج عباد بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازاء معنى من بين المعاني ترجيحاً بلا مرجح وهو محال وجوابه ان الواضع ان كان هو الله فتخصيصه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم بالابجاد في وقت من بين سائر الاوقات وان كان هو الناس فلعله لتعين الخطران بالبال ودليل امكان التوقف احتمال خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعاني وخلق علوم ضرورية في ناس بأن تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني ودليل امكان الاصطلاح امكان أن يتولى واحد أو جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهمها لتغيرهم بالاشارة كحال الوالدات مع أطفالهن وهذان الدليلان هما دليلاً امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف بوجوه ( أولها ) قوله تعالى ( وعلم آدم الأسماء كلها ) فلا أسماء كلها معاملة من عند الله بالنص وكذا الافعال والحروف لعدم القائل بالفصل ولان الافعال والحروف أيضاً أسماء لان الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لامن اللغة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر ( وثانيها ) أنه سبحانه وتعالى ذم قومًا في اطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله تعالى ( ان هي الا أسماء سميتموها ) وذلك يقتضي كون البواقي توقيفية ( وثالثها ) قوله تعالى ( ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ) والالسنه اللسانية غير مرادة لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها أكثر فالمراد هي اللغات ( ورابعها ) وهو عملي لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتيج في التخاطب بوضعها الى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم اما الدور أو التسلسل في الاوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجهين ( أحدهما ) لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف والتقدم

باطل بيان الملازمة ثم إذا كانت توقيفية فلا بد من واسطة بين الله والبشر وهو النبي لاستحالة خطاب الله تعالى مع كل أحد بيان بطلان التقدم قوله تعالى ( وما أرسلنا من رسول إلا بلسن قومه ) وهذا يقتضي تقدم اللغة على البعثة ( والثاني ) لو كانت اللغات توقيفية فذلك إما بأن يخلق الله تعالى علماً ضرورياً في العاقل أنه وضع الالفاظ لكذا أو في غير العاقل أو بأن لا يخلق علماً ضرورياً أصلاً والاول باطل والا لكان العقل علماً بالله بالضرورة لأنه إذا كان علماً بالضرورة يكون الله وضع كذا الكذ كان علمه بالله ضرورياً ولو كان كذلك لبطل التكليف . والثاني باطل لأن غير العاقل لا يمكنه انتهاء تمام هذه الالفاظ والثالث باطل لأن العلم بها إذا لم يكن ضرورياً حثيج الى توقف آخر وزم التسلسل والجواب ( عن الاولى ) من حجاج صاحب التوقيف لم لا يجوز أن يكون المراد من تعليم الاسماء الالهام اني وضعها لا يقرب تعليم ايجاد العلم فانا لانسم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولأجله يقال علمته فلم يتعلم سلمنا أن التعليم ايجاد العلم لكن قد تقرر في الكلام أن فعال العبد مخوقة لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجد لله سلمنا لكن لاسم - هي سمت لاشياء - وعلاماتها مثل أن يعلم آدم صلاح الخليل للعدو والجمال للحمل وغيره للحرث فلم قلتم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسم - بالالفاظ عرف جديد سلمنا أن المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز أن تكون هذه الالفاظ وضعت قوم آخرون قبل آدم وعلمها الله آدم ( وعن الثانية ) أنه تعالى ذمهم لآلهم سبوا لاصمه آلهة وعنفوه كذلك ( وعن الثالثة ) أن اللسان هو الجارحة لمخصوصة وهي غير مرادة بالاتفاق والحجاز الذي ذكرتموه يعارضه مجازات أخرى نحو مخرج حروف والقدرة عليه فلم يثبت الرجح ( وعن الرابعة ) أن الاصطلاح لا يستدعي تقدم اصطلاح آخر بدليل تعليم الوالدين الطفل دون سابقة اصطلاح ثمة ( وجوب عن الاولى ) من حجاج أصحاب الاصطلاح .

لأنسليم توقف التوقيف على البعثة لجواز أن يخلق الله فيهم العلم الضروري بأن  
الالفاظ وضمت لكذا وكذا (وعن الثانية) لم لا يجوز أن يخلق الله العلم الضروري  
في العقلاء أن واضعاً وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني وعلى هذا لا يكون العلم بالله  
ضرورياً سلمناه لكن لم لا يجوز أن يكون الاله معلوم الوجود بالضرورة لبعض  
العقلاء (قوله) لبطل التكليف قلنا بالمعرفة أما بسائر التكاليف فلا اتعنى (وقال  
أبو الفتح بن برهان) في كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلماء في اللغة  
هل تثبت توقيفاً أو اصطلاحاً فذهبت المعتزلة الى أن اللغات بأسرها تثبت  
اصطلاحاً وذهبت طائفة الى أنها تثبت توقيفاً وزعم الاستاذ أبو اسحاق الاسفرايني  
أن القدر الذي يدعوه به الانسان غيره الى التواضع يثبت توقيفاً وما عدا ذلك  
يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقين وقال القاضي أبو بكر يجوز أن يثبت  
توقيفاً ويجوز أن يثبت اصطلاحاً ويجوز أن يثبت بعضه توقيفاً وبعضه اصطلاحاً  
والكل ممكن (وعدة القاضي) أن الممكن هو الذي لو قدر موجوداً لم يعرض  
لوجوده محال ويعلم ان هذه الوجوه لو قدرت لم يعرض من وجودها محال فوجب  
قطع القول بإمكانها (وعدة المعتزلة) أن اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة  
العقلية ولهذا المعنى يجوز اختلافها ولو ثبت توقيفاً من جهة الله تعالى لكان ينبغي  
أن يخلق الله العلم بالصيغة ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بجعل الصيغة  
دليلاً على ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز أن يخلق لنا العلم بذاته ولو  
خلق لنا العلم بذاته بطل التكليف وبطلت الحجة قلنا هذا بناء على أصل فاسد  
فانا نقول يجوز أن يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع ذلك الاصل  
(وعدة الاستاذ أبي اسحاق الاسفرايني) أن القدر الذي يدعوه به الانسان غيره  
الى التواضع لو ثبت اصطلاحاً لافقر الى اصطلاح آخر يتقدمه وهكذا فيتسلسل  
الى ما لا نهاية له (قلنا) هذا باطل فان الانسان يمكنه أن يفهم غيره معاني

الاسامي كالطفل يشأ غير عالم بمعاني الالفاظ ثم يتعلمها من الابوين من غير تقدم اصطلاح ( وعمدة من قال انها ثبتت توقيفاً قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لاحجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص (قال القاضي) أما الجواز فثبت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته وأما كيفية الوقوع فأنا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به (وقال امام الحرمين) في البرهان اختلف أرباب الأصول في مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى أنها توقيف من الله تعالى وصار صائرهم الى أنها ثبتت اصطلاحاً وتواطوا وذهب الاستاذ أبو اسحاق في طائفة من الاصحاب الى أن القدر الذي يفهم منه قصد التواطى لا بد أن يفرض فيه التوقيف والمختار عندنا أن العقل يجوز ذلك كله فأما تجويز التوقيف فلا حاجة الى تكليف دليل فيه ومعناه أن يثبت الله تعالى في الصدور علوماً بديهية بصيغ مخصوصة بمعاني فثنين العقلاء الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف فيها أن يلقوا وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار وأما الدليل على تجويز وقوعها اصطلاحاً فهو أنه لا يبعد أن يحرك الله تعالى نفوس العقلاء لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشؤون على اختيارهم صيغاً وقتنر بما يريدون أحوال لهم وأشارات الى مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طوال ترديد المسمع عليه ما يريد تلقيته وأفهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم يبق لما تخيله الاستاذ وجه والتعويل في التوقيف وفرض الاصطلاح على علوه ثبت في النفوس فاذا لم يمنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف والاصطلاح بعدها معنى ولا أحد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المين (فان قيل) قد أثبت الجواز في الوجهين عموماً فما الذي اتفق عنده وقوعه (قلنا) ليس هذا مما يتطرق اليه بمسالك العقول فان وقوع الجائز لا يستدرك الا بالسمع المحض ولم يثبت عندنا سماع قاطع فيما كان من ذلك وليس

في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) دليل على أحد الجائزين فانه لا يتمتع أن تكون اللغات لم يكن يعلمها فله الله تعالى اياها ولا يتمتع أن الله تعالى أثبتها ابتداءً وعلمه اياها (وقال النزالي في المنحول) قال قائلون اللغات كلها اصطلاحية اذ التوقيف يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال آخرون هي توقيفية اذ الاصطلاح يعرض بعد دعاء البعض البعض بالاصطلاح ولا بد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال آخرون ما يفهم منه قصد التواضع توقيفي دون ماعداء ونحن نجوز كونها اصطلاحية بأن يحرك الله رأس واحد يفهم آخر أنه قصد الاصطلاح ويجوز كونها توقيفية بأن يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر فيها العبارات ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل واحد منهما ونحن نرى الصبي يتكلم بكلمة أبويه ويفهم ذلك من قرائن أحوالها في حالة صفره فاذا الكمل جائز وأما وقوع أحد الجائزين فلا يستدرك بالعقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) ظاهر في كونه توقيفيا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليها من خلق الله تعالى قبل آدم اتى (وقال ابن الحاجب في مختصره) الظاهر من هذه الاقوال قول أبي الحسن الأشعري قال القاضي تاج الدين السبكي في شرح منهاج البيضاء معنى قول ابن الحاجب القول بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الأشعري بنبذة الظن قال وقد كان بعض الضعفاء يقول ان هذا الذي قاله ابن الحاجب مذهب لم يقل به أحد لأن العلماء في المسئلة بين متوقف وقاطع بمقاتله فالقول بالظهور لا قائل به قال وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسئلة ظنية اكنى في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بهائم قال والانصاف أن الأدلة ظاهرة فيها قاله الأشعري فالمتوقف أن توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعي عدم الظهور فتغير مصيب هذا هو الحق الذي

فاه به جماعة من المتأخرين منهم الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح العنوان وقال في رفع الحاجب أعلم أن للمسئلة مقامين أحدهما الجواز فمن قائل لا يجوز أن تكون اللغة الا توقيفا ومن قائل لا يجوز أن تكون الا اصطلاحاً والثاني أنه ما الذي وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجوز كل من الامرين هو رأى المحققين ولم أر من صرح عن الاشعري بخلافه والذي أراه أنه انما تكلم في الوقوع وأنه يجوز صدور اللغة اصطلاحاً ولو منع الجواز لنقله عنه القاضي وغيره من محققي كلامه ولم أرهم نقلوه عنه بل لم يذكره القاضي وامام الحرمين وابن القشيري والاشعري في مسألة مبدء اللغات البتة وذكر امام الحرمين الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيري وغيره (تبيينات أحدها) اذا قلنا بقول الاشعري ان اللغات توقيفية في الطريق الى علمها مذاهب حكاه ابن الحاجب وغيره أحدها بالوحي الى بعض الانبياء والثاني بخلق الاصوات في بعض الاجسام والثالث بعلم ضروري خلقه في بعضهم حصل به افادة اللفظ للمعنى (قال ابن السبكي) في رفع الحاجب والظاهر من هذه هو الأول لأنه المتأدق في علم الله تعالى (الثاني) قول الامام الرازي فيما تقدم لم لا يجوز أن تكون هذه الالفاظ وضعا قوم آخرون قبل آدم قال في رفع الحاجب لستنا ندعي أن قبل آدم الجن والبن فلذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضي في التريب جاز تواضع الملائكة المخلوقة قبله قال ابن القشيري وقد كانوا قبله يتخاطبون ويفهمون (الثالث) قول أهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على انبياء آخرين أحسن من جواب الامام عن جواب ابن الحاجب حيث قال اذا كان آدم عليه السلام هو الذي علمها اندفع الدور قال في رفع الحاجب لأن لا آدم حائتين حالة النبوة وهي الأولى وفيها الوحي الذي من جملة تعليم اللغات وعصها المخلوق اذ ذاك ثم بحث بعد أن علمها قومه فلم يكن مبعوثاً لهم الا بعد علمهم

اللغات فبحث بلسانهم قال وحاصله أن نبوته مقدمة على رسالته والتعلم متوسط فهذا وجه اندفاع الدور (ارابع) قال في رفع الحاجب الصحيح عندي أنه لا فائدة لهذه المسئلة وهو ما صححه بن الانباري وغيره ولذلك قيل ذكرها في الاصول فضول وقيل فائدتها النظر في جواز قلب اللغة فحكى عن بعض الثمانيين بالتوقيف منع القلب مطلقا فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن الثمانيين بالاصطلاح تجويزه وأما المتوقفون قال المأزري فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز كذهب قائل الاصطلاح وأشار أبو القاسم عبد الجليل الصابوني الى المنع وجوز كون التوقيف وارداً على أنه وجب أن لا يقع النطق الا بهذه الالفاظ قال ابن السبكي والحق عندي واليه يشير كلام المأزري أنه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو أضر خارجي والفرع حكمه حكم الاشياء قبل ورود الشرائع فانا لانعلم في الشرع ما يدل عليه وما ذكره الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المأزري وقد علم أن الفقهاء المحققين لا يجرمون الشيء بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه وانما يجرمونه عند انتهاض دليل تحريمه قال وان استند في التحريم الى الاحتياط فهو نظر في المسئلة من جهة أخرى وهذا كله فيما لا يؤدى قلبه الى فساد النظام وتغييره الى اختلاط الاحكام فان أدى الى ذلك قال المأزري فلا نختلف في تحريم قلبه لالاجل نفسه بل لأجل ما يؤدى اليه وقال في ترح المنهاج ان بناء المسئلة على هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل في أن هذه اللغات الواقعة بين أظهرنا هل هي بالاصطلاح أو التوقيف لاني شخص خاص اصطلاح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلا (وقال الزركشي في البحر) حكى الاستاذ أبو منصور قولاً ان التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح

( ٢ - الزمهرل )



حين تفرقوا في أقطار الأرض قال وقد روي عن ابن عباس أول من تكلم بالعربية المحضه اسمعيل وأراد به عريية قريش التي نزل بها القرآن وأما عريية فحطان وحيدر فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وقال في شرح الاسماء قال الجمهور الأعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال أهل التحقيق من أصحابنا لأبد من التوقيف في أصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات من غير معرفة من المصلحين بعين ما اصطلموا عليه وإذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً وأن يكون توقيفاً ولا يقطع بأحدهما إلا بدلالة قالوا واختلفوا في لغة العرب فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الأولى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدهم ، توقيفاً و اصطلاحاً وستدوا بأن القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب تسبق اللغات وجوداً ومنهم من قال لغة العرب نوعان (أحدهما) عريية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها إلى وقت هذا (والثانية) لعريية المحضه التي نزل بها القرآن وأول من أنطق الله به اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضه بمقتضى أمرين إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرم النازلين عليه بمكة وإما أن يكون توقفاً من الله تعالى وهو الصواب انتهى

﴿ ذكر الآثر: نورد في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات ﴾

قل وكيف في تفسيره حدثنا شريك عن عاصم بن كليب الجريري عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) قل الله كل شيء الله اتصصة واتصصة والفسوة والفسوة أخرجه ابن جرير

وابن أبي حاتم وابن المنذر في تفسيرهم بلفظ علمه اسم الصحة والقدر وكل شيء  
 حتى الفسوة والفسية (وأخرج) وكيع عن سعيد ابن جبير في قوله ﴿وعلم آدم  
 الاسماء كلها﴾ قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة (وأخرج)  
 وكيع وعبد بن حميد في تفسيرهما عن مجاهد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال  
 علمه كل شيء ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله كله (وأخرج) عبد بن حميد بن  
 أبي حاتم في تفسيرهما من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس في قوله وعلم  
 آدم الاسماء كلها قال عرض عليه أسماء ولده انساناً انساناً والدواب فقيل هذا  
 الحمار هذا الجمل هذا الفرس (وأخرج) ابن جرير في تفسيره من طريق الضحاك  
 عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف  
 بها الناس انسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار وأشياء ذلك من الام  
 وغيرها (وأخرج) عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله وعلم آدم الاسماء  
 كلها قال اسم الانسان واسم الدابة واسم كل شيء (وأخرج) عبد عن قتادة  
 في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من أسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة  
 فسمى كل شيء باسمه وألجأ كل شيء الى جنسه (وأخرج) ابن جرير عن ابن  
 عباس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه القصبة من القصبة والفسوة  
 من الفسية (وأخرج) اسحاق بن بشر في كتاب المبتدأ وابن عساكر في تاريخ  
 دمشق عن عطاء قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فقال آدم هذه ناقة جبل بقرة نعجة  
 شاة وفرس وهو من خلق ربي فكل شيء سمي آدم فهو اسمه الى يوم القيامة  
 وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يرب بين يديه فطلعت الملائكة أنه أكرم على  
 الله وأعلم منهم (قلت) في هذا فضيله عظيمة ومتقبة شريفة لعلم اللغة (وأخرج)  
 الديلمي في مسند الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعاً في قوله تعالى وعلم آدم  
 الاسماء كلها قال علمه في تلك الاسماء ألف حرفة وأخرج ابن جرير عن ابن

زيد في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال سماء ذريته أجمعين (وأخرج  
عن الزبيدي ابن أنس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء الملائكة  
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن حميد الشامي قال علم آدم أسماء النجوم (وأخرج)  
ابن عسكروني في تاريخه عن ابن عباس أن آدم عليه السلام كان لفته في الجنة  
العربية فلما عمى سلبه الله العربية فحكم بالسريانية فلما تابرد الله عليه العربية  
(قال عبد الملك بن حبيب) كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة  
عربياً إلى أن بعد انهمد وطال حرف وصار سريانياً وهو منسوب إلى أرض  
سورى أو سوريانه وهي أرض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل  
الفرق قال وكان يشاكل اللسان العربي إلا أنه محرف وهو كان لسان جميع  
من في سفينة نوح إلا رجلاً واحداً يقال له جرم فكان لسانه لسان العربي  
الأول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فنهض صار اللسان  
العربي في ولده عوص أبي عاد وعييل وجائر أبي نمود وجديس وسميت عاد باسم  
جرم لأنه كان جدهم من الأم وبقي اللسان السرياني في ولد أرغشد بن سام  
إلى أن وصل إلى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنو  
اسماعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربي وقال ابن دحية العرب أقسام  
(الأول عاربة) وعرباء وهم الخليلي وهم نسل قبائل من ولد ارم ابن  
سام بن نوح وهي عاد ونمود وأميم وعييل وطسم وجديس وعملقي وجرم ووبار  
ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية (والقسم الثاني المتعربة) قال في الصحاح  
وهو الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان (والثالث المستعربة) وهم الذين ليسوا  
بخلص أيضاً كما في الصحاح قال ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن  
عدنان بن أدد (وقال ابن دريد) في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد  
ونمود وعملقي وطسم وجديس وأميم وجرم وقد انقرض أكثرهم إلا بقايا

متفرقين في القبائل قال وسى يعرب واسمه مهزم بن قحطان لأنه أول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وأخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن أنس ابن مالك موقوفاً قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً فاجتمعوا ينظرون لما اذا حشروا له فتأدى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هوفكان أول من تكلم بالعربية المينة فلم يزل المنادى ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً واقطع الصوت وتبليت اللسان فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابلياً (وأخرج الحاكم) في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضى الله عنه في قوله تعالى ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ قال بلسان جرم وقال محمد بن سلام اجمعي في كتاب طبقات الشعراء قال يونس بن حبيب أول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام أخبرني مسيع ابن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لأدري رفعه أم لا وأظنه قد رفعه أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه اسمعيل عليه السلام وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سفیان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآناً عربياً فقوم يعلون ثم قال ألم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاماً (قال محمد بن سلام) وأخبرني يونس عن أبي عمرو بن العلاء قال العرب كلها ولد اسمعيل الاحمير وبقايا جرم وكذلك يروى أن اسمعيل جاورهم وأصهر اليهم ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية أخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ عماد

الدين بن كثير في تاريخه قيل ان جميع العرب ينسبون الى اسمعيل عليه السلام والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وجرم والماليق وأم آخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل اخليل عليه السلام وفي زمانه أيضاً فأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسماعيل عليه السلام وأما عرب اليمن وحبر فالمشهور أنهم من قحطان واسمه مهزم قاله ابن ماكولا (وذكروا) أنهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاطط ومقحط وقالف وقحطان ابن هود وقيل هود وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من سلالة اسماعيل حكاه ابن اسحاق وغيره والجمهور على أن العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسماعيل (وقال الشيرازي) في كتاب الاقاب أخبرنا أحمد بن سعيد المدائني أنبأنا محمد بن أحمد بن اسحاق الماسي حدثنا محمد ابن جابر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الازم عن أبي عبيدة حدثنا مسع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من فتح لسانه بالربية المثينة اسماعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة فقال له يونس صدقت يا أبا سيار هكذا حدثني به أبو جري هذه طريقة موصولة للحديث السابق من طريق الجحى

؟ ذكر ايجاء اللغة الى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام

قال أبو أحمد الخطريف في جزئه حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي شبة بغداد أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن أبي حمزة الشكري حدثنا علي بن الحسين بن واقد نبأنا أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة اسماعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظتها فحفظتها أخرجه ابن عساكر في تاريخه (وأخرج) البيهقي في شعب الايمان من طريق

يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشدّ تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما أحسنها وأشدّ تمكّنها قال كيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشدّ سواده قال كيف ترون رجاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشدّ استدارتها قال كيف ترون برقعها أخفياً أم وميضاً أم يشق شقاً قالوا بل يشق شقاً فقال الحياه فقال رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك قال حولى قائما أنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمّتي في الماء والطين وعلّمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها (المسئلة الثالثة) في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال الكيا المراسي في تعليقه في أصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفياً بنفسه في معاشه ومقبات معاشه لم يكن له بد من أن يسترفد المعاون من غيره ولهذا اتخذ الناس المدن ليجمعوا ويتعاونوا (وقيل) ان الانسان هو المتمدن بالطبع والتوحش دأب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع واتقسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها لأن كل واحد من الخلق لا يمكنه أن يقوم بمجملة مقاصده فحينئذ لا يخلو من أن يكون محل حاجته حاضرة عنده أو غائبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه أمكنه الاشارة اليها وان كانت غائبة فلا بد له من أن يدل على محل حاجاته وعلى مقصوده وغرضه فوضوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان أسرع الاعضاء حركة وقبولا للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلا امتد وطال وان قطعه تقطع قطعوه وجزأوه على حركات أعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفاً لا يزيد على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة

واللثة ثم روا أن الكفاية لا تقع بهذه الحروف التي هي تسعة وعشرون حرفاً ولا يحصل له المقصود بفرداها فركبوا منها الكلام ثانياً وثلاثياً ورباعياً وخماسياً هذا هو الأصل في التركيب وما زاد على ذلك يستقل فلم يضعوا كلمة أصلية زائدة على خمسة حرف إلا بطريق الالحاق والزيادة لحاجة وكان الأصل أن يكون بزاء كل معنى عبارة تدل عليه غير أنه لا يمكن ذلك لأن هذه الكلمات متناهية وكيف لا تكون متناهية ومواردها ومصادرها متناهية فدعت الحاجة الى وضع الأسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة كاليمين والجون واللون ثم وضعوا بزاء هذا على تقيضه كلمات لمعنى واحد لأن الحاجة تدعو الى تأكيد المعنى والتحريض والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسمع ومج ويقال الشيء اذا تكرر تكرج والعلباء مجبولة على معاداة الموادات فخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد (ثم هذا ينقسم) الى الالفاظ متواردة والالفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى اخر عقاراً وصهاً وقهوة وسلسالا والسبع ليلاً وأسدأ وضرغاماً والمترادفة هي التي يقه لفظ مقدمه لفظ متعقن مقارنة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورق انتق وشعب الصدع وهذا أيضاً مما يحتاج اليه البليغ في بلاغته فيقول خطيب مصقع وشاعر مفلح فيحسن الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتلتصق بالصدود ويزيد حسنه وحلاوته وطلاوته بضرب الأمثلة به والتشبيهات المجازية وهذا ما يستعمله الشعراء والخطباء والمترسلون ثم روا أنه يضيق نطاق النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدلوا الى المجاز والاستعارات (ثم هذه الالفاظ) تنقسم الى مشتركة والى عامة مطلقة وتسمى مستغرقة والى ما هو مفرد بزاء مفرد وسيأتي بيان ذلك (وقال الإمام فخر الدين وتابعه) السبب في وضع الالفاظ أن الانسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجته بل لابد من التعاون ولا تعاون الا بالتعارف ولا تعارف الا بأسباب

كحركات أو اشارات أو قوش أو ألفاظ توضع بازاء المقاصد وأيسرها وأفيدها وأعمها الالفاظ أما أنها أيسر فلأن الحروف كيفيات تعرض لأصوات عارضة للهواء الخارج بالنفس الضروري الممدود من قبل الطبيعة دون تكلف اختياري وأما أنها أفيد فلأنها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها وأما أنها أعمها فليس يمكن أن يكون لكل شيء نقش كذات الله تعالى والعلوم أو إليه إشارة كاللغائبات ويمكن أن يكون لكل شيء لفظ فلما كانت الالفاظ أيسر وأفيد وأعم صارت موضوعة بازاء المعاني ( المسئلة الرابعة ) في حد الوضع قال التاج السبكي في شرح منهاج البیضاوی الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث إذا أطلق الاول فهم منه الثاني قال وهذا تعريف سديد فانك إذا أطلقت قولك قام زيد فهم منه صدور القيام منه قل فإن قلت مدلول قولنا قام زيد صدور قيامه سواء أطلقنا هذا اللفظ أم لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث إذا أطلق قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاماً وقد يتغير معناه بالتقييد فانك إذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فإذا قلت ان قام الناس خرج عن كونه كلاماً بالكلية فإذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج عن كونه كلاماً ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم الى قيام ماعدا زيدا فعلم بهذا أن لإفادة قام الناس الاخبار بقيام جميعهم شرطين أحدهما أن لا يتبدل بما يخالفه والثاني أن لا تختص بما يخالفه وله شرط ثالث أيضاً وهو أن يكون صادراً عن قصد فلا اعتبار بكلام النائم والساهي فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبه لها فوضح بهذا أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول فلذلك اشترطنا ما ذكرناه فان قلت من أين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده كاف في ذلك لأن الواضع وضعه لذلك قلت وضع الواضع له معناه أنه جعله ميباً لأن يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه الخصوص والمفيد في الحقيقة



أما هو المتكلم واللفظ كالألة الموضوعه لذلك فإن قلت لو سمعنا قام الناس ولم نعلم من قاله هل قصد أم لا وهل ابتداء أو ختمه بما يغيره أولاً هل لنا أن نخبر عنه بأنه قال قام الناس قلت فيه نظر يحتمل أن يقال بجوازه لأن الأصل علم الابتداء والختم بما يغيره ويحتمل أن يقال لا يجوز لأن العسدة ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القائم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ دليل عليه مشروط بشروط ولم يتحقق ويحتمل أن يقال أن العلم بالقصد لا بد منه لأنه شرط والشك في الشرط يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتداء والختم بما يخالفه لا يشترط لاهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الشك في الحكم لأن الأصل عدمه قال واختار والدي رحمه الله أنه لا بد من أن يعلم الثلاثة انتهى (المسئلة الخامسة) اختلف هل وضع الواضع المفردات والمركبات الاسنادية أو المفردات خاصة دين المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثاني وقالوا ليس المركب بموضوع والا لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرافي والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرهما من أهل الاصول انه موضوع لأن العرب حجرت في التركيب كما حجرت في المفردات وقل ابن ايار في شرح الفصول في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بلوضع كذا قال الجزولي وكان شيخني سعد الدين يقول فيه بغير ذلك لأن واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم بين ذلك لك أن حال الجمل لو كانت حال المفردات لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها على العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتبعوا الجمل ويودعوا كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات (المسئلة السادسة) قل الامام فخر الدين الرازي وأتباعه لا يجب أن يكون لكل معنى لفظ لأن المعاني التي يمكن أن تعقل لانتهاى والالفاظ متناهية لأنها مركبة

من الحروف والحروف متاهية والمركب من المتاهى متاه والمتاهى لا يضبط  
 ما لا يتناهى والا لزم تنهى المدلولات قالوا فالمعاني منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخلو  
 عن الالفاظ لأن الداعي الى وضع الالفاظ لما حاصل والمانع زائل فيجب الوضع  
 والتي تندر الحاجة اليها يجوز أن يكون لها ألفاظ وأن لا يكون ( المسئلة السابعة )  
 قالوا أيضاً ليس الغرض من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات  
 والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والا لزم الدور وذلك لأن افادة  
 الالفاظ المفردة لمعانيها موقوفة على العلم بكونها موضوعة لتلك المسميات والعلم  
 بذلك موقوف على العلم بتلك المسميات فيكون العلم بالمعاني متقدماً على العلم بالوضع  
 فلو استفدنا العلم بالمعاني من الوضع لكان العلم بها متأخراً عن العلم بالوضع وهو دور  
 فان قيل هذا بعينه قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله الا عند العلم بكونه  
 موضوعاً لتلك المدلول والعلم به يستدعى سبق العلم بتلك المدلول فلو استفدنا  
 العلم بتلك المدلول من ذلك المركب لزم الدور فالجواب أنا لانسلم أن افادة المركب  
 لمدلوله تتوقف على العلم بكونه موضوعاً له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة  
 موضوعة للمعاني المفردة حتى اذا تلبت الالفاظ المفردة علمت مفردات المعاني  
 منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق ( المسئلة الثامنة )  
 اختلف هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية أى الصورة التى تصورها  
 الواضع في ذهنه عند ارادة الوضع أو بازاء الماهيات الخارجية فذهب السبخ أبو  
 اسحاق الشيرازى الى الثانى وهو المختار وذهب الإمام فخر الدين وأتباعه الى  
 الاول واستدلوا عليه بأن اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة في الذهن فان من رأى  
 شبحاً من بعيد وظنه حجراً أطلق عليه لفظ الحجر فاذا دانامته وظنه شجراً أطلق  
 عليه لفظ الشجر فاذا دنا وظنه فرساً أطلق عليه اسم الفرس فاذا تحقق أنه انسان  
 أطلق عليه لفظ الانسان فان بهذا أن اطلاق اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون

الخارجية فدل على أن الوضع للمعنى الذهني لا الخارجى (وأجاب) صاحب  
التحصيل عن هذا بأنه إنما دار مع المعاني الذهنية لاعتقاد أنها في الخارج كذلك  
للايجرد اختلافها في الذهن (قال الاسنوى) في شرح منهاج الإمام البيضاوى  
وهو جواب ظاهر قال ويظهر أن يقال أن اللفظ موضوع باراء المعنى من حيث  
هو مع قطع النظر عن كونه ذهنياً أو خارجياً فإن حصول المعنى في الخارج والذهن  
من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ إنما وضع للمعنى من غير تقييده بوصف  
زائد ثم ان الموضوع له قد لا يوجد الا في الذهن فقط كالملم ونحوه انتهى (وقال  
أبو حيان في شرح التسهيل) العجب ممن يجيز تركيها ما في لغة من اللغات من  
غير أن يسمع من ذلك التركيب فظائر وهل التراكيب العربية الا كلفردات  
اللغوية فكما لا يجوز احدث لفظ مفرد كذلك لا يجوز في التراكيب لأن جميع  
ذلك أمور وضعية والامور الوضعية تحتاج الى سماع من أهل ذلك اللسان والفرق  
بين علم النحو وبين علم اللغة أن علم النحو موضوعه أمور كلية وموضوع علم اللغة  
أشياء جزئية وقد اشتركوا معاً في الوضع انتهى (وقال الزركشي في البحر المحیط)  
لاخلاف أن المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان للحيوان الناطق وكوضع قام  
لحدوث اتياء في زمن مخصوص وكوضع لعل للترجى ونحوها واختلفوا في المركبات  
نحو قوم زيد وعمرو منطلق فقيل ليست موضوعة ولهذا لم تتكلم أهل اللغة في  
المركبات ولا في تأنيدها وإنما تكلموا في وضع المفردات وما ذاك الا لأن الامر  
فيه موكول الى التسمية به وخذره غير الدين الرازى وهو ظاهر كلام ابن مالك  
حيث دل أن دلالة ككلام عقلية لا وضعية وحتج له في كتاب الفیصل على  
'مفصل وحين أحدهم أن من لا يعرف من الكلام العربى الا انماطين مفردین  
صلحين لا إسناد أحدهما الى الآخر فنه لا يفتقر عند سماعها مع الاسناد الى  
معرف بمعنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما أن الدال بالوضع لا بد من

احصائه ومنع الاستئناف فيه كما كان في المفردات والمركبات القائمة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا أن نتكلم بكلام لم نسبق اليه كالم نستعمل في المفردات الا ماسبق استعماله وفي عدم ذلك برهان على أن الكلام ليس دالا بالوضع انتهى وحكاه ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات في الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ولأن المركبات دلالتها على معناها التركيبي بالمقل لا بالوضع فإن من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرا به الخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة اقيام الى زيد نعم يصح أن يقال انها موضوعة باعتبار انها متوقفة على معرفة مفرداتها التي لا تستفاد الا من جهة الوضع ولأن اللفظ المركب أجزاء مادية وجزءاً صورياً وهو التأليف بينهما وكذلك لمعناه أجزاء مادية وجزءاً صورياً والأجزاء المادية من اللفظ تدل على الأجزاء المادية من المعنى والجزء الصوري منه يدل على الجزء الصوري من المعنى بالوضع (والثاني) انها موضوعة فوضعت زيد قائم للاستناد دون التقوية في مفرداته ولا تنافي بين وضعها مفردة للاستناد بدون التقوية ووضعها مركبة للتقوية ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه في بعض اللغات ومؤخر عنه في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحداً سواء تقدم المضاف على المضاف اليه أو تأخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال أقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح وعزاه غيره للجمهور بدليل أنها حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات فقالت من قال ان قائم زيداً ليس من كلامنا ومن قال أن زيداً قائم فهو من كلامنا ومن قال في الدار رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من

كلامنا الى مالا نهاية له في تركيب الكلام وذلك يدل على تعرضها بالوضع  
 للمركبات (قال الزركشي) والحق أن العرب انما وضعت أنواع المركبات أما  
 جزئيات الانوع فلا فوضعت باب الفاعل لاسناد كل فعل الى من صدر منه  
 أما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان وأخواتها أما اسمها المخصوص فلا  
 وكذلك سائر أنواع التراكيب وأحالت المعنى على اختيار المتكلم فان أراد القائل  
 بوضع المركب هذا المعنى فصحيح والا فنوع قال ولم أر لهم كلاماً في المثني  
 والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان وهو الذي يقتضيه حدهم للمفرد  
 ولهذا علموا جموع التكسير معاملة المفرد في الأحكام لكن صرح ابن مالك في  
 كلامه على حدهما بأنهما غير موضوعين ويعد أن يقال فرعه على رأيه في عدم  
 وضع المركبات لأنه لا تركيب فيها لاسيما أن المركب في الحقيقة انما هو الاسناد  
 وكذا نقول في تسميته لجموع والأجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه  
 عجيب لأن كثرة سماعي وقد صرح ابن مالك بأن شغوا ونحوه مما يدل على  
 الاثنين موضوع وقتل جويني الظاهر أن الثانية وضع لفظها بعد الجمع ليس  
 الحاجة الى جمع كثيراً ولهذا لم يوجد في سائر اللغات ثنية والجمع موجود في  
 كل لغة ومن ثم قال بعضهم أقل الجمع اثنان كأن الواضع قال الشيء اما واحد  
 واما كثير لا غير فجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى (المسئلة التاسعة) قال  
 الإمام عضد الدين لا ينبغي في رسالة له في الوضع اللفظ قد يوضع لشخص بعينه  
 وقد يوضع له بعينه ثم عرعه وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم  
 يقل هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد  
 ولا يفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة  
 للوضع لأنه موضوع له فليوضع كل والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم  
 الامتارة فن هذا مثلاً موضوعه وسماء المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة

وما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقريئة تفيد تعيينه لا استواء نسبة الوضع الى المسميات قال ثم اللفظ مدلوله اما كلى أو مشخص والأول أما ذات وهو اسم الجنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك أما أن يكون يعتبر من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثاني العلم فالوضع إما كلى أو مشخص والأول مدلوله اما معنى في غيره يتعين بانضمام غيره اليه وهو الحرف أولاً فالقريئة ان كانت في نحو الخطاب فالضمير وان كانت في غيره فإما حسية وهو اسم الإشارة أو عقلية وهو الموصول فالثلاثة مشتركة فان مدلولها ليس معاني في غيرها وان كانت تتحصل بالغير فهي أسماء (المسئلة العاشرة) تقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمرى من المعتزلة أنه ذهب الى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على أن يضع قال والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من غير مرجح وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف مناسبة الألفاظ لمعانيها فسل مامسى اذغاغ وهو بالفارسية الحجر فقال أجد فيه يساً شديداً وأراه الحجر وأنكر الجمهور هذه المقالة وقال لو ثبت ماقله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح وضع اللفظ للضدين كالقرء للحيض والطير والجون للأبيض والأسود وأجابوا عن دليله بأن التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصاً اذا قلنا الواضع هو الله تعالى فان ذلك كتخصيصه وجود العلم بوقت دون وقت وأه أهل اللغة والعربية قد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذهبه ومذهب عباد أن عباداً يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول المعتزلة بمرعاة الأصلح في أفعال الله تعالى وجوبا وأهل السنة لا يقولون بذلك مع قولهم انه تعالى يفعل الأصلح لكن فضلا منه ومنا لا وجوبا ولو شاء لم يفعله وقد عقد ابن جنى فى الخصائص باباً لمناسبة الالفاظ للمعاني وقال هذا موضع

شريف به عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كأنهم توهوا  
 في صوت الجندب استطالة فقالوا صرّ وفي صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرصر  
 وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان أنها تأتي الاضطراب والحركة  
 نحو الغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات الأمثال بتوالي حركات الأفعال قال  
 ابن جني وقد وجدت أشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية  
 المضعفة تأتي للتكرير والازعزعة نحو التعملة والصلصلة والقعقة والقرقرة والفعل  
 تأتي للسرعة نحو الجزى والزلق ومن ذلك باب استنفل جعاه للطلب لما فيه من  
 تقدم حروف زائدة على الأصول كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الأفعال الواقعة  
 عن غير طلب انما تنجأ حروفها الأصول أو ما ضارع الأصول نحو خرج وأكرم  
 وكذلك جعلوا تكرير العين نحو فرّج وبشر فجدّوا قوة اللفظ لقوة المعنى وخصوا  
 بذلك العين لأنها أقوى من الفاء واللام اذ هي واسطة لهما ومكنوفة بهما فصارا  
 كأنهما سياج لهما ومبذولان للمعارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف فيهما  
 دونها ومن ذلك قولهم انخضم لأكل الرطب وانضم لأكل اليابس فاختروا  
 انهاء لرخاوتها للرطب والقاء لصلابتها لليابس والنضح للماء ونحوه والنضج أقوى  
 منه فجعلوا الحاء لرقها للماء الخفيف والهاء لغلظها لما هو أقوى ومن ذلك قولهم لقد  
 طولوا والقط عرضاً لأن الطاء أحصر للصوت وأسرع قطعاً له من الدال المستطيلة  
 فجعلوها تقطع العرض لقربه وسرعته والدال للمستطيلة لما طال من الأمر وهو  
 قطعه طولاً قال وهذا الباب واسع جداً لا يمكن استقصاؤه قلت ومن أمثلة ذلك  
 ما في الجمهرة الخنن في الكلام أشد من الغنن والخنن أشد من الغنة والأنيت أشد  
 من الأنين والرين أشد من الحنين ( وفي الإبدال لابن السكيت ) يقال القبضة  
 أصغر من القبضة قال في الجمهرة القبض الاخذ بأطراف الأنامل والقبض الأخذ  
 بالكف كلها ( وفي التريب المصنف ) عن أبي عمرو هذا صوغ هذا اذا كان

على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد بعد ذلك على أثره ويقال قنب على قومه يتقب  
 نقابة من القيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون  
 العريف وقال الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره القضم بأطراف  
 الاسنان والخضم بأقصى الأضراس وقال أبو عمرو النضح بالضاد المعجمة الشرب  
 دون الرى والنضح بالضاد المهملة الشرب حتى يروى والنشح بالشين المعجمة  
 دون النضح بالضاد المعجمة (وقال الأصمعي) من أصوات الخيل الشخير والنخير  
 والكرير فالأول من الفم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر (وقال الاصمعي)  
 الهتل من المطر أصغر من الهطل (وفى الجمهرة) المطعطة باهمال العين تتابع الأصوات  
 في الحرب وغيرها والنفطة بالاعجام صوت غليان القدر وما أشبهه والجمجمة بالجيم  
 أن يخفى الرجل في صدره شيئاً ولا يديه والمحممة بالخاء أن يردد الفرس صوته ولا  
 يصهل والشداح بالدال الرجل القصير والرحراح بالراء الاناء القصير الواسع  
 والجففة بالجيم هزيم الموكب وخيفه في السير والحففة بالخاء خفيف جناحي الطائر  
 ورجل دحرج بفتح الدالين واهمال الخاء من قصير ورجل دحرج بضم الدالين واعجام  
 الخاء من قصير ضمخ والجرجرة بالجيم صوت جرع الماء في جوف الشارب والخرخرة  
 بالخاء صوت تردد النفس في الصدر وصوت جرى الماء في مضيق والردرة  
 صوت الماء في بطون الأودية وغيرها اذا تدافع فسمعت له صوتاً والفرغة صوت  
 ترديد الماء في الخلق من غير مرج ولا اساعة والفرقة صوت الشراب في الخلق  
 والمهرمة صوت ترديد الأسد زئبره والكهكة صوت ترديد البعير هديره  
 والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح الكلب اذا رده  
 والوقوة اختلاط الطير والوكوة هدير الحمام والزعزعة بالزاي اضطراب الاشياء  
 بالريح والرعرة بالراء اضطراب الماء الصافي والشراب على وجه الارض والزعزعة  
 بالزاي واعجام النين اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف



الضحك والفرقة بالقاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والفرقة بالراء صوت أجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفرقة بالزاي صوت حفيف الريح الشديدة المهبوب وسمعت زفرقة الموكب اذا سمعت هزيزه والسفسفة باهمال السين تحريك الشيء من موضعه ليقطع مثل الوند وما أشبهه ومثل السن والسفسفة بالاعجام تحريك الشيء في موضعه ليتمكن يقال شغشغ السنان في الطعنة اذا حركه ليتمكن والوسوسة بالسين حركة الشيء كالخلى والوشوشة بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانها وكيف قاوت العرب في هذه الالفاظ المقترة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف فيها والألين والأخفى والأسهل والأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملاً أو صوتاً وجعلت الحرف الأقوى والأشد والأظهر والأجهر لما هو أقوى عملاً وعظم حساً ومن ذلك المد والمط فان فعل المط أقوى لأنه مد وزيادة جذب فناسب المطاء التي هي أعلى من الدال قل ابن دريد المد والمت والمط متقاربة في المعنى ومن ذلك الجف بالجيم وعاء الطلعة اذا جفت والخف بالخاء الخف الملبوس وخف البعير ونعامة ولا شك أن الثلاثة أقوى وأجلد من وعاء الطلعة فخصت بالهاء التي هي أعلى من الجيم (وفي ديوان الأدب) للفارابي الشازب الضامر من الإبل وغيرها والتأصب أشد ضمراً من الشازب وفيه قال الاصمعي ما كان من الرياح من فتح فهو برد وما كان من لفتح فهو حر (وفي فقه اللغة) للتهلي اذا نحس الشعر عن مقدمه الرأس فهو أجطح فان بلغ الانحسار نصف رأسه فهو أجبي وجهه وفيه انقش في الحائط والرقش في القرطاس والوشم في اليد والوشم في الجلد والوشم على الخنطة والشعير والوشى في الثوب وفيه الدبر يقال له لاسه وشعر الذي حوله يقال له الاسب وفيه الخوص ضيق العينين وخوص غورهم مع الخنق وفيه السب من العقرب واللسع من الحية وفيه

وسخ الأذن أف ووسخ الأنظار تف وفيه الثام الثقاب على حرف الشفة واللغام على طرف الأنف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صفع وعلى الخد يسط الكف لطم وبقبض الكف لكم وبكأى اليدين لدم وعلى الجنب بالاصبع وخذ وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن وهز وفيه يقال خذفه بالخصا وخذفه بالعصا وقذفه بالحجر وفيه اذا أخرج المكروب أو المريض صوتاً رقيقاً فهو الرنين فان أخفاه فهو الهنين فان أظهره فخرج خافياً فهو الحنين فان زاد فيه فهو الأنين فان زاد في رفعه فهو الخنين فانظر الى هذه الفروق وأشابها باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف وذلك في اللغة كثير جداً وفيما أوردناه كفاية (المسئلة الحادية عشر) قال ابن جنى الصواب وهو رأى أبى الحسن الأخفش سوائه قلنا بالتوقيف أم بالاصطلاح أن اللغة لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت متلاحقة متتابعة قال الأخفش اختلاف لغات العرب انما جاء من قبل أن أول ما وضع منها وضع على خلاف وان كان كله مسوقاً على صحة وقياس ثم أحدثوا من بعد أشياء كثيرة للحاجة اليها غير أنها على قياس ما كان وضع في الأصل مختلفاً قال ويجوز أن يكون الموضوع الاول ضرباً واحداً ثم رأى من جاء بعد أن خالف قياس الاول الى قياس ثان جار في الصحة مجرى الأول قال وأما أى الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدري ذلك ويحتمل في كل من الثلاثة أنه وضع قبل وبه صرح أبو على قال وكان الاخفش يذهب الى أن ماغير لكثرة استعماله انما تصوّره العرب قبل وضعه وعلت أنه لا بد من كثرة استعماله اياه فابتدأوا بتغييره علماً منهم بأنه لا بد من كثرة الداعية الى تغييره قال ويجوز أن تكون كانت قديمة معربة فلما كثرت غيرت فيما بعد قال والمقول عندي هو الاول لأنه أدل على حكمتها وأشهد لها بملها بمصاير أمرها فتركوا بعض الكلام مبنياً غير معرب نحو أمس وأين وكيف وم

واذ وحيث علما بأنهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها ( المسئلة الثانية عشر) في الطريق الى معرفه اللغة قال الامام فخر الدين الرازى في الحصول واتباعه الطريق الى معرفة اللغة أما النقل المحض كأكثر اللغة أو استنباط العقل من النقل كما اذا نقل الينا ان الجمع المعروف يدخله الاستثناء ونقل الينا أن الاستثناء اخراج ما يتناوله اللفظ فينشد يستدل بهذين النقلين على أن صيغ الجمع للعموم وأما العقل الصرف فلا مجال له في ذلك قال والنقل المحض اما تواتر أو آحاد قلت وسيأتى بسط الكلام فيهما في النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب في مختصره ولا الآمدى في الاحكام سوى الطريق الاول وهو النقل المحض اما تواتراً وهو ما لا يقبل التشكيك كالسما والارض والحجر والبرد ونحوها وأما آحاداً كالقرء ونحوه من الالفاظ الغريبة قال الامام فخر الدين والآمدى وأكثر ألفاظ القرآن من الأول أى التواتر وقال ابن فارس فى فقه اللغة باب القول فى مأخذ اللغة تؤخذ اللغة اعتياداً كالصبي العربى يسمع أبويه أو غيرها فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الاوقات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات ذوى الصدق والأمانة ويتق المظنون وسأتى بقية كلامه فى نوع من قبل روايته ومن ترد وكذا كلام ابن الانبارى فى ذلك ويؤخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح من الحديث وقال الزركشى فى البحر المحيط قال أبو الفضل بن عبدان فى شرائط الاحكام وتبعه الجلى فى الاعجاز لاتنزم اللغة الا بخمس شرائط أحدها ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثانى عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم فى الشرعيات والثالث أن يكون النقل عن من قوله حجة فى أصل اللغة كالعرب الماربة مثل قحطان ومعد وعدنان فأما اذا تمألوا عن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشى

ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر أبي تمام بل في الايضاح  
للفارسي ووجه بأن الاستشهاد بتقرير القلة كلامهم وانه لم يخرج عن قوانين  
العرب وقال ابن جني يستشهد بشعر المولدين في المعاني كما يستشهد بشعر العرب  
في الالفاظ والرابع أن يكون الناقل قد سمع منهم حساً وأما بغيره فلا والخامس  
أن يسمع من الناقل حساً انتهى وقال ابن جني في الخصائص من قال ان اللغة  
لا تعرف الا قلاً قد أخطأ قلها قد تعلم بالقرائن أيضاً فان الرجل اذا سمع  
قول الشاعر

قوم اذا الشر أبدي ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا  
يعلم أن الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف البغدادي في شرح الخطب  
النباتية اعلم أن اللغوى شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه وأما النحوى  
فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوى ويقيس عليه ومثالها المحدث والفقير فشأن  
المحدث نقل الحديث برمته ثم ان الفقير يتلقاه ويتصرف فيه ويسط فيه علله  
ويقيس عليه الأمثال والاشباه قال أبو علي فيما حكاه ابن جني يجوز لنا أن نقيس  
مشورنا على مشورهم وشعرنا على شعرهم ( المسئلة الثالثة عشر ) في أن اللغة هل  
تثبت بالقياس قال الكيا الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه آراء المحققين من  
الاصوليين أن اللغة لا تثبت قياساً ولا يجرى القياس فيها وقال كثير من الفقهاء  
القياس يجرى في اللغة وعزى هذا الى الشافعي رضي الله عنه ولم يدل عليه نصه انما  
دلت عليه مسائله فنصدر المسئلة بتصويرها فقول أما أسماء الاعلام الجامدات والاقاب  
الحضة فلا يجرى القياس فيها لانه لا يفيدوصفاً للمسمى وانما وضعت لمجرد التعيين  
والتعريف ولو قبلت فسميت زيدا بعمره وعكسه لصح اذ كل اسم منها لم يختص  
بمن سمي به لمخى حتى لا يجوز أن يعدل به الى غيره فليست هذه الصورة من محل  
الخلاف ولا يجوز أيضاً أن يكون محل الخلاف المصادر التي يقال هي مشقة من

الافعال نحو ضرب ضرباً فهو ضارب وقتل قتلاً فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني كما يقال في الخمر انه مشتق من الخمارة أو التخمير فاذا سمي خمرًا من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمرًا كالنبيذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه أن اجراء القياس في اللغة لا يخلو اما أن يعلم عقلًا أو قلاً أما العقل فلا مجال له في ذلك لأنه يجوز أن يكون واضح اللغة قد قصد بهذا الاسم أن يختص بما سمي به ويجوز أن يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمى به كل ما في معناه واذا كان الامر ان جائزين في العقل لم يرجح أحدهما على الآخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالنقل اما تواتر أو آحاد اما التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان لعنائه ولكان مخالفته مكابراً وأما الآحاد فظن وتخمين لا يستند الى أصل مقطوع به فان قيل فالأقيسة الشرعية كلها مغلوتة ويعمل بها قلنا تلك مستندة الى معنى مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع الصحابة وليس في قياس لغة شيء من ذلك فان قيل فالمعنى الظاهر في موضع الاشتقاق أصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعنى ينبغي أن يجري عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الى أصل مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال أبو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الأصول لا يجوز اجراء القياس في الاسامي القنوية المشتقة خلافاً للقاضي وابن شريح وطوائف من الفقهاء فمنهم أثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرًا لأن فيه شدة مطربة فهو كمصير العنب والخواط يسمى زناً لانه وطء في فرج مشتهى طبعاً محرم قطعاً فكان زناً كالوطء في القبل وذكر الدليل على رده كما تقدم في كلام السكا المراسي في تعليقه سواء ثم قال وعمدة الخضم ان العرب وضعت اسم الفرس للحيوان الذي كان في زمانهم موجوداً ثم اقترض وحدث حيوان

آخر فسمى بذلك بطريق الالحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لا يقرض قالوا اذا جاز اجراء القياس في الاحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز اجراء القياس في الاسامى اللغوية عند فهم المعنى قلنا هذا باطل فان القياس الشرعى انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع المتفق عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوى اثبات الحكم فان القياس يجرى في الاسامى اللغوية قبل الشرع على رأى مثبتى القياس في اللغة ولان المعنى في القياس الشرعى مطرد وفي القياس اللغوى غير مطرد فان البنج لا يسمى خراً وان كان يخامر العقل والدار لا تسمى قارورة وان كانت الاشياء تستقر فيها والغراب لا يسمى أبلق وان اجتمع فيه السواد والياض فليس القياس الشرعى كالقياس اللغوى في المعنى وان تمسكوا بأن القياس يجرى في المصادر نحو ضرب يضرب ضرباً وأكل يأكل أكلأكلنا نسلم أن ثبت بالقياس وانما تثبت قلاعن العرب وقال امام الحرمين في البرهان ذهب بعض أصحابنا في طوائف من الفرق الى أن اللغة لا يتمتع اثباتها قياساً وانما قالوا ذلك في الأسماء المشتقة كالخرفاتها من التخمير أو المحامرة فقال هؤلاء ان خصصت العرب في الوضع اسم الخرب بالخرف النية العتيقة يجوز تسمية النيزد المشتد خراً لمشاركته الخرف النية فيما منه اشتقاق الاسم والذي نرتضيه ان ذلك باطل لعلنا أن العرب لا تلزم طرد الاشتقاق وأقرب ممال اليه أن الخرب ليس في معناها الاطراب وانما هى المحامرة أو التخمير فلو ساغ الاستمسك بالاشتقاق لكان كل ما يخمر العقل أو يخامر دولا يطرب خراً وليس الامر كذلك والقول الضابط فيه أن الذى يدعى ذلك ان كان يزعم أن العرب ارادته ولم تبج به فهو متحكم من غير تثبت وتوقيف فان اللغات على خلاف ذلك ولم يصح فيها ادعاء قل وان كان يزعم أن العرب لم تكن ذلك فيلحق فالحاق شئ بلسانها وهى

لم ترده محال والقياس في حكم من يتسدى به وضع صيغة فان قيل الاقيسة الحكيمة يدور فيها هذا التقسيم قلنا أجل ولكن ثبت قاطع سمعي على أنها متعلق الاحكام فان قلته قاطعاً من أهل اللسان اتبعناه ثم السرفيه أن الاجماع انعقد على وجوب العمل عند قيام ظنون القائسين فلم تكن الظنون موجبة علماً ولا عملاً وليس في اللغات عمل وان كنتم تظنون شيئاً فلا تمنعكم من الظن ولكن لا يسوغ الحكم بالظن المجرد فان تعلق هو لاء بالاسماء المشتقة من الافعال كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري على قضية واحدة قد ثبت في هذه الفنون من طريق النقل اطراد القياس فاتبعناه ولا يجري هذا في محل النزاع ( قال النزالي ) في المنحول اختلفوا في أن اللغات هل تثبت قياساً ووجه تنقيح محل النزاع ان صوغ التصاريح على القياس ثابت في كل مصدر نقل بالاتفاق وهو في حكم المنقول وتبديل العبارات تمتع بالاتفاق كنسبة الفرس داراً وتسمية الدار فرساً ومحل النزاع القياس على عبارة تشير الى معنى وهو حائد عن منهج القياس كقولهم للخمر خمر لأنّه يخامر العقل أو يخمره فهل تسمى الاشربة الخامرة للعقل خمرًا وكذا قولهم للبعير اذا استحق الحمل فهو حق ( وجوز الاستاذ أبو اسحاق ) مثل هذا القياس والمختار منه لنا ان كان اثبات هذا القياس مظلوناً فلا يقبل اذ ليس هذا في مظنة وجوب عمل وان كان معلوماً قابتوا مستنده ولا نقل من أهل اللغة في جواز ذلك ولا من الشارع ومسلك العقل ضروريه ونظريه منحصر في الاسامي واللغات وان قاسوا على القياس في الشرع فتحكم لان مستند ذلك التامس بالصحابة فما مستند هذا القياس ثم أطبقوا على أن البنج لا يسمى خمرًا مع كونه خمرًا فان سموه فليسوا الدار قارورة لمشاركتها القارورة في هذا المعنى وهذا محال ( المسئلة الرابعة عشر ) في سعة اللغة قال ابن فارس في صفة اللغة باب القول على لغة العرب وهل يجوز أن يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب

لا يحيط به الانبي قال ابن فارس وهذا كلام حرى أن يكون صحيحاً وما بلغنا ان أحداً ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها فأما الكتاب المنسوب الى الخليل وما فى خاتمه من قوله هذا آخر كلام العرب فقد كان الخليل أروع وأتقى لله تعالى من أن يقول ذلك ولقد سمعت على بن محمد بن مهرويه يقول سمعت هارون بن هزارى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول من أحب أن ينظر الى رجل خلق من الذهب والمسك فلي نظر الى الخليل بن أحمد وأخبرنى أبو داود سليمان بن يزيد عن ذلل المصاحفى عن النضر بن شميل قال كنا نميل بين ابن عوف والخليل بن أحمد أيهما تقدم فى الزهد والعبادة فلا ندرى أيهما تقدم قال وسمعت النضر بن شميل يقول ما رأيت أحداً أعلم بالسنة بعد ابن عوف من الخليل بن أحمد قال وسمعت النضر يقول أكلت الدنيا بأدب الخليل وكتبه وهو فى خص لا يشعر به قال ابن فارس فهذا مكان الخليل من الدين افتراه يقدم على أن يقول هذا آخر كلام العرب ثم ان فى الكتاب الموسوم به من الاخلال مالاخفاء به على علماء اللغة ومن نظر فى سائر الاصناف الصحيحة علم صحة ماقلناه انتهى كلام ابن فارس وهذا الذى قلناه عن بعض الفقهاء نص عليه الامام الشافعى رضى الله عنه فقال فى أوائل الرسالة لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظاً ولا نعلم أن يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شئ على علمها حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل القم لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شئ وإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن وإذا فرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشئ منها ثم ماذهب منها عليه موجود عند غيره وهم فى العلم طبقات منهم الجامع لا أكثره وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقول مما جمع غيره وليس قليل ماذهب من السنن على من جمع أكثرها دليلاً على أن يطلب علمه عند غير أهل طبقته



من أهل العلم بل يطلب عند نظرائه ماذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فتفرد جملة العلماء بجمعتها وهم درجات فيما وعوامنها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه إلا من قبله منها ولا يشركها فيه إلا من اتبعها وقبله منها فهو من أهل لسانها وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء هذا نص الشافعي بحروفه وقال ابن فارس في موضع آخر (باب القول على أن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها وأن الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهله) ذهب علماؤنا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقل ولو جاءنا جميع ماقلوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير وأحر هذا القول أن يكون صحيحاً لا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قلته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ماخولف فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان ألا ترى أنا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الاغراء كذبك كذا وعما جاء في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذبك الصل وعن قول القائل

كذب العتيق وماء شن بارد      ان كنت سألتي غبوقاً فاذهي  
ونحن نعلم أن قول كذب يعد ظاهره عن باب الاغراء وكذلك قولم عنك في الارض وعنك شيئاً وقول الافوه

عنكم في الارض أنا منحج      ورويداً يفضح الليل الثمار  
ومن ذلك قولم أعمد من سيد قتله قومه أي هل زاد على هذا فهذا من مشكل الكلام الذي لم يفسر بعد وقال ابن ميادة

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم      صدام الاعادي حين قلت نبوها  
قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على أن كفيثا اخوانا وقال أبو ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه عبد لآل أبي ربيعة مسبح  
 قوله مسبح ما فسر حتى الآن تفسيراً شافياً ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك  
 ويأهي مالك ويأسي مالك ولم يفسروا قولهم صه وويهك وأينه ولا قول القائل  
 ٢ بخابك الحق يهتفون وجبل ويقولون خاء بكما وخاء بكم فأما الزجر والدعاء  
 الذي لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم حي وجيلاً وبمين ما أرينك في موضع  
 أعجل وهج وهجا ودع ودعا ولما لعاثر يدعون له ويروى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال لا تقولوا ددع ولا لعل ولكن قولوا اللهم ارفع واغفر فلولا أن  
 للكلمتين معنى مفهوماً عند القوم ما كرههما صلى الله عليه وسلم وقولهم في الزجر  
 آخر وأخرى وهأها وهلا وهاب وأرحب وأرحي وعدعد وعاج وياعاط ويماط  
 وأجد وأجدم وجدح لا نفهم أحداً فسر هذا وهو باب يكثر ويصحح ما قلناه  
 ومن المشبهة الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو بغير اللفظ  
 لكن الوقوف على كنهه معاصر قولنا الحين والزمان والدهر والأوان وبضع  
 سنين والغنى والفقر والشريف والكريم والقيم والسفيه والسفلة وما أشبه ذلك  
 مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والا فإن تحديده حتى لا يجهز غيره  
 بعيد وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نستقر به اليوم نحن  
 من قولنا عيشور في الناقة وعيسجور وامرأة ضناك وفرس أشق أمق خبق ذهب  
 هذا كله بذهاب أهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذي نراه قال وعلاء هذه  
 الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقائقه قد  
 اعتاضوا عنه دقيق الكلام في أصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن  
 دقيق النحو وجلبه ومن علم العروض الذي يربأ بحسنه ودقته واستقامته على كل  
 ما تبجح به الناسون أنفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم وأشرف العلوم علوم  
 زماننا هذا والله الحمد هذا كله كلام ابن فارس (المسئلة الخامسة عشر) في عدة

أبنية الكلام قال ابن دريد في الجمهرة اذا أردت أن تؤلف بناءً ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً فخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم أدردارة فوق ثلاثة أحرف حوالها ثم فكها من عند كل حرف بمئة ويسرة حتى تفك الأحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثي



سنة أبنية وتسعة أبنية ثنائية وهذه هي الصورة

أفإذا فعات ذلك استقصيت من كلام العرب مما تكلموا به وما رغبوا عنه قال وأنا مفسر لك ما يرفع من الابنية الثنائية والثلاثية والرابعة والخماسة ان شاء الله تعالى بضرب من الحساب واضح ( فإذا أردت ) أن تستقصى من كلام العرب ما كان على حرفين مما تكلموا به أو رغبوا عنه مما يأتلف أو لا يأتلف مثل كم وقد وعن وأخواتها فانظر الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفاً فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمائة وأربعة وثمانين حرفاً ولا يكون الحرف الواحد كلمة فإذا أزوجتهن حرفين حرفين صرن ثلاثمائة واثنين ونسعين بناءً مثل هـ وما أشبهه فإذا قلبته عاد الى سبعمائة وأربعة وثمانين بناءً منها ثمانية وعشرون مشتبهة الحرفين مثل هـ قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة بناءً صحيحة ثنائية لا واو فيها ولا ياء ولا همزة يجمعها ثلاثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناءً ثنائية ممزوجة بهذه الأحرف الثلاثة الياء والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناءً ثنائياً قبل القلب ومنها ستة أبنية متصلة يجمعها ثلاثة أبنية قبل القلب ومنها ثلاثة أبنية مضاعفة وخمسة وعشرون بناءً ثنائياً صحيحاً مضاعفة فافهم قد ينت لك عدة ما يخرج من الثاني مما تكلموا به ورغبوا عنه ( وإذا أردت ) أن تؤلف الثلاثي فاضرب ثلاثة أحرف معتلات في التسعة الثنائية المعتلة فتصير سبعة وعشرين بناءً ثلاثية معتلات كلها وتضرب الثلاثة المعتلات أيضاً في مائة وخمسين بناءً ثنائياً حرف منها صحيح وحرف منها معتل فتصير أربعمائة وخمسين بناءً ثلاثياً حرفان

منها معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات في ستمائة بناء ثنائى صحيحة الحرفين قصيرا ألفا وثمانمائة بناء ثلاثى حرفان منها صحيحان وحرف معتل وتضرب خمسة وعشرين في ستمائة بناء ثنائى صواح الحروف قصير خمسة عشر ألفا وستمائة وعشرين بناء ثلاثيا فهذا أكثر ما يخرج من البناء الثلاثى (فاذا أردت) أن تؤلف الرباعى فلى القياس تضرب الثلاثة المعتلات فى السبعة والعشرين بناء ثلاثيا ثم فى أربعمائة وخمسين ثم فى الألف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة والعشرين الصواح فى الخمسة عشر ألف بناء ثلاثى صواح الحروف ثما بلغ فهو عدد الابنية الرباعية وكذا لك سبيل الخامس الصحيح فأما السادس فلا يكون الا بالزوائد انتهى وذكر حمزة الاصبهائى فى كتاب الموازنة فيما قلناه عنه المؤرخون قال ذكر الخليل فى كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثانى والثلاثى والرابع والخامس من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر الثانى سبعمائة وستة وخمسون والثلاثى تسعة آلاف ألف وستمائة وخمسون والرابع أربعمائة ألف واحد وتسعون ألفا وأربعمائة والخامس أحد عشر ألف ألف وسبعمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة وقال أبو بكر محمد بن حسن الزيدى فى مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون<sup>(١)</sup> ألفا وسبعمائة وثمانون علما للصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة والمعتل ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة وستة وخمسون المستعمل من المعتل

ألف وستائة وستة وسبعون والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون  
 عدة الثنائي سبعمائة وخمسون والمستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان  
 واحد وستون الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح  
 أربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون  
 والمهمل أربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة عشر ألفاً وستمائة وخمسون المستعمل  
 منه أربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر ألفاً وثلاثمائة وأحد  
 وثمانون الصحيح منه ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة والمعتل سوى اللغيف خمسة آلاف  
 وأربعمائة واللغيف أربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح ألفان وستمائة وتسعة  
 وسبعون والمهمل أحد عشر ألفاً ومائة وأحد وعشرون والمستعمل من المعتل  
 سوى اللغيف ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف وتسعمائة وستة  
 وستون والمستعمل من اللغيف مائة وستة وخمسون والمهمل مائتان ورابعة وتسعون  
 وعدة الرباعي ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف وأربعمائة المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل  
 ثلاثمائة ألف وثمان وخمسة وثمانون وعدة الخماسي ستة آلاف ألف وثلاثمائة  
 ألف وخمسة وسبعون ألفاً وستمائة المستعمل منه اثنان وأربعون والمهمل ستة  
 آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفاً وخمسمائة وثمانية وخمسون قال  
 الزيلعي وهذا العدد من الرباعي والخماسي على الحسنة والعشرين حرفاً من حروف  
 المعجم خاصة دون الهجزة وغيرها وعلى أن لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف  
 من نفس الكلمة قبل وعدة الثنائي الخفيف والضربين من المضاعف على نحو ما ألحقناه  
 في الكتب أنه حرف ومائتان حرف وخمسة وسبعون حرفاً المستعمل من ذلك  
 مائة واثنان والمهمل ألفاً حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفاً الصحيح من  
 ذلك ألف حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل أربعمائة وخمسون المستعمل  
 من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل ألف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من

المقتل ثلاثة وأربعون والمهمل أربعائة وسبعة (المسئلة السادسة عشر) أول من صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد ألف في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام فخر الدين في المحصول أصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على القدرح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة الخليل عمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتبها ضبط اللغة وهذه العبارة من السيرافي صريحة في أن الخليل لم يكمل كتاب العين وهو الظاهر لما سيأتى من قتل كلام الناس في الطعن فيه بل أكثر الناس أنكروا كونه من تصنيف الخليل قال بعضهم ليس كتاب العين لل خليل وإنما هو لـيـث بن نصر بن سيار الخراساني وقال الازهرى كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين ونسبه الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب العين قطعة من أوله الى حرف الغين وكـله الليث ولهذا لا يشبه أوله آخره وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعاً الى الليث فلما صنف كتابه العين خصه به فحظ عنده جداً ووقع منه موقعا عظيما ووهب له مائة ألف وأقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق أنه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لأغيطنه وإن غطته في المال لا يالى ولكنى أراه مكبا ليلة ونهاره على هذا الكتاب والله لأفجعه به فأحرقته فلما علم اشتد أسفه ولم يكن عند غيره منه نسخة وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وأمرهم أن يكلوه على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذى بأيدي الناس أورد ذلك ياقوت الحموى في معجم الادباء وقال أبو الطيب عبد الواحد ابن علي اللغوى في كتاب صراتب النحويين أبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسعى كتاب العين فانه هو الذى رتب أبوابه وتوفى من قبل أن يحشوه أخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت

أحمد بن يحيى ثعلب يقول اتما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان هو حشاه ما بقى فيه شيء لأن الخليل رجل لم ير مثله وقد حشا الكتاب أيضاً قوم علماء الا أنه لم يؤخذ منهم رواية واتما وجد بنقل الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة وقال محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني فقي قدم علينا من خراسان وكان يقرأ علي "كتاب العين قال أخبرني أبي عن اسحاق ابن راهويه قال كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده وأحب الليث أن ينفق سوق الخليل فصف بقاى الكتاب وسمى نفسه الخليل وقال لى امرأة أخرى فسمى لسانه الخليل من حبه لل خليل بن أحمد فهو اذا قال فى الكتاب قال الخليل بن أحمد هو الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقاً فهو يحكى عن نفسه فكل ما فى الكتاب من خلل فانه منه لامن الخليل انتهى وقال النووى فى تحرير التنبية كتاب العين المنسوب الى الخليل اتما هو من جمع الليث عن الخليل ( ذكر قدح الناس فى كتاب العين ) تقدم فى كلام الإمام فخر الدين أن الجمهور من أهل اللغة أطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن فارس فى ذلك فى المسئلة الرابعة عشر وقال ابن جنى فى الخائص أما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أتباع الخليل فضلاً عن نفسه ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فان كان لل خليل فيه عمل فلعلمه أوماً الى عمل هذا الكتاب ايماء ولم يله بنفسه ولا قدره ولا حرره ويدل على أنه كان نحا نحوه أننى أجد فيه معاني غامضة ونزوات الفكر لطيفة وصيغة فى بعض الاحوال مستحكة وذا كرت به يوماً أبا علي فرأيت منكرأ له فقلت له أن تصنيفه منساق متوجه وليس فيه التعسف الذى فى كتاب الجهرة فقال الآن اذا صنف انسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً يؤخذ به فى العربية أو كلاماً هذا نحوه انتهى وقال أبو بكر محمد بن حسن الزيسى

الغوى مؤلف مختصر المين في أول كتابه استدارك الغلط الواقع في كتاب المين وهو مجلد لطيف يخاطب بعض اخوانه وصل إلينا أيديك الله كتابك تذكر فيه ما أروع به قوم من ضعة أهل النظر من التحامل علينا والتسرع بالقول فينا بما نسبوه إلينا من الاعتراض على الخليل بن أحمد في كتابه والتخطة له في كثير من فصوله وقلت انهم قد استألوا جماعة من الحشوية الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالهم بما لبسوا به وشنعوا القول فيه وسألت أن أحسم مانجم من افكهم وارد ماندر من غريب ألسنتهم يبيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وقد كنت أيديك الله في صحة تمييزك وعظيم النعمة عليك في نظرك جذبراً أن لا تترج على قوم هم بالحال التي ذكرت وأن يقع لهم العذر لديك بوجوه جمه منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم للكتب وجبلهم بحدود الأدب مع أن العلة الموجبة لمقاتلتهم والباعثة لتسرعهم علة الحسد الذي لا يداوى سقمه ولا يوسى جرحه فقد قال الحكيم

كل العداوات قد ترجى افاقها الا عداوة من عاداك من حسد أوليس من العجب العجيب والتادر الغريب أن يتوم علينا من به مسكة من نظر أورمق من فهم تخطئة الخليل في شئ من نظره والاعتراض عليه في مادق أوجل من مذهبه والخليل بن أحمد أوحده العصر وقريع الدهر وجهبذ الأمة وأستاذ أهل النقطة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا عديله وهو الذي بسط النحو ومد أطنا به وسبب عله وفق معانيه وأوضح الحجاج فيه حتى بلغ أقصى حدوده وانتهى الى أبعد غاياته ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفاً أو يرسم منه رسماً نزاهة بنفسه وترضاً بقدره اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتأليف فيه فكره أن يكون لمن تقدمه تالياً وعلى نظر من سبقه محتذياً واكتفى في ذلك بما أوحى الى سيديوه من علمه ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته فحمل سيديوه



ذلك عنه وقلة وألف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم قبله كما امتنع على من  
تأخر بعده ثم أئلف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كتابي الفرش والمثال في  
المروض فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه وألحقه  
بشكله وفيه ذلك عن دوائر عجزت الاذهان وبهرت الفطن وغمرت الالباب  
وكذلك ألف كتاب الموسيقى فزم فيه أصناف النغم وحصر به أنواع اللحن وحدد  
ذلك كله ونخصه وذكر مباح قسماته ونهايات أعداده فصار الكتاب عبرة  
للمعتبرين وية للمتوسمين ( ولما صنع اسحاق بن ابراهيم كتابه في النغم واللحن  
عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال له لقد أحسنت يا أبا محمد وكثيراً ما أحسن فقال  
اسحاق بل أحسن الخليل لأنه جعل السبيل الى الاحسان فقال ابراهيم ما أحسن  
هذا الكلام فمن أخذته قل من ابن مقبل اذ سمع حمامة فاحتاج فقال

ووقبل مبكها بكيت حسبة اذا أشفيت النفس قبل التندم  
ولكن بكيت قبل فراح لي البكا بكها قتلت الفضل للمتقدم

ثم ذهب بعد في حصر جميع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم يتعاطاها غيره  
ولا تعرضها أحد سواه فقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الابنية من حروف  
المعجم وتعاقب الحروف بنظره يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك  
رسومه بكل قيمته وأعطى فائدة بها فكان هذا قدره في العلم وبلغه من  
النفاذ والفهم حتى قال بعض أهل العلم أنه لا يجوز على الصراط بعد الانبياء عليهم  
السلام أحد أدق ذهن من حبل ووزن الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر  
من كتب مبنى نوره الخليل عن نسبة المحل اليه ونفيانا عنه من القول  
مالا يليق به ولما نعد في ذلك ما كان عليه أهل العلم وحذاق أهل النظر وذلك  
انا قلنا في صدر الكتاب ونحن نربة بالخليل عن نسبة الخل اليه أو التعرض  
للمقاومة له بل نقول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه وأكثر الظن فيه أن

الخليل سبب أصله وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فعاطى اتاماه من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطأ الموجود فيه هذا لفظنا نصاً وقد واقفنا بذلك مقالة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قبل أن نطالعها أو نسمع بها حتى ألفيناها بخط الصولي في ذكر فضائل الخليل قال الصولي سمعت أبا العباس ثعلباً يقول إنما وقع التلط في كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم يحشه ولو أن الخليل هو حشاه ما بقى فيه شيئاً لأن الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشى الكتاب قوم علماء إلا أنه لم يؤخذ عنهم رواية وإنما وجد بنقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب (ومن الدليل) على ما ذكره أبو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته إلى ما وقع فيه من الحكايات عن المتأخرين والاستشهاد بالمرذول من أشعار المحدثين فهذا كتاب ابن منذر بن سعيد القماضي الذي كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب ابن ثابت المنسوخ بمكة قد طالعناهما فألفينا في كثير من أبوابها أخبرنا المسعري عن أبي عبيد وفي بعضها قال ابن الاعرابي وقال الأصمعي هل يجوز أن يكون الخليل يروى عن الاصمعي وابن الاعرابي أو أبي عبيد فضلاً عن المسعري وكيف يروى الخليل عن أبي عبيد وقد توفي الخليل سنة سبعين ومائة وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة وعلى الرواية الأخرى ابن إحدى وعشرين سنة لأن مولد أبي عبيد سنة أربع وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين ولا يجوز أن يسمع عن المسعري علم أبي عبيد إلا بعد موته وكذلك كان سماع الخشني منه سنة سبع وأربعين ومائتين فكيف يسمع الموتى في حال موتهم أو يتقلون عن ولد من بعدهم وحدثننا اسمعيل بن القاسم البغدادي وهو أبو علي القالي قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن أبي حاتم أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الانكار ودفعه بأبلغ الدفع وكيف

لا ينكره أبو حاتم على أن يكون بريئاً من الخليل سليماً من الزلل وقد عبر أصحاب الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن شميل ومورج ونضر بن علي وأبو الحسن الاخفش وأمثالهم ولو أن الخليل ألف الكتاب خله هؤلاء عنه وكانوا أولى بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور في العلم افرد به وتوحد بالقل له ثم درج أصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمس عشرة ومائتين ومورج سنة خمس وتسعين ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة في زمان أبي حاتم وفي حال رياسته وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لأن أبا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومائتين فلم يلتفت أحد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف منه ولو صح الكتاب عن الخليل لبدر الاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي وأشباهم أن تزين كتبهم وتحمية عنهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعله وكذلك من بعدهم كأبي حاتم وأبي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما علمنا أحداً منهم نقل في كتابه عن الخليل من اللغة حرفاً (ومن الدلائل) على صحة ما ذكرناه أن جميع ما وقع فيه من معنى النحو إنما هو على مذهب الكوفيين وبخلاف مذهب البصريين فمن ذلك ما أبدى الكتاب به وبني عليه من ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتأخيرها وهو على خلاف ما ذكره سيويه عن الخليل في كتابه وسيويه حمله علم الخليل وثق الناس في الحكاية عنه ولم يكن يختلف قوله ولا يلتزم مذهب ولا يريده تقديم حرف العين خاصة للوجه الذي اعتل به ويمكن تقديم غير ذلك من الحروف وتأخيرها وكذلك ما مضى عليه الكتاب كله من ادخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب من أوله الى آخره الى ما سنده ذكره من نحو هذا ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولا أشكل

عليه تحقيق الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل والثاني المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بملتين ولما جعل ذلك كله في باب سماه الفيف فأدخل بعضه في بعض وخط فيه خطأ لا ينفصل منه شيء عما هو بخلافه ولوضع الثلاثي المعتل على أقسامه الثلاثة ليستين معتل الياء من معتل الواو والمهمزة ولما خلط الرباعي والخماسي من أولها إلى آخرها ونحن على قدرنا قد هذبنا جميع ذلك في كتابنا المختصر منه وجعلنا لكل شيء منه باباً يحصره وعدداً يجمعه وكان الخليل أولى بذلك وأجدر ولم نحك فيه عن الخليل حرفاً ولا نسبنا ما وقع في الكتاب عنه توخيًّا للحق وقصدًا إلى الصدق وأنا ذاكر الآن من الخطأ الواقع في كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئاً من النحو أو طالع باباً من الاشتقاق والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نزهنا الخليل عنه انتهى كلام الزيدى في صدر كتاب الاستدراك (قلت) وقد طالعت إلى آخره فرأيت وجه التخطئة فيما خطئ فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف مزيد في مادة أصلية أو مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى فيه التصحيف وأما أنه يخطأ في لفظة من حيث اللفظة بأن يقال هذه اللفظة كذب أو لا تعرف فعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح في كتاب العين لأن الأول الإنكار فيه راجع إلى الترتيب والوضع في التأليف وهذا أمر هين لأن حاصله أن يقال الأولى تقل هذه اللفظة من هذا الباب وإيرادها في هذا الباب وهذا أمر سهل وإن كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك إلا أنه لا يمنع الوثوق بالكتاب والاعتماد عليه في تقل اللفظة والثاني أن سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه ما قاله الأئمة ومن ذا الذي سلم من التصحيف كما سيأتي في النوع الثالث والاربعين مع أنه قليل جداً وحينئذ يزول الإشكال الذي يأتي نقله عن الإمام فخر الدين في النوع الثالث (قائدة) ممن أنف أيضاً الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة بن

عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قل أبو الطيب اللغوي رد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود وأبو طالب هذا متقدم الوفاة على الزبيدي (قائدة) قال أبو الحسن الشاذلي في فهرسته كان شيخنا أبو ذريقول المختصرات التي فضلت على الالمات أربعة مختصر العين للزبيدي ومختصر الزاهر للزجاجي ومختصر سيرة ابن اسحاق لابن هشام ومختصر الواضحة للمفضل بن سلمة قال الشاذلي وقد لُج الناس كثيراً بمختصر العين للزبيدي فاستعملوه وفضاوه على كتاب العين لكونه حذف ما أورده مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلفة وفضاوه أيضاً على سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جهرة بن دريد وكتب كراع لأجل صغر حجمه وألحق به بعض ما زاده أبو علي البغدادي في البارع على كتاب العين فكثرت الفائدة قل ومذهبي ومذهب شيخي أبي ذر الخثني وأبي الحسن بن خروف أن الزبيدي أدخل بكتاب العين كثيراً لحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعر العرب منه وما علم ذلك من مختصر العين الامام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التيماني عمل كتبه العظيم الفائدة الذي سماه بفتح العين وأتى فيه بما في العين من صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه على وجهه دون اخلال بشيء من شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب وطرح ما فيه من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلفة ثم زاد فيه ما زاده ابن دريد في الجهرة فصار هذا الديوان محتوياً على الكتابين جميعاً وكانت الفائدة فيه فصل كتاب العين من الجهرة وسياقه بلفظه لينسب ما يحكي منه الى الخليل الا أن هذا الديوان قليل الوجود لم يرجع الناس على نسخه بل مالوا الى جهرة ابن دريد ومحكم ابن سيده وجامع ابن القراز وصاح الجوهري ومجل ابن فارس وأفعال ابن القوطية وابن طريف ولم يرجعوا أيضاً على بارع أبي علي البغدادي وموعب أبي غالب بن

التياتي المذكور وهما من أصح ما ألف في اللغة على حروف المعجم والكتب التي  
 مالوا الى الاعتناء بها قد تكلم العلماء فيها الا أن الجمهرة لابن دريد أثنى عليه  
 كثير من العلماء ويوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن أكابر العلماء وقال  
 بعضهم انه من أحسن الكتب المؤلفة على الحروف وأصحها لغة وقد آخذه أبو  
 على الفارسي النحوي وأبو على البغدادي القالي وأبو سعيد السيرافي النحوي  
 وغيرهم من الأئمة وأما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو أصل في معناه وهو  
 الذي نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف وقديماً اعتنى به العلماء وقبله الجهابذة  
 فكان المبرد يرفع من قدره ورواه أبو محمد بن درستويه وله كتاب في الرد على  
 المفضل بن سلمة فيما نسب من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لأبي اسحاق الزجاجي  
 حكاية في اللغة الا منه وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور وأصح كتاب وضع  
 في اللغة على الحروف بارع أبي على البغدادي وموعب بن التياتي انتهى (فائدة)  
 ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعهود الآن في الحروف وقد أكثر  
 الادباء من نظم الايات في بيان ترتيبه من ذلك قول أبي الفرج سلمة بن عبد  
 الله بن دنان المعافري الجزيري

ياسائلي عن حروف العين دونكها	في رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء وانحاء	والعين والظاف ثم الكاف أكتفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها	صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والطاء ثم الظاء متصل	بالظاء ذال وطاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء *

(قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي) ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه  
 بحرف العين لانها أقصى الحروف مخرجاً قال والذي ذكره سيديويه أن الهزرة أقصى  
 الحروف مخرجاً قال ولو قال بدأت بالعين لأنها أكثر في الكلام واشد اختلاطاً

بالحروف لكاف اولى ( وقال ابن كيسان ) سمعت من يذكر عن الخليل انه قال لا ابدأ بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغير والحذف ولا بالالف لانها لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل الا زائدة او مبدلة ولا بالهاء لانها مبهوسة خفية لاصوت لما قفزت الى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين انصع الحرفين فابتدأت به ليكون احسن في التأليف وليس العلم بتقديم شيء على شيء لانه كما عدا يحتاج الى معرفته فبأي بدأت كان حسناً وأولاهها بالتقديم اكثرها تصرفاً انتهى ( وقال ابو العباس احمد بن ولاد ) في كتاب المقصور والممدود لعل بعض من يقرأ كتابنا ينكر ابتداءه فيه بالالف علي سائر حروف المعجم لانها حرف مثل ولان الخليل ترك الابتداء به في كتاب العين وليس غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن طالب الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من غير ان يقرأه الا ان يكون قد نظر في التصريف وعرف الزائد والاصل والمعتل والصحيح والثلاثي والرباعي وخامسي ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة علي ويمكن من وجوه تصريفها في اللفظ علي وجوه الحركات والحاقصا ما يحتمل من الزوائد ومواضع الزوائد بعد تصريفها بلا زيادة ويحتاج مع هذا الى ان يعلم الطريق التي وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا عرف هذه الأشياء عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب علي طالب الحرف وان يستوي في العلم منه بموضعه العالم والمتعلم انتهى ( تذييل ) قال تاج الدين احمد بن مكنون في تذكرته مثل بعضهم لم سعى كتاب الجيم تصنيف ابي عمر واسحق بن حمرار الشيباني بهذا الاسم فقال لأن اوله حرف الجيم كما سعى كتاب العين لأن اوله حرف العين قل فاستحسنا ذلك ثم وقفنا علي نسخة من كتاب الجيم فلم نجد مبدوء الجيم ( فائدة ) روى ابو علي الفسنان كتاب العين

عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضي مسند  
ابن سعيد عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوى عن أيمن بن أبي الحسن  
على بن مهدي عن أبي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر  
ابن سيار عن الخليل ( فرع ) ومن مشاهير كتب اللغة التي نسجت على منوال  
العين كتاب الجهرة لأبي بكر بن دريد قال في خطبته قد ألف الخليل بن أحمد  
كتاب العين فاتعب من تصدي لغايته وعنى من سما الى نهايته فالتنصف له  
بالقلب معترف والمعاذ متكلف وكل من بعده له تبع أقر بذلك أم جحدولكنه  
رحمه الله ألف كتابه مشا كلا لتقوب فهمه وذكاء فطنته وحده أذهان أهل دهره  
وأملنا هذا الكتاب وانتقص في الناس فاش والعجز لم شامل الا خصائص  
كدرارى النجوم في أطراف الافق فسهلنا وعمره ووطأنا شأوه وأجريناه على  
تأليف الحروف المعجمة اذ كانت بالقلوب أعلق وفي الاسماع أفندو وكان علم العامة  
بها كعلم الخاصة وأتينا المستنكر الوحشى واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجهرة  
لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشى انتهى وقال ابن جنى في  
الخصائص وأما كتاب الجهرة ففيه أيضاً من اضطراب التصنيف وفساد التصريف  
مما أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر ولما كتبه وقعت في متونه  
وحواشيه جميعاً من التنبيه على هذه المواضع ما استحيت من كثرة ثم انه لما طال على  
أومات الى بعضه وضربت البتة عن بعضه ( قلت ) مقصوده الفساد من حيث  
أبنية التصريف وذكر المواد في غير محال كما تقدم في العين ولهذا قال أعلن  
واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر يعنى ان ابن دريد قصير الباع في التصريف  
وان كان طويل الباع في اللغة وكان ابن جنى في التصريف اماماً لا يشق غباره  
قلنا قال ذلك ( وقال الازهرى ) ممن ألف الكتب في زماننا فرمى بافعال العربية  
وتوليد الالفاظ أبو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة يعنى نفلويه



فلم يصبأ به ولم يوثقه في روايته ( قلت ) معاذ الله هو يرى مما رمى به ومن طالع  
الجمهرة رأى تحريره في روايته وسأذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك  
ولا يقبل فيه طعن نفظويه لأنه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث أن ابن دريد  
هجاه بقوله

لو أنزل الوحي على نفظويه      لكان ذاك الوحي سخطاً عليه  
وشاعر يدعى بنصف اسمه      مستأهل للصنع في أخذه  
أحرقه الله بنصف اسمه      وصير الباقي صراخاً عليه

﴿ وهجا هو ابن دريد بقوله ﴾

ابن دريد بقره      وفيه عى وشرة  
ويدعى من حقه      وضع كتاب الجمهرة  
وهو كذب المين الا أنه قد غيره

( وقد قرر ) في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح وقال بعضهم  
أملى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم أملاها بالبصرة وبيغداد من حفظه ولم يستعن  
عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في المسطرة واللفيف فلذلك تختلف النسخ  
والنسخة المعول عليها هي الاخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد جرجان  
لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه ( قلت ) ظفرت بنسخة منها بخط أبي النمر أحمد  
ابن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته  
لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها  
وبه على بعض أوهام وتصحيقات ( وقال ) بعضهم كان لأبي على القالي نسخة  
من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطى بها ثلاثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة  
فباعها بأربعمائة مثقالاً

﴿ وكتب عليها هذه الآيات ﴾

أنست بها عشرين عاماً وبعثها      وقد طال وجدى بعدها وحنيني  
وما كان ظني أنني سأبقيها      ولو خلدتني في السجون ديوني  
ولكن لمجز واقفار وصبية      صغار عليهم تستهل شووني  
قلت ولم أملك سوابق عبرتي      مقالة مكوى الفؤاد حزني  
وقد تخرج الحاجات يأم مالك      كرائم من رببهن ضنين

قال فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين ديناراً أخرى رحمهم الله وجدت  
هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي محمد الدين الفيروزاباذي صاحب القاموس  
على ظهر نسخة من الباب للصغاني ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء  
الحنفي وقتلها من خطه وقد اختصر الجهرة صاحب اسمعيل بن عباد في كتاب  
سماء الجوهرة والف اتباع الخليل واتباعه وهم جراً كتباً شتى في اللغة ما بين  
مطول ومختصر وعام في أنواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للأصمى  
والنوادير واللغات لأبي زيد والنوادير للكسائي والنوادير واللغات للفراء واللغات  
لأبي عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنوادير والغريب لأبي عمر واسحاق بن  
مرار الشيباني والغريب المصنف لأبي عبيد القسم بن سلام والنوادير لابن  
الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة واليوافيت لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب  
﴿ وفي آخره يقول ﴾

لما فرغنا من نظام الجوهرة      أعورت العين ومات الجهره  
ووقف التصنيف عند القنطرة

والمنضد لكراع والتهديب للزهرى والجمل لابن فارس وديوان الأدب  
للغاريي والحيط للصاحب ابن عباد والجامع للقراز وغير ذلك مما لا يحصى حتى  
حكى عن صاحب ابن عباد أن بعض الملوك أرسل إليه يسأله القدوم عليه فقال  
له في الجواب أحتاج إلى ستين جملاً أثقل عليها كتب اللغة التي عندي وقد

ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة من التار وغيرهم بحيث أن الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لأنجيء حمل جل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ماصح وغيره وينهبون على ما لم يثبت غالباً وأول من ألزم الصحيح مقتضراً عليه الامام أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ولهذا سعى كتابه بالصحيح وقال في خطبه قد أودعت هذا الكتاب ماصح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلها وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفة على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية وأقاربها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ولم أكل في ذلك نصحاً ولا ادخرت وسما قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحيح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحيح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فاعل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبريء وبراء قل وكتب الصحيح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد أتى بأشياء حسنة وقاسير مشكلات من اللغة إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لامن النسخ لأن الكتاب مبني على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط وقد رد على أبي عبيدق الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتب إلى جنب الكثير الذي أجهلوا فيه وأثمبوا نفوسهم في تصحيحه وتقيقه معفو عنه هذا كلام الخطيب أبي زكريا (وقال) أبو منصور عبد الملك ابن أحمد بن اسمعيل الثعالى اللغوي في كتابه يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر كان الجوهرى من أعاجيب الزمان وهو امام في اللغة وله كتاب الصحيح وفيه يقول أبو محمد اسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى

هذا كتاب الصحاح سيدما صنف قبل الصحاح في الادب  
تشمّل أبوابه وتجميع ما فرق في غيره من الكتب  
(وقال) ابن برى الجوهري أمّى اللغويين (وقال) ياقوت الحموى في معجم  
الادباء كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن  
الجوهري تصنيفه وجود تأليفه هذا مع تصحيح فيه في عدة مواضع تتبعها عليه  
الحققون وقيل ان سببه أنه لما صنّفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له  
وسوسة فالتقى نفسه من سطح فأتى وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقّح ولا  
مبيض فيضه تليذه ابراهيم بن صالح الورّاق فنظّط فيه في مواضع وكان وفاة  
الجوهري في حدود الاربعماية وقد ألف الامام أبو محمد عبد الله بن برى الحواشي  
على الصحاح وصل فيها الى أثناء حرف الشين فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد  
البسطى (وألف) الامام رضى الدين الصاغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها  
ما فاتته من اللغة وهى أكبر حجما منه وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس  
فالنزم أن يذكر في مجمله الصحيح قال في أوله قد ذكرنا الواضح من كلام  
العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ولم نأل في اجتناب المشهور الدال على  
غرر وتفسير حديث أو شعر والمقصود في كتابنا هذا من أوله الى آخره التقريب  
والإبانة عما اختلف من حروف العربية فكان كلاماً وذكّر ما صح من ذلك سماها  
أو من كتاب لا يشك في صحة نسبه لأن من علم أن الله تعالى عند مقال كل  
قاتل فهو حرى بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها بمستنكر الاقويل  
وشنيع الحكايات وبنيات الطرق قد كان يقال من تتبع غرائب الأحاديث  
كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك (وقال) في آخر المجلد قد توخيت فيه الاختصار  
وأكرت فيه الإيجاز واقتصرت على ما صح عندى سماها ومن كتاب صحيح النسب  
مشهور ولولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا (وأعظم

كتاب) ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لأبي الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير ثم كتاب العباب للرضي الصفاني ووصل فيه الى فصل بكم حتى قال التائل

ان الصفاني الذي حاز العلوم والحكم  
كان قصارى أمره أن انتهى الى بكم

ثم كتب قدوس الامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي شيخ شيوخوا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا قصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ماصح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة (قال صاحب القاموس) في خطبته وكنت برهة من الدهر أتمسك بجمعاً صحيحاً بسيطاً وصنفاً على الفصح والشوارد محيطاً ولما أعياني الطلاب شرعت في كتاب الموسوم بالامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم وهب فيه غرة اكتب المصنفة في هذا الباب ونير ابراق الفضل والا داب وضمت اليها زيادات امتلي بها الوطاب واعطني منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير أنني ختمته في ستين سفراً يعجز تحصيله الطلاب وسئلت لتقديم كتاب وجيز على ذلك انتظام وعمل مفرغ في قالب الایجاز والاحكام مع التزام اتناء المعاني و ابرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عتاني وألفت هذا الكتاب مخدوف اشواهد مطروح الزوائد معرباً عن الفصح والشوارد وجعلت زفر آفي زفر ونخصت كل الاثمين سفراً في سفر ثم قل ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير أنه فته ثلثا اللغة أو أكثر اما باهمال المادة أو بترك المعاني الثرية النادرة أردت أن يظهر باديء بدء فضل كتابي عليه ونهت فيه على أشياء ركب الجوهري فيها خلاف الصواب غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك

ازراء عليه واختصت كتاب الجوهري من الكتب اللغوية مع ما في غالبها من  
الأمه والواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين  
علي تقوله ونصوده انتهى

﴿ وفي القاموس يقول بعض الادباء ﴾

مذممة محمد الدين في أيامه من بعض بحر علومه القاموسا  
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى  
(قلت) ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنواد والشوارد فقد فاته أشياء غفلت  
بها في أثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها في جزء مذيلا عليه وهذا  
آخر الكلام في هذا النوع ونشرع بعده ان شاء الله تعالى في بقية الانواع  
في النوع الثاني معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت =

هذا النوع يقابل النوع الاول الذي هو الصحيح الثابت والسبب في عدم ثبوت  
هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راو منه أو جهالة أو عدم الوثوق بروايته لفقده  
شرط القبول فيه كما سيأتي بيانه في نوع من قبل روايته ومن ترد أو للشك في سماعه  
وأمثله هذا النوع كثيرة منها ما في الجمهرة لابن دريد قال زعموا أن الشطشاط طائر  
وليس ثبت (وفيها) في بعض اللغات ثبتت شفة الانسان ثبطا اذا ورمت وليس  
ثبت وفيها استعمل ضبح ضبطا اذا ألقى نفسه بالارض من كلال أو ضرب  
وليس ثبت (وفيها) الجيجاب الماء الكثير وكذلك ماء جياجب وليس ثبت  
(وفيها) الرف الرقة في الثوب وغيره وليس ثبت (وفيها) بتأيتا بتأ اذا أقام  
بالمكان وليس ثبت (وفيها) هتأ الشيء يهتؤه اذا كسره وطأ برجله زعموا وليس  
ثبت (وفيها) أرض خواء كثيرة التراب زعموا وليس ثبت (وفيها) اخثواء  
المسترخية أسفل البطن من النساء امرأة خثواء ورجل أخثي وليس ثبت (وفيها)  
ناقة رجاء مملود زعموا اذا كانت مر تجة السنام ولا أدري ما صحت (وفيها)

الدمجة الخيانة وليس ثبت ( وفيها ) ذكر بعض أهل اللغة أن الكسجة مشى  
الطائف الخفي نفسه وليس ثبت ( وفيها ) الحبشة والحبشوة دوية وليس ثبت  
( وفيها ) كنجب قلاؤا نبت وليس ثبت ( وفيها ) يقال زلذبت اللقمة اذا ابتلعها  
وليس ثبت ( وفيها ) يقال رجل برذل اذا كان ضحاً وليس ثبت ( وفيها )  
القهيسة الأثان الغليظة وليس ثبت ( وفيها ) اتمشلب واقشلب قالوا نبت وليس  
ثبت ( وفيها ) العضيل الصلب وليس ثبت ( وفيها ) الهنقب القصير وليس ثبت  
( وفيها ) حترفت الشيء زعزعتة وليس ثبت ( وفيها ) الثخروط نبت زعموا وليس  
ثبت ( وفيها ) الطعمة زعموا يقال تطعم الرجل على أصحابه اذا علام في كلام  
وليس ثبت ( وفيها ) السنطك زعموا نبت وليس ثبت ( وفيها ) القنطشة زعموا  
السدو بفرع وليس ثبت ( وفيها ) السحجة زعموا صقلك الشيء وليس ثبت  
( وفيها ) سبود ذكر بعض أهل اللغة انه الشعر وليس ثبت ( وفيها ) جزلاء  
بمعنى الجزل وليس ثبت قل وجاء أيضاً مما لا يعرف قصاصاء بمعنى القصاص  
وزعموا ان اعرايا وقص على بعض الامراء بالعراق قال القصاصاء اصلحك الله أي  
خفلى بالقصاص ( وفيها ) في بعض اللغات حسن الشيء وحسن وصلح وصلح  
وليس ثبت ( وفيها ) زعم قوم من أهل اللغة ان القشبة ولد القرد ولا أدري  
ما صحته ( وفيها ) الملب زعموا الذي لأمه زوج ولا أعرف ما صحته ذلك ( وفيها )  
الهيقي نبت زعموا ولا أدري ما صحته ( وفيها ) اللقم الضرب وليس ثبت ( وفيها )  
القماس جبل من ليف وخوص ولا أدري ما صحته ( وفيها ) ما ذكر أبو مالك أنه سمع  
من اعرب حلاق وحلاق وليس انضم ثبت ( وفيها ) يقال تفكن القوم اذا تندموا  
وتفكهنوا وليس ثبت فاما تفكهنوا فصحيح وكذلك فسر في التزيل قوله تعالى  
فظلم تفكهنون أي تصجون وتبهم قول تفكنون ( وفيها ) يقال ان الكلام بضم  
الكاف أرض غليظة وما أدري ما صحته ( وفيها ) الهرولاء لأصل له في العربية الا أن

أبا مالك جاء بحرف أنكزه أهل اللغة قل هروث اللحم أنفضجته وإنما هو هروثه  
( وفيها ) خذ عرب اسم جاء به أبو مالك ولا أدري ما صحته ( وفيها ) عذج الماء  
يمدجه عذجا جرعه ولا أدري ما صحتها ( وفيها ) البيظ زعموا مستعمل وهو ماء  
الفحل ولا أدري ما صحته ( وفيها ) زعموا أن المنطبة مصفاة يصفى بها الخبز ولا  
أدري ما صحته ( وفيها ) قال قوم الوقواق طائر بعينه وليس ثبت ( وفيها ) كرى  
نجم زعموا من الانواء وقالوا هو النسر الواقع لمة يمانية وليس ثبت ( وفيها ) يقال  
طفل بين الطفولة وقال قوم الطفالة وليس ثبت وصارم بين الصرامة وحازم بين  
الحزامة وقال قوم الصرومة والحزومة وليس ثبت ( وفيها ) اللفلخ طائر ولا أعتبه  
صحيحاً ( وفيها ) الطائر الذي يسمى اللقلق ما أدري ما صحته ( وفيها ) الغنبول  
والغنبول طائر وليس ثبت ( وفيها ) البغز أصل بنية الباغز وهو المقدم على الفجور  
زعموا ولا أحقه ( وفيها ) الباغز موضع تنسب إليه الأكسية واثياب لأعراف  
صحة ما هو ( وفيها ) قد اختلف في المثل الذي يقال الكراب على البقر فقالوا إنما  
هو الكلاب على البقر ولا أدري ما صحته ( وفيها ) زعم قوم أن بعض العرب  
يقولون في الاخ والاخت أخ وأخة ذكره ابن الكلبي ولا أدري ما صحة ذلك  
( وفيها ) الخلازة الأرض الكثيرة الشجر بغير همز وليس ثبت ( وفيها ) الخصاء  
تفتت الشيء الرطب وأنشد أخه ويس ثبت ( وفيها ) العشب الرجل المسترخى  
وقالوا المحبول من جنون أو نحوه وليس ثبت ( وفيها ) الغظيظ زعم قوم أنه ماء  
الفحل أو ماء المرأة وليس ثبت ( وفيها ) الخضع ضرب من التبت وليس ثبت  
( وقال ) زعم قوم من أهل اللغة أن الحر يعني خلاف البرد يجمع أحرار ولا  
أعرف ما صحته ( وقال ) المجاج في بعض اللغات الجوع ولا أدري ما صحته  
( وقال ) قال بعض أهل اللغة الل مثل الزير الذي يحب حديث النساء ولا  
أدري ما صحته ( وقال ) ذكر قوم أن الوحوش ضرب من الطير ولا أدري

( • - الزهر - ل )



ماصحته (وقال) الزغزغ ضرب من الطير زعموا ولا أعرف ماصحته (وقال) ابن دريد قال أبو حاتم الأثان مقام المستقي على فم الركة فسألت عبد الرحمن فقال الأثان بكسر الالف قل ابن دريد والكف عنها أحب اليّ لاختلافهما (وقال) سمعت عبد الرحمن بن أنس الأصمعي يقول أرض جلدطاء الغطاء معجبة والطاء غير معجبة وهي الصلبة التي لا شجر بها وخالفه أصحابنا فقالوا الجلدطاء بنط - معجبة فسأته فقال هذا رأيته في كتاب عبي قال ابن دريد وأنا أوجل من هذا الحرف وأخاف أن لا يكون سمه (وقال) ميبويه جلدطاء بالجم والطاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة أن الضوضو هذا الطائر الذي يسي الاخيل ولا أدري ماصحته (وقال) الجم زعموا صدف من صدف البحر ولا أعرف حقيقته (وقال) المجد والبيج فرخ الحمام ولا أعرف ماصحته (وقال) الطويحة زعموا وره بصيب الانسان في جسده لغة يمانية لا أدري ماصحته (وقال) يقال قلقة التي يجري فيها الماء في باطن الارض اردب ولا أدري ماصحته (وقال) ابينقرن بنت ذكره أبو مالك ولا أدري ماصحته (وقال) ابن دريد قل بعض أهل اللغة نسي القارة غفة لانها قوت السنور وأنشد هذا البيت عن يونس ولا أدري ماصحته

يدبر التهر بحشر له كما عالج اللغة الخيطل

التهر ولد الجباري والخيطل السنور والحشر سهم صغير (وقال) أبو عبيد في الغريب المصنف قل الأموي أنس والمذي والودي مشددات الياء والصواب عندنا قول غيره أن أنس وحده بالتشديد والآخران مخففان (وفي) الصحاح البصع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا أدري ماصحته والنحيجة زبدريق ويقال النحيجة بتقديم الجيم ولا أدري ماصحته (وفي) الصحاح يقول في فلان تيسية وناس يقولون تيسوسية وكيفوفية ولا أدري ماصحتها (وفي) التهذيب

للأزهري قال الليث أسد قصاص نمت له في صورته وحية قصاص نمت لها في خبثها قال الأزهري وهذا الذي قاله في نمت الأسد والحية لأعرافه وأنا بريء من عهده ( وفي ) الصحاح يقال ورضت الدجاجة إذا كانت مرخة على البيض ثم قامت فذرفت بكرة واحدة ذرقاً كثيراً ( قال ) الأزهري في التهذيب بعد أن حكى هذه المقالة عن الليث وزاد وكذلك التوريس في كل شيء هذا الحرف عندى مريب والذي يصح فيه التوريس بالصاد أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ورّص الشيخ بالصاد إذا استرخى حمار خورانه فأبدي وحكى عن ابن الأعرابي نحوه قال أورص وورّص إذا رمى بقطائه قال الأزهري فهذا هو الصحيح ولا أعرف الحرف بالصاد ( وفي ) الصحاح الضفة بالكسر جانب النهر وقله الأزهري في التهذيب عن الليث ثم قال لم أسمع ضفة لغير الليث والمعروف الضفة والضف لجانب النهر ( وفي ) الصحاح زبق شعره يزقه زبقاً تنغه قال أبو زكريا التبريزي قال أبو سهل هكذا رواه أبو عبيد في الغريب المصنف عن أبي زيد بالباء وأخبرنا أبو أسامة عن أبي منصور الأزهري عن أبي بكر الأيادي عن ابن حمدويه قال الصواب زقه بالنون يزقه ومنه زنق ما نحت أبطن من الشعر إذا تنغه قال وأما زقه بالباء فعناه حبسه والزابوقاء المجلس وقال أبو أسامة يصح قول ابن حمدويه أن الأصمعي قال زلق رأسه إذا حلقه باللام والنون تبدل من اللام في مواضع كثيرة فكان زقه بالنون بمعنى زاقه باللام ( وفي ) المحكم لابن سيده التثنيخ المقام ولست من الحرف على ثقة ( وفي ) العين أحو نصل الطائر إذا ثني عقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي في كتاب الاستدراك أحو نصل منكرة ولا أعلم شيئاً على مثال أفو نصل من الأفعال ( وفي ) العين التحفة مبدلة من الواو وفلان يتوحف قال الزبيدي ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو ولوجودها في التصاريف وقوله يتوحف منكرو عندى ( وقال ابن القوطية )

في كتاب الافعال انتهت الشيء جملة نهياً يغار عليه ونهية لمة ذكرها قطرب وهو غير شمة انتهى وفي المجلد لابن فارس الخو ذكر الثالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب وفيه نظر لان الشين لا تكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون القلخ الحمار والقلخ الفحل اذا هاج وفيهما نظر وقال يقال ذئب الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل أنيس كره الوجه وفيه نظر وقال يقال تسك المكان اندي دقة وفيه نظر وقال يقال شيء وافل أي واقر وفيه نظر وقال يقال المنفس المنفصل من المفاصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال المشوش العقود اذا أخذ ما عليه وفيه نظر وقال يقال ان غنجة بلا ألف ولام القنفذ وفيه نظر وقال تمشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظر وقال يقال العثار قرحة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال ان الفادرة المرأة المستحاضة وفل حكي بعض من في قوله يعثر ان لا اعتدال الاعتزام على الشيء يقال اعتزل على الامر اذا انتبه عليه وقيل يقال عززني أمره أي أحياه واعتز أي انقبض وفيه نظر وفل فل بن دريد تذيب الحسابة والشدة قرب الشيء صلب لمة يمانية قال ولولا حسن الضن بآهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

في النوع الثالث معرفة التواتر والآحاد :-

قال النكاح أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الأدلة في أصول النحو اعلم ان النقل ينقسم الى قسمين تواتر وآحاد فاما التواتر ف لغة القرآن وما تواتر من ستة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو يفيد لغة وحسن المعنى في ذلك المعنى ذهب الاكترون الى أنه ضروري واستدلوا على ذلك بأن العمل الضروري هو الذي ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول كالكلمة الحرة من الحواس خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضرورياً وذهب آخرون الى أنه نظري واستدلوا

على ذلك بأن يسه و بين النظر ارتباطاً لانه يشترط في حصوله نقل جماعة  
يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا علم أنه صدق وزعت  
طائفة قليلة أنه لا يفضى الى علم البتة وتمسكت بشبهة ضيقة وهي أن العلم لا يحصل  
بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه ثبت  
للجماعة عملاً يثبت للواحد فان الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع  
على حمله جماعة لا يمكن ذلك فكذلك ههنا ( وأما الآحاد ) فماتفردين بقله بعض أهل  
اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في افادته فذهب  
الاكثرون الى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق  
الاحتمال فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به اقترائن أفاد العلم ضرورة كخبر التواتر  
لوجود القرائن ثم قال واعلم ان أكثر العلماء ذهبوا الى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد  
النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب كتنقلة لغة القرآن وماتواتر  
من السنة وكلام العرب فانهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على  
الكذب وذهب قوم الى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون الى شرطه  
أن يبلغوا أربعين وذهب آخرون الى أن شرطه أن يبلغوا اثني عشر وذهب آخرون  
الى ان شرطه أن يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول وأما تعيين تلك الاعداد  
فما اعتمدوا فيها على قصص ليس بينها وبين حصول العلم بأخبار التواتر مناسبة  
وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة انتهى ما ذكره ابن  
الانباري ( وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب المحصول ) الطريق الى معرفة  
اللغة النقل المحض وهو اما تواتر أو آحاد وعلى كل منهما اشكالات ( أما التواتر  
فلاشكال عليه من وجوه ) أحدها أنا نجد الناس مختلفين في معاني الالفاظ التي  
هي أكثر الالفاظ تداولاً ورواها على ألسنة المسلمين اختلافاً شديداً لا يمكن فيه  
القطع بما هو الحق كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوه سر بانية والذين

جعلوها عربية اختلفوا هل هي مشتقة أولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديداً ومن تأمل أدلتهم في ذلك علم انها متعارضة وان شيئاً منها لا يفيد الظن الغالب فضلاً عن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي أشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جداً فافانك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر وأجيب عنه بأنه وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود بحق وان كنا لانعلم مسمى هذا اللفظ اذاته أم كونه معبوداً أم كونه قادراً على الاختراع أم كونه ملجأً للخلق أم كونه بحيث تحير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ ( الاشكال الثاني ) ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فهي انا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا فكيف نعلم حصولها في سائر لازمة واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر ضرورة لأن الجمل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط ( فن قيل ) الطريق اليه أمران أحدهما ان الذين شاهدناهم أخبرونا ان الذين أخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المتعبرة في التواتر وان الذين أخبروا من أخبروهم كانوا كذلك الى أن يتصل النقل برمان رسول صلي الله عليه وسلم والآخر أن هذه الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله ( قلنا ) أما الاول فغير صحيح لان كل واحد منا حين سمع لغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من أهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعي عليهم انهم علموه بالضرورة بل الغاية القصوى في راوي اللغة أن يسنده الى كتاب

صحيح أو الى أستاذ متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين وأما الثاني فضعيف أيضاً لأن ذلك الاشتهار انما يجب في الامور المهمة وتفسير اللفظة الواحدة ليس من المهمات العظيمة حتى يشتهر وينقل وأيضاً فهو متقوض بالكلمات الفاسدة والاعرابات المعوجة الجارية في زماننا مع أن تغييرها ومغيرها غير معلوم (الثالث) انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر أن هذه اللغات انما أخذت عن جمع مخصوص كالخليل وأبي عمرو والأصمعي وأقرانهم ولا شك ان هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالثنين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم أقصى ما في الباب أن يقال فلم قطعاً أن هذه اللغات بأسرها غير متقولة على سبيل الكذب ويقطع بأن فيها ما هو صدق قطعاً لكن كل لفظة عيناها فانا لا يمكننا القطع بأنها من قبيل ما قل صدقاً وحينئذ لا يبقى القطع في لفظ معين أصلاً وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر في قتل اللغات (وأما الآحاد) فلا شك على من جهة ان الرواة له مجروحون ليسوا سالمين عن القدرح يئانه ان أصل الكتب المصنفة في النحو واللغة كتاب سيويه وكتاب المين أما كتاب سيويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس وأيضاً فالبرد كان من أجل البصريين وهو أفرد كتابا في القدرح فيه وأما كتاب المين فقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على القدرح فيه وأيضاً فان ابن جنى أورد بابا في كتاب الخصائص في قدرح أكابر الادباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضاً وأورد بابا آخر في أن لغة أهل الوبر أصح من لغة أهل المدر وغرضه من ذلك القدرح في الكوفيين وأورد بابا آخر في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى بها الا ابن أحرر الباهلي وروي عن روثبة وأبيه أنها كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها وعلى ذلك قل المازني ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم وأيضاً فلا أصمعي كان منسوباً الى الخلاعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين

منهم لمقاموا الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على  
 ذلك في اللغة وكان هذا أولى وكان من الواجب عليهم أن يبحثوا عن أحوال  
 اللغات والنحو وان يفتحصوا عن جرحهم وتمثيلهم كما فعلوا ذلك في رواية الاخبار  
 لكنهم تركوا ذلك بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو يجريان مجرى  
 الاصل للاستدلال بالنصوص ثم قال الامام ( والجواب عن الاشكالات كلها )  
 ان لغة والنحو والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري  
 حاصل بانه كان في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فانا نجد أنفسنا جازمة  
 بان السماء والارض كانتا متعلتين في زمنه صلى الله عليه وسلم في معانيهما المعروفة  
 وكذلك الماء والهواء والنار وأمثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا  
 والمضاف اليه مجرورا وقسم منه مذكون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى معرفتها  
 الأحاد وكثير الالفاظ الثمران ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل  
 جد فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الغليات هذا كله كلام الامام  
 فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فوردته برته ولم يتعقب منه حرفا  
 وتمعن الاصبهاني في شرح الحصول بعضه فقال أما قوله وأورد ابن جنى بابا في  
 كذب من الغريب لم يت به لا انا هلى فاعلم ان هذا القدر وهو انفراد شخص  
 بنقل تنى من اللغة العربية لا يقدح في عدالته ولا يلزم من نقل الغريب أن  
 أن يكون كاذبا في نقله ولا قصد ابن جنى ذلك وأما قول المازني ما قيس الى  
 آخره فانه ليس بكذب ولا تجوز للكذب لجواز أن يرى القياس في اللغات  
 أو يحمل كلامه على هذه العدة ومثلها وهي أن الفاعل في كلام العرب مرفوع  
 فكل ما كان في معنى الفاعل فيه مرفوع وأما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الى  
 آخره فضعيف جدا وذلك ان الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع  
 يمكن انتمسك به في نقل اللغة أحدا إذا وجدت الشروط المعتبرة في خبر الواحد

فلعلمهم أهملوا ذلك اكفاء منهم بالادلة الدالة على أنه حجة في الشرع وأما قوله كان الواجب أن يبحثوا عن حال الرواة الى آخره فهذا حق فقد كان الواجب أن يفعل ذلك ولا وجه لإهماله مع احتمال كذب من لم تعلم عدلته (وقال اقرافي) في شرح المحصول في هذا الاخير انما أهملوا ذلك لأن الدواعي متوفرة على الكذب في الحديث لأسبابه المعروفة الحاملة الواضعين على الوضع وأما اللغة فالدواعي الى الكذب عليها في غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا يتكاد تجد فروعا موضوعة على الشافعي أو مالك أو غيرها وكذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريباً منه ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفي العلماء فيها بالاعتماد على الكتب المشهورة المتداولة فان شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف الداعية له فهذا هو الفرق انتهى (وأقول) بل الجواب الحق عن هذا أن أهل اللغة والاعخبار لم يهتموا ببحث عن أحوال اللغات ورواياتها جرحاً وتعديلاً بل فحسوا عن ذلك وينوه كما ينوون ذلك في رواة الاعخبار ومن طالع الكتب المؤلفة في طبقات اللغويين والنحاة وأخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوي كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك وميز أهل الصدق من أهل الكذب والوضع وسير بك في هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع معرفة الطبقات والفتات واضعفاء وغيرها من الانواع وأما قول الامام في القدر في كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه في أواخر النوع الأول (وفي الملخص) في أصول الفقه للفاضل عبد الوهاب المالكي في ثبوت اللغة بأخبار الآحاد طريقان لأصحابنا أحدهما أن اللغة تثبت به لأن الدليل اذا دل على وجوب العمل به في الشرع كان في ثبوت اللغة واجباً لأن اثباتها انما يراد للعمل في الشرع والثاني لاثبتت لغة بأخبار الآحاد



وهذه أمثلة من المتواتر مما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب الى اليوم وليس هو في القرآن من ذلك أسماء الايام والشهور والرياح والغريف والقمح والشعير والأرز والحمص والسهم والسماق والقريع والبطيخ والشمس والتفاح والكمثرى والصاب والنبق والخرق والبلح والبسر والخيار والخس والتنعنع قال ابن دريد الظاهر انه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربي صحيح والخربز<sup>(١)</sup> قال في القاموس عربي صحيح وقيل أصله فارسي والزبد والسمن والعسل واللبس وانخل والخبز والخبز والخبز والدقيق والنخالة والساج والأوز والنعام والحمام والقمري والعنديل والكروان والورشان والوطواط والخطاف والمصفر والحدأة وابن عرس والفأرة والهرة والعقرب والخنفساء والوزغ والسرطان والضفدع والضبع والفهد والثمر والتعلب والأردب والغزال والظبي والذب قال ابن دريد عربي صحيح والزرافة والسدر والحناء والناعية والزعفران قال ابن دريد عربي معروف قال والمصفر عربي معروف تكلمت به العرب قديماً والزهرة وعطارد قال ابن دريد عربي فصيح والشمع والعروس والقميص<sup>(٢)</sup> والكم والعمامة والفروة والكتان والمنديل وفص الختم والأزار والمتز والنعل والقوس والنشاب والرمح والسيف والسرع والبيضة والكلاب والخيزران والقنب ووزة الباب والمكس والوخش بمعنى الرذال والردى والصداع والاسهال وازمد واليرقان والاستسقاء والحى والوباء والطاعون والجدرى والحصبة والجرب والجذام والدرة والرياص قال ابن دريد عربي صحيح والبلاط والمدمك ورف البيت والدرج والبردعة والفأس والبلو والقدر والرحى والعكة والكرك والأردب قال الأخطل

(١) الحرز بالكسر هو بالقارسية البطيخ الاصفر كما في تذكرة داود اه قاله نصر  
 ١٦٠ فية انه مذکور في سورة يوسف فلا يصح عده م، ليس في القرآن وكذلك  
 النمل في سورة طه وان كان مثني قاله نصر

والخبز كالغبر الهندى عندهم والقصب سبعون أردبا بدينار  
والزبرجد قال فى الجمهرة عربى معروف فكل هذه الألفاظ عربية صحيحة  
متواترة على ألسنة اخلق من زمن العرب الى وقتنا هذا وثم ألفاظ شائعة على  
الالسة لكنها أعجبية الاصل تأتي فى نوع العرب (وقال الثعالبي) فى قه القنة  
فصل فى سياقة أسماء فارسيتها منسية وعريتها محكية مستعملة الكف الساق  
الفرش البزاز الوزن الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الحمال القصاب  
البيطار الرافض الطرار الخراط الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي  
صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقاء الساقى الشراب الدخيل الخرج  
الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطأ الغلط الوسوسة الحسد الكساد العارية  
النصيحة الصورة الطبيعة الند البخور الغالية الخلق الحناء الجبة المقنعة الدراعة  
الازار المضربة اللحاف النخدة النمل الفاخرة القمرى الخط القلم المداد الخبر  
الكتاب الصندوق الحلقة الربة السفط الخرج السفرة اللهو القمار الجفاء الوفاء  
الكرسى القفص المشجب الدواة المرفع القنينة القليلة الكلبتان القفل الحلقة  
المنقلة الجمرة المزراق الحربة الدبوس الركاب العلم الطبل اللواء العاشية الجل  
البرقع الشكال العنان الجنينة الغذاء الخلاء القطائف القليلة الهريسة العصيدة  
المزورة القنينة النطع ابداء الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال الجنوب الصبا  
الدبور الابله الاحق النبيل اللطيف الظريف الجلاد السيف العاشق هذا كله  
كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد فى الند فقال فى الجمهرة الند المستعمل من  
هذا الطيب لأحسبه عربياً صحيحاً وتوقف صاحب الصحاح فى الدبوس فقال  
بعد أن أشد قول قبيط ابن زرار \* لوسموا وقع الدبابيس \* وأحد هادبوس أراه معرباً

النوع الرابع معرفة المرسل والمقطع

قال الكمال بن الانبارى فى لمع الأدلة المرسل هو الذى اقطع سنده نحو أن

بروى ابن دريد عن أبي زيد وهو غير مقبول لأن العدالة شرط في قبول النقل  
واقطع سند النقل يوجب الجمل بالعدالة فان من لم يذكر لا يعرف عدالته وذهب  
بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر من لو اسند لقبل ولم يتهم في اسناده  
فكذلك في ارساله لأن التهمة لو تطرقت الى ارساله لتطرقت الى اسناده واذالم  
يتم في اسناده فكذلك في ارساله ( قلنا ) هذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرخ  
فيه بسم الناقل فمكن نوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فان بهذا أنه  
لا يترد من قبول مسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانباري

ومن أمثلة ذلك ما في الجمهرة لابن دريد يقال فسأت الثوب أفسؤه فسأ اذا  
مددته حتى يتغزر وأخبر الأصمعي عن نونس قال رأيت أعرابي محتباً بطليسان فقال  
علام قسؤه ابن دريد يدرك الأصمعي ( وقال ) ابن دريد في أماليه أخبرنا  
لا سئلني عن نوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زيد  
الطائي وجميل بن معمر المذري والأخطل التغلبي فقال أيكم يصف لي الاسد  
صفه في غير شعر فقال أبو زيد أنا يا أمير المؤمنين لونه ورد وزثيره رعد وقال  
مرة أخرى زغد ووثبه شد وأخذه جد وهو له شديد وشرة عتيد وثابه حديد  
وأفقه أخم وخده أدره وهشفرة دلم وكفاه عراضتان ووجتاه نالتان وعينه  
وقد تان كأنهم من برق أو نجم طارق اذا استقبلته قات افدع واذا استعرضته  
قلت أكرع واذا استدبرته قلت أصمع بصير اذا استغشى هموس اذا مشى اذا فنى  
كس وذا جرى ضمش برثه شنة ومفحله مترصة مصعق لقلب الجبان  
مروءع للخنى اجذن اذا قمه ظلم ون كبر دم ون نازل غشم ثم أنشأ يقول

جمعتن أشرس ذونهمك	مشتبك الانياب ذو تبرطم
وذو هاوليل وذو تجمه	ساطع على الليث الهربر الضيمه
وعينه مثل اشهاب لمضرم	وهامه كالخجر المثلّم

فقال حسبك يا أبا زيد ثم قال قل يا جميل فقال يا أمير المؤمنين وجهه قد غم وشده  
شدم ولغده معرزم مقدمه كثيف ومؤخره لطيف ووثبه خفيف وأخذه عنيف  
عجل الفراع شديد النخاع مرد السباع مصعق الزئير شديد الهريز أهرت الشديقين  
مترص الخصرين يركب الأهوال ويحصر الأبطال ويمنع الأشبال ما ان يزال  
حياتاً في جيسى أو رابضاً على فريسي أو ذليلاً ونهيس ثم قال -

ليث عرين ضيغم غضنفر . مداخل في خلقه مضبر . . .

يخاف من أنيابه ويذعر ما ان يزال قائماً يزجر

له على كل السباع مفخر قصاص شئ البنان قسور

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قل يا أنخل فقال ضيغم ضرغام غشمهم  
على الأهوال مقدم والأقران هضم رثيال عنبس جري دهمس ذو صدى  
مفردس ظلوم أهوس ليث كروس ثم قال

شربت الكفين حامى أشبل اذا لقاء بطل لم ينكل

قصاص جهم شديد المفصل مضبر الساعد ذو تشكل

لملم الهامة كمش الأرجل ذو لبد يقتال في تمهل

أنياه في فيه مثل الانصل وعينه مثل الشهاب المنسل

فقال له حسبك وأمر لهم بجوائز هذا منقطع أبي عبيدة لم يدرك يزيد

- فخرج النوع الخامس معرفة الأفراد -

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره وحكمه القبول ان  
كان المتفرد به من أهل الضبط والاتقان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي  
حاتم وأبي عبيدة واضرابهم وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عدداً منه  
وهذه نبذة من أمثله ( فن افراد أبي زيد الاوصي الانصارى ) قال في الجمرة  
المنشبة المال هكذا قال أبو زيد ولم ينقله غيره ( وفيها ) رجل ثط ولا يقال أثط

قل أبو حاتم قل أبو زيد مرة أنط قلت له أقول أنط فقال سمعتها والتطط خفة  
 العجة من العارضين ( وفي الصحيح ) البدواة الاقامة في البادية يتفتح ويكسر  
 قل ثعلب لا أعرف البدواة بالفتح الا عن أبي زيد وحده ( ومن افراد الخليل )  
 قل في الجمهرة الرت والجمع رتوت وهي الخنازير المذكور ولم يجيء به غير الخليل  
 وقال الخفض والخفض دواء معروف وذكروا أن الخليل كان يقول الخفض  
 بالضاد والطاء ولم يعرفه أصحابنا وقال يوم بعث سمعناه من علمائنا بالعين وضم  
 الباء وذكر عن الخليل بئز معجمة ولم يسمع من غيره ( ومن افراد يونس بن  
 حبيب الضبي ) قل في الجمهرة الصتيت بمعنى الصنديد هكذا يقول يونس ولم  
 يقله غيره ( ومن افراد أبي الحسن الكسائي ) قال ثعلب في أماليه قال الكسائي  
 سمعت لجة ولجبات ولجة ولجبات فجاء بها على القياس ولم يحكمها غيره ( وقال )  
 القلي في كتاب المقصور والممدود السبا على وزن جبل مقصور مهموزا فخرج عن  
 الكسائي ولم يرو هذا غيره ( ومن افراد أبي صاعد ) قال ابن السكيت في اصلاح  
 المنطق وانخضب التبريزي في تهذيبه يقال لم يعطهم بازلة أى لم يعطهم شيئاً وعن  
 ابن الانباري وحده بازلة براء والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يجيء بيارلة  
 غير أبي صاعد كلابي ولم يدروا ما هي حتى قلت له أهي من برائل الديك فقال  
 أخلق بها ( ومن فرد أبي الخطاب الاخفش الكبير ) في الجمهرة الجث ما ارتفع  
 من لارض حتى يكون له شخص مثل الاكمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر  
 وفي عي جث وليل طرة على الافق لم يهلك جوانبها الفجر  
 قل وأحسب أن جثة لانس من هذا اشتقاقها وقال قوم من أهل اللغة لا تسمى  
 جثة الا أن يكون قعداً أو نائمًا فأما القائم فلا يقال جثته انما يقال قتته وزعموا  
 أن أبا الخطاب الاخفش كان يقول لأقول جثة الرجل الا لشخصه على سرج  
 أو رحل ويكون معناه ولم يسمع من غيره ( وفيها ) ذكر عن أبي الخطاب

الاخلش أنه قال الخخوف طائر وما أدري ما صحته ولم يذكره أحد من أصحابنا  
غيره (ومن افراد جمال الدين أبي مالك) في الجمهرة قال أبو مالك الجمش  
الصوت لم يحمي به غيره (وفيها) قال أبو مالك جارية لمة خفيفة مليحة لم يحمي  
بها غيره والمعروف أن لع أميت وألحق بالرباعي (وفيها) حكى أبو مالك الخضحض  
ضرب من النبت ولم يحمي به غيره (وفيها) حكى عن أبي مالك أنه قال  
الطرطاط الماء الذي أسأرتة الابل في الحياض ولم يعرفه أصحابنا (وفيها) أحسب  
أن أبا مالك قال وأحد الجنانجين جنجون وهذا شيء لا يعرف والمعروف جنجن  
وهي عظام الصدر (وفيها) ذكر أبو مالك أنه سمع طعام بريك في معني مبارك  
(وفيها) قال أبو مالك الشقاب طائر ولم يحمي به غيره فإن كان هذا صحيحاً  
فإن اشتقاقه من الشقب وهو صدع ضيق في الجبل والالف والنون زائدتان  
(وفيها) قال أبو مالك البصم للفوت بين الخنصر والبصر ولم يحمي به غيره  
(ومن افراد أبي عبيدة) قال ابن دريد قال أبو عبيدة الأداء ما استوى  
من الارض ولم يحمي به غيره وقال يوم الاربعاء بكسر الباء وزعم قوم انهم سمعوا  
الاربعاء بفتح الباء وأخبرنا أبو عثمان الاشنانداني عن التوزي عن أبي عبيدة  
الاربعاء بالضم وزعم انها فصيحة (ومن افراد أبي زكريا الفراء) قال أبو عبيد  
في الغريب المصنف قال الفراء التأداء والدأاء الامة والسحناء الهيئة على فاعلاء  
بفتح العين ولم أسمع أحداً يقول ذلك غيره والمعروف عندنا يجزم العين (وفي)  
الصباح الموضع بفتح الصاد لقعة في الموضع سمعها الفراء (وفي) شرح المقصورة  
لابن خالويه الجمام السحاب الذي قد هراق ماؤه ومثله الهب والجلب والسيق  
والصرادوالبغو والبغا والجنفل والزعيج ذكره الفراء قال أبو عبيد وأنا أنكر أن  
يكون الزعيج من كلام العرب والفراء عندى ثقة اتعنى (ومن افراد الاصمعي)  
قال في الجمهرة قال الاصمعي سمعت العرب يقول هم يحلبون ويحلبون ولم يقل

هذا غير الاصمعي وقل أرض قروايح وقرياح وقرياح ممدودة قفراء ملء  
 وقرياح لم يجي به غيره ( وفي كتاب ليس ) لابن خالويه لم يقل أحد من  
 أصحاب لغة قرياح وقرياح الا الاصمعي قال في الجمهرة ويقال هس الشيء  
 اذا فقه وكسره ولم يمس مثل التوت كذا قال الاصمعي وحده ( وفي )  
 الصحاح قال الاصمعي ماسمعا العام فية شيء صوت رعد قل ابن السكيت ولم  
 يرو هذا الحرف أحد غيره والناس على خلافه اما يقال ما أصابتنا عام قاية أي  
 قطرة ( ومن أفراد أبي حاتم ) في الجمهرة كان أبو حاتم يقول سمعت بعض  
 من أتق به يقول الكيكة البيضاء وه يسبح من غيره ( ومن أفراد أبي عثمان  
 الاثنانداني في الجمهرة قل أبو عثمان الاثنانداني ذببت شفته كما يقال ذبت بمعنى  
 ذبلت من العطش ولم أسمعا من غيره فن كان هذا صحيحا فنه اشتقاق ذبيان  
 ( وفيها ) يقال مذعكر اذا تدرأ بسوء والفحش قل الشعر  
 قداذعنكرت بالسوء والفحش والأذى أسماء كاذ عنكار سبل على عمرو  
 قل بن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم أبو عثمان أنه سمعه ببغداد  
 ولا أدري ما صحتة ( أفراد جماعة ) قل أبو علي القالي في أماليه قال أبو الميائس  
 المنجرة الجوز قال ولم أجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد  
 من شيئا غيره قل وقال أبو نصر الكتبية بيضة الحديد ولا أعرف هذه  
 الكلمة عن غيره قل قول ذي الزمة

مبيل عين من ماء ينسكب كأنه من كلي مغرية سرب  
 قل لاهوي سرب خرز وعوشد لم يقله أحد غيره قل وقال أبو بكر بن  
 الأنباري الطخاء نعيم الكيف ولم أسمع ذلك الا منه والذي عليه عامة اللغويين  
 أن الطخاء نعيم الذي ليس بكيف ( وفي أمالي ثعلب ) قال أبو الحسن الطوسي  
 ان المشايخ كانوا يقولون كل ما رأته بعينك فهو عوج بفتح ومالم تر بعينك يقال

فيه عوج بالكسر وحكي عن أبي عمرو أنه قال في مصدر عوج عوجاً بالفتح  
ويقال في الدين عوج وفي العصا والحائط عوج الا أن تقول عوج عوجاً فينثد  
تفتح ولم يقل هذا غير أبي عمرو من علمائنا وهو الثقة ( وفيها ) يقال ثوب شبارق  
ومشبرق أى خلق وحكي أبو صفوان ثوب شبارق بالميم ومشبرق ولم يعرفه  
أصحابنا ( وفي ) شرح المقامات لابي جعفر النحاس حكي الاخفش سعيد بن  
مسعدة ناقة باز للضخمة ولم يحكه غيره ( وفي تهذيب التبريزي ) يقال ما أصابتنا  
العام قطرة وقابة بمعنى واحدة ( وقال الاصمعي ) ما سمعناها العام رعدة وقابة  
يذهب به الى القيب أي الصوت ولم يروا هذا الحرف غيره والناس على  
خلافه ( وفي المحكم ) حكي القشيري عن أبي زيد جثونا بالمنحنيق أي رمونا به  
لم أرها لغيره ( وفي كتاب العين ) التاسوعاء اليوم التاسع من المحرم ( وقال أبو  
بكر الزبيدي ) في كذب الاستدراك على العين لم أسمع بالتاسوعاء وأهل العلم  
مختلفون في عاشوراء فمنهم من قال انه اليوم العاشر من المحرم ومنهم من قال انه  
اليوم التاسع ( وقال ) القالي في كتاب المقصور والمدود قال اللجاني يقال قعد  
فلان الاربعاء والاربعاء أى متربماً وهو نادر لم يأت به أحد غيره ( فائدة )  
قد يتابع المنفرد على روايته فيقوى قال في الجمهرة فلان مزحلب اذا كان بهراً  
بالناس هذا عن أبي مالك وذكر أيضاً عن مكوزة الاعرابي ( وقال ) ابن فارس  
في الجمل مقوت السيف جلوته وكذلك المرأة جاء بهما يونس وأبو الخطاب  
( فائدة ) قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم ( قال ابن الصلاح ) في  
شرح مشكلات الوسيط قال الازهرى في تهذيبه أهل اللغة اتفقوا على أن معنى  
سائر الباقي ولا التفات الى قول الجوهري فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهى وقد  
انتصر للجوهري بأنه لم ينفرد به فقد قال الجواليقي في شرح أدب الكاتب ان  
سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وجله  
( ٦ - الزهر - ل )



وقال ابن بري يدل على صحة قول الجوهري قول مضر بن

فاحسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر  
في شواهد آخر (قائدة) قل الجوهري أيضاً قول كان ذلك عام كذا وهلم  
جراً الى اليوم وذكر مثله الصغاني في عابه وذكر ابن الانباري هلم جراً في  
كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليفه  
عندى توقف في كون هذا التركيب عريباً محضاً لان أئمة اللغة المعتمد عليهم لم  
يعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتبعه وانما ذكره صاحب  
الصباح وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط انه  
لا يقبل ما انفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في أول كتابه من أنه ينقل عن العرب  
الذين سمع منهم فن زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت وأما صاحب العباب فانه  
قلد صاحب الصباح فنسخ كلامه وأما ابن الانباري فليس كتابه موضوعاً لتفسير  
الانفاظ المسبوعة من العرب بل وضعه أن يتكلم على ما يجري في محاورات الناس  
وه يصرح بأنه عربي هو ولا غيره من النحاة انتهى (وفي المحكم) في مصنف  
ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح  
ركب فرساً وهو يتقوس به فسرّه أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الخليل  
وبه سمي المتقوس صاحب معمر قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة  
فيما انتهى اليها

الشيخ السادس معرفة من قبل روايته ومن ترد

فيه مسائل (الأول) قل بن فارس في فقه اللغة تؤخذ اللغة سماعاً من الرواة  
الثقات ذوى الصلوة والامانة ويتقى المضمون فحدثنا علي بن ابراهيم عن المعداني  
عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال أن النحارير ربما ادخلوا  
على الناس ما ليس من كلام العرب زيادة اللبس والتعنت قل ابن فارس فليتحرك

أخذ اللغة أهل الامانة والصدق والثقة والعدالة فقد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا ( وقال ) الكمال بن الانبارى فى لمع الادلة فى أصول النحو يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلاً رجلاً كان أو امرأة حراً كان أو عبداً كما يشترط فى نقل الحديث لأن بها معرفة تفسيره وتأويله فاشترط فى نقلها ما اشترط فى نقله وان لم تكن فى الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة فاسقاً لم يقبل نقله ( الثانية ) قال ابن الانبارى يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط أن يواضعه غيره فى النقل لأن الموافقة لا يخلو اما أن تشترط لحصول العلم أو لغلبة الظن بطل أن يقال لحصول العلم لانه لا يحصل العلم بنقل اثنين فوجب أن يكون لغلبة الظن وإذا كان لغلبة الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم أنه لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لأن النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الافراد مطلقاً ومن العبد ويقبل فيه العنفة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم فى الشهادة فلا يقاس أحدها بالآخر انتهى ( قلت ) ومن أمثلة ما روى فى هذا الفن عن النساء والمعيد قال أبو زيد فى نوادره قلت لاعراية بالعيون ابنة مائة سنة مالك لاثنتين أهل الزهقة فقالت انى أخزى أن أمشى فى الزقاق أى أستحي ( وقال ) أبو زيد زعموا أن امرأة قالت لابنتها احفظى بيتك ممن لا تشرين أى لا تعرفين ( وفى الجمهرة ) قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعراية تقول لابنتها همى أصابعك فى رأسى أى حركى أصابعك فيه ( وفى الجمهرة ) المنيئة الديباغ يديغ به الاديم والنفس كف من الديباغ قال الاصمعى جاءت جارية من العرب الى قوم منهم فقالت تقول لكم مولاتى اعطوني نفساً أو نفسيين أمعس به منيتى فاني أفدته أى مستعجلة ( وفيها ) قال أبو حاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت الضعيف فقلت انك قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن أوغد منه ( وفى الغريب المصنف )

قال الاصمعي أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال قال لي ذو الرمة ما رأيت أفصح من أمة بني فلان قلت لها كيف كان مطركم قالت غثا ماشئنا ( الثالثة ) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه اعتمد في العربية على أشعار العرب وهم كفار بعد التدليس فيها كما اعتمد في الطب وهو في الاصل مأخوذ عن قوم كفار لتلك انتهى ويؤخذ من هذا أن العربي الذي يحتاج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوى الأشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا في العربي الذي يحتاج بقوله البلوغ فأخضوا عن الصبيان وقال ابن حريز في أماليه أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال سمعت صبية بحمي ضرية يتراجزون فوقت وصدوني عن حاجتي وأقبلت أكتب ما أسمع إذ أقبل شيخ فقال أكتب كلام هؤلاء الاقزام الادناح وكذلك لم أرهم توقوا أشعار المجانين من العرب يل رووها واحتجوا بها وكتب أئمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد بأشعار قيس بن ذريح مجنون ليلى لكن قال أبو محمد بن المولى الأزدي في كتاب الترقيص أخبرنا أبو حفص قال أخبرنا أبو بكر التلي عن أبي حاتم قال قال أبو العلاء العماني الحارثي لرجل يرقص ابنته

محكوكة العينين معطاء الففا كأنما قدت على متن الصفا

تمشى على متن شرائه أعجفا كأنما تنشر فيه مصصفا

قلت لأبي العلاء ما معنى قول هذا الرجل قال لا أدري قلت إن لنا علماء بالعربية لا يخفي عليهم ذلك قال فاتهم فأتيت أبا عبيدة فسألته عن ذلك فقال ما أطلعني الله على علم الغيب ففقت الاصمعي فسألته عن ذلك فقال أنا أحسب أن شاعرها لو سألت عنه لم يدر ما هو فقلت أبا زيد فسألته عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان مجنونا ولا يعرف كلام المجانين الا مجنون أسألت عنه أحدا قالت نعم فلم يعرفه أحد منهم ( الرابعة ) قال ابن الانباري قل أهل

الاهواء مقبول في اللغة وغيرها الا أن يكونوا ممن يتدينون بالكذب كالخطايسة من الرافضة وذلك لان المبتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر صدقه ( خلاصة ) قال الكمال ابن الانباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحوه أن يقول أبو بكر بن الانباري حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان الجمل بالنقل يوجب الجمل بالعدالة وذهب بعضهم الى قبوله وهو القائل بقبول المرسل قال لانه قل صدر عن لايتهم في قوله لان التهمة لو تطرقت الى قوله عن المجهول تطرقت الى قوله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان بهذا أنه لا يلزم من قبول المعروف قبول المجهول هذا كلام ابن الانباري في الجمع وذكر في الانصاف أنه لا يحتاج بشعر لا يعرف قوله يعني خوفا من أن يكون لمولده فانه أورد احتجاج الكوفيين على ذلك ( وذكر ابن هشام ) في تعليقه على الالفية مثله فانه أورد الشعر الذي استدل به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة وهو قوله

قد عمت أخت بني السلاء      وعلمت ذاك مع الجزاء

ان نعم ما كول على الخواء      يالك من تمر ومن شيا

ينشب في المسعل والهاء

وقال الجواب عندنا أنه لا يعلم قائله فلا حجة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد ما يخالفه فانه قل طعن عبد الواحد الطراح صاحب كتاب بنية الامل في الاستشهاد بقوله

لا تكثرن انى عسيت صائما

وقال هو بيت مجهول لم ينسبه الشراح الى أحد فسقط الاحتجاج به قال ابن هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب سيديوه فان فيه ألف بيت قد عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين ( ومن أمثلة المجهول ناقله ) قال

أبو علي القالي في أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له إن أبا عبيدة يحكي وقع في روعي ووقع في جنبي فقال أما الزوع فعم واما الجخيف فلا ( السادسة ) التعديل على الابهام نحو أخبرني الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيويه كثيرا في كتابه يعني به الخليل وغيره وذكر المرزباني عن أبي زيد قال كل ما قال سيويه في كتابه أخبرني الثقة فانا أخبرته وذكر أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيويه يأتي مجلسي وله ذواتان فإذا سمعته يقول وحدثني من أتى بمريته فأتا يريدني ( وقال ثعلب ) في أماليه كان يونس يقول حدثني الثقة عن العرب قيل له من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا نسميه ( السابعة ) اذا قال أخبرني فلان وفلان وهما عدلان احتج به من جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج ( مثال ذلك ) قال في الجمهرة قال الأصمعي قال ابن دريد أحسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض العرب عن السبخة النشاشة فوصفها لي ثم ظن اني لم أفهم فقال اني لا يحف تراها ولا ينبت مرعاها وقال في موضع آخر أحسبه عن أبي مهدي أو عن يونس وقال أنشد الأصمعي عن أبي عمر وأوعن يونس

عدي ن أن أنزورك أم بكر دياوين تشقق بالمداد

يريد تشقيق الكلام والدياوين جمع ديون في لغة وجمعوا على هذه اللغة دياجا على ديايج ( وقال أبو علي القالي في أماليه ) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الأصمعي الشك من أبي علي

اقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم

( فرع ) اذا سئل العربي أو الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفي قال في

الجمهرة ذكر الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضاض فلم  
يزدني على أن حرك لسانه في فيه انتهى قال ابن دريد يقال نضض الحية لسانه  
في فيه اذا حركه وبه سى الحية نضاضاً (وقال الزجاجي) في شرح أدب الكاتب  
سئل رؤبة عن الشنب فارام حبة رمان (وقال القالي في اماليه) سئل الاصمعي  
عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من الاسنان

التروع السابغ معرفة طرق الاخذ والتحمل

هي ستة (احدها) السماع من لفظ الشيخ او العربي قال ابن فارس تؤخذ اللغة  
اعتياداً كالصبي العربي يسمع ابويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على عمر  
الاوليات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات والمتحمل بهذه  
الطرق عند الاداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول أملى عليّ فلان أو أملى عليّ  
فلان قال أبو علي القالي في أماليه أملى علينا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا ابو  
حاتم عن ابي عبيدة الخرنق بنت هفان ترثي زوجها عمرو بن سرثد وابنها علقمة  
ابن عمرو واخويه حساناً وشرحيل

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر

المازليين بكل معترك والعليون معاقد الازر

قال واملى عليّ ابو الفهد صاحب الزجاج قال انشدنا ابو خليفة الفضل بن الحباب  
الجمحي قال انشدنا ابو عثمان المازني للفرزدق

لاخير في حب من ترجي نوافله فاستمطروا من قريش كل منخدر

نخال فيه اذا ما جئته بلها في ماله وهو وافي العقل والورع

قال القالي اول كلمة سمعتها من ابي بكر بن دريد دخلت عليه وهو يبلي على الناس

العرب تقول هذا اعلق من هذا اي امرته وانشدنا

نهار شرأهيل بن طرد يربيني وليل أبي ليلي أمر وأعلق

أي أشد مرارة ( ويلي ذلك سمعت ) قال ثعلب في أماليه حدثنا مسleme قال سمعت الفراء يحكي عن الكسائي أنه سمع أسقني شربة ما ياهذا يريد شربة ماء فقصر وأخرجه على لفظ من التي للاستفهام وهذا اذا مضى فاذا وقف قل شربة ماء ( وقل أبو حاتم ) سمعت أبا زيد مائة مرة أو أكثر يقول يصص الجرو بالياء اذا فتح عينيه كذا في نوادر أبي زيد ( قال القالي ) حدثني أبو بكر بن دريد قل حدثنا أبو حاتم قال سمعت أم المهيم تقول شيرة وأنشدت

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جني فأبعدكن الله من شيرات <sup>(١)</sup>

فقلت يا أم المهيم صغريها فقات شيرة ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرايا يدعو لرجل فقال جنبك الله الامرين وكذاك شر الاجوفين وأذاقك البردين قال القالي الامر ان الفقر والمرض والاجوفان البطن والفرج والبردان برد الفنى وبرد العافية ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال سمعت اعرايا من غنى يذكر مطرا أصاب بلادهم في غب جذب فقال

تدارك ربك خلقه وقد كلبت الاحمال وقاصرت الآمال وعكف البأس وكظمت الأنفاس وأصبح الماشى مصرمًا والمترب معدماً وجفيت الحلائل وامتهنت العقائل فأنشأ سحاباً ركاماً كنهوراً سجاجاً بروقه متألقه ورعوده متقمعة فسح ساجياً راكداً ثلاثاً غير ذى فواق ثم أمر ربك الشمال فطمرت ركامه وفرقت جهمه فقتشع محموداً وقد أحى وأغنى وجاد فأروى فالجسد لله الذى لا تكت نعمه ولا تنفذ قسمه ولا ينجيب سائله ولا ينز نائله صاب جاد كلبت اشتدت كظمت ردت الى الاجواف الماشى صاحب الماشية مصرماً مقللاً المترب الفنى لئلا له مال مثل التراب امتهنت استخدمت العقائل الكرائم الكنهور القطع

(١) بكسر الشين كما صرح \* في النوع الاربعين في صفحة ٤٧ فانه مصر

كأنها الجبال وأحدثها كهورة سحَاب صَبَاب متألقة لامعة مسح صب ساجياً  
 سا كنا طحرت اذهبت الزكام ماترا كم منه الجهام السحاب الذي هراق مائه  
 تكت نحصى ينزريقل (ويلى ذلك أن يقول) حدثنى فلان وحدثنا فلان  
 ويستحسن حدثنى اذا حدث وهو وحده وحدثنا اذا حدث وهو مع غيره (قال  
 ثعلب فى أماليه) حدثنا ابن الاعرابى قال حدثنى شيخ عن محمد بن سعيد الاموى  
 عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل من أهل  
 الشام هل أصابك مطر قل نعم أصابنى مطر أسال الأكمام وأدحض التسلاع  
 وخرق الرجع فجتتك فى مثل بحر الضبع ثم سأل رجلاً من أهل الحجاز هل  
 أصابك مطر قال نعم سقتنى الاسمية فغيت الشفار وأطفئت النار وتشكت النساء  
 وتظلمت المعزى واحتلبت الدرة بالجرة ثم سأل رجلاً من أهل فارس فقال نعم  
 ولا أحسن كما قال هؤلاء الا أنى لم أزل فى ماء وطن حق وصلت اليك (وقال)  
 حدثنى أبو بكر بن الانبارى عن أبى العباس عن ابن الاعرابى قال يقال لحن  
 الرجل يلحن لحنا فهو لاحن اذا أخطأ ولحن يلحن لحنا فهو لحن اذا أصاب وفطن  
 (وقال ثعلب) فى أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شيب حدثنا أبو العالیه  
 قال قلت للغوى ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزاز واسعة مرتكض  
 المحبر قلت فما أخرجك عنها قال ان بنى عامر جعلوني على حديرة أعينهم يريدون  
 أن يحفظوا دميہ أى يقتلونى سرأ (وقال) حدثنا عمر بن شية حدثنا ابراهيم  
 حدثنا عبد العزيز بن أبى ثابت حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبى سلمة  
 ابن عبد الرحمن قال أول من قال أما بعد كعب بن لؤى وهو أول من سعى يوم  
 الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن  
 الانبارى قال حدثنا الحسن بن عليل العنزى قال حدثنى مسعود بن بشر عن وهب  
 ابن جرير عن الوليد بن يسار الخراعى قال قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن



الخطاب رضى الله عنه يا أمير المؤمنين ءأبرام بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت  
 خالد بن الوليد فأنى بقوس ونور وكعب قال ان فى ذلك لشعبة قلت لى أولك قال  
 لى ولك قال حلا يا أمير المؤمنين فما تقول وانى لا آكل الجزع من الابل انتبيه عظم  
 عظم وأسرب اللبن من اللبن رثية وصريفا قال القالى القوس البقية من النمر تبقى  
 فى الجلة والثور القطعة من الأقط والكعب القطعة من السمن والعرب تقول حلا  
 فى الامر تكرهه بمعنى كلا واللبن أعظم الاقداح (وقال القالى) حدثنا أبو بكر  
 ابن الانبارى قال حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد انه قال أحجم المرء عن الامر  
 اذا كع وأحجم اذا أقدم (وقال القالى) حدثنى أبو عمر الزاهد حدثنا أبو العباس  
 ثعلب عن ابن الاعرابى قال العرب تقول ماء قراح وخبز قنار لادم معه وسويق  
 جاف وهو الذى لم يلت بسمن ولا زيت وحفظ مبسل وهو أن يؤكل وحده  
 (وقال) حدثنى غير واحد من أصحاب أبى العباس ثعلب عنه أنه قال كل شئ  
 يمز حين ينزر الا العلم فانه يمز حين ينزر (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد  
 قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال  
 كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدنى لأخى مليح يعنى كثيراً فأنشدته  
 حتى انتهت الى قوله

وأدبنتى حتى اذا ما سنيتنى      بقول يحل العصم سهل الا باطح  
 توليت عني حين لالى مذهب      وغادرت ما غادرت بين الجوامع

فقال لولا أنه لا يحسن لشيوخ مثل النخيل لنخرت حتى يسمع هشام على مربره  
 (وبلى ذلك) أخبرنى فلان وأخبرنا فلان ويستحسن الأفراد حالة الافرد والجمع  
 حالة الجمع كما تقدم (قال ثعلب فى أماليه) أخبرنا أبو المتهال قال أخبرنا أبو زيد  
 قال السامع الذى يليك ميامنه اذا مر من طير أو ظبي أو غيره والبارح الذى يليك  
 ميامره اذا مر بك وان 'ستبلك فهو فاطح وان استدبرك استدباراً فهو قعيد

وان من معترضاً قريباً فهو الذابح وأنشد الخطيم  
 بريحاً وشر الطير ما كان بارحاً بشوى يديه والتوايح بالفجر  
 يريد وشرها الشوايح بالفجر يريد الغربان وقال في مصادر هذه الجوارى وهي  
 تمر به فيزجرها وكلها عندهم طائر في موضع الزجر وان كان طلياً أو غيره سنع  
 يسنع سنوحاً وسنحاً وريح يريح بروحاً وبرحاً ونطح ينطح نطحاً وقعد الطائر  
 مكسورة العين يقعد قعداً وذبح يذبح ذبحاً قال أبو زيد وانما قال الخطيم بريحاً على  
 لفظ سنيح وذبيح وقيد (ولي ذلك) أن يقول قال لي فلان قال ثعلب في أماليه  
 قال لي يعقوب قال لي ابن الكلبي بيوت العرب ستة قبة من آدم ومظلة من شعر  
 وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقعة من حجر (ولي ذلك)  
 أن يقول قال فلان بدون لي قال ثعلب في أماليه قال أبو المهيال قال أبو زيد لست أقول  
 قالت العرب الا اذا سمعته من هؤلاء بكر بن هوازن وبني كلاب وبني هلال  
 أو من عاله السافلة أو سافلة العالاة والا لم أقل قالت العرب (قال) وعرضت  
 قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل يقول قال يونس حدثني  
 الثقة عن العرب قلت له من الثقة قال أبو زيد قلت له فمالك لا تسميه قال هوحي  
 بعد فأنالا تسميه (وقال ثعلب) قال أبو نصر قال الأصمعي أشد الناس الاعجب  
 الضخم وأخبث الاقاعي أفعمي الجذب وأخبث الحيات حيات الرمث وأشد المواطيء  
 الحصى على الصفا وأخبث الذئاب ذئاب الغصق (وقال القالي) حدثنا أبو محمد  
 قال قرأت على علي بن المهدي عن الزجاج عن الليث قال قال الخليل الجسوس  
 القبيح اللثيم المطلق والمخلق (ونحو ذلك أو مثله) أن يقول زعم فلان (قال القالي)  
 في أماليه قرأت على أبي عمر المطر حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال  
 زعم الثقي عثمان بن حفص ان خطفا الاحمر أخبره عن مروان بن أبي حفصة  
 ان هذا الشعر لابن الدمينه الثقي

ما بال من أسي لأجير عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسرى

الايات (وقال ثعلب في أماليه) حدثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن سلام قال  
 زعم يونس بن حبيب النحوى قال صنع رجل لأعرابي ثريدة ثم قال له لانصعبها  
 ولا نشرها ولا تقعرها قال فن أين آكل لأبالك قال ثعلب تصعبها تأكل من  
 أعلاها وتشرها تحرقها وتقعرها تأكل من أسفلها قال ثعلب وفي غير هذا الحديث  
 فن أين آكل قال كل من جوبنها (وقال القالى) أخبرنا الغالى عن أبي الحسن  
 ابن كيسان عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال زعم الاصمعي أن الفرزلفة أهل  
 البحرين وأن الفرز بالفتح اللفظة العليا (وبلى ذلك) أن يقول عن فلان قال ثعلب  
 في أماليه قال الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قاتل الله أمة بنى فلان سألها  
 عن المطر فقالت غشا ماشنا (وقال القالى في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا  
 أبو حاتم عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا بمكة فقلت ممن  
 أنت قال أسدى قلت ومن أيهم قال نمري قلت من أى البلاد قال من عان  
 قلت فأتى لك هذه الفصاحة قال أنا سكنا أرضا لانسمع فيها ناجحة التيار قلت  
 صفلى أرضك قال سيف أفيح وفضاء ضحضح وجبل صردح ورمل أصبح  
 قلت فما مالك قال النخل قلت فبين أنت عن الأبل قال ان النخل حملها غداء  
 وسعها ضياء وجذعها بناء وكربها صلاه وليفها رشاء وخوصها وعاء وقروها انا قال  
 القالى الناجحة الصوت والتيار لموج والسيف شاطئ البحر وأفيح واسع والفضاء  
 توسع من الأرض والضحضح الصحراء والصردح الصلب والاصبح الذى يعلو  
 يبيضه حمرة وترشاء الحبل والقروء من جذع النخل ينبذ فيه (ومثل عن ان  
 فلانا قال) قال القالى في أماليه حدثني أبو عمر الزاهد عن أبي العباس يعنى ثعلبا  
 عن ابن الاعرابي ان غلبا من بنى دبير أنشده

يا ابن الكرام حسبا وثائلا حقا ولا أقول ذلك باطلا

اليك أشكو الدهر والزلازلا وكل عام تقح الحائللا  
قال القائل التفتيح القثر قال قثروا حائل السيف فباعوها لشدة زمانهم (وقال)  
حدثنا أبو بكر بن الانباري ان أبا عثمان أنشد عن التوزي عن أبي عبيدة  
لاعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

ندمت وما نفق الندامة بعدما خرجن ثلاث ماهن رجوع

ثلاث نعت من الحلال على الفتى ويصدعن شمل الدار وهو جميع

(ومن غريب الرواية) ما ذكره أبو العباس ثعلب في أماليه قال الذي أحقه عن  
عبد الله بن شبيب أكثر وهي قال أخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد  
عن اسحاق بن عبد الله قال بينما امرأة ترمى حصي الجمار اذ جاءت حصاة  
فصكت يدها فولولت وألقت الحصى فقال لها عمر بن أبي ربيعة تعودين صاغرة  
فتأخذين الحصى فقالت انا والله يا عمر

من الاء لم يحجبني يفين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا

قال صان الله هذا الوجه عن النار ويقال في الشعر أنشدنا وأنشدني على ما تقدم  
(قال القائل في أماليه) أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس بن  
مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال سمعت شعر خالد بن خالد

راعى النجوم قد كادت تكلمه وانهل بعد دموع يالها دمه

أشني على سقم يشقى الرقيب به لو كان أسقمه من كان يرجمه

يا من يجاهل عما كان يمل به عمداً وباح بسر كان يكتمه

هذا خيلك نضواً لأحراكه لم يبق من جسمه الا نومه

(وقال القائل) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدني عبد الرحمن عن عمه

الاصمعي قال أنشدتني عسمة الحارثية وهي عجوز جيزبون زولة

مالبس العشاق من حلل الهوى ولأخطوا الاثياب التي أبلى

ولا شربوا كأساً من الحب مرة      ولا حلوة الا شربهم فضلى  
 جريت مع العشاق فى حلبة الهوى      ففتنهم سبقاً وجئت على رسل  
 (وقال القالى) وأنشدنى أبو عمر الزاهد عن أبى العباس عن ابن الاعرابى  
 لقد علمت سمراء أن حديثها      يجمع كلمات السماء يجمع \*  
 اذا أمرتنى العاذلات بصرمها      أبت بكد عما يقرن صديق  
 وكيف أصبح العاذلات وجها      يؤرقنى والعاذلات هجوع  
 (قل القالى) أنشد ابن الاعرابى اليتيم الاولين وأنشد أبو بكر بالاسناد الذى  
 تقدم عن الاصمعى عن عثرمة الليث الثانى والثالث (وقال ثعلب فى أماليه)  
 أنشدنا عبد الله بن شبيب قل أنشدنى بن عائشة لأبى عبيد الله بن زياد الحارثى  
 لا يبلغ المجد أقوام وان كرموا      حتى يذلوا وان عزلوا لأقوام  
 ويشتموا فترى الألوان مسفرة      لا عفو ذل ولكن عفو احلام  
 (وقال الزجاجى) فى شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا  
 عبد الرحمن بن نجيح لاصمى عن عمه قال أنشدنى اعرابى من بني تميم ثم  
 من بني حنظلة لنفسه

من نصبتى لأخيه      بالنسي فهو أخوه  
 فهو ن ينظر اليه      رأى مالا يسوه  
 يكره المرء ون      ألقى قصاء بنوه  
 لو رأى الناس نبياً      سئلا ما وصلوه  
 وجم لو ضموا فى      زاد كلب أكلوه  
 لا تراني آخر الدهر بنسأل أقوه  
 نمن يسأل سوى الرحمن يكثر حرموه  
 ولدى قم برزاق الورى طراً سلوه

وعن الناس بفضل الله فاقنوا واحمدوه  
 تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعوه  
 أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه  
 فإذا احتجت إليه ساعة بحك فوه  
 أنا المعروف ما لم يتنزل فيه الوجه  
 إنما يصطنع المعرو ففى الناس ذوه

وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما (قال القالى) حدثنا أبو عبد الله  
 إبراهيم بن محمد الأزدي المعروف بنقطويه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا  
 عبد الله بن شبيب عن ابن مقعة عن أمه قالت سمعت مبيدًا بالآخشين وهو يغني  
 ليس بين الحياة والموت إلا أن يردوا جمالمهم قترما  
 ولقد قلت مخفياً لرئيس هل ترى ذلك الغزال إلا جا  
 هل ترى فوقه من الناس شخصاً أحسن اليوم صورة وأما  
 ان تنبلى اعش بخيروان لم تنبلى الود مت بلهم غما  
 (ثانيها القراءة على الشيخ) ويقول عند الرواية قرأت على فلان (قال القالى)  
 في أماليه قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن اسحق  
 ابن إبراهيم الموصلى قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفة وأراد سقراً أين  
 غيرتك على من تخلف من أهلك قال اخلف معهم الحافظين الجوع والعري  
 أجمعين فلا يرحن وأعريهن فلا يبرحن (وقال) قرأت على أبي بكر محمد بن  
 أبي الأزهر قال حدثنا الشونيزى قال حدثنا محمد بن الحسن الخرومي عن رجل  
 من الانصار نسي اسمه قال جاء حسان بن ثابت الى النابتة فوجد الخنساء حين  
 قلمت من عنده فأنشد قوله

ولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلس  
يفشون حتى لا تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل  
الآيات قتل انك لشاعر وان أخت بنى سليم بكامة (وقال القالى) قرأت على  
أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال الطاية والثاية  
والغاية والراية والآية فالطاية السطح الذى ينم عليه والثاية أن يجمع بين رؤس  
ثلاث شجرات أو شجرتين فبلى عليها نوبا فيستظل به والغاية أقصى الشيء  
ويكون من الطير التى تغني على رأسك أى ترفرف والآية العلامة (وقال القالى)  
قرأت على أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى  
قال يقال عل فى المرض يعل أى اعتل وعل فى الشراب يمل ويمل عللا (وقال  
القالى) قرأت على أبى بكر بن دريد قال قرأت على أبى حاتم والرياشى عن  
أبى زيد قال راجز من قيس

بئس الغذاء للغلام الشاحب كبداء حطت من صفالكواكب  
أدارها التمشاش كل جانب حتى استوت مشرقة المناكب  
يعنى رحي (قال) وقرأت على أبى عمر عن أبى العباس عن ابن الاعرابى فى صفة  
البعوض مثل السفاة دائم طينها ركب فى خرطومها سكينها  
ويستعمل فى ذلك أخبرنا (رأيت القالى) فى أماليه يذكر فى الرواية عن ابن  
دريد حدثنا لأنه أخذ عنه املاء ويذكر عن أبى الحسن على بن سليمان  
الاخفش تارة أملى على فيه سمعه املاء عليه وتارة أخبرنا فيما قرأه عليه وتارة  
قرئ عليه وأنا أسمع وقد يستعمل فيه حدثنا (قال الترميسى) فى نكت الحامسة  
حدثنا أبو العباس محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات قراءة عليه قال قرأت على  
أبى الخطاب العباس بن أحمد حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد اليزيدى  
أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبى خيثمة أن أبانا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاقصر

قال كان هريم بن مرداس أخو عباس بن مرداس يحاور الى خزاعة فذكر قصة وشعرا ( فرع ) ويجوز في التراءة والتحديث تقديم المتن أو بعضه على السند ( قال القالي في أماليه ) قرأت على أبي عبد الله نفظويه قال عثمان بن ابراهيم الحاطبي فقال لي بعد أن قرأت قطعة من الخبر فتبينه حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان ابن ابراهيم الحاطبي قال أتيت عمر بن أبي هزيمة فذكر قصة طويلة وشعرا وأشعارا وقد كانت الائمة قديما يتصدون لقراءة أشعار العرب عليهم وروايتها ( أخرج الخطيب ) البغدادي عن ابن عبد الحكم قال كان أصحاب الادب يأتون الشافعي فيقروءون عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هزيل بأعرابها وغريبها ومعانيها ( وقال الساجي ) سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن أبي عثمان المازني عن الاصمعي قال قرأت شعر الشافعي عن الشافعي بمكة ( وقال ابن أبي الدنيا ) حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي قال قلت لعمي علي من قرأت شعر هذيل قال علي رجل من آل المطلب يقال له ابن ادريس ( وقال ابن دريد في أماليه ) أخبرنا أبو حاتم قال جثت أبا عبيدة يوما ومعي شعر عروة بن الورد فقال لي ما معك فقلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر فقير ليقراء علي فقير ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلي في المسجد الجامع يقرئ الشعر فصعد مغلخ الموصلي المنارة وصاح

تأهبوا للحدث النازل قد قرئ الشعر على كامل

في آيات أخر ( ثالثا السماع على الشيخ بقراءة غيره ) ويقول عند الرواية قرئ علي فلان وأنا أسمع قال القالي قرأت علي أبي بكر بن الانباري في كتابه وقرئ عليه في المعاني الكبير يعقوب بن السكيت وأنا أسمع فذكر آياتا وقال ( ٧ - الزهر - ل )



أنشدني أبو بكر ابن الأنباري قال قرئ على أبي العباس أحمد بن يحيى لابي حبة  
الخميري وأنا أسمع

وخبرك الواشون أن لن أحكم      إلى وستور الله ذات المحارم  
الآيات ( وقال القائل ) قرئ على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وأنا أسمع  
وذكر انه قرأ جميع ما جاء عن أبي محم عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين  
فذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع أبيه من أبي محم قال أنشدني أبو محم لخواص  
أحد بني سعد

الا عائد بالله من سرف النفي      ومن رغبة يوما الى غير مرغ  
الآيات وبهذا الاسناد عن أبي محم قال أنشدني مكوزة وأبو محضة وجماعة من  
ريعة لسيار بن هيرة

. تناس هوى أسماء اما نأيتها      وكيف تناسيك الذي لست ناسيا  
القصيدة بطولها ويستعمل في ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع وأخبرني فيما قرئ  
عليه وأنا أسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا ( رأيت الترميسى ) في شرح نكت  
الحماسة يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وأنا أسمع والترميسى هذا مقدم أخذ  
عن أبي سعيد السيرافي وأبي أحمد السكري وطبقتهما ( رابعها الاجازة ) وذلك  
في رواية الكتب والاشعار المدونة ( قال ابن الأنباري ) الصحيح جوازها لان النبي  
صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى الملوك وأخبرت بها رسله ونزل ذلك منزلة قوله  
وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن  
هذا الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى أنها غير  
جائزة لأنه يقول أخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب  
اليه انسان كتابا وذكر له فيه أشياء أن يقول أخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا  
ولا يكون كاذبا فكذلك المرء هنا انتهى ( وقال ثعلب ) في أماليه قال زبير

أروعنى مأخذته من حديثي هذه اجازة ( وقال أبو الفرج الاصبهاني في الاغاني أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار اجازة عن هرون ابن عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضرة بالسند قال جاءنا نصيب الى مسجدنا فاستشدناه فأنشدنا

ألا يا عتاب الورك وكر ضرية      سقيت النوادي من عتاب ومن وكر  
القصيدة بتمامها ( وقال ابن دريد ) في اماليه اجازلي عمي في سنة ستين ومائتين  
قال حدثني ابي عن هشام بن محمد بن السائب قال حدثني ثابت بن الوليد الزهري  
عن ابيه عن ثابت بن عبد الله بن سباع قال حدثني قيس بن مخزومة قال اوصى  
قصي بن كلاب بنيه وهم يومئذ جماعة فقال يا بني انكم اصبحتم من قومكم موضع  
الخرزة من القلادة يا بني فاكرموا انفسكم تكرمكم قومكم ولا تبغوا عليهم فيبغوا  
واياكم والقدرة فانه حوب عند الله عظيم وعار في الدنيا لازم مقيم واياكم وشرب  
الخمر فانها ان اصلحت بدنا افسدت ذهننا وذكر الوصية بطولها ( قال ابن دريد )  
وأجازلي عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال أخبرني الشرفي وأبو يزيد الاودي  
قالا أوصى الافوه بن مالك الأودي فقال يا معشر مذحج عليكم بتقوى الله  
وصلة أرحامكم وحسن التعزى عن الدنيا بالصبر تعزوا والنظر في ما خولكم تغلحون  
ثم قال

إنا معاشر لم ينسوا قومهم      وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا  
القصيدة بطولها ( ومن جملتها

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم      ولا سراة اذا جهلهم سادوا  
( وقال ابن دريد ) أجازلي عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال حدثني  
عبادة بن حصين الهمداني قال كانت مراد تعبد نسراياتها في كل عام فيضربون  
له خباء ويقرعون بين خياتهم فأتتهن أصابها القرعة أخرجوها الى السر فادخلوها

الغناء معه فيمزقها ويأكلها ويؤتى بخمر فيشربه ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم  
ويطير ثم يأتيهم في عام قابل فيصنعون به مثل ذلك وان النسر أتاهم لعادته  
فقرعوا بين قبيسهم فأصاب القرعة فتاة من مراد وكانت فيهم امرأة من همدان  
قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ومات المردى وتيمت الجارية فقال بعض  
المرادين لبعض لو فديتم هذه الفتاة بأنة الهمدانية فأجمع رأيهم على ذلك وعلمت  
الفتاة ما يراد بها ووفق ذلك قدومه خلها عمرو بن خالد بن الحصين أو عمرو بن  
الحصين بن خالد فقام قدم على أخته رأى انكسار ابتها فسالها عن ذلك فكشته  
ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها فجعلت تبكي على نفسها بهذه الايات السكى  
يسمع خلها

أثنى مراد عاميا عن فتها	وتهدى الى نسر كريمة حاشد
نزف اليه كالعروس وخاء	فتى حى همدان عمير بن خالد
فان تم الخود التي فديت بذ	فما ليل من تهدي لنسر براقد
مع ائى قد أرجو من الله قتله	بكف فتى حامي الحقيقة حارد

فقطن الهمداني قتال لأخته ما بال ابتك قصصت عليه القصة فلما أمسى الهمداني  
أخذ قوسه وهياً أسهمه فلما أسود الليل دخل الغناء فكن في ناحية وقال لاخته  
اذا جاؤك فادفعي ابتك اليهم فقبلت مراد الى الهمدانية فدفعت ابتها اليهم  
فأقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الغناء ثم انصرفوا فجعل النسر نحوها فرماه الهمداني  
فانتظم قلبه ثم أخذ ابنة أخته وترك النسر قتلاً وأخذ أخته وارتحل في ليلته وذلك  
بوادى حراض ثم سرى ليلته حتى قطع بلاد مراد وأشرف على بلاد همدان  
فأغذت مراد السير فلم تدركه فغظمت المصيبة عليها بقتل النسر فكان هذا أول  
ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى حجر الاسلام بينهم فقال الهمداني  
وما كان من نسر هجف قتله بوادى حراض ما نفذ مراد

أرحمهم منه وأطفأت سنة      فان بإعدونا فلقلوب بعاد  
 له كل عام من نساء مخاير      فتاة أناس كالبنية زاد \*  
 تزف اليه كالعروس وماله      اليها سوي أكل الفتاة معاد  
 فلما شكته حرة حاشدية      أبوها أبى والام بعد سهاد  
 سددت له قومي وفي الكف أسهم      مراعى حسرات النصال حداد  
 ظروبه من تحت السحي فاختلته      ودوني عن وجه الصباح سواد  
 ( وأنشأت الفتاة تقول )

جزى الله خالي خير الجزا      بتركه السر رهقاً صريعاً  
 زفقت اليه زفاف العروس      وكان بمثل قديماً بلوعاً  
 فيرميه خلى عن رقبة      بسهم فاقدمته الدسيما \*  
 \* واضحت مراد لها ما تم      على السر تدرى عليه الدموعا  
 ( وقال الترميسى ) في نكت الحماسة أجازنى أبو لبيب محمد بن أحمد الطبرى  
 قل أنشدنا البزيدى لابن مخزوم  
 انا لترخص يوم الروح أفضت      ولو نسام بها فى الامن غلينا  
 ( خامسها المكاتبه ) قال ثعلب فى أماليه بحث بهذه الايات انى المازنى وقال  
 أنشدنا الاصمعي

\* وقائلة ما بال دوسر بعدنا      صحقه عن آل ليلي وعن هند  
 الايات ( وقال الترميسى ) فى نكت الحماسة أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد  
 العسكري فيما كتب به الى وحدنا المرزباني فيما قرئ عليه وأنا حاضر أسمع  
 قالاً أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الثعلبي قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سأل  
 الرشيد أهل مجلسه عن صدر هذا البيت \* ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه \*  
 فلم يعرفه أحد فقال اسحاق الموصلى الاصمعي مريض وأنا أمضى اليه فاسأله عنه

قال الرشيد اهلوا اليه ألف دينار لتفقه واكتبوا في هذا اليه قال جاء جواب  
الاصمى أنشدنا خلف لأبي التشناس الهشلي

وسائلة أين الرحيل وسائل ومن يسال الصلوك أين مذاهبه  
وداوية تيهاء يخشى بها الردى سرت بابي التشناس فيها ركائبه  
ليدرك ثاراً أو ليكسب مغنا جزيلاً وهذا الدهر جرم عجائبه

قل وذكر القصيدة كلها (سادسها الوجادة) قال القالى في أماليه قال أبو بكر بن  
أبي الازهر وجدت في كتاب أبي حدثنا الزبير بن عباد ولا أدري عن هو قال  
حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت في  
سفر فصحبني رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلاً قال ألا انشدك ابياتاً قلت انشدني  
فأنشدني

ان المؤمل هاجه احزنه لما تحمل غلوة جيرانه  
باتوا فتمس سوسيه اوطانه وطناً وآخره اوطانه «  
قد زادني كفلاً الى ما كان بي ريم عصي فاذا بنى عصيانه  
حلوا الكلام كأن رجح حديثه درّ يساقطه اليك لسانه  
ان كان شئ كان منه يابل فلسانه قد كان او انسانه

قلت انك لأنت المؤمل بن طالوت (وقال ابو عبيدة) في كتاب ايام العرب  
وجدت في كتاب بعض ولد أبي عمرو بن العلاء اخذ عن سليط بن سعد اليربوعي  
أن الحوفزان أغر على بن يربوع فنذروا به فذكر قصة (وقال القالى في أماليه)  
قال أبو بكر بن الانباري وجدت في كتاب أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر  
كان الاصمى يقول الجلال الصغير اليسير ولا يقول الجلال العظيم (وقال الترميضي)  
في نكت الحماسة وجدت بخط أبي رياش قال أخبرنا ابن مقسم عن ثعلب اجازة  
بقصيده أبي كبير الهذلي وهي من مشهور الشعر ومذكورة

أزهير هل عن شية من معدل (قال) وقرأتها من طريق آخر على الشيخ أبي الحسن على بن عيسى النحوى وكان يروها عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي (وقال ابن ولاد) في المقصور والمدود عشوراً بضم العين والشين زعم سيويه انه لم يعلم في الكلام شئ على وزنه ولم يذكّر تفسيره (وقرأت) بخط بعض أهل العلم انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قلت) ذكر القالى في كتاب المقصور والمدود أن العشور العاشوراء قال وهي معروفة (وفي الصحاح) أحقد القوم اذا طلبوا من المحدث شيئاً فلم يجدوا هذا الحرف نقلته من كتاب ولم أسمعه (وفيه) حكى السجستاني ماء رمد اذا كان آجناً نقلته من كتاب (وفيه) لجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا أى لحسه حكاة أبو حاتم نقلته من كتاب الابواب من غير سماع (وفيه) الكظر في سية القوس وهو الفرض الذى فيه الوتر والكظر أيضاً ما بين الترقوتين وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) هرهرت الشئ لغة فى فرفرته اذا حركه وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع (وقال أبو زيد) فى نوادره سمعت أعراياً من بنى تميم يقول فلان كبرة ولد أليه أى أكبرهم (وقال أبو حاتم) وقع فى كتابي اكبرة ولد أليه أى أكبرهم فلا أدري أغلط هو أم صواب (وفي الصحاح) تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تنساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) قول الراجز

~~تجسي تيازانها خمارها وقسطة ماشأنا عثارها~~

يقال القسطة هى الساق نقلته من كتاب (وفيه) القطقة أصوات حوافر الدواب مثل الدققة وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا به صوت الجرى وأنشد المازنى جرت الخليل قال حبطقطق \* ولم أر هذا الحرف الا فى كتابه (وفى المجلد)

لابن فارس وجدت بخط سلمة أمات البهائم وأمات الناس (وفيه) ذكر بعضهم أن الشحة القليل من اللبن يقال مانيق في الاء نشحة ولم أسمعها وفيها نظر (وفيه) اذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن أعد لها قيل لذلك الولد الحلس كذا وجدته ولم أسمعه سماعاً

### في النوع الثامن معرفة المصنوع

(قال ابن فارس) حدثنا علي بن ابراهيم عن المداني عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن خليل قال ان النحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنت (وقال محمد بن سلام الجمحي) في أول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع متعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في غريبه ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء مقدع ولا فخر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن أهل البادية ولم يعرضوه عن العلماء وليس لاحد اذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروي عن صحفى وقد اختلفت العلماء بمد في بعض الشعر كما اختلفت في سائر الاشياء فأما ما اتفقوا عليه فليس لاحد أن يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما يتقنه العين ومنها ما يتقنه الاذن ومنها ما يتقنه اليد ومنها ما يتقنه اللسان من ذلك الأول والثاني والثالث لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يعصره ومن ذلك الجبهة فالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طري ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائغها ومنه بصير بغير السحل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها الى بلده الذي خرج منه وكذلك بصير الرقيق والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له

بلا صفة ينتهى اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة لتعين على العلم به  
نكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به ( قال خلاد بن يزيد الباهلي ) خلف من جيان  
بن محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويه ويقول بأي شئ ترد هذه الأشعار  
التي تروى قال له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لا خير فيه قال نعم قال أعلم في  
الناس من هو أعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا ينكر أن يعلموا من ذلك ما لا  
تعلمه أنت ( وقال قاتل خلف ) اذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته فلا أبالي  
مقلته أنت فيه وأصحابك قال اذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف  
انه رديء هل ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر وحمل كل غناء  
محمد بن اسحق بن يسار مولى آل مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وكان من  
علماء الناس بالسير والمغازي قبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول  
لا علم لي بالشعر انما أوتي به فاحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب في السيرة من  
أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء ثم جاوز ذلك الى عاد وثمود  
فكتب لهم أشعارا كثيرة وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقوافي افلا  
يرجع الى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الوف من السنين  
والله تعالى يقول قطع دابر القوم الذين ظلموا اى لابقية لهم وقال ايضا اهلك  
عادا الاولى وثمود فما اتقى وقال في عاد فهل ترى لهم من باقية وقال وقروفا بين  
ذلك كثيرا ( وقال يونس بن حبيب ) اول من تكلم بالعربية اسماعيل بن  
ابراهيم عليه السلام وقال ابو عمرو بن العلاء العرب المعروفين شعرا فكيف بعاد وثمود ولم يرو  
عربي قط ولا رواية للشعر يتنا مع ضعف امره وقلة طلاوته ( قال ابو عمرو  
بن العلاء ) مالسان حمير واقاصى اليمن لساننا ولا عربيتهم عربيتنا فكيف بها  
على عهد عاد وثمود مع تداعيه ووهنه فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن اسحق



ومثل ما يروى الصحفيون ما كانت اليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هذا كله كلام ابن سلام (ثم قال) بعد ذلك لما راجت العرب في الاسلام رواية الشعر بعد ان اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والاشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت الرواية بعد فزادوا في الاشعار التي قلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال (أخبرني أبو عبيدة) أن ابن داود بن متم بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له البدوي من الجلب والميرة فأنتبه وأنا وابن نوح فسألناه عن شعر أبيه متم وقتنا له بحاجته فلما قد شعر أبيه جل يزيد في الاشعار ويضعها انا واذا كلام دون كلام متم واذا هو يحتذي علي كلامه فيذكر المواضع التي ذكرها متم والوقائع التي شهدها فلما تولى ذلك علمنا أنه يقتله (وقال أبو علي القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث لان رواة الحديث يروون مصنوعا كثيراً ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع ينتدونه ويقولون هذا مصنوع (وقال محمد بن سلام الجمحي) كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الاشعار (أخبرني) أبو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفني شيئاً فناداه فأنشده القصيدة التي في شعر الخطبة مدح أبي موسى فقال ويحك بمدح الخطبة بأباموسي لأعلم به وأنا أروى من شعر الخطبة ولكن دعها تذهب في الناس (وأخبرني)

أبو عبيدة عن عمرو بن سعيد بن وهب الثقفي قال كان حماد الراوية لي صديقاً  
ملطفاً فقلت له يوماً أملي علي قصيدة لاختوالي بنى سعد بن مالك فأملي علي لطرفة  
ان الخليلط أجد مثله ولذلك زمت غدوة ابله

عهدي بهم في العقب قد سندوا تهدي صباب مطيهم ذله

وهي لاعشى همدان (وسمت) يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان  
يلحن ويكذب ويكسر (وفي طبقات النحويين) لأبي بكر الزبيدي قال أبو  
علي القالي كان خلف الأحمر يقول القصائد الغرّة ويدخلها في دواوين الشعراء  
فيقال ان القصيدة المنسوبة الى الشنفرى التي أولها

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى أهل سواكم لامليل

هي له وقال أبو حاتم كان خلف الأحمر شاعرا وكان وضع علي عبد القيس شعرا  
مصنوعا عبثاً منه ثم قرأ فرجع عن ذلك وبينه (وقال أبو حاتم) سمعت الأصمعي  
يقول سمعت خلفا الأحمر يقول أنا وضعت علي النابتة هذه القصيدة التي فيها

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وأخري تملك اللجما

(وقال أبو الطيب) في مراتب النحويين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن  
يزيد قال كان خلف الأحمر يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل علي  
ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان يحتم  
القرآن في كل يوم وليلة فلما نسك خرج الى أهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي  
قد أدخلها في أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك

الساعة فبقى ذلك في دواوينهم الى اليوم

(ذكر أمثلة) من الايات المستشهد بها التي قيل انها مصنوعة

في نوادر أبي زيد داوس الانصاري أنشدني الاخفش بيتا مصنوعا لطرفة

اضرب عنك الموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس

( وقال ابن بري ) أيضاً هذا البيت مصنوع على طريقة بن العبد ( وقال أبو علي القالي في أماليه ) قرأت على أبي بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوي والمرثي بها يكنى أبا المنوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شيب ويحتج بيت روى فيها أقلم وخلي الظاعنين شيب \* وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة ( في أمالي ثعلب ) أنشد في وصف فرس

ونجما ابن خضراء العجن حوirth غليان أم دماغه كالزبرج  
( وقال لنا أبو الحسن الميبدي ) هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وقتشت شعره كله فلم أجده فيه ( وفي شرح التسهيل ) لأبي حيان أنشد خلف الأحمر

قل لعمر ويا ابن هند لو رأيت القوم شنا  
لرأت عينك منهم كل ما كنت تمنى  
اذ أتنا فليق شبا من هنا وهنا  
وأنت دوسر الملجاء سيرا مطمنا  
ومضى القوم الى القوم أحاد واثنا  
وثلاثا ورباعا وخمسا فاطمنا  
وسدسا وسبعنا ونمانا فأجتلدنا  
ونساعا وعشارا فأصبنا وأصبنا  
لا نرى إلا كنيا قاتلا منهموا ومنا

( قال ) وذكر غيره أن هذه الايات مصنوعة لا يقوم بها حجة ( وقال محمد بن سلام ) زاد الناس في قصيدة أبي طالب التي فيها \* وأبيض يستقي التمام بوجه وطولت بحيث لا يدري أين منهاها وقد سألتني الاصمعي عنها فقلت صحيحة فقال أنتدري أين منهاها قلت لا ( وقال المرزوقي ) في شرح الفصيح حكى الاصمعي قال سألت أبا عمر عن قول الشاعر

أهقى خندف والياس أبي      فقال هذا مصنوع وليس بحجة  
وأنشد أبو عبيدة في كتاب أيام العرب لهند ابنة النعمان

ألا من مبلغ بكرًا رسولاً      فقد جد النقيير بعنقير  
فليت الجيش كلهم فداكم      ونفي السرير وروذوالسرير  
فان تلك نعمة وظهور قومي      فيانعم البشارة للبشير

(ثم قال أبو عبيدة) وهي مصنوعة لم يعرفها أبو بردة ولا أبو الزعراء ولا أبو فراس ولا أبو سريرة ولا الاغطش وسألهم عنها قبل مخرج ابراهيم بن عبد الله بسنتين فلم يعرفوا منها شيئاً وهي مع قبضة لها أخذت عن حماد الرواية وأنشد أبو عبيدة أيضاً الجري

وخور مجاشع تركوا لقيطاً      وقتلوا حنو عينك والغراب

(ثم قال) وهذا البيت مصنوع ليس الجري (وقال أبو العباس) أحمد بن عبد الجليل التميمي في شرح شواهد الجمل أخبرنا غير واحد من أصحابنا عن أبي محمد بن السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن البطليوسي عن أبي عبد الله الحجلي عن أبي عمرو الطلسكي عن أبي بكر الادفوي عن أبي جعفر النحاس عن علي بن سليمان الاخش عن محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني قال سمعت اللاحق يقول سألني سيويه هل تحفظ للعرب شاهداً على أعمال فعل قال فوضعت له هذا البيت

حذر أموراً لا تضر وآمن      ما ليس منجيه من الأقدار

(وقال المبرد في الكامل) كان عموم سعيد بن العاصي بن أمية يذكرون أنه كان إذا اعتم لم يعم قرشي اعظماً له وينشدون

أبو أحيحة من يعم عته      يضرب وان كان ذاملاً وذاعداً

(قال) ويذكر الزبير بن أن هذا البيت باطل موضوع (وفي الجمهرة) يقال

دعى فلان فلا تآ اذا أغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد أنشدوا  
في هذا بيتاً زعم أبو حاتم أنه مصنوع

وأنت الذي دسيت عمراً فأصبحت حلالة عنه أرامل ضيعاً \*  
(وفيها) الزقير القطعة من قلامة الظفر قال الشاعر

فاجادت لنا سلمى بزقير ولا فوقه

(قال أبو حاتم) أحسب هذا البيت مصنوعاً وأنشد المبرد في الكامل

أقبل سيل جاء من امر الله بمجرد حرد الجنة المغله

(قال أبو اسحاق) البطليوسي في شرحه يقال ان هذا الرجز لحفظة بن مطيع  
ويقال انه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

(ذكر امثلة من الالفاظ المصنوعة) قال ابن دريد في المجهرة قال الخليل اماهيد

وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت في الكلام النصيح (وفيها) عنشج ثقيل

وخم زعموا وذكر الخليل انه مصنوع (وفيها) زعم قوم ان اشتقاق شراويل من

شرحل وليس ثبت وليس للشرحلة أصل (وفيها) قد جاء في باب فيعلول كلمتان

مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عي دشون دوية وليس ثبت وصيخدون قالوا

الصلابة ولا أعرفها (وفيها) البذ الصنم الذي لا يعبد ولا أصل له في اللغة

(وفيها) مادة ب ش ب ش املت الا ما جاء من البشبة وليس له أصل في

كلامهم (وفيها) البثش ليس في كلام العرب الصحيح (وفيها) تخطع اسم

واحسبه مصنوعاً (وفي المجلد) لابن فارس الالط نبت اظن انه مصنوع

(فصل) قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء سألت يونس عن بيت

رووه لزيد بن بركان بن بدر وهو

تعدوا الذئاب على من لا كلاب له وتنتق من بص المستنفر الحامي

فقال هو للنايفة اظن الزبرقان استزاده في شعره كالثلث حين جاء موضعه لاجتلاباً

له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة قال أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي

تلك المكارم لا قببان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا \*  
وقال النابتة الجمدى فى كلمة فخر فيها

فان يكن حاجب ممن فخرت به فلم يكن حاجب عما ولا خلا

هلا فخرت بيومي وحرخان وقد ظننت هوران ان المزقد زالا

تلك المكارم لا قببان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا \*

ترويه بنو عامر للنابتة والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله وقال غير واحد من

الرجاز عند الصباح بمحمد القوم السرى اذا جاء موضعه جعلوه مكلا

وقال امرؤ القيس

وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتحمل

(وقال) طرفة بن العبد

وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجد

النوع التاسع معرفة الفصح

الكلام عليه فى فصلين أحدهما بالنسبة الى اللفظ والثانى بالنسبة الى المتكلم به

والاول أخص من الثانى لان العربى الفصح قد يتكلم بلفظة لاتعد فصيحة

(الفصل الأول) فى معرفة الفصح من الالفاظ المفردة (قال الراغب) فى مفرداته

الفصح خلوص الشئ مما يشوبه أو أصله فى اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو فصيح

ومفصح اذا قرئ من الرغوة قال الشاعر ونحت الرغوة اللبن الفصح ومنه استعبر

فصح الرجل جادت لفته وأفصح تكلم بالعريية وقيل بالعكس والاول أصح

انتهى (وفى طبقات النحويين) لأبى بكر الزيدى قال ابن نوفل سمعت أبى يقول

لأبى عمرو بن العلاء أخبرنى عما وضعت مما سميت عريية أيدخل فيه كلام العرب

كله فقال لا فقات كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة فقال أحمل على

الاكثر وأسى ماخالفنى لغات (والمفهوم من كلام ثعلب ) ان مدار الفصاحة فى الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال فى أول فصيحة هذا كتاب اختيار الفصيح مما يجرى فى كلام الناس وكتبهم فنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا أفصحهم ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن احداهما أكثر من الاخرى فأخبرنا بهما انتهى ولا شك فى ان ذلك هو مدار الفصاحة ( ورأى المتأخرون ) من أرباب علوم البلاغة أن كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقدم العهد بزمان العرب فحرموا لذلك ضابطا يعرف به ما أكثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوي فانتافر منه ما تكون الكلمة بسببه متاهية فى الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روي أن أعرايا سئل عن ناقه فقال تركنها ترعى الهنخع ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزر فى قول امرئ القيس

غذاره مستشزرات الى العلى وذلك لتوسط الشين وهى مهموسة رخوة بين التاء وهى مهموسة شديدة والزأى وهى مجهورة (والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فىحتاج فى معرفتها الى أن يتقر عنها فى كتب اللغة المبسطة كما روى عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأ تكأتم على تكأ كؤ كم على ذي جنة افرقعوا عنى أي اجتمعتم تنحوا أو يخرج لها وجه بعيد كما فى قول العجاج وفاحا ومرسنا مسرجا فانه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى اختلف فى تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجى منسوبة الى قين يقال له سريج يريد انه فى الاستواء والدقة كالسيف السريجي وقيل من السراج يريد انه فى البريق كالسراج ومخالفة القياس كما فى قول الشاعر

• الحمد لله العلى الاجل •

فان القياس الاجل بالادغام وزاد بعضهم فى شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة فى السمع بأن يمج الكلمة وينبوع سماعها كما ينبوع سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشى فى قول أبى الطيب \* كريم الجرشى شريف النسب \* أى كريم النفس وهو مردود لأن الكراهة لكون اللفظ حوشياً فهو داخل فى الغرابة هذا كله كلام القزوينى فى الايضاح ثم قال عقبه ثم علامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بهر يهتم لها كثيراً أو أكثر من استعمالها بمعناها وهذا ما قدمت تقريره فى أول الكلام فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله فى السنة العرب (وقال الجار بردى) فى شرح الشافية فان قلت ما يقصد بالفصيح وبأى شئ يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت أن يكون اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق بهر يهتم أدور واستعمالها أكثر (فوائد) بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه (الاولى) قال الشيخ بهاء الدين السبكي فى عروس الافراح ينبغي أن يحمل قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء لا بالنسبة الى استعمال الناس والا لكان جميع ما فى كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه (قال) والذي يقتضيه كلام المفتاح وغيره ان الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة استعمالها لذلك المعنى لا غيره (الثانية) قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد فى القرآن فانه فصيح مثل استحوذ (وقال الخطيبى فى شرح التلخيص) أما اذا كانت مخالفة القياس للدليل فلا يخرج عن كونه فصيحاً كما فى سرر فان قياس سريران يجمع على أفعلة وفعلان مثل أرغفة ورغفان (وقال الشيخ بهاء الدين) ان عنى بالدليل ورود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال اللغوى لا الفصاحة وان عني دلالة يصيره فصيحاً وان كان

( ٨ - الزهر - ل )



مخالفة لقياس فلا دليل في سرر على الفصاحة الا وروده في القرآن فينبغي حينئذ أن يقال ان مخالفة القياس انما تخل بالفصاحة حيث لم يقع في القرآن الكريم (قال) ولما نزل أن يقول حينئذ لانسلم أن مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند هذا المنع بكثرة ماورد منه في القرآن بل مخالفة القياس مع قلة الاستعمال مجموعها هو التحل (قلت) والتحقيق ان التحل هو قلة الاستعمال وحدها فرجعت الفرية ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك وهذا كله تقرير لكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على قلته (الثالثة) قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أيضاً ان كل ضرورة ارتكبتها شاعر فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد قال حازم القرطاجني في منهاج البلاء الضرائر الشائعة منها المستعجب وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه في البعض كالاسماء المدولة وأشد ما تستوحشه تنوين أفعل منه وما لا يستعجب قصر الجمع الممدود ومد الجمع المقصور وأقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلا في كلامهم كقوله أدنو فانظروا أي انظر والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله فاطأت شمالي أي شمالي وكذلك نقص المحذف كقوله \*درس المنا بمتالع فأبانا\* أي المنازل وكذلك العدول عن صيغة الى أخرى كقوله \*جدلا محكة من نسج سلام\* أي سليمان انتهى وأطلق الخفاجي في سر الفصاحة ان صرف غير المنصرف وعكسه في الضرورة محل بالفصاحة (الرابعة) قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط الفصاحة أن لا تكون الكلمة مبتذلة اما لتغير العامة لما الى غير أصل الوضع كالصرم للقطع جعلته العامة للمحل المخصوص اما لسخافتها سيف أصل الوضع كاللقاق ولهذا عدل في التنزيل الى قوله فأوقلى ياهامان على الطين اسخافة لفظ الطوب وما رادفه كما قال الطيبي ولاستقال جمع الارض لم تجمع في القرآن وجمعت السماء وحيث أريد جمعها قال ومن الارض

مثلن ولاستعمال الب لم يقع في القرآن ووقع فيه جمعه وهو الالباب خلفته وقد قسم حازم في المهاج الابتذال والغرابه فقال الكلمة على أقسام (الاول) ما استعملته العرب دون المحدثين وكان استعمال العرب له كثيراً في الاشعار وغيرها فهذا حسن فصيح (الثاني) ما استعملته العرب قليلا ولم يحسن تأليفه ولاصيقته فهذا لا يحسن ايراده (الثالث) ما استعملته العرب وخاصة المحدثين دون عامتهم فهذا حسن جداً لأنه خلص من حوشية العرب وابتذال العامة (الرابع) ما كثر في كلام العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكثر في السنة العامة فلا بأس به (الخامس) ما كان كذلك ولكنه كثر في السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم استغنت به الخاصة عن هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله (السادس) أن يكون ذلك الاسم كثيراً عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست العامة أخرج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الاشياء التي هي أنسب بأهل المن فهذا لا يقبح ولا يعد مبتذلاً مثل لفظ الرأس والعين (السابع) أن يكون كما ذكرناه إلا أن حاجة العامة له أكثر فهو كثير السوران بينهم كالصنائع فهذا مبتذل (الثامن) أن تكون لكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين لمعني وقد استعمالها بعض العرب نادراً لمعني آخر فيجب أن يجتنب هذا أيضاً (التاسع) أن تكون العرب والعامة استعمالها دون الخاصة وكان استعمال العامة لها من غير تغيير فاستعمالها على ما نطقت به العرب ليس مبتذلاً وعلى التغيير قبيح مبتذل (ثم اعلم) أن الابتذال في الالفاظ وما تدل عليه ليس وصفاً ذاتياً ولا عرضاً لازماً بل لاحقاً من الواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان دون زمان وصقع دون صقع انتهى (الخامسة) قال ابن دريد في الجهرة اعلم أن الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها اذا تباعدت لانك اذا استعملت اللسان في حروف الخلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة

كلفته جرساً واحداً وحركات مختلفة ألا ترى أنك لو ألقت بين الهمزة والهاء والحاء فممكن لو وجدت الهمزة تتحول ها- في بعض اللغات لتقربها منها نحو قولهم في أم واقه هم والله وكما قولوا في أراق هراق ولو وجدت الحاء في بعض اللسان تتحول هاء- وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف (قال) واعلم انه لا يكاد يجي- في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على ألسنتهم وأصعبها حروف الخلق فأما حرفان فقد اجتمعا مثل أح واحد وأهل وعهد ونجح غير أن من شأنهم إذا أرادوا هذا أن يبدؤا بالاقوى من الحرفين ويؤخروا الآخر كما قالوا ورل ووتد فبدؤا بالراء مع الدال وبالراء مع اللام فنق اللام والدال فأنك تجد الراء تنقطع بحرس قوي واللام تنقطع بفتة ويدلك على ذلك أيضاً ان احتياص اللام على اللسان أقل من احتياص الراء وذلك لأن اللام قافهم قال الخليل لولا بحة في الحاء لاشبهت العين فلذلك لم يأتلغا في كلمة واحدة وكذلك الهاء- ولكنهما يجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما معنى على حدة نحو قولهم حبل وقول الآخر حياوه وحبلان في كلمة معناها هلم وهلا حينئذ وقال الخليل سمعنا كلمة شماء المصنع فأنكرنا تأليفها (وسئل) اعرابي عن ناقه فقال تركتها نرعي المصنع فسالنا الثقات من علمائهم فأنكروا ذلك وقالوا نعرف المصنع فهذا أقرب الى التأليف انتهى كلام الجوهرة (وقال الشيخ بهاء الدين) في عروض الافراح قالوا التافريكون اما لتباعد الحروف جداً أو لتقاربها فتها كالطفرة والمشى في القيد قلله الخلاجي في سر الفصاحة عن الخليل بن أحمد وتعبه بأن لنا أنما ظا حروفاً متقاربة ولا تافر فيها كلفظ الشجر والجيش والقم وقد يوجد البعد ولا تافر كلفظ العلم والبعد ثم رأى الخلاجي أنه لا تافر في البعد وإن أفرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطاً للفصاحة (قال الشيخ بهاء الدين) ويشبه استواء تقارب الحروف وتباعدها في تحصيل

التأخر استواء المثليين اللذين هما في غاية الوفاق والضدين اللذين هما في غاية الخلاف في كون كل من الضدين والمثليين لا يجتمع مع الآخر فلا يجتمع المثليان لشدة تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة والمقاربة فالتباعدة أخف ( وقال ابن جني ) في سر الصناعة التأليف ثلاثة أضرب أحدها تأليف الحروف المتباعدة وهو أحسنه وهو أغلب في كلام العرب والثاني الحروف المقاربة لضعف الحرف نفسه وهو على الأول في الحسن والثالث الحروف المقاربة فاما رفض واما قل استعماله وانما كان أقل من المثاليين وان كان فيها ما في المتقاربين وزيادة لأن المثاليين يخفان بالادغام ولذلك لما أرادت بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا ذلك فأبدلوا الحرفين حائنين وقالوا محم فزأوا ذلك أسهل من الحرفين المتقاربين ( السادسة ) قل ابن دريد اعلم ان احسن الابنية أن يبنوا بمزاج الحروف المتباعدة ألا ترى أنك لا تجد بناء رباعيا مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الدلالة الا بناء يبيح بالسين وهو قليل جدا مثل عسجد وذلك ان السين لينة وجرسها من جوهر الغنة فالتلك جاءت في هذا البناء فاما الخماسي مثل فرزدق وسفرجل وشمر دل فالتك لست ووجدته الا بحرف أو حرفين من حروف الدلالة من مخرج الشفتين أو أسلة اللسان فاذا جازك بناء يخالف مرسته لك مثل دعشق وضعنج وحضافح وضقمجج أو مثل عجبش فانه ليس من كلام العرب فاردده فن قوما يفتعلون هذه الاسماء بالحروف المصمتة ولا يمزجونها بحروف الدلالة فلا تقبل ذلك كما لا تقبل من الشعر المستقيم الاجزاء الا ما وافق ما بنته العرب فاما الثلاثي من الاسماء والثلاثي قد يجوز بالحروف المصمتة بلا مزاج من حروف الدلالة مثل خدع وهو حسن لفصل ما بين الخطاء والعين بالبدال فان قلبت الحروف قبح فعلى هذا القياس فتل ما جاءك منه وتدبره فانه أكثر من أن يحصى ( قال ) واعلم أن أكثر

الحروف استمالا عند العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون على ألسنتهم ثقلها الظاء ثم الذال ثم اللام ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فأخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في أصول أبياتهم من الزوائد لاختلاف المعنى (قال) ومما يملك على أنهم لا يؤثفون الحروف المتقاربة الخارج انه ربما لزمهم ذلك من كلمتين أو من حرف زائد فيحولون أحد الحرفين حتى يصيروا الأقوى منهما مبتدأ على الكره منهم وربما فعلوا ذلك في البناء الأصلي فاما ما فعلوه من بناءين فمثل قوله تعالى (بل ران) لا يبينون اللام ويدلون بها راء لانه ليس في كلامهم لرفلما كان كذلك أبدلوا اللام فصارت مثل الراء ومثله نرحمن الرحيم لانتئين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما أدخل عليه حرف رائد وأبدل فتاء الارتفاع عند الطاء والظاء والضاد والزاي وأخواتها فحول الى الحرف الذي يليه حتى يبدؤا بالأقوى فيصيرا في لفظ واحد وقوة واحدة وأما ما فعلوه في بناء واحد فمثل السين عند القاف والطاء يدلونها صاداً لأن السين من وسط الفم مطبقة على ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصتان الى الفم الاعلى فاستعملوا أن يقع اللسان عليها ثم يرتفع الى الطاء والقاف فأبدلوا السين صاداً لأنها اقرب الحروف اليها لقرب الخرج ووجدوا الصاد أشد ارتفاعاً وأقرب الى القاف والطاء وكان استعمالهم اللسان في الصاد مع القاف أيسر من استعماله مع السين فن ثمة قالوا صقر والسين الأصل وقالوا قصط وانما هو قسط وكذلك اذا دخل بين السين والطاء والقاف حرف حائز أو حرفان لم يكثرنا وتوهما المجاورة في اللفظ فأبدلوا ألا تراه صيط وقالوا في السبق سبق وفي السويق صويق وكذلك اذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة فاذا سكنت الصاد ضعفت فيحولونها في بعض اللغات زايًا فاذا تحركت ردها الى لفظها مثل قولهم فلان يزدق في كلامه فاذا قالوا صدق قلوها بالصاد لتحركها وقد قرئ حتى يزدق

الراء بالزاي فما جاءك من الحروف في البناء مفيرا عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علته داخلية في بعض ما فسرت لك من علل تقارب المخرج (السابعة) قال في عروس الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تنحف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قربا أو بعداً فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيها اثنا عشر (الاول) الانحدار من المخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو ع د ب (الثاني) الانتقال من الاعلى الى الادنى الى الاوسط نحو ع ر د (الثالث) من الأعلى الى الأدنى الى الأعلى نحو ع م ه (الرابع) من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى نحو ع ل ن (الخامس) من الادنى الى الاوسط الى الاعلى نحو ب د ع (السادس) من الأدنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ب ع د (السابع) من الادنى الى الاعلى الى الادنى نحو ف ع م (الثامن) من الادنى الى الاوسط الى الادنى نحو ف د م (التاسع) من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م (العاشر) من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع (الحادي عشر) من الاوسط الى الاعلى الى الاوسط نحو ن ع ل (الثاني عشر) من الاوسط الى الادنى الى الاوسط نحو ن م ل اذا تقرر هذا فاعلم أن احسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط وأما ما انتقل فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الأدنى فهما سيان في الاستعمال وان كان القياس يقتضي أن يكون أرجحهما ما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى وأقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الى الثاني في انحدار من

غير طفرة والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى أو عكسه كان التركيب أخف وأكثروا ن قدما بأن يكون النقل من الاول في ارتفاع مع طفرة كان أثقل وأقل استعمالا وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه قلة الانحدار من غير طفرة بأن ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى أو من الاوسط الى الادنى الى الاوسط ودون هذين ما تقدمت فيه قلة الارتفاع من غير طفرة وأما الرابع والخامس فصلى نحو ما سبق في الثلاثي ويخص ما فوق الثلاثي كثرة اشتماله على حروف الذلاقة لتجبر ختمها ما فيه من الثقل وأكثر ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثي مفصولا بينها بحرف خفيف وأكثر ما تقع أولا وآخر أو ربما قصد بها تشنيع الكلمة لزم أو غيره انتهى الثامنة قال في عروس الافراح الحروف كلها ليس فيها تنافر حروف وكلها فصيحة التاسعة قال ابن النيس في كتاب الطريق الى الفصاحة قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى أو من وزن الى آخر أو من مضى الى استقبال وبالعكس فتحسن بعد أن كانت قبيحة وبالعكس فمن ذلك خود بمعنى أسرع قبيحة فاذا جعلت اسما خودا وهي المرأة الناعمة قل قبحها وكذلك دع قبح بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الا قليلا ويحسن فعل أمر أو فعلا مضارعا ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا كقوله تعالى لا ولى الا للباب قال ولم يرد لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الخازم من أحدا كن أو مضافا اليه كقول جرير \* بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به \* وكذلك لارجاء تحسن مجموعة كقوله تعالى والملك على أرجائها ولا تحسن مفردة الامضافة نحو رجال البر وكذلك الاصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى ومن أصوافها ولا تحسن مفردة كقول أبي تمام فكأنما لبس الزمان الصوفاء وما يحسن مفردا ويقبح مجموعا المصادر كلها وكذلك بقعة وبقاع وانما يحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى

(العاشرة) قال في عروس الافراح التلاني أحسن من التائي والاحادي ومن  
 الرباعي والخامسي فد كر حارم وغيره من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة  
 متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة أحرف فان كانت الكلمة  
 على حرف واحد مثل ق فعل أمر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم  
 تقبح الا أن يليها مثلها وقال حازم أيضاً المفرط في القصر ما كان على مقطع مقصور  
 والذي لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد أو على سبب ومقطع  
 مقصور أو على سببين والذي لم يفرط في الطول ما كان على وتد وسبب والمفرط  
 في الطول ما كان على وتدين أو على وتد وسبين قال ثم الطول تارة يكون بأصل  
 الوضع وتارة تكون الكلمة متوسطة قطيلاً الصلة وغيرها كقول أبي الطيب  
 خلت البلاد من الغزاة ليلاً فاعاضهاك الله كي لا نخرنا

وقول أبي تمام \* ورفعت للمستنشدین لوائي \* قال في عروس الافراح فان قلت  
 زيادة الحروف لزيادة المعنى كافي أخشوشن ومقتدر وكبكوا فكيف جعلتم كثرة  
 الحروف محلاً بالفصاحة مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من أن تكون إحدى  
 الكلمتين أقل معنى من الأخرى وهي أفصح منها اذ الامور الثلاثة التي يشترط  
 انخلوص عنها لا تعلق له بالمعنى (الخديعة عشر) قال في عروس الافراح ليس لكل  
 معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الكلمة  
 واحدة فصيحة أو غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد  
 كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحداهما على الأخرى كان العدول الى الرباعية  
 عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم انتهى (الثانية عشرة) قال  
 الامام أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المشهور بالراغب وهو من أئمة السنة  
 والبلاغة في خطبة كتابه لمفردات ألفاظ القرآن هو لب كلام العرب وزبدته  
 وواسطته وكرامته وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم واليها مفرغ



حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها أو ماعدا الالفاظ المتفرعات  
عنها والمتعاة منها هو بالاضافة اليها كالتشور والنوى بالاضافة الى أطايب الثمرة  
وكالحالة والابن بالنسبة الى لبوب الخطة انتهى (الثالثة عشرة) ألف ثعلب  
كتابه الفصيح المشهور التزم فيه الفصيح والافصح مما يجرى في كلام الناس  
وكتبهم وفيه يقول بعضهم

كتاب الفصيح كتاب مفيد      يقال لقاريه ما أبلغه \*

\* بنى عليك به انه      لباب اللبيب وصنو اللغة

وقد عصف الناس عليه قديماً وحديثاً واعتنوا به فشرحه ابن درستويه وابن  
خلويه والمرزوقي وأبو بكر بن حبان وأبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو عبد الله  
ابن هشام اللخمي وأبو اسحاق ابراهيم بن علي الفهرى وذيل عليه الموفق عبد  
اللطيف البغدادي بذيل يقاربه في الحجم ونظمه ومع ذلك فقيه مواضع تعقبها  
الحذاق عليه قال أبو حنص الضرير سمعت أبا الفتح بن المراغي يقول سمعت  
ابراهيم بن السريّ الزجاج يقول دخلت على ثعلب في أيام المبرد وقد أملى علينا  
شيئاً من المقنضب فسلمت عليه وعنده أبو موسى الحامض وكان يحسدني كثيراً  
ويجاهرني بالعداوة وكنت ألين له وأحتمله لموضع الشيخوخة فقال ثعلب قد حمل  
اليّ بعض مأملاه هذا الخلدى يعني المبرد فرأيت لا يطوع لسانه بعبارة فقلت له  
انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولا في سوء رأيك فيه تعيه فقال ما رأيته الا  
ألكن متقلبا فقال أبو موسى والله ان صاحبكم ألكن يعني سيديوه فأحفظني ذلك  
ثم قال بلغني عن الفراء انه قال دخلت البصرة فلقيت يونس وأصحابه يذكرونه  
بالحفظ والدراية وحسن الفطنة وأتته فاذا هو لا يفصح وسمعت يقول لجارية هاتي  
ذلك الماء من ذلك الجرة فخرجت عنه ولم أعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن  
الفراء وأنت غير مأمون عليه في هذه الحكاية لا يعرف أصحاب سيديوه من

هذا شيئاً وكيف يقول هذا من يقول في أول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية وهذا يميز عن ادراك فهمه كثير من الفصحاء فضلاً عن النطق به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف بخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء فقلت له هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة (قال) والاجود أن يجعل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن يفتن منكن الله ورسوله ويعمل صالحاً وقرئ وتعمل صالحاً وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ وليس لقائل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الآيتين كان أجود لأن كلا جيد وأما نحن فلا نذكر حدود الفراء لان خطأه فيها أكثر من صوابه هذا أنت عملت كتاب الفصيح للمعلم المبدئ وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منها فقال اذ كرها قلت نعم قلت وهو عرق النسا ولا يقول الا النسا كما لا يقال عرق الا كحل<sup>١</sup> ولا عرق الابهر قال امرؤ القيس

فأنشب أغفاره في النسا      فقلت هبت ألا تنتصر

وقات حلت أحلم حلاً وحلم ليس بمصدر انما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يلفوا الحلم منكم واذ كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر ألا ترى أنك تقول حسبت الشيء أحسبه حسباً وحساباً والحسب المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما بلغ الحسب الى أو رفعت الحسب اليك لم يميز وأنت تريد رفعت الحساب اليك وقلت رجل عذب وامرأة عذبة وهذا خطأ وانما يقال رجل عذب وامرأة عذبة لأنه مصدر وصف به ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال امرأة خصمة وقد أثبت من هذا النوع في الكتاب وأفردت هذا منه قال الشاعر يامن يدل عذبا على عذب وقلت كسرى بكسر الكاف وهذا

خطأ إنما هو كسرى بفتحها والدليل أنا وإياكم لا يختلف في أن النسب إلى كسرى كسروي بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره به الاضافة لبعده منها ألا ترى أنك لو نسبت إلى معزى ودرهم قلت معزى ودرهمي ولم تقل معزى ولا درهمي وقلت وعدت الرجل خيراً وشرّاً فإذا لم تذكر الشر قلت أوعده بكذا وقولك كذا كناية عن الشر والصواب أن يقال وإذا لم تذكر الشر قلت أوعده وقلت هم لمطوعة وإنما هو المطوعة بتسديد الطاء كما قال تعالى ﴿الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين﴾ فقال ما قلت إلا المطوعة قلت له هكذا قرأته عليك وقرأه غيري وأنا حاضر أسمع مراراً وقلت هو لرسدة وزينة كما قلت هو لنية والباب فيها واحد إنما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي إذا رت المرة الواحدة لم يختلف قول ضربته وضربة وجلست جلسة وركبت ركبة لا اختلاف في شيء من ذلك بن أحد من انخويين وأنه كسر ما كان هيئة حال فتصفها بالحسن والقبح وغيرها فتقول هو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذاك وقلت هي أسنة في البلد ورواه الأصمعي أسنة بضم الحزة فقال ما روى ابن الأعرابي وأصحابه إلا أسنة بفتحها فقلت له قد علمت أن الأصمعي أضبط لما يحكيه وأوثق فيما يرويه وقلت ذا عز أخوك فمن والكلام فمن وهو من هان يهين ومنه قيل هين لين لأن من هان يهون وهان يهون من الهوان والعرب لا تأمر بذلك ولا معنى هذا فصيح لو قلته ومعنى عز ليس من العزة التي هي منعة وقدرة وإنما هي من قولك عز الشيء إذا امتد ومعنى الكلام إذا صعب أخوك واشتد فذل لمن الذل ولا معنى للذل ههنا كما تقول إذا صعب أخوك فمن له قال أبو اسحاق فما قرئ عليه كتاب الفصح بعد ذلك على ثم سئم بعد ذلك فأنكر كتابه الفصح انتهى وذكر طائفة أن الفصح ليس تأليف ثعلب وإنما هو تأليف الحسن ابن داود الرقي وقيل تأليف يعقوب بن السكيت (الرابعة عشر) قال ابن درستويه

في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه على فعلت بنتج العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين ولا الخلق فانه يجوز في مستقبله فعل بضم العين وفعل بكسرهما كضرب يضرب وشكر يشكر وليس أحدهما أولى به من الآخر ولا فيه عند العرب الا الاستحسان والاستخفاف فما جاء واستعمل فيه الوجان قولهم فريغرو وينغرو وشم يشتم ويشتم فهذا يدل على جواز الوجهين فيهما وانهما شيء واحد لان الضمة أخت الكسرة في القل كما أن الواو نظيرة الياء في القل والاعلال ولأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه بتغيير حركته فأما اختيار مؤلف كتاب الفصيح الكسر في ينغرو ويشتم فلا علة له ولا قياس بل هو تقضى لمذهب العرب والنحويين في هذا الباب قد أخبرنا محمد بن يزيد عن المازني والزيادي والرياشي عن أبي زيد الانصاري وأخبرنا به أيضاً أبو سعيد الحسن ابن الحسين السكري عنهم وعن أبي حاتم وأخبرنا به الكسروي عن ابن مهدي عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه قال طفت في عليا قيس وتيمم مدة طويلة أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لاعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى فلم أجده لك قياساً وانما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف لاعلى غير ذلك ونظن المختار للكسر هنا وجد الكسر أكثر استعمالاً عند بعضهم فجعله أفصح من الذي قل استعماله عندهم وليست الفصاحة في كثرة الاستعمال ولا قلته وانما هاتان لغتان مستويتان في القياس والعلة وان كان ما أكثر استعماله أعرف وآنس لطول العادة له وقد يلتزمون أحد الوجهين للفرق بين المعاني في بعض ما يجوز فيه الوجان كقولهم ينغرو بالضم من النار والاشمئزاز وينغرو بالكسر من نغز الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر في ينغرو على كل حال ومعرفة مثل هذا أنفع من حفظ الالفاظ المجردة وتقليد اللغة من لم يكن قتيباً فيها وقد يلجج العرب الفصحاء بالكلمة الشاذة عن القياس

البعدة من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدعوا المقاس المطرد المختار ثم لا يجب لذلك أن يقال هذا أفصح من المتروك (من ذلك) قول عامة العرب ايش صنعت يريدون أي شيء ولا بشأنك يعنون لأب لشانك وقولهم لا تبلى أي لا تبالي ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يذر ويدع واقتصارهم على ترك وتارك وليس ذلك لأن ترك أفصح من ودع ووذر وإنما الفصح ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى (ثم قال ابن درستويه) وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ فقد يتركون استعمال المفصح لاستغنائهم بفصح آخر أو لعله غير ذلك انتهى

### الفصل الثاني في معرفة الفصح من العرب

أفصح الخلق علي الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين جل وعلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه أصحاب الغريب ورووه أيضاً بلفظ أنا أفصح من نطق بالصاد بيد أنى من قريش وتقدم حديث أن عمر قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي أن رجلاً قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذي هو أعرب منك قال حق لي فأتانا أنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين وقال الخطابي اعلم أن الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وجه ونصبه منصب البيان لذيته اختار له من اللغات أعربها ومن الألسن أفصحها وأبينها ثم أمده بمجوام الكلم قل ومن فصحته أنه تكلم بألفاظ اقتضتها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد في متقدم كلامها كقوله مات حتف أنفه وحى الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في ألفاظ عديدة تجري مجرى الامثال وقد يدخل في هذا أحداثه الاسماء الشرعية انتهى (وأفصح العرب قريش) قال ابن فارس في فقه

اللغة باب القول في أفصح العرب أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني هاشم قزوین قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الحشكي حدثنا اسماعيل ابن أبي عبيد الله قال أجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالمهم أن قريشاً أفصح العرب السنة وأصفاهم لغة وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمداً صلى الله عليه وسلم فجعل قريشاً قطان حرمه وولادة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفتدون إلى مكة للحج ويتحاضرون إلى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفي كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلاتهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنفة تميم ولا عجرية قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكة ربيعة ولا كسر أسد وقيس (وروى) أبو عبيد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال أبو عبيد وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واني نشأت في بني سعد بن بكر وكان مسترضاً فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو ابن العلاء أفصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وعن ابن مسعود أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملن في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف وقال عثمان اجعلوا الميلي من هذيل والكاتب من ثقيف قال أبو عبيدة فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لأهل اليمن في القرآن معروفة ويروى مرفوعاً نزل القرآن على لغة الكعبيين كعب

ابن لؤى وكعب بن عمرو وهو أبو خراعة (وقال ثعلب في أماليه) ارتفعت قریش في الفصاحة عن عنقة تميم وتلثة بهرا وكسكة ربيعة وكشكشة هوازن وتضعج قریش وعجرفة ضبة وفسر تلثة بهراء بكسر أوائل الافعال المضارعة (وقال أبو نصر الفارابي) في أول كتابه المسمى بالالفاظ والحروف كانت قریش أجود العرب اتقادا للأفصح من الالفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وأينها إبانة عما في النفس والذين عنهم تقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعندهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد فان هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كثانة وبعض الطائين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لامن نلحه ولا من جزام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ولا من قضاة وغان وايباد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وازد عمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين تقلوا اللغة صادفهم حين ابتدؤا ينقلون لغة العرب قدخالطوا غيرهم من الامم وفسدت ألسنتهم والذي قل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتنا في كتاب فصيرها علما وصناعة هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى (فرع) رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وأفصح ونظير ذلك في علوم الحديث تفاوت رتب الصحيح ففيا صحيح وأصح (ومن أمثلة

ذلك ) قال في الجهرة البر أفصح من قولهم القمح والخطة وأنصبه المرض أعلى من نصبه وغلب غلباً أفصح من غلبا واللقوب أفصح من اللقب ( وفي الغريب المصنف ) قررت بالمكان أجود من قررت ( وفي ديوان الادب ) الخبر العالم وهو بالكسر أفصح لانه يجمع على أفعال والفعل يجمع على فصول ويقال هذا ملك يميني وهو أفصح من الكسر ( وفي أمالي القاضي ) الأئمة والأئمة لعتان طرف الأصبع وأئمة أفصح ( وفي الصحاح ) ضربة لازب أفصح من لازم وبهت أفصح من بهت وبهت ( وقال ابن خالويه ) في شرح الفصيح قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة اذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك ( فائدة ) قال ابن خالويه في شرح التريدي فان سأل سائل فقال أوفي بهده أفصح اللغات وأكثرها فلم زعمت ذلك وإنما النحوي الذي ينقر عن كلام العرب ويحتج عنها ويبين عما أودع الله تعالى من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش قهل لما كان وفي بهده يجذبه أصلان من وفي الشيء اذا كثروا وفي بهده اختاروا أوفي اذا كان لا يشك ولا يكون إلا للهد - النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً بحيث أنكروه بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة ( منها في ديوان الأدب للغاربي ) اللهجة لنة في اللهجة وهي ضعيفة وأبذ نبيذاً لنة ضعيفة في نبذ وانتفع لونه لنة ضعيفة في انتفع وتمنل بالمنديل لنة ضعيفة في تندل وواخه لنة في آخاه وهي ضعيفة والامتطاء لنة ضعيفة في الامحاء ( وفيه ) الجلد أن يسلم الحوار فيلبس جلده حواراً آخر ( وقال ابن الاعرابي ) الجلد والجلد واحد وهذا لا يعرف ( وفيه ) الخريع من النساء التي تنثنى من اللين والخريع الفاجرة وأنكرها الأصمعي



(وفي نوادر أبي زيد) كان الأصمعي ينكره زوجتي وقرني عليه هذا الشعر لعدة بن الطيب فلم ينكره \* فبكي بناتي شجوناً وزوجتي \* (وقال القائل) قال الأصمعي لا تكاد العرب تقول زوجته (وقال يعقوب) يقال زوجته وهي قليلة (قال الفرزدق) وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي (وفي نوادر أبي زيد) شغب عليه لغة في شغب وهي لغة ضعيفة (وفيها) يقال رعب الرجل لغة في رعب وهي ضعيفة (وفي أمالي القائل) لغة الحجاز ذأي البقل يذأي وأهل نجد يقولون ذوي ينوي وحكي أهل الكوفة ذوي أيضاً وليست بالفصيحة (وفي الصحاح) الزراب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة ولغب بالكسر يغلب لغة ضعيفة في لغب يغلب والاعراس لغة قليلة في التريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل (وفي شرح الفصيح) لابن درستويه جمع الأمّ أمات لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة أمات (وفي نوادر أبي محمد) يحيى بن المبارك اليزيدي تقول العرب عامّة عطس يعطس يكسرون الطاء من يعطس ألا قليلاً منهم يقولون يعطس وتقول أهل الحجاز قتر يقرر ولغة فيها أخرى يقرر بضم التاء وهي أقل اللغات (وقال) البطليوسي في شرح الفصيح المشهور في كلام العرب ماء ملح ولكن قول العامة مالح لا يمد خطأ وإنما هو لغة قليلة (وقال ابن درستويه) في شرح الفصيح قول العامة حرصت بالكسر أحرص لغة معروفة صحيحة إلا أنها في كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل (وقال أيضاً) العامة تقول أعن بحاجتي على لغة من يقول عنت بالحاجة وهي لغة ضعيفة (وفي الجمهرة) الدجى مقصور الظلة في بعض اللغات يقال ليلة دجياء زعموا (وفيها) الخوي الجوع مقصور قد مده قوم وليس بالعالي (وفيها) خندع يقال إنه الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الخنبة المتدلية في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) البرصوم غناص القارورة ونحوها في بعض اللغات (وفيها) البعوط والبعوط القصير زعموا في بعض اللغات (وفيها) المرتة في

بعض اللغات طرف الأنف (وفيها) تحترف الشيء من يدي اذا بددته في بعض اللغات (وفيها) الحترمة الناتجة في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) الطيثار البعوض في بعض اللغات (وفيها) الزقوم في بعض اللغات الحلقوم (وفيها) العين في بعض اللغات نسي البصاصة (وفيها) شق في لغة طي في معنى شق ومثله بقي في معنى بقي وبلى في معنى بلى ورضى في معنى رضى (وفيها) هبت الريح هبوباً وقالوا هبا وليس في اللغة العالية (وفيها) تمت في معنى تخطى في بعض اللغات (وفيها) القرة الضفدع في بعض اللغات (وفيها) النزان الشدقان في بعض اللغات الواحد غز (وفيها) الكشة الناصية في بعض اللغات (وفيها) القصت في بعض اللغات القص (وفيها) المصن المتكبر في بعض اللغات (وفيها) نسي الضفدعة في بعض اللغات النقاقة (وفيها) المنا الذي يوزن به ناقص وذكروا أن قوماً من العرب يقولون من ومان وأمان وليس بالمأخوذ به (وفيها) المثلة الصغيرة في بعض اللغات نسي التمة (وفيها) الصفصف المصفور في بعض اللغات (وفيها) ذأي العود ليس باللغة العالية والنصيح ذوي (وفيها) الضوء في بعض اللغات الأرض ذات الحجارة (وفيها) صحبت المذبوح اذا سلخته في بعض اللغات (وفيها) الخرب الخرف المعروف في بعض اللغات (وفيها) البخو الرخو في بعض اللغات (وفيها) ربما سمي النهر الصغير ريماً في بعض اللغات ومنها قيل الريح في معنى الريح والتمين في معنى الثمن ولم تجاوز العرب في هذا المعنى التمين وقال بعضهم بل يقال التسيع والعشير والا ول أعلى (وفيها) الهبر مشاقة الكتان في بعض اللغات (وفيها) أبغضته بغاضة لغة يمانية ليست بالعالية (ومن أمثلة المنكر) ماني الجمهرة (قال قوم) بلق الدابة وهذا لا يعرف في أصل اللغة (وفيها) قال قوم نبلة واحدة النبل وليس بالمعروف (وفي الصحاح) جرعت الماء بالفتح لغة أنكرها الأصمى والمعروف جرعت بالكسر (وفي المقصود القالي) يقال سقط على حلاوي القفا وحلاوة القفا وحلاوي القفا (وقال أبو عبيدة)

يميز أيضاً على حلاوة القفا وليست بالمروقة (ومن أمثلة المتروك) قال في الجهرة  
كان أبو عمرو بن الملاء يقول مضي كلام قديم قد ترك قال ابن دريد وكأنه  
أراد أن أمضى هو المستعمل (قال في الجهرة) خوآن يوم من أيام الأسبوع من  
اللغة الاولى وخوآن وخوان شهر من شهور السنة العربية الاولى (وفي الصحاح  
للجوهرى) جأت القدر كفاً وصيت ما فيها ولا قل أجاتها وأما الحديث الذي  
فيه فاجزاً قدورهم بما فيها فهي لغة مجعولة فهذا يحتمل أن يكون من أمثلة المتروك  
ويحتمل أن يكون من أمثلة المنكر (وفي شرح المعلقات) لأبي جعفر النحاس قال  
الكسائي محبوب من حيث وكأنها لغة قد ماتت كما قيل دمت أدوم ودمت أموت  
وكان الاصل أن يقال أمات وأدام في المستقبل الا أنها قد تركت (قال في الجهرة)  
أسماء الأيام في الجاهلية السبت شيار والأحد أول والاثنين أهون وأوهد والثلاثاء  
جبار والأربعاء ديار والخميس مونس والجمعة عروبة وأسماء الشهور في الجاهلية  
المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر وشهر ربيع الاول وهو خوان وقالوا خوان  
وربيع الآخر وهو بصان وجمادي الاول الحنين وجمادي الآخر ربي ورجب  
الأصم وشعبان عاذل ورمضان نائق وشوال وعل وذو القعدة ورنه وذو الحجة  
برك (وقال الفراء) في كتاب الايام والبالى خوان من العرب من يخففه ومنهم من  
يشدده ووبصان منهم من يقول بوصان على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول  
بصان مضموم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمه قال وجمادي  
الآخر يسمى ورنه ساكن الراء ومنهم من يقول رنة كزنة (قال) وذو القعدة  
يسمى هواعا (وقال ابن خالويه) اختلف في جمادي الآخر فقال قطرب وابن  
الانباري وابن دريد هو ربي بالباء (وقال أبو عمر الزاهد) هذا تصحيف انما هو  
رنى وقال أبو موسى الحامض رنة (وقال القالي في المقصور والممدود) قال ابن  
الكلي كانت عاد تسمى جمادي الاول ربي وجمادي الآخر حنيناً (وفي الصحاح)

يقال أنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق شهر رمضان أيام رمض الحرّ فسمي بذلك (تنبیه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الثاني ان ذاك فيما هو ضعيف من جهة النقل وعدم الثبوت وهذا فيما هو ضعيف من جهة علم الفصاحة مع ثبوته الى النقل فذاك راجع الى الاسناد وهذا راجع الى اللفظ

النوع الحادى عشر معرفة الردى المذموم من اللغات :-

هو أقبح اللغات وأنزلها درجة (قال الفراء) كانت العرب تحضر الموسم في كل عام ونحج البيت في الجاهلية وقرش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ من ذلك الكشكشة وهي في ربيعة ومضر يعملون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئا فيقولون رايتكش وبكش وعليكش فنهى من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الاشهر ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرهما في الوصل ويسكنها في الوقف فيقول منش وعليش (ومن ذلك) الكسكة وهي في ربيعة ومضر يعملون بعد الكاف أو مكانها في المذكر سيناعلى ما تقدم وقصدوا بذلك الفرق بينها (ومن ذلك) العنعة وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم تجعل الهزمة المبدوء بها عينا فيقولون في انك عنك وفي أسلم علم وفي اذن عنن (ومن ذلك) الصضحة في لغة هذيل يعملون الحاء عينا (ومن ذلك) الوكم في لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة (ومن ذلك) الوم في لغة كلب يقولون منهم وعندهم وينهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة (ومن ذلك) الصججة في لغة قضاعة يعملون الياء المشددة جيا يقولون في تميمي تميمج (ومن ذلك) الاستنطا في لغة سعد ابن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار تجعل العين الساكنة نونا اذا جاورت

الطاء كانظي في أعطي ( ومن ذلك ) الوتم في لغة اليمن تجمل السين تاء كالتات في الناس ( ومن ذلك ) الشنشة في لغة اليمن تجمل الكاف شينا مطلقاً كليش اللهم ليش أى ليك ( ومن العرب ) من يجمل الكاف جيماً كالجببة يريد الكبة ( وقال ابن فارس ) في هه اللغة ( باب اللغات المذمومة ) فذكر منها النعنة والكشكشة والكسكة والحرف الذي بين القاف والكاف في لغة تميم والذي بين الجيم والكاف في لغة اليمن وابدال الياء جيماً في الاضافة نحو غلامج وفي النسب نحو بصرج وكوفج ( ومن ذلك ) انخرم وهو زيادة حرف في الكلام لا الذي في العروض كقوله ولا لاء بهم أبداً دواء وقوله وصاليات ككايوتنمين ( قال ) وهذا قبيح لا يزيد الكلام قوة بل يقبحه ( وذكر الثعالبي ) في هه اللغة من ذلك المخلخانية تعرض في لغة أعراب الشعر وعمان كقولهم مشا الله أى ماشاء الله والطمطمانية تعرض في لغة حمير كقولهم طالب امهواء أى طالب الهواء ( وهذه أمثلة من الالفاظ المفردة ) في الجمهرة الطعسة لغة مرغوب عنها يقال مر يطعسف في الارض اذا مر يخطبها ( وفي الغريب المصنف ) يقال حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وان شئت أمهيت وهي أبعد اللغات فيها والمعنى اتميت الى لاء ( وفي الجمهرة ) تدخدخ الرجل اذا قبض لغة مرغوب عنها ورضيت الشاه لغة مرغوب عنها والفصيح ربضت ( وفي أمالي القالي ) يقال بغداد وبغدان ومقدان وبنداذ وهي أقلها وارداها ( وفي أدب الكاتب لابن قتيبة ) يقال في أسنانه حفر وهو فساد في أصول الاسنان وحفر رديئة ويقال فلان أحول من فلان من الحيلة لأن أصل الياء فيها واو من الحول ويقال أحيل وهي رديئة ( وفي ديوان الادب للفرابي ) الفص بالكسر لغة في الفص وهي أردأ اللغتين وأشغله لغة في شغله وهي رديئة واندخل أى دخل وليس بجيد والدجاج بالكسر لغة في الدجاج وهي لغة رديئة والوحل بالسكون لغة في الوحل وهي أردأ اللغتين والوتد

بفتح التاء لغة في الوند وهي أردأ اللتين واليسار بالكسر لغة في اليسار وهي أردأها (ويقال) هو أخير منه في لغة رديئة والشائع هو خير منه بلا همز (وفي الصحاح) قال الخليل أظنني لغة تسمية قبيحة في أفلتني (وفي نوادر الزيدى) يقال أقلت الدواء الاقة ولقمتها لقا رديئة وتقول أقلت البيع أقاله وقلته قبلا رديئة وأتت اللحم فهو متن وقد يقال له متن بالكسر وهي رديئة خيثة وتقول في كل لغة هذا ملاك الامر وفكاك الرقاب بالكسر (وقد جاء عن بعض العرب) أنه فتح هذين الحرفين وهي رديئة وحيث التراب أحشه ولغة أخرى أحثوه وهي رديئة وتقول رابني الرجل وأما أرابني فاتها لغة رديئة (وفي شرح الفصيح) للبطلومسي الرزلة في الارز وهي رديئة وقال ابن السكيت في الاصلاح يقال في الاشارة تلك بفتح التاء لغة رديئة (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح قول العامة نحوى نحوى على وزن جمل يبجل خطأ أول لغة رديئة وقولهم دمت عيني بكسر الميم لغة رديئة (وقال ابن خالويه) في شرح الفصيح قال أبو عمرو أكثر العرب تقول تلك وتيك لغة لا خير فيها ويقال حذر القراءة يحذرهما ويحذرهما ولا خير فيها وسوء به ضنا وأسأت به ضنا ولا خير فيها والطريق لغة في الترياق ولا خير فيها وحوصلة الطائر مخففة ولا خير في التثقيب وبعض العرب يشم الصفا والعسالة سوء ويقال تطاللت بمعنى تطاولت لغة سوء (وتميم) تقول الحمد لله بكسر الدال ولا خير فيها انتهى (وفي الصحاح) أوقفت الدابة لغة رديئة (وفيه) أعتت الفرس أي حملت فهي عقوق ولا يقال معق الا في لغة رديئة وهومن النوادر (وفيه) غلقت الباب غلقا لغة رديئة متروكة (وفيه) يقال محقه الله وأحققه لغة فيه رديئة (وفيه) لا يقال ماء مالخ الا في لغة رديئة<sup>(١)</sup> ولا يقال أشر الناس الا في لغة رديئة (وفي تهذيب

«١» تقدم عد المالح من اللغات الضعيفة وعده هنا من الرديء الذي هو أقبح اللغات والخطب سهل قاله نصر وفي هذا نظر اهـ

التبريزي) الحوار بالضم ولد الناقة والحوار بالكسر لغة رديئة (وفي المقصور والممدود للقالي) في فضاء ثلاث لغات فضاء وهي الفصيحة الجيدة وفضاء وفضاء وهي أقلها وأردأها (وفي المجمل) قال ابن دريد التحج لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون نحجه برجله اذا ضربه بها (وفي الافعال) لابن القوطية حدرت السفينة والقراءة والرباعى لغة رديئة

### في النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ

قال ابن جنى في الخصائص أصل مواضع ط ر د في كلامهم التابع والاستمرار من ذلك طردت الطريدة اذا أتبعها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضاً والمطرود رمح قصير يطرد به الوحش وأطرد الجدول اذا تابع ماؤه بالريح ومنه بيت الانصاري \* أنعرف ربما كاطراد المذهب \* أي كتابع المذهب وأما مواضع ش ذ ذ في كلامهم فهو التفرق والتفرد (من ذلك قوله يترك شذان الحصى جوافلا أى ما نظائر وتهافت منه وشذ الشيء يشذ ويشذ شذوذاً وشذاً وأشذذته وشذذته أيضاً أشذه بالضم لا غير وأباها الاصمعي وقال لا أعرف الا شاذاً أى متفرقاً وجمع شاذ شذاذ (قال) كبعض من مر من الشذاذ \* هذا أصل هذين الاصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام والاصوات على سبته وطريقته في غيرهما فجعل أهل علم العرب ما استمر في الكلام في الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً وجعلوا ما فرق ما عليه بقية بابه وانفرد من ذلك الى غيره شاذاً محلاً لهذين الموضعين على أحكام غيرهما قال ثم اعلم أن الكلام في الاطراد والشذوذ على أربعة أصرب مطرد في القياس والاستعمال جميعاً وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمراً ومررت بسعيد ومطرود في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يذر ويدع وكذلك قولهم مكان مقل هذا هو القياس والاكثر في السماع باقل والاول مسموع أيضاً

حكاه أبو زيد في كتاب حيله ومحاله وأنشد أعاشني بعلك واد مبقل \*  
ومما يقوي في القياس ويضعف في الاستعمال مفعول عسى اسما صريحاً  
نحو قولك عسى زيد قائماً أو قياماً هذا هو القياس غير أن السماع ورد بمظهره  
والاقتصار على ترك استعمال الاسم هنا وذلك قوله عسى زيد أن يقوم وقد  
جاء عنهم شيء من الاول أنشدنا أبو على

أكثر في العذل ملها دائماً لا تملن اني عسيت صائماً

ومنه المثل السائر عسى الغوير أبو ساء ( والثالث ) المطرد في الاستعمال الشاذ في  
القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت الامر أخبرنا أبو بكر أحمد بن يحيى  
قال يقال استصوبت الشيء ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغليت المرأة  
واستنوق الجمل واستنست الشاة واستقبل الجمل ( والرابع ) الشاذ في القياس  
والاستعمال جميعاً وهو كسبم مفعول بما عينه واو أو ياء نحو ثوب مصوون ومسك  
مدووف وحكي البغذازيون فرس مقوود ورجل مقوود من مرضه وكل ذلك شاذ  
في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه ( قال ) واعلم  
أن الشيء إذا اطرد في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع  
الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره ألا تري أنك اذا سمعت  
استحوذ واستصوب أدبتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما الى غيرهما  
فلا قول في استقام الامر مثلاً استقوم ولا في استنباع استبيع ولا في أعاد أعود  
قياساً على قولهم أخوص الرمث فان كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في  
القياس تحاميت ماتحات العرب من ذلك وجربت في نظيره على الواجب في  
أمثاله ( من ذلك ) امتناعك من وذروودع لا هم لم يقولوها ولا غرو عليك أن  
تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لولم تسمعهما ( ومن ذلك ) استعمال أن بعد  
كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحاً



ولا مأياً في القياس (ومن ذلك) قول العرب أقام أخواك أم قاعد ان هكذا كلامهم (قال أبو عثمان) والقياس موجب أن تقول أقام أخواك أم قاعدهما الا أن العرب لا تقوله الا قاعدان فصل الضمير والقياس يوجب فصله لتعادل الجملة الاولى

... ذكر نبد من الامثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال ~

قال الفارابي في ديوان الادب يقال أحزنه يحزنه قال تعالى ولا يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحبه الله من الحي فهو محبوم وهو من الشواذ والقياس محم وأجبه الله من الجنون فهو مجن وهو من الشواذ (قال) ومن الشواذ بلب فعل يفعل بكسر العين فهما كورث وورع ووبق ووثق ووفق وومق وورم وورى الزند وولى ولاية ويس يس لغة في يس يس ويقال أورس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من الشواذ (ومن الشواذ أيضاً) قولهم القسود والمور والخول والخور وقولهم أحوجنى الامر وأروح اللحم وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الابل أى سارها وأعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وأحوش عليه الصيد اذا أفتره ليصيده وأخوصت النخلة من الخوص وأعوص بالخصم اذا لوى عليه أمره وأفوق بالسهم لغة في أفاق وأشوكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل اذا وجدته أنوك وأحول الغلام اذا أتى عليه حول وأطولت فى معنى أطلت وأعول أي بكى ورفع صوته وأقولتى ما لم أقل وأعوه القوم لغة فى أعاه أي أصاب ما شيتهم عاهة وأخليت السماء وأغيمت لغة فى أغامت وأغيل فلان ولده لغة فى أغال (وفى أمالى ثعلب) قال أبو عثمان المازني قالت العرب زهي الرجل وما أرهاه وشغل وما أشغله وجن وما أجته هذا الضرب شاذاً وإنما يحفظ حفظاً (وفى الصحاح للجوهري) تقول جثت مجيئاً حسناً وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل

بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالجئى والمحيض والمكيل  
والمصير (وفيه) شاذ بالتحريك والتسكين وقرئ بهما وهما شاذان فالتحريك  
شاذ فى المعنى لأن فلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب  
كالضربان والخطقان والتسكين شاذ فى اللفظ لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه  
(وقال ابن السراج) فى الاصول اعلم أنه ربما شذ شئ من بابة فينبغي أن تعلم  
أن القياس اذا اطرده فى جميع الباب لم يكن بالحرف الذى يشذ منه وهذا مستعمل  
فى جميع العلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لطل أكثر الصناعات  
والعلوم ففى سمعت حرفاً مخالفاً لا شك فى خلافه لهذه الاصول فاعلم أنه شاذ فان  
كان سمع ممن ترضى عريته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهباً أو نحا  
نحواً من الوجوه أو استهواه أمر غلطه (قال) وليس اليت الشاذ والكلام  
المحفوظ بأدنى اسناد حجة على الاصل المجمع عليه فى كلام ولا نحو ولا فقه وإنما  
يركن الى هذا ضعفة أهل النحو ومن لا حجة معه وتأويل هذا وما أشبهه فى  
الاعراب كتأويل ضعفة أصحاب الحديث واتباع القصاص فى الفقه (وفيه)  
لا يقال هذا أيضاً من هذا وأجازه أهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز  
جارية فى درعها التفضاض أبيض من أخت بنى أباض

(قال المبرد) اليت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه (قائدة) قال ابن  
خالويه فى شرح الفصيح قل أبو حاتم كان الاصمعي يقول أفصح اللغات ويلني  
ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً فيجيز كل شئ قيل (قال)  
ومثال ذلك أن الاصمعي يقول حزني الامر يحزني ولا يقول أحزني (قال أبو  
حاتم) وهما جائزان لان القراء قرؤا لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يحزنهم جميعا  
بفتح الياء وضبها

النوع الثالث عشر معرفة الحوشى والنرائب والشوارد والنوادر

هذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح (قال في الصحاح) حوشى الكلام وحشيه وغريه ﴿وقال ابن رشيقي في العمدة﴾ الوحشى من الكلام ما فزع من السمع ويقال له أيضاً حوشى كأنه منسوب الى الحوش وهي بقايا ايل وبار بأرض قد غلبت عليها الجن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطرؤها انسى الا خبلوه قال روبة \* جرت رجالا من بلاد الحوش ﴿قال واذا كانت اللفظة حست مستغربة لا يملها الا العالم المبرز والاعرابي القح فذلك وحشية﴾ (قال) ابراهيم بن المهدي لكتابه عبد الله بن صاعد اياك وتبع وحشى الكلام طبعاً في نيل البلاغة فان ذلك هو الالي الا كبر وعليك بما سهل مع تجنبك ألفاظ السفلى ﴿وقال أبو تمام﴾ يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم ينبع شنع اللغات ولا مشى رصف المقيد في طريق المنطق  
والغرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهي أيضاً بمعناها وقد قابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال مشتملاً على الفصح والشوارد وأصل التشريد التفريق فهو من أصل باب الشذوذ والنوادر جمع نادرة (قال في الصحاح) ندر الشيء يندر ندرًا سقط وشذو منه النوادر وقد ألف الاقدمون كتباً في النوادر كنوادر أبي زيد و نوادر ابن الاعرابي و نوادر أبي عمرو الشيباني وغيرهم وفي آخر الجهرة أبواب معقودة للنوادر وفي الغريب المصنف لابي عبيد باب لنوادر الاسماء وباب لنوادر الافعال وألف الصغاني كتاباً لطيفاً في شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادرة وهي بمعنى الشوارد (فائدتان) الاولى (قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً و قليلاً ومطرداً فلهطرء لا يتخلف والتأب أكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالباً والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فعلم بهذا

مراتب ما يقال فيه ذلك ( الثانية ) قال ابن فارس في قه القفة باب مراتب الكلام في وضوحه وأشكاله أما واضح الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما المشكل فالذي يأتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل يملخ في الباطل ملخا ينفض مدرويه وكجاء أنه قيل ايذاك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا ومنه في كتاب الله تعالى فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيدا وحسورا ويبرئ الاكهم وغيره مما صنف فيه علماؤنا كتب غريب القرآن ومنه في الحديث على التبعشة وفي السيوب الخس لا خلط ولا وراط ولا شناق ولا شغار من أجبي فقد أربى وهذا كتابه الى الاقبال العباهة ومنه في شعر العرب

وقتم الاعماق شاز بمن عوه مضبورة قرواء هرجاب فتق  
وفي امثال العرب باقعة وشراب بأقع وغرنق لينباع  
﴿ ذكر أمثلة من النوادر ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف ﴿ نوادر الاسماء ﴾ البرت الرجل القليل والحرش الار والبيعة ساحل البحر ويقال شين عباقة الذي له أثر باق وثى ج الوثيج من كل شئ الكثيف والوية ماخبأته من غيرك التلهوق مثل التملق والويل الحزمة من الحطب تزوج فلان لته من النساء أي مثله العرين اللحم الصمادح الخالص من كل شئ التسع العرق الشواية الشئ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة وشواية الخبز القرص تلان في معنى الآن أنشدنا الاحمر

نولى قبل نأى دارى جمانا وصلبه كما زعمت تلالا

الغبة من الشئ البلغة وهو على شصاصاء أمر أى على عجلة وعلى حد أمر الناصاة الناصية في لغة طيبي ﴿ ومن نوادر الفعل ﴾ تمت بالشئ ذهبت تشاول القوم تناول بعضهم بعضاً عند القتال خرج يستنى الوحش يطلبها هلبت أدركه أى كدت

آزيت على صنيع بنى فلان أى أضعفت عليه آض يفيض أيضاً صار وردت على  
القوم التقاطا اذالم تشعر بهم حتى ترد عليهم وردت الماء قابا مثل الالتقاط أزلجت  
الباب ازلاجا أغلقته جاء فلان توا اذا جاء قاصدا لا يمرجه شئ فان أقلم يعض  
الطريق فليس بتو استاد القوم بنى فلان اسديادا اذا قتلوا سيدهم أو خطبوا اليه  
استأنتت أنانا اتخذت أنانا كمت الشهادة أ كميها كسنتها ذرّحت الزعفران وغيره  
في الماء اذا جعلت فيه منه شيئا يسيراً يقنت الامر يقنا من اليقين مأبرح هذا  
الامر أى ما أعجبه ونوادر الاسماء والافعال كثيرة لا يمكن استقصاؤها ﴿ قال في  
الجمهرة ﴾ ومن نوادر قولهم أنه يقولوا أفعلت أنا وفعلت بنسري ﴿ فن ذلك ﴾  
أ كيت على الشئ تجانأت عليه وكيت الشئ أ كبه اذا قلبته ﴿ وقال ابن خالويه ﴾  
في شرح الدرديدية يقال أ كب لوجه أى سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء  
خلاف المرية لان الواجب أن يقول فعل الشئ وأفعله غيره ﴿ وفي ﴾ الصحاح  
حكى يونس ليت يارجل بالضم أى صرت ذالِب وهو نادر ولا نظير له في  
المضاعف ﴿ وفي شرح الدرديدية لابن خالويه ﴾ يقال طاف الخيال يطوف  
وأخبرنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال سمعت شيخنا من النحويين وكان  
ثقة يقال له الاحمر يقال طفت بالكسر وهو نادر ﴿ وفي شرح الفصيح ﴾  
له يقال ما أحسن شبره أى طوله وما أحسن عماه مثله وهما حرفان نادران  
﴿ ومن الشوارد ﴾ الاجيار جمع جيران حكاه ابن الاعرابى وأجنته جيبي  
على وزن فعلى حكاه اللحياني ﴿ ومن الفرائب ﴾ قاله ياقوت في بعض نسخ  
الصحاح الخازن باز السور عن ابن الاعرابى قال وهو من أغرب الاشياء والمشهور  
أنه اسم للذئلب ولهاء يأخذ الابل في حلوقها ولبت ﴿ وفي ﴾ شرح المقامات  
لسلامة الانبارى الوطب وعاء اللبن مشهور وكذا المحقن وهو غريب ﴿ وقال ﴾  
ابن خالويه في شرح الدرديدية في قول الشاعر

بسر وحمير أبوال البغال به انى تسديت وهنا ذلك الينا  
 أبوال البغال فى هذا البيت السراب قال وهذا حرف غريب حدثناه أبو عمر  
 الزاهد ﴿ وفى ﴾ المجلد لابن فارس الابرء معروفة وأبرته المقرب ضربته بإبرتها  
 وأبرة النراع مستدقها والابار تلقح النخل ونخلة مأبورة ومؤبرة وتأبر النخل قبل  
 الابرء وذلك مشهور ﴿ وما ﴾ يستغرب قليلا المآبر وهى النخائم الواحد مثبرة  
 ﴿ وفيه ﴾ الجود الجوع سمعت القطن يقول سمعت عليا يقول هذا أغرب حرف  
 فيه يريد فى باب الجوع

### ﴿ النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل ﴾

تقدم فى النوع الاول عدة الابنية المستعملة والمهملة وكان هذا محله قال ابن فارس  
 المهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه فى كلام العرب البتة وذلك  
 كجيم تؤولف مع كاف أو كاف تقدم على جيم وكمين مع غين أو حاء مع هاء أو  
 غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف والضرب الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب  
 لم تقل عليه وذلك كإرادة مريد أن يقول عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالتأخر ألا  
 تراهم قد قالوا فى الاحرف الثلاثة خضع لكن العرب ولم تقل عضخ فهذا  
 ضربان للمهمل وله ضرب ثالث وهو ان يريد أن يتكلم بكلمة على  
 خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذلق أو الاطباق حرف وأى هذه الثلاثة  
 كان فانه لا يجوز أن يسمى كلاما وأهل اللغة لم يذكروا المهمل فى أقسام  
 الكلام وإنما ذكروه فى الابنية المهملة التى لم تقل عليها العرب ﴿ وقال ﴾ ابن  
 جنى فى الخصائص أما أهمل ما أهمل مما تحتمله قسمة التركيب فى بعض  
 الاصول المتصورة أو المستعملة فأكثره متروك للاستتقال وبقيته ملحق به ومتقاة  
 على أثره ﴿ فمن ذلك ﴾ ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سعن وصص وطط  
 وتط وضض وشش لنفور الحس عنه والمشتقة على النفس لشكافه وكذلك قجج

وجق وكق وقك وكج وجك وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد  
تقارب مغارجها عن معظم الحروف أعني حروف الفم وان جمع بين اثنين منها  
يقدم الاقوى على الاضعف نحو أهل وأحد وأخ وعهد وكذلك مقى تقارب  
الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منهما نحو أرل ووتد ووطد يدل على  
أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام وكان ضعف  
اللام انما أتاها لما تشربه من الفنة عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تمتاز  
اللام وقد ترى الى كثرة اللثغة في الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء هما أقوى  
من الدال لان جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى منه وأظهر  
عند الوقوف على الدال وأما ما رفض أن يستعمل وليس فيه الا ما استعمل من  
أصله فالجواب عنه تابع لما قبله وكالمحمول على حكمه وذلك أن الاصول ثلاثة  
ثلاثي ورباعي وخماسي فأكثرها استعمالا وأعدلها تركيباً الثلاثي وذلك لانه  
حرف يتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة  
حروفه حسب ولو كان كذلك لكان الثاني أكثر منه اعتدالا لانه أقل  
حروفا وليس كذلك ألا ترى أن ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما  
جاء من ذوات الثلاثة وأقل منه ما جاء على حرف واحد فتمكن الثلاثي أذن  
انما هو لقلة حروفه ولشيء آخر وهو حجز الحشواتى هو عينه بين فائه ولامه  
وذلك لتباينهما وتعادي حالهما ألا ترى أن المبتدأ به لا يكون الا متحركا وان  
الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزا بينهما  
لئلا يفتجأوا الحس بضد ما كان آخذا فيه ومنصبا اليه فقد وضح بذلك خفة  
الثلاثي واذا كان كذلك فذوات الاربعة مستقلة غير متمكنة تمكن الثلاثي لانه  
اذا كان الثلاثي أخف وأمكن من الثاني على قلة حروفه فلا محالة أنه أخف  
وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه ثم لا شك فيما بعد في ثقل الخامس وقوة الكلفة

به فاذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله أن يستعملوا في الاصل الواحد جميع ما تنقسم اليه به جهات تركيبه وذلك ان الثلاثي يتركب منه ستة أصول نحو جعل جلع علع لعج عجل والرباعي يتركب منه أربعة وعشرون أصلاً وذلك انك تضرب الاربعة في الثلاثي التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين تركيباً المستعمل منها قليل وهي عرقب وبرقم وعرقب وعقر ولوجاء منه غير هذه الاحرف فحسب أن يكون ذلك والباقي مهمل كله واذا كان الرباعي مع قربه من الثلاثي انما استعمل منه الاقل التزير فما ظنك بالخماسي على طوله وقاصر الفعل الذي هو مته من التصرف والتقل عنه فلذلك قل الخماسي أصلاً ثم لا تجد أصلاً ما ركب منه ونصرف فيه بتغيير نظمه ونضده كما نصرف في باب عقر ببعقر وعرقب وبرقم ألا ترى انك لا تجد شيئاً من نحو سفر جل قلوا فيه سرفجل ولا نحو ذلك مع أن ثقله يبلغ به مائة وعشرين أصلاً ثم لم يستعمل من ذلك الا سفر جل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات الخمس لأفراط طولها فأوجبت الحال الاقلال منها وقبض اللسان عن النطق بها الا فيما قل ونزولاً كانت ذوات الاربعة ثلثاً وتجاوز اعدل الاصول وهو الثلاثي اليها مسما بقربها منه قلة التصرف فيها غير انها في ذلك أحسن حالا من ذوات الخمسة لانها أدنى الى الثلاثة منها وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي ثم انهم لما أمسوا الرباعي طرفاً صالحاً من افعال أصوله تخطوا بذلك الى افعال بعض الثلاثي لامن أجل جلاء تراكيبه لتقاربه لكن من قبل انهم حذوه على الرباعي كما حذوا الرباعي على الخماسي ألا ترى أن لجع لم يهمل ثقله فان اللام أخت الراء والنون وقد قلوا نجع ورجع فدل على أن افعال لجع ليس للاستقلال بل لاخلالهم ببعض أصول الثلاثي لتلايخها هذا الاصل من ضرب من الاهمال مع شبايعه في (١٠ - الزمر - ل)



الاصليين اللذين فوقه كما انهم لم يخلوا الخامس من بعض تصرف بالتحضير والتكسير والترخيم فصرف ان ما أهمل من الثلاثي لتغير قبح التأليف نحو ضث وثنض وتذوذت انما هو لان محله من الرباعي محل الرباعي من الخامس فأتاه ذلك القدر من الجود من حيث ذلك كما أتى الخامس ما فيه من التصرف من حيث كان محله من الرباعي محل الرباعي من الثلاثي وهذه عادة للعرب مألوقة وسنة مسلوكة اذا اُعضوا شيئاً من شيء حكماً ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكماً من أحكام صاحبه اشارة بينهما وتتمى للشبه الجامع لهما واذ قد ثبت أن الثلاثي في الاهمال محمول على حكم الرباعي فيه لقربه من الخامس في باب القلة التي لم تستعمل بعض الاصول من الثلاثي والرباعي والخامس دون بعض وقد كانت الحال في الجميع متساوية فنقول اعلم أن واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب أحوالها هجم بفكره على جميعها ورأى بعين تسوره وجوه جعلها وتفصيلها فلم أنه لا بد من رفض ما شنع تأليفه منها نحو هج وقبح ففناه عن نفسه ولم يمزجه بشيء من لفظه وعلم أيضاً أن ما طال وأمال بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما أمكن في أعدل الاصول وأخفها وهو الثلاثي وذلك أن التصرف في الاصل وان دعا اليه قياس وهو الاتساع به في الاسماء والافعال والحروف فن هناك من وجه آخر ناهيا عنه وموحشاً منه وهو ان في نقل الاصل الى أصل آخر نحو صبر وبصر وصرب ووربص صورة الاعلال فلما كان مشابهة للاعلال كان عذرهم في الاتساع من استيفه - جميع ما محتمله قسمة التركيب فلما كان كذلك وافتتحت الضرورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد الكلم عندهم مجرى مال ملقى بين يدي صاحبه وقد عزم على اتفاق بعضه دون بعض فيزديته وزائفه ففناه البتة كما تفوا عنهم تركيب ما قبح تأليفه ثم ضرب بيده الى ما لطف له من جيده فتناوله للحاجة اليه وترك البعض الآخر لانه لم يرد

استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى أنه لو أخذ ما ترك مكان ما أخذ لاغنى عن صاحبه وأدى في الحاجة إليه تأديته ألا ترى أنهم لو استعملوا لجمع مكان نجمع لتمام مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك أغراض لهم لاجلها عدلوا إليه على ما تقدمت الإشارة إليه في مناسبة الالفاظ للعاني وكذلك امتناعهم في الاصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرباعي مثل فطل وفضل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيقاظ جميع تراكيب الاصول كذلك توقفوا عن استيقاظ جميع أمثلة الاصل الواحد من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد من مثال الى مثال في النقص والاختلال كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب الى تركيب لكن الثلاثي جاءت فيه لخفة جميع ما تحتمله القصة وهي الاثنا عشر مثالا الا مثالا واحدا وهو فعل فانه رفض للاستتقال لما فيه من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جني

### ﴿ النوع الخامس عشر معرفة المفاريد ﴾

قل 'بن جني في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتاج به \* له احوال أحدها أن يكون فرداً بمعنى أنه لا نظيره في الالفاظ المسموعة مع اطلاق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتاج به ويقاس عليه اجماعا كما قيس على قولهم في شئونة شئني مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد أطبقوا على النطق به الحال الثاني أن يكون فرداً بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به فان كان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك اقدر الذي انفرد به وكان ما أورده مما يقبله اتياس الا أنه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك أن يحسن الفطن به ولا يحمل على فساده ( فان قيل ) فن أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه ( قيل ) قد يمكن أن يكون ذلك وقع إليه من لغة قديمة طال عهدها وعفا رسمها فقد أخبرنا أبو بكر

جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب قال قال لي ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاعت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولمت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب في الامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤثروا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وأنفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا قل ذلك وذهب عنهم كثره (وقال) أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم ما قالت العرب الا قلّه ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر كثير (وعن) حماد الراوية قال أمر النعمان بن المنذر فتسخت له أشعار العرب في الطنوح وهي الكراريس ثم دقها في قصره الابيض فلما كان المختار بن أبي عبيد القعني قيل له ان تحت القصر كنزا فاتحفره فأخرج تلك الاتسمار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل "بصرة" (قل) ابن جنى فإذا كان كذلك لم تقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ ما دام القياس يمضده فان لم يمضده كرفع المفعول والمضاف اليه وجر الفاعل أو نصبه فينبغي أن يرد لانه جاء مخالفا للقياس والسماع جميعاً وكذا اذا كان الرجل الذى سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفاً في قوله مألوفاً منه اللحن وفساد الكلام فانه يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل أن يكون مصيباً في ذاك لغة قديمة فاصواب رده وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال الحال اثنان أن يتفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لاما يوافقه ولا ما يخالفه قال ابن جنى والقول فيه أنه يجب قبوله اذا ثبت فصاحته لانه اما أن يكون شيئاً أخذته عن نطق به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح أو شيئاً ارتجله فان الاعراب اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجبل ما لم يسبق اليه فقد حكى عن رؤبة وأبيه انهما

كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها أما لوجاء عن منهم أو من لم ترق به فصاحته ولا سبقت الى الانفس ثقته فانه يرد ولا يقبل فان ورد عن بعضهم تنى يدفعه كلام العرب ويأباه القياس على كلامها فانه لا يقنع في قبوله أن يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة الا أن يكثر من ينطق به منهم فان كثر قائلوه الا أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس فجازاه وجهان أحدهما أن يكون من نطق به لم يحكم قياسه والاخر أن تكون أنت قصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل أن يكون سمعه من غيره ممن ليس فصيحاً وكثر استماعه له فسرى في كلامه الا أن ذلك قلما يقع فان الاعرابي الفصيح اذا عدل به عن لنته الفصيحة الى أخرى سقيمة عاقها ولم يعبأ بها فلا قوى أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل أمره على ما عرف من حاله لا على ما عسى أن يحتمل كما أن على القاضي قبول شهادة من ظهرت عداوته وان كان يجور كذبه في الباطن ذلوم لم يؤخذ بها لادى الى ترك الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذاك فيما تفرد بقله عن العرب واحد من أئمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب فذاك في الناقل وهذا في القائل

(وهذه أمثلة) من هذا النوع (في الجمهرة) قال الاصمعي لم تأت الخبيطة في شعر ولا نثر غيريت واحد وهو قول أبي ذؤيب في رجل يشترع عسلا تدلى عليها بين سب وخبيطة شديد الوصاة نابل وابن نابل السب بلغة هذيل الجبل (وفي) الغريب المصنف الرحم الرحمة (قال) الاصمعي كان أبو عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير

ومن ضريرته التقوى ويمصه من سبي العترة الله بالرحم  
قال ثم قال لم أسمع هذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرأ وأقرب رحما

( وفي الجمهرة ) يقال هو ابن أجلى في معنى ابن جلا قال العجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا به ابن أجلى وافق الاسطارا

قال الاصمعي ولم أسمع بابن أجلى الا في هذا البيت ﴿ وفيها ﴾ أخبرنا أبو حاتم قال سألت أم المهيم عن الحب الذي يسمى أسفيوش ما أسمه بالعربية فقالت أرني منه حبات فأريتها فأفكرت ساعة ثم قالت هذه البطق <sup>(١)</sup> ولم أسمع ذلك من غيرها ( وفيها ) الحوصلاء الحوصله قال أبو النجم هاد ولو جار الحوصلاته وذكر الاصمعي أنه لم يسمعه الا في هذا البيت ( وفي ) أمالي القالى الكثر السنام قال علقمة بن عبدة كثر كحافة كبراقين مكوم قال الاصمعي ولم أسمع بالكثرة الا في هذا البيت ( وفي الصحاح ) التوأبانيان قادمنا الضرع قال ابن مقبل

لها توأبانيان لم يتقللا أى لم تسود حلماها قال أبو عبيدة سمي ابن مقبل خلقى الناقة توأبانيين ولم يأتى به عربى به وفيه ﴿ الشمل لغة في الشمل أنشد أبو زيد في نوادره للبعيث

قد ينش الله الفتى بعد عثرة \* وقد يجمع الله الشتيت من الشمل  
قال أبو عمر الجرمى ماسمته بالتحريك الا في هذا البيت ﴿ وفي ﴾ الغريب المصنف قال الكسائى نى الشئ بنى بالياء لا غير قال ولم أسمعه ينو الا من أخوين من بنى سليم ثم سألت عنه بنى سليم فلم يعرفوه بالواو ﴿ وفي ﴾ الكامل للمبرد زعم الاصمعي أن الكراض خلق أرحم قال ولم أسمه الا في هذا الشعر وهو قول  
الطرمذى -

سوف تدنيك من ليس سبندا ة أمارت بالبول ماء الكراض

﴿ وفي ﴾ شرح الملقات للنحاس الفرد لغة في الفرد قال النابغة

طايي المصير كيف الصيقل الفرد \* قال وقال بعض أهل اللغة لم يسمع بفرد الا

في هذا البيت ﴿ وفي ﴾ كتاب ليس لابن خالويه لم تأت الاجنة لجمع الجنة بمعنى  
البستان الا في بيت واحد وهو

وترى الحناء معاقاً شرفاته يهدلن بين أجنة وحصاد

قالوا ويجوز أن تكون الاجنة الفراخ فيكون جمع جنين ﴿ وقال ﴾ أيضاً لم يأت  
فم بالتشديد الا في قول جرير

ان الامام بعده ابن أمه ثم ابنه والى عهدعه

قدرضى الناس به فسمه ياليتها قد خرجت من فمه

﴿ وقال ﴾ ابن خالويه في شرح الدرديدية الرشاء بالمد اسم موضع وهو حرف نادر  
ما قرأته الا في قول عوف بن عطية

يقود الجياد بأرسانها يضعن يطن الرشاء المبرأ

( وقال ) ابن السكيت في اصلاح المنطق لم يجي مالح في شئ من الشعر الا في  
بيت لعذافر

بصرية تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريا

وقال يقال فلان ذو دغوات ودغيات أي اخلاق ردية ولم يسمع دغيات ولا دغية  
الا في بيت لرؤبة فانهم زعموا انه قال نحن نقول دغية وغيرنا يقول دغوة وأنشد  
ذا دغيات قلب الاخلاق ( وقال القائل ) في المقصور والمدود قل صاحب كتاب  
العين قال أبو الدقيش كلمة لم أسمعها من أحد نهاء النهار أي ارتماعه ( وذكر )  
ابن دريد أنه قد جاء الفعلاء القصاص في معنى القصاص ( وقال ) زعموا أن  
اعرابيا وقف على بعض أمراء العراق فقال القصاص أصلحك الله أي خذ لي  
بالقصاص وهو نادر شاذ وقد قال سيويه انه ليس في كلامهم فعلاء والكلمة  
إذا حكاها اعرابي واحدا لم يجز أن يجعل أصلا لانه يجوز أن يكون كذبا ويجوز  
أن يكون غلطا ولذلك لم يودع في أبواب الكتاب الا المشهور الذي لا يشك في

صحته (وقال) أيضاً ذكر أبو زيد أنه سمع اعرابياً يقول نسباً بلداً قال والواحد إذا أتى بشاذ نادراً لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع  
« (النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة ) »

« قل 'بن فارس في فقه اللغة ) اختلاف لغات العرب من وجوه أحدها الاختلاف في الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قال الفرأهي مفتوحة في لغة قريش وأمد وغيره يكسرها والوجه الآخر الاختلاف في الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه آخر وهو الاختلاف في ابدال الحروف نحو أولئك وأولئك ومنها قولهم أن زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتلين نحو مستهزون ومستهزون ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو صاعقة وصاعقة ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات نحو استحيت واستحيت وصددت وأصددت ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفاً معثلاً نحو أما زيد وأما زيد ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم مثل قضى ورمي فبعضهم يفخم وبعضهم يعيل ومنها 'الاختلاف في 'الحرف الساكن يستقبله مثله ففهم من يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشترى الضلالة واشتروا الضلالة ومنها 'الاختلاف في التذكير والتأنيث فان من العرب من يقول هذه البقر وهذه النخل ومنهم من يقول هذا البقر وهذا النخل ومنها الاختلاف في الادغام نحو مهتلون ومهتلون ومنها الاختلاف في الاعراب نحو ما زيد قائماً وما زيد قائم وان هذين وان هذان ومنها الاختلاف في صورة الجمع نحو اسرى وأسارى ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس نحو يصره ويصره ويصره وعفي له وعفي له ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التأنيث مثل هذه أمه وهذه أمت ومنها الاختلاف في الزيادة نحو انظر وانظور وكل هذه اللغات مسماة منسوبة الى أصحابها وهي وان كانت لقوم دون قوم فانها لما انتشرت تعاورها كل (ومن) الاختلاف اختلاف التضاد وذلك كقول حمير للقائم ثب

أى أقدم وفي الحديث ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبه وسادة أى أفرشه اياها والوثاب الفراش بلغة حمير ( وروى ) أن زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير فآلفه في متصيد له على جبل مشرف فلم عليه وانتسب له فقال له الملك ثب أى اجلس وظن الرجل أنه أمره بالوثوب من الجبل فقال ستجنى أيها الملك مطواعاً ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ما شأنه فخبروه بقصته وغلطه في الكلمة فقال أما انه ليست عندنا عصرية من دخل ظفار حمراى فليعلم الحميرية ( فوائد الاولى ) قال ابن جني في الخصائص اللغات على اختلافها كلها حجة ألا ترى ان لغة الحجاز في اعمال ما ولغة تميم في تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك أن تردّ احدى اللغتين بصاحبها لأنها ليست أحقّ بذلك من الاخرى لكن غاية مالك في ذلك أن تتخير احدهما فتقومها على أخذها وتعتمد ان أقوى القياسين أقبل لها وتُدرَسُ بها فأما رد احدهما بالآخرى فلا ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها شاف كلف هذا اذا كانت اللغتان في القياس سوا- أو متقاربتين فان قلت احدهما جدا وكثرت الاخرى جدا أخذت بهوسهما رواية وأقواهما قياساً ألا ترى انك لا تقول المال لك ولا مررت بك قياساً على قول قضاة المال له ولا كرمتكش قياساً على قول من قل مررت بكش فالواجب في مثل ذلك استعمال ما هو أقوى وأشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئاً لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ لكنه مخطئ لا وجود للفتن فان احتاج لذلك في شعر أو سجع فانه غير ملوم ولا منكر عليه انتهى ( وقال أبو حيان ) في شرح التسهيل كل ما كان لغة ثميّة قيس عليه ( وقال ) أيضاً انما يسوغ التأويل اذا كانت الجادة على شئ ثم جاء شئ يخالف الجادة فيتأول أما اذا كان لغة ثميّة من العرب لم يتكلم الا بها فلا تأويل ومن ثم ردّ تأويل أبي على قولهم ليس



الطيب الا المسك على ان فيها ضمير الشأن لان ابا عمرو قل أن ذلك لغة بني  
تميم ( وقال ابن فارس ) لغة العرب يحتاج بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع في  
اسم أو صفة أو شيء مما تستعمله العرب من سننها في حقيقة أو مجاز أو ما شبه ذلك  
أما الذي سبيله سبيل الاستنباط وما فيه لدلائل العقل مجال أو من التوحيد وأصول  
الفقه وفروعه فلا يحتاج فيه بشئ من اللغة لان موضوع ذلك على غير اللغات فأما  
الذي يختلف فيه الفقه من قوله تعالى أو لاسم النساء وقوله والمطلقات يتر بصن  
بأنفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم وقوله تعالى ثم يمدون  
لما قالوا فنه ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة العرب ومنه ما يوكل الى غير ذلك ( الفائدة  
الثانية ) في العربي الفصح ينقل لسانه ( قال ابن جني ) العمل في ذلك أن  
تنظر حال ما انتقل اليه فان كان فصيحاً مثل لغة أخذ بها كما يؤخذ بما اتقل منها  
أو فاسداً فلا يؤخذ بالاول ( فان قيل ) فإيؤمك أن يكون كما وجدت في لغة  
فساداً بعد ان لم يكن فيها أن يكون فيها فساد آخر لم يعلمه ( قيل ) لو أخذ بهذا  
لأدى الى أن لا نطيب نفس بلغة وان توقف عن الاخذ عن كل أحد مخافة  
أن يكون في لغة زيف لا يعلمه الآن ويجوز أن يعلم بعد زمان وفي هذا من الخطل  
مالا يخفى فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر فساد ولا يلتفت الى احتمال  
الخلل فيه ما لم يبين ( الفائدة الثالثة ) قال ابن فارس في لغة اللغة باب انتهاء الخلاف  
في اللغات يقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الصرام والصرام والحصاد والحصاد  
ويقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزجاج والزجاج ووشكان ووشكان  
ذا ووشكان ذا ويقع في الكلمة أربع لغات نحو الصدق والصدق والصدق والصدق  
والصدق ويكون فيها خمس لغات نحو الشمال والشمل والشمال والشمل ويكون فيها ست لغات نحو قسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس  
ولا يكون أكثر من هذا والكلام بعد ذلك أربعة أبواب ( الباب الاول ) المجمع

عليه الذي لاعلة فيه وهو الأكثر والاعم مثل الحمد والشكر لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة ﴿والباب الثاني﴾ مافيه لقتان وأكثر الا أن احدى اللغات أفصح نحو بفتاذ وبفتاد وبعدان هي كلها صحيحة الا أن بعضها في كلام العرب أصح وأفصح ﴿والباب الثالث﴾ مافيه لقتان أو ثلاث أو أكثر وهي متساوية كالخصاد والحصاد والصداد والصدق والصادق فأيا ما قال القائل فصحيح فصحيح ﴿والباب الرابع﴾ مافيه لغة واحدة الا أن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ جارية نحو قولهم أصرف الله عنك كذا وانجاص وامرأة مطاوعة وعرق النساء بكسر النون وما أشبه ذاول على هذه الابواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسمى فصيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس ﴿الرابعة﴾ قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن ههنا كثرت الروايات في بعض الايات انتهى

﴿النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات﴾

﴿قال ابن جني﴾ في الخصائص اذا اجتمع في الكلام الفصيح لقتان فصاعدا كقوله

وأشرب الماء ماني نحوه عطش      الا لان عيونة سال واديبها  
فقال نحوه بالاشباع وعيونه بلاسكان فينبغي أن يتأمل حال كلامه فان كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة فأخلق الامر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين لان العرب قد فعل ذلك للحاجة اليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها ويمحوز أن تكون لفته في الاصل احدهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة أخرى وطال بهاعهده وكثر استعماله لما فلتحت لطول المدة واتساع الاستعمال بلقته الاولى وان كانت احدى اللفظتين أكثر في كلامه من الاخرى فأخلق الامر به أن تكون القليلة الاستعمال

هي الطارئة عليه والكثيرة هي الاولى الاصلية ويجوز أن تكونا مخالفتين له ولقيته  
وانما قلت احدهما في استماله لضعفها في نفسه وشذوذها عن قياسه واذا كثر علي  
المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة انسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم في  
أسماء الاسد والسيف والخمر وغير ذلك وكما تتعرف الصيغة واللفظ واحد كقولهم  
رغوة اللبن ورغوته ورغوته كذلك مثلثا وكقولهم جئت من عل ومن عل  
ومن علا ومن علو ومن علو ومن عال ومن معال فكل ذلك لغات  
لجماعات وقد تجتمع لأنسان واحد (قال الاصمعي) اختلف رجلان في الصقر  
فقال أحدهما بالصاد وقال الآخر بالسين فتراضيا بأول واراد عليهما فخكيا له ماها  
فيه فقال لا أقول كما قلما انما هو الزقر وعلى هذا يتخرج جميع ماورد من التداخل  
نحو قلايلى وسلى يسلى وطهر فهو طاهر وشعر فهو شاعر فكل ذلك اما هولاء  
تدخلت فتركبت بأن أخذ الماضي من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لا تنطق  
بالماضى كذلك فحصل التداخل والجمع بين اللتين فإن من يقول قلى يقول فى  
المضارع يقلى والنذى يقول يقلى يقول فى الماضى قلى وكذا من يقول سلا يقول  
فى المضارع يسلا ومن يقول فيه يسلى يقول فى الماضى سلى قتلا فى أصحاب اللتين  
فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فأنخذ كل واحد من صاحبه ماضيه الى لغته  
فتركبت هناك لغة ثلثة وكذا شاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح وأما بالضم  
فوصفه على ضيل فالجمع بينهما من التداخل انتهى كلام ابن جنى (وقال ابن دريد  
فى الجهرة) البكايدو يقصر فنمده أخرجه مخرج الضغاء والرغاء ومن قصره أخرجه  
مخرج الآفة وما أشبهها مثل الضنى ونحوه وقل قوه من أهل اللغة يل هما لتان  
صحيحتان وأنشدوا بيت حسان

بكت هينى وحق لما بكاهما وما ينفى البكاء ولا العويل

وكان بعض من يوثق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربى لفظين أحدهما ليس

من لفته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيرا انتهى ﴿ وقال تعلب في أماليه ﴾ يقال فضل بفضل وفضل بفضل وربما قلوا فضل بفضل ﴿ قال الفراء ﴾ وغيره من أهل العربية فعل يفعل لا يجيئ في الكلام إلا في هذين الحرفين مت يموت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم فضل بفضل أخذوا من لغة من قال بفضل وأخذوا يموت من لغة من قال يفضل ولا ينكران يؤخذ بعض اللغات من به ض ﴿ وقال ابن درستويه ﴾ في شرح الفصيح يقال حسب يحسب نظير علم يعلم لأنه من باب به وهو ضده فخرج على مثاله وأما يحسب بالكسر في المستقبل فلغة مثل ورم يرم وولى يلي ﴿ وقال بعضهم ﴾ يقال حسب يحسب على مثال ضرب يضرب مخالفة للغة الأخرى فمن كسر الماضي والمستقبل فاما أخذ الماضي من تلك اللغة والمستقبل من هذه فانكسر الماضي والمستقبل لذلك وقال في موضع آخر شملهم الامر يشملهم لغات فن العرب قوم يقولون شمل بفتح الميم من الماضي وضما من المستقبل ﴿ ومنهم ﴾ من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح ﴿ ومنهم ﴾ من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الأول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك بقياس واللغات الأولى أن يوجد

#### ﴿ النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات ﴾

﴿ قال الجمهور ﴾ ليس في كتاب الله سبحانه شيء بنير لغة العرب لقوله تعالى اء جعلناه قرآنا عربيا وقوله تعالى بلسان عربي مبين وادعى الناس ان في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط ﴿ قال أبو عبيدة ﴾ ومن زعم ذلك فقد أكبر القول ﴿ قال وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ﴾ ومعناها واحد واحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها ﴿ قال فن ذلك الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية أو غيرها ﴾ قال وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية بلاس فأما ألوها

وأعربوها فصاربت الفارسية العربية في اللفظ ﴿ ثم ذكر أبو عبيدة الباقاء وهي  
الاكارع وذكر القمنجر الذي يصلح القسي وذكر الدست والدشت والخبم والسخت  
ثم قال وذلك كله من لغات العرب وإن وافقه في لفظه ومعناه شيء من غير  
لغاتهم ﴿ قال ابن فارس في هذه اللغة وهذا كما قاله أبو عبيدة ﴾ وقال الامام فخر  
الدين الرازي وأتباعه ما وقع في القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق  
والسجيل لا نسلم انها غير عربية بل غايته ان وضع العرب فيها وافق لغة أخرى  
كالصايون والتور فان اللغات فيها متفقة ﴿ قلت ﴾ والفرق بين هذا النوع وبين  
المعرب ان المعرب له اسم في لغة العرب غير اللفظ الاعجمي الذي استعملوه  
بمخلاف هذا ﴿ وفي الصحاح ﴾ الدشت الصحراء قال الشاعر سود نجاج كنفاج  
الدشت وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللتين ﴿ وقال ابن جني في الخصائص ﴾  
يقال ان التنور لفظ اشتراك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وإن كان  
كذلك فهو ظريف وعلى كل حال فهو فعول أو فاعول لانه جنس ولو كان أعجمياً  
لا غير جاز تمثيله لكونه جنساً ولا حقاً بالمعرب فكيف وهو أيضاً عربي لكونه  
في لغة العرب غير متقول بها وإنما هو وفاق وقع ولو كان متقولاً الى اللغة  
العربية من غيرها لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات غيرها ومعلوم  
سعة اللغات غير العربية فان جاز أن يكون مشتركاً في جميع ما عدا العربية  
جاز أيضاً أن يكون وفاقاً فيها ﴿ قال ويعد في نفسي أن يكون الاصل للغة  
واحدة ثم نقل الى جميع اللغات لانا لا نعرف له في ذلك نظيراً وقد يجوز  
أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لتين أو ثلاث أو نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في  
جميعها ﴿ قال وما أقرب هذا في نفسي لانا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق  
عليه في كل لغة وعند كل أمة هذا كله اذا كان في جميع اللغات هكذا وإن لم  
يكن كذلك كان الخطب فيه أبسر انتهى ﴿ وقال الثعالبي في هذه اللغة فصل

في أسماء قائمة في انتقى العرب والفرس على لفظ واحد التنور الخبز الزمان الدين  
الكنز الدينار الدرهم

### النوع التاسع عشر معرفة المغرب

هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ﴿ قال الجوهري ﴾  
في الصحاح تعريب الاسم الاعجمي أن تنفوه به العرب علي منهاجها تقول عربته  
العرب وأعربته أيضاً ﴿ وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ﴾ أمالغات العجم في القرآن  
فان الناس اختلفوا فيها فروى عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء  
وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة انها بلغات العجم منها قوله طه  
واليم والطور والربانيون فيقال انها بالسريانية والصراط والمسطاس والفردوس  
يقال انها بالرومية وشكاة وكفلين يقال انها بالحبشية وهيت لك يقال انها بالخورانية  
قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء ﴿ قال وزعم أهل العربية ﴾ ان القرآن ليس  
فيه من كلام العجم شئ لقوله تعالى قرأنا عريا وقوله بلسان عربي مبين ﴿ قال  
أبو عبيد ﴾ والصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه  
الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فأعربتها بأستنها  
وحولتها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت  
هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قل عجمية فهو صادق  
انتهى ﴿ وذكر الجواليقي في المغرب مثله ﴾ وقال في عجمية باعتبار الاصل عربية باعتبار  
الحال ويطلق على المغرب دخيل وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما  
﴿ فصل ﴾ قد ألف في هذا النوع الامام أبو منصور الجواليقي كتابه المغرب في  
في مجلد وهو حسن ومفيد ورأيت عليه نقبا لبعضهم في عدة كراريس ﴿ وقال  
أبو حيان في الارشاف ﴾ الاسماء الاعجمية على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب  
وألحقته بكلامها فحكم ابنيته في اعتبار الاصلى والزائد والوزن حكم ابنية الاسماء

العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا  
يُعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو آجر وسنبر وقسم تركوه غير مغير  
في الحقيقة ، بنية كلامهم لم يعد منها وما ألحقوه بها عد منها مثال الاول خراسان  
لا بدت به فعلاً ، ومثال الثاني خرم الحق بسلم وكرّم الحق بقمقم ﴿ فصل ﴾  
قال أئمة العربية تعرف بحجة الاسم بوجه ﴿ أحدها ﴾ النقل بأن ينقل ذلك  
من لغة عربية إلى أخرى ، فخرج عن أوزان الاسماء العربية نحو ابر  
سم من مثل هذا المورد مفعود في ابنية الاسماء في اللسان العربي ( الثالث )  
لا يكون ثمة نون ثمرة نحو نرجس فان ذلك لا يكون في كلمة عربية  
( أربعة ) أن يكون آخره راء بعد دال نحو مهند فان ذلك لا يكون في كلمة  
عربية ( الخامس ) أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص  
( السادس ) أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق ( السابع ) أن يكون خماسياً  
و راعباً ، عن حروف الزلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فانه  
معي كان عربياً فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطلمب  
او جحمرش فهذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل ﴿ وقال الفارابي ﴾ في ديوان  
لادب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب والجيم والباء لا  
تجتمع في كلمة من غير حرف ذولقي ولهذا ليس الجبت من محض العربية والجيم  
والصاد لا يأتلفان في كلام العرب ولهذا (١) ليس الجص ولا الاجاص ولا الصولجان  
عربي والجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطيجن  
مولدين لان ذلك لا يكون في كلامهم الاصل انتهى ( وفي الصحاح ) المهندس  
الذي يقدر مجارى القني والابنية معرب وصيروا زايه سيناً فقالوا مهندس لانه ليس  
في كلام العرب زاي قبلها دال ( وقال أيضاً ) الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة

واحدة من كلام العرب الا أن تكون معرفة أو حكاية صوت نحو الجرذقة وهو  
الغريف والجرموق الذى يلبس فوق الخلف والجرامقة قوم بالوصل أصلهم من  
العجم والجوسقى القصر وجلق موضع بالشام والجوالق وعاء والجلالق البندق  
والمنجنيق التى يرمى بها الحجارة ومعناها ما أجودنى وجلبلق حكاية صوت باب  
ضخم فى حالة فتحه واصفاقه جلق على حدة وبلق على حدة أنشد المازنى

فتفتح طورا وطورا تحيقه      قسسم فى الحالين منه جلبلق

( وقال الازهرى ) فى التهذيب متعبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان فى  
كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه جصص الجرو اذا فتح عينيه  
وجصص فلان اناءه اذا ملاء والصبح ضرب الحديد بالحديد ( وقال البطليوسى )  
فى شرح الفصيح لا يوجد فى كلام العرب دال بعدها ذال الا قليل ولذلك  
أبى البصريون أن يقولوا بنذاذ بأعمال الدال الاولى وأعجم الثانية فاما الداذى  
ففارسي لاحجة فيه ( وقال ابن دريد ) فى الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف  
فى كلمة الا فى خمس كلمات أوست ( وقال ابن فارس ) فى فقه اللغة حدثنى على  
ابن أحمد الصباحي قال سمعت ابن دريد يقول حروف لا تسكلم العرب بها الا  
ضرورة فاذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها الى أقرب الحروف من مخارجها  
وذلك كالحرف الذى بين الباء والفاء مثل بور اذا اضطروا قالوا فور ( قال ابن  
فارس ) وهذا صحيح لان بور ليس من كلام العرب فلذلك يحتاج العربى عند  
نعميه اياه أن يصيره فاء ( قال ابن دريد ) فى الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمى  
العرب تجعل الظاء لا تراه سموا الناظر : طورا أى انه ينظرون ويقولون ابن طله  
وانما هو ابن الظل ( وفى مختصر العين ) الناظر والناطور حافظ الزرع وليست  
بحرية ( وقال سيويه ) أبدلوا العين فى اسماعيل لانها أشبه الحروف بالهمزة قالوا  
فهذا يدل على أن أصله فى العجمة اسمائيل ( وفى شرح أدب الكاتب ) التوت



أعجبي معرب وأصله بالاسان السجى توث وتوذ فأبدت العرب من التاء المثلثة والذال المعجمة تاء ثنوية لان المثلثة والذال مهملان فى كلامهم ﴿ وقال أبو حنيفة ﴾ توث بالتاء المثلثة وقوم من النحويين يقولون توت بتاء ثنوية ولم يسمع به فى الشعر الا بالمثلثة وذلك أيضاً قليل لانه لا يكاد يجي عن العرب الا بذكر الفرصاد وأنشد لبعض الاعراب

لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حزن غير محروث  
أحلى وأشهى لىنى ان مررت به من كرخ بغداد ذى الرمان والتوث  
﴿ وقال ابن درستويه ﴾ فى شرح الفصيح الجص فارسى معرب أبدلت فيه الجيم  
من كاف أعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية وبعضهم يقول  
القص بالفتح وهو أفصح وهو لغة أهل الحجاز ( وقال الجوالقى فى المعرب ) ان  
العرب كثيراً ما يجتزئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال قالوا اسماعيل  
وأصله اشمايل فأبدلوا لقب الخرج ( قال ) وقد يدلون مع البدل من الخرج وقد  
يقولونها الى بنيتهم ويزيدون ويتقصون ( وقال بعضهم ) الحروف التى يكون فيها  
البدل فى المعرب عشرة خمسة يطرد ابدالها وهى الكاف والجيم والقاف والباء والقاف  
وخمسة لا يطرد ابدالها وهى السين والشين والعين واللام والزاي فالبدل المطرد هو  
فى كل حرف ليس من حروفهم كقولهم كرج الكاف فيه بدل من حرف بين  
الكاف والجيم فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو قرق أو الجيم نحو جروب وكذلك  
فرند هو بين الباء والقاف مرة تبدل منها الباء مرة تبدل منها القاف وأما ما لا يطرد  
فيه لا بدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم اسماعيل أبدلوا السين من  
الشين والعين من الهمزة وأصله اشمايل وكذلك قفشيل أبدلوا الشين من الجيم  
واللام من الزاي والاصل قفطيلز وأما القاف فى أوله فبدل من الحرف الذى  
بين الكاف والجيم ( وذكروا حاتم ) ان الخاء فى الحب بدل من الخاء وأصله

في الفارسية خب ( قال وهذا لم يذكره النحويون وليس بالمتنع ) وقال أبو عبيد  
في الغريب المصنف ( العرب يعمرون الشين سينا يقولون نيسابور وهي نيشابور  
وكذلك الدشت يقولون دشت فيدلونها سينا ) وفي تذكرة الشيخ تاج الدين  
ابن مكتوم بخطه ( قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان  
الثلاثي بين العربية شين في المبرية فالسلام شلام واللسان لشان والاسم اشم  
( وقال ابن سيدة في المحكم ) ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة  
عربية محضة الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات

( ذكر أمثلة من المغرب قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة أسماء قرد  
بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي ) من  
ذلك الكوز الجرة الابريق الطشت الخوان الطبق القصعة السكرجة  
السمور السنجاب القاقم الفنك الدلق الخبز الدياج التاخج الراخج  
السندس الياقوت الفيروزج البور الكمك الدرهم الجردق السيد  
السكجاج الزبرجاج الاسفيداج الطاهج الفالودج اللوزنج الجوزنج  
البرنج الجلاب السكنجين الخنجين الفارصيني الفلفل الكرويا  
الزنجبيل الخولنجان القرقة الترجس البنفسج التسرير الخيري السوسن  
المرزنجوش الياسمين الجلتار المسك العنبر الكافور الصندل القرغل

( ومن اللغة الرومية ) الفردوس وهو البستان القسطاس وهو الميزان السجبل  
المرأة البطاقة رقعة القرطون القرطسبون القبان الاضطراب معروف القسطاس  
صلاية الطيب القسطرى والقسطار الجبذ القسطل الفار التبرس أجود النحاس  
القنطار اثنا عشرة ألف أوقية البطريق القائد الترياق دواء السموم القنطرة  
معروفة القرس والقولنج مرصان القيطون البيت الشتوى ( سأل علي رضي الله  
عنه شريحا مسئلة فأجاب فقال له قالون أى أصبت بالرومية انتهى ما أورده الثعالبي

﴿ وقال ابن دريد في الجهرة ﴾ الكيمياء من كلام العرب ﴿ قال ﴾  
 ودمشق معرب ﴿ وفي كتاب المقصور والمدود للانديلسي الهبولى في  
 كلام المتكلمين أصل الشيء فان يكن من كلام العرب فهو صحيح في  
 الاشتقاق ووزنه فيعولى ( وفيه قطونا ) الذي يضاف اليه بزر فيقال برز قطونا  
 أعجمى معرب ( قال ) وكذلك الكثرى ( وفي الجمل لابن فارس ) تاريخ  
 الكتاب كلمة معربة ﴿ وفيه الخوان ﴾ فيما يقال اسم أعجمى غير انى سمعت  
 ابراهيم بن علي القمطان يقول سئل ثعلب وأنا أسمع أيجوز أن يقال ان الخوان  
 انما سى بذلك لانه يتخون ما عليه أى يتنقص فقال ما يعد ذاك ( وقال ابن  
 سيدة في المحكم يقال للفقير بالسر يانية قالنا وأعربت العرب فقالت فلح ( قال  
 وقانون كل شيء طريقه ومقياسه وأراها دخيلة ( وقال في الجهرة ) قيل ليونس  
 بم تعرف الشعر الجيد فقال بالشقبة قل الشقبة أن تزن الدينار بازاء الدينار  
 لتنظر أيهما أثقل ولا أحسبه عربياً محضاً ( وفي شرح الفصيح للرزوقي ) الأرج  
 فارسي معرب قل وقيل ان الأرز كذلك ( وفي الاستدراك للزبيدي ) النارجيل  
 جوز الهند أعجمى على غير ابنية العرب وأحسبه من كلمتين ﴿ وفيه ﴾ المترس  
 خشبة توضع خلف الباب تسمى الشجار وهي أعجمية ﴿ وفي مختصر العين له ﴾  
 الغانيد فارسية ( وقال الجواليقي في المعرب ) قل ابن دريد قال أبو حاتم الزنديق  
 فارسي معرب كأن أصله عنده زنده كرد زنده الحياة وكرد العمل أي يقول  
 بلوام الدهر ( وقال ) أخبرنا أبو زكريا عن علي ابن عثمان بن صخر عن أبيه  
 قال السوذائق والسوذنيق والشوزنيق والشوذق بالشين معجمة ﴿ قال ووجد بخط  
 الأصمعي ﴾ شوذائق وقيل شوذنوق كله الشاهين وهو فارسي معرب وسوذق أيضاً  
 عن ابن دريد ﴿ وقال ابن دريد في الجهرة ﴾ باب ما تكلمت به العرب من كلام

المعجم حتى صار كالنيز وفي نسخة حتى صار كاللغة فما أخذوه من الفارسية البستان  
والبهرامان وهولون أحمر وكذلك الارجوان والقرمز وهو دود يصنع به والدشت  
وهي الصحراء والبوصى السفينة والارندج الجلود التي تدبغ بالعص والزهوج  
الهملاج وأصله رهوار والقيروان الجماعة وأصله كلروان والمهرق وهي خرق كانت  
تصقل ويكتب فيها وتفسرها مهر كرد أى صقلت بالخرز والكرد وهي المتق  
والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح والسرقة وهو ضرب من الحرير  
والسراويل والعراق ( قال الاصمعي ) وأصلها بالفارسية اران شهر أى البلد  
الخراب فعبوها فقالوا العراق والخورنق وأصله خرانكه أى موضع الشرب  
والسرير وأصله سدلى أى ثلاث قباب بعضها فى بعض والطيجن والطاقن وأصله  
طابق والبارى وأصله بوريا والخنق وأصله كنده اى محفور والجوسق وأصله  
كوشك والجردق من الخبز وأصله كرده والطست والتور والهاون والعرب تقول  
الهاوون اذا اضطروا الى ذلك والعسكر وأصله لشكر والاستبرق غليظ الحرير  
وأصله استروه والتور والجوز واللوز والموزج الخف وأصله موزه والخور وهو  
الخليج من البحر ودخاريص القميص والبط للطائر المعروف والاشنان والتخت  
والايوان والمرتك ومن الاسماء قابوس وأصله كلاووس وبسطام وأصله أوستام  
( وزاد فى الصحاح ) الدولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمز والبخت بمعنى  
الجد ( قال والبخت من الابل معرب أيضاً وبعضهم يقول هو عربى والتوتياء  
ودروز الثوب والدهلز وهو ما بين الباب والدار والطارز وافرئز الحائط والقز  
من الابر يسم لكن قال فى الجهرة انه عربى معروف والبوس بمعنى الثقيل  
والزنبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب كلشان والجاموس والطيلسان  
والمنعطيس والسكرباس والمارستان والصورق مكيال الشراب والصك الكتاب  
وصنجة الميزان والصنج والصاروج وهى النورة والصولجان والكوسج ونوافج

المسك والمهلج من البراذين والفرسخ والبند وهو العلم الكبير والزمرد والطبرزد والأجر والجوهر والسفسير وهو السمسار والسكر والطنبور والكبر وزاد في المحكم الزرنينخ (قال ابن دريد) وما أخذوه من الرومية قومس وهو الأمير والاسفط وهو ضرب من الخمر وكذا الخندريس والنمي الفلس والقمقم والظوخ والوراقن رومي أوسرياني ومن الأسماء مارية ورومانس وزاد الاندلسي في المقصور والمدود المصطكاه (قال ابن دريد) وما أخذوه من السريانية التامور وهو موضع السر والدرجحة الاصفاء الى الشيء أحسبها سريانية وزاد الاندلسي البرنساء والبرناساء بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية ابن الانسان (قال ابن دريد) ومن الأسماء شرحيل وشراجيل وعاديا (قال) وما أخذوه من التبطية المرعزي والمرعزاء وأصله مرعزي والصيق الغبار وأصله زيقاء والجذاد الخيوط المعقدة وأصله كدادى انتهى (وما أخذوه من الحبشية) المخرج وهو القتل (وما أخذوه من الهندية الاهليلج

﴿ فصل في المغرب الذي له اسم في لغة العرب ﴾

في الغريب المصنف أن الأبريق في لغة العرب يسمى التامورة (وفي الجمهرة) البط عند العرب صفاره وكباره اوز الواحدة اوزة وان الهاوون يسمى المنحاز والمهراس وان الطاجن يسمى بالعربية المقل (وفي الصحاح) ان الاثنان يسمى الحرص والميزاب يسمى الثعب والسكرجة تسمى القوة<sup>(١)</sup> وان العرب كانت تسمى المسك المشوم وان الجاسوس يسمى الناطس والتوث يسمى الفرساد والارج يسمى المتك والكوسج يسمى الاثط (وفي ديوان الادب) ان الكبير فارسي ويسمى بالعربية الصف (وفي كتاب العين المنسوب للخليل أن الياسمين) يسمى بالعربية السمسق والسجلاط وان اللويا تسمى البجروان السكر يسمى المبرت

يلغة أهل اليمن ﴿وقال في الجمهرة﴾ السذاب اسم البقلة المعروفة معرب ﴿قال﴾ ولا أعلم للسذاب اسماً بالعربية إلا أن أهل اليمن يسمونه الفيجن ﴿وفي المجمل﴾ أن الكزبرة تسمى القندة وأن الباذنجان يسمى الحدج وأن الزجس يسمى العبر ﴿وفي شرح التسهيل﴾ لابي حيان أن الباذنجان يسمى الانب ﴿وفي شرح الفصيح لابن درستويه﴾ الرصاص اسم أعجمي معرب واسمه بالعربية الصرغان وبالجمجمة أرزوز فأبدلت الصاد من الزاي والالف من الراء الثانية وحذفت الهززة من أوله وفتحت الراء من أوله فصار على وزن فعال ﴿وفي الصحاح﴾ أن الخيار الذي هو نوع من القثاء ليس بعربي ﴿وفي المحكم﴾ أن اسمه بالعربية القندة ﴿وفي أمالي ثعلب﴾ أن الباذنجان يسمى المغد

﴿فصل﴾ في ألفاظ مشهورة في الاستعمال لمعان وهي فيها معربة وهي عربية في معان آخر غير ما اشتهر على الالسة (من ذلك الباسمين) للزهر المعروف فارسي وهو اسم عربي للنمط يطرح على المودج (والورد) للمشموم فارسي وهو اسم عربي للفرس ومن أسماء الأسد

﴿تتبع﴾ ذكر ألفاظ شك في أنها عربية أو معربة ٢٢

قل في الجمهرة (الآس المشموم) أحسبه دخيلاً على أن العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح (قال وزعم قوم أن بعض العرب يسميه السمسق ولا أدري ما صحته) وفيها (الثكة لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً) وفيها الند المستعمل من هذا الطيب لا أحسبه عربياً صحيحاً (وفيها السلة التي تعرفها العامة لا أحسبها عربية) وفيها (لا أحسب هذا الذي يسمى جصاً عربياً صحيحاً) وفيها (أحسب أن هذا المشمش عربي ولا أدري ما صحته إلا أنهم قد سموه الرجل مباحشا وهو مشتق من المششة وهي السرعة والخفة) وفيها (تسميتهم النحاس مسا لا أدري أعربي هو أم لا) وفيها (دراقن بالتخفيف الخوخ

لغة شامية لا أحسبها عربية ( وفيها ) القصف اللهب واللعب ولا أحسبه عرياً  
( وفيها ) الفرن خبزة معروفة لا أحسبها عربية محضة ( وفيها ) القط السنور ولا  
أحسبها عربية صحيحة ( وفيها ) الطن من القصب ولا أحسبه عرياً صحيحاً وكذلك  
قول العامة قلم بطن نفسه أى كفى نفسه ( وفي الصحاح ) الرانج الجوز الهندى  
وما أحسبه عرياً والرهجة ضرب من السير ويشبه أن يكون فارسياً معرباً  
والكزبرة من الالبازير وأظنه معرباً والباطية الاناء وأظنه معرباً وهو الناجود  
( فائدة ) سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته فى كلامها  
هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشق منه ( فأجاب بما نصه ) ما عربته العرب  
من اللغات من فارسى ورومى وجشى وغيره وأدخلته فى كلامها على ضربين  
أحدهما أسماء الاجناس كالفرنند والابريسم والعجم والموزج والمهرق والزردق  
والآجر والباذق والفندروز والتسطاس والاستبرق والثانى ما كان فى تلك اللغات  
علماً فأجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه من ألفاظهم وربما الحقوه  
بأمثلهم وربما لم يلحقوه ويشاركه الضرب الاول فى هذا الحكم لا فى العلية  
الا أن ينقل كما نقل العربى وهذا الثانى هو المعتد بجمته فى مع الصرف بخلاف  
الاول وذلك كابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء الا ما  
استثنى منها من العربى كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام وغير الانبياء  
كبير وزوتكين ودرسم وهزار مررد وكأسماء البلدان التى هى غير عربية كاصطخر  
وصرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاول  
فأشرف أحواله أن يجري عليه حكم العربى فلا يتجاوز به حكمه ( يقول السائل  
يشق جوابه المنع لانه لا يخلو أن يشق من لفظ عربى أو عجمى مثله ومحال أن  
يشق العجمى من العربى أو العربى منه لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من  
الآخرى مواضع كانت فى الاصل أو الهاماً وانما يشق فى اللغة الواحدة بعضها من

بعض لان الاشتقاق تاج وتوليد ومحال أن تنتج النوق الا حوراناً وتلد المرأة الا انساناً ( وقد قال ) أبو بكر محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق وهي أصبح ما وضع في هذا الفن من علوم اللسان ومن اشتق الاعجبى المغرب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت ﴿ وقول السائل ويشق منه ﴾ قد امرى يجرى على هذا الضرب المجرى مجرى العربي كثير من الاحكام الجارية على العربي من تصرف فيه واشتقاق منه ألا تراهم قالوا في اللجام وهو معرب لغام وليس تبينهم لاصله الذي قل عنه وعرب منه باشتقاق له لان هذا التبيين مفزى والاشتقاق مفزى آخر وكذا كل ما كان مثله قالوا في جمه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا لجم في تصغيره كقولك كتيب ويصغرونه مرخا لجا فهذا على حذف زائده ﴿ ومنه لجم أبو عجل ﴾ في أحد وجوهه ويشق منه الفعل أمراً وغيره فنقول ألجمه وقد ألجمه ويؤتى للفعل منه بمصدر وهو الالجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال \* وملجمنا ما أن ينال قذا له ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء في الحديث من قوله للمرأة استغفري وتلجى فهذا فعل من الالجام ويتصرف فيه أيضاً بالاستعارة ومنه الحديث التقي ملجم فهذا من الالجام الفرس شبه التقي به لتقيد لسانه وكفه وتكاد هذه الكلمة أعنى لجاماً تتمكنها في الاستعمال وتصرفها فيه تقضى بأنها موضوعة عربية لامعربة ولا منقولة لولا ما قضاها من انها معربة من لغام ولا شبهة في ان ديوانا معرب وقد جمعه على دواوين وقضوا بأنه كن الاصل فيه دوانا فأبدلوا احدي واويه ياء بدليل ردها في جمعه واوا وكان هذا عندهم كدينار في أن الاصل دينار فأبدلوا الياء من احدي نونه ولذا ردوه في الجمع والتصغير الى أصله فقالوا دنانير ودينير لان الكسرة في أوله الجالبة للياء زالت في الجمع واشتقوا من ديوان الفعل قال دوّن ودوّن ( واهدى الى على رضى الله عنه ) في النوروز الخبيص قال نورزوا لنا كل يوم ( وقال المجاج ) كالجبشى التف أو تسبجا فقله تسبج



هو تفعل من السيج أي التف به والسيج معرب قولهم شي أي ثوب أسود  
 (وقال الآخر فكر بنواود ولبوا أي قصدوا كبرناودولاب وهما مدينتان عجميتان  
 وقال الاعشى حتى مات وهو محرزق) وهو معرب هرزوق أي مخنوق وأصله  
 نبطي وقال الآخر (مثل القسي عالجها المقعجر) وروى القمعجر وهو معرب كما  
 نكر ومقعجر فيمن رواه مفضل منه وقال آخر (هل ينجيني حلف سختيت) فهذا  
 فليل من السخت كزحليل من الزحل وشمليل من الشمل وقالوا بهرجه اذا أبطله  
 قال العجاج (وكان ما احتض الحجاب بهرجا) وأصله من قولهم درهم بهرج أي ردي  
 وهو معرب نهره فيما قالوه وأحسبهم قد قالوا مزرجن فأخذه من الزرجون وهي  
 الخروهي مربة عندهم فان كان قد جاء فهو كالمرجن في أخذه من المرجون  
 ومحلن في أخذه من الحلقان من الرطب وهو عربي وقالوا نوروذ واختلف ابو علي وأبو  
 سعيد في تعريبه فقال أحدهما نوروذ والآخر نيروز والاول أقرب الى اللفظ الفارسي  
 الذي عرّب منه وأصله نوروذ أي اليوم الجديد وان كان خارجاً عن أمثلة العربية  
 وليس يلزم في المبررات أن تأتي علي أمثلتهم الا ترى الى الآخر والابرسم  
 والاهليلج والاطرفل بل ان جاءت به فحسن لتكون مع اقحامها على العربية  
 شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل في كلامهم وأشبه به لانه كقيصوم وعيثوم (فأما  
 اشتاق الفعل منه فملى لفظيهما له نظير في كلامهم فنورز كحوقل وهول ونيرز  
 كييطر ويقر والفاعل من الاول منورز ومن الثاني منيرز وقد بنى أبو مهدي اسم  
 الفاعل من انظ أعجبي وذلك فيما أنشدوا له في حكاية الفاظ اعجمية سمعها وهي  
 قوونلي تنبنولست مشنبذا طوال الليالي ما أقام ثبير  
 ولا قائلا زودا ليحبل صاحبي وبستان في قولي على كبير  
 ولا تاركا لحنى لاتبع لحنهم ولودا صرف الدهر حيث يدور  
 فبنى من شنبذ مشنبذا وهو من قولهم شون بوذ أي كيف يعنون الاستفهام وزود

عجل وبستان خذ واما قول روية (الإلاده فلاده) فالصحيح في تفسيره انها لفظة  
أعجمية حكى فيها قول ظئره ( فهذه نبذة مقننة في بيان ما تصرف فيه من الالفاظ  
الاعجمية ) وأما الضرب الآخر ) وهي الاعلام فبعيدة من هذا كل البعد بل لما  
أحكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد ينت في أما كتبها ( قال وجملة  
الجواب أن الاعجمية لا تشتق أي لا يحكم عليها بأنها مشتقة وان اشتق من بعضها  
فكما أرينا مما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ أعجمي لفظا عريا في حروفه فلا ترين  
أحدهما مأخوذاً من الآخر فاسحق اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله اسحقاً أي  
أبعده في شيء ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونحقة  
سحق وسحق اسم موضع ومكان سحق وسحق وكذا يعقوب اسم النبي ليس من  
اليعقوب اسم الطائر في شيء وكذا سائر ما وقع من الاعجمي موافقاً لفظه لفظ  
العربي انتهى (فائدة) قال المرزوقي في شرح النصيب العربيات ما كان منها بناؤه  
موافقاً لآنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف أبنيته منها يراعي ما كان الفهم  
له أكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات كما روى في جبريل ونحوه  
وطريق الاختيار في مثله ما ذكرته ( وقال سلامة الانباري ) في شرح المقامات  
كثيراً ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول الاعشى وكسري  
شهنشاه الذي سار ملكه \* 'لاصل شاهان شاه فخذفوا' منه الالف في كلامهم  
وأشعارهم قال التاج ابن مكتوم في تذكرته وهذه الهمزة التي من شهنشاه تتبع ما قبلها  
من رفع ونصب وخفض وقال ثعلب في أماليه الاسماء الاعجمية كإبراهيم لا تعرف  
العرب لها ثنية ولا جماعاً ثنية فتجئ على القياس مثل إبراهيم واسماعيلان  
فاذا جمعوا حذفوا فردوها الى أصل كلامهم فقالوا أبأره وأسأمع وصغروا الواحد  
على هذا بربه وسميع فردوها الى أصل كلامهم ( فائدة في فتح اللغة للعالي ) يقال  
ثوب مهري اذا كان مصبوغاً بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمام

المهارة وهي الصفر وزعم الازهرى انها كانت تحمل الى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها ( قال الثعالبي ) وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهاني أن الشام الفضة وهو معرب عن سيم واما يقول هذا التعريب وأمثاله تكثيراً لسواد العربات من لغة الفرس وتعصبا لهم

﴿ النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية ﴾

( قال ابن فارس في قته 'لغة' ) باب الاسباب <sup>(١)</sup> الاسلامية كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آباؤهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرائينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حلت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور وتقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع الى مواضع أخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائع شرعت فغنى الآخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمتأفق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا القطاء والستر فأما المتأفق فاسم جاء به الاسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهره وكان الاصل من تأقهاء اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بأن الفسق الاخفاش في الخروج عن طاعة الله تعالى ( وما جاء في الشرع ) الصلوة وأصله في لغتهم الدعاء وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة ( قال أبو عمرو ) أسجد الرجل طائلا رأسه وانحنى وأنشد قتلن له أسجد ليلى فأسجدنا يعني البعير اذا طائلا رأسه وتركبه وكذلك الصيام أصله عندهم الامساك ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة وغيرها من شرائع الصوم

وكذلك الحج لم يكن فيه عديم غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من  
 شرائط الحج وشأئره وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية النماء  
 وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى هذا سائر أبواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل  
 الانسان عنه أن يقول فيه اسمان لغوى وشرعى ويذكر ما كانت العرب تعرفه  
 ثم ما جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له  
 اسمان لغوى وصناعى انتهى كلام ابن فارس (وقال في باب آخر) قد كانت  
 حدثت في صدر الاسلام أسماء وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية  
 مخضرم فأخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد مولى بنى هاشم حدثنا محمد بن عباس  
 الحشكي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله قال المخضرمون من الشعراء من قاتل  
 الشعر في الجاهلية ثم أدرك الاسلام فمنهم حسان بن ثابت وليد بن ربيعة وثابتة  
 بنى جعدة وأبو زيد وعمر بن شأس والزبرقان بن بدر وعمر بن معدى كرب  
 وكعب بن زهير ومن بن أوس وتأويل المخضرم من خضرت الشيء أي قطعت  
 وخضرم فلان عطيته أي قطعها فسي هو لاء مخضرمين كأنهم قطعوا عن الكفر  
 الى الاسلام ويمكن أن يكون ذلك لان رتبهم في الشعر قصت لان حال الشعر  
 تعطلت في الاسلام لما أنزل الله تعالى من الكتاب العربي العزيز وهذا عندنا  
 هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام من الجاهلية  
 مخضرمًا والامر بخلاف هذا (ومن الاسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها)  
 قولهم المربع والنسيطة والفضول (ولم يذكر الصفي لان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد اصطفى في بعض غزواته وخص بذلك وزال اسم الصفي لما توفي صلى الله  
 عليه وسلم (ومما ترك أيضاً) الا تاوة والمكس والحلوان وكذلك قولهم أنم صباحاً  
 وأنم ظلاماً وقولهم للملك أيت اللعن (وترك أيضاً قول المملوك لملكه ربي وقد كانوا  
 يخاطبون ملوكهم بالارباب قال الشاعر

وأسلمن فيها رب كندة وابنه ورب معد بين خبت وععر  
( وترك أيضاً ) تسمية من لم يحج صروده لقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة في  
الاسلام وقيل معناه الذي يدع التكاح بتلا أو الذي يحدث حدثاً ويلجأ الى  
الحرم ( وترك أيضاً ) قولهم للابل تساق في الصداق التوافج  
( وبما كره في الاسلام من الالفاظ ) قول القائل خبت نفسي لئنحى عن ذلك في  
الحديث وكره أيضاً أن يقال استأثر الله بفلان ( وبما كانت العرب تستعمله ثم  
ترك قولهم حجراً محجوراً وكان هذا عندهم لمعنيين أحدهما عند الحرمان اذا سئل  
الانسان قال حجراً محجوراً فيعلم السامع انه يريد أن يحرمه ومنه قوله  
خنت الى النخلة القصوي قلت لما حجر حرام ألا تلك الدهارير  
والوجه الآخر الاستعانة كان الانسان اذا سافر فرأى من يخافه قال حجراً  
محجوراً أي حرام عليك التعرض لى وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة  
لا بشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً يقول المجرمون ذلك كما كانوا  
يقولونه في الدنيا اتبعى ما ذكره ابن فارس ( وقال ابن برهان في كتابه في الاصول  
اختلف العلماء في الاسامي هل تقات من اللغة الى الشرع فذهبت الفقهاء والمعتزلة  
الى أن من الاسامي ما قل كالصوم والصلاة والزكاة والحج ( وقال القاضي أبو  
بكر ) الاسماء باقية على وضعها اللغوي غير منقولة ( قال ابن برهان ) والاول هو  
الصحيح وهوان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها من اللغة الى الشرع ولا تخرج  
بهذا النقل عن أحد قسي كلاء العرب وهو المجاز وكذلك كل ما استحدثه أهل  
العلوم والصناعات من الاسامي كاهل العروض والنحو والفقهاء وتسميتهم التقص  
والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل قال  
وصاحب الشرع اذا أتى بهذه الفرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار  
الاولون والآخرون في معرقها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسامي تدل على

تلك المعاني انتهى ومن صحح القول بالنقل الشيخ أبو اسحاق الشيرازي والكي  
( قال الشيخ أبو اسحاق ) وهذا في غير لفظ الايمان فانه مبقى على موضوعه في  
اللغة قال وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الالفاظ وانما يكون على  
حسب ما يقوم عليه الدليل ( وقال التاج السبكي ) رأيت في كتاب الصلاة للإمام  
محمد بن نصر عن أبي عبيد انه استدل على أن الشارع نقل الايمان عن معناه  
القنوي الى الشرعي بأنه نقل الصلاة والحج وغيرها الى معان أخر قال فما بال  
الايمان ( قال السبكي ) وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالايمان وقال الامام  
غفر الدين وأتباعه وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف فلم  
يوجد النقل فيهما بطريق الاصاله بالاستقراء بل بطريق التبعية فان الصلاة تستلزم  
صلى ( قال الامام ) ولم يوجد النقل في الاسماء المترادفة لانها على خلاف الاصل  
فتقدر بقدر الحاجة ( وقال الصفي الهندي ) بل وجد فيها في الفرض والواجب  
والتزويج والانكاح ( وقال التاج السبكي في شرح المنهاج ) الالفاظ المستعملة  
من الشارع وقع منها الاسم الموضوع بازاء الماهيات الجعلية كالصلاة والمصدر في  
أنت طلاق واسم الفاعل في أنت طالق وأنا ضامن واسم المفعول في الطلاق  
والعتق والوكالة والصفة المشبهة في أنت حرّ والفعل الماضي في الانشآت وذلك  
في العقود كلها والطلاق والمضارع في لفظ أشهد في الشهادة وفي العمان والامر  
في الايجاب والاستيجاب في العقود نحو بمعنى واشترى مني ( وقال ابن دريد في  
الجمهرة ) الجوائز العطايا الواحدة جائزة ( قال وذكر بعض أهل اللغة ) انها كلمة  
اسلامية وأصلها ان أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال  
من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا فيقال أخذ  
فلان جائزة فسميت جوائز بذلك ( وقال فيها ) لم يكن المحرم معروفاً في الجاهلية  
وانما كان يقال له لوصفر الصفرين وكان أول الصفرين من أشهر الحرم فكانت

العرب تارة تحرمه وتارة تهانل فيه وتحرم صفر الثاني مكانه (قلت) وهذه فائدة لطيفة لم أرها الا في الجهرة فكانت العرب تسمى صفر الاول وصفر الثاني وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الاخرة فلما جاء الاسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسي سماه النبي صلى الله عليه وسلم شهر الله المحرم كما في الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وبذلك عرفت النكتة في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الاشهر ولا رمضان وقد كنت سئلت من مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرنى فيها شئ حتى وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكتة في ذلك (وفي الصحاح) قال ابن دريد الصفران شهران في السنة سمي أحدهما في الاسلام المحرم (وفي كتاب ليس) لابن خالويه ان لفظ الجاهلية اسم حدث في الاسلام للزمن الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا مأخوذ من ناقء البربوع (وفي المجمل) قال ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق (قال وهذا عجيب وهو كلام عربي ولم يأت في شعر جاهلي وفي الصحاح نحوه) (وفي كتاب ليس) لم يعرف تفسير الصراح الا من الحديث قال هو بيت في السماء بازاء الكعبة (وفي الصحاح) التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك (قال أبو عبيدة) ولم يجئ فيه شعر يحتاج به (وفي فقه اللغة للثعالبي اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات حتف أنفه وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم (وفيه) اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبته (وقال ابن دريد في المجتبى) باب ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله أخبرنا عبد الاول بن مريرد أحد بني أنف النافقة

من بنى سعد في استاد قال قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعتة يقول مات حتف أنفه وما سمعتها من عربي قبله ( قال ابن دريد ) ومعني حتف أنفه أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه لان الميت علي فراشه من غير قتل يتنفس حتى يتنفي ريقه فخص الانف بذلك لانه من جهة يتنفي الريق ( قال ابن دريد ) ومن الالفاظ التي لم نسمع من عربي قبله قوله لا ينتطح فيها عنزان ( وقوله ) الآن حيي الوطيس ( وقوله ) لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله ايا كم وخضراء الدمن في ألفاظ كثيرة ( وفي الصحاح ) قال أبو عبيد الصيرفي الحديث انه شق الباب ولم يسمع هذا الحرف ( قال ) والزمان في الحديث انها الزانية قال أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا أدري من أى شئ أخذ ( وفيه ) الجلمة بالضم الذي في حديث أبي سفين ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلمتين قال أبو عبيدة أراد جانبي الوادى ( وقال لم أسمع بالجلمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل ( وفي تهذيب الاصلاح ) للتبريزي يقال اجعل هذا الشئ باجا واحداً مهبوزة أي طريقاً واحداً أو يقال ان أول من تكلم به عثمان بن عفان ( وفي شرح الفصيح ) لابن خالويه أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي قال أول ما سمع مصدر فاض الميت من شريح قال هذا أوان فوضه ( وفي كتاب ليس ) لم يسمع جمع الدجال من أحد الا من مالك ابن أنس فقيه المدينة فانه قال هؤلاء الدجالاة

### ( النوع الحادى والعشرون معرفة المولد )

وهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه ( وفي مختصر العين للزبيدي ) المولد من الكلام المحدث ( وفي ديوان الادب ) للفارابي يقال هذه ( ١٢ - الزهر - ل )



عربية وهذه مولدة ( ومن أمثله ) قل في الجمرة الحسان الذي ترمى به هذه  
 السهام الصغار مولد وقال كان الاصمعي يقول التحرير ليس من كلام العرب  
 وهي كلمة مولدة وقال الخم القوصرة يجعل فيها التبن لتييض فيها الدجاجة وهي  
 مسولة ( وقال ) أيام العجوز ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما ولد في  
 الاسلام ( قال في الصحاح ) وهي خمسة أيام أول يوم منها يسمى صنا وثاني يوم  
 يسمى الصنبر وثالث يوم يسمى وبراً والرابع مطنى الجر والخامس مكفى الظعن  
 ( قال أبو يحيى بن كناعة ) هي في نوء الصرفة ( وقال أبو الفيث ) هي سبعة أيام  
 وأنشد لابن احرر

كسع الشتاء بسبعة غبر      أيام شبلتا من الشهر  
 فاذا اقتضت أيامها ومضت      صنّ وصنبر مع الوبر  
 وبأمر وأخيه موثمر      ومعلل ومطفيّ الجر  
 ذهب الشتاء مولياً عجلاً      وأنتك واقدة من الحر

( وقال ابن دريد ) نسميتهم الانثى من القروء مئة مولد ( وقال التبريزي ) في  
 تهذيب الاصلاح القافزة مولدة وانما هي القاقوزة والقازوزة وهي اناء من آنية  
 الشراب ( وقال الجوهري في الصحاح ) القعجة كلمة مولدة ( وقال ) الطنز  
 السخرية ( طنزيطنز فهو طناز وأظنه مولداً أو معرباً ) ( وقال ) والبرجاس غرض  
 في الهواء يرمى فيه وأظنه مولداً وجزم بذلك صاحب القاموس ( وقال في الصحاح )  
 لجس الرجيع وهو مولد ( وقال ) زعم ابن دريد ان الاصمعي كان يدفع قول  
 لعامة هذا بجانس لهذا ويقول انه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق عبد اللطيف  
 بغدادى قال الاصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس مولد<sup>(١)</sup> وليس من كلام  
 مررب ورده صاحب القاموس بأن الاصمعي واضع كتاب الاجناس في اللغة

وهو أول من جاء بهذا القالب (وقال ابن دريد) في الجمهرة قال الاصمعي المهبوت  
 طائر يرسل على غير هداية وأحسبها مولدة (وقال) أخ كلمة تقال عند التأوه  
 وأحسبها محدثة (وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي يقال عند التألم أح بجاء  
 مهلهة وأما أخ فكلام العمم (وقال ابن دريد) الكابوس الذي يقع على النائم  
 أحسبه مولداً (وقال الجوهري) في الصحاح الطرش أهون الصم يقال هو مولد  
 والمأش حب وهو معرب أو مولد والعفص الذي يتخذ منه الخبز مولد وليس في  
 كلام أهل البادية (قال) والسجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولداً  
 وجزم به صاحب القاموس (وقال عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح)  
 الفطرة لفظ مولد وكلام العرب صدقة الفطر مع أن القياس لا يدفعه كالفطرة  
 والنفقة لمقدار ما يؤخذ من الشيء (وقال) أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا  
 أصل له في العربية وأنه مولد وخطأوا اللبث فيه (قال) وقولهم ستي بمعنى سيدتي  
 مولد ولا يقال ست إلا في العدد (وقال) فلان قرابتي لم يسمع إنما سمع قريبتي  
 أو ذوقرابتي وجزم بأن أطروش مولد (وفي شرح الفصيح) للمرزوقي قال الاصمعي  
 إن قولهم كلبة صارف بمعنى مشتية للنكاح ليس من كلام العرب وإنما ولده أهل  
 الأمصار (قال) وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الأعرابي  
 والناس (وفي الروضة) للامام النووي في باب الطلاق أن السجة لفظة مولدة  
 ومعناها البغي (وفي القاموس) السجة الفاجرة وهي السعال لأنها تسمل وتتنحج  
 أي ترمز به وهي مولدة (وفي تحرير التنبيه) للنووي التفرج لفظة مولدة لعلمها من  
 انفراج النعم وهو انكشافه (وفي القاموس) كندجة الباب في الجدران والطينان  
 مولدة (وفي قه اللغة للثعالبي) يقال للرجل الذي إذا أكل لا يبقى من الطعام  
 ولا ينذر قحطى وهو من كلام الحاضرة دون البادية (قال الأزهرى) أظنه ينسب  
 إلى القحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط (وفيه) الغضارة مولدة لأنها من

خرف وقصاع العرب من خشب ( وقال الزجاجي ) في أماليه قال الاصمعي يقال هو الخالوذ والسرطراط والمزعزع واللواص واللصص وأما الفالوذج فهو أعجمي والفالوذق مولد ( وقال أبو عبيد ) في الغريب المصنف الجبرية خلاف اتمدرية وكذا في الصحاح وهو كلام مولد ( وقال المبرد في الكامل ) جمع الحاجة حاج وتقديره فعله كما تقول هامة وهام وساعة وساع فأما قولهم في جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على ألسنة المولدين ولا قياس له ( وفي الصحاح ) كان الاصمعي ينكر جمع حاجة على حوائج ويقول مولد ( وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ) قيل الطفيلي لغة محدثة لا توجد في التتبع من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأبى الولائم من غير أن يدعي اليها نسب اليه ( وفيه ) قولهم للنبي والحريف زبون كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية ( وفي شرح المقامات للمطرزي ) الزبون النقي الذي يزبن ويغبن وفي أمثال المولدين الزبون يفرح بلا شيء ( وقال المطرزي ) أيضاً في الشرح المذكور الحرقرة افعال الكذب وهي كلمة مولدة وكذا في الصحاح ( وقال المطرزي أيضاً ) قول الاطباء بجران مولد ( وفي شرح الفصيح للبطلوسي ) قد اشتقوا من بغداد فعلاً قالوا تبغدد فلان ( قال ابن سيده ) هو مولد وفيه أيضاً القلنسوة قول لما العامة الشاشية وتقول لصانعها الشواشي وذلك من توليد العامة ( وقال ابن خالويه في كتاب ليس ) الحواميم ليس من كلام العرب انما هو من كلام الصبيان تقول قلطنا الحواميم وانما يقال آل حامي كما قال الكميث وجدنا لكم في آل حامي آية \* وواقته في الصحاح ( وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح ) يقال قرأت آل حامي وآل طاسين ولا تقل الحواميم ( وقال الموفق أيضاً ) قول العامة هم فلت مكان أيضاً وبس مكان حسب وكرجحت مكان حط كله مولد ليس من كلام العرب وقال السرم بالسين كلمة مولدة ( وقال محمد بن المعلى الازدي ) في كتاب المشاكة في

اللغة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس اخلط وعن أبي مالك البس القطع ولو قالوا لمحدثه بسا كان جيداً بالغابنى المصدر أي بس كلامك بساً أي اقطعه قطعاً وأنشد

يحدثنا عبيد ما لقينا فبسك يا عبيد من الكلام

( وفي كتاب العين ) بس بمعنى حسب ( قال الزبيدي في استدراكه ) بس بمعنى حسب غير عربية ( وفي الصحاح ) الفسر نظر الطيب الى الماء وكذلك التفسر قال وأظنه مولداً ( قال ) والطرمذة ليس من كلام أهل البادية والمطرمد الكذاب الذي له كلام وليس له فعل ( وقال ) الاطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير قياس فكأنه منسوب الى باحور وياحوراء وهو شدة الحر في تموز وجميع ذلك مولد ( وقال ابن دريد في الجهرة ) شتطف كلمة عامية ليست بمرية محضة قال وخمنت الشيء قلت فيه بالحدس أحسبه مولداً حكاه عنه في المحكم ( وفي كتاب المقصور والمدود للاندلسي ) الكيمياء لفظة مولدة يراد بها الخلق وقال السخاوي في سفر السعادة الرقيع من الرجال الواهن المغفل وهي كلمة مولدة كانهم سموه بذلك لان الذي يرقع من الثياب الواهي الخلق ( وفي القاموس ) الكس للحر ليس هو من كلامهم انما هو مولد ( وقال سلامة الانباري في شرح المقامات ) الكس والسرم لعتان مولدتان وليستا بمريتين وانما يقال دبروفرج ( قلت ) في لفظة الكس ثلاثة مذاهب لاهل العربية أحدها هذا والثاني انه عربي ورجحه أبو حيان في تذكرته ونقله عنه الاسنوى في المهمات وكذا الصغاني في كتاب خلق الانسان ونقله عنه الزركشى في مهمات المهمات والثالث انه فارسي معرب وهو رأى الجمهور منهم المطرزي في شرح المقامات وقد نقلت كلامهم في الكتاب الذي ألفتني مراحم النكاح ( وفي القاموس ) الفشار الذي

تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب (وفي المتصور والممدود لقال  
قال الاصمعي يقال صلاة الظهر ولم أسمع الصلاة الاولى اتما هي مولدة قل وقيل  
لاعرابي فصيح الصلاة الاولى فقال ليس عندنا الا صلاة الهاجرة (وفي الصحاح)  
كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنه الوصف بمعنى لا يبلغ  
كنهه كلام مولد فائدة في أمالي ثعلب سئل عن التغير فقال هو كل شيء مولد  
وهذا ضابط حسن يقتضي ان كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز  
او تركه أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه شيء كثير وقد  
مشى على ذلك الفارابي في ديوان الادب فانه قال في الشمع والشمعة بالسكون انه  
مولد وان العربي بالفتح وكذا فعل في كثير من الالفاظ (قال ابن قتيبة) في أدب  
الكتاب (من الالفاظ التي تهمز والعامة تدع همزها) طأطأت رأسي وأطأأت  
واستبطأت وتوضأت للصلاة وهيأت وتهاأت وهأتك بالمولود وقرأت وتوكتأت  
وترأست على القوم وهأتني الطعام ومرأتني وطرأت على القوم ووطئتة بقدمي  
وخبأته واختبأت منه وأطأأت السراج ولجأت اليه وألجأته الى كذا ونشأت في  
بني فلان وتواطأنا على الامر وتجشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب  
وأقرأته السلام وقفأت عينه وملأت الاناء وامتلاأت وتملاأت شيبا وحنأته بالحناء  
واستمرأت الطعام ورفأت الثوب وهرأت اللحم وأهرأته اذا أنضجته وكفأته على  
ما كان منه وماهدأت البارحة (وما يهمز من الاسماء والافعال والعامة تبدل الهمز  
فيه أو تسقطه) آكلت فلانا اذا أكلت معه ولا قتل واكلته وكذا آزيتة  
حاذيته وآخذته بذنبه وآمرته في أمري وأخيته وآسيته وآزرتة أى أعتته وآيتته  
على ما يريد والعامة تجعل الهمز في هذا كله واوا والملائة والمرأة والغباء والبائة  
واملاك المرأة والاهليلج والارج والاوز والاقوية وأصحت السماء وأشلت الشيء  
رفعت وأرابت العدل عن العبر ألقيته وأعقدت الرب والعسل وأزلت له زلة وأجبرته

على الامر وأحبست الفرس في سبيل الله وأغلقت الباب وأقتله وأغثت أي نمت  
وأعتقت العبد وأعيت في المشي والعامة تسقط المهز من هذا كله ( وما لا يهز  
والعامه تهمزه ) رجل غرب والكرة وخير الناس وشر الناس وعسريسر ورعبت  
الرجل ووندت الوند وشغلته عنك وما ينج فيه القول ورعدت السماء وبرقت ونفسه  
الله وكبه لوجهه وقلبت الشيء وصرفته عما أراد ووقفته على ذنبه وغفلته ورفدته  
وعبته وحدثت السفينة في الماء هذا كله بلا ألف والعامه تزيد فيه ألفا ( وما يشدد  
والعامه تخففه ) الفلوالا تخرج والالرجة والالاجاص والالاجانة والقبرة والنعي والمارية  
والقوصرة وفي خلقه عزارة وقوة الهروالبازي ومراق البطن ( وما يخفف والعامه  
تشدده ) الرباعية للسنان والكراهية والرفاهية والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية  
وشام وشامية والطامية والدخان وحة العقرب والقنوم وغفلت لحبته بالطيب ولثة  
الاسنان وأرض دوية ونديّة ورجل طوي البطن وقذى العين ورد أي هالك  
وصد أي عطشان وموضع دفي والساني والقلاعة وقصرت الصلاة وكنت الرجل  
وقشرت الشيء وأرتج عليه وبردت فوادي بشرية من ماء وبردت عيني بالبرود  
وطن الكتاب والحائط ( وما جاء ساكنا والعامه تحركه ) في أسنانه حفر وفي  
بطنه مفس ومفص وشغب الجند وجبل وعرورجل سمح وحش الساقين وباد  
وحش وحلقة الباب والقوم والدبر ( وما جاء متحركا والعامه تسكنه ) نخعة ونخمة  
ولقطة ونخبة وزهرة للنجم وهم في الامر شرع واحد والصبر للدواء وقربوس السرج  
وعجم التمر والزمان للنوى والحب والصلمة والنزعة والفرعة والقطعة من الاقطع  
والورشان للطائر والوحل<sup>(١)</sup> والاقط والنبق والتمر والكذب والحلف والحبق والضرط  
والطيرة والخيرة والضلع والسعف والسحنة والذبيحة وذهب دمه هدرًا واعمل

١٨ « وفي حاشية القاموس ان تسكين الوحل لفة رديئة وتقل شيئا في حاشيته على مولد  
ابن حجر ان تسكين ضلع لفة بنى تيمه فكيف ينسبه هنا لامة قاله نصر

بحسب ذلك أى بقدره ( وما تبدل فيه العامة حرفاً بحرف ) يقولون الزمرد وهو بالذال المعجمة وفشكل للردل وانما هو فسكل وملح دراني وانما هو ذرآنى بفتح الراء وبالذال معجمة ونفق الغراب وانما هو نفق بالعين معجمة ودابة شמוש وانما هو شמוש بالسين والرصع وانما هو الرصع بالسين وسنجة الميزان وهي صنجة بالصاد وسماخ الاذن وهو صماخ والسندوق وهو الصندوق ( وما جاء مفتوحاً والعامة تكسره ) الكتان والطيلسان وينفق القميص وألية الكبش والرجل وألية اليد وقمار الظهر والقمار والدرم والحفنة والثدية والجدى وبضعة اللحم والعين واليسار والفيرة والرصاص وكسب فلان وجفن العين وفص الخاتم والنسرودمشق ( وما جاء مكسوراً والعامة تفتح ) السرداب والدهليز والافحة والديوان والدياج والمطرقة والمكنسة والمنقرة والمقدحة والمروحة وقته شر قتلة ومفرق الطريق مرفق اليد والخبر العالم والزئبق والجنابة والجراب والبطيخ وبصل حريف والمنديل والتعديل ومليح جدا وسورتا الموعودتين وفي دعاء القنوت بالكافرين ملحق ( وما جاء مفتوحاً والعامة تنضه ) على فلان قبول والخصوص وخصوصية وكلب سلوقى والائمة<sup>(١)</sup> والسعوط وتخوم الارض وشلت يده ( وما جاء مضموماً والعامة تفتح ) على وجه طلاوة وثياب جدد بضم الدال الاولى وأما الجدد بالفتح فهي الطرائق وأعطيته الشئ دفعة والتقاوة والتقاية وجعلته نصب عيني ونضج اللحم ( وما جاء مضموماً والعامة تكسره ) الفلفل ولعبة الشطرنج والنرد وغير ذلك والفسطاط والمصران وجمعه مصارين والرقاق بمعنى رقيق والظفر ( وما جاء مكسوراً والعامة تنضه ) الخوان وقاص الدابة والسواك والمعلو والسفل ( وما عد من خطأ ) قولهم ماء مالخ وانما يقال ملح وقولهم أخوه بلبن أمه وانما يقال بلبان أمه

« ١ » فيها تسع لغات حصة ٥٠ من ضرب الحركات الثلاث الهزء في ٣ حركات الميم كما في السكا. تاله ص.

واللبن ما يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم ﴿ وقولم دابة لا تردف ﴾  
وانما يقال لا ترادف ﴿ وقولم تتردعه وانما يقال ثل أى أقفاها عنه وقولم هو  
مطلع بحمله وانما يقال مضطلع وقولم مابه الطيبة وانما يقال من الطيب وقولم للبت  
المعروف اللبلاّب وانما هو الحلبلاّب وقولم مؤخرة الرجل والسرج وانما يقال  
آخرة وقولم هذا لا يسوي درهما وانما يقال لا يساوى وقولم هومنى مدت البصر  
وانما يقال مدى البصر أى غاية وقولم شتان ما بينهما وانما يقال شتان ما هما وقولم  
هو مستأهل لكذا انما يقال هو أهل لكذا وقولم لم يكن ذاك فى حسابى انما يقال  
فى حسابى أى غنى وقولم فيها ونعمه انما يقال ونعمت وقولم سألتك اقبولة فى  
البيع انما يقال الاقالة وقولم رميت بالقوس وانما يقال رميت عن القوس وقولم  
اشتريت زوج نعال وانما يقال زوجى نعال وقولم مقراض ومقص وتوم وانما يقال  
مقراضان ومقصان وتوأمان ﴿ وقال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه  
يقال غلت القدر ولا يقال غليت وأنشد لابي الاسود

ولا أقول لقد رقوم قد غليت      ولا أقول لباب الدار مغلوق

أخبر انه فصيح لا يلحن وقول العامة غليت لحن قبيح وكذلك قولم باب مغلوق  
والصواب مغلق ( وقال ابن السكيت ) أيضاً تقول لقيته لقاء ولقيانا ولقيا ولقى  
ولقيانة واحدة ولقية ولقاء واحدة ولا تقل لقاء فثما مولدة ليست من كلام العرب  
﴿ وقال ﴾ أيضاً يقل افعل ذاك زيادة ولا تقل زادة وحسبى من كذابسى ﴿ قال ﴾  
وقال الاصمعى تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو وأخوه ولا تقل شتان ما بينهما  
﴿ قال ﴾ وقول الشاعر

لستان ما بين يزيد بن فى الندى      يزيد سليم والاغر ابن حاتم

ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى

ستان مانوى على كورها      ونوم حيان أخى جابر



﴿ قال ابن السكيت ﴾ وما نضعه العامة في غير موضعه قولهم خرجنا تنززه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التبعاد عن المياه والارياض ومنه قيل فلان ينززه عن الاقدار قال وقول تلمت العلم قبل أن يقطع سرك وسررك وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقاً بالسرة ولا قل قبل أن يقطع سرك انما السرة التي تبقى ﴿ قال ﴾ وقول كانوا متهاجرين فأصبحت يتكلمان ولا قل يتكلمان وقول هذه عصاى وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق هذه عصاى وقول هذه أتان ولا قل أتانة وهذا طائر وأتاه ولا قل وأتانه وهذه عجوز ولا قل عجوزة وقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا يقال الحمد لله الذى كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو بأمره ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال للمرأة انسان ولا يقال انسانة والعامة تقول ﴿ وفي كتاب ليس لابن خالويه ﴾ العامة تقول النفل بالضم للذي ينتقل به على الشراب وانما هو النفل بالفتح ويقولون سوسن وانما هو سوسن<sup>(١)</sup> ويقولون مشمشة لهذه الثمرة وانما هي مشمشة ﴿ وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح ﴾ اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسيرة فما نضعه العامة في غير موضعه قولهم قدور برام والبرام هي القدور واحدا برمة وقول المتكلمين المحسوسات والصنواب المحسات من أحسست<sup>(٢)</sup> الشئ أدركته وكذا قولهم ذاتي والصفات الذاتية مخالفة للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذوىي ويقال للسائل شيخاذا ولا يقال بالاء وكرة ولا يقال أكرة واجتر البعير ولا يجوز بالشين وفي النسبة الى الشافعي شافعي ولا يجوز شفعوى وفي فلان ذكا ولا يجوز ذكاوة والخبازى والخباز ولا يقال الخليز وأرانى يربى ولا يجوز أورانى والسلجم بالسين المهملة ولا يجوز بالمجبة وشر ذمة وطبرزد وذحل للمقد كله بالذال المعجمة وهن المرأة وحرها بالتخفيف

(١) سوسن المنوع هو المنصوب قاله نصر

(٢) فيه انه يقال حسست مثل أحسست كما في القاموس

والعامة تشدهما

﴿ النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة ﴾

من ذلك انها أفضل اللغات وأوسعها ﴿ قال ابن فارس ﴾ في فقه اللغة لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها قال تعالى ﴿ وانه لتزِيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان تقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقهم وتفرّد بإنشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكّمة والنشأيا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه ﴿ فان قال قائل ﴾ فقد يقع البيان بغير اللسان العربي لان كل من أفهم بكلامه على شرط لغة قد بين ﴿ قيل له ﴾ ان كنت تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا أخس مراتب البيان لان الالبكم قد يدل باتارات وحركات له على أكثر مراده ثم لا يسى متكلما فضلا عن أن يسى بينا أو بليغا وان أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى أن تعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكنا ذلك الا بسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فأين هذا من ذاك وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نية ﴿ وقد قال بعض علمائنا ﴾ حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتثيل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن قال وكذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله الى شيء من الالسنة كما قل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزيور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب

ألا ترى انك لو أردت أن تنقل قوله تعالى وأما تخافن من قوم خيانة فأنذِرهم  
على سواء لم تستطع أن تأتي لهذه بألفاظ مؤدية عن المعنى الذى أودعته حتى  
تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم  
هدنة وعهد فحفت منهم خيانة وتضافأعلمهم انك قد قصت ما شرطت لهم وآذنتهم  
بالحرب لتكون أنت وهم فى العلم بالنقض على الاستواء وكذلك قوله تعالى (فصر بنا  
على آذانهم فى الكهف وقد تأتى الشعراء بالكلام الذى لو أراد مرديد قوله  
لاعتاص وما أمكن الا ببسوط من القول وكثير من اللفظ ولو أراد أن يعبر عن  
قول امرئ القيس

\* فدع عنك نهما صبح في حجراته \* بالرية فضلا عن غيرها لطال عليه  
وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها وعى بالاسناف وانشأى  
يدم لك وهو باقعة وقلب لو رفع وعلى يدى فاحضم وشأنك الاتربة متفاقم وهو  
كثير بمثله طالت لغة لعرب دون اللغات ولو أراد معبر بالاعجمية أن يعبر عن  
لغنية والاختاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين  
والمشكول والاعتزاز والاستسلام لى به والله تعالى أعلم حيث يجعل الفضل  
(وما اختصت به العرب) بعد الذى تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها  
ليكون التاني أخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد (ومن ذلك)  
تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع فى لغة العجم ثلاث سوا كن ومنه قولهم  
يحار ميلا الى التخفيف (ومنه) اختلاسهم الحركات فى مثل قال يوم أشرب  
غير مستحب (ومنه) الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم أبل  
(ومن ذلك) ضمائرهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وأمر مبيكاتك لا أمر  
مضحكاتك (وما لا يمكن نقله البتة) أوصاف السيف والاسد والرمح وغير  
ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم أن العجم لا تعرف للاسد أسماء غير واحد فأما

نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وحدثني أحمد بن محمد بن بندار قال سمعت أبا عبد الله بن خالويه الهمداني يقول جمعت للأسد خمسمائة اسم وللحية مائتين ﴿ قلت ﴾ ونظير ذلك ما في لغة للثعالبي قد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من أسماء الدوامي ما يزيد على أربعائه وذكر أن تكرار أسماء الدوامي من الدوامي ﴿ قال ﴾ ومن المجائب أن أمة وسمت معني واحدا بمعين من الالفاظ ثم قال ابن فارس وأخبرني علي بن أحمد بن الصباح قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا ابن أخي الاصمعي عن عمه أن الرشيد سأله عن شعر لابي حزام العكلي ففسره فقال يا أصمعي أن الغريب عندك لغير غريب قال يا أمير المؤمنين إلا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسما ﴿ قال بن فارس ﴾ فأين لاسائر الام ما للعرب ومن ذا يمكنه أن يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرت ذات انيدويد الدهر ونحاوصت النجوم وجمت الشمس ريقا وذر الفى ومفاصل القول وأنى بالامر من فصته وهو رجب العطن وغمر الرداء ويخلق ويفرى وهو ضيق الحجم قلق الوضين رابط الجاش وهو ألوى بعيد المستمر وهو شراب باقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه هذا من يارع كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى من الخطاب العالى أكثر وأكثر كقوله تعالى ولكم في القصص حياة ويحسبون كل صيحة عليهم) وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وان ينبعون الا الظن وان الظن لا يفتني من الحق شيئا وانما بغيكم علي أنفسكم ولا يهتق المكر السيئ الا بأهله وهو أكثر من أن نثني عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في أثناء كلامهم كالمصاييح في الدحي كقولهم للجموع للخير قوم وهذا أمر قائم الاعماق أسود النواحي واقحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقهم امرأة حية قذعة وقد تقادعوا تقادع الفراش في النار وله قدم صدق وذا أمر أنت أردته ودبرته وتقاذفت بنا النوى واشتف الشراب ولك قرعة هذا الامر خياره وما دخلت

لفلان قرية بيت وهو يهر القرية اذا جاذبه وهم على قرو واحد أى طريقة واحدة وهؤلاء قرايين الملك وهو قع اذا لم يثبت على أمر وقشبه بقيح لطنه وصبي قصع لا يكاد يشب وأقبلت مقاصر الظلام وقطع الفرس الخيل قطعيا اذا خلفها وليل أقدس لا يكاد يبرح وهو مهزول قعر وهذه كلمات من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف فى سائر الحروف بحاله ولو قصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حوته اجلاد واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس فى هذا الباب ( وقال فى موضع آخر ) باب ذكر ما اختصت به العرب من العلوم الجليلة التي اختصت بها الاعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة فى اللفظ وبه يعرف الخبير الذى هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعت ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا فت من تأكيد وزعم ناس يتوقف عن قبول أخبارهم أن الفلاسفة قد كان لهم اعراب وموكلات نحو وهو كلام لا يرجع على مثله وانما نشبه القوم آفأ بأهل الاسلام فأخذوا من كتب علمائنا وغيروا بعض ألفاظها ونسبوا ذلك الى قوم ذوى أسماء منكورة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذي دين ينطق بها وادعوا مع ذلك أن لقوم شعرا وقد قرأناه فوجدناه قليل المآثر والحلاوة غير مستقيم الوزن بلى الشعر شعر العرب ديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد حسابهم ثم للعرب العروض التي هى ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه وأسراره وخفاياه علم أنه يربى على جميع ما يحتاج به هؤلاء الذين يتبحرون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التي لا أعرف لها فائدة غير أنها مع قلة قائمتها ترق الدين وتنتج كل مانعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس ( ثم قال ) وللعرب حفظ الانساب وما يعلم أحد من الامم عنى بحفظ النسب عناية العرب قال الله تعالى ( يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ) فهي آية ماعمل بضمونها غيرهم

(فصل) قال ابن فارس افردت العرب بالمعز في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء (قال) وما اختصت به لغة العرب الحاء والطاء وزعم قوم أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم (وقال) أبو عبيد قد افردت العرب بالالف واللام التي لتعريف كقولنا الرجل والفرس فليستا في شيء من لغات الامم غير العرب انتهى

(فصل) وقال ابن فارس في هذه اللغة في موضع آخر باب الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من المتخاطبين من وجهين أحدهما الاعراب والآخر التصريف (فأما الاعراب) فيه تميز المعاني وتوقف على اغراض المتكلمين وذلك أن قائلًا لو قال ما أحسن زيد غير معرب لم يوقف على مراده فإذا قال ما أحسن زيدا أو ما أحسن زيد أو ما أحسن زيدًا بان بالاعراب عن المعنى الذي أراده والعرب في ذلك ما ليس لغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مفتح الآلة التي مفتح بها ومفتح لموضع الفتح ومقص لآلة القص ومقص للموضع الذي يكون فيه القص ومحلب للفتح يحلب فيه ومحلب للسكان يحلب فيه ذوات اللبن ويقولون امرأة طاهر من الحيض لان الرجل لا يشركها في الحيض وطاهرة من العيوب لان الرجل يشركها في هذه الطهارة وكذلك قلعد من الحبل وقاعدة من القعود ويقولون هذا غلاما أحسن منه رجلا يريدون الحال في شخص واحد ويقولون هذا غلام أحسن منه رجل فهم اذن شخصان ويقولون كم رجلا رأيت في الاستخبار وكم رجل رأيت في الخبر يراد به الكثير وهن حواج بيت الله اذا كن قد حجبجن وحواج بيت الله اذا أردن الحج ويقولون جاء الشتاء والخطب اذا لم يرد أن الخطب جاء انما أريد الحاجة اليه فان أريد بجهنما قال والخطب (وأما التصريف) فان من فاته علمه فانه المعظم لانا قول وجد وهي كلمة مبهمة فإذا صرفت أفصحت قلت في المال وجداً وفي الضالة وجدانا وفي الغضب موجدة

وفي الحزن وجداً ويقال القاصط للجائر والمقسط للعادل فتحول المعنى بالتصريف من الجور الى العدل ويقولون للطريقة في الرمل خبة وللارض خبة وللرأة الضخمة ضناك وللزكمة ضناك ويقولون للابل التي ذهبت البانهاشول وهي جمع شائلة والتي شالت أذنا بها للقمح شول وهي جمع شائل ولبقية الماء في الحوض شول ويقولون للعاشق عييدو للبعير المتأكل السنام عمدالى غير ذلك من الكلام الذي لا يحصى (فصل) وقال ابن فارس في موضع آخر باب نظم للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخاً قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود قل نمالي (حتى عاد كالرجون القديم) ولم يكن عرجونا قبل وقال نمالي حكاية عن شبيب عليه السلام قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملتكم ولم يكن في ملتهم قط ومثله يرد الى أرذل العمر وهو لم يكن في ذلك قط يخرجونهم من النور الى الطلمات وهم لم يكونوا في نور قط اهـ (فصل) في جملة من سنن العرب التي لا توجد في غير لغتهم (قال ابن فارس) فن سنن العرب مخالفة لظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما أشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه وكذا قولهم هوت أمه وهبلته وشكلته وهذا يكون عند التعجب من أصابة الرجل في رميه أو في فعل فعله (قال) ومن سنن العرب الاستعارة وهي أن يضعوا الكلمة لشيء مستعارة من موضع آخر فيقولون انشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبلد هو حمار (قال) ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله أفعل ذاك تريد لا أفعل وأنا عند مغيب الشمس أو حين أرادت أو حين كادت تغرب (قال ذو الزمرة)

فما لبسن الليل أو حين نصبت له من خذا آذانها وهو جانح

(قال) ومن سنن العرب الزيادة أما للاسماء أو الافعال أو الحروف نحو ويقي وجه ربك أي ربك ليس كئله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله أي

عليه ( قال ) ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم أما للبالغة وأما للتسوية والتقييح نحو رعثن للذي برعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم للواسع الشدق وصلدم للثاقة الصلبة والاصل صلومته كبار وطوال وطرماح للمفرط الطول وسممنة لفطرة للكثيرة التسمع والتنظر ( ومن سننهم ) الزيادة في حروف الفعل مبالغة يقولون حلا الشيء فإذا اتعى قالوا اهلوى ويقولون اقلوى واثنوني ( قال ) ومن سنن العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحرث ابن عباد

قرباً مربط النعامة منى لقمحت حرب وائل عن حيال  
فكرر قوله قرباً مربط النعامة منى في رؤس آيات كثيرة عناية بالامر و ارادة  
الابلاغ في التنبيه والتحذير ( قال ) ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس  
فاعلاً في الحقيقة يقولون أراد الحائط أن يقع اذا مال وفلان يريد أن يموت اذا  
كان محتضراً ( قال ) ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم  
للجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء ضننى وقال ثم يخرجكم طفلاً و ذكر الجمع  
والمراد واحد أو اثنان قال تعالى ( ان ينف عن طائفة ) والمراد واحد ان الذين  
ينادونك من وراء الحجرات والمنادى واحد ( ثم يرجع المرسلون ) وهو واحد  
بدليل ( ارجع اليهم ) ( قد صفت قلوبكم ) وهما قلبان وصفة الجمع بصفة الواحد نحو  
( وان كنتم جناباً ) ( والملائكة بعد ذلك ظهير ) وصفة الواحد أو الاثنين بصفة الجمع  
نحو برمة اعشار وثوب اهدام وحبل احذاق قال ( جاء الشتاء وقبضي اخلاق )  
وأرض سبابس يسون كل بقعة منها سبباً لانساعها ( قال ) ومن الجمع الذى  
يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات أوراك ومآكم ( قال ) ومن سنن العرب  
مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في أمري وكان بعض  
أصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء  
( ١٢ - الزمر - ل )



خوطبوا في الجواب ومنه في القرآن (قال رب ارجعون) (قال) ومن سنن العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحد ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله  
ان النية والخوف كلاهما بوفى المحارم يرقبان سوادى

وفى التنزيل (ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنهما) (قال) ومن سنن العرب أن مخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب أو مخاطب الغائب ثم تحول الى الشاهد وهو الالتفات وان مخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو (فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما أنزل بعلم الله) يدل على ذلك قوله فهل أنتم مسلمون وان يتبدأ بشئ ثم يخبر عن غيره نحو (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن) يخبر عن الأزواج وترك الدين (قال) ومن سنن العرب أن تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو (مرج البحرين) الى قوله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرجان من الملح لا العذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو واذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها والقاتل واحد والى أحد اثنين وهو لهما نحو ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ (قال) ومن سنن العرب أن تأمر الواحد بلفظ أمر الاثنين نحو فلا ذلك ويكون المخاطب واحداً (قال الفراء) يرى ان أصل ذلك أن الرقعة أدنى ما تكون ثلاثة نفر فجري كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشراء أكثر الناس قولاً يا صاحبي ويا خليلي (قال) ومن سنن العرب أن تأتى بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر أو مستقبل أو بلفظ المستقبل وهو ماض نحو أتى أمر الله أي يأتي كنتم خير أمة أي أنتم واتبعوا ماتلوا الشياطين أي ما تلت وان تأتى بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كنتم أي مكتوم وماء دافق أي مدفوق وعيشة راضية أي مرضى بها وحرما آمننا أي مأمونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مقبون أي غابن ذكره ابن السكيت (قال) ومن سنن العرب وصف الشي بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل

ثُمَّ وَلِيلٍ سَاهٍ ( قَالَ ) وَمَنْ سَنَّ الْعَرَبُ التَّوْمَ وَالْإِيهَامَ وَهُوَ أَنْ يَتَوَمَّ أَحَدُهُمْ شَيْئًا ثُمَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ كَلْحَقَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ وَقَفْتُ بِالرَّيْعِ أَسْئَلُهُ وَهُوَ أَكُلُ عَقْلًا مَنْ أَنْ يَسْأَلَ رَسْمًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَسْقُلُ لَكِنَّهُ تَفْجِيعٌ لِمَا رَأَى السَّكَنَ رَحَلُوا وَتَوَمَّ أَنَّهُ يَسْأَلُ الرَّيْعَ أَيْنَ اتَّأَوَا وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي أَشْغَارِهِمْ ( قَالَ ) وَمَنْ سَنَّ الْعَرَبُ الْفَرْقَ بَيْنَ ضَدَيْنِ بِحَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ كَقَوْلِهِمْ يَدُوي مِنَ الدَّاءِ وَيَدَاوِي مِنَ الدَّوَاءِ وَيَخْفَرُ إِذَا قَفِضَ مِنْ آخَرٍ وَيَخْفَرُ إِذَا أُجَارَ مِنْ خَفَرٍ وَلَعْنَةُ إِذَا أَكْثَرَ الْعَيْنَ وَلَعْنَةُ إِذَا كَانَ يَلْعَنُ وَهَزَاءٌ وَهَزَاءٌ وَسَخْرَةٌ وَسَخْرَةٌ ( قَالَ ) وَمَنْ سَنَّ الْعَرَبُ أَنْ الْبَسْطَ بِالزِّيَادَةِ فِي عَدَدِ حُرُوفِ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَلَعْلَ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِأَقَامَةِ وَزْنِ الشَّعْرِ وَتَسْوِيَةِ قَوَافِيهِ كَقَوْلِهِ

وَلَيْلَةٌ خَامِدَةٌ خَمُودًا طَخِيَاءُ تَفْشَى الْجُدَى وَالْفَرْقُودَا

فَزَادَ فِي الْفَرْقِدِ الْوَاوَ وَضَمَّ الْفَاءَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ ضَلُولٌ وَكَذَلِكَ زَادَ الْوَاوَ فِي قَوْلِهِ ﴿ لَوْ أَنَّ عَمْرَاهُمَ أَنْ يَرْقُدَا ﴾ أَيْ يَرْقُدَ ( قَالَ ) وَمَنْ سَنَّ الْعَرَبُ الْقَبْضَ مُحَازَةً لِلْبَسْطِ وَهُوَ الْقَصْصَانِ مِنْ عَدَدِ الْحُرُوفِ كَقَوْلِهِ

\* غَرْنَى الْوُشَاحِينَ صَوْتُ الْخَلْخَلِ \* أَيْ الْخَلْخَالُ وَيَقُولُونَ دَرَسَ الْمُنَا يَرِيدُونَ الْمَنَازِلَ وَنَارَ الْجَبَابِ أَيْ الْجَبَابِ وَمِنْهُ بَابُ التَّرْخِيمِ فِي التَّدَاوِي وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ أَيْ اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ ( قَالَ ) وَمَنْ سَنَّ الْعَرَبُ الْأَضْمَارَ أَمَّا لِلْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْيَا أَسْلَمِي أَيْ يَا هَذِهِ أَوْ لِلْأَفْعَالِ نَحْوُ أَثْعَلْبَا وَتَقَرَّئِي أَثْرَى ثَعْلَبَا وَمِنْهُ أَضْمَارُ الْقَوْلِ كَثِيرًا أَوْ لِلْحُرُوفِ نَحْوُ \* أَلَا أَيْهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَشْهَدُ الْوُغِيِّ \* أَيْ أَنْ أَشْهَدَ ( قَالَ ) وَمَنْ سَنَّ الْعَرَبُ التَّعْوِيضَ وَهُوَ أَقَامَةُ الْكَلِمَةِ مَقَامَ الْكَلِمَةِ كَأَقَامَةِ الْمَصْدَرِ مَقَامَ الْأَمْرِ نَحْوُ ﴿ فَضْرَبِ الرَّقَابَ ﴾ وَالْفَاعِلُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ لَيْسَ لَوْقَتِهَا كَاذِبَةٌ أَيْ تَكْذِيبُ وَالْمَفْعُولُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ بِأَيْكُمُ الْمُتَوَنُّونَ أَيْ الْفَتَنَةُ وَالْمَفْعُولُ مَقَامَ الْفَاعِلِ نَحْوُ حَجَابًا مُسْتَوْرًا أَيْ سَاتَرَا ( قَالَ ) وَمَنْ سَنَّ الْعَرَبُ

تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخيره وهو في المعنى مقدم كقوله  
 ما بال عينك منها الماء ينسكب أراد ما بال عينك ينسكب منها الماء  
 وقوله تعالى ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى﴾ (قال) ومن  
 سنن العرب أن تعترض بين الكلام ونهايه نحو اعمل والله ناصري ما شئت  
 قال ومن سنن العرب أن تشير الى المعنى اشارة وتوبي ايماء دون التصريح نحو  
 طويل النجاد يريدون طول الزجل وغمر الرداء يوشون الى الجود وطرب العنان  
 يوشون الى الخفة والرشاقة (قال) ومن سنن العرب الكف وهو أن تكف  
 عن ذكر الخبر ا كفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

إذا قلت سيروا نحو ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن أعضب  
 ترك خبر لعلها (قال) ومن سنن العرب أن تعير الشيء ما ليس له فيقول مر بين  
 سمع الارض وبصرها (قال) ومن سنن العرب أن يجري الموات وما لا يعقل في  
 بعض الكلام مجرى بنى آدم كقوله في جمع أرض أرضون وقال تعالى ﴿كل في  
 فلك يسبحون﴾ (قال) ومن سنن العرب المحاذاة وذلك أن تجعل كلاما بمحاذاة كلام  
 فيؤتى به على وزنه لفظا وإن كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا  
 لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم أعوذ بك من السامة والامة فالسامة من قولك  
 سميت اذا خصت والامة أصلها أملت لكن لما قرنت بالسامة جعلت في وزنها  
 (قال) وذكر بعض أهل العلم أن من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا  
 سجي بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء قال ومن هذا  
 الباب قوله تعالى ﴿وإشأ الله سلطانهم عليكم فاللام في سلطانهم جواب أو ثم قال  
 ففعلتوكم فهذه حوزيت بتلك اللام والا فالعنى لسلطهم عليكم ففعلتوكم ومثله  
 لا عذبه عذا با شديدا أو لا ذبحه فيها لا ما قسم ثم قال أو ليأتيني فليس ذا  
 موضع قسم لانه عذر للهدد فلم يكن يقسمه على الهدد أن يأتي بعذر لكنه ما

جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجراه مجسراً فكذا باب المحاذاة ﴿ قل ﴾ ومن الباب وزته قاتزن وكلته فاكثال أى استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها أي تستوفونها لانهما حق للازواج على النساء ﴿ قل ﴾ ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه نحو انما نحن مستهزون الله يستهزى بهم أى يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون منهم سخر الله منهم ونسوا الله قسيهم وجزاء سبته سيئة مثله ومثل هذا فى شعر العرب قول القائل

الا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جبل الجاهلينا

اتمى ما ذكره ابن فارس (ومن نظائر الغدايا والعشايا) مافى الجمهرة تقول العرب للرجل اذا قدم من سفر أوبة وطوبة أى أبت الى عيش طيب ومآب طيب والاصل طيبة فقالوه بالواو لمحاذاة أوبة (وقال ابن خالويه) انما قالوا طوبة لانهم أزوجوا به أوبة (وفى ديوان الادب) يقال فيه البري وحى خيرا وشرّا ما يري فانه خيسرا يعنى الخسران وهو على الازدواج (وفيه) يقال أخذنى ما قدم وما حدث لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج (وفى أمالى القالى) قل أبو عبيدة يقال خير المال سكة مأبورة أو مبرة مأبورة أى كثيرة الولد وكان ينبغي أن يقال مؤمرة ولكنه اتبع مأبورة والسكة السطر من النخل (وفى الصحاح) قال الفراء يقال هنأتى اطعام ومرأتى اذا أتبعوها هنأتى قالوها بنسب ألف فاذا أفردوها قالوا أمرأتى (وفيه) يقال له عندى ماساء وناء قال بعضهم أراد ساءه وأثناءه وانما قال ناء وهو لا يتعدى لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لأتبه بالغدايا والعشايا والغداة لانجمع على غدايا (وفيه) جمعوا الباب على أوبة للازدواج قال \* هناك أخية وللاج أوبة \* ولو أفردته لم يجر (وفيه يقال تسالاه ونكسا) وانما هو نكس بالضم وانما

فتح هنا للازدواج ( وقال الفراء ) اذا قالوا النجس مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا  
 رجس نجس بالكسر واذا أفردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى ( انا المشركون نجس )  
 ( وفي الصحاح ) يقال لا دريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا اثليت  
 وهو اقلعت من قولك ما ألوت هذاي ما أستطعت أي ولا استطعت ( قال ابن فارس )  
 ومن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله فيقولون قد  
 على صدر راحلته ومضى ويقول قاتلهم \* الواطئين على صدور نعالهم \* ومن  
 هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذركم الله نفسه أي اياه وتواضعت سور المدينة  
 ( قال ) وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولئلا  
 يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لقتا وبغير السنن التي نستنها فأنزله  
 جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في أشعارهم ومخاطباتهم  
 ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله أظهر وأشعر ائتمعي ( وقال الفارابي في ديوان  
 الادب ) هذا اللسان كلام أهل الجنة وهو المزه من بين الالسنه من كل قبيصة  
 والمحل من كل خبيسة والمهذب مما يستهجن أو يستشنع فبنى مباني باين بها جميع  
 اللغات من اعراب أوجده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع  
 بين ساكنين أو متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب  
 النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحسن السمع كالقنين مع الحاء  
 والتفاف مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافعال مع الصاد  
 وانضاد في اخوات لها والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع  
 الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى ( وقال في موضع آخر )  
 العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفا الى ما يلين حواشيه ويرقها وقد نزه الله  
 لسانها عما يجنيه فلم يجعل في مباني كلامها جبا تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة أو  
 مجاهما في كلمة صاد أو كاف الا ما كان أعجبا أعرب وذلك لجسأة هذا اللفظ

ومباينته ما أسس الله عليه كلام العرب من الرونق والمذوبة وهذه علة أبواب  
الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازين اختير منها  
ما فيه طيب اللفظ وأهل منها ما يجفو اللسان عن النطق به أولا مكرها كالخرف  
الذي يتدأ به لا يكون الا متحركا والشئ الذي تتوالى فيه أربع حركات أو نحو  
ذلك يسكن بعضها (فائدة جلية) قل الزخشرى في ربيع الابرار قالوا لم تكن  
الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل  
لها الا ذو الشرف من قومه قال

أكنيه حين أناديه لا كرمه ولا ألقبه والسوءة اللقب

والذي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه ونظيره  
المدول عن فعل الى فعل في نحو قوله وغيض الماء وقضى الامر ومعنى كنيته  
بكذا سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب  
الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا أن ذلك ليس  
خاصا بالعرب فله تزل الالقاب في الامر كلها من العرب والعجم (خاتمة) قل  
المطرزي في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب بأربع العائم تيجانها  
والحنى حيطانها والسيوف سيجاتها والشعر ديوانها (قل) وانما قيل الشعر ديوان  
العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الاسباب والحروب ولانه مستودع  
علومهم وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم ولهذا قيل

يحفظ ما أودى الزمان به والشعر أفر ما ينسى عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جودا كان في هرم

(واخرج ابن النجار) في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني أبو  
سعيد المكي عن حدثه عن ابن عباس أنه دخل على معاوية وعنده عمرو بن  
العاص فقال عمرو ان قريشاً تزعم أنك أعلمها فلم سميت قريش قريشاً قال بأمر

بين قال فسر له لنا ففسره قال هل قال أحد فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش  
بداية في البحر وقد قال المشرج بن عمرو الحميري

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً  
تأكل الفث والسمين ولا تترك فيه لقي الجناحين ريشاً  
هكذا في البلاد هي قريش يا كلون البلاد أ كلا كيشاً  
ولهم آخر الزمان نبى يكثر القتل فيهم والخوشا  
تملا الارض خبله ورجال يحشرون الملع حشراً كشيئاً

﴿ وأخرج ابن عساكر ﴾ في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي  
ريحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشاً قال بداية  
تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الفث والسمين  
لا أكلته قال فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعر الحميري فذكر الايات

﴿ النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق ﴾

قال ابن فارس في قفه اللغة ﴿ باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق  
بعض الكلام من بعض ﴾ أجمع أهل اللغة الا من سذ منهم أن لغة العرب  
قياساً وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من  
الاجتنان وان الجيم والتون تدلان أبدأ على الستر تقول العرب للدرع جنة وأجنه  
الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه وأن الانس من الظهور يقولون آنتست  
الشيء أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهه من جهل قال  
وهذا مبنى أيضاً على ما تقدم من أن اللغة توقيف فان الذي وقفنا على أن الاجتنان  
الستر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن  
تقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياساً لم يقسوه لان في ذلك فساد اللغة وبطلان  
حقيقتها ﴿ قال ﴾ ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياساً قيسه الآن نحن انتهى

كلام ابن فارس ﴿ وقال ابن دحية في التنوير ﴾ الاشتقاق من أغرب كلام العرب وهوتابت عن الله تعالى بنقل المدول عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنه أوتى جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في اللفاظ القليلة ﴿ فن ذلك ﴾ قوله في صح عنه يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي وغير ذلك من الأحاديث ﴿ وقال في شرح التسهيل ﴾ الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لما يدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً وهيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر ﴿ وطريق مفرقة ﴾ قلب تصارييف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة أطراد أوحروفاً غالباً كضرب فإنه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكأما أكثر دلالة وأكثر حروفاً وضرب الماضي مسوحروفاً وأكثر دلالة وكما مشتركه في ض رب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الأصغر المحتج به وأما الأكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيحصل ق ول وول ق وول ق ول ق وتقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما بدعه الإمام أبو الفتح ابن جني وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيراً وليس معتداً في لغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وإنما جعله أبو الفتح يانة لقوة ساعده ورده المختلفات إلى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وأن تراكيبها قيد أجناساً من المعاني مغيرة للقدر المشترك وسبب إهمال العرب وعدم الالتفات المتقدمين إلى معانيه أن الحروف قليلة وأنواع المعاني المتناهية لا تكاد تنهاه فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتراكيب والهيئات أنواعاً كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم إلا بما ليس فيه شيء من حروف الأيلام والضرب لمناقضتهما لما لفاق الامر جدلاً ولا احتاجوا إلى ألوف حروف لا يجدونها



بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة حصل بها تمييز ضدین هذا وما  
 ضلوه أخصر وأنسب وأخف ولست أقول إن اللغة أيضاً اصطلاحية بل المراد  
 بيان أنها وقعت بالحكمة كيف فرضت في اعتبار المادة دون هيئة التركيب من  
 فساد اللغة ما ينتك ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التراكيب المتحدة  
 المادة معنى مشترك بينها هو جنس لانواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في  
 جميع مواد التراكيب كطلب لعناء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الا على  
 فهم قرية غير غامضة على البدئية فلذلك أن الاشتاقات البعيدة جدا لا يقبلها  
 المحققون (واختلفوا في الاشتقاق الاصغر) فقال سيويه والخليل وأبو عمرو وأبو  
 الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وأبو زيد وابن الاعرابي والشيثاني وطائفة  
 بعض الحكم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين كل  
 الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيويه والزجاج وقالت طائفة من النظار الكلم  
 كله أصل والقول الاوسط تخطيط لا يمد قولاً لانه لو كان كل منها فرعاً (لآخر)  
 لدار أو تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور عينا لانه ثبت لكل منها انه فرع  
 وبعض ما هو فرع لا بد أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع اليه أيضاً لا يقال  
 هو أصل وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهبة التركيب مع أن  
 كلا منهما حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى (ثم التغيرات) بين الاصل  
 المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر (الاول) زيادة حركة كعلم وعلم (الثاني)  
 زيادة مادة كطالب وطلب (الثالث) زيادتهما كضارب وضرب (الرابع)  
 نقصان حركة كالفرس من الفرس (الخامس) نقصان مادة ككتب وكتاب  
 (السادس) نقصانها كنزا ونزوان (السابع) نقصان حركة وزيادة مادة  
 كغضبي وغضب (الثامن) نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان (التاسع)  
 زيادتهما مع نقصانها كاستنوق من الناقة (العاشر) تغاير الحركتين كبطر

بطرا ( الحادى عشر ) قصان حركة وزيادة أخرى وحرف كالضرب من الضرب  
( الثانى عشر ) قصان مادة وزيادة أخرى كراضع من الرضاغة ( الثالث عشر )  
قصص مادة بزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لان الفاء ساكنة فى  
خوف لعدم التركيب ( الرابع عشر ) قصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط  
كهد من الوعد فيه قصان الواو وحركتها وزيادة كسرة ( الخامس عشر ) قصان  
حركة وحرف وزيادة حرف كفاخر من الفخار قصت ألف وزادت ألف وفتحة  
واذا ترددت الكلمة بين أصلين فى الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه  
( أحدها ) الامكنية كهدد علما من الهد أو المهد فيرد الى المهد لان باب كرم  
أمكن وأوسع وأفصح وأخف من باب كز فيرجح بالامكنية ( الثانى ) كون أحد  
الأصلين أشرف لانه أحق بالوضع له والنفوس أذكر له وأقبل كدوران كلمة الله  
فيمين اشتقاها بين الاشتقاق من أله أولوه أو وله فيقال من أله أشرف وأقرب  
( الثالث ) كونه أظهر وأوضح كالاقبال والقبل ( الرابع ) كونه أخصى فيرجح  
على الأعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه ( الخامس ) كونه أسهل واحسن تصرفا  
كاشتقاق المعارضة من العرض بمعنى الظهور أو من العرض وهو الناحية فمن  
الظهور أولى ( السادس ) كونه أقرب والآخى أبعد كالعقار يرد الى عقر الفهم  
لا الى أنها تسكر فتعقر صاحبها ( السابع ) كونه أبقى كالهداية بمعنى الدلالة  
لا بمعنى التقدم من الهدى بمعنى المتقدمات ( الثامن ) كونه مطلقا فيرجح على  
المقيد كالقرب والمقاربة ( التاسع ) كونه جوهرآ والآخى عرضآ لا يصلح  
للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ أولى لانه الاسبق  
فان كان مصدراً فعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر قليل جداً  
والاكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر قولهم استحجر الطين واستنوق  
الجل ( فوائد ) الاولى قل فى شرح التسهيل الاعلام غالبها منقول بخلاف أسماء

الاجناس فلذلك قل أن يشتق اسم جنس لانه أصل مرئجل قال بعضهم فان صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجراد من الجرد (وقال في الارشاف) الاصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر وأصدق ما يكون في الافعال المزيده والصفات منها وأسماء المصادر والزمان والمكان ويطلب في العلم ويقل في أسماء الاجناس كغراب يمكن أن يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد (الثانية) قل في شرح التسهيل أيضاً التصريف أعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى تصرفاً ولا يسمى اشتقاقاً لانه خاص بما بنته العرب (الثالثة) أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الاصمعي وقطرب وأبو الحسن الاخفش وأبو نصر الباهلي والمفضل بن سمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والزماني واتحاس وابن خالويه (الرابعة) قال الجواليقي في المرتب قال ابن السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي أن يحذر كل الحذر أن يشتق من لغة العرب شيئاً من لغة العجم قل فيكون بمنزلة من ادعي أن الطير ولد الحوت (الخامسة) في مثال من الاشتقاق الاكبر مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا بالرمح تأويله جعله فيه كالغصن في الشجرة وقولهم للحقوم وما يتصل به شجر لانه مع ما يتصل به كأغصان الشجرة وتشاجر القوم اتماماً وتأويله اختلفوا كاختلاف أغصان الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فأصله الشجرة (ويروى) عن شيبة ابن عثمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فإذا العباس أخذ بلبايم بغلته قد شجرها (قال أبو نصر صاحب الاصمعي) معنى قوله قد شجرها أى رفع رأسها الى فوق يقال شجرت أغصان الشجرة اذا تدلت فرفعتها والشجار مركب يتخذ للشبخ الكبير ومن منعه العلة من الحركة ولم يؤمن عليه السقوط تشبيهاً بالشجرة المثقنة والنخل يسمى الشجر قل الشاعر

وأخبث طلع طلعت لاهله وأنكر ما خبرت من شجرة النار  
والمرعي يقال له الشجر لا اختلاف بينه وشجر الامرا اذا اختلط وشجرني عن القوم  
كذا وكذا معناه صرفني (وتأويله) انه اختلف رأيي كاختلاف الشجر والباب  
واحد وكذلك شجر بينهم فلان أي اختلف بينهم وقد شجر بينهم أمر أي وقع  
بينهم انتهى وفي قوله والنخل يسمى الشجر فائدة لطيفة فأتيت في كتاب عمل  
من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشي بخطه ان النخلة لا تسمى شجرة  
وان قوله صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث  
على سبيل الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجاجة يردده ويمشي الحديث على  
الحقيقة (فائدة) قال ابن فرس في الجمل اشبه على اشتقاق قوله لأبالي به غاية  
الاشتباه غير أنني قرأت في شعر ليل الاخيلة

تبالي رواياهم هبالة بعد ما وردن وحول الماء بالجمل يرنى  
وقالوا في تفسير التبالى المبادرة بالاستقاء يقال تبالى القوم اذا تبادروا الماء فاستقوه  
وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالى القوم وذلك اذا قل الماء ونزح استقى هذا  
شيئا وينتظر الآخر حتى يجبه الماء فيستقى فان كان هذا هكذا فلعل قولهم لأبالي  
به أي لا أبادر الى اقتنائه ولا انتظار به بل أنبذه ولا اعتد به (فائدة) قال ابن  
دريد قال أبو عثمان سمعت الاخفش يقول اشتقاق اند كان من الدكدك وهي  
أرض فيها غلط وانبساط ومنه اشتقاق فاقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام في  
ظهرها أو مجبوته (الطيفة) قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في كتاب  
التريقص حدثني هرون بن زكريا عن البليغ عن أبي حاتم قال سألت الأصمعي  
لم سميت منى منى قال لا أدري فقلت أبا عبيدة فسأله فقال لم أكن مع آدم حين  
علمه الله الاسماء فأسأله عن اشتقاق الاسماء فأنت أبا زيد فسأله فقال سميت منى  
لما بينى فيها من الدماء (وقول) ابن خالويه في شرح لمريدية سمعت ابن دريد

يقول سألت أبلحاتم عن ثاق اسم فرس من أي شيء اشتق فقال لا أدري فسألت  
الرياشي عنه فقال يامعشر الصبيان انكم لتعمقون في العلم فسألت أبا عثمان  
الاشناداني عنه فقال يقال ثلق المطر اذا سال وانصب فهو ثاق فاشتقاقه من  
هذا (فائدة) قال أبو بكر الزيدى في طبقات النحويين سئل أبو عمرو بن العلاء  
عن اشتقاق الخليل فلم يعرف فمر أعرابي محرم فأراد السائل سؤال الاعرابي  
فقال له أبو عمرو دعني ألقب بسؤاله واعرف فسأله فقال الاعرابي استناد  
الاسم من فعل السير فلم يعرف من حضر ما أراد الاعرابي فسألوا أبا عمرو عن ذلك  
فقال ذهب الى الخليل التي في الخليل والمجب ألا تراها تمشي العرصة خيلاء  
وتسكبرا (فائدة) قال حمزة بن الحسن الاصهاني في كتاب الموازنة كان الزجاج  
يزعم ان كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف وان قص حروف احدهما عن حروف  
الآخرى فان احدهما مشتقة من الاخرى فتقول الرجل مشتق من الرحيل والثور  
انما سمي ثورا لانه يثير الارض والثوب انما سمي ثوبا لانه ثاب لباسا بعد أن كان  
غزلا حسيبه الله كذا قال قل وزعم أن القرنان انما سمي قرنا لانه مطبق لفجور  
امراته كالثور القرنان أي المطبق لحمل قرونه وفي القرآن وما كنا له مقرنين أي  
مطبقين (قال) وحكي يحيى بن علي بن يحيى المنجم انه سأله بحضرة عبد الله بن  
أحمد بن حمدون النديم من أي شيء اشتق الجرجير فقال لان الريح تجره قال  
وما معنى تجره قال تجره قل ومن هذا قيل للجل الجري لانه يجر على الارض  
قال والجرة لم سميت جرة قل لانها تجر على الارض فقال لو جرت على الارض  
لانسكرت قل فالجرة لم سميت مجرة قال لان الله جرها في السماء جرا قال  
فالجرجور الذي هو اسم المائة من الايل لم سميت به فقال لانها تجر بالازمة وقاد  
قال فالفصيل الجر الذي شق طرف لسانه لثلا يرضع أمه ماقولك فيه قال لانهم  
جروا لسانه حتي قطعوه قال فان جروا اذنه قطعوها تسبه مجرا قال لا يجوز ذلك

قال يحيى بن علي قد قضت العلة التي آتيت بها على نفسك ومن لم يدرك هذا مناقضة فلا حس له انتهى

النوع الرابع والمشرون معرفة الحقيقة والمجاز

قال ابن فارس في هذه اللغة الحقيقة من قولنا حق الشيء إذا وجب واشتاقه من الشيء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق النسيج أي محكمه فالحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول القائل أحمد الله على نعمه وإحسانه وهذا أكثر الكلام وأكثر أي القرآن وشعر العرب على هذا وأما المجاز فأخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضيا تقول جاز بنا فلان وجاز علينا فارس هذا هو الأصل ثم قول يجوز أن يفعل كذا أي يفعلون لا يرد ولا يمنع وتقول عندنا دراهم وضع وازنة وأخري تجوز جواز الوازنة أي ان هذه وان لم تكن وازنة فهي تجوز مجازها وجوازها لقربها منها فهذا تأويل قولنا مجاز يعني ان الكلام الحقيقي يمتضى لسنه لا يمترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه الا ان فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الاول وذلك كقولنا عطاء فلان مزن وأكف فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله عطاؤه كثير وافر ومن هذا قوله تعالى سنسمه على الخراطوم فهذا استعارة (وقال) ابن جني في الخصائص الحقيقية ما قر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدت الثلاثة فبطلت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس هو بحر فالمعانى الثلاثة موجودة فيه (أما الاتساع) فلانه زاد في أسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتجج اليه في شعرا وسجع أو اتساع استعمال بقية تلك الاسماء لكن لا يقضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر

علوت مطا جوادك يوم يوم وقد تمد الجياد فكان بحراً  
 وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بفرته كان فجراً واذا جري الى غايته  
 كان بحراً فان عرى من دليل فلا لئلا يكون الياسا والغازا ﴿ وأما ﴾ التشبيه فلان  
 جريه يجرى في الكثرة مجرى مائه ﴿ وأما ﴾ التوكيد فلأنه شبه العرض بالجواهر  
 وهو أثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وأدخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه  
 المعاني الثلاثة ﴿ أما ﴾ السمة فلأنه كأنه زاد في اسم الجهات والحال اسما هو الرحمة  
 ﴿ وأما ﴾ التشبيه فلأنه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك  
 وضعها موضعه ﴿ وأما ﴾ التوكيد فلأنه أخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع  
 أنواع الاستعارات داخلة تحت مجاز كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غقت لضحكته رقاب المال

وقوله

ووجه كأن الشمس حلت رداءها عليه نقي الخلد لم يتجدد  
 جعل للشمس رداء استعارة للتورلانه أبلغ وكذلك قولك بنيت لك في قلبي بيتا  
 مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك بنيت داراً  
 فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وانما المجاز في الفعل 'واصل اليه' ﴿ قال ﴾ ومن  
 المجاز في اللفظة أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتأخير والحمل على المعنى  
 والتحريف نحو واسأل القرية ووجه الاتساع فيه أنه استعمل لفظ السؤال مع  
 ما لا يصح في الحقيقة سؤاله والتشبيه انها شبت بمن يصح سؤاله لما كان بها  
 والتوكيد أنه في ظاهره يلفظ أحال بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة  
 فكأنهم ضمنوا لا يهم انه ان سأل الجادات والجمال أنباته بصحة قولهم وهذا  
 تناء في تصحيح الخبر ﴿ قال ﴾ واعلم أن أكثر اللفظة مع تأمله مجاز لا حقيقة ألا  
 ترى أن نحو قام زيد معناه كان منه القيام أي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم

يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطلق على جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الآتى الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم أنه لا يجتمع لانسان واحد فى وقت واحد ولا فى أوقات القيام كله الداخلى تحت الوهم هذا محال فحينئذ قام زيد مجازاً لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه أنك تقول فى جميع أجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقومتين وقياماً حسناً وقياماً قبيحاً فأعمالك اياه فى جميع أجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التأكيد فى قوله \* لعمري لقد أحبتك الحب كله \* وقوله \*

يظان كل الظن أن لا تلاقيا \* يدلان على ذلك ( قل لى أبو على قولنا قام زيد بمنزلة قولنا خرجت فإذا الاسد ومعناه أن قولهم خرجت فإذا الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد أشد من الذئب وأنت لا تريد أنك خرجت وجميع الاسد التي يتناولها الوهم على الباب هذا محال وإنما أردت فإذا واحد من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازاً لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه ( أما ) الاتساع فلأنك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد ( وأما ) التوكيد فلأنك نظمت قدر ذلك الواحد بأن جئت بلفظة على اللفظ المعتاد للجماعة ( وأما ) التشبيه فلأنك شئت الواحد بالجماعة لأن كل واحد منها مثله فى كونه أسداً وإذا كان كذلك فثله قد زيد وانطلق وجاء الليل وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجازاً أيضاً من جهة أخرى سوى التجوز فى الفعل وذلك لأن المضروب بعضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببذل البعض نحو ضربت زيدا رأسه ( وفى البذل ) أيضاً تجوز لانه قد يكون المضروب بعض رأسه لا كل الرأس ( قل ) ووقوع التأكيد فى هذه ( ١٤ - النثر - ل )



اللغة أقوى دليلاً على شيوخ المجاز فيها اتهمى كلام ابن جني ملخصاً  
 ( فصل ) قال الامام فخر الدين وأتباعه جهات المجاز يحضرنها اثنا عشر وجهاً  
 ( أحدها ) التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب أربعة القابل كقولهم سال  
 الوادى والصوري كقولهم ليد أنها قدرة والفاعل كقولهم نزل السحاب أى المطر  
 والثاني كنسبتهم العنب بالخر ( الثاني ) بلفظ المسبب عن السبب كنسبتهم  
 المرض الشديد بالموت ( الثالث ) المشابهة كالاسد للشجاع ( الرابع ) المضادة  
 كالسبية للجزاء ( والخامس والسادس ) اسم الكل للجزء كالعام للخاص واسم  
 الجزء للكل كالاسود للزنجي ( السابع ) اسم الفعل على القوة كقولنا للخمرة فى  
 الدن انها مسكرة ( الثامن ) المشتق بعد زوال المصدر ( التاسع ) المجاورة كالراوية  
 للقرية ( العاشر ) المجاز العرفى وهو اطلاق الحقيقة على ما هجر عرفاً كاللدابة للحمار  
 ( الحادى عشر ) الزيادة والتقصان كقوله ( ليس كمثل شئ ) ( واسأل القرية )  
 ( الثانى عشر ) اسم المتعلق على المتعلق به كالحلوق بالخلق قالوا ولا يدخل المجاز  
 بالذات الاعلى أسماء الاجناس أما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن باللائم  
 كان حقيقة والا كان مجازاً فى التركيب ( وأما الفعل ) فانه يدل على المصدر  
 واسناده الى موضوع والمجاز فى الاسناد عقل وفى المصدر يستبج تجوز العقل  
 فلا يكون بالذات ( وأما الاسماء ) فلا اعلام منها لم تنقل بعلاقة فلا مجاز فيها  
 والمشتقات تتبع الاصول فلم يبق الا أسماء الاجناس قالوا والمجاز اما لاجل اللفظ  
 أو المعنى أو لاجلها فالذى لاجل اللفظ اما لاجل جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة  
 على اللسان اما لتقل الوزن أو تنافر التركيب أو تقل الحروف أو عوارضه بأن يكون  
 المجاز صالحاً لاصناف البديع دون الحقيقة والذى لاجل المعنى اما لعظمة فى  
 المجاز أو حقارة فى الحقيقة أو لبيان فى المجاز أو للطف فيه ( أما ) العظمة  
 فكالمجلس ( وأما الحقارة ) فكقضاء الحاجة بدلا عن التقوط ( وأما زيادة

البيان فاما لتقوية حال المذكور كالاسد للشجاع أولذكر وهو المجاز في التأكيد  
﴿ وأما التلطيف ﴾ فقول انه لا شوق الى الشيء مع كمال العلم به ولا كمال الجمل  
به بل اذا علم من وجه شوق ذلك الوجه الى الاخر فتعاقب الآلام والذات  
ويكون الشعور بتلك الذات أتم وعند هذا فالعبر بالحقيقة يفيد العلم والتعبير  
بلوازم الشيء الذي هو المجاز لا يفيد العلم بالتمام فيحصل دغدغة فسانية فكان  
المجاز أكد وألطف انتهى ﴿ وذكر القاضي ﴾ تاج الدين السبكي في شرح  
منهاج الاصول أن المجاز يدخل في الاعلام التي تلح فيها الصفة كالاسود  
والحرث ونقله عن الفزالي فيستثنى هذا مما تقدم ﴿ تنبيه ﴾ قال الامام وأتباعه  
المجاز خلاف الاصل لانه يتوقف على الوضع الاول والمناسبة والنقل وهي أمور  
ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أحد الثلاثة فكان أكثر ولان المجاز لو ساوى  
الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل المحاطبات فكان لا يحصل الفهم الا بعد  
الاستفهام وليس كذلك ولان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه أن المجاز  
هو المنقول الى معنى ثان لمناسبة شاملة والثاني له أول وذلك الاول لا يجب فيه  
المناسبة ﴿ قال القاضي ﴾ تاج الدين السبكي في شرح منهاج الاصل تارة يطلق  
ويراد به الغالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الاصل اما بمعنى  
خلاف الغالب واخلاف في ذلك مع ابن جني حيث ادعى أن المجاز غالب  
على اللغات أو بالمعنى الثاني والفرض أن الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل  
فاذا دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمل الحقيقة أرجح  
﴿ فصل ﴾ قال القاضي عبد الوهاب في كتاب الملخص اعلم أن الفرق بين  
الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا بالرجوع الى أهل اللغة  
والدليل على ذلك أن العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على  
انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به انهم نقلوه الى غيره لان

ذلك فرع العلم بوضعه وكذلك السمع انما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواظبة وتمهيد التخاطب واستمرار الاستعمال واقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال بعضها في غير ما وضع له فيمتنع لذلك أن يقال انه يعلم به أن استعمال أهل اللغة لبعض الكلام هو في غير ما وضع له لامتناع أن يعلم الشيء بما يتأخر عنه (قال) فمن وجوه الفرق بين الحقيقة والمجاز أن توقعنا أهل اللغة على أنه مجاز ومستعمل في غير ما وضع له كما توقعنا في استعمال أسد وشجاع وحمار في القوى والبليد وهذا من أقوى الطرق في ذلك (ومنها) أن تكون الكلمة تصرف بثنية وجمع واشتقاق وتعلق بمعلوم ثم تجددها مستعملة في موضع لا تثبت ذلك فيه فيعلم بذلك أنها مجاز مثل لفظة أمر فلانها حقيقة في القول لتصرفها بالثنية والجمع والاشتقاق تقول هذان أمران وهذه أو أمر الله وأوامر رسوله وأمر يأمر أمرأ فهو أمر ويكون لها تعلق بمأمور به ثم تجددها مستعملة في الحال والافعال والشأن عارية من هذه الاحكام فيعلم أنها فيه مجاز مثل وما أمر فرعون برشيد يريد جملة أفعاله وشأنه (ومنها) أن تطرد الكلمة في موضع ولا تطرد في موضع آخر من غير مانع فيستدل بذلك على كونها مجازاً وذلك لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شيء وجب اطرادها والا كان ذلك ناقضاً للغة فصار امتناع الاطراد مع امكانه دالاً على انتقال الحقيقة الى المجاز وذلك كنسبة الجد أبا فانه لا يطرد وكذا نسبة ابن الابن ابناً قال (ومنها) ما ذكره القاضي أبو بكر من أن تقوية الكلام بالتأكيد من علامات الحقيقة دون المجاز لان أهل اللغة لا يقولون المجاز بالكيد فلا يقولون راد الجدار ارادة ولا قالت الشمس قولاً كطلعت طلوعاً وكذلك ورد الكلام في الشرع لانه على طريق اللغة قال تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) فتأكيده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه أسمه كلامه وكلمه بنفسه لا كلاماً قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب (وقال الامام وأتباعه)

الفرق بين الحقيقة والمجاز اما أن يقع بالتنصيص أو بالاستدلال اما التنصيص فمن وجبهين أحدهما أن يقول الواضح هذا حقيقة وذاك مجاز أو يقول ذلك أئمة اللغة قال الصني الهندي لان الظاهر انهم لم يقولوا ذلك الا عن ثقة والثاني أن يقول الواضح هذا حقيقة أو هذا مجاز فثبت بهذا أحدهما وهو مانص عليه وأما الاستدلال فبالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن الى فهم المعنى والعراء عن القرينة أي اذا سمعنا أهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين ويستعملون احدهما بقرينة دون الاخرى فنعرف أن اللفظ حقيقة في المستعملة بدون القرينة لانه لولا استقرار أنفسهم على تعيين ذلك اللفظ لذلك المعنى بالوضع لم يقتصروا عادة (ومن علامات المجاز) اطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال اللفظ في المعنى المنسب كاستعمال لفظ الدابة في الحمار فانه موضوع في اللغة لكل ما يدب على الارض ﴿ وفي ﴾ تعليق الكيا قد ذكر التماضي أبو بكر فروقا بين الحقيقة والمجاز فمن ذلك ان الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه فان من وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب فهو ضارب فيطلق هذا الاسم على كل ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان في زمن واضح "أئمة وعلى من يثني بعده ولا يقال اسأل البساط واسأل الحصير واسأل الثوب بمعنى صاحبه قياسا على واسأل القرية (الثاني) ان الحقيقة يستق منها النعوت يقال أمر يأمر فهو أمر والمجاز لا يشتق منه النعوت والتفريعات (الثالث) ان الحقيقة والمجاز يفترقان في الجمع فان جمع أمر الذي هو ضد للنهي وأوامر وجمع الامر الذي هو بمعنى القصد والشأن أمور (فوائد) الاولي قال ابن برهان في كتابه في الاصول اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز (وقال) الاستاذ أبو اسحق الاسفرايني لا مجاز في لغة العرب وعمدتنا في ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان

على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق وهذه كلها مجازات ومنكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب قال امرؤ القيس

قلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازاً وناء بكل كل

وليس لليل صلب ولا أرداف وكذلك سما الرجل الشجاع أسداً والكريم والعالم بحراً والبلد حماراً لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة والحمار حقيقة في البهيمة المألومة وكذلك الاسد حقيقة في البهيمة ولكنه قل الي هذه المستعارات نجوزاً (وعمدة الاستاذ) ان حد المجاز عند مثبته انه كل كلام نجوز به عن موضوعه الاصل الى غير موضوعه الاصل لنوع مقارنة بينهما في الذات أو في المعنى (أما المقارنة) في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة (وأما) في الذات كنسبة المطر سماء ونسبة الفضلة غاطاً وعذرة والعذرة فناء الدار والفاط موضع المطمن من الارض كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك نقل الاسم الى الفضلة وهذا يستدعى متقولاً عنه متقدماً ومتقولاً اليه متأخراً وليس في لغة العرب تقديم وتأخير بل كل زمان قدر ان العرب قد نطقت فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الامم ويجوز تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ولو سمي الثوب فرساً والفرس ثوباً ما كان ذلك مستجيلاً بخلاف الادلة العقلية فاتها تدل لدواتها ولا يجوز اختلافها أما اللغة فاتها تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازاً ضرب من التحكم فان اسم السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع (وطريق الجواب عن هذا) انا نسلم له ان الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فان المجاز لا يعقل الا اذا كانت

الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم التقديم والتأخير ﴿ وأما قوله ﴾ ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضماً واحداً فباطل بل العرب ما وضعت الاسد اسماً لعين الرجل الشجاع بل اسم العين في حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سميت الانسان أسداً لمشابهته الاسد في معنى الشجاعة فاذا ثبت ان الاسامي في لغة العرب انقسمت انقساماً معقولاً الى هذين النوعين فسمينا أحدهما حقيقة والآخر مجازاً فان أنكر المعنى فقد جحد الضرورة وان اعترف به ونازع في التسمية فلا مشاحة في الاسامي بعد الاعتراف بالمعنى ولهذا لا يفهم من مطلق اسم الحمار الا البهيمة وانما ينصرف الى الرجل بقرينة ولو كان حقيقة فيها لتناولها تناولاً واحداً انتهى ﴿ وقال امام الحرمين ﴾ في التلخيص والغزالي في المتخول الظن بالاستاذ انه لا يصح عنه هذا القول ﴿ وقال التاج السبكي في شرح منهاج الاصول ﴾ قلت من خط ابن الصلاح ان أبا القاسم بن كنج حكى عن أبي على الفارسي انكار المجاز كما هو المحكي عن الاستاذ ﴿ قلت ﴾ هذا لا يصح أيضاً فان ابن جنى تلميذ الفارسي وهو أعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته ﴿ قال ابن السبكي ﴾ وليس مراد من أنكر المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه أسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين أمرين اما ان يدعى ان جميع الالفاظ حقائق ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن بأصل الوضع وهذا مسلم ويعود البحث لفظياً وان أراد استواء الكل في أصل الوضع قال القاضي في مختصر التقریب فهذه مراغمة للحقائق فانا نعلم ان العرب ما وضعت اسم الحمار للبيد ﴿ الثانية ﴾ قال الامام واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازاً لتوياً فمن ذلك اللفظ في أول الوضع قبل استعماله فيما وضع له أو في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز

الاستعمال فحيث اتقى الاستعمال اتفيا ومنه الاعلام المتجددة بالنسبة الى مسمياتها فانها أيضاً ليست بحقيقة لان مستعملها لم يستعملها فيما وضعت له أولاً بل اما أنه اخترعها من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجلة أو نقلها عما وضعت له كالمثولة وليست بمجاز لانها لم تنقل لملاقة ﴿ قال القاضي ﴾ تاج الدين السبكي وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع أهل اللغة فانها حقائق لغوية كأسماء الاجناس وقد ألحق بعضهم بذلك اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾ قد كراهه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما يثبت في الاتفاق وغيره ﴿ الثالثة ﴾ قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازاً اما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر واما بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وضعين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى وفي الشرع أو العرف لمعنى آخر فيكون استعماله في أحد المعنيين حقيقة بالنسبة الى ذلك الوضع مجازاً بالنسبة الى الوضع الآخر ﴿ قال الامام واتباعه ﴾ ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازاً وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازاً عرفاً والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفاً وأما بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات ﴿ الرابعة ﴾ قال أهل الأصول اللفظ والمعنى اما ان يتحدوا فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة ومدلولها واحد ويسمى هذا بالمفرد لافراد لفظه بمعناه أو يتعددا فهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وحينئذ اما ان يتمتع اجتماعهما كالسواد والياض وتسمى المتباينة المتفاصلة أولاً يتمتع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم أو الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة أو يتعدد اللفظ والمعنى واحد فهو الالفاظ المترادفة أو يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فن كان قد وضع لكل هو المشترك والا فان

وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرجح أو لعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة سى بالنسبة الى الاول مقولا عنه والى الثانى مقولا اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثانى

التنوع الخماس والعشرون معرفة المشترك

قال ابن فارس فى فقه اللغة باب الاسماء كيف تقع على المسميات يسمى الشيطان المتخلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحساء انتهى (واقسم الثانى) مما ذكره هو المشترك الذى نحن فيه وقد حده أهل الاصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فكثير دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالأكثر على أنه ممكن الوقوع لجواز أن يقع اما من واضعين بان يضع أحدهما لفظا لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين فى افادته المعنيين وهذا على ان اللغات غير توقيفية واما من واضع واحد لغرض الابهام على السمع حيث يكون التصريح سببا للفسدة (ككاروي) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سأله رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما الى الغار من هذا قال هذ رجل يهديني السبيل والاكثر على أيضا أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الالفاظ ومن الناس من أوجب وقوعه قال لان المعانى غير متناهية والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك (وذهب) بعضهم الى ان الاشتراك أغلب قل لان الحروف بأمرها مشترك بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضاً مشترك بين الحال والاستقبال والاسماء كثير فيها الاشتراك فاذا ضممتها الى قسى الحروف والافعال كان الاشتراك أغلب ورد بأن أغلب الالفاظ الاسماء والاشتراك فيها قليل



بالاستقراء ولا خلاف ان الاشتراك على خلاف الاصل

﴿ ذكر أمثلة من هذا النوع ﴾

في الجمهرة الم آخر الاب والم الجمع الكثير قال الرازي

يا عامر بن مالك يا عما أفيت عما وجبرت عما

قال الم الاول أراد به ياعما والم الثاني أراد به أفيت قوما وجبرت آخر بن (وفيها)  
يقال مشى يمشي من المشي ومشى اذا كثرت ماشيته وكذا أمشى لقتان فصيحان  
قل وفي التنزيل أن امشوا واصبروا على آلهتكم كأنه دعا لهم بالثناء والله أعلم  
(وفيها) للنوي مواضع النوى الدار والنوى النية والنوي البعد (وقال القالي في أماليه)  
حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت  
عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عذرة الضبي فقام اليه أبو عمرو فألقى له لبدة  
بنائه فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال له شبيل يا أبا عمرو سألت رؤيتكم هذا  
عن اشتقاق اسمه فاعرفه (قال يونس) فلما ذكر رؤيته لم أملك نفسي فرجعت اليه  
ثم قلت له لملك فظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤيته وأبوه قنا غلام رؤيته فما  
الروبة والروبة والروبة والروبة فلم يحرجوا وقاله مفضبا فأقبل على أبو  
عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته  
به فقلت له لم أملك نفسي عند ذكر رؤيته ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خيرة  
البن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبة أهله أى بما أسندوا اليه من أمورهم  
والروبة جماء ماء الفحل والروبة مهموزة القطعة تدخها في الاناء يشعب بها الاناء  
(وقال ابن دريد في الجمهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعي أخبرني يونس فذكر  
مثله (وقال ابن خالويه في شرح الفصيح) قال ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي  
عن يونس ان رجلا قال لرؤية لم سمالك أبوك رؤيتك فقال والله ما أدري ابروكة الليل أم  
بروكة الخمر أم بروكة اللبن أم بروكة الفرس فروبة اللبن رغوته وروبة الليل معظمه

وروية الحمير زيادته وروية الفرس قيل طرقة في جماعة وقيل عرقه وهذا كالمغير  
مهموزاً ماروية بالهمز قطعة من خشب ترأب بها القدح أى تصلحه بها (وفي الصحاح)  
الارض المعروفة وكل ما سفل فهو أرض والارض أسفل قوائم الدابة والارض  
النفضة والرعدة قل ابن عباس في يوم زلزلة أزلت الارض أم بي أرض والارض  
الزكام والارض مصدر ارضت الخشب تؤرض أرضاً فهي مأروضة اذا أكلتها  
الارض (وفي الجمهرة) الهلال هلال السماء وهلال الصيد وهو شبه بالهلال يعرب  
به حمار الوحش وهلال النمل وهو الدوابة والهلال القطعة من النبار وهلال  
الاصبع المطيف بالظفر والهلال قطعة رحي والهلال الحية اذا سلخت والهلال باقي  
الماء في الحوض والهلال الجبل الذي قد أكثر الضرب حتى هزل (وفي كتاب  
ليس لابن خالويه) الاوز جمع اوزة لهذا الطائر ورجل اوز غليظ وفرس اوز وجل  
اوز أى موثق غليظ (وفي شرح الفصيح لابن درستويه) قال الخليل رجل اوز  
وامرأة اوزة أى غليظة لحية في غير طول ولا تحذف عنها بمعنى لا يقال في الوصف  
وز ولا وزه (ومن الالفاظ المشتركة في معان كثيرة لفظ العين) قال الاصمعي  
في كتاب الاجناس العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض والعين مطر  
أيام لا يقلع يقال أصاب أرض بنى فلان عين والعين عين الانسان التي ينظر بها  
والعين عين البئر وهو مخرج مائها والعين القناه التي تعمل حتى يظهر ماؤها والعين  
الفؤارة التي تقور من غير عمل والعين ما عن يمين القبلة قبله أهل العراق ويقال  
نشأت السماء من العين والعين عين الميزان وهو ان لا يستوي والعين عين الدابة  
والرجل وهو الرجل نفسه أو الدابة نفسها أو المتاع نفسه يقال لا أقبل منك الا  
درهماً بعينه أى لا أقبل بدلاً وهو قول العرب لا أتبع أثراً بعد عين والعين عين  
الجيش الذي ينظر لم والعين عين الركبة وهي النقرة التي عن يمين الرضفة وشمالها  
وهي المشاشة التي على رأس الركبة والعين عين النفس ان يعين الرجل الرجل

ينظر اليه فيصيه بين والعين السحابة التي تنشأ من القبة قبة أهل العراق والعين  
عين المصوص انتهى ( وقال أبو عبد الله بن محمد بن المولى الأزدي في كتاب  
الترقيص للعين في كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذي روح يبصر بها  
والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة والعين التي نصيب  
الإنسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين عين الشمس والعين اسم  
من أسماء الذهب ويقال للفضة الورق والعين النقد والدين النسيئة والعين مطر يجي  
ولا يقلع أياماً والعين نفس الشيء هذا درهمي بعينه والعين من العينة أخذ بعين  
وبعينة وهو الراب والعين مصدر من عانه إذا أصابه بعين والعين موضع ورما قيل بلا  
ألف ولام ورأس عين موضع آخر والعين في القرية والمزادة والعين عين القوم وباو يقال  
دواء القوم بالبخس عينها ( وقال ابن خالويه ) في شرح التريديعية العين تنقسم ثلاثين  
قسماً وذكر منها العين خيار كل شيء ولم يذكر الباقي ( وقال الفارابي في ديوان  
الادب في ذكر معاني العين ) العين عين الركبة والعين عين الماء والعين الديدبان  
والعين عين الشمس والعين حرف من حروف المعجم وعين الشيء خياره وعين  
الشيء نفسه ويقال لهيته أول عين أي أول شيء ويقال ما بها عين أي أحد انتهى ( وفي  
تهذيب الاصلاح ) للتبريزي عين المتاع خياره والعين عين الركبة وعين الركبة  
وفي الميزان عين إذا رجحت احدي كفتيه على الاخرى والعين عين الشمس  
وعين القوس التي يقع فيها البندق والعين القوم يكون أبوم واحداً وأمهم واحدة  
( وفي الجمل ) العين عين لإنسان وكل ذي بصر وهيته عين عينة أي عياناً وفضل  
ذلك عمد عين إذا تمده وهذا عبد عين أي يخدمك ما دمت تراه فإذا غبت  
فلا والعين المتجسس للخبر وبلد قليل العين أي قليل الناس والعين للشمس والعين  
التقب للمزادة وأعيان القوم أشراهم والاعيان الاخوة بنو أب وأم ويقال ان  
أولاد الرجل من الحرائر بنو أعيان والعين المال الناض وفنس الشيء عينه والعين

الميل في الميزان وعيون البقر جنس من العنب يكون بالشام ورأس عين بلدة وعين الركبة القرة التي تكون فيها وأسود العين جبل ( ثم راجعت تذكري ) فوجدت فيها العين في اللغة تطلق على أشياء كثيرة قسمها بعض المتأخرين قسمين حسناً فقال ما يطلق عليه العين يتقسم قسمين أحدهما أن يرجع الى العين الناطرة والثاني ليس كذلك فالاول على قسمين أحدهما بوجه الاشتقاق والثاني بوجه التشبيه فأما الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة ألفاظ العين الاصابة بالعين والعين أن تضرب الرجل في عينه والعين المايعة وغير المصدر ثلاثة ألفاظ أيضاً العين أهل الدار لانهم يعاينون والعين المال الحاضر والعين الشيء الحاضر وأما الرجوع الى التشبيه فسته معان العين الجاسوس تشبها بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة وعين الشيء خياره والعين الريثة وهو الذي يرقب القوم وعين القوم سيدهم والعين واحدا لعيان وهم الاخوة الاشقاء والعين الحر كل هذه مشبهة بالعين لشرفها وأما مالا يرجع الى ذلك ففشرة معان العين الدينار وعليه يتخرج الغز

ماغلام له ثمانون عينا زاهرات كآهن الدراري

ثم شاة جاءت بعزوديك في ليلى الشتاء والازهار

والعين اعوجاج في الميزان والعين عين القبلة والعين سحابة تأتي من ناحية القبلة والعين مطر أيام كثيرة لا يقع والعين طائر والعين عين الركبة وهي قرة في مقدمها والعين عين الشمس والعين من عيون الماء وعين كل شيء ذاته قول أخذ كتابي بيمينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن مكتوم في قيد الاوابد وقتل عن الخليل معنى آخر زئد على ما تقدم وهو أنها تطلق على سنام الابل وأنشد قول معن بن زائدة

الارب عين قد ذبحت لطارق فاطعمته من عينه وأطايه

(وفي كتاب مراتب النحويين) لابي الطيب القنوي الخلال له معان فيطلق على  
 أخ الام والمكان الخلال والعصر الماضي والدابة والخيلاء والشامة في الوجه والمنخوب  
 الضعيف وضرب من يرود اليمن والسحاب والخيالة والجبل الاسود ونوب يستر  
 به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبمير الضخم والظن والثوم والرجل  
 المتكبر والرجل الجواد والاكمة الصغيرة والرجل المنفرد والمبرئ والذى يميز الخلال  
 (وقال أبو الطيب) أخبرني محمد بن يحيى قال أنشدني عمر بن عبد الله العتكي  
 قل أنشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي عن الحرمازي النخيل ثلاثة أبيات  
 على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها

يا ويح قلبي من دواعي الهوى      اذ رحل الجيران عند الغروب  
 اتبعتهم طرفى وقد ازمعوا      ودمع عيني كفيض الغروب  
 باتوا وفيهم طفلة حرة      تفتت عن مثل اقلحى الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو اللو العظيمة المملوءة  
 والثالث جمع غرب وهو لوهود المنخفضة وأنشد سلامة الانباري في شرح المقامات

لقد رأيت هذرياً جلسا      يقود من بطن قديد جلسا

ثم رقى من بعد ذلك جلسا      يشرب فيه لبناً وجلسا

مع رقة لا يشربون جلسا      ولا يؤمون لهم جلسا

جلس الاول رجل طويل والثاني جبل عال والثالث جبل والزابع عسل والخامس  
 خمر والسادس نجد (قل التلى في أماليه) في الفرس من أسماء الطير عدة الهامة  
 العظم لذى في أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنمامة الجلدة التى تغطي الدماغ  
 والمصغور العظم الذى تنبت عليه الناصية والذبابة النكيته الصغيرة التى في انسان  
 العين فيها البصر والسرطان عرقان تحت لسانه والسامة الدائرة التى في صفحة  
 العنق والقطعة مقعد الردف والغرابان رأسا الوركان فوق الذنب والحمامة القص

والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون في الحافر مما يلي الارض والصقران الدائران في مؤخر البعد دون الحجتين والمسوب الفرة على قصبة الاف والناهض العظم الذي في أعلى العضد والحرب الهزيمة التي بين الحجة والقصرى في الورك والفراس العظام الرقاق في أعلى الخياشيم والسحاة كل مارق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي رؤس الكتفين (وفي شرح الكامل لابي اسحق البطليوسي) قال الاصمعي كنت ممن شهد الرشيد حين ركب حنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة فقال يا أصمعي قد قيل ان في الفرس عشرين اسما من أسماء الطير قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعراً جامعاً لها من قول جرير

وأقب كالسرحان تم له	ما بين هامته الى النسر
رجبت نعته ووفر لجه	وتمكن الصردان في النحر
واقاف كالمصفور في سعف	هاه اشم موثق الجدر
وازدان بالديكين صلصلة	ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان أمرت جازهما	وكأنا عثما على كسر
مسحفر الجنين ملثم	ما بين شبيته الى الفر
وصفت سمائه وحافره	وأديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لم رقيقه معا	فأين بينهما على قدر
واكتن دون قبيحه خطافه	ونأت سماته عن الصقر
وتقدمت عنه القطاة له	فأت بموقعها عن الحر
وسما على فريه دون حدا	خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم اذا جرى قلعا	بتوائم كتوائم سمر
ركبن في محض الشوي سبط	كفت الوثوب مشدد الامر

( رأيت ) لهذه الايات شرحاً في كراسة فسر فيها الاسماء كما تقدم في كلام

القاتل وقل المصفور في الفرس في ثلاثة مواضع أحدها أصل منبت الناصية والثاني عظم ناتي في كل جبين والثالث الفرة التي دقت وطالت ولم تجاوز العينين ولم تستدر كالفرجة والديكان العظامان اللتان خلف الاذن وهما الخشا وان والدجاجة اللحمية التي تفشي الزور ما بين ملتقى ثدي الفرس والناض لحم المنكين وهو اسم لفرخ القطاة والفرة عضلة الساق وهو من اسماء الرخمة قال والسماي موضع في الفرس لا أحفظه ( وفي الصحاح ) 'لحرب ذكر الجباري والجمع خربان وبه تمت المشرون بدون السماي' ثم رأيت في أمالي أبي القاسم الزجاجي ما نصه ( قال أبو عبد الله الكرماني لا يعد من 'سمااء الطير في خلق الفرس الا ما أذكره لك ( المردان ) عرقان يكتفان اللسان ويقال يياض في الظهر ( والذباب ) انسان العين ( والديك ) ما اتنى من لحية ( والنعامة والسحاة ) في الدماغ كأنه غرقى البيض ويقال هو ما خلف قونسه من هامته ( واليعسوب ) الفرة الدقيقة المستطيلة ( والهامة ) مؤخر الدماغ ويقال أم الدماغ ( والمصفور ) منبت الناصية وقونسه والمصفور عظم ناتي في كل جبين واذا سالت الفرة فدقت فلم تجاوز العينين فهي المصفور ( والصلصل ) مؤخر الناصية ( والحدأة ) أصل الاذن ( والحرب ) السواد يكون في الاذن من ظاهرها ويقال متون العرنين ( واسماة ) الدائرة التي في النطق ( والخطاف ) دائرة عند المركض ( والقطاة ) مقعد الردف ( والغراب ) طرف الورك من ظهر ظاهره ( والرخمة ) عضلة الساق ( والناض ) طرف القنب ويقال الكتد ( والنسر ) باطن الحافر فيه كالخصي ( والساق وارجل ) معروف ( وافرشة ) عظام الجمجمة ( والاصقع ) الناصية البيضاء ( والعقaban ) الحدقتان ( والجردان ) هفاقا الاذن ( والصقران ) موضع السوط من الخاضرتين ( والكرويع ) رأس الذراع مما يلي الوظيف ( والسعدانة ) ما انفرد من ظهر ذراعي الفرس بمنزلة الحماص من الساق ( والزرق ) شعرات يفض تنبت

في اليد أو الرجل ويقال الزرق يكون دوين أشعره (وقل آخر) بل الزرق يابض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضع ﴿ والورشان ﴾ حلاق العين الأعلى وقال غيره الصلصلة ناصية الفرس والصلصلة الفاخنة انتهى ومن المشترك بالنسبة إلى لنتين قال في الغريب المصنف قال أبو زيد الألف في كلام قيس لاحق والألف في كلام تميم الأعسر وقال الأصمعي السليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السسم ﴿ فائدة ﴾ من غريب الألفاظ المشتركة لفظة كذب قال خدّاش ابن زهير العامري جاهلي

كذبت عليكم أو عدوني وعللوا في الأرض والأقوام قردان موغلا  
(قال) أبو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم أي عليكم بي (وتجي) كذب في الحديث والشعر) قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج أي حجوا ونظر اعرابي إلى رجل يملأ بئرا فقال كذب عليك البزر والنوى (وفي الحديث) ثلاثة أسفار كذبين عليكم اتعنى وفي تعليق النجيري بخطه قال عيسى بن عمر مرهبي اعرابي وأنا ألعف بئرا لي قال كذب عليك البزر والنوى (قال الأصمعي) تقول العرب هذه الكلمة إذا أراد أحدهم الشيء قال كذب عليك كذا يريد عليك بكذا وقال التبريزي في تهذيبه في قول الشاعر

وذيسانية وصت بنها بأن كذب القراطف والقروف

(قوله) بأن كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظي الخبر ومعناه الإغراء تقول كذب عليك كذا أي عليك به وفي حديث عمر أن عمرو بن معدى كرب شكى إليه المنص قال كذب عليك العسل (وقال ابن خالويه) في شرح الفريديّة في قوله \* كذب العتيق وما شن بارد \* هذا اغراء أي عليك العتيق والماء البارد ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك العسل أي ازم العدو وسرعة السير والمشي (وفي الحديث) كذب عليكم الحج وكذب عليكم (١٥ - الزمر - ل)



العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم ﴿ وقال التبريزي في موضع  
 آخر من تهذيبه ﴾ قول للرجل اذا أمرته بالشئ وأغريته به كذب عليك كذا  
 وكذا أى عليك به وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس قال عمر بأيتها الناس  
 كذب عليكم الحج أى عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب  
 والرفع لقتان النصب على الاغراء والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم أنشد  
 الاصمعي الاسود بن يعفر « كذبت عليك لا تزال تعوفنى » أى عليك بى فاتبعنى  
 ﴿ فائدة ﴾ قال ابن درستوى في شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد واختلاف  
 معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه  
 ويختلف معناه لان سيويه ذكره في أول كتابه وجعله من الاصول المتقدمة  
 فظن من لم يتأمل المعانى ولم يتحقق الحقائق ان هذا لفظ واحد قد جاء لمان  
 مختلفة وانما هذه المعانى كلها شئ واحد وهو اصابة الشئ خيراً كان أو شراً  
 ولكن فترقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق في المصادر  
 بأنها أيضاً مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جداً وأمثلها كثيرة مختلفة وقياسها  
 ضامض وعليها خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر عليها معدوم فلذلك توهم أهل  
 اللغة أنها تأتى على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على غورها ﴿ فائدة ﴾  
 قال ابن درستوى في شرح الفصيح لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لم يكونا  
 على بناء واحد الا أن يجيى ذلك في لغتين مختلفتين فأما من لغة واحدة فمحال أن  
 يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والتحويين وانما سمعوا  
 العرب تتكلم بذلك على طباعها وما فى نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت  
 به عاداتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق فظنوا أنها بمعنى  
 واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم فان كانوا قد صدقوا في  
 رواية ذلك عن العرب قد أخطأوا عليهم في تأويلهم مالا يجوز في الحسكة وليس

يجي شئ من هذا الباب الا على لعتين متباينتين كما ينأ أو يكون على معنيين مختلفين أو تشبيه شئ بشئ على ما شرحناه في كتابنا الذي ألفناه في افتراق معنى فعل وافصل (ومن هنا) يجب أن يتعرف ذلك وأن قول ثعلب وقفت الدابة ووقفت أنا ووقفت وقتا للمساكين لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو والمجاز على لفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس وليس ادخال الالباس في الكلام من الحكمة والصواب ووضع اللغة عز وجل حكيم علم (وانما اللغة) موضوعة للابانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك ابانة بل تعمية وتغطية ولكن قد يجي الشئ التادر من هذا لعل كما يجي فعل وافصل فيتوهم من لا يعرف العلل أنهما لمعنيين مختلفين وإن اتفق اللفظان والسامع في ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأ وانما يجي ذلك في لعتين متباينتين أو لحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشبه اللفظان وخفى سبب ذلك على السامع وتأول فيه الخطأ وذلك أن الفعل الذي لا يتعدى فاعله اذا احتيج الى تعديته لم تجز تعديته على لفظه الذي هو عليه حتى يغير الى لفظ آخر بأن يزداد في أوله الهزمة أو يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع على اختلاف المعنيين الا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول العادة وكثرة الاستعمال وثبوت المفعول واعرابه فيه عن الجار المحذوف أو يشبه الفعل بفعل آخر تمتد على غير لفظه فيجري مجراه لاتفاقهما في المعنى كقولهم حبست الدابة وحبست مالا على المساكين (وقد استقصينا) شرح ذلك كله في كتاب فعلت وأفعلت بحججه ورواية أقاويل العلماء فيه وذكر علاه والقياس فيه اه (وقال في موضع آخر) أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن فعل وأفعل بهزمة وبغير همزة قد يجيئان لمعنى واحد وأن قولهم ديربي وأديربي من ذلك وهو قول

قاسد في القياس والعقل مخالف للحكمة والصواب ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان  
ل معنى واحد الا أن يجيء أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم كما يجيء في لغة  
العرب والمعجم أو في لغة رومية ولغة هندية ( وقد ذكر ثلث ) أن أدبر في لغة  
فأصاب في ذلك وخالف من يزعم أن فعلت وأفعلت بمعنى واحد والاصل في هذا  
قد درست وهو الفعل اللازم ثم ينقل أما بالباء وأما بالالف فيقال قد دير في أو أدرت  
فهذا القياس ثم يجيء بالباء مع الالف قليل قد أدبر في كما قيل قد أسرى بي على  
لغة من قال أسرى في معنى سري لان ادخال الالف في أول الفعل والباء في  
آخره للنقل خطأ الا أن يكون قد نقل مرتين احدهما بالالف والاخرى بالباء اهـ  
﴿ النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد ﴾

هو نوع من المشترك ( قال أهل الاصول ) مفهوما اللفظ المشترك اما أن يتباينا بأن  
لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالخبيث والطهر فانهما مدلولوا القرء  
ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد أو يتواصلا كما أن يكون أحدهما جزءاً  
من الآخر كالمسكن العام للخاص أو صفة كالاسود لذي السواد فيمن سمي به  
( وذكر ) صاحب الحاصل أن القيصين لا يوضع لهما لفظ واحد لان المشترك  
يجب فيه افادة التردد بين معنييه والتردد في القيصين حاصل بالذات لا من  
اللفظ ( وقال غيره ) يجوز أن يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين ( وقال الكيا ) في  
تطبيقه المشترك يقع على شيئين ضدّين وعلى مختلفين غير ضدّين فما يقع على الضدّين  
كالجون وجلل وه يقع على مختلفين غير ضدّين كالعين ( وقال ابن فارس ) في قوله  
اللفظة من سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون  
للاسود والجون للابيض قال وأنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد  
لشيء وضده وهذا ليس بشيء وذلك أن الذين رووا ان العرب تسمى السيف  
مهنداً والفرس طرفاً هم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد

قال وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذکرنا رد ذلك وقضيه  
( وقال ) المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف  
اللفظين لا اختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين  
واختلاف المعنيين فأما اختلاف اللفظين لا اختلاف المعنيين فهو كذهب وجاء  
وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فهو ك  
ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وأنف ومرس وأما اتفاق  
اللفظين واختلاف المعنيين فهو كوجدت وجدت شيدا إذا أردت وجدان الضالة ووجدت  
على الرجل من الموجدة ووجدت زيدا كريما أى علمت وكذلك ضربت زيدا  
وضربت مثلا وصربت في الأرض إذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين  
التي يبصر بها وعين الماء والعين من السحاب التي يأتي من قبل القبلة وعين  
الشيء إذا أردت حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جداً ومنه ما يقع على  
تبيين متضادين كقولهم جلل للكبير والصغير والعظيم أيضاً والجون للأسود  
والابيض وهو في الأسود أكثر والقوى للفقير والضعيف والرجاء للرجة والخوف  
وهو أيضاً كثير انتهى ( وقال ابن فارس ) في هذه اللغة باب أجناس الكلام في  
الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه ( فه ) اختلاف اللفظ والمعنى وهو  
لا أكثر والاشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح ( ومنه ) اختلاف اللفظ واتفاق  
المعنى كقولنا سيف وعضب وليث وأسد على مذهبتنا في أن كل واحد منها فيه  
ما ليس في الآخر من معنى وفائدة ( ومنه ) اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا  
عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى  
أمر وقضى بمعنى أعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وإن اختلفت  
ألفاظها فالأصل واحد ( ومنه ) اتفاق اللفظين وتضاد المعنى وقد مضى الكلام  
عليه ( ومنه ) تقارب اللفظين والمعنيين كالحرز والحزن فالحرز من الأرض أرفع

من الحزن وكأنهم وهو بالقوم كله واقضم وهو بأطراف الاسنان (ومنه) اختلاف  
اللفظين وقارب المعنيين كقولنا مدحه اذا كان حيا وأبته اذا كان ميتا (ومنه)  
قارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا خرج اذا وقع في الحرج ونخرج  
اذا تباعد من الحرج وكذلك اثم وثأثم وفزع اذا أناه الفزع وفزع عن قلبه اذا  
نحى عنه الفزع انتهى (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف باب الاضداد سمعت  
أبا زيد سعيد بن أوس الانصارى يقول الناهل في كلام العرب العطشان والناهل  
الذي قد شرب حتى روى والسدة في لغة تميم الظلمة والسدة في لغة قيس الضوء  
وبعضهم يجعل السدة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر  
الى الاسفار (وقال أبو زيد) طلعت علي القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى  
لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك (وقال) لمقت الشيء ألمقة  
لمقا اذا كبته في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون لمقته محوته (وقال) اجلبت  
الرجل اذا اضطجع ساقطاً واجلبت الابل اذا مضت جادة وبعت الشيء اذا  
بعته من غيرك وبعته اشتريته وشريت بعت واشتريت وشعبت الشيء أصلحته  
وشعبته شققته وشعوب منه وهى المنية لانها تفرق والهاجد المصلي بالليل والهاجد  
التائم (وقال الاصمعي) الجون الاسود والجون الابيض والمشيح الجاد والمشيح  
الحذر والجلل الشيء الصغير والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث  
والاهاد السرعة فى السير والاهاد الاقامة (وقال أبو عبيد) التلاع مجارى الماء  
من أعلى الوادى والتلاع ما انهبط من الارض وأخلفت الرجل فى موعده وأخلفته  
واققت منه خلفا والصريم الصبح والصريم الليل وعطاء بئر كثير والبئر القليل  
أيضاً والظن يقين وشك والرهوة الارتقاء والرهوة الانحدار ووراء تكون خلف  
وقدام وكذلك دون فيهما وفزع الرجل فى الجبل صعد وفزع انحدار ورتوت الشيء  
شدته وأرخبته (وقال الكسائى) أفدت المال أعطيته غيبرى وأفدته استغفرت

وأودعته ما لا اذا دفعته اليه يكون ودية عندم وأودعته اذا سألك أن تقبل وديعته  
 قبلتها وغيت الكلام وغبي عنى ( وقال الاموى ) ليلة غاضية شديدة الظلمة ونار  
 غاضية عظيمة ( وقال غير واحد ) الحى خلوف غيب والخلوف المتخفون ( وقال  
 أبو عمرو ) المائل القائم والمائل اللاطى بالارض ( وقال الاحمر ) أشكيت الرجل  
 أتيت اليه ما يشكونى فيه وأشكيت اذ ارجعت له من شكايته الى ما يحب وسواء  
 الشئ غيره وسواؤه نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيته ما طلب وأطلبت الجأته  
 الى أن يطلب وأسررت الشئ أخفيت وأعلته وبه فسر قوله تعالى وأسروا الندامة  
 لما رأوا العذاب أى أظهروها والخشب السيف الذى لم يحكم عمله والخشب  
 الصقيل وتهيت الشئ وتهينى سواء والاقراء الحىض والاقراء الاطهار والخناذيد  
 الخصيان والفحولة وخفيت الشئ أظهرته وكتمته وشتت السيف أعمدته وسلته  
 انتهى ما أورده أبو عبيد فى هذا الباب ( وقال ابن دريد ) فى الجمهرة البك  
 التفريق والبك لأزدحام كأنه من الاضداد ( قال ) وللشراشر موضعان يقال  
 ألقى عليه شراشره اذا حماه وحفظه وألقى عليه شراشره اذا ألقى عليه ثقله قال  
 وسوي الرجل غيره وسوى الرجل الرجل بعينه يقال هذا سوي فلان أى فلان  
 بعينه بكسر السين قال حسان بن ثابت

أنا فلان نعدل سواء بغيره      فبى أنى من عندى العرش هاديا  
 ( قال ) والغابر الماضى والغابر الباقى هكذا قال بعض أهل اللغة وكأنه عندهم  
 من الاضداد ( قال ) والنبة من الاضداد يقال للضائع نبة وللموجود نبة ( وقال  
 أبو زيد فى نوادره ) البسل الحرام والبسل أيضاً الحلال وهذا الحرف من  
 الاضداد ( وفى أمالى القاتلى ) الجادى السائل والمعطي وهو من الاضداد ( وفى  
 ديوان الادب للفارابى ) المغلب المغلوب كثيراً والمغلب المرمى <sup>(١)</sup> بالمغلبة وهذا الحرف

( ١ ) الرمى أى المحكوم له بالمغلبة على قرنه

من الاضداد وناء نهض في ثقل وناء سقط من الاضداد وولى اذا أقبل وولى اذا أدبر من الاضداد والبين القطع والبين الوصل من الاضداد وأكرى زادوا كرى نقص من الاضداد والمبعد المذلل والمبعد المكرم من الاضداد ويقال عز على أن تفعل كذا أي اشتد وعز أي ضعف من الاضداد والضمد رطب الشجر ويأبسه والضمد صالحة الغنم وطالحها والنبل الكبار والنبل الصغار من الاضداد والصريح صوت المستصرخ والصريح المقيث وهو من الاضداد والشف الرمح والشف أيضاً النقصان من الاضداد ونصل الخضاب من اللحية سقط منها ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج من الاضداد وغرض القرية ملوؤها وكذا غرض الحوض والغرض أيضاً النقصان عن الملء من الاضداد وافزعت القوم أنزلت بهم فزعا وأفزعتهم اذا نزلوا اليك فأغتهم من الاضداد ( وفي القاموس ) الحوز السوق اللين والشديد ضد ( وفي الصحاح ) الرس الإصلاح بين الناس والافساد أيضاً من الاضداد وعسس الليل اذا أقبل بظلامه وعسس أدبر وقول أمرست الجبل اذا أعدته الى مجراه وأمرسته اذا أنشبت بين البكرة والقعو وهو من الاضداد والاشراط الارذال والاشراط أيضاً الاتراف من الاضداد والغابر الباقي والغابر الماضي وهو من الاضداد وفلان قفوتى أى خيرتى ممن أوتره وفلان قفوتى أى نهقتى كأنه من الاضداد والمككل الجاد يقال حمل فكلل أى مضى قدما ولم يحجم وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فأكال أى فما كذب وما جبن كأنه من الاضداد ونصل السهم اذا خرج من النصل ومنه قولهم رماه بأفوق فاصل ويقال أيضاً نصل السهم اذا ثبت نصله فى الشيء فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيلا نزع نصله وكذلك اذا ركب عليه النصل وهو من الاضداد ( وقال ثعلب ) فى كتاب مجاز الكلام وتصاريفه من الاضداد مفازة مفعلة من فوز الرجل ذامات ومغزة من الفوز على جنس التفاؤل كالسليم والمئة القوة والضعف

والساجد المنحنى والمتصب والمظلم القى يشكو ظلامته والزية المكان المرتفع وحفرة الاسد وغنا درس وكثر وقسط جار وعدل والمسجور الماء والغارغ ورجوت أملت وخفت والقنيص الصائد والصيد والغريم المطالب والمطالب ( وفي أدب الكاتب ) لابن قتيبة من ذلك فوق تكون فوق وتكون بمعنى دون ومنه قوله تعالى بموضة فما فوقها أي فما دونها ( وفي نواذر ابن الاعرابي ) من ذلك القشيب الحديد والخلق والزوج الذكر والاثني ويقال جزتك وجزت بك ومررتك ومررت بك ( وفي كتاب المقصور والمدود ) للاندلسي الشري رذال المال وأيضاً خياره من الاضداد جمع شراة ( وفي المجمل لابن فارس ) المجانيق الابل الضرو ويقال هي السمان وانها من الاضداد ( وفيه ) حكي ابن دريد تظاهر القوم اذا تدابروا فكانه من الاضداد ( وفيه ) العقوق الحامل وكان بعضهم يقول ان العقوق الحائل أيضاً وذهب الى أنه من الاضداد ( وفي كتاب المشاكة ) في اللغة للازدي يقال جبل متين من الاضداد يقال ذلك للقوى والضعيف ( وفي الافعال ) لابن القوطية اقع رفع رأسه واقنع أيضاً نكس رأسه من الاضداد وظننت الشيء ظناً تيقته وأيضاً شككت فيه من الاضداد وأشجذ المطر أقع ودام من الاضداد ( وفي القاموس ) أ كعت انطلق مسرعا وقد ضد وقعت له العطية أجزها وقعت له قعة أعطاه قليلا ضد والسبح النوم والسكون والقلب والانتشار في الارض ضدوا الشحش من الارض مالا يسيل الامن مطر كثير والذي يسيل من أدنى مطر ضد وكشع الشيء جمعه وفرقه ضدوا المسح أن يخلق الله الشيء مباركا أو ملعونا ضدوا النجادة السخا والبخل ضدوا نسحا ونسوحا شرب دون الري أو حتى امتلاً ضد وأسد دهش وسار كلالا ضدوا أفد أسرع وأبطأ ضد وأسود وله غلاما أسود أو غلاما سيدا ضد والعرب دحية تنفع ولا تؤذي وحية حمراء خيئة ضد وغمدت الركية كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد



والقعدد القريب الآباء من الجد الأكبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد والمصد  
 شدة البرد والحر ضد وأنشد الضالة عرفها واسترشد عنها ضد والنكد الفزيرات  
 اللبن من الابل والتي لا لبن لها ضد والمخاوذة المخافة والمواقفة ضد والأزر القوة  
 والضعف ضد وثأنا الابل أرواها وعطشها ضد وثأنات الابل رويت وعطشت  
 ضد وجناً الباب أغلقه وقتحه ضد ودارأته دافته ولا ينته ضد والحوشب الضامر  
 والمتفخ الجنين ضد وخشبه يخشبه خلطه وانتقاء ضد والساقب القريب والبعيد  
 ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجاء التي يتعجب من حسنها أو من  
 قبحها ضد والأعراب الفعش وقبيح الكلام والفرء عن القبيح ضد والتغريب  
 أن يأتي ينين يعض وينين سود ضد وقرضب اللحم من البرمة جمعه والشئ فرقه ضد  
 وأنجب جاء بولد جبان وشجاع ضد والملوب المتقرية من زوجها والمتجنبة منه ضد  
 ( فائدة ) قال ابن درستويه في شرح النصيح النوء الارتفاع بمشقة وثقل ومنه  
 قيل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضاً وأنه  
 من الاضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا في ابطال الاضداد انتهى  
 فاستفدنا من هذا أن ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وأن له في ذلك  
 تأليفاً ( تنبيه ) قال في الجمهرة الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من  
 الاضداد وإنما هي لغة قوم فأفاد بهذا أن شرط الاضداد أن يكون استعمال اللفظ  
 في المعنيين في لغة واحدة ( وقال الازدي ) في كتاب الترقيص اخبرنا أبو بكر  
 ابن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج رجل من بني كلاب أو من سائر  
 بني عامر بن صعصعة الى ذي جدن فاطلع الي سطح والملك عليه فلما رآه الملك  
 اختبره فقال له ثب أي أقعد فقال ليلى الملك أني سامع مطيع ثم وثب من السطح  
 فقال الملك ما شأنه فقالوا له أبيت اللعن ان الوثب في كلام نزار الطمر فقال الملك  
 ليست عريتنا كمر بيتهم من ظفر حمر أي من أراد أن يقيم بظفار فليتكلم بالحيرية

( وقال القائل في أماليه ) الصريم الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا خدأ وقال النطقة الماء تقع على القليل منه والكثير وليس بضد ( فائدة ) ألف في الاعداد جماعة من أئمة اللغة منهم قطرب والتوزي وأبو بكر بن الانباري وأبو البركات بن الانباري وابن الديهان والصفاني ( قال أبو بكر بن الانباري في أول كتابه ) هذا كتاب ذكر الحروف التي توقها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين ويقان أهل البدع والزيغ والازدراء بالعرب أن ذلك كان منهم لتقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيستلون عن ذلك ويحتجون بأن الاسم منبئ على المعنى الذي تحته ودال عليه وموضح تأويله فإذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا المسمى فأجابوا عن هذا الذي ظنوه وسئلوا عنه بضروب من الاجوبة أحدها أن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة الواحدة على المعنيين المتضادين لانها تقدمهما ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر فلا يراد بها في حال التكلم والاخبار الا معنى واحد فمن ذلك قول الشاعر

كل شيء خلا الموت جلالاً والفتى يسعى ويباهيه لامل

دل ما تقدم قبل جلال وتأخر بعده على أن معناه كل شيء ما خلا الموت يسير ولا يتوهم ذو عقل وتميز أن الجلال هنا معناه عظيم وقال الآخر

يا خول يا خول لا يطعم بك الامل فقد يكذب ظن الامل الاجل

يا خول كيف ينوق التمسح معترف بالموت والموت فيما بعده جلال

فدل ما مضى من الكلام على أن جلالاً معناه يسير وقال الآخر

قومي هم قتلوا أميم أخى فاذا رميت بصيدى سهبي

فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاهن عظمى

فدل الكلام على أنه أراد فلئن عفوت لاعفون عفواً عظيماً لأن الإنسان لا يفرح بصفحة عن ذنب حقير يسير فلما كان الابس في هذين زائلاً عن جميع السامعين لم ينكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفين اللفظين وقال تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم أراد الذين يتيقنون ذلك فلم يذهب وهم عاقل الى أن الله تعالى يمدح قوما بالشك في لقاءه وقال تعالى حاكياً عن يونس (وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه) أراد رجاً ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم قيقن يونس أن الله لا يقدر عليه ومجري حروف الاضداد مجرى الحروف التي تقع على المعاني المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها الا بما يتقدم الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل للواحد من الضان وحمل اسم رجل لا يعرف أحد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك غسق يقع على معنيين مختلفين أحدهما أظلم من غسق الليل والآخر سال من الغسق وهو ما يفسق من صديد أهل النار في ألفاظ كثيرة يطول احصاؤها تصحبها العرب من الكلام ما يدل على المعنى الخصوص منها وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين (أحدهما) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجل والناقة واليوم والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط (والضرب الآخر) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البر والحظنة والعبير والحار والذئب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى (قال أبو العباس) عن ابن الاعرابي كل حرفين أوقتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا فلم يلزم العرب جملة

( وقال ) الاسماء كلها لعل خصت العرب ما خصت منها من العلل ما فعله ومنها ما نجهله وذهب الى أن مكة سميت مكة لجذب الناس اليها والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهم تكوف الرمل تكوفاً اذا ركب بعضه بعضاً والانسان سمي انساناً لنسيانه والبيمة سميت بهيمة لانها أبهمت عن العقل والتمييز من قولهم أمر مبهم اذا كان لا يعرف بابه ( فان قال ) قاتل لاي علة سمي الرجل رجلاً والمرأة امرأة والموصل الموصل ودعدد عدداً ( قلنا ) لعل علمتها العرب وجعلناها أو بعضها فلم تزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا ( وقال قطرب ) انما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على انساعهم في كلامهم كما زاحفوا في اجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب ( وقال آخرون ) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالاصل لمعنى واحد ثم تداخل على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال ليل صريم والنهار صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب واحد وهو القطع وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سميا بذلك لان المغيث يصرخ بالاغاثة والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فأصلهما من باب واحد وكذلك السدقة الظلمة والسدقة الضوء سميا بذلك لان أصل السدقة السترف فكان النهار اذا أقبل ستر ضوءه ظلمة الليل وكان الليل اذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار ( وقال آخرون ) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة بينهما ولكن أحد المعنيين لحى من العرب والمعنى الآخر لحى غيره ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء فآلجئون الايض في لغة حي من العرب وآلجئون الاسود في لغة حي آخر ثم أخذ أحد الفريقين من الاخر كما قالت

قريش حسب يحسب "خبرة" أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال قال الكسائي  
أخفوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسب يحسب  
فكان حسب من لغتهم في أنفسهم وبحسب لغة لغيرهم سموها منهم فكلموا  
بها ولم يقع أصل البناء على فعل يفعل (وقال الفراء) قوى هذا الذي ذكره  
الكسائي عندي أتى سمعت بعض العرب يقول فضل فضل (قال أبو بكر)  
يذهب أي الفراء إلى أن يفعل لا يكون مستقبلاً لفعل وإن أصل فضل من  
لغة قوم يقولون فضل فضل فأخذ هؤلاء ضم المستقبل عنهم (وقال الفراء) الذين  
يقولون مت أموت ودمت أدم أخذوا الماضي من لغة الذين يقولون مت أمات  
ودمت أدام لأن فعل لا يكون مستقبلاً يفعل (قال أبو بكر) فهذا قول ظريف  
حسن انتهى <sup>(١)</sup>

#### § النوع السابع والعشرون معرفة المترادف

قال الامام فخر لدين هو لالفظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد قال  
واحترازةً بـ لا فرد عن الاسم واحد فليست مترادفين وبوحدة الاعتبار عن  
التباين كالسيف والصنم فانهما دالا على شيء واحد لكن باعتبارين  
أحدهما على الذات والآخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد ان أحد  
المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني  
قوية الاول والفرق بينه وبين التابع ان التابع وحده لا يفيد شيئاً  
كمثلنا عطشان نطشان (قال) ومن الناس من أنكروا وزعم أن كل ما يظن  
من مترادفات فهو من التباينات أما لأن أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة  
أو صفة الصفة (قال) والكلام معهم اما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع  
أما من لتين وهو أيضاً معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالخنطة والبر والقمح

(١) وجد هنا قبل النوع زيادة في نسخة واحدة والظاهر انها ليست من كلام المؤلف اهـ

وتسفات الاشتقاقين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة انتهى ﴿ وقال التاج السبكي في شرح التهاج ﴾ ذهب بعض الناس الى انكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من التباينات التي تباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان الاول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس والثاني باعتبار انه بادی البشرة وكذا الخلدريس والعقار فان الاول باعتبار العتق والثاني باعتبار عمر الدن لشدها وتكلف لاكثر المترادفات بمثل هذا المقال المجيب ( قال التاج ) وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في قه اللغة والعربية ومنن العرب وكلامها وقطعه عن شيخه أبي العباس ثعلب ( قال ) وهذا الكتاب كذب منه ابن الصلاح نكتا منها هذه وعلفت أنا ذلك من خط ابن الصلاح انتهى ( قلت ) قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه المسئلة يسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والهند والحساء والذي قوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالقاب صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فعناها غير معنى الاخرى وقد خالف في ذلك قوم فرعموا أنها وان اختلفت أفاضلها فاتها ترجع الى معنى واحد وذلك قولنا سيف وعضب وحسام ( وقال آخرون ) ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى الاخر قلوا وكذلك الافعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وجمع قلوا في قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا قول وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ( واحتج ) أصحاب المقالة الاولى بانه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الاخرى لما أمكن ان نعبر عن شيء بغير عبارة وذلك أنا قول في لا ريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى

واحد قلوا وانما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيداً ومبالغة كقوله \* وهند أتى من دونها تأتي والبعد \* قلوا فالأتي هو البعد ( ونحن نقول ) ان في قدم معنى ليس في جلس ألا تري أنا نقول قام ثم قدم وأخذه المقيم والمقعد وقعدت المرأة عن الحيض ونقول لناس من الخوارج قد علمت نقول كان مضطجماً مجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لأن المجلس المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو اختلفا لما جاز ان يعبر عن الشيء بالشيء فانا نقول انما عبر عنه من طريق المشاكلة ولنا قول ان اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قلوه وانما نقول ان في كل واحدة منها معنى ليس في الاخرى انتهى كلام ابن فارس ( وقال ) العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكى الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه أحفظ للسيف خمسين اسماً فبسم أبو علي وقال ما أحفظه الا اسماً واحداً وهو السيف قال ابن خالويه فأتى المهند والصارم وكذا وكذا فقال أبو علي هذه صفات وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة ( وقال الشيخ عز الدين ) والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن منع ينظر الى اختصاص بعضها بزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات ( قال ) بعض المتأخرين وينبغي أن يكون هذا قسماً آخر وسماه المتكافئة ( قال ) وأسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا النوع فانك اذا قلت ان الله غفور رحيم قد ير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات ( قال لا صفهاتي ) وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فأما في لعتين فلا ينكره عاقل ( فوائد ) الاولى قال أهل الاصول لوقوع الالفاظ المترادفة

مبيان (أحدهما) أن يكون من واضعين وهو الاكثر بان تضع احدي القيلتين  
أحد الاسمين والاخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر احدهما  
بالاخرى ثم يشتهر الوضمان ويخفى الواضمان أو يلبس وضع أحدهما بوضع الآخر  
وهذا مبنى على كون اللغات اصطلاحية (والثاني) أن يكون من واضع واحد  
وهو الاقل (وله فوائد) منها أن تكثر الوسائل أي الطرق الى الاخبار عما  
في النفس فانه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بعض  
الاذكياء في الزمن السالف ألثغ فلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات  
تعينه على قصده لما قدر على ذلك (ومنها) التوسع في سلوك طرق الفصاحة  
وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد يتأني باستعماله مع  
لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البديع ولا  
يتأني ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ (الثانية) ذهب بعض الناس الى أن  
الترادف على خلاف الاصل والاصل هو التباين وبه جزم اليضاوى في منهاجه  
(الثالثة) قال الامام قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا  
الآخر الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين قال وزعم كثير من  
المكلمين أن التحديدات كلها كذلك لانها تبدال اللفظ الخفي بلفظ أجلى منه  
قال ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات (الرابعة) قال السكا في تعليقه  
في الاصول الالفاظ التي بمعنى واحد تنقسم الى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة  
فالمترادفة كما تسمى الخمر عاقرا وصهايا وقهوة والسبع أسدا وليثا وضرغاما  
والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال  
أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب  
(الخامسة) ممن ألف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروز اباذي صاحب  
القاموس ألف فيه كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألف و ألفرد



خلق من الائمة كتاباً في أسماء أشياء مخصوصة قألف ابن خالويه كتاباً في أسماء  
الاسد وكتاباً في أسماء الحية

( ذكر أمثلة من ذلك )

الصل له ثمانون اسماً أوردھا صاحب القاموس في كتابه القى سماه تزيق الاسل  
لتصنيف العسل ( وهى هذه ) العسل والضرب والضربة والضرب  
والشوب والذوب والحيت والتحموت والجلس والورس والاري  
والقواب واليوم واللهم والنسيل والنسيلة والعظم والطرم والطرام  
والطريم والمستفشار والمستفشار والشهد والشهد والحمران والمغافة  
والعنقوان والمأذى والمأذية والظان والظن والبلبة والبلبة والسنوت  
والسنوت والسنة والشراب والغربة والاس والصيب والمزج  
والمزج ولعاب النحل والربوب ورضاب النحل وجنى النحل وريق النحل  
وقى الزنابير والشور والسوي ومجاج النحل والثواب والحافظ  
والامين والضحل والشفا واليمانية واللواص والسليق والكرسفي  
والعقيد والسوانة والسوانة والرخيف والجنى والسلاف والسلافة  
والشرو والشرو والصميم والجث والصبياء والخيم والخلوى والضج  
والسدي والرحيق والرحاق والصموت والمج والمجلب والمجلب والكمير  
والنحل والاصبهانية<sup>(١)</sup> ( قلت ) ما استوفى أحد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك قد  
قأته بمض الالفاظ أنشد القألى في أماليه ( ولذ كطم الصرخدى تركه ) وقال  
الصرخدى العسل كذا قلہ أبو المياس وقال ابن دريد الصرخدى الخمر ( وفي )  
أمالى الزجاج من أسامى العسل السعايب ( ومن أسماء السيف ) كما ذكر ابن  
خالويه في شرح الدرريديۃ الصارم والرداء والخليل والقضيبيۃ والصفحة والمقرر

(١) فيه ريۃ من تخمين ه قأته نصر

والصمصامة والمأثور والقضب والكهام والالنيث والمعضد والجراز واللدان  
والنظار وذو الكريمة والمشرقي والقاسمي والعضب والحسام والمذكر والمهام  
والهذّ والنصل والهذاذ والهذاهذ والمهضل والمهزم والقاضب والمصم  
والمطبق والضريبة والهندواني والمهند والصقيل والايض والفمر والعقبة والنتين  
وهو الذي لا يقطع والهندكي أيضاً في شعر كثير (وفي أمالي القالي) الكركرة  
والكلكل والبرك والبركة والجوشن والجوش والجوشوش والحيزم والحيزوم  
والحزيم الصدر (قال) ويقال أخذه بأجمه وأجمه وبمخذافيه وحذاميره  
وحذاميره وحرايمه وبربانه وبربانه وبصنائه وبسنيته وبجلته وبزغبره وبزغبره  
وبزويره وبزويره وبصبرته وبصباره وبزأجه وبأجمه وبأصيته وبظليته وبأزمله  
كله أخذه جميعاً (وفي أمالي الزجاجي) قال أخبرنا فطويه عن ابن الأعرابي  
قال يقال للعامة هي العمامة والمشوذ والشب والمقطعة والعصابة والمصاب والتاج  
والكورة (وذكر) أيضاً أنه يقال جاء الرجل متخماً أي متعباً أحسن تخيماً أي  
تعبية هذا حرف حكاه ابن الأعرابي (وقال ابن السكيت) العرب قول لا يمين  
ميك وجفك ودراك وصناك وصدحك وقنلك وضلعك كله بمعنى واحد (وفي  
أمالي ثعلب) يقال ثوب خلق وإخلاق وسمل وأسماط ومزق وشبارق وطرائق  
وطرايد ومشق وهب وإهاب ومشبرق وشمارق وخبب وإخاب وخائب  
وقبائل ورعايل وذعاليب وشماطيط وشراذم وردم وهدم وأهدام وأطار بمعنى  
(وفي أمالي ثعلب) يقل أرم فلان وأطرق وأسكت وأزيم وقرسم وبلذم وأسبط  
بمعنى أرم يقال قطعت يده وجذمت وبترت وبسكت وبصكت وضربت وترت  
وجذت (قال) ثعلب وأغرب ما فيه بصكت يقال فعلت ذلك من أجلك وأجلك  
وأجلك وإجلالك وإجلالك وإجلك وإجراك بمعنى يقال وقع ذلك في روعي  
وخلدي ووهي بمعنى واحد (وفي أمالي القالي) التفتف والقوق والسكاك

والسكاكة والسحاح والكبد والسهي الهواء بين السماء والارض ( قال ) والشرح  
والشلخ والتجار والتجار والتجر والسنخ بالخاء والصنج بالجيم والاروم والارومة  
والبنك والمصر والضغى والبؤبؤ والعرق والتجاس والتجاس والعيس والاسن  
والاش والاص والجشم والارث والسر والمركب والمنبت والكرس والقفس  
والجنث والخنج والبنج والعكر والمذر والحذر والجذر والجرومة والتصاب والمنصب  
والمحتدو المخلد والمخذ والطخس والارس والقرق والضن هذه الالفاظ كلها معناها  
الاصل ( وزاد ثعلب فى أماليه ) الاسطمة والاطسمة والصيابة والصوابة والرباوة  
والربا ( وفى أمالى ثعلب ) يقال سويداء قلبه ووجه قلبه وسواد قلبه وسواده قلبه  
وجلبلان قلبه وسوداء قلبه بمعنى يقال ضربه فهو رده وجورده وقطله وقعطله وجرعبه  
وبركه وجعطله وبرقه اذا صرعه ( يقال ) نزلت بسحسحه وعقوته وعمرسته  
وعذرتة وساحتة وعنته وعقارته وعرقاه وعرقاته وصره وقصاه ( وقال القالى فى  
أماليه ) حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قال  
حدثنا مذيلى قال سمعت أبا سوار الضوى يقرأ واذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها  
فقلت انما هي نفسا قل النسمة والنفس واحد ( وفى الجمهرة ) قال أبو زيد قلت  
لأعرابي ما المحنطى قال المتكاكى قلت ما المتكاكى قال المتأزف قلت ما المتأزف  
قال أنت أحق

### النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع

( قال ) ابن فارس فى قه اللغة للعرب الاتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على  
وزنها ورويا شياء وكذا ( وروى ) أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال  
هو شيء تدبه كلامنا وذلك قولهم ساعب لاعب وهو خب صب وخراب ياب  
وقد شاركت المعجم العرب فى هذا الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور  
تأيداً مستقلاً فى هذا النوع وقد رأيت مرتباً على حروف المعجم وقاته أكثر مما

ذكره وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه مافاتة في تأليف لطيف سميته الامام في  
الاتباع وقال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور هذا كتاب الاتباع والمزاوجة  
وكلاهما على وجهين ( أحدهما ) أن تكون كلمتان متواليان على روى واحد والوجه  
الآخر أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين أحدهما أن تكون  
الكلمة الثانية ذات معنى والثاني أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة  
الاشتقاق الا أنها كالاتباع لما قبلها انتهى ( وقال أبو عبيد في غريب الحديث )  
في قوله صلى الله عليه وسلم في الشبرم انه حار يار ( قال الكسائي ) حار من الحرارة  
ويار اتباع كقولهم عطشان فطشان وجائع ناعم وحسن بسن ومثله كثير في الكلام  
وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس  
يتكلم بالثانية منفردة فلذا قيل اتباع ( قال ) وأما حديث آدم عليه السلام حين  
قل ابنه فكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله ويياك قال وما يياك  
قيل أضحكك فن بعض الناس يقول في يياك انه اتباع وهو عندي على ما جاء  
تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا  
بالواو ( ومن ذلك ) قول العباس في زمزم هي لشارب حل وبل فيقال انه أيضاً  
اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو وأخبرني الاصمعي عن المعتمر بن  
سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قل ويقال بل شفاء من قولهم قدبل الرجل  
من مرضه وأبل اذا برأ انتهى كلام أبي عبيد ( وقال التاج السبكي في شرح منهاج  
البيضاوي ) ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق  
بينهما فان المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده  
شيئاً بل شرط كونه مفيداً تقدم الاول عليه كذا قاله الامام فخر الدين الرازي  
وقال الآمدي التابع لا يفيد معنى أصلاً ولهذا قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن  
معنى قولهم بسن قال لا أدري ماهو ( قال السبكي ) والتحقق أن التابع يفيد

التقوية فان العرب لا تضعه سدي وجل أبي حاتم بمعناه لا يضر بل مقتضى قوله انه لا يدري معناه أنه معنى وهو لا يعرفه (قال) والفرق بينه وبين التأكيّد أن التأكيّد يفيد مع التقوية في احتمال المجاز وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع والتأكيّد لا يكون كذلك (وقال القالي في أماليه) الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الاول فيؤتى به توكيداً لان لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الاول فن الاول قولهم رجل قسم وسيم وكلاهما بمعنى الجليل وضئيل بضئيل فالبئيل بمعنى الضئيل وجديد قشيب والقشيب هو الجديد ومضيع مسيع والاماعة هي الاضاعة شيطان ليطان أي لصوق لازم للشر من قولهم لا ط حبه بقلي أي لصق وعطشان عطشان أي قلق وأسوان أتوان أي حزين متردد يذهب ويحیی من شدة الحزن (وقال ثعلب في أماليه) قال ابن الاعرابي سألت العرب أي شيء معنى شيطان ليطان فقالوا شيء تدبه كلامنا نشده (وقال القالي في أماليه) في قولهم حسن بسن يجوز أن تكون النون في بسن زائدة كما زدوها في قولهم امرأة خلبن من الخلالة وناقة علجن من التلج وهو اللفظ فكأن الأصل في بسن بس وبس مصدر بسست السويق أبسه بسافوض البس في موضع البسوس كقولهم درهم ضرب الأمير أي مضروبه ثم حذفت إحدى السينين تخفيفاً وزيد فيه النون وبني على مثال حسن فعناه حسن كامل الحسن قال وأحسن من هذا أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف كما يدل ذلك ياء لأن الياء والنون كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل وآتروا هنا النون على الياء لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه أن يكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع وقولهم حسن قسن عمل فيه ماعمل في بسن والقسن تتبع الشيء - وطلبه وتطلبه فكأنه حسن مقسوس أي متبوع مطلوب انتهى

﴿ ذكر أمثلة من الاتباع ﴾

( قال ابن دريد في الجهرة ) باب جمهرة من الاتباع يقال هذا جائع نافع والنائع الممايل ( قال ) متأود مثل القضيبي النائع وعطشان نطشان من قولهم ما به نطيش أي حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن بسن فقال لا أدري ما هو ومليح قزح من القزح وهو الابرار وقبيح شقيح من شقح البسر اذا تغيرت خضرته ليحمر أوليسفر وهو أقبح ما يكون حينئذ وشحيح بحيج بالباء من البحة ونحيح بالنون من نوح بحمله وخيث فيث كأنه ينث شره أي يستخرجه وشيطان ليطان وخزيان سوان وعبي شري من شري المال أي رديته وسينغ لينغ وسانغ لانغ وهو الذي يسبغ سلافي الخلق وحاريار وحران يران وكثير بثير وبذير وغير يوصف به الكثرة وقير وقير وقول العرب استبت الوبرة والارنب فقالت الوبرة للارنب عجز واذا ناسا ترك أصانان فقالت الارنب للوبرة يديتان وصدر وسائر كحرق وضايل بنيل وخضر مضر وغفريت ففريت وغفريت ففريق وقفته تته وكركز وواحد قاحد وقالوا فارد ومائق ذائق وحائر بائر وسماج لمج وشقيح قبيح فهذه الحروف اتباع لا تفرد وتجيء أشياء يمكن أن تفرد نحو قولهم غني ملي وقير وقير والوقرة هرمة في العظم وجديد قشيب وخائب هائب وماله عال ولا مال ولا بارك الله فيه ولا دارك وغريض أريض والارريض الحسن وثقف ثقف أي جيد الالتفاف وخفيف ذفيف أي سريع فأما قولهم حل وبل فابل المباح زعموا وقولهم حياك الله ويياك فيياك أضحكك زعموا وقال قوم قربك وأنشدوا

لما تبينا أبا نعيم أعطى عطاء الماجد الكريم

( وقال في موضع آخر من الجهرة ) وأما قولهم حل وبل فقال قوم من أهل اللغة بل اتباع ( وقال قوم ) بل البل المباح لغة يمانية زاد ابن خالويه وقيل بل شفاء ( وعقد أبو عبيد ) في الغريب المصنف بابا للاتباع ( فما ذكر فيه ) عبي شي

وبعضهم يقول شوي وما أعياه وأشياه وأشواه وجاء بالمي والشى وأحق فاك تاك  
 وضال تال وجاء بالضلالة والثلالة وهو اسوان أتوان أى حزين وسليخ مليخ أى  
 لا طعم له وماله تل وغل يدعو عليه وماله عافطة ولا نافطة فالعافطة العز تمفط تضرط  
 والثافطة اتباع وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت ورجل حاذق باذق وشى تافه  
 تافه أى حقير ورجل سهد مهد أى حسن وما به حبض ولا نبض أى ما يتحرك  
 ورطب سفر مقرمى له سقر وهو غسله وماله <sup>(١)</sup> حم ولا رم ولا حم ولا رم أى  
 ماله شى وماله سبد ولا لبد وهو أشر أفر وأشران أفران وانه لهدر مذر وعين  
 جدرة بدرة أى عظيمة ورجل سدمان ندمان وخاز باز صوت الدباب ويقال حسن  
 بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك انتهى (وقد استفيد من المثالين)  
 الاخيرين أن الاتباع قد يأتى بلفظين بعد المتبع كما يأتى بلفظ واحد وفى الجمرة  
 أيضاً يقولون شغب شغب وجنب اتباع لا يفرد ولحه حظا بظا اذا كان كثيرا  
 ولا يفرد بظا هكذا يقول الاصمعي ووقع فلان فى حبص يهص وفى حبص يهص  
 ولا يفرد اذا وقع فى ضيق أو فى لا يتخلص منه وجى به من حوث بوث بثليلث  
 حركة الاء أى من حيث كان وجاء فلان بحوث وبوثن أى بالشىء الكثير ويوم  
 عك أك وعيك أك كيك شديدا الحر وتركهم هتابنا كسرم (وفى كتاب الماع  
 الاتباع لابن فارس) رجل خياب تياب وانه لمجرب مدرب وخائب لائب وطب  
 لب أى حاذق وارب جرب متوجع وامرأة خفوت لفوت ساكنة وفرس صلتان  
 فلتان نشيط وأحق هقات لمت خفيف وتركت خيلا أرض بنى فلان حوثا بوثا  
 أثارها وهو سميح لميخ وسميخ لميخ أى حلوسه ومالي فيه حوجاء ولا لوجاء  
 ورجل خلاجة ولاجة وفرس عوج موج واسع الخطو وشى خالد تالدوشى شذ  
 فذبذ ورأس زعر معر قليل الشعر وهو عزيز مزيز وهزة لمزة وجاء بالمال من حسه

وبسه ورجل ناعس واعس وأعمش أرمش ولا محيص عنه ولا مقيص ولحم غريص  
 أنيض وهو غض بض ند وكثر المباط والمياط أى الملاج وشائع ذائع وهائع  
 لائع وهاع لاع جبان وصمعة لمعة ذكي وأف وقف وضعيف نيف وطلق ذاق  
 وسنام سامك تامك أى مرتفع وهونذل رذل وخسل فسل دون وذهب الضلال  
 والالال وناقة حائل مائل وعلجم خلجم للطويل الضخم وخيم بالمكان وريم  
 ورجل عيان أيمان فاقد الصبر ورجل مهين وهين وزمن ضمن وخازن مازن  
 وهين لين وحزن شزن وعرصعب ( وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم  
 بخطه ) رجل حقرت قمرت ودعب لب وخصى بصى وفدم سدم وعوز فوز  
 وطبن تبين ومخرنط مبرنط وهلمة تلمة وهش بش وشديد أديد وأعطيت المال  
 سهوا رهوا وخاش ماش وهو المتاع ( وفي أمالي ثعلب ) قل العجائى يقال عليه  
 عليه وعابس كابس ورغا دغا شغما وانه لفظ بظ وهو لك أبداً سمدأ سمردا  
 وانه لشكس لكس أى غير ويقال للخب الخبيث انه لسمع قلع وهو من نعت  
 الثوب وله من فرقه كبص وأصيص أى اتباض وذعر وانه لاحق بلف ملغ  
 وانه لمغت ملغت ذا كان يعفت فى كل شئ ويلفته أى يدقه ويكسره وانه  
 لسفل وغل وما عنده نعيم على أصحابه ولا نعيم أى إقامة ويقال حار جار يار  
 اتباع ويقال انه لتاك فاك ما يج لا ينبعث من الكبر بغير البعير وقد يوصف به  
 رجل ويقال رجل صير سير اذا كان حسن الصورة حسن الثياب ( وفي أمالي  
 القالى ) يقولون شقيح قبيح وكثير بذير وكثير بحير ووحيد قحيد ولحز لصب  
 أى بخيل ووتخ شفن ووتيج شفين أى قليل وخاسر دامر وخاسر دابر وخسر  
 دمر وخسر دبر وفدم لدم أى بليد ورطب ثغد مفد أى لين وجاؤا أجمعون  
 أكتعون أبصعون وضيق ليق وضيق عيق وسجل رجل أى ضخم وأشق أقمق  
 أى طويل ( وفي ديوان الادب للغاراني ) أذن حشرة مشرة لطيفة حسنة ورجل



قشِب خشب اذا كان لاخير فيه اتباع له وذهب دمه خضرا مضرا اتباع له أي  
 باطلا ويقال أحق بلغ ملغ اتباع له وقديفرد ( قال رؤبة ) والملغ يلكي بالكلام  
 الاملغ فافرد الملغ فدل أنه ليس باتباع ويقال ذهبت أبله شذرمذ بنذر اذا تفرقت  
 في كل وجه وكذا تفرقت ابله شفر بنر ومذر اتباع له ومكان عمير بجير اتباع له  
 ( وفي الصحاح ) فلان في صنعة حاذق باذق وهو اتباع له ورجل دعق لعق  
 اتباع أي حريص ( وفي الجهرة ) عجوز شلة كلمة اتباع له لا يفرد ( وفي مختصر  
 العين ) رجل كفرين عفرين أي خيث ( وفي الصحاح ) انه لحواس عواس  
 أي طلاب باليل ورجل أخرس أخرس اتباع له وشئ عريض أريض اتباع له  
 وبعضهم يفردة ورجل كفل لظ أي عسر متشدد ومكان بلقع سلقع وبلاقع سلاقع  
 وهي الاراضي القفار التي لا شئ بها قيل هو سلقع اتباع بلقع لا يفرد وقيل هو  
 المكان الحزن وضائع سائع ورجل مضياع مسياع للمال ومضيع مسيع وناقة  
 مسياع مرياع تذهب في المرعى وترجع بنفسها وشعة بائمة كائمة أي ممتلئة بحمرة  
 من الدم ورجل عطلى عطلى ( فائدة ) قال ابن الدهان في الفرة في باب  
 التوكيد منه قسم يسى الاتباع نحو عطشان نطشان وهو داخل في حكم التوكيد  
 عند الأكثر والدليل على ذلك كونه توكيدا للاول غير مبين معنى بنفسه عن  
 نفسه كما كتع وأبضع مع أجمع فكالا ينطق بأكتع بنير أجمع فكذلك هذه  
 الالفاظ مع ما قبلها ولهذا المعنى كررت بعض حروفها في مثل حسن بسن كما فعل  
 بأكتع مع أجمع ومن جعلها قسما على حدة حجة مفارقة أكتع لجريانها على  
 المعرفة والنكرة بخلاف تلك وانها غير مفترقة الى توكيد قبلها بخلاف أكتع  
 ( قال ) والذي عندي أن هذه الالفاظ تدخل في باب التأكيد بالتمكرار نحو رأيت  
 زيدا زيدا ورأيت رجلا رجلا وانما غير منها حرف واحدا يميثون في أكثر  
 كلامهم بالتمكرار ويدل على ذلك انه انما كرر في أجمع وأكتع العين وهنا

كررت العين واللام نحو حسن بسن وشيطان ليطان ( وقال قوم ) هذه الالفاظ تسمى تأكيداً واتباعاً ﴿ وزعم قوم ﴾ أن التأكيد غير الاتباع واختلف في الفرق فقال قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقيح شقيح والتأكيد يحسن فيه الواو نحو حل وبل ﴿ وقال قوم ﴾ الاتباع للكلمة التي يختص بها معنى ينفرد بها من غير حاجة الى متبوع

﴿ النوع التاسع والمشرون معرفة العام والخاص ﴾

فيه خمسة فصول

﴿ الفصل الاول ﴾ العام الباقي على عموميه وهو ما وضع عاماً واستعمل عاماً وقد عتد له الثعالي في قصه اللغة باب الكلّيات وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل فن ذلك كل ما علاك فأظلك فهو سماء كل أرض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين شيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل شيء دب على وجه الارض فهو دابة كل ما امتير عليه من الابل والخيول والحير فهو غير كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو ماعون كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل كريمة من لثاء والابل والخيول وغيرها فهي عقيلة كل طائر له طوق فهو حمام كل نبت كانت ساقه أفايب وكوباً فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضاه كل شجر لا شوك له فهو سرح كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذاً للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل ما يؤتدم به من زيت أو سمن أو دهن أو ودك أو شعهم فهو اهالة كل ريح لا تحرك شجراً ولا تنفي أثرأ فهي نسيم كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل ما ارتفع من الارض فهو نجمد ( قال ابن خالويه في شرح الفصيح ) قال أبو العباس أخبرت عن أبي عبيدة أنه قال قال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في وظل وما لم

تكن عليه الشمس فهو ظل اه

(الفصل الثاني) في العام المحصوص وهو ما وضع في الاصل عاماً ثم خص في الاستعمال بعض أفراده (مثاله عزيز) وقد ذكر ابن دريد أن الحج أصله قصدك الشيء ونجريدك له ثم خص بقصد اليك فان كان هذا التخصيص من اللغة صالح أن يكون مثالا فيه وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع (ثم رأيت له مثالا في غاية الحسن) وهو لفظ السبت فانه في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة بآخر أيام الاسبوع وهو فرد من أفراد الدهر (ثم رأيت في الجهرة) رث كل شيء خسيسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس أو يقتصر وهذا مثال صحيح (وفيها) تمت الشيء اذا جمعه أتمه تما وأكثر ما يستعمل في الحشيش وخم اللحم وأخم وأكثر ما يستعمل في المطبوخ أو المشوي فأما التي فيقال حل وأصل وقزت نفسى عن الشيء قزا اذا أبت لغة يمانية وأكثر ما يستعمل في معنى عنت الشيء ونفس الشيء ينض نضاً وهو أن يمكنك بعضه وقولم هذا أمر ناض أى ممكن وأكثر ما يستعمل أن يقال ماض لى منه الا اليسير ولا يوماً بذلك الى الكثير ويقال براض بنى فلان طمة من السكلا وأكثر ما يوصف بذلك اليس والرضاض الحصى وأكثر ما يستعمل في الحصى الذى يجرى عليه ماء (وفي الغريب المصنف) قال أبو عمر والسبت كل جلد مدبوغ وقال الاصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة (الاصمعي) اذا كان الثوب مصبوغاً مشبعاً فهو مقدم وعن الكسائى لا يقال مقدم الا في الاحمر (وفي الجهرة) انط سيف البحر وعمن (قال بعض أهل اللغة بل كل سيف خط) والزف ريت صغير كالزغب (وقال بعض أهل اللغة لا يكون الزف الا للنعامة) والشك انتظام الصيد وغيره بالسهم أو الرمح وقال قوم لا يكون الشك الا أن يجمع بين شيتين بسهم أو رمح ولا أحسب هذا ثبوتاً (وفي أمالى

القالي) الزبرج السحاب الذى تسفره الريح هذا قول الاصمعي (وقال ابن دريد) لا يقال فيه زبرج الا أن يكون فيه حمرة (وفي الكامل للمبرد) المهن الصوف الملون هذا قول أكثر أهل اللغة وأما الاصمعي فقال كل صوف عن والحنتم الخزف الاخضر وقول الاصمعي كل خزف حنم

(الفصل الثالث فيما وضع فى الاصل خاصاً ثم استعمل عاماً)

عقد له ابن فارس فى هذه اللغة باب اقول فى أصول الاسماء قيس عليها وألحقها غيرها ثم قال كان الاصمعي يقول أصل الورد اتيان الماء ثم صار اتيان كل شيء وردا والقرب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا أى يطلبه ولا يقرب كذا ويقولون رفع عقيرته أى صوته وأصل ذلك أن رجلاً غمرت رجله فرفعها وصاح قبل بعد لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهما مسافة وأصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير (قال ابن فارس) وهذا كله توقيف وقولهم كثر حتى صار كذا على ما فسرناه من أن الفرع موقف عليه كما ان الاصل موقف عليه انتهى (وقد عقد ابن دريد) فى الجمهرة لذلك باباً ترجم له باب الاستعارات (وقال) فيه النجمة صلها طلب النيث ثم كثر فصار كل طلب ابتغاءاً والنيمة صلها أن يعطى الرجل الناقة فيشرب لبنها أو الشاة ثم صارت كل عطية منيعة ويقال فلوت المهر ذا تبجته وكان الاصل الفطام فكثر حتى قيل للمتج متجى والوغي اختلاط الاصوت فى الحرب ثم كثر فصارت الحرب وغي وكذلك اواغية والغيث المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثاً والسماء المعروفة ثم كثر حتى سمي مطر سماء وقول العرب مزلنا نطاً السماء حتى أتيناكم أى مواقع الغيث والندى المعروف ثم كثر حتى صار العشب ندى والخرس ما تظلمه المرأة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة خرساً وكذلك الاعداد للختان وسمى الطعام للختان عذاراً (وقولهم) ساق إليها مهرها فى الدراهم وكان

الاصل أن يتزوجوا على الابل والغنم فيسوقونها فكثير ذلك حتى استعمل في  
الغرامه ويقولون بنى الرجل بمرأته اذا دخل بها وأصل ذلك أن الرجل كان اذا  
تزوج يبنى له ولاهله خباء جديد فكثير ذلك حتى استعمل في هذا الباب (وقولهم  
جز رأسه) وانما هو شعر رأسه وأخذ من ذقنه أى من أطراف لحيته فلما كانت  
الحية فى الذقن استعمل فى ذلك والظئنة أصلها المرأة فى المودج ثم صار البعير  
ظئنة والمودج ظئنة والخطر ضرب البعير بذنبه جانبي وركبه ثم صار ما لصق من  
البول بالوركين خطرا والراوية البعير الذى يستقى عليه ثم صارت المزايدة راوية  
والغفن للبيت ثم قيل دفن سره اذا كتمه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة  
السما برقا وقالوا نام الثوب اذا أخلق (وقالوا) همدت النار ثم قالوا همد الثوب  
اذا أخلق (وأصل العى فى العين) ثم قالوا عمت عنا الاخبار اذا سترت عنا  
والركض الضرب بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وان لم يحرك الراكب رجله  
فيقل ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية  
والعقيقة الشعر الذى يخرج على الولد من بطن أمه ثم صار ما يذبح عند خلق ذلك  
الشعر عقيقة والظما العطش وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظمئت الى فثائك والمجد  
امتلاء بطن الدابة من العلف ثم قالوا مجد فلان فهو ما جد اذا امتلأ كرماء والقفر  
الارض التى لا تنبت شيئا ولا أنيس بها ثم قالوا أكلت طعاما قفرا بلا آدم  
وقالوا امرأة قفرة الجسم أى ضئيلة (والوجور) ما أوجرته الانسان من دواء أو  
غيره ثم قالوا أوجره الريح اذا طعنه فيه والفجرة أن يردد الرجل الماء فى حلقه  
فلا يسبغه ولا يمتجه وكثير ذلك حتى قالوا غرغه بالسكين اذا ذبحه وغرغه باللسان  
اذا طعنه فى حلقه وتفرغرت عينه اذا تردد فيها الدمع والقرقرة صفاء هدير الفحل  
وارتفاعه ثم قيل للحسن الصوت قرقر (والافن) قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن  
الرجل اذا كان ناقص العقل فهو أفين ومأفون والحلس ما طرح على ظهر الدابة

بحو البرذعة ثم قيل للفراس الذي لا يفارق ظهر دابته جلس وقالوا بنو فلان  
أحلاس الخليل (والصبر الجبس) ثم قالوا قتل فلان صبوا أى حبس حتى قتل  
والبسر أن تلقح النخلة قبل أوانها وبسر الناقة الفحل قبل ضبعها ثم قيل لا تبسر  
حاجتك أى لا تطلبها من غير وجهها هذا ما ذكره ابن دريد في هذا الباب (وقال  
في أثناء الكتاب) البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك أى لا خوف  
عليك والصبابة بلى ماقى الاء وكثر حتى قيل صابلت الكري أى باقى النوم  
العين والراند طالب الكلاء وهو الاصل ثم صار كل طالب حاجة رائدا والتيرب  
أصله النخمة ثم صار كالدهاية والحبوب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجرا للبعير  
ويقال برت الناقة على الفحل أبورها بورا اذا عرضتها عليه لتنظر الاقح هى أم حائل  
ثم كثر ذلك حتى قالوا برت ما عندك أي بلوته ﴿ ودرق صفار الناس ﴾ ثم كثر  
حتى سمو صفار كل شئ - دردقا والكدة الارض الغليظة لانها تكد الماشى فيها  
وكثر الكد في كلامهم حتى قالوا كد لسانه بالكلام وقلبه بالفكر والحوة شبة  
من شيات الخليل وهي بين الدهمة والكمنة وكثر هذا في كلامهم حتى سمو  
كل أسود أحوى فقالوا ليل أحوي وشعر أحوي ويقال ارم الصيد قد أكتبك  
أى دنا منك وقد كثر في كلامهم حتى صار كل قريب مكثبا والثابت الحافر ثم  
كثر في كلامهم حتى قالوا يثبت عن عيوب الناس أى يظهرها والرضاب تقطع  
الريق في الفم وكثر حتى قالوا رضاب المسزن ورضاب النحل ويسق الثبت اذا  
ارتفع وتم وكل شئ تم طوله قد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قالوا  
بسق فلان في قومه اذا علام كرمنا وأصل البشم التخمه للبهائم خاصة ثم كثر حتى  
استعمل في الناس أيضاً وانبثق المطر اذا اشتد وكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا  
انبثق فلان علينا بكلام ﴿ وقال القائل في أماليه ﴾ انطرب سارق الابل خاصة  
ثم يستعار فيقال لكل من سرق بميرا كان أو غيره ﴿ قال أبو جعفر النحاس في

شرح الملققات ﴿ قبل آتما سميت الحمر مدامة لدوامها في الذن وقيل لانه ينطى عليها حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت ﴾ ﴿ قن قيل ﴾ ﴿ قبل يقال لكل ماسكن مدام ﴾ ﴿ قيل ﴾ الاصل هذا ثم يخص الشيء باسمه  
 ﴿ الفصل الرابع فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض أفراد اسم يخصه ﴾  
 عقده الثعالي في قفه اللغة فصلا قال

﴿ فصل في المصوم والخصوص ﴾

البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص التشهي عام والوحم للجبلى خاص  
 النظر الى الاشياء عام والشم للبرق خاص الاجتلاء عام واجتلاء العروس خاص  
 الفصل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص الفصل للبدن عام والوضوء للوجه واليدين  
 خاص الحبل عام والكر الذى يصعد به الى النخل خاص الصراخ عام والواعية  
 على الميت خاص المعجز عام والمعجزة للمرأة خاص الذنب عام والذنايى للفرس  
 خاص التحريك عام والانفاض للراس خاص الحديث عام والسر بالليل خاص  
 والسير عام والادلاج والسرى بالليل خاص النوم فى الاوقات عام والقبولة نصف  
 النهار خاص الطلب عام والتوخي فى الخير خاص الحرب عام والاباق للبيد خاص  
 الحزر للغلات عام والحرص للنخل خاص الخدمة عامة والسدانة للكعبة خاص  
 الراحة عامة والقتار للشوى خاص الوكر للطير عام والادحى للنعام خاص العدو  
 للحيوان عام والصلان للذئب خاص الظلع للمسوى البشر عام والجمع للضبع خاص  
 اه ﴿ وما يذكره الثعالي ﴾ قال ابن دريد الصبابة رقة الهوى والحب وقال  
 نبطويه الصبابة رقة الشوق والعشق رقة الحب وازفة رقة الرحمة ﴿ وقال ﴾ أبو  
 عبيد فى الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الربع هو الدار حيث كانت  
 والربع المنزل فى الربيع خاصة والمغار المنزل فى البلاد والضياح والمتجع المنزل  
 فى طلب الكلاء الفم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وأفواه الارقة خاصة واحدها

فوهة مثال حمرة ولا يقال فم قاله الكسائي ( وفي الجمهرة ) فوهة التهر الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي قال وأقواء الطيب واحدها فوه ( وفي الجمهرة ) الفحيح من كل حية وهو صوتها من فيها والكشيش للافى خاصة وهو صوت جلدها اذا حكمت بعضه ببعض ( وفي ) مقاتل الفرسان لابي عبيدة السهر في الخير والشر والارق لا يكون الا في المكروه وحده

﴿ الفصل الخامس فيما وضع خاصا للمعنى خاص ﴾

عند له ابن فارس في قه اللغة بابا قال \* باب الخصائص \* لغرب كلامه بالفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها تكون في الخير والشر والحسن وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك ( من ذلك قولهم مكانك ) قال أهل العلم هي كلمة وضعت على الوعيد ( وقال ) أبو عبيد التثنية التهافت ولم نسمعه الا في الشر ( وأولى له ) تهديد ووعيد ﴿ ومن ذلك ﴾ ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ﴿ وقال ﴾ المبرد في الكامل التأويب سير النهار لا تعريج فيه والاساد سير الليل لا تعريس فيه ﴿ ومن الباب ﴾ جعلوا أحاديث أي مثل بهم ولا يقال في الخير ﴿ ومنه ﴾ لا عدوان الا على الظالمين ﴿ ومن الخصائص في الافعال ﴾ قولهم ضننتني وحسبتني وخطيتني لا يقال الا فيما فيه أدنى شك ولا يقال صرنتني ولا يكون التأبين الامدح الرجل ميتا ويقال غضبت به اذا كان ميتا والمساعة الزنا بالامانة خاصة والراكب راكب البعير خاصة وألح الجمل وخلات الذقة وحرن الفرس وفشت الغنم ليلا وهملت نهارا ﴿ قال الخليل ﴾ البعلة من الابل اسم اشتق من العمل ولا يقال الا للاناث ( قال ) والنعت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في السوء ( وقال ) أبو حاتم ليلة ذات أزيز أي قر شديد ولا يقال يوم ذو أزيز ( قال ) ابن دريد أش القوم وتأششوا اذا قام بعضهم لبعض فشر لا للخير ﴿ ومن ذلك ﴾ جززت الشاة وحطقت العنز لا يكون الحلق في الضان



ولا الجزفي المزمى وخففت الجارية ولا يقال في الغلام وحقب البعير اذا لم يستتم بوله لقصدته ولا يحقب الا الجمل قال أبو زيد أبلت البكرة اذا ورم حياؤها لا يكون الا للبكرة وعدنت الابل في الحوض لا تمدن الا فيه ويقال غط البعير هدرولا يقال في الناقة ويقال ما أطيب قداوة هذا الطعام أى ربحه ولا يقال ذلك الا في الطيخ والشواء ولقعه ببعرة ولا يقال بغيرها وفعلت ذلك قبل غير وما جري ولا يتكلم به الا في الواجب لا يقال سأفعله قبل غير (ومن الباب) ما لا يقال الا في النبي كقولهم ما بها أرم أى ما بها أحد وهذا كثير فيه أبواب قد صنفها العلماء انتهى ما ذكره ابن فارس (قلت) وكتاب قه اللغة للثعالبي كله في هذا النوع فان موضوعه ذلك وهو مجلد جمع فيه فأوعى (وهذه أمثلة منه ومن غيره) قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال يونس لا يقال بوش الا أن يكون من قبائل شتى فاذا كانوا من أب واحد لم يسما بوشا \* الاياب الرجوع ولا يكون الاياب زعموا الا أن يأتي الرجل أهله ليلا قال بعض أهل اللغة التناء في الخيل والتر ممدود والتناء لا يكون الا في الذكور الجميل \* حل في زجر الابل لا يكون الا للنوق وزجر الذكور جاء بخلاف عاج فانه لها \* ناقة نجاة وهي السريعة ولا يوصف بذلك الجمل بخلاف ناقة ناجية فيقال للجمل أيضاً ناج الصواح عرق الخيل خاصة وقل قوم بل العرق كله صواح والنواد التمايل من النعاس خاصة ويوم أرونان ذا بلع الناية في الشدة في الكرب وكذلك ليلة أروانة ولا يقال في الخيل ولجبة للشباب خاصة والكنانة للنبيل خاصة وفرس شطبة طويلة ولا يوصف به الذكر واللقم 'لواسع الاشدان من الابل خاصة وعييل وعييم وصفان للناقة السريعة قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجمل ويقال غلام فرهود وهو الممتلئ الحسن ولا يوصف به الرجل والسرحوب الطويل من الخيل يوصف به الاناث خاصة دون الذكور وكهبور العجزة اذا كانت في الرأس خاصة

فاذا كانت في سائر الجسد فهي عجرة وسلعة وفرس قيدود طويلة ولا يقال للذكر  
 وقارورة ماقر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع من الضان  
 خاصة ويقال بنو فلان سواء اذا استنوا في خير او شر فاذا قلت سواسية لم يكن  
 الا في الشر والحجاج ضراط الابل خاصة والخرابة سرقة الابل خاصة ولا يكادون  
 يسمون الخراب الاسارق الابل خاصة وتدابير القوم اذا تقاطعوا وتنادوا قال أبو  
 عبيدة ولا يقال ذلك الا في بني الاب خاصة والسارب الماضي في حاجته بالنهار  
 خاصة وفي التنزيل (وسارب بالهار) وكبش ألبان عظيم الالبق وكذلك الرجل ولا  
 يقال للمرأة وانما يقال عجزاء ويقال امرأة بوصاء عظيمة العجز ولا يقال ذلك  
 للرجل (وذكر) بعض أهل اللغة انهم يقولون امرأة ثدياء ولا يقولون رجل ثدي  
 ودجل يزيع ظاهر البزاعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الاحداث ونزب  
 الظبي نزيا اذا صاح وهو صوت الذكر خاصة ويقال في الانثى خاصة بغمت  
 الظبية بغاما ويوم عصيب شديد في الشجر خاصة والعبل تساقط ورق الشجر من  
 الهدب خاصة نحو الاثل والطرفاء والمرخ ويقال على فلان ابل وقر وغم اذا  
 كانت له لاتها تفدو وتروح عليه ولا يقال في غير ذلك من الاموال عليه انما  
 يقال له (وفي) النريب المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو نمت  
 لذكور خاصة والنحوص التي لا لبن لها من الاثن خاصة والعجة والمصور التي  
 قل لبنها من المزع خاصة ومثلا من الضأن الجسدود (وفي) أمالي القائل سبأت  
 الحجر اشتريتها ولا يكون السباء الا في الحجر وحدها (وفي الصحاح) ناقعة عجلة  
 وفرس عجلة أي قوية شديدة ولا يقال للذكر (وعبرة القاموس) ولا يقال  
 للذكر عجلز ويقال غلام رباعى وخامسى ولا يقال سباعى لانه اذا بلغ سبعة أشبار  
 صار رجلا والمواصة ضرب من سير الابل وهو أن تمدعته وتوسع خطوها وواعستا  
 أدلجنا ولا تكون المواصة الا بالليل (وفي) نوادر ابن الاعرابي اذا هبت الريح

في يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون لاني يوم غيم (وقال أبو عبيد) في الغريب  
المصنف البسلة أجر الرأقي خاصة ويقال طرقت القطاة اذا حان خروج يضيها ولا  
يقال ذلك في غير القطاة ويقال بنت فلان بحية سوء ولا يقال الا في الشروناج  
الزجاجي في أماليه أخبرني فطويه قال أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقال  
فرثت كبده اذ فرقها ولا يقل في غيرها من أعضاء البدن (وفي الصحاح) البغز  
النشاط في الابل خاصة (وفي) مقصور والممدود لابن السكيت يقال بغلة سفواء  
اذا كانت سريعة قال أبو عبيدة ولا يقال من هذا للذكر أسفى ويقال بميرعاء  
اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في الناس (قال) ابن خالويه في شرح  
الدرية يقال بات يفعل كذا اذ فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً وأضحى  
مثل ظل وأمسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف أصبحت  
ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف أمست ويقال من أول النهار الى الظهر  
فعلت الليلة كذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فعلت البارحة كذا سمعت  
محمد بن القاسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس بن حبيب (وقال الازدي) في  
كتاب الترقيص الارباب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور الاسنان  
والاقران وأما اللغات فانه يكون للذكور والاث (وقال) أبو عبيد سمعت الاصمعي  
يقول أول اللبن اللب وهو مقصور ثم الذي يليه المفصح يقال أفصح اللبن اذا  
ذهب اللب عنه ثم الذي ينصرف به عن الضرع حارا الصريف فاذا سكنت  
رغوته فهو الصريح والمخض من الماء يحاطه ماء حلوا كان أو حامضاً فاذا ذهب عنه  
حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فنأخذ شيئاً من الریح فهو خامط فان  
أخذ شيئاً من طعم فهو محل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو مريه والامهجان

الريق مالم يتغير طعمه فإذا حذى اللسان فهو قارص فإذا خثر فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبدته واسمه على حاله فإن شرب قبل أن يبلغ الرؤب فهو الظلوم والظلمة فإذا اشتدت حموضة الرائب فهو حارز فإذا تقطع وصار اللبن ناجة فهو ممذقر فإذا تلبد بعضه على بعض فلم يتقطع فهو اذل فإن خثر جدا وتلبد فهو عثايط وعكاط وعجلط وهديد فإذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب قال وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريبا الا من عدة من الابل فنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خائرا فإن كان قد حنّ أياما حتى اشتد حمضه فهو الضرب والضرب فإذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه شيء فهو الصقر فإذا صب لبن حليب على حامض فهو الزينة والمرضة فن صب لبن الماعز فهو النخيسة فن صب لبن على مرق كائنه ما كان فهو المكيس (قل أبو زيد) فن سخن الحليب خاصة حتى يمتزق فهو صحيرة (وقال الاموي) فن أخذ حليب فانتع فيه تمر برنى فهو كديراء (قل الفراء) يقال لبن انه لمسهج سملج اذا كان حلو دسما (قال الاصمعي) فإذا ظهر على الرائب نجيب وزبد فهو الثمر فإذا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم يتم خثوره فهو ملهاج زاد أبو زيد ومرغ د قل فإذا تقطع ونجيب فهو مبحثر فإن خثر اعلاه وأسفله رقيق فهو عادر وذلك بعد الحزور (وقال الاصمعي) فإذا ملأ دسمه وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك والكثرة والكثمة نحو ذلك فإذا خلط اللبن بالماء فهو المذيق فذ كثر ماؤه فهو الضياح والضبح فإذا جعله أرق ما يكون فهو السجاج والسمار (زاد أبو زيد) والخضار والمهوم منه الرقيق الكثير الماء (قال الفراء) والمسجور الذي ماؤه أكثر من لبنه (قال الاموي) والنس مثله (قال أبو عبيدة) والحباب ما اجتمع من أبان الابل خاصة فصار كانه زبد (قال الاصمعي) والداوى من اللبن الذي تركبه جليدة ذلك الجليدة نسي الدواية (قال أبو زيد) والماضر من اللبن الذي يحذى

اللسان قبل أن يدرك وكذلك النبيذ ﴿قال أبو عمرو﴾ والرسل هو اللبن ما كان  
﴿قال أبو زيد﴾ والاحلابة اسم اللبن تحلبه لاهلك وأنت في المرعي ثم تبعث به  
اليهم ﴿وقال أبو الجراح﴾ إذا نخن اللبن ونخثر فهو الهجمة ﴿قال الكسائي﴾  
هو هجمة مالم يمحض ﴿قال أبو زياد الكلابي﴾ ويقال للرائب منه الفينة ﴿قال  
أبو عمرو﴾ والنبر بقية اللبن في الضرع ﴿قال أبو زيد﴾ فإذا جعل الزبد في  
البرمة ليطن سمناً فهو الاذواب والاذوابة فإذا جاد وخلص ذلك اللبن من الثفل  
فذلك اللبن الاثر والاخلاص والثفل الذي يكون أسفل اللبن هو الخلوص وان  
اختلط اللبن بالزبد قيل ارتخن ﴿وفي الجهرة﴾ العفاة ما يجتمع في الضرع من اللبن  
بعد الحلب فهذه نحو سمين اسماء لبن باعتبار اختلاف أحواله ﴿وقال ابن دريد  
في الجهرة﴾ يسمى باقي العسل في موضع النحل الآس كما يسمى باقي التمر في الجلة  
توس وباقي السمن في النحي كبا ﴿زاد الزجاجي في أماليه﴾ والملال بقية الماعى  
الحوض والشفاء مقصور بقية كل شئ ﴿وقال القالي في أماليه﴾ حدثنا أبو بكر بن  
الانباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر الغليظة  
والقطعة من الثمن السبيخة والقطعة من الصوف العميتة ﴿وقلت﴾ من خط  
الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال بعضهم الاسم العام في ظروف الجلود  
للبن وغيره الزرق فن كان فيه لبن فهو وطب فان كان فيه سمن فهو نحي فان كان  
فيه عسل فهو عكة فان كان فيه ماء فهو شكوة وقرية فان كان فيه زيت فهو حمت  
﴿وقال الزجاجي في أماليه﴾ ارنط <sup>(١)</sup> ما كان رطباً وهو اخلاً أيضاً مقصور  
والخشيش ما كان يابساً والكلاً يجمعهما ﴿وقال ابن دريد﴾ قال الاصمعي في  
أسماء رحاب الشجر رجة من ثمام وأيكة أثل وقضيم غضي وحاجر رمث وصرمة  
أرطي وسمر وسليل سلم ووهط عرفط وجرجة طلع وحديقة نخل وعنب وخبراء  
(١) نى لغة بكى "الصحيح" والتمهيد "وس" لأن بينهما اختلافاً في تفسيره قاله نصر اه

سدر وخلة عرفج ووهط عشر ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال نوطه من طلع وعيص من سدر وفرش من عرفط وغاد من سلم وسليل من سمر وقضية من غضي ومن رمث وصرع من غضي ومن سلم وجرجة من شجر ﴿ وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ﴾ سمعت أبا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة والذي عند الاملاك النقيعة والذي عند بناء دار الوكيرة وعند الختان الاعذار وعند الولادة الخرس وكل طعام بعد صنع لدعوة فهو مأدبة ﴿ قال الفراء ﴾ والنقيعة ما صنع الرجل عند قدومه من سفر ﴿ وفي الجمهرة ﴾ الشدخي طعام الاملاك والعقيقة ما يذبح عن المولود والوضيعة طعام المأتم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمأدبة والمدعاة طعام أي وقت كان ﴿ وقال ابن دريد في الجمهرة ﴾ قال أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي الخطاب الاخفش وهو في نوادر أبي مالك قال الشبر من طرف الخنصر الى طرف الابهام والفتر من طرف الابهام الى طرف السبابة والرتب بين السبابة والوسطى والعتب ما بين الوسطى والبصر والوصم ما بين الخنصر والبصر وهو البصم أيضاً ويقال ما بين كل اصبعين فوت وجمعه أفوات ﴿ وفي قته اللغة للثعالبي ﴾ عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصباحة في الوجه الوضاعة في البشرة الجمال في الانف الملاحه في الفم الخلاوة في العينين الظرف في اللسان الرشاقة في اليد البساقة في الشمال كمال الحسن في التمر وفيه ﴿ يقال فلك مشحون كاس دهاق وادز آخر بحر طاه نهر طافح عين ثرّة طرف مغرورق جفن متزع عين شكرى فؤاد ملان كبش أعجز جنة ردوء قرية متأفة مجاس غاص بأهله جرح مقصع اذا كان ممتلئاً بالدم دجاجة مرتجة وممكنة اذا امتلأ بطنها ايضا ﴿ وفيه ﴾ الشعر للانسان وغيره الصوف الغنم المرعى للماعز الوبر للابل والسباع العنقا للبحار الريش للطير الزغب للفرخ الزف للنعام الملب للخنزير ﴿ وفيه ﴾ يقال فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء عبان الى اللبن برد الى التمر جمع الى الفاكهة شبق الى النكاح

﴿ وفيه ﴾ قول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك ضمرة  
ومن الزيت قمنة ومن البيض زهكة ومن الدهن زهجة ومن الخلل خطة ومن  
الصل والناتف لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة  
ومن اللحم ضربة ومن الماء بشقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة  
طغسة ومن البول وشلة ومن الوسخ روثة ومن العمل محلة ومن البرد صردة  
﴿ وفي الصحيح ﴾ يدي من الحديد صدئة ﴿ وقال ﴾ أبو الطيب اللغوي في كتاب  
الفروق يقال يده من اللحم غمرة وندلة ومن اللبن وضرة ومن السمك والحديد  
أيضا سهكة ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن الصل لثة ومن اللبن نسمة ومن  
الودك وددة ومن النفس طرسة ومن الدهن والسمن تمسة ومن الخلل خطة ومن  
الماء لثة ومن الخضاب ردعة ومن الطين ردغة ومن العجين لوثة ومن الدقيق ثرة  
ومن الرطب والتمر حمة ومن الزيت وضة ومن السويق والبرزر رضة ومن  
النجاسة نجسة ومن الاشنان حرضة ومن البقل زهرة ومن القارحكة ومن الفرساد  
قنة ومن الرطاب مصصة ومن البطيخ نضجة ومن الذهب والفضة قمنة ومن  
الكامخ شطرة ومن الكافور سطمة ومن السم شحطة ومن التراب تربة ومن  
الرماد رمدة ومن الصحناء صحنه ومن الخط مسسة ومن الخبز خبزة ومن المسك  
ذفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب خمرة ومن الروائح الطيبة أرجة  
﴿ ونقلت ﴾ من خط الشيخ تاج الدين بن مكرم النحوي قال قال الوزير أبو القاسم  
الحسين بن علي المغربي هذا ما توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات  
قللت أكثره من خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبي  
أسامة جنادة اللغوي وكله على وزن فاعلة بفتح الفاء وكسر الميم قول يدي من  
للحم غمرة ومن السمك ضمرة ومن البيض زفرة ومن اللبن والزبد وضرة  
ومن السمن سنخة ومن اللبن نسمة ومن الصل سبعة ومن الفسات قشمة

ومن لحم الطير زهمة ومن القديد زخمة ومن الزيت وجميع الدهن قنمة وقد جاء قنمة في التين ولا يثبت ومن الخبيص لمصة ومن القند قندة ومن الماء بللة ومن النخل خللة ومن الاشذن قضضة وقال التامى حمضة قال وانما هي من الشراب قضضة ومن الغلة غرزة ومن الحطب قشبة ومن البرز والنقط نسكة ونسمة وقد مر نسمة في الجبين ومن الزعفران ان أردت الريح عبكة وان أردت اللون علكة ( وقال ثعلب ) في الزعفران عطرة ومن الرياحين والازهار زهرة ومن الحناء قننة ( قال ابن خالويه ) من الرياحين ذكية ومن جميع الطيب ردعة وعبقة ومن المسك خاصة ذفرة ومن المداد زوطة ومن الحبر وحررة ومن الحديد والصفرة ونحوهما سهكة ومن الطين ردغة ومن الحماة ثبطة ومن السم سلطة وقال ثعلب علقمة ومن النجر قدرة وقال ثعلب وخرة ( قال ) وروى لنا عن ثعلب أنه قال لبيد من هذا كله زهمة الا الطيب والقندر ( وفي أمالي الزجاجي ) قال الفراء يده من العنبر عبقة ومن الشحم ودكة ومن الطين لقة ومن الشهد شثرة ( وقال ) غير الفراء يده من لودك زهمة ومن القديد لزجة ومن السمن قنمة ومن الجبين نسمة ومن النخل قبة ومن البيض مذرة ومن الريحان خمرة ومن الفاكهة زلجة ومن الدهن سنخة ومن اللحم عركة ومن ريج الجورب زفرة ومن الجلود دفرة ومن الرطب وثرة ومن رثمة هن المرأة بنمة ( قال لزجاجي ) وقال أبو اسحق الاشعري قال الفراء يده من السمك طمرة ومن الشهد نشرة

عن النور الثلاثون معرفة المطلق ولقيد

عقده ابن فارس في قه اللغة باباً فقال باب الاسماء التي لا تكون الا باجتماع صفات وأقلها ثنتان ( من ذلك المائدة ) لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لان المائدة من مادن يمدنى اذا أعطاك والا فاسمها خوان ( والكاس ) لا تكون كاساً حتى يكون فيها شراب والا فهو قدح أو كوب ( والحلة ) لا تكون الا ثوبين



اذار ورداء من جنس واحد فان اختلفا لم تدع حلة ( والظنية ) لا تكون ظنية  
 حتى تكون امرأة في هودج على راحلة ( والسجل ) لا يكون سجلا الا أن يكون  
 دلوا فيها ماء ( والحية ) لا تكون لحية الاشعرا على ذقن ولحين ( والاريكة ) لا  
 تكون الا الحجلة على السرير ( وسمعت على بن ابراهيم يقول سمعت ثعلباً يقول  
 الاريكة لا تكون الا سريراً متخذاً في قبة عليه شواره وسجده ( والذئوب ) لا يكون  
 ذئوباً الا وهي ملأى ولا تسمى خالية ذئوباً ( والقلم ) لا يكون قلماً الا وقدرى  
 وأصلح والا فهو أنبوبة وسمعت أبي يقول قيل لاعرابي ما القلم فقال لا أدري  
 فقيل له توهمه قال هو عود قلم من جانبيه كتقليم الاظفور فسمى قلماً ( والكوب )  
 لا يكون الا بلا عروة ( والكوز ) لا يكون الا ببروة ( وقال الثعالبي ) في هذه اللغة  
 باب الاشياء تختلف اسمائها وأوصافها باختلاف أحوالها لا يقال كأس الا اذا كان  
 فيها شراب والا فهي زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها الطعام والا فهي  
 خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان  
 مبريا والا فهو أنبوبة ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فنخة ولا يقال  
 فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ربطة الا اذا لم تكن لفتقين  
 والا فهي ملأى ولا يقال أريكة الا اذا كان عليه حجلة والا فهي سرير ولا يقال  
 فقى الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عن الا اذا كان مصبوغا  
 والا فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية والا فهو ستر ولا  
 يقال لحم قدیر لا اذا كان معالجا بتوابل والا فهو طيخ ولا يقال مغول الا اذا كان  
 في جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سياح الا اذا كان فيه تبين والا فهو طين  
 ولا يقال مور للبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهمج ولا يقال ركة الا اذا كان  
 فيها ماء والا فهي بر ولا يقال محجن الا اذا كان في طرفه عقاقة والا فهي عصا  
 ولا يقال مزيق ولا مقط الا في لحرب والا فهو مضيق ولا يقال مغلظة الا اذا

كانت محمولة من بلد الى بلد والا ففى رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهيأة  
للزراعة والا ففى براح ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب  
ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء ولا يقال ترى الا اذا  
كان ندياً والا فهو تراب ولا يقال للعبد آتقى الا اذا ذهب من غير خوف  
ولا كد عمل والا فهو طارب ولا يقال للريق رضاب الا ما دام فى الفم فان قارقه  
فهو بزاق ولا يقال للشجاع كى الا اذا كان شاكى السلاح والا فهو بطل ولا  
يقال للبعير راوية الا ما دام عليه الماء ولا يقال للروث فرث الا ما دام فى الكرش  
ولا يقال للدلو سجل الا ما دام فيها الماء قل أو كثر ولا يقال لما ذنوب الا ما  
دامت ملائى ولا يقال للطبق مهدى الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب  
تبر الا ما دام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رصف الا اذا كانت محمأة بالشمس  
أو النار ولا يقال للثوب مطرف الا اذا كان فى طرفيه علان ولا يقال للعظم عرق  
الا ما دام عليه لحم ولا يقال للخيض سمط الا ما دام فيه خرز ولا يقال للقوم رقعة  
الا ما داموا منضمين فى مجلس واحد ومسير واحد فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم  
الرقعة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار  
ولا يقال للمرأة طائق الا ما دامت فى بيت أبويها ولا يقال ظليئة الا ما دامت  
راكبة فى الهودج ولا يقال للسريز نمس الا ما دام عليه الميت ولا يقال للثوب  
حلة الا اذا كانا اثنين من جنس واحد ولا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران  
ولا يقال للبطيخ حدج الا ما دامت صفاراً خضراً ولا يقال للمجلس النادى  
الا ما دام فيه أهله ولا يقال للريح بلبل الا اذا كانت باردة وكان معها ندى ولا  
يقال للبخيل شحيح اذا كان مع بخله حريصاً ولا يقال للذي يجد البرد خرس  
وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعاً ولا يقال للماء الملح أجاج الا اذا كان مع ملوخته  
مرّاً ولا يقال للاسراع فى السير اقطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا

كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جينه  
ضعيفاً ولا يقال للمقيم بالمكان متلوه الا اذا كان على انتظار ولا يقال للفرس  
محجل الا اذا كان الياض في قوائمه الاربع أوفى ثلاث منها هذا جميع ما ذكره  
العالبي (وقال) ابن دريد لا يقال جفيرا وفيه النبل فلا يسمي اذا كان فارغا  
جفيرا ولا يسمي الجيش جحفا حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة عرجلة  
حتى يكونوا مشاة على أقدامهم وكذا العرجلة (قال) وقال أبو عبيدة لا يقال في  
البرجب حتى يكون له وجد محفورا لا ما حفره الناس (قال) وقال قوم لا يسمي  
الزق زقا حتى يسلخ من عقه لاهم يقولون زقت المسك تزقيقا اذا سلخته من  
عقه (قال) ولا يكون البهت لاموجة الرجل بالكذب عليه (وقال بعض أهل  
اللمة) لا يكون السغب الا الجوع مع التعب (وقال قوم) لا يسمي أبكم حتى  
يجمع فيه الخرس والبله (قال) ولا يقال حطوم لا للجدب التوالى سنة على سنة  
(وفي) مالى القلى قال لغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون الذين يكثررون  
القول ولا يكون الا قولاً بطلا (وقال يونس) فى نوادره قال أبو عمرو بن العلاء  
لا يكون الشواظ الا من اسر والنحاس جميعاً (وفي) مالى ثلث قال الكلابي  
لا تكون المضبة الاحمرء ولا تكون القنة الاسودء ولا يكون الاعبل والعلاء الا  
أيضين (قال) أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقة قال أبو الحسن بن كيسان  
الظبية من الاسماء التى وضعت على شئيين اذ فرق أحدهما صاحبه لم يقع له  
ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظبية حتى تكون فى الهودج ولا يقال للهودج ظبية  
حتى تكون فيه المرأة كما يقال جنزة للميت اذ كان على النعس ولا يقال للميت  
وحده جنازة ولا للنعس وحده جنازة كما يقال للقدح لذى فيه الخمر كاس ولا يقال  
ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

### ﴿ النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر ﴾

ألف في هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبوا فيها شجر الدر منها شجر الدر لابي الطيب اللغوي (قال) أبو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سميته كتاب شجر الدر لاننا ترجنا كل باب منه بشجرة وجعلناها فروعاً فكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات الا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة وانما سميته الباب بشجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أى تداخله وكل شيء تداخل بعضه فى بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذى ذهبنا اليه (شجرة) العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خبأت رُجل اذا خبأت له خبأ وخبأ لك مثله والخبء السحاب من قوله تعالى يخرج خلب فى السموات والارض والسحاب اسم عمامة كانت لثنى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنبي التل العالى والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل الفهد والفهد المطر المعاود والمعاود المريض الذى يعودك فى مرضك وتعوده فى مرضه والمريض الشاك وفى التنزيل فى قلوبهم مرض أى شك والشاك الطاعن يقال شكك اذا طعنه والطاعن الداخل فى السن والسن قرن من كلاً أى قطعة والقرن الامة من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب الذقة من الوقت الى الوقت الحلب ماء السما والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج انمط من فرش الديباج والفرش اقاء الابل من قوله تعالى حمولة وفرشاً والابل قال المفسرون فى قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قالوا الغنم والغنم الصدى من العطش والصدى ما تحتوى عليه الهامة من السماع والهامة جمع هائم وهو العطشان والهائم السائح فى الارض والسائح الصائم وبه فسر السائحون والصائم القائم والقائم صومعة الراهب والراهب المتخوف والمتخوف الذى

يتقطع مال غيره فينتقصه ومنه قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف والمال الرجل ذو  
 الثنى والثراء والثراء كثرة الامل والاهل الخلق يقال فلان اهل لكذا أي خليف  
 به واخلق الخلق أى المقدر والخلق الكلام الزور والزور القوة والقوة الطاقة  
 من طاقت الحبل والطاقة المقدرة والمقدرة اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين  
 الآلية والآلية التقصير والتقصير خلاف الحلق والخلق الذبح والذبح الشق والشق  
 شدة الامر على الانسان والشدة الجلد والجلد الحزم من الارض والحزم شدة  
 حزام الفرس والحزام مصدر تحازم الرجلان اذا تباريا أيهما أحزم للخيال أى  
 أحقق بحزمها والاحزم الاحكم في الامور والاحكم الامنع والامنع الجانب المنيع  
 والمنيع الشئ المنوع ممن طلبه والطلب القوم الطالبون والقوم الرجل القائم والقائم  
 المصلى والمصلى من الخيل القى ينجي بعد السابق في الجرى والجرى الافاضة  
 في الاخبار والافاضة الانكفاء والانكفاء انكباب الالف والانكباب دنو الصدر  
 من الارض والصدر الرئيس والرئيس المصاب في راسه بسهم والسهم القسط من  
 الشئ والقسط العدل والعدل الميل والميل الحب والحب آنية من الجر والجر  
 سفح الجبل والسفح الصب والصب الدنف من عشق به والدنف العلة والعلة  
 السبب والسبب الجبل والجبل صيد المصفور بالحالة والمصفور غرة دقيقة في جبين  
 الفرس والفرس أول ليلة يرى فيها الهلال والحلال الرحي المثلومة والرحى سيدا القبيلة  
 والقبيلة واحد شؤون الرأس والشؤون الاحوال والاحوال جمع حالة والحالة  
 الكارة والكارة جمع كثر وهو القى يكثر عمامته على رأسه والرأس فارس القوم  
 والفارس الكاسر فرسه سبع والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش  
 جيشان النفس والنفس مل كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب  
 حس الانسان والانسان الناس كلهم قال الراج

وعصبة نبيهم من عدنان بها هدى الله جميع الانسان

( فرع ) والعين عين الشمس والشمس شمس الخليل والخليل الوهم والوهم الجمل الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء المالح والمالح الحرمة والحرمة ما كان للانسان حراماً على غيره وحرام حي من العرب والحلي ضد الميت ( فرع ) والعين التقد والتقد ضربك اذن الرجل او أغفه باصبعك والاذن الرجل القابل لما يسمع والقابل الذي يأخذ الدلو من المائع والدلو السير الرفيق والرفيق الصاحب والصاحب سيف والسيف مصدر ساف ماله اذا أودوى وأودوى الرجل اذا خرج من احليه الودى والودى الفسيل ( فرع ) والعين موضع انفجار الماء والانفجار انشقاق عمود الصبح والصبح جمع أصبح وهو لون من ألوان الاسود والون الضرب والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقر الظهر والفقر البوادر والبوادر أنوف الجبال والانوف الاوائل من كل شيء والواحد انف بضم الهمة وفي النون الضم والسكون ( فرع ) والعين عين الميزان والميزان برج في السماء والسماء أعلى متن الفرس والتمن الصلب من الارض والارض قوائم الدابة والقوائم جمع قائمة وهي السارية والسارية المزنة تنشأ ليلاً والقيل فرخ الكروان والفرخ ما اشتملت عليه قبائل الرأس من الدماغ والقبائل من العرب دون الاحياء ( فرع ) والعين مطر لا يقلع أياماً ومطر حي من أحياء العرب والاحياء جمع حياء الناقة والحياء الاستحياء والاستحياء الاستبقاء والاستبقاء التماس النظرة والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو ظرف يسع ستين رطلاً والفرق جمع فارق والفارق من النوق والائن التي تذهب على وجهها عند الولادة فلا يدري أين تنتج ( فرع ) والعين رئيس القوم والرئيس المصاب في رأسه بعضاً أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أى سيدها والزعيم الصبير أى الكفيل والصبير السحاب الابيض المتراكم أعناقاً في الهواء والأعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والجراد الفهد والفهد المطر الاول في السنة والاول

يوم الاحد في لغة أهل الجاهلية (روي) أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن  
الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد كهم قال حدثنا يونس بن حبيب عن أبي عمرو  
قال كانت حرب في الجاهلية تسمى الاحد لاول والاثنين الاهدون وبعضهم  
يقول الاهدود والثلاثاء اجار والاربعاء دبر واخمس مونس وجمعة العروبة وبعضهم  
يقول عروبة فلا يعرفها والمست شبر (فرع) والعين نفس الشيء والنفس مل  
الكف من دبح والكف ثوب والذب الثور الوحشي واثور قشور القصب  
تصوعلى وجه ذه وتقص رهن نخيل ورهان المراهنة من الرهون والمراهنة  
المقاومة فلان يرهن فلان شيء يقاومه والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك  
ويذكر قومه فتفاخرا بذلك والقوم القيام (فرع) والعين الذهب والذهب زوال  
العقل والعقل السد السد لاحكام والاحكام الكف والمنع والكف قدم  
الطار والقدم الثبوت والثبوت جمع ثبت من الرجال وهو اشجع والشجاع الحية  
الحية شجاع القبيلة يقال فلان حية ذكر اذا كان شجاعا جريا قال الشاعر  
من ريت بواد حية ذكر فذهب ودعني امارس حية الوادي  
هذا آخر هذا المثل وفي الكتب المولفة في هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك  
(لطيفة) هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

نوع الثاني والثلاثون معرفة الابدال

(قال) ابن فارس في لغة اللغة من سنن العرب ابدال الحروف اقامة بعضهم  
مقام بعض مدحه مدحه مرس غل برفن هو كبير مشهور قد ألف فيه العلماء  
فأما قوله تعالى (فخلق فكان كل فرق) كالحود فلام والراء متعاقبان كما يقول العرب  
خلق الصبح وفرقه (وذكر) عن الخليل ولم أسمعه سماعا انه قال في قوله تعالى  
فجاسوا خلال الديار انما أراد فحاسوا فقامت الجيم مقام الحاء وما أحسب الخليل  
قال هذا انتهى (ومن ألف في هذا النوع) ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي

قال أبو الطيب في كتابه ليس المراد بالابدال ان العرب تعتمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظان في لنتين لمعى واحد حتى لا يختلفا الا في حرف واحد ﴿ قال ﴾ والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى وكذلك ابدال لام التعريف ميما والمهمزة المصدرة عينا كقولهم في نحو ان عن لا تشترك العرب في شئ من ذلك انما يقول هذا قوم وذاك آخرون انتهى (وقال) أبو حيان في شرح التسهيل قل شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الصانع قلما نجد حرفا الا وقد جاء فيه البديل ولو نادرا ﴿ وقال ﴾ أبو عبيد في الغريب المصنف باب المبدل من الحروف مذهته أمدهه مدها يعنى مدحته واستأذيت عليه مثل استعديت والايهم والابن الحية وطانه الله على الخير وطامه يعنى جبله وفناء الدار وثناء الدار بمعنى وجدت وجدف للقبر والمغافير والمغاثير وجذوت وجشوت والجذو أن تقوم على أطراف الاصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده ونبض العرق ونبد وقد تريع السراب وتريه اذا جاء وذهب وهرت الثوب وهرده اذا خرقه وهو الغرين والغريال يعنى ما في أسفل الحوض من الثقل وما بقى في أسفل القارورة وهو شثن لاصابع وشثل وكبن الدؤ وكبل يعنى شقها ﴿ ومن المضاعف ﴾ قصيت اظفارى بمعنى قصصت وتصدية اتصفيق والصوت وفعلت منه صددت أصد ومنه (اذا قومك منه يصدون) الخوال حدى الدالين ياء ومنه قول المعجاج قصى البازي اذا البازي كسر \* وهو من اقضضت وكذلك نظمت من ظننت وليك من ليت بالمكان نقت به انتهى

وهذه أمثلة من كتاب الابدال ليعقوب بن السكيت

فن ابدال المهمزة هاء أيا وهيا واياك وهياك واتمال السام واتمل اذا انتصب وأرحت دابق ومرحتها وأبزت له وهبزت له وأرقت الماء وهرقه ( ومن المهمزة )

( ١٨ - الزمر - ل )



والعين) آديته على كذا (وأعديته أى قوته وأعته وكثا اللبن وكثع وهي الكثاة والكثعة وهي أن يملأ دسمه وخثرته على رأسه في الإماء وموت ذؤاف وذعاف وهو الذى يجعل القتل وأردت ان تفعل وعن قفل ولطنى ولا تنى والتمأ لونه وانتمع وهو ساف والسعف والاسن قديد الشم<sup>(١)</sup> وبعضهم يقول السن (ومن الهمة والواو) أرخ الكتب وورخه والاكاف والوكاف وأكدت العهد وبكده وبآخيه وبوخيه وأصدت الباب وأوصدته وما أبهت له وما وبهت له ووتح واتح وبوسدة وسادة وذآى البقل يذآى بلفه أهل الحجاز ولفه نجد ذوى ينوى (ومن لهمة والباء) رجل الملى ويلمى ويللم والملم جبل ورمح يرنى وأرنى ويرقن ورقن داء يصيب الزرع ويقال للرجل الشديد الخصومة ألدت ويلدت ويلتدد وتلدد يرين ويبرين موضع وأذرعت ويفرعت وطير يناديد ويديد متفرقة ويعود يلجج<sup>(٢)</sup> أنخرج وسهم يترى وأترى منسوب الى يثرب ويبرى ويبرى ويبرى دابة قطع له بديه وأديه ويعصر وأعصر وفى أسنانه يلى وتلى ذ كان فيها قبل على بطن ائمه (ومن البه واليم) القاذب والغلام سلف الرجل يقال نذاب منضم ذنبه جختين والربا والرمما وما اسمك وبسك ويقال للحمور وكل مسنة قبة وقحمة والرجبة والرجة منضم به النخلة لتلا تقع وسبد شعره وسبدته أى حاقه والسام والساسب شجر وما عليه طحربة وطحمة أى خرقه وضربة لازب ولازم وهو يرمى من كشب ومن كثم أى من قرب ويمكن وقوع فى بنت طبر مضار أى داهية وعجب الذنب وعجبه وأسود غيب وغيبهم وأزمة وأربة وهى شدة والضيق وزكب بنطقته وزك أى قذف بها والقهرب والقهرم السبد ويقال مهلا ومهلا فى معنى واحد (وقال أبو عمرو) يقال مهلا ومهلا ابتداء ويقال للظلم أرمد وأريد وهو لون الى الغبرة وقال بعضهم

ليس هذا من الابدال ومعنى أريد نسبة الي لون الرماد ( ومن التاء والذال )  
اعنده وأعدته وسبنتى وسبندى للنمر والتولج والدولج الكناس ومدق السيرومت  
والسدى والسبي لسدي الثوب ( ومن التاء والسين ) يقال الكرم من نوسه ومن  
سوسه أي من خليقته ورجل خفيئاً وحفيئاً اذا كان ضخماً البطن الى القصر ماهو  
والناس والناث واكياس واكيات ( ومن التاء والطاء ) الاقطار والاقطار النواحي  
ورجل طبن وتبن وما أسطيع وما أستيع ( ومن التاء والواو ) التكلان والترات  
والتخمة والقوي وتري والتيد والتلاد أصلها من وكلت وورثت والوخامة والوقاية  
والمواترة والولادة ( ومن التاء والذال ) يقال لتراب البئر النبيئة والنبيذة وقم له  
من ماله وقدم وغثم له من ماله وغذه اذا دفع له دفعة فأكر وقرأ فأ نعلم ولا  
نعلم وقرب حثحات وحذاذ اذا كان سريماً وغثية الجرح وغذيذته مدته  
وقدغث يفت وغذيذ وجثوة وجذوة ويلوث ويلوذ ( ومن التاء والفاء ) الحثالة  
والحفالة الرديء من كل شئ وثلغ رأسه وقلنه اذا شدخه والديئنة والديفنة منزل  
لبنى سليم واغتث الخيل واغتثت أصابت شيئاً من الربيع وهي الفنة والنفة وغلأم  
ثوهد وفروهد وهو التام والثوم والفوم الحنطة وقرئ بهما ووقعنا في عثور شر  
وعافور شر والاثافي ولغة بني تميم الاثافي وثم وفم في النسق والثناء والثناء وقل الفراء  
الثام على الفم والثناء على الارنية وقلان ذو ثرة وفروة أي كثرة ( ومن الجيم  
والكاف ) مرينج ويرتك اذا ترجرج وأخذه سيج في بطنه وسك اذا لان  
بطنه وزججا الطير وزمكاؤه وريج سيهوج وسيهوك شديده ( ومن الحاء والعين )  
يقال ضبعت الخيل وضبت وهو عفضاج وحفضاج اذا تفتق وكثر لحمه وبجهر  
الشيء وبمنره وحظي الرجل وعظلي بذأ وأغش في الكلام ونزل بجراه  
وعراه أي قريبا منه ( ومن ) الحاء والماء كدحه وكدهه وقحل جلده وقهل اذا  
يس والجلاح والجله انحسار الشعر عن مقدم الرأس وجش وهش أي جمع

وحقق في السير وحقق في سر سيرا متعبا وبحتر وبهتر القصير ويقال نحم  
ينحم ونهم بينهم ونهم ينهم وهو صوت كانه زحير وأحم وأحم وأنه أنه وفي صوته  
صحل وصهل أي بحوكة وهو يتفريق ويتفريق في كلامه اذا توسع وتنطع ( ومن  
الظاء والهاء ) طرخه وطره اذا كان طويلا مشرقا ونح ونح وبه به اذا تعجب  
من الشيء وصغده الشمس وصغده اذا اشتد وقعها عليه ( ومن الدال  
والهـاء ) حرف ومعه وذغ ويطع اذا تلطخ بمذرتة والاباد والابطاط وما  
عندي لا هذا فعد لا هذا فقط ( ومن الدال واللام ) المعكود والمعكول المحبوس  
ومعه ومعه ذ ختله ( ومن الزاي والسين ) مكان شاز وشأس غليظ ونزغه  
ونسفه طعه والترب والتاسب الباس وزعل والسعل التشاط وتزلج جلده وتسلم  
تتمق وحرقه وحرقه ومعجس محوس ومعجزها مقبضها ( ومن الزاي والصاد )  
يف حات برمة من بي فلان ومهمة أي جماعة ونشرت المرأة ونشست  
شعره شرمس الغاظ وسعت خفا بقول سمعت اعرابيا يقول لم يحرم من فرد  
له فرد من قصده فبدل له . . . يقول لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان  
لم ينلها كلها ( ومن الصاد والهاء ) همت لذة لمطعت أفت ولدها ولم يشعر  
واعصت رجبها وغطت ذ لم تحمل عوما ( ومن الفاء والكانف ) في صدره على  
الحسيفة وحسكة أي غل وعدوة والحسفل والحساكل الصفار ومن الميم والنون  
القيم والغبن سحب وسع التمل وامتع لونه واتقع والخر والتخر أن يكثر  
شرب الماء ولا يكاد يروي ويحمت بالملو ونححت اذا جذبت بها لتمتلي والمدي  
والندي الهبة ورطب محلقه ومحتمن اذا بلغ الترطيب ثلثي البسرة والحزن والحزم  
ما غاظ من لارض وبير دهاج ودهاج اذا قرب الخطو وأسرع وأسود قاتم وقائن  
( ومن الهمزة ) قل أبو عبدة العرب قلب حروف المضاعف الى الباء ومنه قوله  
تعالى ( ومن دسه ) دسه من دسست وقوله ( لا يسنه ) ( من مسنون ) وقوله

سرية من تسررت وتلعبت من الهعاة هذا غالب ما أورده ابن السكيت و بقيت  
منه أحرف أخرى أخرتها الى النوع السابع والثلاثين والذي يليه وفات ابن  
السكيت الفاظا جمة مفرقة في كتب اللغة ومن أهم ما فاته الابدال بين السين  
والصاد نحو السراط والصراط (وفي) الجمهرة قالوا اذ يؤذ مثل هذ يهذ سواء  
قلبو الماء همزة وشفرة هذوذواوذ قاطعة والاض الكسر مثل الهض ويقال جاء  
على اذن ذاك وهذان ذاك أى على اثره وقلوا باتوا على ماء لنا وعلى ماء لنا والتعلى  
أصله التعلط فأبدلوه كما قالوا تقضى البازي وما أشبهه ( قال ) أبو محمد البعلبوسى  
فى كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا الباب ما يقياس ومنه ما هو موقوف  
على السماع كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها  
صادا مثل يساقون ويصاقون وصقر وسقر وصخر وسخر مصدر سخرت منه اذا  
هزئت فأما الحجارة فالصاد لا غير ( قال ) و شرط هذا الباب أن تكون السين  
متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة بعدها وأن تكون هذه الحروف مقاربة لها  
لا متباعدة عنها وأن تكون السين هي الاصل فإن كانت الصاد هي الاصل لم يجر  
قلبها سينا لان الاضعف يقلب الى الاقوي ولا يقلب الاقوي الى الاضعف وإنما  
قلبوها صادا مع هذه الحروف لانها حروف مستعلية والسين حرف مستفل فقل  
عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة فذا قدم حرف الاستعلاء  
يكروه وقوع السين بعده لانه كالانحدار من اتمت وذلك خفيف لا كلفة فيه ( قال )  
فهذا هو الذي يجوز اقياس عليه وماعداء موقوف على السماع ثم سرد أمثلة كثيرة  
منها القعاص<sup>(١)</sup> والقصاص داء يأخذ في الصدر والصقع والسقع الناحية من الارض  
وهما أيضاً مأخوذت الركية من نواحيها والاصقع والاسقع طائر كالصفرور وفي ريشه  
خضرة ورأسه أبيض والصوقمة والسوقمة اقنة الثريد وخطيب مصقم ومسقم بليغ

وصنع الديك وسفع صاح والعصد والسد والعزد النكاح ودليل مصدع ومسدع  
 حاذق وتصبيع لاء على وجه الارض وتسيح اذا اضطرب ورجل عكس وعكس  
 سبي انطلق ودرجت عين الرجل ودرست اذا فسدت والرصغ والرصغ متهى  
 الكف عند انفصل ومتهى اقدم حين يتصل بالساق وصماخ وصماخ قنب لاذن  
 وانطرسة وانطرسة ما قطعته النفس والصخير والصخير ضرب من الشجر وبخصت  
 عيه وبخصته فقه مصبكت فقه بخصته حقة فالسين لا غير والصلب والصلب  
 العلوي الصندوق والسندوق وسيف حقل وسقيل والصلق من الارض والسلق  
 ما لا ينت شيئا وصنجة الميزن وسنجه والبصاق والبصاق والبزاق معروف  
 والوهص والوهس تلة الوط بالقدم وقد وهسه ووهه ويقال لامرأة من العرب  
 حكيمة ابنة خلص ونه خلص بفرس حقل وسفل سبي الغداء وشاة صالح وسالغ  
 وهي في الشاة بمنزلة القارح من لده ب وجبت التاقة بولدها وسبغت أي رمت به  
 وفي طنه منفس ومنفس ولحق ولحق وزق وجاء يضرب أصدره وأسدره  
 وأردريه وهو عرق في الصدغين ثم يلمس خديه والصرط والصرط والزراط  
 والصقر من الطير والسقر بهر والصلق والصلق بالتحريك المطمئن من الارض  
 والصلق والصلق السكون مصدر صقعه بساقه وسقعه والصلق والصلق بفتح النون  
 اثبت المحصن وذوب صفيق وسفيق وسفت الباب واسفتته والصرق والسرقة  
 الحرير ويحل صقب وصقب وهو منتمى الجسم نعمة ويقال لكل جبل صدة  
 وصدة وسدة والفرصة والفرصة ربح الجذب والصقب والسقب بفتح القاف  
 القرب والصقب وصقب يسكون القوف ثم كرم من أولاد لابل والفصصة  
 والنفسه التي يطلب وشخصت الدابة وشخصت طردتها فلما الشموس من الدواب  
 فلا عنه لا يسين هذا ما ذكره البعلبيسي (وفي) الجميزة كل شيء اصطفت  
 من لده فهو صلب بالصاد والسين وأسبع الله النعمة وأصبغها اسباغا واصباغا

ويقال السبعة والصبعة ( وفي ) أمالي ثعلب اخرنمى الرجل بالسين والصاد  
سكت ( وفي ) ديوان الادب سفع الجبل مضطجعه وهو بالصاد أجود فيما يقال  
ونخل باسقة وباصقة ( وفي ) الصحاح لسب بالشئ ولصب به أى لثق وأشخص  
فلان بفلان وأشخص به اذا اغتابه ( ومن ابدال بقية الحروف ) قال فى الغريب  
المصنف يقال حملته تضا أرادوا وضما من الوضع وهو أن تحمله على حيض  
فأبدلوا الواو تاء ولاحتزال الاحتزام بالتوب والكريص والكريز الاقط والمالوص  
والمالوز الوج الذى يقال له اللوى ( وفي ) الصحاح الوهطة لنة فى الوهدة ورجل  
خظليان وخنديان وخنظيان بالخاء غير معجمة أى فخاش وحنظلي به وحنظلي به  
وغنظلي به وحنظلي به كل يقال أى ندد به وأسمه المكروه ( وفي ) أمالي القالى يقال  
قرطاة وقرطان وحجر أصر وأير صلب وأغبى من تربك وأخبى وأكبن ومروا  
يدبون ديباويدجون دجيجا أى يمشون شيئا ضعيفا ومهن على الامر وجرن  
عليه أى تعودوه ويرجى ساكرة وساككة والزور والزون كل شئ يبيد من دون الله  
والمغظطة والمغظطة القدر الشديدة الغليان وشيخ قحرق وقحم وطاروا عباديد  
وعبايد وأباديد أى متفرقين وعث فيه وهاث اذا أفسد وأخذ التى بغير رفق  
وبط حرحه وبجحه وارمى فلان وارقد اذا مضى على وجهه والعراض والعرات  
المضطرب والممردج والمودج ولادة وولدة وه أبهت له وما وبهت له والغمرة  
والخمة وخمار الدس وخمارهم تى جماعتهم والمحدد والمحد لأصل والمرف والمهف  
الجبني واستون من الماء واستونج استكنز وشاكه وشاكه وأمشاج من غزل  
وأوشاج أى داخلة بعضها فى بعض وملقه بالسوط وولقه اذا ضر به ( وفي ) الصحاح  
حجرة السراويل وحزته التى فيها التكة وكش ريزوريس أى مكتنز أعجز  
وريز القربة ووربها ملأها والرز لنة لعبد القيس فى الرز كأنهم أبدلوا من احدى  
الزايين نونا والشخز لنة فى الشخص وهو الاضطراب والشرز والشرس الغلط

والمشاركة والمشاركة المتأخرة وعمرظة في عمرطس أى تنحى وحسيت بالخير  
وأحسيت به أى حسيت وأحسيت يدلون من احدي السينين ياء والرجس  
العذاب والرجز بدلت السين زياً كما قيل للاسد الازد والهس لفة في اللحم  
ولاشتش مثل لهشاش وهو التشاوش والارتياح والقبراط أصله قرط لان جمعه  
قر ريط فبدل من أحد حرفى تضعينه ياء وكذا ديثار ( وفى ) ديوان الادب  
'اضحل' - قيل يكنى فى انفسير والفضل مثله والطلس المحو والطمس مثله  
والنطس فى - نقل فيه وغمس مثله وكذا التمس بالتحاف ويقال صرفه عن  
كذا وطرفه بمعنى وزمخ بآفه وشمخ بآفه بمعنى وزمخ لفة فى سنخ واطآن واطبان  
بمعنى ( وفى ) أمالى ثلعب عيش أغضف وأغطف وأوطف واسع وأزد شنوءة  
يقولون تفككون ونيم يعقون تفككون بمعنى تعجبون ويقال فى حيث حوث  
وفى هيهت هيهت وفى حتى عتي وفى الثالب والارانب الثمالى والاراني ( وفى )  
انصوح قد يدلون بعض الحروف ياء كقولهم فى أما أيا وفى سادس سادى وفى  
خمس خمى ( وفى ) ديون لادب الفاربنى رجل جصد أى جلد يجمعون اللام  
ضاد مع الجيم ذ' سكنت الاء وزقر لفة فى الصقر والسقر لفة فيه وكذلك  
يفعلون فى حرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال اللصق واللسق واللذق  
والبصق والبسق والبزق ومثله الصاد مع الطاء يقال صراط وسراط وزراط  
والسطر والصطر الخط والكتابة ( وقال ) أبو عبيد فى الغريب المصنف تدخل  
ترى على السين وربه دخنت على الصاد أيضاً اذا كان فى الاسم طاء أو غين  
أوقف ولا يكون فى غير هذه الثلاثة نحو الصندوق والسندوق والزندوق والمذدغة  
والمسدغة ( وقال ) ابن خلويه اذا وقع بعد الصاد دال أبدلها زياً مثل يصدر  
ويرد ولاصدران ولاصدران ولاصدران المنكبان ( وقال ) ثلعب فى أماليه اذا  
جاءت الصاد ما كسنة وكان بعدها طاء أو حرف من السبعة المطبقة والمفردة

جئت صادا أوسينا أو زايا أو عمالة بين الصاد والزاي أربعة ( وفي ) الصحاح  
يقال ما كدت أتمل من فلان وأتملس وأتملص أى أخلص وفي الجهرة يقال  
نشرت المرأة ونشئت ونشتت ونظير هذه الاحرف الثلاثة أعنى الزاي  
والسين والصاد في التماور التاء والذال والطاء ( قل ) التماي في أماليه يقال  
هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات ( وفي ) الجهرة المد والمث والمط  
مقاربة في المعنى ( وفي غيرها ) يقال تريق ودريق وطريق ( خاتمة ) قل  
القالى في أماليه بمد ان سرد جملة من ألفاظ الابدال القويون يذهبون الى  
أن جميع ما أمليناه ابدال وليس هو كذلك عند علماء أهل النحو وإنما  
حروف الابدال عندهم اثنا عشر حرفا يجمعها قولك طال يوم آتجده ( وقال )  
البطلوسى في شرح الفصيح ليس الالف في الارقات ونحوه مبدلة من الياء  
ولكنها لثتان وما يدل على ان هذه الاحرف لغات ما رواه اللجاني قال قلت  
لاعرابي أقول مثل حنك الغراب أو مثل حلكه فقال لا أقول مثل حلكه  
حكاه القالى ( وقال ) البطلوسى في شرح الفصيح قل أبو بكر بن دريد قل  
أبو حاتم قلت لأم الهيثم كيف تقولين أشد سواداً أم اذا قلت من حلك الغراب  
قلت أقولينها من حنك الغراب فقالت لا أقولها أبداً ( وقال ) ابن خالويه في  
شرح الفصيح أخبرني بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال اختلف رجلان  
في الصقر فقال أحدهما ياسين وقال الآخر بالصاد فتحكى الي أعرابي ثالث فقال  
أما أنا فقول الزقربالزى قل ابن خالويه فدل على أنها ثلاث لغات ( وقال )  
ابن السكيت حضرني اعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما افحة وقال الآخر  
منفعة ثم افترقا على أن يسأل جماعة أشياخ من بني كلاب فاتفق جماعة على قول  
ذا وجماعة على قول ذا وهما لثتان ( وفي ) شرح التسهيل لابي حيان قال أبو حاتم  
قلت لام الهيثم واسمها غيبة هل تبدل العرب من الجيم ياء في شيء من الكلام



قالت نعم ثم أنشدتني

إذا لم يكن فيكن ضل ولا جى فبمدكن الله من شيرات

- بهذا النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب -

( قال ) ابن دريس في فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة فما الكلمة فقولهم جذب وجذب وبكل ولبك وهو كثير وقد صنفه علماء اللغة وليس في تمرّني من هذا فإنا أظنّ تعالى وقد ألف ابن السكيت في هذا النوع كتاباً يقل عنه صاحب الصحاح ( وقال ) ابن دريد في الجهرة باب الحروف التي قبت وزعم قوم من النحويين أنها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة يقال جذب وجذب وما أطيه وأبطه وربض وربض وأنضى القوس وأنصب وصاغة وصاغة ولعمرى ورعى واضحلّ واضحلّ وعميق وعميق ولبكت الشيء وبكلته إذا خلطته وأسير مكلب ومكبل وسبب . ناس القوم وسحب مكفهر ومكهره وناقه ضمير وضمر إذا كانت مسنة وفي موضع آخر شديدة قوية وضمارز وضمارز مثله وطريق طامس وطاسم وقاف الأثر وقفا الأثر وقع البعير الناقة وقماها وقوس عايط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقة عايط وعطل وجارية قتين وقنيت وهي القليلة لزرد وشرخ الشباب وشغره أوله وكه خنز وحرن وعت بعث وعثا يعش إذا أفسد وتحنى عن لقم الطريق ملق الطريق والفحت ولخت وهي القبة وحرّحت ومحت وهو الشديد وهذا قوله . . . ولمحت بجميع يدي لمحت إذا ضربته بها . . . وهجمت بالسبع وجهمت . . . وطبيخ وطبيخ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطليخ بارطب وماء سلسل وسلاس وملسل وإذا كان صافياً ودقم فاه بالحجر ودمته إذا مر به يقدت التمدد وتفتها إذا سكنت غليتها وبكبت الشيء وبكبت إذا ضربت معه على بعض الطرق وكمه وجهه وجارية قبة

وبقعة وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه وكبره بالسيف وبكبره اذا ضربه وتقرط على قفاه وتبرقط اذا سقط هذا ما ذكر في هذا الباب وذكر في تضاعيف الكتاب خج وخجا برجله اذا نسف بها التراب في مشيه وربما قالوا خج بها وجخا (وقال) أبو عبيدة العوطب والوطب من أسماء الداهية قال ابن دريد كأنه مقلوب عنده (وفي) الجهرة أيضاً غلام مبنتى ومبنتى اذا ساء خلقه والغمغة والغمغة كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وقال الرازي وسخب كل ناجح ضارز \* قال الاصمعي أراد ضارزا قلب وهو الصلب الشديد الغليظ ورماحس وحماس وهو الجريء المقدم ورجل طماحر وطماحر عظيم الجوف والبل والبل القطع والبخذاء والبخذاء المرأة الغليظة الساقين والمصافير والمراصيف المسامير التي تجمع رأس القتب وفي لسانه حكة وحكة وهي الغلظ وضربه فبخذه وخذعه اذا قطعه بالسيف وعجوز شهيرة وشهيرة مسنة والصعبور والصعروب الصغير الرأس من الناس وغيرهم والترطمة والطرمة الاطراق من غضب أو تكبر والطنثرة والطنثرة أكل الدسم حتى يتقل عليه جسمه والتمطلة والتمطلة الاسترخاء ودحمت التي ودحمت اذا دحرجته على الارض ورجل دحمانى ودحمانى وهو الغليظ الاسود والندزمة والندزمة اختلاط الكلام وسرطع وطرع اذا عدا عدواً شديداً والكرفس والكرفس القطن وطرشم الليل وطرمت اذا أظلم والترفوغ والشرغوف الضفدع الصغير وقرعف الرجل وقرعف اذا قبض والعلطة والعلطة الكلام غير ذي نظام وقصمت الشيء وقصمته كسرتة وطمروح وطمروح طويل ودحوق ودحوق العظيم الخلق وطيثار وطيثار البعوض وما لفلان قرعطة وقرعطة أي ماله قليل ولا كثير وما عى وعقاق وقع وقصاع شديد المارة والخذخوذ والخذخوذ دوية ومن أمثالهم غرثان فأبكلوا له وقال قوم فأبكلوا له مقلوب أى حبسوا وقوس طحور

وطروح سرية السهم وجبر وجبار ذكر الجباري وكذلك حبرج وحبارج  
 ( وقال ) ابن الاعرابي في نوادره كل شيء لم يكن له قدر فهو سفيط وسفيط  
 ( وقال ) أبو عبيد في الغريب المصنف باب المقلوب فما ذكر فيه زيادة على  
 ما تقدمت جمعته عن الامر وأحجمت واضمحلت الشيء واضمحلت اذا ذهب  
 وتشتت لى الشيء وتشتت ذ نظرت اليه وعقاب عقبة وعنقاء وعنقاء وهي  
 ذت تخب وتنف رجل على الامر وتشتي ذ شرف عليه واعتام الرجل  
 وعشي ذ خدر وعشفه شيء واعتقه اذا حبسه وبنت الشيء وبنته اذا قطعت  
 ولغت الرجل وجهه عن القوم وقتل ذ صرفه عنهم وتاءنى الامر وشآنى اذا  
 حزنك قال الحرث بن خالد الخزومي

مر الحول في شدة مرة وقد رآك تشد بالاعظام

جاء بالفتين جميعاً وتمت لهم وشت اذا قتل وفنس لرجل وطفن اذا مات  
 ورجل أغرل وأغرل لأقف وترحزحت عن لمكان وتحرزحت وهي الفرصة  
 ولرفصة البرية تكون بين قوم يدويونها على ذلك وسندمى الرجل غريمه  
 واستدامه اذا بقى به حتى يفلان شيء . شقه من لقوة وجاء الخليل شواعى  
 وشواع متفرقة . شاكى . شاح وشاك سلاح وشاه البصر وشاهى البصر  
 حديدته ولانته ولانته ورجل هع لاه . هع لاه وهو الجزوع وهار وهائر  
 وعقى عنه عاق وعقى . عبر وبصر الجب وتسرقت الثوب وشربقته  
 داقتته . فة ولآقة طعة ون يبين . أنى ينى وروده على الماء وراديته  
 وعجفى . بر ومعج . برى وال . ور . فلا . وفقلت شى . ولقلته وعذمرتته وعذمرتته  
 اذا مته جراه وجحجج لرجل وجحجج ذ . يد ملى نفسه انتهى ( وفي )  
 ديون الادب لغارابي نهر الشيطان بينهما لغة في نزاع على القلب ( وفي ) أمالى  
 تسب يقال هو فى سطة قدمه وأطسة قدمه وهو يتكعب ويتسكع فى طمته اذا

تخير ومرزاب ومرزاب وهو الميزاب ( وفي ) الصحاح البحر: مقلوب المزج قاله ابن السكيت في كتاب القلب والحشة مقلوب الحشمة وهي الغضب وكلام حوشى ووحشى والاولايش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والمقاطحبل مثل القماط مقلوب منه ( وقال ) الزجاجى فى شرح أدب الكاتب ذكر بعض أهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو وحيه اذا كان ذا جاه فقصوا بين الجاه والوجه بالقلب ( فائدة ) ذهب ابن درستويه الى انكار القلب قل فى شرح الفصيح فى البطيخ لغة أخرى طيخ بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الحجة فى ذلك فى كتاب ابطال القلب انتهى ( وقال ) النحاس فى شرح المعلمات القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهابر وأما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبد وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزلة ساك وشائك ألا ترى أنه قد أخرجت الياء فى شاكي السلاح قال السخاوى فى شرح المفصل اذا قلبوا لم يحصلوا الفرع مصدرا لثلاث يلبس بالاصل بل يقتصر على مصدر الاصل ليكون شاهدا للإصالة فبحر يس يأسا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فذو مصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبد وجذب وهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهى

١. النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت ﴿ ١٠ ﴾ ( معرفته من القوازم )

( قال ابن فارس فى فقه اللغة ) بب النحت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشى منسوب الى اسمين وأنشدنا الخليل أقول لما ودع العين جار ألم يحزنك حيلة المتأدى

من قوله حى على وهذا مذهبتنا فى أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبط من ضبط وضبر وفي قولهم صهلقي  
 انه من صهل وصلق وفي الصلح له من الصلح والصلح قل وقد ذكرنا ذلك  
 بوجوه في كتب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع  
 أبو علي الظهير بن الخطير المازني كتابا سماه تنبيه البارعين على المنحوت  
 من كلام العرب . لم نقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من كتابه  
 معجم الأدباء . ( قل ياقوت في معجم الأدباء ) سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن  
 عيسى عن النحوي الظهير المازني عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شقحطب  
 فقال هذا يسي في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين  
 كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من شق حطب  
 فسأله المنطقي أن يثبت له موقع من هذا المثل اليه ليعول في معرفتها عليه فألاها  
 عليه في نحو عشرين وبه من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت  
 من كلام العرب . ( وفي صلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للبربري ) يقال  
 قد أكثر من اسمك أكثر من قول باسم الله ومن الهيلة إذا أكثر من  
 قول لا اله الا الله ومن الحوقلة إذا أكثر من قول لا حول ولا قوة  
 الا بالله ومن حملة أي من أخذ لله ومن الجفنة أي من جعلت فداك ومن  
 السبحة أي من سبحان الله ( وحكي الفراء عن بعض العرب ) معي عشرة  
 فحدهن لي أي صبرهن أحد عشر ( وزاد الثعالب في فقه اللغة ) الجعلة قول  
 المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطبقة قول القائل أطال الله بقاءك  
 والدمعة قوله أدام الله عزك ( وفي الصحاح ) قد جعل المؤذن كما يقال حولق  
 ونهشم مركب من كلمتين ( وقال ابن دحيته التنوير ) ربما يتفق اجتماع كلمتين من  
 كلمة واحدة دلت على كمت الكلمتين وإن كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في

قياس التصريف كقولهم هال أي قال لا اله الا الله<sup>(١)</sup> وحمل أي قال الحمد لله  
والحوقلة قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا قل حول بتقديم القاف فان الحوقلة  
مشية الشيخ الضعيف والبسلة قول باسم الله والسبلة قول سبحان الله والمبلة  
قول لا اله الا الله والحسيلة قول حسبى الله والمشككة قول ماشاء الله يقال فلان  
كثير المشككة اذا كثر من هذه الكلمة والحيلة قول حى على الشئ والحيلة  
حيلا بالشئ - والسعلة سلام عليكم والطلبة أطال الله بقاءك والدمعزة أدام الله  
عزك ومنه قول الشاعر  
لازلت في سعد يدوم ودمعزة

أي دوام عز والجفدة جلت فذاك وقولهم الجفلة باللام خطأ والكتبمة ( وفي  
الجمهرة ) العجمي ضرب من التمر وهما اسمان جلا اسماً واحداً عجم وهو النوى  
وضاحم ود معروف ( وفي الصحاح ) يقال في النسبة الي عبد شمس عبشي والى  
عبد الدار عبد رى والى عبد القيس عبسى يؤخذ من الاول حرفان ومن الثانى  
حرفان ويقال تبشم الرجل اذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس اما بخلف  
أو جوار أو ولاء وتعبس اذا تعلق بعبد القيس ( قال ) وأما عبشمس بن زيد مناة  
ابن تميم فان أبا عمر بن العلاء يقول أصله عب شمس أو حب شمس وهو ضوءها  
والعين مبدلة من الحاء كما قولوا جبقر في عب قر وهو البرد ( وقال ابن الاعرابي )  
اسمه عب شمس بالهمز والعب العدل أي هو عدلها ونظيره يفتح ويكسر ( وقال  
ابن مالك في التسهيل ) قد يني من جزأى المركب فلفل بفاء كل منهما وعينه  
فن اعتلت عين الثانى كل الباء بلامه أو بلام الاول ونسب اليه ( وقال أبو  
حيان في شرحه ) وهذا الحكم لا يطرد انما يقال منه ما قاله العرب والمخفوظ  
عبشى في عبد شمس وعبد رى في عبد الدار ومرقسى في امرئ القيس وعبقسى

( ١ ) وجدا هنا زيادة في بعض نسخ وهي وترتيب الحروف في قول لا حول ولا قوة الا  
بالله يقتضي التكلم هكذا اذا تغير عن الاصل كما في بسملة وحمله وسبحة

في عبد القيس وتبلى في تيم لله انتهى ( وفي المستوفي لابن الفرغان ) ينسب الى الشافعي مع أبي حنيفة شفتى والى أبي حنيفة مع المعتزلة حنفتي ( وفي المجمل لابن فارس لازل القدم يقل هوأزى قل وأري الكلمة ليست بمشورة وأحسب أنهم قالوا للتقديم بزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزنى ثم أبدلت الياء ألفا لام أخف فقالوا أزنى وهو كقولهم في الرمح المنسوب الى ذى وزن أزنى ( وفي الصحيح ) قولهم بعدت بنى لحارث بن كعب من تواذ التخفيف لان النون واللام قريبا لمخرج فمأه يمكنه لادغام لسكون اللام خذفوا النون كما قولوا مست وضت وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلعبر وبلهيم فمأه اذا تظهر لام فلا يكون ذلك

• ( النوع الخامس والتلاثون معرفة لامتل ) •

قال أبو عبد لامتل حكمة عرب في الجاهلية ولاسلام وبها كانت تعارض كلامهم فبيع بها . حاولت من حداثتي في منطق بكتابة غير نصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث حلال المحار لفظه صابة معنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف ( مقل الفارسي ) في ديوان الادب المثل ما تراخاه العامة وخاصة في عصره ومعهده حتى يتدلوه فيها منهم وفهوا به في السر والفر . وسندرو به الامتنع من السر ويوصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكبر والمكربة وهو من لغة الحكمة لان الناس لا يجتمعون على نقص ومقصري الجودة أو غير مبالغ في مدح مدى في النفاة ( قال ) والنادرة حكمة صحيحة تؤذى ماؤذى عنه يمثل لائمه تشع في الجمهور ولم تجر الا بين الخواص وليس بينها وبين المثل الا الشيع وحده ( وقال المرزوقي في شرح الفصيح ) المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسله بذاتها فتشتم بالقبول ونشهر بالتداول فتقل عماوردت فيه الى كل مايصح قصده

بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجه الظاهر الى أشباهه من المعاني فلذلك  
تضرب وان جلت أسبابها التي خرجت عليها واستجيز من الحذف ومضارع  
ضرورات الشعر فيها مالا يستجاز في سائر الكلام (وقال أبو عبيد) في المثل  
اجنأوها أبناؤها أي الذين جنوا على هذه الدار باغدم هم الذين كانوا بنوها (قال)  
وأنا أظن أن أصل المثل جنيتها بنيتها لا ابناؤها لأن فاعلا لا يجمع على افعال  
الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجي في الامثال مالا يجي في غيرها (قاعدة)  
الامثال لا تغير بل تجري كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه كانت  
نسب الاعراب يؤخذ الرجال بخزرة يقرن ياقلة اقبله ويا كزار كربه عيذه  
بـينجاب هكذا جاء الكلام وان كان ملحوظ لان العرب تجري الامثال على  
ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى (قال الزجاجي في شرح أدب  
الكاتب) قال سيويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو أما أنت منطلقا انطلقت  
وأجازه المبرد والقول ما قال سيويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد  
تخرج عن القياس فتحكي كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة  
الامثال (وقال المزدوقي) من شرط المثل أن لا يغير عما يقع في الاصل عليه ألا  
تري أن قولهم أعط القموس بربنا تسكن يومه وان كان التحريك لأصل وقوع  
المثل في الاصل على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعة للبن ما وقع في الاصل  
للمؤنث لا يغير من بعد وان ضرب للمذكر (وقال التبريزي في تهذيبه) تقول  
الصيف ضيعة للبن مكسوة الثياب اذا خطب بها المذكر والمؤنث والاثنان  
والجمع لان اصل من خطبت به امرأة وكذا قولهم أطرتي فاك ناعله يضرب  
للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث (ذكر جملة من الامثال)  
قل القالي في أماليه من أمثال العرب من أجذب انتجع يقال عند كراهة المنزل  
والجوار وقلة المال ومن أمثاله الجحش لما يذك لا عيار يضرب لمن يطلب



الامر الرفيع فيقوله طلب دون ذلك ( ومن أمثالهم ) يا حبذا التراث  
لولا الله أي الميراث حلولا إن أهل بيته يقولون ( ومنها ) أصلح غيث ما أفسد  
برده يضرب لمن يكون وسداً ثم يصلح ( هذا ولا تردى تهامة ) يضرب لمن  
يجزع قبل وقت الجزع ( عرف حقيق جملة ) يضرب لمن عرف خصمه فاجترأ  
عليه ( من استرعى الذئب ضي ) يضرب لمن ولي غير الأمين ( خرقاء وجدت  
صوف ) يضرب للسفيه يقع في يده مال فيعيث فيه ( الذود إلى الذود ابل ) أي  
إذا اجتمع القليل على تعذيب صار كثيراً ( رب عجلة تهب ريت ) أي ربما تستعجل  
الرجل فتأخذه تستعجله في بطل ( بفلان قرن الصعبة ) أي أنه يذل المستعصب  
( حيث لا يضع نراق أنفه ) أي أن ذلك الأمر لا يقرب ولا يدني منه وأصله  
أن ملسباً لمع في سته فله يقدر الرقي أن يقرب أنفه مما هنالك ( لهن هالك  
عجور في عدة سنة ) مثل لاشي يستخف بهلاكه ( لا يحب للمروس عام هداها )  
يرد ن الرجل ذو شئف أمر تحمل له ( اشترأ الج إلى مخ المراقب ) يقال  
عند مسئلة لثيم عني بومع ( سكت لث ونطق خلفاً ) أي سكت عن ألف  
كلمة ونطق بوحدة رديئة ( تفرق من صوت الغراب وتقرن الاسد المشيم )  
وهو الذي قد تشدهه وذلك أن امرأة اقترست أسداً وسمعت صوت غراب  
ففرغت منه يقال للذي يخاف يسير من الأمر وهو جرى على الجسيم ( روغي  
جعد ونظري بن المقر ) يقال للذي يهرب ولا يقدر أن يقبل صاحبه ( أسمع  
جبعة ولا أرى طلع ) أي أسمع جبعة ولا أرى عملاً ينفع والجمعية صوت  
الرحي والضحن الدقيق ( ر البخت بؤرض يسنسر ) يضرب مثلاً للرجل يكون  
ضعيفاً ثم يقوى ( قل التالى ) سمعت هذا المثل في صباى من أبي الميلاس وفسره  
لى قل بعد الضعيف بؤرض فسويأ ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن  
دريد قل لبعب ضهف الخير والسر قوى فيقول إن الضعيف يصير كالنسر

في قوته ﴿ لو أجد لشفرة محرراً ﴾ أى لو أجد لكلام مسانفا ﴿ كأنما قد سيره  
الآن ﴾ يقل للشيخ اذا كان في حلقة الاحداث ﴿ يجرى بليق وينم ﴾ يقال  
لرجل يحسن وينم ﴿ لا يبيض حجره ﴾ أى لا يخرج منه خير يقال بفض الماء  
اذا خرج قليلا قليلا ﴿ الحسن أحر ﴾ أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرها  
(يداك أو كذا وفوك نفخ) يقال لمن فعل فصلة خطأ فيها يراد بذلك انك من  
قبلك أتيت وأصله أن رجلا قطع بحراً برزق فانتح قنبل له ذلك ( العير أو في  
لحمه ) يقال ذلك للرجل أى انه أشد ابقاء على نفسه ( عبد صريخه أمة ) يضرب  
مثلا للضعيف يستصرخ بمثله ( النقد عند الحافر ) يراد به عند أول كلمة ( قال  
بعض القويين ) كانت الخليل أفضل ما يباع فإذا اشتري ارجل الفرس قال له  
صاحبه النقد عند الحافر أى عند حافر الفرس في موضعه قبل ان يزول ( خبة  
خير من بضعة سوء ) أى بنت تلزم البيت تحباً نفسها فيه خير من غلام سوء  
لا خير فيه ( طلب الابلق العقوق فلما لم يجده أراد يبيض الانوق ) يضرب مثلاً  
لمن طلب ما لا يقدر عليه والانوق الذ كرم الرخم ولا يبيض له وقيل بل الانبي  
لانها لا تبيض الا في مكان لا يوصل فيه الى ييضها ( وفي أمالي ثعلب ) اذا  
سئل الرجل ما لا يكون أو ما لا يقدر عليه يقول كلفتنى الابلق العقوق ( وكلفتنى  
سلى جمل ) وكلفتنى يبيض الانوق وهى الرخمة لا يقدر على ييضها ( وكلفتنى  
بيض الساسم ) وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل والابلق ذكر فهذا لا  
يكون والسلى ما تقيه الناقة اذا وضعت وهذا لا يكون في الحمل والساسم لا يقدر  
لها على ييض انتهى ( وقال القالى ) ومن أمثالم برق لمن لا يعرفك يقال للذى  
توعد من يعرفه أى اصنع هذا بمن لا يعرفك ﴿ شراب بأقع ﴾ أى معاود للامور  
يأتيها مرة بعد أخرى ﴿ مخربق لينباع أى مطرق ساكت ليثب ﴾ وقال ثعلب  
في أماله ﴿ ضرب أخماسا لاسداس يضرب مثلاً في المكر قال الشاعر

اذ أراد مروءة مكر حى غللا وظل يضرب أخماسا لاسداس  
 وأصله أن قوم كانوا في الم لا يبيح عزابا فكانوا يقولون الربع من الابل الخمس  
 والخمسة السدس فقال أبوهم انه يقولون هذا ليرجعوا الى أهلهم فصارت مثلا في  
 كل مكر وقال ابن ديد في أماليه أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال سئل  
 به س يه عن مثل مجير أنه قال خرج قتيان من العرب للصيد فأثروا ضبا  
 فغلب من بني يديبه وحلت خباء بعض العرب فخرج اليهم فقال والله لا تصلون  
 لهم فمذمتهم حتى تخلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن وسمن  
 ففردوه وقره اليهم فأنكست حتى تبعته وتمددت في جانب الخباء وغلب الاعرابي  
 منهم ما ستمت مات عيه فمضت حقته وقرت بطنه وأكلت حشوته  
 فخرجت سعي مدهن لا لاني ما انظر اليه أنشأ يقول

ومن صنع له وفي غير هـ  
عرفه من تحت رسته  
فسم حتى ذاهب تحت رسته  
فقل لذي يعرفه من  
ومن لا مثل مشهورة في عرقوب (قل أبو علي أحمد بن سمير القمي  
النحوي في كتاب جامع الأمثلة) هـ اجل من خير كان يهودي وكان يعد ولا  
يبي مسرته هـ العرب شمس هـ الشمس  
هـ والآفة هـ فوفيه فمرقوب هـ من  
وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب له مثلا يوم مواعيد لا لانييل  
 (وقول "مواعيد") عرقوب اجل من الياليق اناه اخ له يسه فقال له عرقوب  
 : "لست عنده انسخة منك طلبها فما اطعت انا فقال دعها حتى تصير باحافه.

أبلغت قال دعها حتى نصير زهو فلما أزهت قال دعها حتى نصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى نصير تمرا فلما أثمرت عمد إليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط أخاه شيئا فصار مثلا وفيه يقول الأشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه يثرب

وقل آخر

وأكذب من عرقوب يثرب لهجة وأبين شوما في الحوائج من زحل  
(ومن الامثال المشهورة) نسمع بالمعيدي خير من أن تراه قال أبو عبيد أخبرني ابن الكلبي أن هذا المثل ضرب للصقعب بن عمرو النهدي قال له النعمان بن المنذر (وقال الفضل) المثل للمنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة سمع بذكره فلما رآه اتحمته عنه فقال نسمع بالمعيدي خير من أن تراه فارسلها مثلا فقال له شقة أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فذهب مثلا وأعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت ضمرة بن ضمرة (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرنا السكن بن سعيد الجرهمي عن محمد بن عباد عن الكلبي قال وفد الصقعب بن عمرو النهدي في عشرة من بني نهد على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلا قصيرا دميما تقتحمه العين وكان شريفا بعيد اصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما أخبر النعمان بهم قال للأذن 'نذن للصقعب فنظر الاذن الى أعظمهم وتجاهلهم فقال أنت الصقعب قال لا فقال للذي يليه في العظم والهيئة أنت هو فقال لا فاستحيا فقال أيكم الصقعب قال الصقعب ها 'إذا فادخله الى النعمان فلما رآه قال نسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال له الصقعب أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بالمسوك يستقي فيها انما الرجل بأصغريه بلسانه وقلبه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان فقال له النعمان فله أبوك فكيف بصرك بالامور فقال اتقض منهما المقتول وأبرم منها المسحول

وأجلبها حتى نجول وليس لها صاحب من لم ينظر في العواقب قال قد أجات  
وأحسن فأخبرني عن المعز الظاهر والفقر الحاضر قال أما المعز الظاهر فالشاب  
الضعيف الجلبه التبوع للجلبة الذي يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت  
تفدأها فذاك الذي لا كان ولا ولد النساء مثله وأما الفقر الحاضر فالذي لا  
تشبع نفسه وان كان له قنطار من ذهب قال فأخبرني عن السوء السوآى والداء  
المية قال مـ "سوء سوآى فالمرأة السليطة التي تعجب من غير عجب وتغضب  
من غير غضب فصحبها لا ينعم به ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينفعه وان  
كان فقير عير به فراح الله منها علها ولا تمتع بها أهلها وأما الداء المية فالجار جار  
اليث ان شهدك سافك ون غبت عنه سبعت وان قالوته بهتك وان سكت عنه  
ظلمك قال له النعمان أنت أنت فأحسن صلته وصلة أصحابه (ومن الامثال  
المتهورة) قوله يعرف من أين تؤكل الكتف قال المطرزي في شرح المقامات  
بصر بالداهي الذي يذئ الامو منه انه لان أكل الكتف أعسر من غيرها  
وقيل كاه من سفل لانه يهل بحد لحمها ومن أعلاها يكون متقدما ملتويا  
لانه غصروف متبك بالحد معه يقول مرقه نجري بين لحم الكتف والعظم  
فذا أخذتها من على حات عيت مرقه وصبت واذا أخذتها من أسفلها انقشر  
من عظم حصة و مرقه مكاه تبة (وقال الاصمعي) العرب تقول للضعيف  
"أرني مـ لا يحسن ككل كتف وتشد

في على متربين من كمرى علم من أين تؤكل الكتف

(وفي شرح مئة ت السلامة الا ي ا قبل ن في الكتف موضعا اذ تمسكه  
الانسان سقط جميع لحمها (ومن الامثال المتهورة) انما سميت هاتان التان أي بفضل  
على الناس وتعطف عليهم (ومن الامثال المتهورة) قوله عند جينة الخبير اليقين  
وكان الاصمعي يرويه عند جينه بلجيم والماء وكان أبو عبيدة يقول حنية بجاء

غير معجبة قال أبو عبيد كان ابن الكلبي في هذا النوع أكبر من الأصمعي وكان برويه جبهة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جبهة يقال له الاخنس قنزلا منزلا قدام الجهمي الى الكلابي قتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها قال الاخنس فيها

كصخرة اذ تسأل في مراح وفي حرم وعلما ظنون  
تسأل عن حصين كل ركب وعند جبهة الخير اليقين

قال البطليموس في شرح الفصح الصحيح جبهة ( وقال ابن خالويه في شرح البريدية ) قيل جبهة اسم امرأة وقيل القبيلة وقيل اسم حمار ( ومن أمثالهم المشهورة ) قولهم يمتل جاريه فلنزن الزانية وذلك ان جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة كان أحسن الناس وجهاً وأمدح قامة وأنه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خشم فحجبها فطلعت له حتى وقع عليها فعلق منه فلما ولدت أقبلت هي وأماها وخالتها تتمسكه بمكاظ فلما رآته الفتاة قالت هذا جارية فقالت أماها يمتل جاريه فلنزن الزانية فذهب مثلاً ( ومن أمثال المشهورة ) قولهم لا تدم الحسنة داما أي لا يسلم أحد من أن يكون فيه شيء من عيب والذم العيب وأصله ان حبي بنت مالك بن عمرو العدوية كانت من أجل النساء فتزوجها مالك بن غدي فقاتلها معها تبعها ان تاتى عند الملامسة بدمعة فيها فاذأ أردن ادخالها على زوجها فطينها بما في اصدافها فعنى الطيب ففعلن عن ذلك فلما أصبح قيل له كيف رأيت طروقك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت لا تدم الحسنة داما ( وفي الجمهرة ) من أمثالهم لا يعرف لهر من البر وقد كثر كلام النساء في هذا المثل فذكر أبو عثمان أن الهر السور والبر الفأرة في بعض اللغات أو دوية تشبهها ولا أعرف صحة ذلك وأخبرني أبو حاتم بن طرفة

عن بعض علماء الكوفة أنه فسر هذا قال لا يعرف من يهر عليه ممن ييره ( قال ابن خالويه في شرح الدرديدية ) وقال آخرون لا يعرف سوق الشاء من دعائه ( وفي المجمل لابن فارس ) هذا المثل مختلف فيه فقال قوم المر دعاء الغنم والبر سوقها ( وقال قوم ) المر ولد السنور والبر ولد الثعلب ( وقال آخرون ) لا يعرف من يكرهه ممن ييره ( وقالوا ) جاء بالمر والر ( قال ابن دريد ) أحسن ما قالوا فيه أن المر محمله هذه والمره محمله الرمح وقالوا ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم أي لا يعرف نسب أبيه من حسب أمه ( وقال آخرون ) أهيل الخيط الذي يفتل إلى قدمه والديبر الذي يفتل إلى خلفه ( قال ثعلب في أماليه ) أي لا يدري فتل إلى فوق أو إلى أسفل ( وفي أمالي ثعلب ) قولهم لا يدري الحو من الو والحي من الحي أي لا يعرف الكلام الذي يفهم من الذي لا يفهم ( وقال في موضع آخر ) هو الكلام بين وغير البين ( قت ) رضى الله عن سيدى عمر بن الدخض ما كان يوسع عنه بالغة قلبه في قصيدته البائية

ص وصف الضر ذبائمه عن عنه والكلام الحلى

وما شرحت قصيدته هذه وجدت من يعرف منها إلا القليل وقد سألت خلقاً من الصوفية عن معنى قوله وكلام الحلى فيه أجده من يعرف معناه حتى رأيت هذا الكلام في أمالي ثعلب ( وفي جميع الأمثل ) لابي علي أحمد بن اسمعيل القصص النحوى قوله هسهه بن السكبي أول مثل جرى في العرب قولهم المرأة من المرأة عى دم من دم ( ومن الأمثل مشهورة ) قولهم سكت أنفماً ونطق خلماً ( قال أبو عبيد ) ونخف من هول السقط نردى ومثل الاحنف بن قيس كان يحاسبه رجل بطيل العسمة حتى أعجب به ثم أنه تكلم فقال للاحنف يا أبا بجر هل تقدر أن تمشي على شرف المسحود فتسده تمثل بذلك ( وقال ابن دريد في أنه ) حدثت لمكبي عن أبيه عن سيده بن سعد قال كن ككهم بن صيفي يقول

رب عجلة تهب ريثاً ادرعوا الليل فان الليل أخفى للويل المرء يسجز لا الحالة لا جماعة لمن اختلف لكل امرئ سلطان على أخيه حتى يأخذ السلاح فانه كفى بالمشرقة واعظاً أسرع العقوبات عقوبة البغي وشر النصرة التعدى وآلم الاخلاق أضيها وأسوأ الاداب سرعة العقاب ورب قول أغذ من صول الحر حروان مسه المضر والعبد عبد ون ساعده الجدد اذا فرغ الفؤاد ذهب الرقاد رب كلام ليس فيه اكتم حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العدل ليس يسير قويم المسير اذا بالغت في الصيحة هجمت بك على الفضيحة لو أنصف المظلوم لم يبق فينا ملوم قد يبلغ الخضم بالقضم استأنى أخاك فان مع اليوم غدا كل ذات بعل ستقيم النفس عروف فلا تطمع في كل ما تسمع ﴿ ومن الامثال ﴾ قولم ان فلاناً من رطانه لا يعرف قطانه من لثاته رطاة الحق والقطة أسفل الظهر واللطاة الجبهة

﴿ فصل فيما جاء على أفضل ﴾ في أمالي القالى قال أجود من لافظة أي البحر أجبن من صافر هو ما يصفر من الطير لانه ليس من سباعها أحذر من ضب أسمع من قراد أبصر من عقاب أحذر من غراب أنوم من فهد خف رأساً من الذئب ومن الطائر أفتس من فسية وهي الخنفسا ذا حركوها فست فأتنت القوم بنجبت ريجها أصنع من سرفة وهي دبة غبراء من الدود تكون في الحفص فتتخذ بيتاً من كسار عيدانه ثم تنزقه بمنى نسج المنكبوت الا انه حسب ثم تنزقه بعود من أعواد الشحر وقد غطت رأسها وجميعها فتكون فيه أصنع من تنوطة وهي طائر تركب عشا على عودين ثم تطيل عشا فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكب أخرق من حمة وذلك انها تبيض بيضها على الاعواد الثلاثة فر بما وقع بيضها فكسر أعظم من أفى وذلك انها لا تحتمل جعراً انما تهجم على الحيات في جحرتها وتدخل في كل شق و ﴿ تقب وفي جامع الامثال ﴾ لقى أبلغ من قس وهو قس



ابن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب وأعقل من سمع به منهم وأول من قال أما بعد وأول من أقر بالبعث من غير علم ويقال هو أنطق من قس وأدهي من قس أعيان من باقل وهو رجل من إياد وقيل من ربيعة اشترى ظلياً بأحد عشر درهماً فمرّ بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظلي فمد يديه وأخرج لسانه يريد أحد عشر فشرد الظلي حين مد يديه وكان تحت إبطه أحق من هبة وهو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة ضل له بغير فجعل ينادي من وجد بغيراً فبواه قيل له فرّ تئذ قل فبين حلاوة الوجدان واختصمت إليه بنو الطفاوة وبنو راسب في مولود دعه كل منهم فقال الحكم في هذا يذهب به إلى نهر البصرة فيلقى فيه فإن كان راسب راسب وإن كان طفاوياً طفاً ويقال إنه كان يرعي غنم أهله فيرعي السمن في العشب وينحي المهازيل قيل له ويحك ما تصنع قال لا أصلح ما أفسد لله ولا أفسد ما صح لله قل التاعر

عن مجاهد ولا يضرك نوك عيش من ترى بالجدود

عن مجاهد ولكن هبة القيسى نوكا أوشية بن الوليد

البحر من مدر خطب من سجن وائل أنسب من دغفل وهو رجل من بني ذهل كان أنسب أهل مملكة معاوية عن ثيب - أخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤؤل وقلب عقول غير أن للعلم آفة واضاعة ونكد واستجاعة فأفقه السبين واضاعة أن يحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته أن مدحه مذهب لا يشع أجود من حاتم أجود من كعب بن عامر الايادي أحلم من لاجف بن قيس غرل من مري القيس (وفي اصطلاح) أبرد من عضر من وهو البرد أبر من العسل وهو رجل كان يحج بأمه على ظهره أسأل من فلحس وهو رجل كان يسأل سعيها في لجلس وهو في بيته فيعطي لعره وسودده فإذا أعطيه سأل لامرئته فذ أعطيه سأل بغيره سمح من لافظة يقال هي المنزل لاتها تشلى

الحلب وهي تجتر تلفظ بجرتها وتقبل فرحا منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرحها من الطير لانها تخرج ما في جوفها وتطعمه ويقال هي الرحي ويقال الديك ويقال البحر لانه يلفظ بالعبر والجواهر والماء فيه للمبالغة أشأم من خونة وهو رجل من بني غنيلة بن قاسط دل على بني الزبان الذهلي حتى قتلوا وحملت رؤسهم علي الدهيم<sup>(١)</sup> ( وفي نوادر ابن الاعراب ) يقال هو أخذع من ضب وذلك أنه اذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال أعتق من ضب وانما يراد به الاتي وأما الذكر فانه اذا سفدها لم يقربها بعد ويقال هو أروى من ضب وذلك لانه لا يشرب الماء انما يستشق الريح فيكفيه أغرب من العناء قال المطرزي في شرح المقامات وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عتده لانه كان في عتقها يياض كالطوق وقيل لطول في عتقها وكانت من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تأكل الوحش والطير وتختلف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي الفترة فاقطع نسلها واقترضت قل الجاحظ كل الامم تضرب المثل بقتلها في الشيء الذي يسمع ولا يري

النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والامهات والابناء والبنات

( ولاخوة والاخوات ولاذواء ولذوات )

قد ألف في هذا النوع جماعة فمن المتقدمين أبو العباس محمد بن الحسن لاحول ( قال أبو الحسن ) علي بن سليمان الاخفش ولا أعلم أحدا سبقه الى تأليف هذا الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول وألف بن السكيت كتاب المتن والمكني والمبنى والمواخي وما ضم اليه فذكر في المكني الآباء والامهات والابناء والبنات والاذواء والذوات ولابن الاثير كتاب سماه المرصع وقد تلخصه قديما دون الاذواء

والقوات في تأليف لطيف سميت المنى في الكنى وفي النوع ستة فصول  
 ﴿ الفصل الاول في الآبـ ﴾ قال أبو العباس قول العرب هذه نار أبي حباب  
 وذو كرخة بن كلثوم أن أبا حباب رجل بخيل كان يخفى ناره خوف الاضياف  
 فضربت به لأمثال (وقول أبو عمر الجرمي) هي النار التي لا يتنفع بها شيء مثل  
 التي تخرج من حوافر الخيل (وقول أبو الحسن) علي بن سليمان الاخش حدثت  
 عن الاصمعي أنه كان يقول للحباب وبوحباب دوية تظهر ليلا صغيرة تطير  
 بخيل اليك ثم ندر (قل الجرمي) أبو جحذب الحربة أو دابة تشبهه (قال أبو  
 العباس) وأبو ضوطرى وبوححب وبوحجذب سب يسب به الرجل وأبو  
 دراص وأبو ليلى لمن يحمق وإنما قولوا للمضغ أبو ليلى يريدون أنه أبو امرأة  
 وكذلك أبو درص ولدرص القذرة فكأنهم قولوا له أبو قارة (قال) أبو العباس  
 وبوحسل وبوحسيل وهو حصين فتية عنهم فلاولان للضب والحسل ولده  
 وبوحصين الحشب وبوحعدة وبوحعدة لذب قل الشاعر

هي حمرة وتكنى الملال كما لذب يكنى أبا جعدة

وبو درس سم الفرج منهذ من لدرس وهو لحبض وأبو اليت رب اليت  
 وصحبه وبو متوك الذي نزل عليه وبو مالك السغب وبو مالك أيضاً الحرم  
 وبو برفق ضربه ثوب يتبع ريشه في الثور عدة الوان ويقال للرجل  
 الكذاب أبو ست غير وهو بطل وزور وبودخنة طائر وأبو عمرة الفقر  
 وهو حبل وهو عمرة جوع وقيل لأعرابي تعرف به عمرة قال كيف لا اعرفه  
 وهو مترج في كبستي وهو مرحب نخل وبنت بني دثار الكلة وأبو سدان  
 ضرب من الجعلان (وقول أبو عبيدة) لعرب تكنى لا يخر أباً الذباب وأباً  
 مرقول العرب قل الشاعر

ن لعرب وكان يمتني متبه في معنى من سلف الاحوال

حسد القطاة فرام يمشى مشيا فآصابه ضرب من العقاب  
فأضل مشيتها وأخط مشيه فلذلك كنوه أبا المرقال

(وقال ابن السكيت في منكني) أبو سعد الهرم وأبو جحاب ما خرج من  
الحجر من الذر إذا قرعه حفر أو صكه حجر آخر وأبو عسلة وأبو مذقة الذئب  
وأبو الحنصن الثعلب ويقال للرجل إذا اقتضى المرأة هو أبو عندها ويقال للرجل  
إذا استنبط الشيء ما أنت بأبي عنده أبي قد سبقت اليه ويقال للخبز أبو جابر  
وأبو قيس مكيال ويقال للابيض أبو الجون والاسود أبو البيضاء وأبو حذرة طائر  
بالحجاز (وفي شرح مئة مت لابن بري) قال أصحاب اللغة أبو زيد كناية عن  
الكبر قال الشاعر

أعار أبو زيد يميني سلاحه وبعض الرءاء المرء كالم

(وفي ديوان الادب للفارابي) أبو الحرث كنية الاسد وأبو عاصم كنية السويق  
(وفي الصحاح) أبو فراس كنية الاسد وأبو قيس جبل بمكة (وفي أمه إلى ثعلب)  
وأبو جنادي وأبو جنادب ضرب من الجراد (وفي المرصع لابن الاثير) أبو  
الابد النسر وأبو الابرء أبو الاسود وأبو خلعة وأبو حمل وأبو خطاب وأبو رقت  
النمر وأبو الابطال وأبو جسر وأبو الاخيس وأبو تميم وأبو الحرة وأبو حفص  
وأبو الحذر وأبو رزاح وأبو زعفران وأبو شبل وأبو بيت وأبو ليد وأبو عريف  
وأبو محراب وأبو محط وأبو النحس وأبو الوليد وأبو الهيصم وأبو العباس الاسد  
وأبو الايض اللبن وأبو الاتحل وأبو الاشجج البعل وأبو لاخبار وأبو درج المدهد  
وأبو الاخذ الباشق وأبو الاخضر الرياحين وأبو الاخطل البرذون وأبو لاسمب  
البازي وأبو الاشيم وأبو حسان العقاب وأبو الاصفر الخبيص وأبو أيوب الجمل  
وأبو بحر السرطان وأبو ببحر التيس وأبو الحنصن الثعلب وأبو البختری الحية وأبو  
برائل وأبو حماد المديث وأبو زيد المعقق وأبو تقيف الخذل وأبو ثمامة الذئب

وأبو ثعلب الضبع وأبو جعرة الغدق من الغربان وأبو الجراح وأبو حذر وأبو  
 زاجر الغراب وأبو جعفر وأبو حكيم لذهب وأبو الجلاح وأبو جينة وأبو حميد  
 الذهب وأبو الجيش الشاهين وأبو جميل فرج المرأة وأبو حاتم الكلب والغراب  
 وأبو الحجاج العقاب والفيل وأبو الحرماز وأبو دغفل الفيل وأبو الحسن الطاووس  
 وأبو الحسين الغزال وأبو الحكم وأبو رافع ابن عرس وأبو حيان الفهد وأبو خالد  
 الكلب وأبو حبيب أقرق وأبو خدش السنور والارنب وأبو دلف  
 الخنزير وأبو راسد القرد وأبو زرعة الخنزير والثور وأبو زكري  
 القمري وأبو زياد وأبو صابر الحمار وأبو شعاع وأبو طاب الفرس وأبو طامر  
 وأبو علي البرغوث وأبو عاصم الزنبور وأبو الرمض الجاسوس وأبو عكرمة  
 الحمام وأبو الصوام السمك وأبو نعيم الكركي وأبو يعقوب العصفور وأبو  
 يوسف طير

(الفصل الثاني في الامهات) قال في الجهرة قال أبو عثمان الاثنانداني سمعت  
 الاخفش يقول كل شيء انضم اليه أشياء فهو أم لها وبذلك سمي رئيس القوم  
 أما لم قال الشنفرى يعني تأبط شراً

أم عيال قد شهدت قوتهم إذا أطمعتهم أحترت وأقلت  
 وذلك انه كان يقوت عليهم لزيد في غزوه لثلاثين وأم مشوي الرجل صاحبة  
 منزله لدى ينزله قال الرجز

وأم مشوي تدرى نني ونفزع العتقاء ذات الفرق  
 وأم له غ مجتمعه و أم الحوم لمجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها مجتمع النجوم  
 وأم الكتب سورة الحمد لانه يتبدأ بها في المصاحف وفي كل صلاة وأم القرى  
 مكة لانهم توسطت لارض قال ابن خالويه ويقال لها أم رحم ( وفي القريب  
 لمصنف ) أم حيين دابة قد ركف لانس وتسمى حينة وجمعها أمهات قال

أبو زيد أم حنين وكذا بنات آوى وسوام أبوص واشابها لا يثنى الجزء الثاني ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وأم المنبر الاثان والمنبر هو الجحش (وفى أمالى ثعلب) يقال ما أمك وأم الباطل أى ما انت والباطل (وقال أبو العباس الاحول) أم القرآن كل آية محكمة من آيات الشرائع والفرائض والاحكام وأم الكتاب اللوح المحفوظ فى قوله وعنده ام الكتاب وأم كل ناحية اعظم بلدة وأكثرها أهلا وأم خراسان مرو وأم حلس الاثان وأم اللهم وأم الدهم المنية وكذا ام قشم ويقال جاء بأم الرقيق على اريق وأم ثاد وأم قشم وأم ادراص وأم فأر الداهية وأم الرقيق وأم اللهم وأم الرقيب وأم جندب وأم الليل وأم الرقوب وأم خشاف وأم خنشفير وأم جبوكرى وأم معير وأم الرئيس كل هذه أسماء الدواهي وأم الرأس أعلى الهامة وأم الدماغ الجلدة التى تحوى الدماغ وأم اليت وأم المنزل زوجة الرجل وأم عوف الجرادة قل أبو عطاه السندى

فما صفراء تكفى أم عوف كأن رجيتها منجلان

وأم حنين الخرو وأم المنبر فى لغة فزارة الضبع وهى تكفى أم رمال بالراء وأدمع وأم خنور وأم عمر وأم عمرو وعم عتب وأم الطريق وأم خنور الداهية ويقال لمصر أم خنور لرفعها وخصبها وأم جابر ايد ويقال بنو سد وجابر اسم الخبز وأم أوعال هضبة ويقال للاست أم سويد وأم عرمل وأم عرم وأم الطريق معظمه ووسطه وأم جندب الغلة تقول وقع القوم فى ام جندب وركبوا ام جندب والدنيا يقال لها ام دفر واه درزة وم القردان من الخيل والابل الوطية التى من وراء الخلف والحافر دون التنة وأم المهدير الشقشقة واه مرزم الريح الشمال الباردة واه ملزم بالدال والدال خطأ الحى قال ابو الحسن الاختش عامة الناس يقولونه بالدال ولم اسممه بالدال لا من ابى العباس ولست أنكر هذا ولا هذا وام كلبة

وام المبرزي ايضاً الحى ويقال للعرب ام عريط وام الظباء الفلاة ويقال لها  
ايضاً ام عبيد وام حماس دابة تكون فى الماء لها قوائم كثيرة وام الثائف اشد  
الثائف وهى الصحارى وه الریح لواؤه وما لى عليه وام الطعام من الانسان  
المعدة ومن الطائر القانصة وام صبار هضبة معروفة (وفى صحاح الجوهري)  
ام راشد كنية الغارة وام حفصة الدجاجة وام ادراص اليربوع وولد اليربوع  
يقال له الدرص ولجمع درص (وقل ابن السكيت فى مكنى) ام خرمان  
بركة بطريق حاج صرة وه جيوكرى ارض بلاد بى قشير ويقال وقعوا فى ام  
جيوكر اذ ضوا وجاء بأه جيوكر يعنى الداهية ويقال وقعوا فى ام ادراص مضلة اذ  
وقعوا فى ارض مضلة ويقال للدنيا ام خنور وام شملة وام شملة ايضاً الشمال الباردة  
وام الصدى رميبة صغيرة تكون فى جوف الدماغ وام جردان نخلة بالمدينة  
ويقال للضبع ام رسم لانه ترسم الطريق لا تقدره ويقال وقعوا فى ام خنور اذ  
وقعوا فى خصب وابن من عيتس وام عويث دابة صغيرة مخضرة لها اربعة  
جنحة وهى ايضاً ام عوف (وفى الملل) م النجوم الثريا (وقال ابو عبيدة  
ام قثم العنكبوت وه غرس دكة وام نخل جبل (وفى المرص) ام احلى  
وعشرين الدجاجة وام الاشعث الشاة وام الاسود الخنفساء وام توبة النملة  
وه تولب لاثان وام ثلاثين النعامة وام حفصة الدجاجة والبطة والرخمة وام  
خداش الهرة وام خشف الظبية وام شبل البومة وام طلحة القملة وام عافية وام  
عذن الحية وه عيسى رافة وه ينفور الكلبة

(الفصل الثالث فى الالباب) قال فى الجمهرة قال الاصمى بن حمير ثليل المظلم  
وبن نمير الليل القمر وابنا سمير الليل والنهار قال

ه من عيسى وان قل قائل على رغبهم ما سمر بن نمير

وبروي ه سمر بن سميرى م مكن فيه السمر وقال آخر

ولا غرو الا في عجوز طرقها على فاقة في ظلمة ابن جبير  
وفي نقيسات الايام والليالي للفرء قال المفضل آخر يوم في الشهر يسمي ابن جبير  
قال كعب بن زهير

إذا أغار ظم يحلى بطائله في ليلة ابن جبير ساور العظم  
بمضى ذنباً قال ابن دريد وابن قنبر حبة دقيقة قال ابن السكيت قل الاصمعي  
سألت أبا مهدي ما ابن قنبر قال بكر الانفى والمرب يقول  
دعيت بابن قنبر محمداً كالأبره

( وقال ابن السكيت في المكنى والمبنى ) ابن ذكاء الصبح وذكاء هو الشمس  
وابن جلا الرجل المنكشف الامر البارزه الذي ليس به خفاء وأصله الصبح  
ويقال انا من هذا الامر قالج بن خلاوة أى انا متخلى برى منه ويقال للخبز  
جابر بن حبة ويقال هرابن بمشطها أى العالم بها وبمشط كل شيء وسطه وابنا ملاط  
العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غنى وباهلة وابنا طمر جبالن وابنا شمام  
جبالن وابنا عيان خط يخط في الارض عرضاً ثم يخط فيه خطوط طولاً بعضها  
أطول من بعض يزجر بها فيل يا ابنا عيان أسرع اليان وابن دأية الغراب ويقال  
انه لا ابن احذار اذا كان حذرا وابن أقوال اذا كان جيد القول ككنايا وابن أوبر  
ضرب من الحكمة وابن ثأدا ابن الامة وابن ثطا أى انه دخو كالخنة وابن ماء  
طائر يكون بالماء وهو نكرة وكذلك ابن أوبر وابن بسيل قرية بالشام ويقال  
للرجل اذا لم ين ترنى وابن فرتنا ويقال له اذا شتم وصغر به يا ابن استها وابن  
عمل صاحب العمل الجداد فيه ويقال هو ابن بجنتها اذا كان عالماً بالامر ويقال  
ابن مدينة أى عالم بها وقيل معناه ابن أمة وابن دخن جبل ويقال انه لابن  
احداها اذا كان قوياً على الامر عالماً به وابن ليل اذا كان صاحب سري قوياً  
عليها ويقال تقيت فلانا هلمة بن قلمة أى ليس معه قليل ولا كثير وتركه هلمة



ابن قلعة اذا أخذ كل شيء عنده ويقال كيف وجدت ابن انك أى صاحبك  
وابن شنة الحمار الاهلى لانه لا يزال يحمل الشنة وهي القرية الخلقة وابن زاذان  
وابن طاب عنق بالمدينة ويقال أيضاً عنق بن حقيق وحسين ويقال بنات زاذان  
الطوال الآذان وابن أحقب الحمار الوحشى وبنات أحقب مثله وابن السبيل  
الغريب وابن مقرض دوية أصغر من الغارة (قال أبو عبيدة) يقال للهلل بن  
ملاط ويقال نعم ابن البيلة فلان يعني البيلة التي ولد فيها ويقال للبعد ابن يوم  
اتعي (وفي المرح) بن لارض الذئب والغراب وابن برة الخبز وابن بقيع  
الكلب وابن بهلل الباطل وابن جفة العنب وابن دلام الحمار وابن صعدة  
الحمار الوحشى وابن عرس دوية معروفة وابن القارية فرخ الحمام (وفي الغريب)  
المصنف ابن النعامة عرق في الرجل (قال الفراء) سمته منهم (وقال الاصمعي)  
في قوله (وابن النعامة يوم ذلك مركبي) هو اسم فرس (وقال غيره) ابنا سبات الليل  
والنهار قال ابن أحر \* فكنا وهم كابني سبات تفرقا \* (وفي نوادر أبي زيد)  
قال أبو حاتم يقال ابن أرض أي غريب كما قلوا ابن سبيل (وفي الصحاح)  
يقال هو ابن بشطها لعاء بالشى - كما يقال هو ابن بجندتها وتقول العرب فلان  
ساقط ابن ماقط ابن لاقط تساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط  
واللاقط عبد ممتق قال الجوهري قتله من كتاب من غير سماع (وفي كتاب  
الايام واليالى لفراء) يقال للهلل ابن ملاط (قال) (وابن ملاط متجاف أوفق)  
يعني الهلال قبل ان يته ويقال له أيضاً ابن مرزة قال الشاعر

كأن ابن مرزتها لائماً فسيط لى الاق من خنصر

والفسيط قلامة الظفر (وفي كتاب ليس لابن خالويه) فلان ابن خنا ولد ليلا  
وابن جلا ولد نهارا (وفي الجهرة) يقال هو الضلال ابن الالال واللال  
والضلال ابن فهل وهلل أى انه ضال (وفي الجمل) ابن هرمة آخر ولد الرجل

(قائلة) قل في الصباح ابن عرس وابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء يجمع على بنات عرس وبنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء (وحكي الاخفش) بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش (وفي نوادر الزبيدي) يقال ابن آوى وأبناء آوى وبنو آوى وبنات آوى وان كن ذكرا فانا وابن أوبر وبنات أوبر وبنو أوبر وهو كم صغير مزغب (وقال ثعلب في أماليه) ابن عرس وابن نعش وابن آوى وابن قنبرة وابن تمره وابن أوبر هؤلاء الاحرف واحد من ذكر وجامعهم مؤنثة لانهن لسن من جمع الناس اذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلها بالثاء (وقال القائل في المقصور) ما لا يعرف ذكره من أئانه يحمل على اللفظ يقال لذكر والاثني هذا ابن عرس وهذا ابن قنبرة وهذا ابن داية فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قنبرة وبنات داية لذكر والاثناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين والملائكة يقال فيه بنات اثني

(الفصل الرابع في البنات) قال ابن السكيت بنات بحر وبنات مخر سحائب يجئن قبل الصيف من صبوات رقق ويقال احدي بنات طبق يضرب مثلا للداية ويرون أن أصلها الحية ويقال للداية بنت طبق وأم طبق وبنات طبار وطمار السواهي (قال الثعالبي في قته اللغة) ابن طبق وبنت طبق حية صفراء تخرج من السلحفاة والهرهر وهو اسود سائح ينام ستة أيام ويستيقظ في السابع فلا ينفخ على شيء الا أهلكه قبل ان يتحرك (قال ابن السكيت) ويقال للسياط بنات بجعة وبجعة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات النقا دواب صفراء تكون في الرمل وبنات غير الكذب ويقال اني لا عرف هذا يبنات ألب ويقال أحبك يبنات قلبي وبنات بنس وبنات أودك وبنات مغير وبنات طبق السواهي وبنات الدم ضرب من التبت أحمر وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الموم وبنات

الأرض مواضع تخفي وتحتجب بحوف وبنات صعدة الحجر الالهية وبنات  
 الأخدري ضرب من حر الوحش وبنات شعاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات  
 الجبل الابل وبنات المهي لمصارين وبنات أمرة المصارين وبنات فراض المرخ  
 النيران التي تخرج من ثؤاد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق  
 الطرق الصغار تنسب من معظم الطريق وبنات أسقع المعزى وكذا بنات  
 بكرة وبنات خورة الضأن وبنات سبل العناب ويقال للنساء بنات قريه  
 لانهن يتقرن عن الشئ وبعبه ( وقات امرأة زوجا ) مر بي على بنات نظري  
 ولا تمر بي على بنت قري أي مر بي على رجال ينظرون ويقال لقيت منه بنات  
 برج وبني برج أي مشقة وما كلمته بنت شقة أي بكلمة ومثله صبي ابنة الجبل  
 يقال ذلك عند الامر يستفزع ويزعمون أنهم أرادوا ابنة الجبل الصدى وبنات  
 المطر دويبة حمراء تظهر عند المطر وذا ناض الثرى ماتت وبنات نخيلة التمرة وبنات  
 أرض بنت بنت في الربيع وفي الصيف ويقال ضربه ضربة بنت اقمدي وقوى  
 أي ضربه شديداً وبنات شحم السمينة انتهى ما أورده ابن السكيت ( وفي الصحاح )  
 بنات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذلك بنات  
 نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش أنشد أبو عبيد

تمزنتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

( وفي المصنع ) بنت أدحى النعامة وبنات الأرض وبنات الجبل الحصاة وبنات  
 ودك الحية وبنات البيدالقة وبنات تنور الخبزة وبنات ثاوي أحجار الجبل وبنات  
 الحصين جنس من البق وبنات دجلة السمك وبنات الدروز القمل وبنات الدواهي  
 الحية وبنات الدو وبنات السير الابل وبنات الرمل البقرة الوحشية وبنات الهيق  
 النعام وبنات بكرة المعزى ( وفي الصحاح ) بنت طبق سلحفاة ومنه قيل للداية  
 الحدي بنات طبق وتزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف

وتبيض بيضة تنقف عن اسود ( وفي نوادر ابن الاعرابي ) تقول العرب ضربه  
ضربة ابنة اقصدي وقومى يعني ضرب أمة لعودها وقيامها في خدمة أهلها ومواليها  
( وفي الصحاح ) بنات الطريق هي الطرق الصغار تشعب من الجادة وهي الترهات  
والبنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجوارى ( وفي حديث عائشة ) كنت ألعب  
مع الجوارى بالبنات وذكر لروبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه  
جملة حصاة من حصى المسجد ( وفي المجلد لابن قارس ) بجحة اسم امرأة نسبت  
اليها نخلات كني عند يثما وكانت تقول من بناتي قليل لها بنات بجحة ( فائدة )  
في نوادر أبي زيد يقال للخبز جابر ابن حبة جعلوا آخره امما معرفة وقالوا لثمرة  
بنت نخيلة فلم يصرفوا جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين ( فائدة ) قال ابن درستويه  
في شرح الفصيح البنة أصلها الباء من بنيت لأن الابن مبنى من الابوين والابن  
يستعار في كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب الاجني منه يابني ويسمي الملك  
وعيته بالابناء وكذلك الانبياء في بنى اسرائيل كانوا يسمون أمهم أبناءهم والحكام  
والعلماء يسمون المتعلمين منهم أبناءهم ويقال أيضاً لطالبي العلم أبناء العلم ونحو ذلك  
كذلك وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم  
ابن عرس وابن ثمرة وابن ماء وبن وردان وبن نعتس على الاستعارة والتشبيه  
( الفصل الخامس في الاخوة ) قال ابن السكيت باب المواخي يقال تركته أخا  
الخير أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر ( قل الاصمعي ) وقول امرئ  
القيس

عشية جاوزنا حماة وسيرنا أخوالجد لا يلوى على من تعذرا  
أى وسيرنا جاهد ( وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ) لا أكلمك  
الا أخا السرور ويقال تركته أخا الفراش أى مريضاً وهو أخو رغائب اذا كان  
يرغب العطاء وتركته أخا الموت أى تركته بالموت وتركته أخا سقم أى سقماً انتهى

(وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب على التعريب حتى انه يقال في السلع ونحوها اذا اشتبهت في الصورة أو في الجودة أو القيمة قالوا هذا أخو هذا وكذلك يسمى النحويون الواو والياء أخوين وأختين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمي أبو الاسود الدؤلي ببيذ الزبيب أخا الخمر قال

فن لا يكنها أو تكنه فنه أخوها غذته أمه بلباتها

وتقول العرب يا أخا الخير ويا أخا لجود ونحو ذلك بمعنى صاحبه ومنه قول الله تعالى (واذكر أخا عاد) (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) العرب تقول ألقى من زيد أخا الموت أي الموت

(الفصل السادس في الاذواء والذوات) قال ابن السكيت في كتاب المبنى وما ضم اليه باب ذ يقال ضربه حتى ألقى ذابطة أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذابطنها أي وضعت حملها وطيئ قول هو ذو قال ذاك أي هو الذي قال ذاك (وقال الأصمعي) حدثنا أبو هلال الراسي عن أبي زيدا المدني قال قال ابن عمر يكون قبل الساعة دجالون ذو صهرى هذا منهم يعني المختار أي يبنى وبينه صهر وأنشد لأوس \* وذو بقر من صنع يثرب يقفل \*

قوله ذو بقر أي ترس من جلد بقره ويقال ما فلان بنى طعم اذا لم يكن له نفس ومثله الزيت منبوط بنى بطنه أي بما في بطنه يضرب للذي يضبط بما ليس عنده (ثم قال ابن السكيت) باب البديهة يقال لقيته أول ذات يدين أي لقيته أول شيء ويقال أفضل ذاك أول ذات يدين أي أفضله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات العويم أي من عام أول وربما كانت أربع سنين وخمسا وقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحه أي بكرو ولا يقال ذات غبة ويقال اني لألقى فلانا ذات مرار أي أحيانا المرة بعد المرة وقيته ذات العشاء أي مع غيوبة الشمس وذات

المراقبي الداهية وذات الدخول هضبة في بلاد بنى سليم وذات الجنب داء يأخذ في الجنب وذات أو عال جبل وذات الرقاة هضبة حمراء في بلاد بنى نصر وذات المداق صحراء في بلاد بنى أسد وذات المزاهر هضاب حمري بلاد بنى بكر وذات آرام أكيمة دون الحوالب وذات فرقين بالمضرب هضاب القليب هي لبنى سليم وذات المراقيب صخرة في بلاد عمرو بن تميم وذات الشبيط رملة في بلاد بنى تميم وذات ارحاء قارة يقطع منها الارحاء بين السليمين وكلته فاردة على ذات شقة أي كلمة هذا ما ذكره ابن السكيت (وفي الفريث المصنف) يقال لقبته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقبته ذا غبوق وذا صبح ولم أسمه بغير تاء الا في هذين الحرفين (وفي الصحاح) قول لقبته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذامساء وذا صبح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير هاء وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وقد عقد له ابن دريد في الوشاح بابا للادواء من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذوالنون يونس النبي عليه السلام ذوالكفل نبي عليه السلام ذوالتمنين الاسكندر ملك ذوالخلال أبو بكر الصديق ذوالورين عثمان بن عفان ذوالجناحين جعفر بن أبي طالب ذومسحة جرير بن عبد الله البجلي ذوالمحصرة عبد الله بن أنيس الانصاري ذوالشهادتين خزيمه بن ثابت ذواليدنين قال وهو الذي يقال له ذوالشمالين وهو صاحب الحديث في السهو ذوالجوشن الضبابي واسمه ترحيل ذوالتمروح امرؤ القيس بن حجر ذوالشمالين عمرو بن عبد عمرو استشد يوم بدر ذوزن جد سيف بن ذي يزن قاتل الحبشة ذوالخرق الطهوي دينار بن هلال ذوالكلب عمرو بن معاوية في خلق آخرين (ومما يلحق بما ذكره ابن السكيت في القنات) قوله تعالى (علم بذات الصدور) أي بواطنها وخفاياها وقوله تعالى (وأصلحو ذات ينكم) قال الزجاج والازهري أي

حقيقة وصلكم وقال ثعلب في الحالة التي بينكم وقوله تعالى ( وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ) ( قل ابن الانباري ) عن حقيقة الشوكة وقوله تعالى ( تزور عن كهف ذات اليمين ) وإذا غربت تعرضهم ذات الشمال أراد الجهة ويقول قلت ذات يده ( قل لأزهري ) ذات هنا اسم لما ملكت يدها كأنها تقع على لأمول قل ويقال عرفه من ذات نفسه كأنه يعني سريره المضرة ( وفي حديث ) لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يتحدث الناس في ذات الله وقول خيب

وذلك في ذات لاله ونشأ يبارك على أوصال شلو مزمع ( وفي الصحيح ) قل الاخفش في قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم انما أشواذات لان بعض الاتية قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا داروحائط شوا الدار وذكروا حائط ( وفي المجمل ) ذوو الآكال سادة الاحياء الذين يأخذون المربيع وغيره وذات الخنازع الداهية وذو طلوح موضع ( وقال ) الخليل لقيته أول ذي ضامة قل وهو أول شيء سد بصرك في الرؤية ولا يشتق منها فمل ( وفي الصحيح ) ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات ودقين الداهية أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين وذات الرواعد الداهية وقولهم ( جاء بذات الرعد والصليل ) يعني بها الحرب والاسد ذو زوائد يعني بها أظفاره وأنيابه وزئيره وصوله وذات الدبر اسم ثنية وقد صحفه الاصمعي قال ذات الدبر وذو المطرة جبل وقولهم ما أنت بنى عذرة هذا الكلام أى لست بأول من اقتضيه ورجل ذو بدوات أى يبدوله آخر - وقولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالبحريك فهما أى ذو جور ( وفي الجهرة ) الحية ذو الزيتتين التي لها قنطان سودوان فوق عينيها وذو العقال فرس معروف كان من جياد خيل العرب ( وفي المجمل ) يقال قروم ذوات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا

يطولون ذلك ليعرفوا به ويقال للأسد ذو البدة لان قطيعته تلبد عليه لكثرة  
الدما ويقال خرقاء ذات نيقة يضرب للجاهل بالامر الذي يدعى المعرفة به ويقال  
رجل ذونيرين اذا كانت شدته ضعف شدة صاحبه ويقال انه لذو هزرات وذو  
كسرات اذا كان يهين في كل شئ ويقال ذهب بندي هليان أى حيث لا يدري  
﴿ وفي المحكم ﴾ ذو السعقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر ﴿ وفي الجهرة  
والمحكم ﴾ ذو بقرة موضع وذو بقر ترس يتخذ من جلود البقر وفي القصص  
والممدود) للاندلسي ذو حمي موضع ( وفي مختصر العين ) ذو الطفتين شبه  
الخطين على ظهره بطفتين والعنفة خوصة المقل ( وقال التبريزي في تهذيبه )  
تقول العرب لا بندي تسلم ما كان كذا وللاثنتين لا بندي تسلمان وللجمع لا بندي  
تسلمون والمؤنث لا بندي تسلمين وللجمع لا بندي تسلمن والتأويل لا والله يسلمك  
أولا وسلامتك أولا والذي يسلمك ما كان كذا ( وفي القاموس ) ذو كشاء  
موضع وذو الشراخ فرس مالك بن عون البصري وذات الجلاميد موضع ﴿ وقال  
ابن خالويه في شرح الدريدية ﴾ قال ابن دريد قد سمي بعض الشعراء الليل  
ذا الطرتين لحرارة أوله وآخره وقال أيضاً الصواب في قول الكيت  
ولا أعنى بذلك أسفلكم ولكن عنت به الذوينا

ان يجعل الذوينا ههنا الملوك ذورعين وذو قايش وذو كلاع ملوك حمير وهم  
الاذواء واما قول العرب اذهب بندي تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع  
قال وقد يكون ذا معنى كي عند الاخفش وبمعنى الذي عند غيره وهذا حرف  
غريب قال عدي بن زيد

فان يدكر النعمان سعيي وسميهم      يكن خطة يكنى ويسمى بهال  
فدت كذا نجيح يرجى نصوره      بين فلا يمد كذا الخلق بالبال  
قال الاخفش كذا نجيح معناه كي ينجح ولكن رفع ما بعده وقيل غيره كالذي



ينجح فأما ذو بحن الذي في لغة طليّ فهو (و بئري ذو حرت وذو طويت) فإنه يكون في جميع الاحوال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث انتهى (قائدة) قال ابن درستويه في شرح الفصيح ناسبت الداهية العظيمة ذات العراقي أي هي لظلمها وتظلم نحتاج الى عرق عدة والعراقي جمع عرقوة الدلو وقيل الصليب نفسه يسمى عرقوة وقد يسمى طرف الخشبة نفسها عرقوة (قائدة) قال في الصحاح في ذي القعدة وذو الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم يقولوا ذوو على وحده

• النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث

(يؤمن فيه التصحيف)

كلذى ورد به التاء أو الباء والتاء أو بالياء والنون أو بالتاء والنون  
أو بالتاء والنون أو بالجيم والحاء أو بالجيم ونحاه أو بالحاء وانخاء أو بالدال والدال  
أو بار، واتزى أو بالسین والشين أو باصدا والضاد أو بالطاء والظاء أو بالعین  
والعين أو بالمذ والقاف أو بالكاف واللهم أو بالراء والواو وقد رأيت من عدة سنين  
في هذا النوع مؤلف في مجده يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندي الآن حال  
تأليف هذا الكتاب وريت صاحب القاموس تأييدا لطيفا سماء تخبير الموشين  
فما يقال السنين والثاني ولم يحضر عندی الآن فأعملت فكري في استخراج  
أمثلة ذلك من كتب اللغة والأصل في هذا النوع ما أورده أبو يعقوب بن السكيت  
في كتاب الابدال عن أبي عمرو قال أنشدت يزيد بن مزيد عدونا فقال صفني  
يا أبا عمرو وفقت له نصف لنتكم عذيف ولغة غيركم عذوف وهذا نوع مهم  
يجب الاعتناء به لأن به يندفع ادعاء تصحيح على أمته اجلا واعلم أن هذا  
النوع والنوع الذي بعده من جملة باب الابدال وأفردهما لما امتازا به من الفائدة  
(ذكر ماورد بالباء والتاء) في نوادر ابن لاخرى رجل صلب وصلت بمعنى

واحد ﴿ ذكر ماورد بالباء والثاء ﴾ قال ابن خالويه في شرح التريديّة البري  
التراب والترى بالثاء التراب أيضاً يقال بني زيد البري وبنيه الترى ﴿ وفي  
ديوان الأدب لغاراني وقته اللغة لثعالي ﴾ الدبر والذئبال الكثير ﴿ وفي الغريب  
المصنف ﴾ أليت بالمكان البابا وألئت به الثاا اذا أقمت به فلم تبرحه ﴿ وفي ديوان  
الأدب الكرت مثل الكرب قال الاصمعي يقال كرتني وأكرتني ولا يقال كرتني  
﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾ أرض رغاث ورغاب لا تسيل الامن مطر كثير ﴿ وفي  
الصباح ﴾ الاغتر قريب من الاغبر ﴿ ذكر ماورد بالباء والثاء ﴾ قال في الجهر ترجل  
كتنج بالباء والثاء جميعاً وهو الاحق واخلة بالباء والثاء أسفل البطن وتكة بالباء والثاء  
اسم امرأة وهي بنت مرّ أخت نعيم بن مرّ والكتاب والكتاب بالباء والثاء اسم  
صغير يعلم به الصبيان الرمي ونجّ السجين والطين كثر ماؤه ولان وقولوا نج أيضاً بالباء  
والاولى أعلى ﴿ وفي أمالي ثلث ﴾ الاكتم الشبان ويقال أكم بالباء أيضاً والمرأة  
كثا ﴿ وفي وقته اللغة لثعالي ﴾ يقال لمن نبتت أسنانه بعد السقوط منقر بالباء والثاء  
مما عن أبي عمرو والهنهة والهنهة بالباء والثاء حكاية التواء اللسان عند الكلام  
﴿ وفي الحكم ﴾ التعمّة الاسراع وقد حكيت بتاين ﴿ وفي الجمل ﴾ يقل ثأت به  
أمه اذا ولدته سهلاً وقد سمعته بالباء أيضاً واستوتن المال سمن وبالباء أيضاً  
﴿ وفي المرصع لابن الاثير ﴾ يقال للباطل بن نهال وابن نهال ﴿ وفي تذكرة ابن  
مكتوم التوى المقيم وبالباء المثلثة اعرف ﴿ ذكر ماورد بالباء والنون ﴾ في الغريب  
المصنف بهزته ونهزته اذا دفته وضربته ونجح لي فلان بحق ونجح والباء أ كثر  
اذا أقر بالحق ﴿ وفي الصباح ﴾ يقال بنحس المتع بالباء أي قصص ولم يبق الا في  
السلامى والعين ونحس بانون مثله ﴿ وقال غيره ﴾ روي هذا الحرف بالباء والنون  
﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾ يقال الذان والذاب للميب ﴿ قال قبس بن الخطيم ﴾  
في قصيدة نونية

رددة السكتية مفعولة بها اقها وبها ذاتها

وقال كذا الجرمي في قصيدة بائية

رددة السكتية مفعولة بها اقها وبها ذاتها

(وفي المجمل) تلبس لاصل وهو القنس أيضاً (ذكر ماورد بالاء والتون) (في ديوان لادب) كنف بالنون أي عدل ويقال بالاء (وفي الصحاح) نمرت اقتدر تنفر نمة في نمرت تمر ذ غت (وفي المجمل) جرح نفا وتغار سال منه لمة (ذكر ماورد بالاء وسون) في الجمهرة نج الجرح بالمثلثة ونج بالنون سال دمه (وفي الغريب لمصنف) قال السكتي نمة الجبل أعلاه بالاء (وقال الفراء) الذي سمعته أن نمة الجبل بالنون (قال) ابن فارس يقال بالوجهين والباء أجود (وفي) قال أبو عمرو وتلبت في الامر تلب تلبت

(ذكر ماورد بالاء والياء) قل تلب في أماليه يقل هم على تربة وترية أكثر أي على طريقة (وفي الصحاح) بوزيد بصص لجروو بصص أي فتح وطحرية مثل ضربة بالياء والياء جبه (وقل) العور الشة التي تبول على حاليها وتبر وتفسد اللبن وهذا حرف هكذا سمعت بالفتوح يقول هو العور بالياء يجعله مأخوذاً من البر وبوب (ذكر ماورد بالاء والياء) (في الصحاح) بعضهم يقول للذي الندية ذو اليدية وهو المقتول بنهران من الخوارج (ذكر ماورد بالياء والياء) قل بن السكت في الابدال يقال تركت فلانا بمحوس بني فلان ويحوسه أي يدرسه ويطلب فيه وأجم لامر وأحم اذا حن وقته ورجل محيرف ومحرف أي محروء وهم يجلبون عليه ويجلبون عليه في معنى واحد أي يعينون اتعي (وفي الجمهرة) يقل جذت به لارض بالجم وحقات بالحاء ضربت به والسريجة والسريجة ثمر في السهم وجأ بأفمنه جيباً وحاتاً بها حياء اذا دعه تشرب الماء والجلحلة بالياء والجلحلة بالحاء التحريك (وفي الغريب

المصنف ﴿ اخذ فلان الشيء بجذاميره وحذاميره اذا اخذه كله فلم يدع منه شيئاً ﴾ ( وفيه ) قال الاصمعي جاض يجيئ بالجم والصاد معجمة وحاص يحمص بالحاء والصاد مهملتين بمعنى واحد اذا عدل عن الطريق ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ الحرفش العظيم الجنين يروي بالجم والحاء والطاء ﴿ وفي امالي القاضي ﴾ النافخة والنافخة اول كل ربح تبدأ بشدة ﴿ وفي الصحاح ﴾ حكى عن الخليل الجواس الحواس ﴿ وقال القاضي ﴾ حدثني ابو بكر بن دريد حدثني ابو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت ابا سوار الغنوي يقرأ فحاسوا خلال الديار قتلت انما هو جاسوا قتال جاسوا وحاسوا بمعنى واحد ﴿ وفي الصحاح ﴾ نباج الكلب ونيجه لغة في النباح والنييح ورحم جذء وحذاء بالجم والحاء اذا لم توصل وفي رجل فلان فوجح ي شقوق وبالجم ايضاً ﴿ وفي تهذيب التبريزي ﴾ النفيجة بالجم والحاء القوس ﴿ ذكر ما ورد بالجم والطاء ﴾ في امالي القاضي السنج بالجم والسنخ بالحاء الاصل ﴿ وفي الصحاح ﴾ قال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه بمعنى ﴿ وفيه ﴾ عجبن ابنجان اي مدرك متفخ في بعض الكتب بالطاء معجمة وسماعى بالجم عن ابي سعيد بن ابي الفوث وغيرهما ﴿ وفيه ﴾ رجل ذو ففخ بالطاء وذو ففج بالجم أي صاحب فخر وكبر ﴿ وفيه ﴾ الجوار مثل الخوار وهو الصياح ﴿ وفي قه اللغة ﴾ الخزل والجزل بالطاء والجم قطع اللحم ﴿ ذكر ماورد بالحاء والظ ﴾ قال ابن السكيت في لابدال الحشى والخشى اليا بس وجبج وخبج خرج منه ربح وخص الجرح يخصص خصوصاً وحمص يحمص حموصاً وانخص انخصاً وانخص انخصاً ذا ذهب ورمه والمحصول والمحصول المرذول وقد حسله وخسلته والجحادي والجحادي الضخم وطحور ووطحور السحابة وشرب حتى اطمحر واطمحر أي امتلأ ودرج ودرج اذا حق ظهره وهو يتحوف مالى ويتخوفه أي يتقصه ويأخذ من أطرافه ( وقرئ ) ( انك )

في النهار سبحة طويلة) وسبذ قول الفراء معناه واحد أي فراغا اتعنى (وفي الجمهرة)  
 رجل محرنشم ومحرنشم بالحاء وتاء إذا ضمير وهزل ورجل حشارم بالحاء والتاء  
 غليظ الشفة وفحج التائم وفح إذا فحج في نومه بالحاء والتاء ولحت عينه بالحاء ولحت  
 بالحاء كثر دمه وغظت أجناتها والجففة بالحاء والتاء والخففة بالحاء صوت الضبع  
 ويقال ما يملك خر بسبب بالحاء والتاء أي ما يملك شيئا ورجل طسحر بالحاء  
 والتاء عظيم البطن وناق حند ليس وخند ليس بالحاء والتاء فيها كثيرة اللحم  
 (وقول لاصمي) قول عربي متختم خمسة الا عقد بالحاء المعجمة والحاء أيضا  
 يعنى خمسين سنة (وقول ابن خلوويه في شرح الريدية) الاحيص والحيص  
 بالحاء والتاء الذي احدي عينه أصفر من الاخرى وهو الحيص والحيص (وفي  
 الصحاح) حبه بالعمى ضربه بها مثل خبجه (وفي الجمهرة) يقولون قاح  
 الطيب وقح يعنى اثنان فصيحتن ويقولون حقة حقة بالحاء والتاء جميعاً وقحج  
 الباء وكسر هاء صغروا لى لرجل نفسه ورجل حتل وحتل بالحاء والتاء اذا  
 كان ضعيفاً وعجز جرحط ويجرحط بالحاء والتاء همة وضرب طلف وطلف  
 بالحاء والتاء شديد متع ويقال أيضا طلحني وطلخني ودحرت القربة ودخرتها  
 بالحاء والتاء اذا ملاتها وتعللة السرعة مريخذ لم حذلة بالحاء والتاء وكلب  
 محرفق ومحرفق ذ تفترق للقتل (وفي الفريص المصنف) مسخت الناقة  
 بالحاء المعجمة والحاء جميعاً اذا هزلت وأدبرتها (وفي فقه اللغة للثعالبي) قال أبو  
 سعيد السيرافي تقول العرب سمعت الجراد حترته وخترته وهو صوت أكله  
 (وفي الصحاح) حترته حترت بالحاء والتاء وخبب جميعاً أي خدشه والجراش بالحاء  
 والتاء المحجن (وفي المحكم) الرمنخ البلع واحدته رنخة والحاء لغة والنخامة  
 بالحاء لغة في النخامة (ذكر ما ورد بالدال والذال) قال أبو عبيد في الفريص  
 المصنف في باب عقد له خردات اللحم وخردلته قطلته وادرعنت الابل واذرعنت

مضت على وجوها وامدحراً وامدحراً وما ذقت عدوفا ولا عدوفا أى ما كولا  
ورجل مدل ومدل وهو الخفي الشخص القليل اللحم انتهى ﴿ وفي الابدال  
لابن السكيت ﴾ المدحاح والمدحاح القصار الواحدة دحاحة وذحاحة (وفي  
الجمهرة) بلذم الفرس صدره ويقال بالذال أيضاً ودحلت الشيء بالذال والذال  
والذال أعلى دحرجته على الارض ودققت على الجرج بالذال والذال لقان  
معروفان والذال الاصل أجهزت عليه واخذع الخسيس ويقال بالذال أيضاً  
وغيدر متم بالذال والذال وقنحدر وقنحدر المعرض للناس وحردون دابة  
أوسيع بالذال والذال ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ مرد اخبز ومردّه مرثه ﴿ وقال  
ابن خالويه ﴾ بغداد بالذال والذال ﴿ وقال ابن دريد ﴾ بالذال فما بالذال خطأ  
﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ عن أبي عمرو أتتنا قاذية من الناس وهم القليل وجمعها  
قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالذال ﴿ وقال أبو العباس الاحول ﴾ يقال  
للحمى أم ملذم بالذال وقال غيره بالذال ﴿ قال علي بن سليمان الاختس ﴾ ولست  
أنكر هذا ولا هذا ﴿ وفي فقه اللغة للثعالبي ﴾ الدالان بالذال والذال مشبة  
في نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذواله ﴿ وقال أبو عمرو الشيباني في نوادره ﴾  
الدالان والدالان بالذال والذال يقال مر يذال ويدال في معنى واحد واجدعته  
واجدعته قطعت أفعه ﴿ وفي أمالي تلمب ﴾ المجدع المقطع الانف والمجدع مثله  
ونمروذ بالذال وأهل البصرة يقولون نمروذ بالذال ﴿ وفي كتاب الايام واليالي للفراء ﴾  
يقال مضى ذهل من الليل ودهل بالذال والذال ﴿ وفي الصحاح ﴾ جدعته وأجدعته  
سجته وبالذال أيضاً وتمدحت خواصر الماشية انسعت شبعاً بالذال والذال جميعاً  
ورجل منجد بالذال والذال جميعاً أى محروب والمقنحز المتسبي للشر بالذال والذال  
جميعاً ورجل هدره ساقط وهو بالذال في هذا الموضع أجود منه بالذال (وفي شرح

المطقات للنحاس) يقال جده يحده إذ قطعه ويقال جذه بأن دل معجمة إذا قطعه أيضاً (وفي شرح ادب الكاتب للزجاجي) الغنوى بالذال والدال معان الليث إن يباع البعير أو غيره به يضرب هذا الفعل في عامه (وفي فقه اللغة) الخردلة 'الدال' والذال 'التمطع قطعاً' (وفي المقصور والممدود للقال) الجادل الخشف الذي قد قوى على بعض المشي وهو بأن دل معجمة قليل ويقال جادل وجادن بالذال غير معجمة وهو الكثير تدى عليه أكثر العرب (وفي المجمل) جذف الرجل أسرع بالذال والذال 'المهيني' بالذال والذال جنس من مشي الخيل (ومما ورد بالذال ورأى) قال الفيلسوف عكدة اللسان وعكرته أصله ومعظمه ودجن بالمكان ورجن ثبت وأقم فهو دجن ورجن (وفي الصحاح) الصامح الخالص من كل شيء ويروى عن أبي عمرو الصامح بأن دل وما دم يمدم لغة في ما رم من الميرة (وفي الجهرة) 'الرجانة والدجانة' لا بل التي يحمل عليها المتاع من منزل إلى منزل (ومما ورد ورأى والنون) في تهذيب التبريزي يقال لموضع فراخ الطير الوكور والوكون لوحد وكر ووكن (في ذكر ماورد برأى والزاي) في الغريب المصنف سيل راعب برأى وزاعب برأى بئزى بئزى (وفي الجهرة) رجل فيخر عظيم الذكرك قال أبو حاتم برأى معجمة وقد غيره بالراء ويرج نيرج عاصف بالراء (في قول ابن خلوويه) وبئزى وفي تهذيب التبريزي يقال لم يعظم بازلة بالزاي وقال ابن الأنباري وحده برأى أي لم يعظم شيئاً (وفي نوادر ابن الأعرابي) يقال جرح له من ماله وجرح (في الصحاح) أضرت الفرس على فأس اللجام أي زعم عليه مثل أضرت والمعجز الذي لا يأتي النساء بئزى والراء جميعاً (وفي الأفعال لابن القوطية) هراء البرد هراءاً وهراءاً بلغ منه ولغة فيها بالزاي (وفي الجهرة) يقال سمعت برز القوم إذا سمعت أصواتهم بتقديم الراء على الزاي سمعت زدة القوم مثله بتقديم زاي على الراء ويقال رف الطائر بالراء يرف ورفا

ورقيقا وزف الطائر بالزاي يزف زفا وزقيقا اذا بسط جناحيه وأم خنور من كفي الضبيع ويقال بالزاي ( ذكر ما ورد بالسين والشين ) ( قال ابن السكيت ) في الابدال يقال جاحشته وجاحتها اذا زاحتها وبعض العرب يقول للجباحش في القتال الجحاس ويقال جرس من الليل وجرش وسقت أصابعه وشقتوهو نشقق يكون في أصول الاظفار والسودق والشودق السوار وحس الشر وحس اذا اشتد وقد احتس الديكان واحتسا اذا اقتتلا وعطس فسمته وشمته وتنسنت منه علما وتنشمت وغبس وغبش للسواد وغبس الليل وأغبس وغبش وأغبس ويقال آتيته بدقة من الليل وشدة وهو السدف والشدف وجمسوس وجعشوش وكل ذلك الى قلة وقاءة ويقال هذا من جعاسيس الناس ولا يقال في هذا بالشين انتهى ( وفي الجمهرة ) سأسا بالخار سيبا، وشأشا به شيشا، عرض عليه الماء والشو جر بالشين والسين الشجر الذي يقال له الخلاف ( وفي الغريب المصنف ) سرج وشرح بالسين والتين اذا كذب ( وفي التهذيب للتبريزي ) الوارش في الطعام ويقال وارس بالسين وهو الداخل على القوم وهم يأكلون ولم يدع ( وفي فقه اللغة ) للعالبي الكوشلة الفاشلة الضخمة عن الليث قل الازهرى انذى عرفه بنسين الا أن تكون الشين فيه أيضا لغة ( وفي القاموس ) الكوشلة والكوشالة، لاهمال والكوشلة والكوشالة بلاعجام الكرة الضخمة ( وفي نوادر أبي عمرو الشيباني ) الشناش العظام ويقال سناس ( وفي أمالي ثعلب ) هوتش الناس وهوسوا بالشين والسين اذا وقصوا في هومة وهو الفساد وثمرت السفينة وسمرتها وحدها واتسفت نونه واتسفت وسنت عليه الماء وشنت ( وفي الصحاح ) كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت وتمر شهريز وسهريز وشهريز وسهريز بالشين والسين جميعا ضرب من التمر والحبة لينة في الحبة وهي الدبر ودقست بين القوم أى أفست بالسين والشين جميعا والارناس

( ٢١ - الزمر - ل )



مثل الافرغاش والارقاد وأرعه الله مثل أرعه واذقة رعوس ورعوش يرجف  
 رأسها من الكبر والتهش والتهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكهيت  
 وغادرنا على حجر بن عمرو قشاعم يتهشن وينتقنا

يروى بالسین والثین جميعاً (وفي أمالي القالي) قال بعض اللغويين يقال السجير  
 والشجير قصديق (وفي تهذيب التبريزي) تمر حشف وحسف من حشافة التمر  
 أي رديمه وأرض تسحاح بالثين لمعجمة وإهمال الحاءين وسحاح بإهمال السين  
 وعجاء نطائين لأنسيل لا من مطر كثير (وفي الصحاح) القشبار من العصي  
 الخشنه (قل أبو سهل الهروي) يقال لها أيضاً القشبار بين غير معجمة (وفي  
 المجمل) قل ابن دريد المسم مثل المسم (ذكر ما ورد بالصاد والضاد) (في  
 الجهرة) الحصب بالصاد ما أتقى في النار من حطب وغيره والحضب بالضاد مثله  
 وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى (حصب جهنم) (وفي أمالي ثعلب) ما أقيت في  
 النار فهو حصب وحضب وحطب وقصاقص وقصاقض اسمان من أسماء الاسد  
 (وقال ابن السكيت) في الابدال يقال مصص أناءه ومضمضه اذا غسله وناص  
 نوصا وناض نوصاً نجه هاء وواف السهم عفيف وضاف يضيف اذا عدل عن  
 الهدف وعاد الى صمصه وضضته أي صله واتقاص واتقاض بحني (وقال  
 الاصمعي) لنقاص المتقض من أصله ولنقاض المنشق طولاً ونصنص لسانه  
 ونضنضه اذا حركه وتضافوا على الماء وتضافوا عليه وصلاصل الماء وضلاضله  
 بقيه وقصت قبضة وقصت قبضة ويقال القبضة أصغر من القبضة ونصوا في  
 خرنه وتضوا وتضوا وضوا وضوا (وفي تريب المعنف) انفاصت البئر واتقاضت  
 نهارت (وفي الجهرة) بعير صباصب وضباصب قوى شديد وقصقص الشيء  
 وقصقصه كسره وبه سمي الاسد قصاقصا وقصاقضا ورجل مصمم ومصامم  
 ومضمم مصممه ذلكان مضياً حذراً ضريباً (وفي ديوان الادب) الامتناض

مثل الامتصاص (وفي أمالي القتالي) قال القحطاني يقال انه لصل اصلال وصل  
اضلال اذا كان داهية (وفي الصحاح) أبصع كلمة يؤكدها وبعضهم يقوله بالضاد  
المعجمة وليس بالمالي (وفي شرح أدب الكاتب لقرجاني) القصب القطع ومنه  
سيف قاضب والقصب بالصاد غير معجمة القطع أيضاً ومنه سمي القصاب (وفي  
المجمل) المخصل السيف القمط بالصاد والضاد لمتان (ذكر ماورد بالطاء والظـ)  
في التريب المصنف قال أبو عمرو ذهب دمه طلقاً وظلفاً أي هدرأ قال سمعته  
بالطاء والظاء ويقال طلقاً وظلفاً مجزئ اللام (ومن العطف) قال التبريزي في  
تهذيبه يقال لرجل اذا سد باب النار والدار بحجارة أو لبن ليس معها طين قد  
ونظر عليه الصخر بالطاء المعجمة والراء ووطد عليه الصخر بالطاء والذال المهملتين  
وصير عليه الصخر بالصاد المهملة والياء المتناة من تحت مشددة وضبر عليه الصخر  
بالضاد المعجمة والباء الموحدة مخففة (ذكر ما ورد بالعين والين) في المحبرة  
الصمجرة تتابع الجرع عجر الماء عمجرة بالعين والين وعقشش وغقشش ثقيل وخم  
وععب وغعب صنم معروف لقضاعة ومن دأنام وأسد عشب غليظ شديد  
ويقال عشب مثل عشب والضبعطى والضبطى بالعين والين مقصورة ن كلمة  
يفزع بها الصبيان يقال جاء ضبطى ويأضبطى خذبه قال الشاعر

\* يفزع ان فزع بالضبطى \* وهميغ قل بن دريد قل أصحابنا بالين المعجمة  
وذكره الخليل بالين غير معجمة موت سريع وحى وعنج بعيره وغنجه ذ  
عطفه والمعط المد وبينين أيضاً (وفي الصحاح) المثلث شدة القتال والازوم له  
يقال بالين والين جيماً (وفي الابدال) لابن السكيت عث طامه وغله ومن  
نفة في لمل ولنن وسمعت وعام ووغام وهي الضبة ومالك عن هذا وعمل ووعل  
في معنى لجأ وارمل دمه وارمل اذا قطر وتابع وبعثر متاعه وبعثره ونشعت  
به ونشفت أولمت (وفي التريب المصنف) قد قرئ (شغها جبا) وشغها معا

وهو عشق مع حرة ﴿ وفي المجمل ﴾ العلت الخلط والعليث الخنطة يخلط بها شعير واعتلت تزدد اذا لم يور وفلان يعلث الزناد اذا لم يتخير منكحه وقضيب ععلث اذا لم يتخير شجره وسقه معلوث مدبوغ بالارطي وأعلات الزاد ما أكل غير متخير من شيء ﴿ قال ﴾ ويقال هذا كله بالنين أيضاً ﴿ وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي ﴾ النشوغ والنسوع السعوط يقال نشعته ونشعته ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ الوعة ولوباغة الاست ﴿ وفي الصحاح ﴾ النباغة الاست وبالنين المعجمة أيضاً ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ المأص والمص من الابل البيض التي فارقت المكرم وأحدثت مصة ومصة هذا قول ابن دريد فأما يقوب والحياتي فقالا المنص بهنين المعجمة ﴿ ذكر ماورد النفا والقاف ﴾ قال ابن السكيت الزحاليق والزحاليق آتت تزج نصيان من فوق في سفل أهل العالية يقولون زحلوقة وزحاليق وبنو تميم ومن يليهم من هوزن يقولون زحلوقة وزحاليق ﴿ وقال في الجمهرة ﴾ زحلوقة تذف هـ هل الحجار وزحوة بالقاء انة أهل نجد ﴿ قال الرازي ﴾ يصف قبر

لمن زحلوقة زل بها المينان تهل يدي الآخر الالء ألا حلوا ألا حلوا ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ القش حمل ليبوب وهو شجر الخشخاش ويقال بالقاء أيضاً ومقرسة ومقرسة بالقاء والقاف التجة التي تصدع العظم ولا تهشم ﴿ وفي الصحاح ﴾ فز القلي ينز نيران له أي وثب وقز القلي في عدوه ينقرقزا مقرء بالقاف أي وثب وصلف علالوته بالقاء والقاف جميعاً أي ضرب عنقه وصفع نجله إذ فليس له وقف والمعار اصلاح التخل وتلقيحها وهو بالقاء أشهر منه القاف وقرعت رأسه القاء والقاف أي علوته ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ قصم والقسم الكسر ومعصم يفرق بينهما فيقول القسم الكسر الذي فيه بؤنة وقسم الكسر الذي لم ين

﴿ ذكر ما ورد بالقاف والثاء ﴾ في الصحاح حارثات أى نهاق  
 ﴿ ذكر ما ورد بالكاف واللام ﴾ فى الجهرة رجل مصمتك ومصمتك اذا اتفخ  
 من غضب ﴿ وفى ديوان الادب ﴾ زحك عنه وزحل اذا تنحي ﴿ وفى المجمل  
 لابن فارس ﴾ المأفوك الضعيف الرأى والمأفول باللام أيضاً الضعيف الرأى وكذا  
 المأفون بالنون ولعله من الابدال ﴿ ذكر ما ورد بالراء والواو ﴾ فى تذكرة ابن  
 مكتوم الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيدة وقال ابن خبطة الدودمس  
 رباعى وليس له فى الكلام نظير ﴿ وفى المحكم فى الرباعي ﴾ السين والذال  
 الدودمس حبة تنفخ فحرق ﴿ قال ابن مكتوم ﴾ وفات ذلك عبد الواحد  
 اللغوى فى كتاب الابدال فله يذكر فى ب ر - والواو وهو من شرطه ﴿ ذكر  
 ما ورد بالنون والياء ﴾ ﴿ فى الصحاح ﴾ صل التزيد ن تحل أتاها الناقة خلة  
 صفار ثم تشد شعر وذلك اذ اندحقت رحمها مد الولادة عن ابن دريد بالنون  
 والياء ﴿ وفى تهذيب التبريزى ﴾ يقال منتشر لون ومبشار بلاء بالهمز ومبشار  
 بالهمز ﴿ وفى الصحاح ﴾ الصندلاى لغة فى الصيدلاى ﴿ ومن لطيف ما يدخل  
 فى هذا الباب ﴾ فى الغريب المصنف لآبى عبيد قال قل الاصمى خبرنى  
 عيسى بن عمر قال أشدنى ذوالرمة

وظاهر لها من يابس السخت ومتعن عيم الصبا وجعل يدك لها ستر  
 ثم أشد بعد من يابس سخت فقلت له انك أشدتنى من يابس السخت فقل  
 "يايس من البؤس وذلك اسناد متصل صحيح فن أب عبيد سمعه من الاصمى  
 - النوع الثامن والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يجب .

﴿ ذكره الاثنى لا يعاب ﴾

وذلك كالذى ورد براء والنين أو براء واللام أو بزازى والذال أو بالسين والثاء  
 أو بلضاد والظاء أو بالقاف والكاف أو بالكاف والهمزة أو باللام والنون أو

الذي ورد بالبدال والذال أو بالسين والشين قد دمر في النوع الذي قبله وإن كان  
يدخل في هذا النوع والأصل في هذا النوع ما ذكره الثعالبي في هذه اللغة قال أنا  
أستظرف قول لبيث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعا ذلك من بعضهم وما ندرى  
ألفه أم لثة (وقول في الصحاح) اللس لغة في الحسن أو هبة (وقال) مرس  
الصبي أصبمه يمرسه لغة في مرثه و لثة (وقال) الشرط مثل التلط لغة أو لثة  
هـ لغة لثا ليعر يقا (وقال) لثا تلح لغة في نزع أو لثة أي ممتلى (وقال) قال  
لا صمعي غيت مه عذوري أي شرا وهو لغة في العائور أو لثة (وقال) العاذر  
لغة في العاد أو لثة وهو عرق الاستحاضة (وقال) يقال فلان من جثك  
وحسك أي من أصلك لغة أو لثة (وقال الوطث) الضرب الشديد بالرجل  
على الأرض لغة في لوطس أو لثة (وقال) قل الغراء كثير بذير مثل بثير لغة  
هـ لغة (وقال) رحل تنظير وتسطيرة أي سى الخلق وربما قالوا تنذيرة بالذال  
نعممة قريبا من الغلاء لغة أو لثة (وقال) فم ورد المرأ والعين في الغريب المصنف  
لأن عبد قل امرأ أنت نفسه وانت ثمين وثمين إذا غثت (وفي الجمهرة)  
الرمص في العين والعص وحديقل عصمت عيه إذا كثر فيها الرمص من  
دابة سكا (وفي) حية حديقله وكان بعض أهل اللغة يقول كل راية  
حديقل (وفي الصحاح) الحية رية (وقال) وعيد في الغريب المصنف غيت  
حديقل مثل رية وأغيتها بصن (وفي) القادة المرأة الباعة اللينة والرادة نحوه (وفي)  
حديقل (جاء) جل رد حديقل (وفي مختصر العين) الرمازة الجارية الغاظة (ومما  
ورد) البرء (اللام) قل ابن السكيت في لاد ل ردت القصعة بالثريد وأثدت  
جمع عصه إلى عض وسوى واده ثوبه ولحمه رقه وهد الحام هدير أو هدل  
هـ يلا وجرمه وجهه قطعه وقرأ قر والقلاقل وسهم أمرط واملط ليس له ريت  
حديقل منقط ومنقط وجطانة وحريفة الصخابة السبغة الخلق وعمر نكس الشعر

واعلنكس تراكة وكثر أصله وطرمساء وطمساء الظلمة وثرة وثلة الفرع ( وفي  
الجمهرة ) فاقة عيبر وعيبل سريسة وقلف الشيء قشره وقرفه أيضاً واعمرنكس  
الليل واعلنكس أعظم وكردوم وكلدوم قصير وجرسام وجلسام الذي تسميه العامة  
البرسام ويعبر حنكي وحنكي ضيف وجلبان السيف وجربانه قرايه ( وفي ديوان  
الادب ) فرق الصبح لغة في فلق ( وفي أمالي ثعلب ) الرجل والوجر واحدوهو  
الفرع يقال رجل أوجل أو أوجر وامرأة وجلة ووجرة وخلق وخرق واختلق  
واخترق سواء ( وفي التزليل ) ( وتخلقون انكسا ) ( وخرقوا له بنين وبنات بغير  
علم ) ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق في الحائط واستطال ( وفي  
التزليل ) ( كان شره مستطير ) ( وفي الصحاح ) الطرس الصحيفة ويقال هي التي  
محيت كُتبت وكذلك الطلس والتلصيص في البنين لغة في التلصيص وانخرعت  
كتفه لغة في نخلت والخراطة لغة في الخلالة وهي الدعارة وعلق القربة لغة في  
عرق القربة ولمفته يبصري مثل رمقته وحذارة الثبن لغة في الخلالة وسدرت المرأة  
تعرها فانسدر لغة في سدته فانسل ( وفي المقصور للقلالي ) الخيل مشية تبخر  
والخيزري مثله وكذلك الخوزلي والخوزري ( وفي كتاب الاصوات ) لابن السكيت  
حكى انه لصرقع الصوت وملصق اصوت براء واللاء أي صلب الصوت ( وفي  
ورد يزى ولذلك ) في لا بدل لابن السكيت ، موت ذوف وزواف  
يصل القتل وذوق الطائر وذوق ودر بر الكتب وذبرنه كتته ( وفي المصنف )  
لا بد عيبر فلان وله أذيب وأحسم يقال يزى أيضاً ريب يعني النشاط  
وموت ذوف ودرع مثل زوف ( وفي ديوان لادب ) الاحوزي والاحوزي  
الراعي المسموح به رعاية الصبيط لما ولي ( وفي الصحاح ) الاحوزي مثل الاحوزي  
وهو السائق الخفيف عن أبي عمرو قال المجاج \* يحوزهن وله حوزي \*  
وأبو عبيدة يرويه لئال والمعنى واحد ( وفي أمالي ثعلب ) حاذه يحوزه وحازه

يمحوزه بمعنى واحد استولى عليه ﴿ وفي الجمرة ﴾ يقال ذعطه وزعطه بالذال والزاي  
بمعنى خقه والذعذعة بالذال والزعزعة بالزاي بمعنى وهو تحريك الريح الشجر حركة  
شديدة والمخذلة والمخزعة ضرب من المشي قال الرازي

وقل رجل من ضفاف الارجل متى أرد شدتها تخذعل  
وروي تخزعل أيضاً ومنه قولهم فاقة خزعال يقتع اناء وليس في كلامهم فلال  
غير هذ لحرف ذا كانت تثبت التراب برجليها اذا مشت

﴿ وما ورد - اسين واك - ﴾ قل ابن السكيت في الابدال يقال أتيته لمس الظلام  
ومثل الظلام أي اختلاط الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف  
وناقة فسج وفنج وهي الغتية الحامل وفوه يجري سمايب وثمايب وهو أن يجري  
منه ما - صاف فيه تمدد وساخت رجله في الارض وثأخت اذا دخلت ﴿ وفي  
الجمرة ﴾ يقال حي به من حيث وحيسك أي من حيث كان ﴿ وفي ديوان  
لادب ﴾ مرس نمر ومبرته مرده ( وفي الصحاح ) الجثمان الجسمان يقال ما أحسن  
جثث رجل وجهه أي جسده ورجس مرهمار بسا لغة في ربت أي ضعف  
حتى تفرقوا - مرث نمر بده لغة في مرسه ( وفي لغة ) يقال عثا الشيخ وعسا  
﴿ لطيفة ﴾ في جمرة مرة عثة - وعشة - عثين المعجمة ضئيلة الجسم وهذا  
يناسب من يثغ في التين سيناً وفي السين تا - وهذا يناسب مسحها بالمنديل مثل  
مس والمث الحركة مثل المس والمس اخعة من الناس مثل الهبته ( وفي ديوان  
لادب للفرابي ) رجل مغطى مرس وهذا يناسب من يثغ في الرا - والسين  
معاً ( ذكره - ود - الحاد وع - ) في الغريب المصنف قطعت نفسه تفيظ مات  
وناس من نى تميم يقولون قاضت نفسه تفيض ( وقال المبرد ) أخبرني التوزي  
عن أبي عبيدة قل كل العرب يقول قاضت نفسه بالاضاد الا نى ضبة فاتهم يقولون  
وقضت نفسه - ط - حكاه أبو محمد الطليوسي في كتاب الفرق ( وفي الجمرة )

الحضض ويقال الحضض ويقال الحفظ والحفظ صمغ نحو الصبر والمر وما أشبههما (وفي كتاب الفرق للبطلوسي) حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت أصول سعتها وسمت ظباظب الخيل وضباضبا أصواتها وجبها والمظ والعض شدة الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الغاء في غيرها والأرط والأرض قوائم الدابة والأشهر فيه الضاد والحفظ والحضض بضم الغاء والفاء وفتحها الكحل الذي يقال له الخولان قل الراجز

ارقس ظمان اذا عض لفظ أمر من مر ومقر وحفظ

قال الخليل ينشد هذا البيت بظاءين من كانت لفته فيه بالفاء والذي لفته بالفاء يجعله على لفته ضاداً ويجعل الآخر ظاء لاقمة الروي ويقال للجماعة من الناس اذا خرجت في الغزو هيظلة وهيضلة والصاد أشهر ويقال ماء مظفوف ومضفوف اذا كثر عليه الناس حكاها أبو عمرو الشيباني بالفاء وحكاها الخليل الضاد (ويروى) أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب ما تقول في رجل ظلى بضى فعجب عمر ومن حضره من قوله فقال يا أمير المؤمنين أتما لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسره لام لغة أشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والفاء ضاداً (قلت) هذا الأثر أخرجه القالي في أماليه قل حدثنا أبو عبد الله المتقدم حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابن عتبة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان الأسدي عن بعض رجاله قل إنما لغة قل تقطع الغتاب ولا يضحى بشيء من الوحش (وفي الصحاح) التقرىظ مثل التقرىض يقال فلان يقرض صاحبه اذا مدحه أو ذمه (وقل في حرف الفاء) قولهم فلان يقرض صاحبه تقرضاً بالفاء والفاء جميعاً عن أبي زيد اذا مدحه بحق أو يبطل (ومررد بالقف والكاف) في الجمهرة الحركة ضرب من المشي والحركة أيضاً ويقال أقهد وأكهد اذا رعرش



من الضعف وكلا كل وقلاقل قصير مجتمع ورجل مكبث ومقبث متبض والقرب  
 والكرب المسن وناقعة هكمة وحقعة اذا اشتد شبقها وألفت نفسها بين يدي الفحل  
 ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقه الامر ووكه  
 ﴿ وفي أمالي أقال ﴾ يقال سهكه وسحقه ﴿ وفي الابدال لابن السكيت ﴾ دقه  
 ودكه وقع في صدره وامتنق الظبي والسخلة ما في ضرع أمه وامتنكه شربه كله  
 وقامه وكأته قاتله وعربي قح وكبح خالص وعربية قحة وكحة وقسط وكسط  
 الذي يتبخر به وقشطت عنه جلته وكشطت وقريش قرأ (واذا السماء كشطت)  
 وأسدقشطت وكذا هي في مصنف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقري ﴿ فأما  
 النيم فلا تكبر ﴾ وقحط القصار وكحط واثاء قربان وكر بان قرب أن يمتلئ وعسقه به  
 وعسك لزمه ولا قهب والا كهب لون الى الغبرة ﴿ وفي الصحاح ﴾ سحك الرجل مثل  
 سقع والدك النق والمساءة من اقوس مثل العاتكة وهي التي قدمت واحمرت  
 واللعكة لغة في اللعقة وهي جماعة من الابل ﴿ وما ورد بالكاف والمهزة ﴾  
 ﴿ في لابل لابن السكيت ﴾ تصوت فلان في خرثه وتضوك بالصاد والضاد  
 ونصوا وتصوابهما وبالمهزة دل الكاف ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ قال الاصمعي  
 الاحتباك ما ثوب لاحتبا ١٠ ﴿ وفي الصحاح ﴾ يقال أفلت وله كميم وأصيص  
 وبصيص قل أبو عبيد هو الرعدة ونحوها ﴿ وما ورد باللام والنون ﴾ ﴿ قال ابن  
 السكيت قي لادل ﴾ هنت السح وحتت وسحائب هتل وحتن والسدول  
 والسدون ١١ حمل المودج والكتل والكتن لزوق الوسخ بالشيء ولعاعة ونفاعه  
 يقل نعم في نون مديد وسير دقل وفي سابع الذنب وطبرزل وطبرزن للسكر  
 ورهدة ورهدة طوير وقيته أصيلا لا وأصيلا أي عشا والسهل والدحن الخلب  
 الخبيث والغريل والغرين ما يبق من الماء في الحوض أو الغدير الذي يبق فيه  
 الماء عيص لا يقدر على نثره والدهال والدمان السرجين وهو شتل الاصابع

وشتها وكبل الدلو وكبه مائتي من الجلد عند شفته وحلك الغراب وحكه سواده  
وعنوان الكتاب وعنوانه وقد علوته وعنوته وأبلى الرجل وأبته اذا أثبتت  
عليه بعد موته وارمعل الدم وارمعن تابع ويقال لايل ولاين واسمعل واسمعين  
واسرائيل واسرائين وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائين واسرافيل واسرافين  
وشراجيل وشراحين وخامل الذكروخامن الذكروذلاذلل القميص وذفاذنه  
لاسافله والواحد ذقل وذندن ﴿ وفي التريب المصنف ﴾ عن الكسائي لمزته  
ونهرته دفته وضربه وأسود حالك وحانك ﴿ وفي الجمرة ﴾ قلة الجبل أعلاه  
وهي ألقنة أيضاً والبلبة والنبنة صوت التيس اذا نزا وجريال صبغ أحمر ويقال  
جريان بالنون أيضاً ﴿ وفي أمالي القسالي ﴾ الايل لاين ﴿ وفي المحكم لابن  
سيدة ﴾ يقال في الليل اللين علي البدل (خاتمة) قل صاحب المحكم الاتع الذي  
لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذي يجمل الراء في طرف لسانه أو يجمل  
الضاد ظاء وقيل هو الذي يتحول لسانه عن السين الى التاء ﴿ وقال ابن فارس  
في الجمل ﴾ الثغة في اللسان أن قلب الراء غينا والسين تاء ﴿ وقال سلامة الانباري  
في شرح المقامات ﴾ الثغة تكون في السين والقاف والكاف واللام والراء وقد  
تكون في الشين المعجمة فلثغة في السين أن تبدل تاء وفي القاف أن تبدل طاء  
وربما أبدلت كافا وفي الكاف أن تبدل همزة وفي اللام أن تبدل ياء وربما جعلها  
بعضهم كافاً وأما الثغة في الراء فمنها تكون في ستة أحرف العين والنين والباء والهمزة  
واللام والطاء وذكر أبو حاتم أنها تكون في الهمزة تنهي ﴿ وقال ابن السكيت في  
كتاب الاصوات ﴾ الاتع في الراء أن يجمل الراء في طرف لسانه وأن يجمل  
الصاد تاء والارت أن يجمل اللام تاء.

حجج النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والانفاذ فيما يقيه العرب بهـ

والثلاثة متقاربة وفي النوع ثلاثة فصول

﴿ الفصل الاول في الملاحن ﴾ وقد ألف في ذلك ابن دريد تأليفاً لطيفاً وألف فيه أيضاً <sup>(١)</sup> وقد كانت العرب تعتمد ذلك وتقصد اذا أرادت التورية أو التعمية (قل القائل في أماليه) قرأت على أبي عمر المطرز قال حدثني أحمد بن يحيى عن ابن الاعراب قل سرت طي رجلاً شاباً من العرب قد علم أبوه وعمه ليفدياه فاستطوا عليهما في الغداة فعطى به عطية لم يرضوه فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين يسميان ويصبحن على جبلى طي لا أزيدك على ما أعطيتكم ثم انصرفا قتل لاب لهم قد بقيت لي ابني كريمة نكن كان فيه خير لينجون فابث أن نجوا وطرده قطعة من بله فكان أبوه قل له الزم الفرقدين على جبلى طي فاتها طالعان عليهما وهما لا يفين عنه قل ابن دريد في كتاب الملاحن هذا كتاب ألفتاه ليخرج اليه لخير نصيب على ائمين المكروه عليها فيعارض بما رسمناه ويضمر خلاف ما يظهر يسر من عدية الظاهر ويتخلص من جف الغاشم وسميائه الملاحن وتستقنه هذه لاسم من لفظة عربية الفصيحة التي لا يشوبها الكد ولا يستولي عليها - كلف قن برك معى قون الملاحن لان للحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم نمل أحدكم أن يكون الحن بحته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك شمس الحن أن تريد شيئاً فتورى عنه بقول آخر كقول الصنبرى سير كان في بكر بن وائل حين سألهم رسولاً الى قومه فقالوا له لا نرسل لا بمحض تالانهم كماؤ قد أزموا غزو قومه مخافوا أن يندرم فجئ ببعد أسود قتل أربع قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلاناً يعى أسيراً كان في أيلهم من بكر بن قومه لي مكيمون وقل لهم ن العرفج قد أدبى وقد شكت النساء وأمرهم أن يبروا ناقتي الحمراء قد طاولوا ركوبها وأن يركبوا جملى الا صهب بأية ما أكلت معكم حيساً وأسألوا الحزن عن خبرى فلما أدى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور

والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملاً أصهب ثم مرحوا العبد ودعوا الحوث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذرکم ( أما قوله أدبى الرفج ) يريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح ( وقوله ) شكت النساء أى اتخذن الشكا لسفر وقوله الناقة الحمراء أى ارتحلوا عن الدها وركبوا الصمان وهو الجمل الأصهب ( وقوله ) أكلت معكم حيساً يريد أن أخلاطاً من الناس قد غزؤكم لأن الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتلأوا ما قال وعرفوا الحن كلامه وأخذ هذا المعنى أيضاً رجل كان أسيراً فى بنى تميم

( فكتب الى قومه شعراً )

حلوا عن الناقة الحمراء أرحلکم والبارل الأصهب العقول فاصطنعوا  
ان الذئاب قد اخضرت برائتها والناس كلهم بكر اذا شجعوا  
يريد أن الناس اذا أخصبوا أعداءکم بکبرین وائل ( وقال أبو عبيدة ) فى  
كتاب أيام العرب أخبرنا فراس بن خندف قال جمعت الهازم لتخبر على بنى تميم  
وهم غارون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة النبرى وهو أسير فى بنى سعد بن  
مالك بن ضبيعة بن قيس بن تملبة فقال لم اعطوني رسولاً أرسله الى أهلى أو صبيهم  
فى بعض حاجتى وكانوا اشتروه من بنى أبى ربيعة فقالت بنو سعد ترسله ونحن  
حضور وذلك مخافة أن ينذر قومه فقال نعم فأرسلوه غلاماً مولداً لم فقال لم لا  
أتوه به أتيمونى بأحق فقال الغلام والله ما أنا بأحق فقال لاعور إني أراك مجنوناً  
قال ما أنا بمجنون قال فالتيران أكثر أم الكواكب قال الكواكب وكل كثير  
( وقال آخر ) نه قل له والله ما أنا بأحق فقال الاعور ان لك لىنى أحق وما  
أراك مبلغاً عني قال بلى عمرى لا يلفن عنك فلاً الاعور كنه من الرمل فقال كم  
فى كنى قال لا أدري وانه لكثير لا أحصيه فأومأ الى الشمس يديه فقال ماتك  
قال الشمس قال ما أرداك الا عاقلاً شريفاً اذهب الى أهلى فأبلغهم عني التحية

وقل لم يحسنوا الى أسيرهم ويكرموه فأتى عند قوم محسنين الى مكربين لي وقل  
لم فليجروا جلي الاحر ويركبوا ناقتي النساء وليرعوا حاجتي في بني مالك وأخبرهم  
أن الموسج قد أورد وأن النساء قد اشتكت وليعصوا هلم بن بشامة فانه مشوم  
محدود وليطبعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو  
مالك هؤلاء قل بنوا نخي وكره أن يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم أنه قال واذا  
أتيت أم قدامة فقل لها نكحتم أمي الى جلي الاحر وانكحتموه ركبوا فاعفوه  
وعصيتكم بناتي الصبيبة العافية وقعدوها فلما اتاهم الرسول فأبلغهم لم يدر عمرو بن  
تميم ما الذي أرسل به الاعور وقلوا ما نعرف هذا الكلام وقد جن الاعور  
سدا فقال هذيل لرسول اقص على أول قصته قصص عليه أول ما كمله به الاعور  
وما رجه اليه حتى أتى على آخره قل هذيل أبلغته التحية اذا أتيت وأخبره انا  
نستوصي بما أوصى به فشخص الرسول فنادى هذيل بلمنبر فقال قد بين لكم  
صاحبكم ( ما يرسل الذي جعل في يده ) فانه يخبركم أنه قد أتاكم عدد  
لابحصى ( واما لتس اتي قد واما اليها فانه يقول ذلك أوضح من الشمس  
واما جعله الاحمر فهو الصبيبة واما ناقته النساء أو قل الصبيبة فهي الدهنا  
يصره أن تحرروا فيها ( واما بنو مالك ) فانه يأمركم أن تذكروهم ما حذركم  
ون تمسكو بحرف ما بينكم وما بينهم ( واما اوراق الموسج فان القوم قد  
اكتسبوا سلاحاً ) واما اشتكاك النساء فانه يخبركم أنهم قد عملن لمن عجلا  
يعزوب : : والمحل "روى" انصهر ( وقال بن دريد في الجهرة والقالي في أماليه )  
قل صبي لأمه وعنده أم خطبة يا أمه اذوتى قالت اللجام معلق بمود البيت  
تورتي بذلك لتلا يستصغر وتري القوم أنه اتما سألتها عن اللجام وأنه صاحب  
خيل وركوب وهو اتما قصد أخذ الدواية وهي الجلدة الرقيقة التي تتركب  
اللبن يقل دوى اللبني يدوى وأقبل الصبيان على اللبن يدوتونه أى يأخذون

## ﴿ ذكر أمثلة من ذلك ﴾

( قال ابن دريد ) قول ( والله ما سألت فلانا في حاجة قط ) والحاجة ضرب من الشجر له شوك ( وما رأيت ) أي ما ضربت رثته ﴿ ولا كلمته ﴾ أي جرحته ﴿ ولا أعلمته ﴾ أي ما جلسته أعلم أي ما شققت شفته العليا ﴿ ولا أخذت منه كلبا ﴾ وهو المسار في قائم السيف ( ولا فهدا ) وهو المسار في وسط الرجل ﴿ ولا جارية ﴾ وهي السفينة ﴿ ولا شميرة ﴾ وهي رأس المسار من الفضة ( ولا صقرا ) وهو دبس الرطب ( ولا كسرت له سنا ) وهي قطعة من العشب تنفرد في الأرض ( ولا ضرمنا ) وهي قطعة من المطر تقع متفرقة في الأرض ( ولا خربت له رحي ) وهو من الأضرار ( ولا لبست له جبة ) وهي جبة السنان وهو الموضع الذي يدخل فيه رأس الرمح ﴿ ولا ككبت ﴾ من قولهم ككبت الأداة وغيرها إذا خرزتها ﴿ ولا ظلمت فلانا ﴾ أي ما سقيته ظلما وهو اللبن قبل أن يروب ﴿ ولا أعرف لفلان ليلا ولا نهارا ﴾ فالليل ولد الكروان والنهار ولد الحباري ( ولا حارآ ) وهو أحد الحجرين اللذين تنصب عليهما العلاة وهي صخرة رقيقة يجفف عليها الأقط ( ولا أتاننا ) وهي الصخرة تكون في بطن الوادي تسمى أذن الضحل والفضل الماء ﴿ ولا جحشة ﴾ وهي الصوف المفوف كالحلقة يجعلها الرجل في ذراعه ثم يفرزها ﴿ ولا دجاجة ﴾ وهي الكبة من الفزل ( ولا فروجآ ) وهي الدراعة ( ولا بقره ) وهي العيال الكثير ( ولا ثورا ) وهو القطعة العظيمة من الأقط ( ولا عنزآ ) وهي الأكمة السوداء ( ولا سبت لفلان أما ) وهي أم السماغ ﴿ ولا جدآ ﴾ وهو الحظ ﴿ ولا خالا ﴾ وهو السحاب الخلق للمطر ( ولا خالة ) وهي الأكمة الصغيرة ( ولا ضربت له يدآ ) وهي واحدة الأيدي المصطنعة ( ولا رجلا ) وهي القطعة

العظيمة من الجراد ( ولا أخبرته ) أي ما ذبحت له خبيرة وهي شاة يشتريها قوم  
 يقتسمونها بينهم ( ولا جلست له على حصير ) وهي اللحمة المعترضة في جنب  
 الفرس ( ولا أخذت له قوصا ) وهو فرخ الجباري ( ولا كرماء ) وهو القلادة  
 ( ولا رأيت سعداء ) وهو النجم ( ولا سعيديا ) وهو النهر يسقي الأرض منفردا  
 بها ( ولا جغفرا ) وهو النهر الكبير ( ولا ريماء ) وهو حظ الأرض من الماء في  
 كل ربع ليلة أربع يوم ( ولا عمراء ) وهو واحد عمور الاسنان ( ولا قطننا ولا  
 نهن ) وهما جبلان معروفان ( ولا أوسا ولا أويسا ) وهما من أسماء الذئب ( ولا  
 حسنا ) وهو كتيب معروف ( ولا سهلا ) وهو ضد الحزن ( ولا سهيلا ) وهو  
 نهم معروف ( وما وطئت غلطان أرضا ) وهو باطن حافر الفرس ( ولا أخذت له  
 جرابا ) وهو ما حول البئر من بطنها ( ولا بيضة ) وهي بيضة الحديد ( ولا  
 فرخا ) وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ ( ولا عسلا ) وهو عدو من عدو الذئب  
 ( ولا خلا ) وهو لطريق في الرمل ( وما عرفت لكم طريقا ) وهو النخل  
 انتهى ينال اليد ولا تحيت كذا من قولك أحب البعير إذا برك فلم يثر ولا  
 أكرت أي تخرت ولا رأيت فلانا راكبا ولا ساجدا فلراكم العائر الذي  
 قد كبا لوجهه والساجد للمدمن النظر في الأرض وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ  
 ( ولا أثلقت لغلان تمرة ) وهي طرف السوط ( وما رويت هذا الحديث ولا  
 دريته ) فرويت أي شددت بهواه وهو الحبل ودريته أي ختله ( ولا أخذت  
 غلطان حوزا ) وهو لوسط ولا مست له خذا وهو الاخذود في الأرض ولا  
 كسرت له ظفر وهو قدم معقد لوتر من اقوس العربية ( ولا كسرت ساقه )  
 وهو الذكور من الحمام ( وما أنا بصاحب بكر ) وهو ضرب من الثبت ( ولا  
 أخذت لغلان فروة ) وهي جلدة الرأس ولا كشفت لغلانة قناعا ولا عرفت لها  
 وجها فتقنع الطبق والوجه القصد ( وما لي مركوب ) وهو ثنية في الحجاز معروفة

ومالى في هذا الكتاب خط وهو سيف البحر ( ومالى فرس ) وهو الصغار من الابل ( وما رأيت فلان بطلا ولا خذا ) وهما من العرب وما لعبت أى ماسال لعبى وما جلست من قولهم جلس فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والاه ( وما عرفت فلانة بطلا ) وهو النخل يشرب ماء السماء ( ولا زوجاً وهو النخط يطرح على المودج ) وما أبصرته ( أى لم أقشر بصره والبصر قشر أعلى الجلد ) ومالى جل وهو سمكة من سمك البحر ) وما ضربت فلانا أى لم أضربه بمطرفة ومالى تبين وهو جبل معروف قال النابغة الغدياني

صها فلما أتيت التبن عن عرض يزجين غيا قليلا ماؤه شها  
 ( وفي نوادر ابن الاعرابي ) كان عند امرأة رجلان يضطبها وكان أحدهما أعجب اليها من الآخر فقال لها أبوها أيكما كان أسرع فصلا للذراع من المضد زوجته اياها فقالت الجارية للذي تحب ونظرت اليه وابطئاه أى اقلب العظم فان مفصله من قبل بطنه فقال أبوها وابطئك واهوانك ( وفيها ) قالت امرأة لصاحبة لها انشري وابشري أى انشري سيورك وشدي بها المودج فظنت أنها قالت لها ايسري وابشري من البشري فأسرت المودج بسيوره وابتشرها فضا طلبت أجرتها قالت انما أمرتك أن تبشري السيور ( وقال القلى في أماليه ) حدثنا أبو بكر بن الاباري قال قل أبو العباس ثعلب ذكر اعرابي رجلا قال ماله ملج أمه فرفعوه لى سلطان فقال انما قلت ملج أمه قل طلب لها نكحها وملجها رضعها ( قال القلى ) وقرئت على أبي عمر الزاهد عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال اختصم تبيخان غوى وبأهلى فقال أحدهما لصاحبه الكاذب محج أمه وقال الآخر انظروا ما قال لى الكاذب محج أمه أى جامع أمه فقال القنوي كذب ما قلت له هكذا انما قلت الكاذب ملج أمه يقال ملج اذا رضع ( قال القالى ) يقال محجها ومحجها وهو مأخوذ من قولهم محجت القلو ( ٢٢ - الزمر - له )



في البئر اذا حركتها لتملئ ونحبها أيضاً

( الفصل الثاني في الالغاز ) وهي أنواع ألغاز قصدها العرب والغاز قصدها أئمة اللغة وأبيات لم تقصد العرب الالغاز بها وإنما قالها فصادف أن تكون الغازا وهي نوعان فاتها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها وأكثر أبيات المعاني من هذا النوع وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً حسناً وكذلك ألف غيره وإنما سموا هذا النوع أبيات المعاني لأنها تحتاج الى أن يسأل عن معانيها ولا تفهم من أول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن ذا كرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة أمثلة على غير ترتيب ( فمن الايات ) التي قصدت العرب الالغاز بها ( قال القائل في أماليه ) أنشدنا أبو بكر ابن الابناري قل أنشدنا أبو العباس ثعلب

وقد رأيت مطية معكوسة	تمشي بكل كملها وتزجيها الصبا
وقد رأيت سبية من رضا	تسي القلوب وما تثبت الى هوى
وقد رأيت خليل وشبابها	تني معطفة اذا ما تجتلي
وقد رأيت جوراً بغدة	تجري بغير قوائم عند الجرا
وقد رأيت غضبنة بكهولة	رود الشباب عزيزة عادت فتي
وقد رأيت مكفراً ذا نعمة	جهدوه في الاعمال حتى قدوني

قال ثعلب أراد بالمطية السفينة وبالسبية الخمر وبالخليل تصاویر في وسائد  
بالجوازي نسربوب بكفر السيف وقوله عادت فتي من العيادة ( وقال القائل )  
حدثني أبو بكر بن دريد أن أبا حاتم أنشدهم عن أبي زيد

وزهر ن كفتها فهو عيشها وان لم أكفتها فموت ممجل

يعني الثأري زهر أي يصف تزهر يقول ان قدحها فخرجت فلم أدركها بخمرة  
أو غير ذلك تمت ( وقال القائل ) قرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن ابن

الاعرابي أنشد

أقلت قوائها خسا وترغت طربا كما يترنم السكران  
يعنى القدر وقوائها الاثافي وخسا فرد وأنشد الجوهري في الصحاح  
وما ذكر فان يكبر فأنشئ شديد الازم ليس له ضرور  
قل هو القرد لانه اذا كان صغيراً كان قردا فاذا كبر سمي حمة وأنشد الجوهري  
على أن الادعية مثل الاحجية

أداعيك ماستصحات مع السرى حسان وما آثارهن حسان  
قل يعنى السيوف ( وفي الصحاح ) قل الكيت

وذات سمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل  
أراد الانوق وقل ذات اسمين لانها تسي لانوق والرخمة وأراد بقوله كيسة  
الحويل أنها تخرز ييضها فلا يكاد يظفر به لان أوكارها في رؤس الجبال والام كن  
الصعبة البعيدة وهي تحمق مع ذلك ( وفي المثل ) أعز من ييض الانوق ( وفي  
الصحاح ) قال الرجز

يا عجباً للعجب المجاب خمسة غربان علي غرب  
غرب الغرس والبعر حرقاً الوركين نيمى واليسرى اللذان فوق الذنب حيث نحي  
رأس الورك وأنشد بن الاعرابي في نوادره

وحاملة ولم تحمل الحين ولم تلحق وليس له حليل  
نمت حمها في نصف شهر وحمل الحاملات اثنى طويل  
نمت بمعابة ليست بانس ولا جن فكيف بهم قول  
ذا ولدت تابشر كل حي وان ماتت فباكيها قليل

قل ابن الاعرابي أراد أن يعنى وأراد المائة يعنى الذى يعضه الكلب الكلب  
فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيه بالجراء وأنشد أبو عبيد القاسم بن سلام في

كذب لأضداد لابي داود لا يدي  
 رب كلب رأيت في وثق      جعل الكلب للامير جمالا  
 رب نور رأيت في جحر نخل      وقطاة تحمل الاتصلا  
 وقال الكلب الحلقة التي تكون في السيف والسيور ذكر النمل ( وفي شرح  
 ممدت ) سلامة الانباري مما يتحاحون به قول أبي نرون في أحجية له  
 ما ذو ثلاث آذن      يسبق الخيل بالرديان  
 يعني لسه ( وقال بن درستويه في ترح الفصيح ) أشد لخليل لابي مقدم  
 الحزاعي

وعجوز أنت تبع دجاجاً      لم يفرخن قد رأيت عضالا  
 ثم عد لدجاج من عجب لمهسر فراريج صبية أطفلا  
 . قول يعني دجاجة الغزل وهي النكة وهـ يخرج عن الغزل ويعنى بالفراريج  
 لافسة ( وفي نسخة للازدى ) قل مضهم  
 وتنت كمد غدا وهو مؤمن      وراح ولم يؤمن برب محمد  
 قوله مؤمن يقل أيمن لرجل يؤمن فهو مؤمن في الدين  
 ( من أبيات المعاني قول حسان رضي الله عنه )

فأنا فلم نعدل سواء بنيره      نبي أتى في ظلمة الليل هاديا  
 مبدل سواء غيره فكأنه قل فلم نعدل غيره وبغيره والجواب أن الماء في غيره  
 للسوى فكأنه قل فلم نعدل سواء بغير السوى وبغيره سواء هو نفسه عليه الصلاة  
 . سلام فكأنه قل فلم نعدل سواء به كذا أخرجه الامام جمال الدين بن  
 هـ ( قول الشيخ بدر الدين زركشي ) في كراسة سماها عمل من طب لمن  
 حب ولا حاجة الى هذا التكلف فن سواء في هذا البيت بمعنى نفسه نص على  
 ذلك لانه في التهذيب وأسد عليه البيت وقوله عنه وأقره عليه الشيخ

جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والمدود (ومن آيات المعاني) قول  
الاول في رجل نوفلي

أراك تظهر لي ودًا وتكرمني      وتستطير اذا أبصرني فرح  
وتستحلّ دمي ان قلت من طرب      ياساقى القوم بالله أسقني قدح  
(ومن آيات المعاني) قول ابن دريد أنشدني أبو عثمان الاشنانداني  
وعجوبة أزعتها عن فراشها      فحامي الحوامي دونها والمناكب  
وخفاة الاصطافات مسانقي      فمجاذبي عن منزري وأجاذب  
قال الاشنانداني يصف عقابا صعد الى موضع وكرها والحوامي اطراف الجبل  
والمناكب نواحي الجبل والخفاة يعني الريح يقول: لأصحابه فأزجج مجاذبه عن  
منزره وهو يجاذبه وأنشد أيضاً

وشعاء غبر - الفروع منيفة      بها توصف الحساء أو هي أجمل  
دعوت بها أبناء - ليل كأنهم      وقد بصروها معطشون قدأنهوا  
قال أبو عثمان يصف ناراً جعلها شعاء لفرق أعاليها كأنها شعاء الرأس وغبر -  
يعني غبرة الفحم وقوله بها توصف الحساء فإن العرب نصف الجارية فتقول  
كأنها شعلة نار وقوله دعوت بها أبناء ليل يعني أضيافاً دعاهم بضوء فب - وهو  
كأنهم من اسرور به معطشون قد أوردوا بلهم  
(ومن آيات المعاني) قول زاعي

فها بن عذن الخليفة محرم      ورعا فلم أر مثله مخذولا  
(روي العسكري في كتاب التصحيح) أن الرشد سأل أهل مجلسه عن هذا  
البيت فقال أي احراء هذا قال الكسائي أراد أنه أحرم بالحج فقال الاصمعي  
واقه ما أحرم ولاعنى الشاعر هذا ولو قلت أحرم دخل في الشهر الحرام كما به ال  
شهر دخل في الشهر كان أشبه قال الكسائي فإ أراد بالاحرام قال كل من لم

يأت شيئاً يستحل به عقوبته فهو محرم خبرني عن قول عدي بن زيد  
 قلوا كسرى بليل محراماً فسول لم يتبع بكفن  
 أي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي قال الرشيد يا أصمعي ما نطق في  
 التمر (وفي أمالي الزجاجي) في البيت قولان أحدهما المحرم المسك عن قاتلم  
 قنه أبو العباس الفضل بن محمد البزدي قليل للفضل أعندك في هذا شر جاهلي  
 قل نعم أنشدني محمد بن حبيب لاخضر بن عباد المازني وهو جاهلي  
 فليست أراكم تهرمون عن التي كرهت ومنها في القلوب ندوب  
 وثاني ن مراد في الشهر الحرام لانه قتل في أيام التشريق وبه جزم المبرد  
 في الكامل (وفي الغريب لمصنف) قال الاصمعي أحرم الرجل فهو محرم  
 إذ كانت له ذمة وتند البيت (وقل ابن خالويه في شرح التريدي) أنشد  
 أبو عبد الله بن خوتير يد عن أبي حنيفة الدينوري قال أحسن ما قيل في أبيات  
 المعاني قول الأعمر

ذ أقوس وتره رمى فذهب الذرى والكلبي  
 فصبحت وليل مسحنك وصبحت ولأرض بحر طما  
 يريد بأقوس قوس السماء الذي تقول له العامة قوس قزح وترها أيد يعني الله  
 تعني رمى بالقطر فذهب ذرى الجبل وكلاهما فصبحت أي سرجت المصباح  
 وليل مسحنك أي شديد السواد وصبحت التي من الصباح والأرض بحر  
 من كثرة المطر (وقل ابن ديد) قل الشاعر يصف ظلياً  
 على حث البراة يزخرى السوء عد ظل في ترى طوال  
 أ د ح عند البراة أي سرماً عند ما يبريه من السفر والحت البعير السريع  
 سير لطيف وكذلك الفرس واليزخرى الأجوف والسواعد مجاري المنخ في العظام  
 في هذا موضع وخالف قوم من غير المصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيراً

قال الاصمعي كيف يكون ذلك وقوله

كأن ملائقي على هجف      بمن مع الشية للرجال

(وقال ابن دريد) أنشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

أتاني عن أبي أنس وعيد      ومعصوب نخب به الركاب

وعيد تخرج الآراء منه      ونكره بنة الغنم الذئاب

(قال ابن خنويه) سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تأويله أن هذا

الرجل يوعد وعيدا لا يقدر على فعله أبداً ولا حقيقة له كما أن الغباء لا تخرج ولم

ترقط غلية خدجت وكذلك أيضاً كون هذا الوعيد محالاً كما أنه محال أن تكره

الذئاب رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجهرة وذكر أنها نقلت من حاشية

بخط الزجاجي (ومن الأبيات) التي وقع الالتباس من حيث اللفظ والتركيب

والاعراب قل القائل في أماليه أنشدنا أبو بكر بن لا بيري قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب للفرزدق

يفلقن هاماً تنله سيف      بسيف هم الموك القرقم

قل ثعلب هاحرف تنبيه ومن استفهم قل مستفهما من تنله سيفاً وتقدير البيت

يفلقن بسيف هم الموك القرقم (قل أبو بكر) وسمعت شيخنا يعيب هذا الجواب

ويقول يفلقن هـ جمع همة وهـ الموك مردود على هـ كقوله تعالى (إلى صراط

مستقيم صراط الله) ففتححت عليه بقوله له تنه وقت لم يرد الله لقل تنله

لأن الهاء مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل أحد منهم الهام فقلته كما

قلوا النخل قطعته والتذكير والتأنيث لا يعمل قيساً تمييضي فيه على السماء وتباع

الامر (ومن ذلك قوله)

عافت الماء في الشتاء قلنا      برديه تصادفه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سبباً لمصادفته سخينا وجوابه أن الأصل بل برديه ثم كتب

على لفظ الانغاز ونظيره قول الآخر

لما رأيت أب. يزيد مقاتلا أدع القتال وأشهد الهيجاء

فيقال أين جواب لما وبم انتصب أدع والجواب أن الاصل لن ماتم أدعمت النون في الميم للتقارب ووصلها حلا للالفاظ ولن هي الناصبة لأدع وروى أن رجلا أشد اليأس الأول لاني عمن المازني ففكرتم أنشد

أيهما السائن لي عن عوبص حارفه الافكار أن يستينا

ان لامنى رء ذت دعام فافصلنها تري الجواب يقينا

(وحكى) ابن لاذرى فى كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد ثم حكى قولاً ثانياً عن بعضهم أن معنى برديه سحبه وأن برد من الاضداد ويقرب من اليت فى هذه العبارة قول عمرو بن كثوف من معقته مشهورة

متشعة كأن لحص فيها      ذا الماء خالطها سخينا

فقال ابن بري يعني أن ماء الحار ذ خالطها اصفرّت وكان الاصمعي يذهب الى  
 أنه من سحره لأنه يقول بعده

نَزَى الْأَحْزَابَ شَجِيعًا ذُكِرَ عَلَيْهِ لَمَّةٌ مِنْهَا مِينًا

(ومن ذلك قوله)

قَوُّوْا عِبَادَ اللّٰهِ لَا تَسْقُوْنَهُ

على حالة الكوان في القوه حتماً على جوده لفضن بلاء حاتم

معنى : قول عبد الله : مقادير وهي أى ضعف ونحن بهذا الوادى شمر أى

(١) قوله تعالى "وكانت حمة امهات الشجر عاصيه"

فبمءد حرف طى ن سببه و ت ردى هء خربى فى اوله وآجره أولها قوله

در مریضه و در بعضی از امین نه و حدت و احوال فی روت

۱۰۸ - من و آیت الله محمد باقر صاحب مدنی و میرزا محمد حسن رازی

شم البرق عسى يقبه المطر وقرينة هاشم لبعد شمس أبعدت فعم المراد ﴿وقل  
القالى في أماليه﴾ حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا الرياشى عن العبرى عن الهيثم  
قال قال لى صالح بن حسان مايت شطره أعرابى فى شملة والشطر الآخر مخنث  
يتفكك قلت لا أدرى قال قد أجلك حولاً قلت لو أجتى حولين لم أعرف قال  
أف لك وكنت أحسبك أجود ذهناً مما أرى قلت ما هو قال أما سمعت قول  
جميل \* الا أيها التوام ويحكم هبوا \* اعرابى فى شملة ثم أدركه الهين وضرع  
الحب قال \* أسألكم هل يقتل الرجل الحب \*

كانه والله من مخني العقيق ﴿وقال الصال﴾ حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان  
الاشنادانى قال كنا يوماً فى حلقة الاصمعي اذا قبل اعرابى فقال ابن عبيدكم فأتونا  
الى الاصمعي فقال مامنى قول الشاعر

لامال الا العلاف توزره أم لاتين وابنة الجبل

لا يرتقى التزفى ذلاله ولا يمدى نعليه عن بلل

قال فضحك الاصمعي وقل

عصرته نطفة تضمنها لصب تلقى مواقع السبل

أو وجة من جناه أشكلة ان لم يرعها بالقوس لم تنل

قال فأدبر الاعرابى وهو يقول تالله ما رأيت كالיום عضلة ثم أنشدنا الاصمعي  
القصيدة لرجل من بنى عمرو بن كلاب أو قال من بنى كلاب (قل أبو بكر) هذا  
يصف رجلاً خائماً لجأ الى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العلاف  
وأم ثلاثين يعنى كنانة فيها ثلاثون سهلاً وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع  
لا ينبت الا فى الجبال ومعنى البيت الثانى أنه فى جبل لانزفیه يتعلق بأذياله ولا  
بل بصرف نعليه عنه والعصرة الملبأ والنطفة الماء لصب كالشئ يكون فى  
الجبل وتلقى قبل والسبل لمطر والوجة الاكلة فى اليوم والجنة ما اجتنى من الثمر



والاشكلة سدر جلى لا يطول

(فصل) وأما الغازيئة الفنة فلاصل فيه ما قل أبو الطيب في كتاب مراتب  
النحويين حدثنا عبد القدوس بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني جماعة  
عن الأصمعي عن الخليل قال رأيت أعرايأ يسأل أعرايأ عن البلصوص ما هو  
فقال طائر قال فكيف نجعله قال البلصى قال الخليل فلو ألز رجل فقال ما  
البلصوص يتبع البلصى كان لغزاً (ومن محاسن الالفاز) ما رأيت في ديوان  
رسائل الشريف أبي القاسم على بن الحسين المصري من تلامذة أبي أسامة  
القنوي جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال ولما مضت أيام من مقامه بواسط  
حضره في جملة من كان يغشاه لمشاهدة فضله وبراعة أدبه عند انتشار ذكره  
رجل يعرف ببنى منصور بن اربع من أهل لأدب وأحضره قصيدة قد بنيت  
على السؤال عن الفاظ من لفظة على جمة الامتحان لمعرفته وهي

يا أفضل لأدب قو لا لا تعارضه الشكوك  
وابن المجاجة الذين نمت مساعهم ملوك  
لا العلم ناب عن حجا لك اذا نطقت ولا تروك  
عرضت مسائل أنت للسقوي بمشكها دروك  
ما الحى والحيوت أو ما جليح نضو بروك  
ثم ما ترى في برقع رقشاء محصدا حيك  
ثم ما الصرمح والريز وما الملمعة التهوك  
ولك للرية ما البصيرة في مداحيه السهوك  
وبن لب ما خطمط أبدا بأمرغه معيك  
ثم ما اغتنانة فوهد فيه الملامة لا تحيك  
ثم ما ترى في مطر هف جبه حب نهيك

أم ماقلب قطع في كف عكوز تحيك  
 أم ماوقل هبرج يرتب مرسته هلوك  
 ولرب ألفاظ أد لك وفي مطالبيها حلوك  
 فارق بشرك طيبها وانظر بنوكت ماتلوك  
 هذا وقد لذمت فوا دي حرم مل هرطضحوك  
 دعكنة نظرة في خيس غانعلها شيوك  
 تغدو وخربها المذلي ل في طرائفه سدوك  
 وأراك مالك مشبه فيما علمت ولا شريك  
 حقا لقد حزت العلو حيازة العلم الضريك

( نسخة الجواب ) كبه لوقته مقتضيا واسناني فيه محررا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك على تمحيص البلوى كما نعوذ بك من  
 اطفاء النما ونسلك أن تجمل ثواب أقل حسنا لكديك كما نسلك أن توجه  
 بعوائد الشكر وسائلنا اليك ونرغب اليك في حسن المعرفة بميو بنا من معصيتك  
 كما نستوهبك غرض الابصار عن عيوب اخواننا في طاعتك ونسترزقك الهدى  
 ل في العبث من تضيع الاصول ولما في سرعان القول من عصيان القول ونجندى  
 فضلك أن تسلمنا وتسلم منا ونشغلنا بعبادتك ونشغل أهل الخطأ عنا متوجهين  
 باخلاص اليقين والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وقتت على ما كتبت  
 به وذكر ان بعض أهل الأدب كلفك المستعانة وعسى توجه ظنك في ابانة  
 مشكله وايضاح سبله وتأمله فوجدته شعرا لا أحب أن أقول في صناعته شيئا  
 مشتملا على ألفاظ من حوتى اللغة لا يشتغل بمتلا أهل التحصيل ولا يتوفر على  
 طلبها الا كل ذى تأمل غليل لخروجها عما ينفع في الاديان ويعترض في تفسير  
 القرآن ولبايتها مايجري به المذاكرة وتستخدم فيه المحاورة وزاد في عجبى

منها صدورها عن النطبعة وفيها من الاستاذ الفاضل أبي القاسم هبة الله بن عيسى  
أدام الله تأييده بحر الادب الذي عذبت موارده وشهاب العلم الذي التبت مطالعه  
وروى القول الظاه وطب الجمل المستفحل الداء والباب الذي يفتح عن الدهر  
تجربة وعلماً والمرأة التي تنصفح بها أوجه الاناء احاطة وفهماً وبعد فهو الرجل  
الذي ساء له أهل بلده أنه تسعة الذكاء ووارث محاسن الادباء وملئى شذان  
المعوم وقاطع تجاذب المخلصه فان كان الغرض في هذه الايات الخراب المقفرة  
من المصوب طلب الفائدة فقد كان يجب أن يناخ عليه بمقلها ويقصد اليه بمضله  
فمنه مفتاح كل مستلة مقفلة ومصبح كل داجية مشككة بل لست أشك أن هذا  
السائل لو جاوره صامتاً عن استخباره وعكف على ذلك الجنب كاتماً لما في طي  
مضماره لا عداه رقة نسيم أرجه وهذب خواطره القاط فرائد لفظه ولهداه قر به  
منه من ضلالتة ولشفه ذنوه منه من جهائه حتى يفنيه الجوار عن الجوار والاقتراب  
عن رجح الجوب وحتى يعود ملهماً ينطق بالحكمة ولو لم يقصد اظهارها ويحجب  
عن السائل ولو لم يعرف أصوله واستقرارها هذا ان كان يريد الفائدة وان كان  
فقد الامتحان للمسئول وتعرض لهذا الموقف المذخول فذلك أعجب كيف لم  
يتأذب بأدبه المصاحبة ويسأل عن هديته الواضحة ويعلم ان هذا خلق أعوج  
ومذهب أعوج وسجية لا تليق بأهل العلم ولا يؤثر مثله عن ذوي النظر الصحيح  
والحزم وكيف لم يعلم هذا القريض المكلف بما أعطاه الله تعالى من سعادة مكافئته  
وسق اليه من بركة صحبته ان هذا القريض كمال المحزوم لبيد الملك بن مروان  
وقد لقيه في طريق الحج بعد ما أنكره وكرهه قل بنيت النجعة من ابن العم  
على الثأر وهذا المعرى بنيت نجية الغريب من القاطنين ولوئمت هدية الوافد  
من المقيمين وقد كان حق الغريب أن يكثر قليله ويسدد زيفه ويثبت زلفه ويهتار  
من مولى المصفاة ما يؤنس غربته ويصدق مخبته ويعلم أنه قد حل على أشباه

القعقاع بن شور الذين لا يشقى بهم جليس ولا ينم دختهم أنيس ولا يزورهم  
 نازح الدار الاسلا عن وطنه ولا يسكن الى قريهم شاك لنبوة الحظ الاصلح ما  
 بينه وبين زمته الى أن يدوا عن تباينه ويحبثوا عما وراء ظهره ويأخذوا بمادة  
 أهل الاثر ويحملوا نفوسهم معه على ما في الجواب من الفرر على أن هذا الطارئ  
 عليهم رجل كان أربه من العلم ما فيه حظ نفسه وتهذيب خلاقه والاقتداء بهذه  
 الاداب الزاكية على هويم أوده والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة على اصلاح  
 فكره مخدوماً بالعلم لا خادماً ومتبوعاً ببلج غرائب الاداب لا تابعاً وعلى أنه لو  
 كان قد احتجى للجدال وركب للنزاع وتحدى بطله تحدى المعجز وتعرض لكافة  
 العلماء تعرض الوائق المتحرز لما كان في غروب كلماته من حوشى الفقه عن فهمه  
 ما يدل على قه رباة وقلة متاعه ويا عجباً للفراغ كيف سوغ لهذا المفتر أن  
 يجارى بخلق درعه تقسم أفكارى وكيف أنساه اجتماع شمله بعد ديارى وكيف  
 أذهله حضور أخته عن منيب أفلاذ كبدى وكيف طرقت ناظره سكرة الحظ  
 عن تصور مايجب خلدى وكيف لم يدبر مالى من الحماظ مقسمه وظنون مرجحه  
 والتفات الى ولد ينهب الشوق اليه تصبري وينبه الاتفاق عليه حذرى وكيف  
 لم يخطر بباله أني قريب عهد بحل عز وثروة كافا أوحشاني من الاكفاء وخططاني  
 بين الاعداء والاصدقاء وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته الايات اقياداً لمرادك  
 ومقتسراً رأيي على اسعادك أجراً أقلامي جرأه من نواكل وأنيه قرأته من وهن في  
 غمرات الموم ذواهل وما توفيني الا بالله عليه توكلت واليه أنيب قال هذا  
 السائل ان المسئول دروك لتلك الفتوى ومستحق بها الرتبة العليا قال شيخ من  
 شيوخنا عزمته لنا الايام عن كل قاتت فوفت وزادت وعوضته من كل مخترم  
 فأحسن وأفادت وكان لحظ الايات قبلي ولا ممشكله في التعجب منها مشكلى  
 ان دروكا هنا لا يجوز لان فعولا لا يكون من أفعل ( قال ) ولو جاز هذا لجاز

حسون وجول ونوم من أحسن وأجل وأنهم وما نحب استيفاء القول في هذا الزلل ولا نستفتح كلامنا بمناقشة في هذا السهو والخطل ولعل القائل ومم حلا على قراءة حتم في (الدرك الأسفل من النار) فظن أن الدرك بوزن فعل وأن فعلا مصدر فعل يفعل ولم يجعله من الدرك لأن الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في جل جل وذهب عليه أنه قد يكون سما مبنياً مثله وإن لم يكن مخففاً منه كما قالوا دركة ودركه في حقة "وتر التي تقع في فرض القوس تخففوا وحركوا وعلى أنها وكذا مصدرين لجز أن يجيء على الشفود ولا يحمل عليهما ما يبنى من الفعل لأن الشفود ليس بأصل يمس عليه أو لعله اغتر بقولهم دراك ودراك أيضاً شاذ لأنهم قد قالوا فعل يفعل وهو قليل فقالوا فطرته فأفطر وبشرته فأبشر فجاء على هذا دركه فدرك قال سيويه وهذا النحو قليل في كلامهم أو لعله ذهب إلى قولهم درك مثل نزال فظن أنه يقال منه دراك كما يقال منع ونزال من منع ونزل وذهب عنه أنه قد جاء "رابعي في هذا الباب كما قالوا قرقر وعمرار في معنى قرقر وعمرار فـ، الفرق بين "رابعي والثلاثي فهو أن سيويه يرى اجازة فعال في موضع فعل الامر في الثلاثي كله ويمتنع في الرابعي الا مسموء وقال غيره من النحويين بل هما ممنوعان لامسموعين وعند سيويه في الفرق على كثرة ما جاء في الثلاثي وقلة جاء في "رابعي أو لعله أصحني إلى قول الرازي

ن يكتشف الله قناع التثنية \* ينظر إذاً بما جاتي ودركي

\* فهو حق منزل برك \* فذهب إلى أن دروكا مصدر ولم يعتمد أنه قد قرئ (في الدرك الأسفل من النار) ولعله علق بسمعه قول النبي

إذا قلت أو في أدركه دروكه فياموزع الخيرات بالعدر أدرك

وهو أعرف له أقوى حجة منه أو لعله أراد بقوله دروك فحولا من الدرك وهي لنية بعض لام تكلمت بها العرب ثم بدأ السائل فسأل عن الحي والحيت ولم أقف

على صحة سؤاله لاني وجدت الايات مكتوبة بخط يثن سقما وينخلل بأبي  
براقش نصيحفا وتغيرا فان كان سأل عن الحي بكسر الحاء فقد أنشد أهل العلم  
قول المصباح

وقد نرى اذا الحياة حيّ واذا زمان الناس دغليّ

قالوا الحي الحياة جمع حيّ فأما كونه بمعنى الحيات فوزنه على فعل فيجوز علي  
مذهب سيويه أن يكون وزنه فعل هكذا مذهبه في قيل ودبل وعلى مذهب  
الاخفش لا يكون وزنه الا فعل لانه لو كان وزنه على فعل لجاء به على حيّ (قال  
الاخفش) وانما أجزت ذلك في الجمع لتقل الجمع وخفة الواحد وسيويه يري كسر  
أوله لاجل الياء وتعلها على كل حال فأما اذا كان جمعا فهو شاذ ان جعلناه على فعل  
وأشد شذوذا ان جعلناه فعل لانه قد جاء في المجموع فعل مثل عوط وان كان  
جمع عاظم فان الفاعل والفعل يتجاوران ويتقاربان لانهما مصدر واسم فاعل  
لفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع فاعل فيقال للمادل عدل ولزائر زور فهذا  
من شذوذ الجمع على أي وجهه كان ومعنى الشعر يتوجه على أن يكون الحي بمعنى  
الحياة أكثر وأقوى كما تقول اذا الزمان زمان واذا الناس ناس فإذا جعلناه في  
موضع الاحياء كان كأننا قلنا اذا الانسانية ناس وذ الفتوة فتيان وهو ببيدوسأل عن  
الحبوت وهي الحبة وزنه فعلوت والياء فيه زائدة وكثيرا ما تزاد خامسة مثل  
عفريت وهو عفري وسأل عن الجليح وهي المعجوز الكبيرة وأنشد

اني لاقل الجليح المعجوزا وأمق التنية المعكوزا

وسأل عن برقع وهي السماء الدنيا وأنشدوا لامية بن أبي الصلت

وكان برقع والملائك حولها سدرتوا كله قوائم أربع

وسأل عن الصرقيح وهو الشديد الخالص ولا يكون فعلال الا وصف لا ينجي اسما  
كذا قل سيويه ومن بعده من أهل العلم قال جبران العود

وليسوا بأسواء فنهز روضة نهج الرياح غيرها لا يصوح

ومنهن غل مقفل لا يفكه من القوم الا الشحشان الصرفتح

وسأل عن الرزيرز وهو الذكي المتحرك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع اللغويين فيه فيقول هو (الزير) قال ومنه اشتق اسم زراة وقول أبي أسامة أصبح على مذهب سيويه لان سيويه يحتاج على ما فاؤه ولامه معتلتان بعلامة فاؤه ولامه مثلان من الحروف الصحاح نحو قلق ونحوه فزير على هذا يكون فاؤه ليست مثل لامه ويدخل في باب رد وكر وهو أكثر عند سيويه وأوسع أيضاً (وأما الملمعة) فهي الغلاة التي يلعب فيها السراب ومثل من أمثالهم أ كذب من يلعب وهو السراب ومنه الالهي وكأنه تلعب له المواقب لدقة فطته فأما اللودعي قالدي كأنه يتلذذ من شدة ذكائه وكل مفعلة من اللعب ملمعة (ويقال) الممت الوحشية وغيرها اذا بان لضرعها صقال وبريق بالبن فيه قال الاعشى

لملع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فئس الغالى

ويقال لاعة فلة ومذكروها لاع (وفي الحديث) هاع لاع مبنية من شدة تأثير الحذر في القلب فكأنه مأخوذ من اللوعة وقيل بل لاعة بوزن فاعلة كأن الاصل لاعية من اللع وهو أشد الحرص وبين الغليل وجماعة من النحويين في هذا خلف لانحب الاطالة بذكره (وأما قوله التهوك فليس يحتاج التهوك ولا التهيك والهاكة الى تفسير لظهور أمره) وسأل عن البصيرة وهي الترس قال الاشعر الجعفي وليس بالاشعر المازني

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يمد وبها عتد وأي

وقلوا البصيرة الدم ومعنى البيت على هذا أنهم أخذوا الديات ولم آخذ فركبت بمدوبي فرسى لطلب التارك كما قالوا انما أركض بحاجتك أي في طلب حاجتك ويكون هذا مشبها لقولهم

غدا ورداؤه لحق حجير ورحت أجر نوبى ارجون  
 كلانا اختار فأنظر كيف تبقى أحاديث الرجال على الزمان  
 والبصيرة فى غير هذا الموضع الحق قل الشاعر  
 ومقاتل الابطال عن آبائنا وعلى بصائرنا وانما نبصر  
 أى على الحق والباطل ومسلمين وكفار والمداخى مفاعل من المحر والمدحوم معروف  
 يريد به البسط والحر أيضاً النكاح وأنشد  
 لما دحاها بمتل كالصقب وأوقعته مثل ايفاق الكلب  
 أى تحركت تحت ( والسبهك فعول من السبك ويقال ربح سبهك وسبهوج  
 وسبهك اذا كانت شديدة المرو قوية المبوب وسبهوك وسبهوج ثاتان  
 وسبهك وسبهج قيلان لم يثبتهما جميع أصحابنا ( وسأل عن الخطمط وهه  
 كالكمحك الشيخ الكبير والمرغ الرقيق يقال أحرق ما يجنى مرغى أى  
 ما يمسك ريقه والمرغ التراب فى غير هذا ( وقوله ميك فيل بمعنى مفعول من  
 الملح وهو الذى ) وسأل عن الفوهد قالفوهد والثبهد هو الغلام المتلى شباباً  
 وأنشدوا

لححت فيها مطرهما فوهد عجرة تبيخين غلاماً أمرد  
 وسأل عن المطرهم وهو كالمطرهم فى التباين وقد صي ذكره فى البيت المنشد  
 قبيل واليه فيه دل من الفـ وبين أهل اللغة والنحو خف فى الحد تسمى يسى  
 الابدال ليس هذا مضمعه ويعقوب فيه كتاب معروف وأصحابنا أبى الطيب  
 اللغوى فيه كتب عشرة أمثال كتاب يعقوب منه جاء به على حروف المعجم  
 فأما المكرف بالكاف وان كان لم يسأل عنه لكنا ذكرناه لثلا يقع بس به  
 فهو المشرف الظاهر ( وسأل عن القلقع وما كنت أحب له أن يدل على قصود  
 علمه بكون مثل هذه اللفظة وما تقدم من أشباهها من جملة الحوشى عنده وهو  
 ( ٢٣ - الزهر - له )



الطين الذي يتقلع عن الكتاة وفيه خلف يقال قلعق وقلقع والصحيح قلعق وبه قال أبو أسامة (وسأل عن المكوز وهي الفتاة الثارة وقد تقدم الشاهد عليه وقال تميمك وممناء تبختر وأنشد بقوب وغيره

جارية من شبيب ذي رعين حياكة نمشى بفلقتين  
يا قوم خلوا بينها وبينى أشد ما خلى بين اثنين

حياكة فعالة من الحيك وهو التبختر (وسأل عن المبرج وهو من صفة بقر الوحش (قال المصباح) يتبعن ذبالا موشى هبرجا (وقال) يرتب يقتل من رب الامر أى أصلحه أو من أرب اذا لازم علي أن يقتل من أفضل قليل (والمرسن موضع الرسن والمهلك ان كان أراد به الفاجرة لانها تنهالك في مشيتها أى تتأيل وتهادي وأصله أنها تميل على أحد جانبيها كالضعيف المالك الذي لا يستطيع تماسكا وذلك لحسن دلها وتأود خطرتها فجاء فيموان كان أراد من هلك فهو من بدائه وان كان أراد من أهلك فهو أبدع وأغرب (ولزم بالمكان وألزم مثل لزم وألزم فان الدل فيه بدل من الزاى علي مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل اللغة ان العرب تقول في الارنب حزمة لئمه نسبق الجميع بالا فله يعنى يلزم العدو ورجل لئمة لا يفرق البيت (وذكر الحرمل وهي في الاصل المرأة الفاجرة في قول بعضهم وقد آخرون هي الحقاء قال المزرد

فطوف في أصحابه يستينهم قاب وقد أكدت عليه المسائل  
في صبية مثل السمن وحرمل روادك من شر النساء الحرامل

والحرط السمعة تستنقو خرط في غيرهذ والهرد السوء يقال يهرط عرضه ويهرده ومثل الحرمل الخلدعل والركل (وسأل عن الضحوك وهو فحول من الضحك وهو السمل وهو التدبير الصافي وهو ضلع النخل والتلج (وقال) دعلة أو دعكنة والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يستل عنه لان جميع

ما زيدت فيه النون في هذا الموضع <sup>يبدل</sup> لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعة ونظرنة  
على السمع والنظر ودعكتة من الجلادة كأنه من الحكك فاما نظرنة فهو من  
النظر وأنشدوا

ان لنا لكنه \* معنة مقته \* سمعة نظرنه \* مالا تراه تظنه \* كالقذنب فوق القنه  
ويروى سمعة نظرنه بضم أولهما وهو مشهور ( وذكروا الخليس وهو الغابة وصله  
من التخييس لزوم الاسد له والخليس في غير هذا الموضع المحبة قال الشاعر  
قائه المجد والعلاء فأضحى يفرج الخليس بالنحيب المفرج  
والنحيب المشط وذكروا الفاظ وهو الفاعل من الغط وهو الكرب ( وقال عمر  
ابن عبد العزيز في ذكر الموت

غط ليس كالنظ وكنت ليس كالكنظ

وهما الكرب ويقال غطته وأغطته ( وشبوك فصول من التشبيك ) واخرب  
القليل من كل شيء ( والمذيل المتبدل ) والطرائف الايدى والارجل قال  
المذلي

ويحمل في الآباط أيضاً صوارها اذا هي حالت بالطرائف قرت

( والسدوك لا أو من به ) يقال سدك سد كافن كان جاء فيه سدوك فشاذ قبل  
وهو الزوم ( هذا ما حضرنا ) من القول بخاطر عند الله علم تشبه وتذكر قد أبدت  
الايام تذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صواباً فتوفيق الله تعالى لنا وباطلاعه على  
حسن النية منا وان كان زللاً فغير صائر ولا مستنكر ان شاء الله تعالى ولولا لنا  
لا ننهي عن خلق وثني مثله ولا نأمر بمعروف ونخالف فعله لسألنا مستفيدين  
ولقلنا متعلمين نثرالما فيه من شفاء البيان لا نظالما فيه من التماسي والطببن  
فسألنا من اللغة ان كانت عنده معها كما قال هذا السائل عن العلاق بالعين ذه  
بلعين معروف وعن المرضة بكسر الميم قاته بفتحها معروف وعن هندلا مضاقاً لي

الاحاس فانه بالاضافة معروف وعن شكرى بضم الشين فانه بفتحها معروف  
 وعن الزبير فانه بالنون معروف وعن الدقورة فان الدقورة بالالف معروف وعن  
 استقاق قولهم افتاء الناس لا على أن فاعل يجمع على افعال وان كان فيه على هذا  
 وجه كلام ولكنه معروف وعن الحرج في الاسماء فانه في المصادر معروف  
 وعن الوعد لا في صفة الرجل الساقط فانه معروف وعن الورون بالواو فانه بالياء  
 معروف وعن ربة وهل الصحيح فيه بالياء أو بالنون وما الحجة على كل واحد  
 منهما لا في معنى الجنس فانه على هذا الوجه معروف وكفى الكلام أفعلة اسماً  
 فنه في الصفات معروف وما التاق غير جم تاق ولا ترخيها فانه فيهما معروف  
 وما اختلاف أهل اللغة في عفرة لا على ما قاله أبو عبيد فانه معروف وما الفهد  
 في الناس فانه في الحيوان معروف وما الشاهد على جواز أصلخ فانه بالحاء  
 معروف وما فعل من الخنثى بجرى مجرى ألنج فهو ملفح في فتح ما يجب كسره  
 من سم فاعله غير الرباعيات المذكورة فان باب تلك معروف وما الصحيح في  
 الجوشن هل الحاء أو الجيم أو الخاء وما الشاهد على كل منها لا نسأل عن  
 تفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير معروف وما  
 قول تفرد به ابن الاعرابي في القوس لم أجده قله غيره وما قول تفرد به ابن  
 دريد في الشقارى خالف فيه النحويين لم يقله غيره وما قول تفرد به ثعلب في  
 زلاقة والبرادة لم يقله غيره وما قول تفرد به ابن التيمي في التنفيذ لم يقله غيره  
 وما قول تفرد به أبو عمرو بن العلاء في اليد لم يقله غيره وما قول تفرد به خاند  
 في وزن طقة لم يقله غيره هذا ان كانت اللغة عندهم فان قال ان النحو هو  
 منهم قلنا لم أرشدك الله فما جمع على أفعلة غفله سيويه ولم يلحقه بكتابه أحد  
 من النحويين وهل ذلك الجمع ان كنت عارفاً به مطرداً ومحمول على مجانسه  
 في اللفظ وعلى أي شيء خفض وقيله يا رب في قراءة خض لا على ما أورده أبو

على الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه في التدقيق ولم منع سيويوه من العطف على عاملين وهو في سورة الجاثية بنصب آيات ورفعه لا يتجه الا عطفا على عاملين فان كان خطأ وأصاب الاخفش فن أين زل وان كان أصاب فكيف يجوز له مخالفة الكتاب وهل قول سيويوه في النسبة الي أمية أموى بفتح الهيمزة صواب أم سهو استمر عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معدى كرب ولم تحمل الياء في لغة من أضاف ولا من جعله اسما واحدا لاعلى ما أورده النحويون فلمهم فيه أقويل مسطورة وهل مذهبهم في أن هدى وسرى مصدران صحيح أم لا وهل يوجد فعل زائد على ما ذكره سيويوه واستدركه الاخفش عليه أم لا ولم حرف يوجد ان وجد وهل يبيض في قولهم حمزة بن بيض علم أم لا وما معناه في اللغة ووزنه في النحو مقب لا مسموعا على ما ذكرته نحن في هذه الرسالة ولم اختارو أن مع عسى وكرهوه مع كاد (قن قال) لست أشتغل بعلوم الملمدين وانما آخذ بمذهب الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك (قنا) له فن أبو جلدة فن أبا خلدة معروف وما العاص وما اشتقاقه فن العاصى معروف ومن جنسه بالتخفيف لا بالتشديد مفتوح الاول فنه بالتشديد وضم أوله معروف ومن معدى كرب غير صاحب (أمن ريحانة الداعي السميع) فن هذا معروف وما سم صرى القيس على الصحة لا على الظاهر وعلى أن في اشتقاقه كلاما طويلا فنه معروف ومن سهل غير الفند الزمانى فن الزمانى معروف ومن شهم بالشين فنه بالسين معروف ومن الزبير غير الاسدى واليهودى فكلاهما معروف ومن زبير بفتح زى فنه بضمها على ما قدمناه معروف ومن القائل

وقفية لجنته فرددتها لذي العرش لونهنبتها قطرت دما

رجل أم امرأة وهل صفة الباهلية قلب أم مولاة وهل المستشهد بشعره في الغريب المصنف أبو مكعب أو أبو مكمت بالباء أو التاء وفي أى زمان كان وإيهما

كان اسمه ومن أى شيء اشتقاقه ومن النطق الذي يضرب به المثل أو من المكس وما أسأل عن تفسيره فإنه في اللغة معروف ومن ذو طلال بالتشديد فإنه بالتخفيف معروف وكذلك ذو ظلال (وما خوعى فإن خوعى معروف) وهل أخطأ ابن دريد في هذه اللفظة أو أصاب وما قول في عدنان غير الذي ذكره مولى بني هاشم فإنه معروف وهل يخالف فيه أم لا وهل حبيب والله ابن حبيب العالم رجل أم امرأة وهل هو لثنية أو لشدّة ومن أجد بلجم فإنه بالحاء كثير ومن زبد البلاء فأم زبد بالنون فمعروف ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا يمنع الجار جاره أن يجعل خشبة في حائطه فقال خشبة واحدة وقلوا كلهم خشبة مضاعفة ومن يكثر ذكر الحضرمي في شعره من العرب والتبذ هذا المشروب هل كان معروف الاسم أم لا عند العرب ومن روي عن ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنها قالت في شأنها وكانت لا تصلي أحداً وما معناه ومن تفرّد من أهل العلم بنصرة ذى الرمة وتقليط الأصمعي في تقليطه في قوله إيه عن أم سلمة لأعلى ما قاله النحويون من التعريف والتذكير فإن ذلك معروف ومن قال في المتنبة أنها سحاح مثل قطاه ومن قل سحاح مثل غمام غير مبني ولم سمي خلد الشاعر عيسى ومن عي الذي تنسب إليه الصكة فيقال صكة عي وهل ذكر في شعر ومن ذكره ومن حوى الذي تنسب العرب إليه الضلال ومن ذكره من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وآله وما كرب المنسوب إلى معدى كرب وهل أصاب المبرد في نسبة الأبيات الجبية

لما دعا لدعوة الأولى فاذا كرتي « أخذت بردي واستمرت أدراجي  
 « خمتا (فإن قال) أنه صاحب آثار وراوى سنن وأحكامه (قلنا) له ما معنى  
 قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وآله من سعادة المرأة خفة عارضيه وهو  
 من له عليه وعليه آله لا يكن خفيف العارضين لأعلى مافسره المبرد فإنه لم يأت

بشيء وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله تسحروا فان في السحور بركة ونحن نراه ربما هاض وأنجم وضر وأبشم وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اتقوا النار ولو بشق تمره ولو سرق سارق جلة تمر فصدق بنصفها كان مستحقا للنار عند المسلمين وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا تزال الانصار يقاتلون وتكثر الناس ولو شئنا لعددنا أشخاصهم أكثر مما كانت في البداية والحضر وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ان امرأ القيس حامل لواء الشعراء الى النار وهل ثبت هذا الخبر أم لا ولم قال ان من الشعر لحكمة ثم قال صلى الله عليه وعلى آله أوتيت جوامع الكلم فهل نخرج الحكمة من جوامع الكلم (فان قال) انما أنشيت عمري في القرآن وعلموه وفي التأويل وفنونه (قلنا) اذا يكون التوفيق دليلك والرشاد سبيلك صف لنا كيف التحدى بهذا المعجز ليم بوقوعه الاعجاز وأخبرنا عن صفة التحدي هل كانت لعرب تعرفه أم كان شيئا لم تجر عاداتها به وكان قصارها عنه لا معجز بل لانه لئلا يفسد ما لا تجر المعاملة بينهم بمثله ثم نسأل عن التحدى هل أوفى بمعارضته بأن قصيرها عنه أو لم يلق بمعارضته ولكن القوم عدلوا الى سيف كما عدل المسلمون مع تسليمه ولم يعارضوه به ثم نسأل عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من النسخ والمنسوخ والمحكم والمثابه ما لا يكون أتمد اختلافا منه ثم نسأل عن قوله تعالى وغريب سيد ما معنى هذه زيادة في الكلام والغريب هي السد فان قلنا تكيد فقد زال لان رجحان بلاغة القرآن فهو بإبلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسباب أربعة في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة على أنه لو قال تكيد نخرج عن مذهب العرب لان العرب تقول أسود غريب وأسود حلكوك وحالك فتقدم السواد الاشهر ثم توكده وهذه الالية تخالف ذلك واذا بطل التأكيد فما المعنى وما معنى قوله تعالى فخر عليهم السقف من

فوقهم وهل يكون سقف من تحتهم فيقع ليس يحتاج الى ايضاحه بذ كر فوق  
ونحوه يخافون ربهم من فوقهم وهل لم رب من تحتهم وما معنى قوله فوق هنا  
وهل يدل على اختصاص مكان وما معنى قوله عز وجل كلب البصر أو هو أقرب  
وما هذا الاقرب وما معنى قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة وهل شيء  
أشد قسوة من الحجارة وما معنى قوله إلهين اثنين وهل بعد قوله إلهين اشكال  
بثمة أربعة فتستفيد بقوله اثنين بيان المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان  
آمنا وقد رأينا الناس يذبحون بين الحجر والمقام في القن التي لا تخلو منها تلك  
البلاد وما معنى قوله تعالى أن نضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وما الفائدة  
في ذكر احداهما الاخرى ولو قل تعالى فتذكرها الاخرى لكان أوجز وأشبه  
بالمذهب الاشرف في البلاغة وما معنى قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف فان ربكم  
لرؤوف رحيم ومن ين تنسب الرأفة والرحمة هذا الاخذ الشديد على التخوف  
لقد يقتضى العفو والغفران وعلى أن هذا السائل لو سأل عن الصناعة التي أنا بها  
مرتمم وشروطها ملته لاقى الترسل فنى ما صحبت بها ملكا ولكن في صناعة  
الخراج لكان يجب أن يقول الى مالئيب المسي المجموع من الجماعة وأين موضعه  
منها وأي شيء يكون فيه ولا يحسن ذكره في غيره وأن يقول ما الفائدة في ايراد  
المستخرج في الجماعة ومن كوجه يتطرق الاختلال عليها بالفاية منها وأن يقول  
ما الحكم في متجمل الضمان قبل دخول الضامن وأي شيء يجب أن يوضع منه  
اذ رد الكاتب الاحتساب به للضامن من النفقات وخلصه من جاري العمل  
وفيه قول تحتج الى بحث ونظرون يقول ان عاملا ضمن أن يرفع عمله بارتفاع  
من لا أنه لا يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج ما يزيد على ما استخراج  
منذ خمس سنين ولى سنته بالقسط كيف يصح اعتبار ذلك فيه كمين يحتاج الى  
تقصيه وتامه وأن يقول ما يقدم لمبيع على المستخرج والمبيع اتاهو من المستخرج

كيف يصح ذلك وأن يقول كم من موضع تتقدم الجمل على التفصيل وفي أي موضع لا يجوز الا تأخيرها عنه وأن يقول أي غلط يلزم الكاتب وأي غلط لا يلزمه وأن يقول متى يجب الاستظهار له في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز الاستظهار له وأن يقول متى يكون القص في مال السلطان أشد في صناعة الكتابة من الزيادة وليس يعني قص بالارتفاع مع العدل وطايل زيادته مع الجور فذلك مالا يستل عنه وأن يقول ما يلب من الارتفاع اذا كثر دل على قلة الارتفاع واذا قل دل على كمال الارتفاع وأن يقول متى يكون مشاهدة الخط أحسن في صناعة الكتابة من عدمه وأن يقول كم نسبة جاري العمل من مبلغ الارتفاع وأول من قرره ورتبه وأن يقول ما رتبان من رتب الكتابة اذا اجتمعا لكاتب بطل أكثر احتساباته وأن يقول هل يطرد في جميع أحكام الكتابة حماتها على مناسبة أحكام الشريعة أم لا وهل كان يذهب الى هذا أحد من متقدمي الكتاب وما الحاجة فيه والله التوفيق

(الفصل الثالث في فناء فقيه العرب) وذلك أيضاً ضرب من الالتاؤ وقد ألف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة سمى بهذا الاسم رأيت قديماً وليس هو الآن عندي فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه (قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين) قل الحرت بن همام أجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت وظائف الحج والتج أن أقصد طيبة مع رفقة من بني شبيه لأزور قبر النبي لمصطفى وأخرج من قبيل من حج وجفا فأرجف بأن المسالك شغره وعرب حرمين مشاجره فحرت بين استغنى بطنى وأشواق تشغلى لى أن ألقى في روعى لاستسلام وتغليب زيادة قبر النبي عليه السلام فعمت القعدة وعددت المدة وسرت والرفقة لاندوى على عرجه ولا نوى في تأويب ولا دجلة حتى وافينا بني حرب وقد آبوا من حرب فازمنا أن نقضوا



غل اليوم في حلقاقوم وينا نحن تنخير المناخ ونرود الورد الفناخ اذا ارأياهم يركضون  
 كأنهم الى نصب يرفضون فرابنا اتياهم وسألنا ما بالهم قيل قد حضر نادهم قيه  
 العرب فاهراهم لهذا السبب قلت لرفقي ألا تشهد مجمع الحى لثنين الرشد من  
 النبي قالوا لقد أسمعت اذ دعوت ونصحت وما ألوت ثم نهضنا تتبع الهادي ونؤم  
 النادي حتى اذا أظللنا عليه واستشرنا القبه المهود اليه ألقيته أبأ زيد ذا الشقر  
 والبقر والفواقر والقر وقد اعتم القفداء واشتمل الصماء وقعد الفرقصاء وأعيان  
 الحى به محتفون واخلطهم عليهم ملغنون وهو يقول سلوني عن العضلات واستوضحوا  
 مني المشكلات فوالذى فطر السماء وعلم آدم الاسماء انى لقبه العرب الرباء وأعلم من تحت  
 الجرباء فصمده فتي قتيق اللسان جرى الجنان قال اني حاضرت قهواء الدنيا حتى انتقلت  
 منهم مائة فيا فان كنت ممن يرغب عن بنات غير ويرغب منافي ميرفاستمع وأجب  
 لتقابل بما يجب قال الله أكبر سيدين الخبر وينكشف للضمير فاصدع بما تؤمر فقال  
 ما تقول فيمن توضح لهم لعلهم قال اتقص وضوء من فعله قال فان توضحا ثم أتكأه  
 البرد قال يحدد وضوء من بعد قال أيسح المتروحي اتيه قال قد ندب اليه ولم يجب  
 عليه قال أيجوز وضوء مما يذفه الثعبان قال وهل ماء أنظف منه للهربان قال أيستباح  
 ماء الضرير قال نعم ويحتمل ماء البصير قال أيجز التطوف في الريح قال يكره  
 ذلك للحدث الشنيع قال أيجب النسل على من أمي قال لا ولو نثي قال فهل يجب  
 على الرجل غسل فروته قال أجل وغسل أبرته قال فان أخل بفسل فأسه قال هو  
 كما لو أنثي غسل رأسه قال فما تقول فيمن تيم ثم رأى روضاً قال بطل تيممه  
 فليتوضأ قال أيجوز أن يسجد الرجل في العذرة قال نعم وليجنب القذرة قال فهل  
 له السجود على الخلاف قال لا ولا على أحد الاطراف قال فان سجد على شماله  
 قال لا بأس بفعاله قال أيبلى على رأس الكلب قال نعم كسائر المصنوب قال فهل  
 يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع قال ما تقول فيمن صلى وعاتته

بارزه قال فصلاته جائزه قال فان صلى وعليه صوم قال بعد ولو صلى مائة يوم قال  
 فان حمل جروا وصلى قال هو كما حل باقلى قال أتصح صلاة حامل القروه قال لا  
 ولو صلى فوق المروه قال فان قطر على ثوب المصلى نجس قال يمسح في صلاته ولو  
 غرو قال أيجوز أن يؤثم الرجال منقطع قال نعم ومدبر قال فان أمهم من في يده وقف  
 قال يسدون ولو أنهم ألف قال فان أمهم من تحته يديه قال فصلاته وصلاتهم  
 ماضيه قال فان أمهم الثور الاجم قال صل وخلاك ذم قال أيدخل القصر في صلاة  
 الشاهد قال لا والنائب الشاهد قال أيجوز للمعذور أن يضطر في شهر رمضان قال  
 ما رخص فيه الا للصبيان قال فهل للمعترس أن يأكل فيه قال نعم بل فيه قال  
 فان أفطر فيه العراء قال لا تنكر عليهم الولاء قال فن أكل الصائم بعد ما أصبح  
 قال هو أحوط له وأصلح قال فن عمد لان أكل ليلا قال يشترى قضاء ذبلا قال  
 فان أكل قبل أن تتوارى البيضاء قال يلزمه والله القضاء قال فن استأثر الصائم  
 الكيد قال أفطر ومن أحل الصيد قال فهل يفطر بالحاج المطايح قال نعم لا بطايح  
 المطايح قال فان ضحكت المرأة في صومها قال بطل صوم يومها قال فن ظهر الجدي  
 على ضرته قال تفطرن آذن بمضرتها قال ما يجب في مائة مصباح قال حقتان  
 يصاح قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج شاتين ولا يشاجر قال فن سمح  
 للساعي بحبيته قال بابشرى له يوم قيامته قال أيستحق حمله الاوزار من الزكاة  
 جزا قال نعم اذا كانوا غز قال فهل يجوز للحاج أن يعتمر قال لا ولا أن يعتمر  
 قال فهل له أن يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع قال فان قتل ذمارة في الحرم  
 قال عليه بدنة من النعم قال فن رمى ساق حر فجذله قال يخرج شاة بدله قال فان  
 قتل أم عوف بعد الاحرام قال يتصدق قبضة من الطعام قال أوجب علي الحاج  
 استصحاب اقارب قال نعم ليسوقهم الى المشارب قال ما تقول في الحرام بعد السبب  
 قال قد حل في ذلك الوقت قال ما تقول في بيع الكبيت قال حرام كبيع الميت

قال أيجوز بيع الخيل بلم الحبل قال لا ولا باحم الحبل قال أيجوز بيع الهدية قال لا ولا بيع السببه قال ما تقول في بيع العقيقه قال مكروه على الحقيقة قال أيجوز بيع الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي قال أبيع الصقر بالتمر قال لا وما لك أطلق والامر قال أشتري المسلم سلب المسلمين قال نعم ويورث عنه اذا مات قال فهل يجوز أن يتناع الشافع قال نعم ما لجوازه من دافع قال أبيع الابريق على بنى الاصفر قال يكره كييع المغفر قال ما تقول في مئة الكافر قال حل للمقيم والمسافر قال أيجوز أن يضحي بالحول قال هو أجبر باقبال قال فهل يضحي بالطالق قال نعم ويقرى منها الطارق قال فان ضحى قبل ظهور الغزاة قال شاء لم لا محاله قال أيجل الكسب بالطرق قال هو كالتجارة بالفرق قال أيسلم القائم على القاعد قال محظور على الابد قال أينام العاقل تحت الرقيق قال أحبب به في البيع قال أبيع النبي من قتل المجوز قال مارضته في المجوز لا يجوز قال أيجوز أن ينتقل الرجل عن عمارة أبيه قال ماجور ظالم ولا نبيه قال ما تقول في اليهود قال هو مفتاح التزهد قال ما تقول في صبر البليه قال أعظم به من خطيه قال أيجل ضرب السفير قال نعم والحبل على المستشير قال أيجوز أن يبيع الرجل صفيه قال لا ولكن لبيع صفيه قال فن استرى عبداً فإن بأمه جراح قال متى رده من جناح قال أثبت الشفعة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصحراء قال أيجل أن يحمي ماء البئر والخللا قال ان كان في الفلا فلا قال أيمز الرجل أباه قال يغضه البر ولا يباه قال ما تقول فيمن أهر أخاه قال حبذا ما توخاه قال فان أعرى ونسه قال يحسن ما عتمده قال فن أسلى مملوكه البار لا أثم عليه ولا عار قال أيجوز للمرأة أن تصرم بعلمها قال ما حظر أحد فعلها قال تؤدب المرأة على الخجل قال أجل قال ما تقول فيمن نحت أثلة أخيه قال أثم ولو أذن فيه قال أيجبر الحاكم على صاحب الثور قال نعم ليأمن غائلة الجور قال فهل له ان يضرب

على يد النبي قال نعم الى أن يستقيم قال فهل يجوز أن يتخذ له ربضا قال لا  
ولو كان له رضا قال فتبيح بدن السفه قال حين يرى الحظ له فيه قال فهل يجوز  
أن يتنازع له حشا قال نعم اذا لم يكن مضى قال أيجوز أن يكون الحاكم ظالما قال  
نعم اذا كان عالما قال يستقضى من ليست له بصيرة قال نعم اذا حسنت منه  
السيرة قال فان تمرى من العقل قال ذاك عنوان الفضل قال فان كان له زهر  
جبار قال لا انكار عليه ولا اكبار قال أيجوز أن يكون الشاهد مرييا قال نعم اذا  
كان أريا قال فان بان انه لاط قال هو كما لو خاط قال فان عثر على انه غر بل  
قال ترد شهادته ولا تقبل قال فان وضع انه مائن قال هو وصف له زائن قال  
يجب على عابد الحق أن يحلف بالله الخلق قال ما تقول فيمن هتأعين بلبل عامد  
قال تقأ عنه قولاً واحداً قال فان جرح قطعة امرأة قتلت قال النفس بالنفس  
اذا قاتت قال فان أتمت المرأة حشيشاً من ضربه قال يكفر بالاعتناق عن ذنبه  
قال ما يجب على الخنفي في الشرع قال القمط لا قامة الردع قال ما يصنع بمن سرق  
أسود الدار قال يقطع ان ساوين ربع دينار قال فان سرق ثميناً من ذهب قال  
لا قطع كما لو غصب قال فان بان على المرأة السرقة قال لا حرج عليها ولا فرق  
قال أينعقد نكاح له تشهد القوارى قال لا والمخالق الباري القوارى الشهود لانهم  
يقرون الاشياء أى يتبعونها والقوارى اسم طيور خضر تشام بها العرب قال في  
تقول في عروس بانة بليلة حرة ثم ردت في حافرتها بسحره قال يجب لها  
نصف الصداق ولا يجب عليها عدة الطلاق يقال بانة العروس بليلة حرة اذا لم  
يتنصها زوجها فان اتضا قيل بانة بليلة شياء ( وفي فتاوى ققيه العرب ) سئل  
عن بر سقطت في هلال قال نجس البر الفارة والملال بمية الماء في الحوض  
( وقال الامام فخر الدين الرازي ) في مناقب الشافعي رضى الله عنه سئل الشافعي  
عن بعض المسائل بالفاظ غريبة فأجاب عنها في الحال ( من ذلك قيل له كم

قرا أم فلاح فجاب على الببهة من ابن ذكاه الى أم شملة القرا الوقت وأم فلاح  
 الفجر وهو كنية للصلاة وابن ذكاه الصبح وأم شملة كنية الشمس (وسئل)  
 نسي أبو دراس درسه قبل غيبة الغزاة بلحظة ماذا يجب قال قضاء وظيفة المصريين  
 قال السائل بجنابة جناها أبو دراس قال الشافعي لا بل لكرامة استحقها أمه  
 أبو دراس كنية فرج المرأة والدرس الحيض وقوله نسي درسه أي ترك حيضه  
 والغزاة الشمس وأم دراس المرأة والمصرات الظهر والمصر (وسئل) هل  
 نسمع شهادة الخالق قل لا ولا روايته الخالق الكاذب (وسئل) فارس المعركة  
 اذا قضى على أبي المضاء قبل أن يحمي الوطيس هل يستحق السهم قال نعم اذا  
 أدرك الوقعة قضى مات وأبو المضاء كنية الفرس (وسئل) هل من وضوء على  
 من حلقه الحلق فاستشاطه قال لا وأحب له الوضوء الحلق شدة الحلق والاستشاط  
 شدة الغضب (وسئل) حضر ابن ذكاه والزوجان في الحركة هل ضرصومها  
 فقال ان نزع من غير مكسر لم يصري يعني طلوع الفجر (وفي البقرة الادبية  
 لابن نهان) من قضا فقيه العرب يجوز السجود على الخلد ان كان طاهراً يعني  
 الطريق (يفسد لعاب البصير ماء القليل) يعني الكلب يكره ان يطوف بالبيت  
 عائكة وهي المتضخخة بالطيب يحرم قتل المعركة وعليه شاة يعني الحمامة (وفي  
 شرح المنهاج) للكمال السمرى سئل فقيه العرب عن الوضوء من الافاء المعوج  
 فقال ان اصاب الماء نعيمه لم يميز والاجاز والمراد بالمعوج المصنوب بالعاج وهو  
 رب القيلة ولا يسمى غيره عاجا (قال) وليس مراد ابن خالويه والحريزي  
 بقبه العرب تحصى معيت نم يذكرون ألقاها وملحاً ينسبونها اليه وهو مجهول  
 لا يعرف ونكرة لا تعرف

( خاتمة ) في كتاب المقصور والمدود لابن السكيت

( قال أبو عبيدة ) قال قبيح العرب من سره النساء ولانساء فليكر النساء وليا كر  
 الفداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء ( وعبارة التبريزي في تهذيبه ) قال قبيح  
 العرب وهو الحرث بن كلدة وعبارة غيرهما قال طيب العرب وهو المشهور فاطلق  
 على طيب العرب قبيح العرب لا شترا كما في الوصف بالفهم والمعرفة ولم ساجع  
 العرب ينقل عنه ابن قتيبة في كتاب الانواء بهذا اللفظ والله أعلم بالصواب  
 انتهى طبع الجزء الاول من كتاب المزهر في علوم اللغة في متصف شهر  
 شعبان المكرم سنة ١٣٢٥ هجرية على نفقة ملنزه طبعه حضرة  
 الفاضل الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي صاحب المكتبة  
 الازهرية بلسكة الجديدة بمصر غفر الله ذنوبه وستر في  
 الدارين عيوبه آمين بجاه النبي الامين آمين

وكان تصحيحه بقلم الفقير اليه تعالى محمود حسن زقاني  
 الفشتي الحنفي الازهرري غفر له



وجدنا يظهر النسخة المطبوعة في المطبعة الاميرية  
ترجمة المؤلف فأنبتناها وهي هذه

### ﴿ ترجمة المؤلف ﴾

مؤلف هذا الكتاب الشيخ الامام وانهلته المهام الاوحد الابعده الحق جلال  
الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين أبي بكر  
ابن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف  
الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام  
الدين الخضيرى السيوطي كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة ٨٤٩  
تسع وأربع وثمانمائة وحات أمه به الى الشيخ محمد المجدوب وكان رجلا من كبار  
الاولياء بجوار المشهود النفيسى فدعا له بآركه وحفظ القرآن وهو ابن ثمان فثان  
من السنين وله التأليف الكثيرة والمنافى الشهيرة ومن مؤلفاته هذا الكتاب  
الذى لم يؤلف مثله فى هذا الفن قال مصححه وجته على ظهر نسخة من نسخ  
هذا الكتاب فأنبتته كما رأيت





- ١٥٥ النوع السابع عشر معرفة بداخل اللغات  
 ١٥٦ النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات  
 ١٥٩ النوع التاسع عشر معرفة المغرب  
 ١٦٦ فصل في المغرب الذي له اسم في لغة العرب  
 ١٦٧ ذكر أفظ شك في أنها عبرية أو مغربية  
 ١٧٢ النوع العشرون معرفة الآلهة الإسلامية  
 ١٧٧ النوع الحادي والعشرون معرفة الموالد  
 ١٨٧ النوع الثاني والعشرون معرفة خفائس اللغة  
 ٢٠٠ النوع الثالث والعشرون معرفة لايتيه  
 ٢٠٧ النوع الرابع والعشرون معرفة حثيرة و...  
 ٢١٧ النوع الخامس والعشرون معرفة...  
 ٢٢٨ النوع السادس والعشرون معرفة لأص...  
 ٢٣٨ النوع السابع والعشرون معرفة...  
 ٢٤٤ النوع الثامن والعشرون معرفة...  
 ٢٥١ النوع التاسع والعشرون معرفة...  
 ٢٥١ الفصل الأول في...  
 ٢٥٢ الفصل الثاني في...  
 ٢٥٣ الفصل الثالث في...  
 ٢٥٦ الفصل الرابع في...  
 ٢٥٧ الفصل الخامس في...  
 ٢٦٥ النوع الثاني والعشرون معرفة...  
 ٢٦٩ النوع الحادي والعشرون معرفة...  
 ٢٧٢ النوع الثاني والعشرون معرفة...

مصحفه

- ٢٨٧ النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب  
 ٢٨٥ النوع الرابع والثلاثون معرفة النصح  
 ٢٨٨ النوع الخامس والثلاثون معرفة الأمثال  
 ٢٩٩ النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والأمهات والأبناء والبنيات والأخوة  
 والأخوات والأزواء والذوات  
 ٣١٤ النوع السابع والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التضعيف  
 ٣٢٥ النوع الثامن والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأ الأثنى لا يعاب  
 ٣٣١ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والآلغاز وقبائعه العرب وفيه  
 ثلاثة فصول  
 ٣٣٨ الفصل الثاني في الآلهة  
 ٣٦١ الفصل الثالث في قبائعه العرب

تمت

( هذا صواب الخطأ الذي وُجد في الجزء الاول من المزهر بعد الطبع )

المصحف	السطر	الصواب	المصحف	السطر	الصواب
٧	٨	لم	٥٦	٢٢	الفاساني
٧	١٠	ولغني	٦٠	٤	يثبت
١٠	٥	فوجدت	٦٠	١٨	اجتهدها
١٥	١١	صفه	٦٢	١٢	كتابي
١٦	٢١	لآدم	٦٢	١٦	تقديم
١٧	٢	رفع	٦٢	١٧	التزام
١٧	٣	ابن	٦٤	٩	يثبت
١٧	٨	التوقيف	٦٧	٢٢	لوجودها
١٨	٧	الا	٦٩	١٣	الى أن
١٩	٢	بن	٧٠	١٧	بزمان
٢٠	٥	عليه	٧٦	٢١	الوزير
٢٢	١	بن	٩٠	٥	الاقط
٢٢	٢٢	البهي	٩٠	١٩	الافراد
٢٥	٢١	مرباً	٩١	٢	يشواهي
٢٦	١٩	عن العرب	٩١	١٢	من عالية
٣٦	١	وحيث	٩٣	٢١	حزبون
٤١	٣	واتق	٩٣	٢٢	ولا
٤٥	٨	وكذلك	٩٣	٢٢	الثياب
٤٦	١١	وأربعة	٩٧	١٠	هذيل
٤٨	٨	مرة	٩٨	٢٠	بصحيح
٥٦	١٠	كفرض	١٠٠	٤	المرادى
٥٦	١٩	مكتوم	١٠٠	٢٢	فعلت

الصواب	السطر	الصحيفة	الصواب	السطر	الصحيفة
كالطراد	١٠	١٣٦	ماشاها	١٩	١٠٣
شاد	٢١	١٣٨	راوية	٢٠	١٠٥
إذن	١٥	١٤٤	أبا المنقوار	٣	١٠٨
لا إفراط	١٣	١٤٥	المبيد	٧	١٠٨
لثقله	٢٠	١٤٥	منهم	١٧	١٠٨
لها	٨	١٤٦	أبا عمرو	٢٢	١٠٨
ولم يأت	١١	١٥٠	الراوية	٨	١٠٩
الفراء	٥	١٥٢	لجرب	١١	١٠٩
فتلاق	١٤	١٥٦	هوازن	٥	١١١
إبريم	٦	١٦٠	فصبحه	٢	١١٢
الذلاقة	١٢	١٦٠	لمنح	١١	١١٢
تجاءها	٢٢	١٩٨	الكلمة	١٤	١١٥
يتخذ	١٢	٢٠٨	لها	١٥	١٢١
يظنان	١٠	٢٠٩	ولا يقل	١٢	١٢٣
العرين	١٥	٢٢٤	إذا	٩	١٢٤
التهر	١	٢٥٧	صلى	١١	١٢٦
وثقب	٢٢	٢٩٧	المشيين	٩	١٢٨
حاتم	٢١	٣٤٤	لم يؤخذ	١٠	١٢٨
لو كان	٢٢	٣٤٤	جذاه	١٢	١٢٨
نظارة	٥	٣٥٥	تقبض	١٥	١٣٤
ضائر	١٨	٣٥٥	ورضبت	١٥	١٣٤
زيادة	٢٠	٣٦١	النشاة	١٥	١٣٤
انتيالهم	٢	٣٦٢	في التنقل	١٥	١٣٥

الصواب	السطر	الصحيفة
كأو	٢	٣٦٣
كث	١٢	٣٦٦

وجدت بهامش نسخة الشيخ الشنقيطي تعلية بخطه هي في نسخة هذه في صحيفة ٨٥ سطر ١٩ امام كذا القالي وهي هذه القالي هو أبو علي القالي بإلهام لا بالقاف وفي صحيفة ١٦٥ من نسخة أيضاً سطر ٩ امام كذا السرير السدير اه



الجزء الثاني من

العلماء  
١٣٢٤

في علوم اللغة وأنواعها للعلامة جلال الدين

السبكي

نقدمه الله بالرحمة والرضوان وأمكنه فسيح الجنان آمين

طبعه تراجم غفور به الكريم



مكتبة الأئمة

طبع بطباعة مطبع (لصاحبها محمد اسماعيل سنة ١٣٢٥ هـ)



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- نظر النوع لاربعون معرفة الاشياء والنظائر -

هذا النوع مهم ينبغي الاعتناء به فيه تعرف نواذر اللغة وشواردها ولا يقوم به الا  
مبطل بالقرن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد ألف ابن خالويه كتابا  
مختصا في ثلاث مجلدات ضمت سماه كتاب ليس موضوعه ليس في اللغة كذا  
الا كذا وقد طالعته قديم و تقيت منه فوائد وليس هو بحاضر عندي الآن  
ونعقب عليه الحفظ مخلصى موضع منه في مجلد سماه ليس على ليس ويقع  
لصاحب 'قوموس في بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة وهذا يدخل في  
باب ليس (وأن ذا كر) ن ت ه لله تعالى في هذا النوع ما يقضي النظر فيه المحب  
وأت فيه يدافع وغرائب ذ وقف عليها لحافظ المطمع يقول هذا متعنى الارب اه  
( ذكر انية الاسماء وحصرها ) قل أبو القاسم على بن جعفر السمدي القنوي  
المعروف بين القطائع في كتاب الابنية قد صنف العلماء في ابنية الاسماء والافعال  
وأكثرها منها وما منها من ستوعبها وأول من ذكرها سيديويه في كتابه فأورد  
للأسماء ثمانية مثال وثمانية أمثلة وعده أنه أتى به وكذلك أبو بكر بن السراج  
ذكر منها ما ذكره سيديويه وزاد عليه اثنين وعشرين مثلا وزاد أبو عمر الجرمي  
أمثلة يسيرة و زاد ابن خالويه أمثلة يسيرة وما منهم الا من ترك أضعافا ذكر  
ه لذي نهي إليه وسعد وبلغ حدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في

تأليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة (وقال أبو حيان في الارتف) الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي الثلاثي مجرد ومزيد المجرد مضف وغير مضف (المضف) ما اتحدت فاؤه وعينه أو فاؤه ولامه أو عينه ولامه وأكثر النحويين لا يفرد هذا النوع بالذكر بل يدخله في مطلق الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائياً ونحن اخترنا أفراداً بالذكر فهو يجمع اسماء على فعل نحو يبرحظ ودعد وصفة نحو خب وعلى فعل اسماء نحو طب وعمة وصفة نحو خب وعلى فعل اسماء نحو دب وجرجة وصفة نحو مر وعلى فعل اسماء نحو صم وددن وصفة نحو غم وعلى فعل اسماء نحو خرز وصفة نحو عقق وعلى فعل اسماء نحو عل وصفة نحو قدد وعلى فعل اسماء نحو غصص وصفة نحو تلال وعلى فعل ولا يحفظ الاصفة نحو درد ولا يحفظ منه شيء جاء على فعل ولا على فعل (وعبر للمضف) يجمع على فعل اسماء نحو فهد وصفة نحو صعب وعلى فعل اسماء نحو قفل وصفة نحو حلو وعلى فعل اسماء نحو جذع وصفة نحو نكس وعلى فعل اسماء نحو جل وصفة نحو بطل وعلى فعل اسماء نحو كبك وصفة نحو حذر وعلى فعل اسماء نحو سبع وصفة نحو ندس وعلى فعل اسماء نحو ضلع وصفة نحو زيم وعلى سم جمع فأما قيم<sup>(١)</sup> وسوي من قوله تعالى ديناً قياً ومكاناً سوى ورضي وماء روى وماء صرى وسبي طيبة فمن احدة من استدركا ومنهم من تأولها وعلى فعل اسماء نحو صرد وصفة نحو حطم وعلى فعل اسماء نحو طنب وصفة نحو جنب وعلى فعل اسماء نحو ابل ولم يحفظ سبويه غيره وزاد غيره حبرة ولا أفضل ذلك في الايد وعيل اسم ولد وبلص ووتد وطل ومتط ودبس وأثر امة في نوتدو لأطل والمشط والديس والائر وصفة تزن تد ومراة أبذفه مرة بل يحكاه الاحش مخفف الزاي فأثبتته معهم وحكاه

(١) قوله هما من لغ الصواب ان يكون فيه يجمع على فعل صفة سبويه هدي كما سلم

سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه لا خفى أن يكون مخففاً من المشدد وعلى فعل  
نحو دثا ورثم ووعل لغة من الوعل ودثا ورثم اسماً جنس دثا ودوية سميت بها  
قبيلة من كنانة ورثم الاست وقد رام بعضهم أن يجعلها متقولين من الفعل  
( قال أبو الفتح ) نصر بن أبي القنن أماً دثا ورثم قد عدّه قوم من النحويين  
قسماً حدي عشر لاوزان الثلاثي وإنما هي عند المحققين عشرة انتهى فأما فعل  
فمقعد ومن قرأ ذت الحيك بكسر الحاء وضم الباء فتأول قراءته ( المزيد ) من  
الثلاثي مُضَف ما تكرر فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان الأول ما فيه  
زيادة واحدة أو ثنتان أو ثلاث أو أربع ( فالواحدة ) قبل الحاء على مفعّل مكرّر  
ومفعّل مدبّ ومفعّل مدق ومفعلة مجنة ومفعلة ثنية وأفعّل أطرط وأفعّل أرزوأفعّل  
أرر وأفعلة أئمة ويفعل يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنها فاعل وفعل ( وقبل العين )  
على فاعل يقيم فاعل آم وفاعل أساء وفاعل ذوذخ وفاعل سوسن وفاعل ميمس  
وقيل وزنه فاعل مشتقاً من ماس ( وقبل اللام ) فاعل جليل اسماً نبات وصفة  
جليل وفاعل أساس وفاعل مداد وفاعل اسماً قصاص وصفة جلال وفاعل أصوص  
وفاعل سرور وفاعل عم وفاعلة شرّبة وجربة وهو مثال غريب ( وبعد اللام على )  
فعل ضججي وفعل عوى وفعل عوى وقيل وزنها فعل وفعل واثنان مجتمعتان  
على فعلاء عواء وفعلاء عواء وقيل وزنها فاعل وفاعل فعلاء فعلاء  
وفعلاء قيتاء وفاعل عكوك وقيل وزنه فاعل وفاعل زوزك وقيل وزنه فاعل من  
إك وفاعل غطيط وفاعل غطيط ان كان من النط وإن كان من الفطم كان  
فعله يفتح في حطاط وفاعل حن وفاعل حن وفاعل حن وفاعل حن وفاعل حن  
قر بوس وفاعل عنوان وفاعل عنوان وفاعل عنان وفاعل عنان وفاعل  
وفاعلية عية وفاعلية عية وفاعلية شيخوخية وفاعلية بريت وفاعل  
حموت ( ومنفردون ) على فاعلي وفاعلي وفاعلي وفاعلي وفاعلي وفاعلي

جوجي وقيل وزنهما فمعمل وفعال وفعل وفعل وقوف وقنلي حطنطى وفعل  
مى وفعال بزاز وفعل عين وفعال جداد وفعال جنان وقاعيل ياليل وفعال  
باسوس وقاعيل زازيه وقاعيل سينين وقاعيل كز كيز ويقول يا قوف ويقفل  
ابنخج وفعال ترداد وفعال تنعيم وفعال تحفاف وفعال تمضوض وفعال  
مقداد وفعال اكليل وافصول أفنون وقيل وزنه فعولن وافعلى أصرى وافعل  
سما أبنخج وصفة التدد وفعال سنداد وفعال سنداد وافعال أسباب وفعال  
ناقل وفعال صهيم وفعال صديد ويقول يا جوج فيمن همز فاما ما جوج فيمن  
همز ففعال من أج ومن لم يهمز ففاعل من مج أو فعولن من ماج وأبدل من الواو  
ألها أو من ما ج فترك الهمز والثلاث مفترقت على فاعلى رديدي وفوعلى ده دري  
وفاعلى قاقلى وفعال أفنين ويقول ينحوج ويقفل ينحيج وفعال  
ألنحوج وفعال ألنحيج ( وتجمع زيادته من الثلاث ) على فعولا تنحجج  
وقيل وزنه فعول وفعال ثلاثن وفعالون ديدبون وفعالان ديدان  
ومنفعول منحنون وقيل وزنه فعولون ومنفعيل منحنين وقيل وزنه فعليل وفعل  
فعليل وفعلاء حيثاء وفعولاء حروراء وفعولاء ثلاثاء وفعولاء قصاصاء وفعولاء  
مطيطاء وفعولاء ققولاء وفعولاء أرباء ( ولأربع ) على فعولان عكوكان وفعل  
وزنه فعولان وفعيلاء مطيطاء وفعولاء ضاروراء وفعيلاء خصيصاء وفعولاء  
ققولاء وفعيلاء أحلياء ( الثانى ) ما تكرر فيه الحرفان مجرد ومزید ( مجرد )  
على ففعل رب رب وفعل سسم وفعل لبلل واشتهور عند البصريين أن وزن هذه  
ففل وفلال وفعل وعزى الى سيبويه وأصحابه أن وزن رب رب ونحوه ففل  
فصله ربب أبدل توسط حرف من جنس الاول وعزى الى الخليل ومن معه  
من البصريين والكوفيين أن وزنه فففل كما قدمناه أولا وهو قول قطرب والزجاج  
وابن كيسان في أحد قوليه وقل الفراء وجماعة وزنه ففف فف فف فف فف وعينه

وعزى الى الخليل أيضاً (المزيد) فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على افضل  
اززل وأفضل ألم ويفضل يللم وبد الفاء يليها على فضل محم وبد العين على  
فيصل بفيغ وفضل زوزن وفضل كمنكم وفضل دحدح وفضل قباقب وفضل  
زعزع وفضالة سواسة وقيل اللام على فعال جرجار وفعال ززال وفضل مهمم  
وفضل جرجير وفضل قرقور وفضل كلكل ان كان سمع مشدداً في ثرو وفضل  
قتم وبد اللام على فغلي قرقري وقد يلحقه زيادتان مجتمعتان على فعالان  
وحرحان وفعالان جلجلان وفعال قرقير ومفترقان على فغلي قرقري وقد  
يلحقه ثلاثة فيكون علي فيفعالان قيعمان (المزيد) من الثلاثي غير المصنف منه  
ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء علي وزن أفضل أسماً أفكل وأصبع وصفة أرمل  
وأفضل أتمد وأفضل أصبع ولم يجئ الا اسماً فما أفضل في الصفة فمميز جداً على  
خلاف في اثباته والصحيح اثباته حكى أبو زيد لبن أمهج وفعال أسماً أصبع ولم  
يأت على افضل الا هذا وبين عدن واشقى وانفحه ولم يأت صفة وأفضل أصبع  
علي خلاف فيه وفعال أملة لغة وأصبع وأفضل مكسراً اسماً أكلب وصفة أعبد  
وأثبت بعضهم أفعالاً المفردات وذكر اعلاماً لرجال ومواضع والصحيح وجوده  
فيها ثبوت أبهل نباتاً وأصبع لغة في اصبع وأمثلة لغة في أمثلة وأمرة لغة في أمرة  
وعلى أملة العنة وأمثلة ألوفة وقيل وزنه أمثلة فاعل وقيل فولة وأفضل أصبع ولم  
يأت سواء وفعال اصبع وأفضل أصبع وهذان رديان وعلى تفضل وهو قليل اسماً  
نحو تفضل وما أدري أى ترخم هو وصفة تحلبة وتفضل اسماً وهو قليل تفضل وتحملي  
فذا دخلت الياء يجي الا صفة نحو تحلبة وحكي صفة تفرج بغير ياء وعلى تفضل  
تفضل وتفضل تفضل وتنصب اسماً وتحلبة صفة وتفضل اسماً فقط تفضل وتفضل تفضل  
ودنه تحلبة وترعية وتفضل تفضل وتفضلة وتحلبة ولا يحفظ غيرها وتفضل اسماً تفضل  
وهذا أى ترخم هو بفتح الخاء وصفة تحلبة وأمر ترتب وجعل بعضهم ترتباً

اسما وعلى يفعل اسما فقط يلتق فأما جعل يعمل وناقعة يعمل ورجل يلعب فمن الوصف  
بالاسم وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويوسف ويحمد بطن  
من كلب فلا يثبت به أصل بناء لانه متقول من فعل أو أعجبي الا أنه ذكر  
وزن يفعل يثيرة اسم ماء وعلى فعل نرجس ولا يملأ غيره قال بعضهم وأغله أعجيبا  
وفعل نرجس وفرج وقيل فرج فعل وتماقب التاء والنون يدل على الزيادة  
وعلى فعل اسما محلب وصفة مقنع وفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم اتباع  
والاصل الفتح وقد أجاز سيويه الوجهين وفعل اسما فقط منخل وفعل اسما منبر  
وصفة مطمن وفعل كثير في الاسم مسجد قليل في الصفة رجل منكب وفعل  
قليل في الاسم مصحف كثير في الصفة مكرم وفعل وتنزه الهاء مرزعة وثأبته مضه  
بنير هاء نحو مكرم ومعون ومالك ومقبر وميسر ومهنت ولم يأت غيره وقيل هو  
جمع لما فيه التاء وقيل السير في مفرد أصله هاء رخم ضرورة اذ لم يحفظ الا في الشعر  
وعلى فعل صفة فقط مكرم فاما موق فسمه قليل الميم أصلية ووزنه فعل خفيفة الياء  
وصار منقول وقيل أبو التتح فعلي والياء مشددة فخمفت ورفض الاصل وقيل  
الفرء وابن السكيت الميم زائدة وزنه فعل وفي الموق ثمة عشرة لغة تدل على  
أصله الميم وه زائدة له قبل الهمزة منه مضه وجعل ه وردد ه هه ذلك اسما  
وثأبته مضه فعل يحى على فعل هزبر وهمل هجرع وهفل همت وهمل  
حركة وهمل هيم (وقيل العين) على فعل اسم عرب وصفة ضا ساء وعمل آجر  
وكال وزعم بعضهم ان كايلا أعجبي هوع اسما عوسج وصفة هوزب وذكروا سيويه  
حوملا في التثنية وهو اسم موضع واذا كان صفة كان من الحال وفعل صوبج  
لاغير وجاء به روضة ثمة وفعل اسماعيل وصفة صيرف ولم يجيء معتلا لا العين  
وفعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجيء في الصحيح الاصبقل اسم امرأة وفعل  
خيزنة ونيدل وفعل نيلج ويزر وفعله يزررة لغة وفعل صفة فقط حيفس وفعل

في الحديث أقدم حيزم وعلى فاعل اسم قطع شامل قيل وجاء صفة رجل زابل  
 أى قصير وفاعل زابل لغة وفعل نطل وفعل صفة قطع عنبس فأما حشف اسم  
 رجل فمرجل وزنه فمل وفعل سما قطع جندبلغة وأمالحة كشاة ففله أبو عبيدة  
 وأبته يزيدى في الصفات وقيل النون أصلية وفعل اسما قطع قبر وفعل عنصل  
 وفعل حندس وفعل اسم قطع قنطر وصفة عنصس وفعل حنطى وفعل كنفرة  
 وفعل عنصوة وعى فعمل رجل هم وفعل زهلق وقيل وزنه فمل وعلى فاعل  
 ضرب ضلخ قلته ابن القطاع وفعل عكلد وفعل دلمث وفعل دلمث وفعل  
 ققع وفعل قمل وفعل سمحج وفعل صمرد وفعل دملص ويجوز أن يكون  
 محذوف من دمالص وصفة حجلة ( وجاء مزيدا ) بأحد مثلين مدغما فمل اسما  
 صم وصفة زمل وفعل سم قنب وصفة ذم وفعل اسما حص وصفة حازة وفعل  
 اسما وهو قليل تبع وفعل فى لاعلام شل وعثر وبذر ونطح مواضع وخرّد وشم  
 فرسان وخضم سم رجل أوقبه وسور لمة للصبيان وبم اسم خشب صيغ أحر  
 يجب من البحر والظاهر أنه ليس بمرى لانه ليس فى العربية شىء من تركيه  
 على قاليه وفعل أيل وفعل يل وقيل وزنه فعيل من آل يزل ( وقبل اللام )  
 على فعل اسم غزل وصفة جبان وفعل اسما عصام وصفة ضناك وفعل اسما غراب  
 وصفة شجاع وفعل اسم جدول وصفة حشور وفعل اسما قطع خروج وعنود وذرد  
 لا غير وفعل جرول وفعل سم عنود وصفة صدوق وفعل اسما آتى وهو قليل  
 الا أن يكون مصدرا كالجلوس أو جمعا كالفلوس وفعل اسما عثير وصفة طريم  
 وفعل اسما قطع عيب وفعل شهيد وعثروا ابن جنى هما مصنوعان وفعل  
 غريف وفعل اسما بعير وصفة شهيد وإثبات فعيل بكسر الياء بناء خطأ وفعل  
 قلوا قندروية وفعل اسما قطع شمال وفعل ضناك لغة فى ضناك وقيل وزنه فمل  
 كغضب وفعل جرض وفعل اسم تريخ وصفة عرند وفعل برنس وقيل وزنه

فعل وفعل ضرب وفعل فرند وفعل استقط بنط وفعل قنب وفعل جمض  
وفعل دلس وفعل ترمطة وفعل ترمطة وفعل سمة وفعل سميج وفعل سهلج  
وفعل حدة ( وما جاء مزيدا ) بأخذ متلين مدغما يجي على فعل اسما جبن  
وصفة هدب وفعل سم جذب وصفة خذب وفعل سم فقط ثمة وفعل اسما فقط ثمة  
وهما قليل وفعل درجة (ومفكوكا) على فعل اسم شرب وصفة دخال وفعل اسم  
قط مهدد وفعل صفة قط رماد رمدد وفعل اسم عندد وصفة تعدد وفعل سمق  
وفعل كركم وفعل فرفع ( وبعد اللام ) على فعل علق ولم يجي صفة الا بالهاء  
ناقة حلبة ركابة ( وبالف التأنيث ) اسما رضوي وصفة سكري وفعل اسم امرى  
ولم يجي صفة الا بالهاء رجل عزهة وذكره بن القطع بغيرها فاما رجل كهي  
فقله ثعلب منونا قليل هو صفة وقيل سم وصف به وقيل هو فعل كضري غير  
منون وفعل اسم بهي وصفة حبلى والله التأنيث وقولوبهات واحدة وليس بالمعروف  
وروى ابن الاعرابي دب منونا تبهوه بفعل فم موسى الحديدة فمصرفه وغير  
مصرفه وفعل اسم ذقري وصفة حمري وملي سم فقط أدبي وفعل خبي قلله  
ابن القطاع وقيل بوعيد البكري خبي بسكون الياء عن وزن فعل وقيل الزبيدي  
ليس في الكلاء فهي وفموة عرقوة وفموة سم غصوة وفلوة خذوة وفلوة  
خذوة ولا يكون لا سم وفلية سم حذرية وصفة ذنية وفلوة اسم فقط  
سنية وقيل ورثه فعله وعلي فمان صفة فقط رعثن وفمن سم فقط ثمرسن وفعلن  
قيلا سم وصفة خلفن وفعل اسم جبهة ورق كد ذكر ابن عصفور وصفة ستمه  
وفعل اسم دقم وصفة سرهم وفعل صفة فقط تسحيم وفعل قلم وفعل عبدل على  
خلاف في بعض هذا لموزن وفلس دقلس وفلسة خلسة وفعل طرق وفلوة  
تندوة وقيل من تدن قدمت النون فوزنها فلوة وما تكررت فيه العين واتحضى  
الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء على فعلة سكركة ( وما يلحقه زيادتان مجتمعان )



قبل الفاء على الفعل صفة فقط اتفعل وأتفعل أقلس وأتفعل أقلس لغة وميفعل  
 وميفعل ميرني وميرنة ومنفعل ومنفعل منطلق ومنطلق وينفعل الينجب وذكروا  
 أنه منقول من الفعل وان كان اسم جنس ( وقبل العين ) على فواعل اسما سوا با  
 وصفة كواسر وفواعل اسما صواعق وصفة دواسر وفاعل اسما غيالم وصفة غيالم  
 وفاعل اسما جنادب وصفة عذبس وفاعل اسما خاصرة وصفة كنادر وقيل هو  
 فعالل وفوعل صفة عثول وفيعل صفة فقط حفيد وفنفل زوزنك وفاعل  
 سلام ولا يسم في الصفات ذ جمع زرق فالتماس يقتضي زراق وفعلل اسما  
 ذر حرج وفعلل اسم حبربر وصفة صمصح وفعلل كذب لا غير وفعلل  
 كذبذب وفعايل صفة ضعاء سخاخين وفاعل عياهم وفيعل قنير وفوعل  
 قنوطر وفوعل دودمس وقيل وزنه فوعل وفاعل قاعل وفعل هلع وقيل وزنه  
 فعالل وفاعل دمالص وفعل همقع وزمان وفيعل فيقر وفيعل حبل وفعل هنبر  
 وشحف وفعل صبر وقيل كسر لالتقاء الساكنين في الوقف وفعل قلس  
 وقيل وزنه فعل وفاعل علاكد ( وقبل اللام ) على فعالل عكالك وفعل قهقر  
 وفعل قسقب وفعل قهقر وفعل صفصل وفعل صفصل وفعل قلس وفعل  
 حقلد وفعلل صعرر وفاعل دوادم وقيل وزنه فواعل وفعلل قطن وفعل قطن  
 وقيل وزنهما فعلن وفعلن وفوعل سرويل وفوعل سمويل وفاعل اسما جداول  
 وصفة حشاور وفاعل سراوع وقيل وزنه فعالل وفاعل اسما بلصوص وصفة  
 حلكوك وفاعل اسما طحورر وصفة بهلول وفعلل رعديد وفوعلل حبون وفوعلل  
 حبون لغة قبل وهم اسمان قيلان وقيل جاء صفة حزولق وفوعلل كروتس بضم  
 الواو وفوعلل صفة فقط عطود وكروتس وفوعلل علود وفوعلل اسما عسود وصفة عثول  
 وفعل قشيب وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جعفر وفعلل اسما حصيص  
 وصفة صمكبك وفوعلل غرونق وفعلل حمقيق وفعلل غرنيق وفعلل غرنيق وفعلل

عريق وفعليل اسما حليت وصفة صهيم وفصيل اسما كديوس وصفة عقربوط  
وفصيل اسما خضيل وصفة خنيد وفصول جوموس وفعمال هرماس وفمبيك  
قطمير وفعل قهب وفعل زونك وفعل زونك لفة وقيل زونك فعال كهدبس  
وفصول غرنوق وفصول ذرنوح وقيل وزنه فعلول وفعلل وصفة قط عجنجج وفاعل  
قرانس وفاعل قرانس وفعل قرانس وفاعل عثار وقد يجي وصفة بالقياس في  
جمع طريق وفاعل اسما غراير وصفة غراير وفصول قرقوف وفصول قرقوف  
قبول وبنوك وفاعل نابع وفعل قرانس وفعل عنيان وفعل اسما قطع كرياس  
وفصول جحوان وفصول اسما قليلا عصواد وفصول اسما سروال وصفة جلاوخ  
وفعاله زعارة وفاعل قليل اسما جرايض وصفة حطاط وفعليل الحليل وفاعل اسما  
قراد وصفة رعاب وفعلل اسما قليلا قرطاط وفعلل اسما جلباب وصفة شمالل  
وفعل وصفة هيبخ ( وبعد اللام ) على فعلاء اسما حلفاء وصفة حمره وفعلاء اسما  
قرباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء اسما رخصاء وصفة عشره وهو كثير في الجمع  
وفعلاء اسما فقط فرماء وفعلاء اسما قليلا عنباء وفعلاء غرباء وفعلان اسما  
سعدان وصفة سكران وفعلان اسما غنم وصفة نخمص وفعلان اسما فقط سرحان  
وهو كثير في الجمع فله رجل علي قبي هو من قيل الوصف لاسم وفعلايه  
درحايه وفعلان اسما كرون وصفة قطوان وفعلان اسما قطبان وفعلان اسما  
قليلا سبمان وفعلان اسما قليلا سلطان وقال سيويه ليس في الكلام اسم على  
فعلان الاساطن انتهى وقرأ عيسى بن عمر بقرين بضمين وفعلنى اسما قليلا  
عرضنى وفعلنى عرضنى لفة وفعلنى كغرتي وفعلوت اسما رغبوت وصفة خلبوت  
وفعلوت خلبوت وفعلت عفريت وفعلوت سلכות وفعلات ضياء وفعلين اسما  
قليلا غسيلين وفعلنية اسما والماء لازمة بلهية وفعلوة جبروة لا غير وفعلوس عبدوس  
وفعلاس عرفس وفعليا بتلي وفعلوى هرموى وقيل وزنه فعلنى وفعلوه قزوه

والثون بدل من زاي فيؤول باعتبار أصله الى التثاني وفلم دلفم وفلم قرطم  
وفلم قرطم وفلامه ضرسمه وفلوم جرسوم وفلين وهين وفلين زرقين لغة في  
زرقين وفلون عربون وفلون عرجون وفلون فرجون وفلون عربون وفلون  
سرجون لغة في سرجين وفلن قشون وفلن قرطن وفلن قرطن وفلين  
هلكين وفليت صوليت وكون الفاء أصلها الكسر دعوى وفلانة خلفانة وكون  
الاف اشباع دعوى وفليل وهيل (أو مفترقن) فرقت بينهما الفاء فلي أفل  
اسما أجزدوصفة بئر وخيل فمأدبر فذكره بن سيدة في الصفات والزبيدي  
وتبعه ابن عصفور في لاساء وعلى أفل أجاله للجسم وأفانية نبت ويكون جمعا  
اسما أفاكل وصفة أفاضل وأفضل أرندج وفعل أرندج لغة ويضم أرندج ويضم  
يرندج لغة ويضم يوف ویرثا ويفعل یرثا ويفعل يثابع ويفعل بحار اسم امرأة  
ويكون في جمع لاسم يرمع و ما جمال يضل قيل من لوصف بالاسم وتفاعل تراز  
وقيل وزنه فاعل وقيل فعلا وتفعل اسم فقط تنوطة وهو في المصدر كثير وتفاعل  
تضارع وتفعّل قشّر وتفعّل قشّر وتفعّل تهبط وتفاعل تفاوت وكثر في الجمع اسما  
تناصب وصفة بالقياس نحاب جمع تحلبة وتفاعل تفاوت وتفاعل تفاوت وتفاعل  
بالقياس تراجس جمع ترجس وفوعل نخورش وقيل وزنه فاعل ومفاعل ولا يكون  
جمعا اسما منابر وصفة مداعس ومفعّل مكهل ومفعول ومفعّل ومفاعل ومفعّل  
ومفعّل ومفعّل اسم فاعل وبالفتح اسماء ففعل مجوهر وميطر ومضارب ومكرم  
ومقتدر ومسبل (أو العین) علي فاعول اسما طارس وصفة جاروف وفاعل  
اسما قليلا سباط وفاعل خمير وفيقول اسم قيصوم وصفة غيشوم وفوعل اسما  
قليلا طومار وفوعل اسما قليلا توراب وفوعل دوطيرة وفوعل حوصلة وفاعل  
اسما خيشام وصفة غيداق وفاعل اسما فقط ديماس في أحد احتماليه وفيعلة قليطة  
وفعل قيل لم يجي الاصفة قعاس وذكر بعضهم عقاد وطيبار فينظرهما اسمان

أم وصفان وفعل عذاب وفعل كوال وقيل وزنه فوعل فيكون ثانياً وفعل  
 اسما قليلاً دراج وصفة علام وفعل اسما خطاف وصفة حسن وفعل اسما قط  
 قاء فاما رجل ذئابة ففعل من الوصف بلا اسم وفعل وصفة سقط وأثبت  
 بعضهم فيه ذروها فيكون اسماً وفعل اسماً سمود وصفة سبوح وفعل اسماً عجول وصفة  
 سروط وفعل اسماً بطيخ وصفة سكير وفعل صفة قليلاً مريق هكذا قل بعضهم  
 وقال آخر وعلي فصيل مريق للصفر ومريخ الذي هو داخل الاذن اليابس وفعل  
 اسماء علق وصفة زميل وفعل رجل قتال وقال الفراء وزنه فعمل أبطل من أحد  
 المشددين همزة وفعلالة عندوة وقيل وزنها فعلاوة من عند وفعلالة ربحنة وفعل  
 يئلتج لغة وفعل قعوط وفعل علق وقيل وزنه فعيل وفعل دري وفعل  
 زيجل وفعل كوثل وفعل عقيد وفعل طنبورقة وفعل زقوم وقيل وزنه  
 فعول وفعل فوذنج وفعلالة سندوة وفعل شظير وفعل خمبرق وفعلولة  
 حندورة وقيل هو من باب قرطب وفعلولة عنجورة (أو العاء) علي فعلي اسماً  
 قرني وصفة جنبلي وجاء غير مصروف ينهي بقيل لا يخى الا اسماً وجاء  
 صفة بالهاء قلوا عقاب عقبة وفعل حصى وخفظة ومعنى اسماً فقط جائدي  
 وهو قيل كذا قيل وجاء به جلبة ومعزة جنبلة وفعل حلتدي مصروف وفعل  
 صغبي وفعل اسماً قصيري ومعنى سم حبري وصفة جمع تكثير معزة عجالي  
 وفعل اسماً صحاري وصفة حلي ومعلى الصحاري ومعنى ذفري وفعل اسماً  
 زمكي وصفة كمرى وفعل اسماً ميا جضى وفعل سم قلابا مرشى وفعل اسماً قليلاً  
 فقط حذري وفلي جفري وفعل وفعل سنون وفعل عتوري وفعل  
 عدولي وقيل وزنه فبول وفعل خلايس ومعلى اسماً فراسن وصفة  
 رعشن وفعل زراقم وفعل جنباً وقيل الهمزة فيه بدل من ألم جنبلي وفعل  
 جنباً وفعل جنباً وفعل حفياساً وفعل حفيسي وفعل ضبارم وفعلالة اسماً

كراهية وصفة عباكية وحزائية وفضاوة سواسوة وفضاوة اسما لزمته الماء قلنسة  
وفضلية والماء لازمة قلنسية وفضلة شلمة وفعولاة قهولة (أو الفاء والعين) علي  
أفعال اسما ولا يكون الا مكسرا أحمال وصفة أبطال وجاء منه مفردا بالماء أعظارة  
للظفر وهو ندر وقالوا أرعاوية لنعم التي عليها وسوم وجاء وصفة للمفرد يرد أخلاق  
وصف بالجمع وأفعال اسما اعصار وصفة اسكاف وأفعال اسما اكليل وصفة  
اصلية وأفعال انجيل وأفعال اسما أسنوب وصفة أملود وأفعال أسروع وأفعال  
اسم ردون وصفة ازموئ وأفعال آدم، وأفعال اسما ازفلة وصفة ارزب وأفعال  
أردب وأفعال اسم أردن وأفعلة اكبرة قومه وأفعال اسفنج وأفعال افرند وأفعال  
أسفط وفعال اسما يفعول وصفة يحوم وفعال يسروع وقيل ضمة الياء اتباع  
لضمة الراء. وفعال اسم فقط يقطين وفعال يهبر وقيل الاصل تخفيف الراء ثم  
تدو وفعال اسم تذل وصفة تراج وقيل لا يثبت تفعال صفة والصحيح اثباته  
وتفعال قبل لم يجيء الا مصدراً كظواف والصحيح مجيء غير مصدر قالوا  
رجل تيد ومضى تهواء من الليل وفعال اسما فقط ترعيب وفعال اسما ترعيب  
لغة وصفة ترعيد وتفعلة وتلزمها الماء، ترعية وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم أصلا  
وتفعلة ترعية لغة وتفعول اسم فقط تذوب فاما تيهورة فتقلوب أصله تهوورة فوزنها  
قبل القلب تفعوة وبعده تفعولة وتفعول اسما قليلا توثور وتفعول تخروب وتفعال  
نفرج وقيل وزنه فلال وتفعال اسما متقار وصفة مفساد وتفعال مرجان ومرجانة  
فقط من رجن وقال الا كثرون فعلان من مرجع وتفعول صفة مضروب وتفعول  
معلق فاء، مغرود قليل تفعول وقيل تفعول وتفعيل اسم متديل وصفة مسكين وتفعيل  
متديل وتفعول مرعز وتفعول مرعز وتفعول مكوز قيل لم يجيء غيره وتفعول مكوز وتفعول  
مكوز وتفعول محذاق وتفعول مملج وتفعول مطشبي وتفعول مطشياً عند من  
ثبت طشياً وتفعول مطرمج وتفعول مطرمج وتفعال هلقام (أو العين واللام)

على فيعلي خيزلى وفوعلى خوزلى وفعلأ خفسأ وفعلأ سندري وفعلأ شغرى  
وفعلأ هندبي وفعلأ لبدي وفعلأ حيفسى وفعلأ نظرى وفعلأ حفظأ وفعلأوة  
قحدوة وقيل وزنه ضلوة (أو أفاء والعين واللام) على أفعلأ أجلى قيل ولا  
يحفظ غيره وزاد بعضهم أوجلى قال ولا يعلم غيرها وأفعلأ اسمأ ايحلى وأفعلأ  
ايحلى لنة قبل وأفعلأ أطرقا والجمهور على أنه حكاية قبل وعلى مفعلى ومفعلى  
مصطكى ومصطكى والصحيح أن الميم فيها أصل ومفعلى مندبى ومفعلى مقلسى  
ومفعلى مقلسى (أو ثلاث زوائد) مجتمعة قبل الفاء على استعمل استبرق (أو  
قبل العين) فمعل كذبذب وفمعل ذرحرح وفمعل كذبذب (أو قبل اللام)  
فماويل صفة قراويلج واسم بالقيس عصا ويد جمع عصواد وفمايل اسمأ قطع كرايس  
وفمايل اسمأ ظنايب وصفة بهليل وفمعلال اسمأ فرنداد وفمعل طرمح وفمعل  
جهنم وفمعل جهنم لنة وفمالة شرايبية وفمالة حرالوقه وفمليل قسيس (أو  
بد اللام) على فمعلان عفوان وفمليان اسمأ صليان وقيل وزنه فعلان وصفة  
عظليان وفملاي برحيا لاغير وفملياء اسمأ قليلا مرحيا وفملياء اسمأ كبرياء وصفة  
جرباء وصفة اسمأ قليلا رهبوتا وفملايا مرحيا وفملايا حولايا وفملياء تيماء  
وفمعلوان نهروان وفمعلوان نهروان وقمعلان قتمعان وقمعلان قشمان وفملينا  
صرغينا (ومفترقة) على افملى اهجيرى واجريأولا يحفظ غيره. وفمعل قبل ولا  
يكون الا جمع تكسير نحو أباطيل أساليب وحكى رجل أقاطيع والظاهر أنه من  
الوصف بالجمع وأسانين اسم جبل منقول من الجمع وفمعل اسمأ يعاسب  
وصفة يخاضير ويشعول يستعور ووزنه عند سيبويه فمعلول وفمعل يرنا. وفمعل  
اسمأ قطع تجمال فما رجل تلقاة ونحوه فن الوصف بالمصدر والماء للمبالغة  
وفمعل اسمأ قطع تجاف وفمعل نخاير ومفعول مهرأ وقال السيرافى وزنه  
مفعول ومفعل اسمأ مناديل وصفة مكاسب ومفعل مشمعل ومفعل مطلق

ومفتعل متكاه كما في قراءة الحسن ومفعول مكوهد ومفعول هاتم وفعل مصدره  
قط هجيري وفعل لغيري وفاعلي باقي وفاعلي شاعلي وفاعلي بادولي قيل ولم  
يجي غيره وفعل هولي وبخط ابن القطاع هي فيمولى وفعل قطوري ومفعلي  
مرعزي اسما فاما رجل مرقدى قيل من "وصف بالاسم ومفعلي مرقدى ولم  
يجي الاصفه ومفعلي صفة قط مكورى ومفعلي مكورى لغة ومفعلي مكورى  
ويفعل يهيري وقيل وزنه فمفعلي وفعل اسما شقاري (أو ثنن مجتمتان) على  
فعلان قيل صفة قط أنبجان والصحيح أنه يكون اسما أيضا قلوا أخطبان  
للتعراق وفعلان اسما قبالا صحت وصفه أضحيان وفعلان صفة أضحيان لغة  
وفعلان اسما قحون وصفه سحرين وأفعل أسحار وأفعل اسحار ولا يحفظ  
غيره وأفعل قيس وأفعل قيس وقيل لخليل القليس والقليس أفعل وأفعل  
وفعل البس وقيل وزنه فمفعلي وفعل عيس وفعل عيس وفعل عيس وفعل عيس  
قيل ولا يه غيره في ندرت لأن يكسر للجمع على فعلاء فهو أصدقاء  
تسمى وجد أجماء وأرمد وأرمد وأرمد وأرمد وأرمد وأرمد وفعلان  
يذهبن ويفعل يرفق وفعلان ترجمن وفعلان ترجمن وفعلان تركضاء وفعلان  
تفرجاء وفعل سمات قليات ترجمت وفعلان تضح وفعلان تفرجاء وقيل  
وزنه مفعلا وفعل تخرير وقيل لجرمي وزنه فلالوت وفعلان مهرقان  
ومفعلا مرعزاء ومفعلا مرعزاء ومفعلا مكرمان ومفعلا مسحلان وقيل وزنه  
فه من ومفعلا من هجان ومفعلا مفعلين في قول من جعل الميم زائدة ومن  
جاء فصيحة فمفعلا فيكون مفعلا مفعلا ثلاث زوائد وقيل هو جمع  
علي حذف ياء النسب ومنفعل منجنيق ومنفعل منجنون وكسر الميم فيها لغة  
ويشتم الخلاف في وزنها وفعلان خارباء وفعلان خارباء وفعلان خارباء  
وفعلان خارباء وفعلان خارباء وفعلان خارباء وفعلان خارباء وفعلان خارباء

وفلان خاطان وفاعيل سخاين ولا يعلم غيره وفاليل اسما سلايم وصفة  
عواوير وهو من ابنة النجع الا أنه قد جاء عكاً كئيس لذكر العنكبوت وهو  
اسم مفرد وزنه فاعيل وفعلوت عنكبوت وقيل وزنه فعلوت وفعلوت طاعوت أصله طاعيت  
بالهاء وفعلناه عنكباه بالهاء وفعليت حنبريت وفعلوت طاعوت أصله طاعيت  
وقيل : انه فعلوت مقلوب من سني وقيل فاعول جعلوا التاء عوضاً من الواو المحذوفة  
وقطيس خندريس وفعلنا خنساء وفعلنا عنكباه وفعلنا كرناء وفعلنا جلداء  
وفعلنا جلداء وقيل مدته ضرورة فلا ثبت به بناء وفعلنا زمكاه وفعلنا مفلاء  
وفعلنا هندباء وفعلنا هندباء وفعلنا اسماً قليلاً ثلاثاً وصفة طباقاً وفعلنا صفة  
كثيراً واسماً قليلاً قل بن سيدة عجساء وقرئنا جعلها سيويه اسمين وجعلها  
غيره صتين فمجيساء عند سيويه الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى  
وفعلولي فيضوضي وفوضوي وفعليلي فيضيضى وقيل وزنها فيعملى وفوضولى  
وفيميلى وتكون ثنائية وفعلياء زكرياء وفاعول ديابود وفعلال حبلاب  
وفعلال سطرطاط وفعللى صفلى وفعللى صفلى وفيعول زرزقون وفاقالسيرافى  
وخلاف لابن جنى اذ زعم ان وزنه فيعمل وفعلول خندقوق وفنمىل قنسطيط  
وفنمىل خممىق فما خاشىل فمىل وزنه فنمىل وذكر سيويه فى باب التثنية  
ان نونه أصل والكامة رباعية على فمىل وفنمىل سمار وفمىل خيمىق بايا وفعلالا  
قرشما وفعله سائده فمىل هو مركب من سائى ووزنه فاعل ودما وفعلالا  
ديكنا وفعلالا ديك وفمىل وزنها فعلا وفعلالا وفنمىل سقنور وفنمىل  
اسماً ساسيل من باب فمىل وزنه فمىل من اسيل وفنمىل حصا مرمرى  
وفوعلىل صوقير وفيل وزنه فمىل وفنمىل تنمىل وفمىل حقمىق وفلمىل  
سلطنىط وفلمىل حبربور وفوعىل شوذنىق وفوعىل شوذنىق وفوعىل شوذاق  
وفمىل شيدنوق ففالىت صفة قطع قليلا سباريت واسماً ناقباس فى جمع



ملكوٓت قول ملا كيت وضملي حديدې وفتحال سهناه من سنه اذا تغير  
وقيل وزنه فتنال وأصوله ستة وفيه قول فيلغوس وفيعلان ضميران وفوعلان  
ضميران وفيعلان طيلسان وفتحلان نيدلان وفاعلان طالمان وفتحلان نيدلان  
وفاعلان نادلان وفتحلان نندلان وقيل وزنه فعلان وفاعلون آجرون وفعالان  
حومان وفعالان اسما عزقان وصفة صفتان وفعالان قحان وفوعلان خوفزان  
وفعالان قدان وفعالان كوفان وفعالين عفرين وقيل هو جمع لغز كلهم وفيماون  
حيزبون وفتحلان كتيان من الكلب وفتحلان قهنيان وفعلاء حلاوا وفتحلان  
قنبرانية وفتحلان عنبجانية وفعلاء كارباه وفعالون رساطون وفعالان حرمان  
وفعالنة جلبانة وفعالنة جلبانة وفوعلاء اسما قليلا حوصلاء وفعالي اسما بخناق  
وصفة ذراري (أو أربع زوائد) على افعال ل مصدرها قطع اشهباب وفعولاء  
اسما قطع عاشوراء وفعالان كذبذبان قطع ومفعولاً اسما معيورا وصفة مشيوخاه  
وأفعالوي أرباوي وفعلاء دخلاء قيل ولم يجي غيره وزاد بعضهم غيضاء وكيلاء  
وأفعالون أسارون وفعلاء اهجيراء وأفعولاء أكشوءاء وفعالات ينافات  
وفعالات ينافات وقيل هو جمع يناع كيرامع سمي به وفعلاء يناعاء وفعلاء  
يناباء وفعالي يرفاء وفعالين مرعابين اسم موضع ويمكن أن يكون مشي  
سمي به وفعلاء يردرايا وفعولى حندقوي وفعولى حندقوي وفعولى حندقوي  
وقيل وزنها فعولوى بفتح الفاء وكسرهما وفعولوى وفعلاء مكباء وفعالين سلمانين  
ويجوز أن يكون جمعاً سمي به والمفرد سلمان كتمان وفعولون قنسرون وقيل وزنه  
فعالون وفعلاء زمار وفعولاء قيصوراء وفعولاء بمكوكا وقيل وزنه مفعولاً أبدلت  
فيه من الميم الباء وفوعولاء فوضوءاء وفعلاء فيضيضاء وقيل وزنها مفعولاً وفعلاء  
وفعالين حوارين ويحتمل أن يكون جمعاً سمي به (أو خمس زوائد) ولم يحفظ  
منه الا ما جاء على فعالان كذبذبان بتشديد الدال لا غير وفعلياء بر يعطياء

وقرقيساء لاغيرهما ( الرباعي ) مجرد ومزيد المجرد على فطل اسماً جعفر وصفة  
شجيم وسهب هكذا مثلاً وقيل الميم في شجيم والمهاء في سلب زائدتان وجاء  
بالماء شهرة وفطل اسماً زبرج وصفة خرمل وفطل اسماً برثن وصفة جبرشم  
وفطل اسماً درهم وصفة هجرع وقيل الماء زائدة وفعل اسماً صقل وصفة سبطر  
وفعل خبث ودلز خلافاً لمن فناء وفطل وفاقا للاخفش والكوفين اسماً جحذب  
وصفة جرشع لوجود سودد وعوطط وعندد وفطل زغير ونخرف وفطل طحربة  
خلافاً لمن فاعها ولا يثبت فمال بحر مز وفطل برتن وفطل برتن ودهنج وفطل  
وفطل بباط وفطل بجندل خلافاً لزاعى ذلك وفرع البصريون فعلا على فمال  
والفراء والفارسي على فعيل ( المزيد ) ما فيه زيادة واحدة قبل الفاء لا يكون  
الا في اسم فاعل ومفعول مذكر ومذكر ( وقبل العين ) على فعل اسماً خبث  
وصفة قنغر وفعل اسماً قليلاً كنهيل وفعل جندل وفعل خنصر وقيل  
وزنه فعلا ويقال بالفاء وبالفاء وفعل كنهيل فاما جندل فاثبتة الزبيدي  
خماسيا في الصفات لثقتان فعلا وأما عجوز شهرة فعيل هي كسفر جلة والظاهر  
أنها فعلة ( وعلى ) فتلع هتلع لا غير وقيل هو خماسي الاصل ووزنه فعلا  
وفعل دودمس ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي تكررت فيه الفاء وأما هيدكر  
فالظاهر أنه فعلا وقيل هو مقصور من هيدكور كخيسفوج ولم يسمع هيدكور  
وفعل شخرقل ولم يجيء الا صفة وقالوا كبرة للحشة وفعل قبل ولم يجيء الا  
صفة نحو علكد وقد جاء اسماً صنبر وهنبر وفعل همرش وزعم أبو الحسن أن  
أصله هنرش وحروفه كلها أصول ووزنه فعلا وفعل همرش لثة فاما صنبر  
فأثبتة الزبيدي وابن القطائع في مزيد الرباعي وقاء بعضهم وفعل زبيق وفعل  
سقرع وقال الخليل هو بفتح القاف الاخيرة فهو على فطل وفلة زمردة وفعل  
اسماً همق وصفة زملق ودملس ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي فاصله زلق ودملس

لوضوح المعنى ( وقبل اللام الاني ) فعالل اسما برائل وصفة قرافص وفالل اسما  
جارج وصفة قراشب وفيلل صفة فقط سميذع وفيلل عيقر وفمولل اسما  
فلوكس وصفة عشوزن وفصلل اسما فرنفل وهو قليل وفنفل قيل في الاسم قليل  
جفنفل وفي الصفة كثير حزبل وقيل الزبيدي لم يأت اسما ( جفنفل العظيم  
الشفة وفنفل عرتن ) وقال الزبيدي ليس في الكلام فنلل قاما دحنح قليل  
هو مركب من صورتين دح وفنلل عر نطة وفلل اسما شفلح وصفة عدبس  
وفلل قليلا صعرز وفلل يبرذ لغة في زمرذ وفلل اسما شهدق وصفة  
شفلح وفيه جعيدة ( وقبل اللام الاخيرة ) على فليل اسما برطيل وصفة  
حريش وفليل قيل صفة قليلا غريق وهم أنه من مزيد الثلاثي وهو الشاب  
من الرجال وقال الزبيدي انه طائر مسمى هذا يكون اسما وصفة وفلول اسما  
عصفور وصفة قرضوب وفلول حرذن وصفة علطوس وفلول علطوس لا غير  
وفلول اسما قربوس وصفة باحوس وفلول قيل صفة فقط كهو للمطر الدائم  
وقال الزبيدي قطع من السحب كالجال واحدا كهورة فلي هذا يكون اسما  
لا صفة كهو اسما ملك وفلال اسما قرطس لغة في قرطاس وفلال ولم يجئ  
منه الا قولهم زقة به حرثا فما الغلط فقيل الالف اشباع وقيل هو على  
فلال ورد بعضهم بغداد وقته العنكبوت وفلال اسما حلاق وصفة هلباج  
وفلل صفة فقط سبال وفلل اسما عرد وصفة هرشف وفلل قيل صفة فقط قسقب  
وجاء عرطة بعد الفتح يكون اسما وفلل ولم يجئ منه الا فصلل وفلل شفصل  
وفلل حقر وفلال سمخد وفلال جانط لغة في جلقاط وفلل خرفنج وفليل  
خرذيق وفلول بنو صفوق ( وبعد اللام الاخيرة ) على فلي صفة حبركي  
وجلبي قل ابن سيدة ولا يعلم هذا البناء الاسم انتهى وجاء غير مصروف  
ضمعل وزبهرى وقد يصرف زبهرى وفلي سقطري وفلي اسما قليلا سبطري

وفعلي اسما فقط قهرى وفعلي اسما فقط هر بندي وفعلي قيل حندي وتقدم أنه على وزن فعلا وفعلي سلحفاة باسكان اللام وفتح الحاء لغة وفعلية ساحفية فأما رجل سحفية أى محنوق الرأس يقال سحفه إذا حقه فوزنه على هذا فعلية وقد ذكره سيويوه في فعلية وفعلولة اسما فقط ولها لازمة مقلولة وفعل سلحفي وفعلولة سلحفاة وابنته الزيدي وقيل أصله سلحفية فقلت الياء ألها على لغة رضا في رضي وفعل صلخدم وفعلن خبعثن فأما ممرجل فقيل حروفه كلها أصول فهو خماسي وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعمل وقيل اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فعمل وقيل اللام ولها زائدتان من مرج ووزنه هفعل (أوزيدتان مجتمعتان فيه حشو) على فعويل قندويل وفعليل صفة مضاعفا حربيصص وقد جاء اسما فقتيل وفعلون اسما منجون وصفة خندقوق كذا ذكره سيويوه وقال غيره هي بقلة فتكون سة وفعليل قشعريرة بـاء وسهيج لا غيره وفعاول زمرود وفعلال قشعرج وفعلال فشفارج وفيهمل خيفى وقيل وزنه فيهمل من الثلاثي (وأخرا) على فعلاوت حذرفوت وفعلان قليلا اسما رعفران وصفة شعثون وفعلان اسما غريب وصفة دحسان وفعلان اسما خدمان وصفة حدرجن وفعلان اسما فض برنس وفعلان اسما قليلا قرفصه وفعلان وصفة فقط طرس وفعلان خلفاء وفعلان سلحفاة ويقال بفتح السين وبلد وباقصر وفعلان مقلطرا وفعلان مصطكا وفعلان هندبا وتقدم أن ورها فعلا فيكون من مزيد الثلاثي وفعلان عرقصان وفعلان عرقصان (أو مفترقان) على فعوالى حبوكرى سة وقد وصف به ولان للتكثير لا الإلحاق وقيل للثبوت وينظر أحرفه العرب أنه تصرفه وفعلول اسما اختصار وصفة عيضموز وفعليل اسما فعتليس وصفة عنتريس وفعلية دفليجة وفعلالة زفانلة وفعليل جمعا فقط اسما قناديل وصفة غرائيق في قول من جعل النون

أصلية وفعاليل اسما قليلا كفايل وفعالاء اسما قليلا جنادباء وفعالل جبناز  
وفعالل اسما سجالا وصفة طرمح في قول من جل احدى الميمن أصلية وفعاليل  
شمنصير وقبل هو خامس الاصول وفعالل جلتار وفعاللي حنظري وشفنتري  
وقيل شفنتري فعاللي خامس الاصول كشمعري وفعاللي شفصلي وفعاللي شفصلي  
وفعاللي قرطبي وفعاللي كعري وفعاليل منجنيق وقال سيويه هو من الخامس وقال  
ابن دريد هو ثلاثي وزنه منفعيل وفعالل خرباش وقيل يمكن أن تكون الالف  
تبع وفعالل خرباش وفعالول قرفول وقيل يمكن أن تكون الواو اشباعا  
ومفعول مجلب وفعاليل درديس وفعاليل قنيط وفعاليل هيدكر وفعالول حبوش  
وفعالول فالودج وفعالل سجالا وفعالول عرقوف وفعالل فيشجاه (أو ثلاث  
زوند) على فعالل عبوران وفعاللا قليلا برنساء وقدم أن النون زائدة  
فيكون من مزيد الثلاثي وفعاللاء قليلا جنادباء وفعالل هزبران وقيل الهاء زائدة  
وفعالل عفران وقيل هما ثنية هزبر كجحفل وعفر كعديس ثم سمي بهما  
ومعديس عيثران وفعالل عيثران وفعالل عرقصان وفعالل عقران وقيل  
أصل الاء انخفيف فشدد كما تشدد في الوقف وأجرى الوصل مجري الوقف  
وفعاللية اصطقلية وقيل هو من مزيد الخامس (الخامس) مجرد ومزيد المجرد  
على فعالل اسما سفيرجل وصفة شمردل وفعالل اسما خزعل وصفة قدعمل وفعالل  
س قرطب وصفة حردحل وفعالل قلاوصة قطع جحمرش وقيل قهلبس للمرأة  
مضنية والحتمة المذكور فتكون اسما وفعالل قرعط وفعالل عطرط وفعالل سبطر  
قيل وفعالل كسبند وفعالل زمردة ولا يجوز ادغام النون حينئذ لان الكلمة خامسة  
فبس بفعلة وفعالل هندلع ابنته ابن السراج في الخامس ولم يذكره سيويه (المزيد)  
لا يحقه لزيادة واحدة فيأتي على فعاليل اسما عديلب وصفة عططيس وفعاليل  
س خزعل وصفة قدعمل وفعالول س قطع عضر فوط وفعالول صفة قليلا

قرطوبوس وفضلى صفة قليلا قبعثرى وفضلى قبعثرى لغة وفضلال خذرائق وقيل  
أصله فارسى ودرداق قال الاصمعي أظنها رومية وزرماقة وفضليل منجنيق  
وتقدم الخلاف فى حروفه الأصلية وفضلول شمرطول وقيل يمكن أن يكون محرفا  
من شمرطول كضرفوط وفضلال قرصطال وفضليل مغناطيس وفضلالنة قرعبالنة قيل  
ولم نسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفضلالنة طرجارة وفضلالنة طرجارة  
وقيل ابن القعاط مغناطيس على وزن فضلاليل فان صح وكان عربياً كان ناقضاً  
فهو لم الخماسي لا يلتحقه إلا زيادة واحدة أو يكون شاذاً فلا يتقص

القول فى جملة من الاسماء الحق بها فى الوزن ومثل مما الحق به

فضلل نحو جعفر الحق بزيادة ثانية مثل جوهر وضيف وثلاثة جدول وعين ورأسه  
رعثن وبالتضعيف مهدد وفضلل نحو برثن الحق به دخل ولم يجيء لا بالتضعيف  
أو بزيادة فى الآخر حاكم فضلل نحو زبرج الحق به زمرد ودم عند من جعل  
الميز زائدة فضلل نحو درهم الحق به عثير وخروج فعل نحو قطر الحق به خدت  
فضلل عند من أثبتة نحو جرتع الحق به عندد وسودد وعطط فهذه تامة لاصول  
ألحقت بربعى فعل نحو فرزدق الحق به عذتل وعققل محبب وفضلل نحو  
قهلس الحق به نحو رت على صحيح فضلل نحو رطب الحق به رمول وأردب  
واقعل ودرون وهذه تامة لاصول ألحقت الخماسي (وهو من مزيد الربعى  
الاصل) فعول نحو جبر الحق به جبن فعول نحو عصور الحق به بهول فعول  
نحو فربوس الحق به حلكوك فعول نحو فردوس الحق به عذبوط فعوة نحو  
قعدوة الحق به على قول من جعل ذلك وإنما فى نسوة فعولت نحو عنكبوت على  
قول من جعل ذلك وإنما الحق به نحو روت فعيل نحو برطيل الحق به احليل  
فعلية نحو سلمانية الحق به بلهية فعال نحو جنادب الحق به دواسر ودلامس  
فعال نحو سرداح الحق به جلباب وجريال وجواخ وعباء فعاليل نحو قرطاس



عينه وقالوا ضللت وورى الزند بفتح العين وقالوا فضل ونم وحفر ونكل وشمل ونجد  
وقط وركن وليت يكسرها في الماضي وضما في المضارع وفي المتل مت ودمت  
وجدت وكدت كذلك وقالوا تدام وتمات على القياس وهذا من تركيب اللغات  
( وما بنته جواهر الرب ) على فعل مما لاه واوكشقي أو ياء كفتي فطلي تبنيه  
على فعل بفتح العين يقولون شقي يشقى وفي يني ( وأما فعل ) فصحيح ومهموز  
ومتال وأجوف ولقيف ومتقوص وأسم ( الصحيح ) ان كان لمخالبة فذهب  
البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقا نحو كاتبني فكاتبته أكتبه وعالمني فعلمته  
أعلمه وواضاني فوضأته أوضؤه وجوز الكسائي في حلقى العين فتح عين مضارعه  
كعاله اذا لم يكن لمخالبة وسمع شاعري فشعرته أشعره وفاخري ففخرته أخفزه  
وواضاني فوضأته أوضؤه بفتح العين والهاء والضاد ورواية أبي زيد بضمها وشذ  
الكسر في قوله خصني فخصمته أخصمه بكسر الصاد ولا يميز البصريون فيه  
الا الضم وهذا ما لم يكن لمضارع وجب فيه الكسر فنه يبقى على حاله في المخالفة  
نحو سائرني فسرته أسيره وواعدني فوعدته أعده ورماني فرمته أرميه وان كان  
لفعل مخالفة حلقى عين أو لاء قياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند علم السمع  
هذا قول أئمة اللغة وعند كثير النحويين لا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو  
لغتان منها أو ثلاث لا من السمع وربه لزم الضم نحو يدخل ويقعد أو الكسر  
نحو يرجع أو الضم وفتح أو جاء بالثلاث أو غير حقيقتهما فيبقى على يفعل  
كيعضرب أو يفعل كيمتل وقد يكون في أو حد نحو يضيق فقبل يتوقف حتى  
يسمع وقال الفرأ يكسر وقل ابن جنى هو الوجه وقل ابن عصفور يجوز الأمر  
سمعا أو لم يسمعا قل أبو حيان والذي نختار ان نسمع وقف مع السمع وان لم  
يسمع فاشكل ج . يفعل ويفعل وقد شذ ركن يركن وقط يقط وهالك يهلك  
بفتح عين المضارع ( المهموز الفاء ) كالصحيح نحو أرز يأرز وأمر يأمر وجاء



حلقى عين يأخذ (أو العين واللام) فكالمصحيح الحقيقهما نحو زار يزأر وقراً  
يقرأ وجاء يزأر (المثال) ماقاؤه أو أوياء مضارعه مكسور العين نحو وعد يعد  
ويسر يسر إلا أن كانت عينه أولامه حقيقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب  
ووقع يقع وبمرت الشاة تبع وحمل يذر علي يدع ويمجد من الموجدة والوجدان  
بضم الجيم شاذ وقيل لفظة عامرية في هذا الحرف خاصة (الاجوف) ما عينه ياء  
يفعل نحو يسير أو واو فيفعل نحو يقوم (الغيف) أن كان مفروقاً وهو واوي  
الفاء ياء ياء اللام نحو وقى أو مقروناً وهو واوي العين ياء اللام نحو طوى فمضارعها  
يفعل نحو يفي ويطوى (المقوص) مالا ياء يفعل نحو يرمى أو واو فيفعل  
نحو يفرز والنتج في حلقى العين يائي اللام محفوظ نحو ينمى ويسبي ويطلي  
ويمحى وتشد يلقى ويفشى ويحشى ويغشى ويغشي ويسلى ويحظي ويعلى ويأبى  
والنحار يلقى وحكي قلى يلقى ويشو ويحشو ويحشى ويعتو وعني يعنى ويحظو وحظى  
يحظى ويعلو ويسلو وخشى يخشى وأبى يأبى (وجاءت أفعال منه مضارعها  
بالكسر والنصب) وهى أتى وآتى وأسا وأذا وبأى وبها وبني وبقي وبرأوتنا وحيا  
وجلا وجأى وحلا وحز وحشا وحكى وجنى وحذا وحى وخفا وخذا ودأى  
ودحى ودهأ ودأ ودأ ودأ ورثا ورثا ورطأ ورثا ورثا ورثا ورثا ورثا ورثا  
وطأى وطأ وكنى وكرا وكرا وكرا وكرا وكرا وكرا وكرا وكرا وكرا وكرا  
ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى ونأى  
وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ وغأ  
من ذلك تنى وله ذى وفلا وقد وسأ وسأ وسأ وسأ وسأ وسأ وسأ وسأ وسأ وسأ  
وأحد فمضارع المتعدي منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع  
حب وجوازا مضارع هروعل وشذوبت وشذ فيه الفتح قلوا عضضت تعض  
ومضارع اللاء بكسرها وشذ من ذلك ما فتح وجوبا وذلك مضارع مروي وكذا

وهب وخب وأب وجل وآل ومل وعمل وطل وتل وهم وزم وعمر وعس وقس  
وطس وشط وعن وهم (المزيد من الثلاثي الاصل) ملحق بالرابعي الاصل أو  
بمزيده وغير ملحق الملحق به منه ، يكون حرف الالحاق ( قبل الفاء ) فيكون  
علي وزن يفعل نحويرة أو تفعل نحو ترمس بمعنى رمس وتزفل بمعنى رفل وعلي  
فعل نرجس الدواء وفعل هلقم اذا اكبر القم وسفل سنبس بمعنى نبس ومفعل  
مرحب ( وقبل العين ) علي فيعل يعطر وفعل حوقل وقاعل قابل القدر بمعنى  
تبليها وفعل فرنض بمعنى فرض وفعل دهبل القمة عظمها وفعل طرمح ( وقبل  
اللام ) علي فعل قلنس وهو قليل وفعل غلصه بمعنى غلصه وفعل طشياً وفعل  
سنبل ( وبعد اللام ) علي فعل قلس وهو قليل وعلي فعل غلصه في غلصه وفعل  
قطن البعير وفعل جلس أي خلب وفعل زهزق بمعنى أزحق وفعل جلب  
( والملاحق ) بمزيد الرباعي ( ملحق بحرنيهم ) وجاء علي فعلي سلتي وافضل  
اقعاس وافضلأ احضه وفعل كاحو يصل ( وملحق بتدحرج ) وجاء علي  
تفعل تقلس وتفعلت تعفرت وتفعل تقانس وتفعل تجلب وتفعل تستبطن  
وتفعل تجورب وتفعل ترهول وتفعل تمسكن وتفعل تدب وتكبر وتعاكس  
تفرب وتعد ( وملاحق فعل ) وهو تدبر يعضض خلق يقتصر ( وغير ملحق )  
مما تل للرباعي وغير مما تل ( يثني ) في قوله هجرة ، صل وهو حمسى ، سداسي  
( الحمسى ) يثني علي قس اقدر وفعل ضق وفعل حمر وفعل دج وفعل  
اجاوى وهما خطأ لأن دج فعل وجاوى فعل ( السداسي ) يثني علي افضل  
سحبك واستفعل استخرج ، افعال ادعاء وافعول عسوتب وافعال اعطوط  
وافضل اسلتي وافعل افضل الاذان اصلهما تفاعل وتفعل أطاير وأطير وزاد  
بعضهم ففعل أهنيخ وفعل احوئصل وافعول اعتونج قال أبو حيان وهذان  
الوزنان أغفلما سيويه وقبل انهما من كتاب لعين فلا يلتفت اليهما وأفعال

دارس ادبراسا وافعل ازملا وأفعل أ كوهذ الفرخ وقيل وزنه افعلل  
 كاقشعر وافضلأ اجبغظا وافعال اشغال وافعالل اسمادر وافعلل ازلعب وافعلل اقهل  
 افعالل كالأن وافعلل اسحق وافعلل استلام وافعلل اهرمع وافعلل أقهد  
 الرباعي مجرد ومزید (المجرد) علي وزن فعلل دحرج (المزید) علی فعلل  
 سربل وافعلل احرنجم وافعلل اقشعر واطمان وافعلل اخرمس وقد شد من  
 لفعل بناء جاء سداسيا علی غیر وزن السدسي ویس وله همزة وصل ولاناء  
 وهو قولهم جعلنجع ذكره لازهری

### ﴿ ذکر نوارد من التالیف ﴾

تمائل اصلین فی ثلاثی ؤه وعینا نحو ددن وقاء ولاما نحو سلس مستقل فان كان  
 عینا ولاما نحو طلل فلا یقل ذلك فی حرفی لین یحقین نحو حوه وحی ولحت  
 لعین وصح ویح وشمع وعز فی هـ ین نحو یه ومه وهمزین نحو جأ وقل نحو  
 تلق وفي حقین أقل نحو حـ وأجأ وأقل من بب جأ تائل ألفاء واللام من  
 رباعي نحو قرقف وأقل من بب قرقف تائل الف واین نحو بیروددن وین  
 ویا بوس وقس وأقل منه بب بب وهو م تماثلت دوّه وعینه ولامه والمخفوظ  
 من ذلك یه والفعل منه بب بب یو ییا ورر ررّ وققق وخصص وهه یقال قق  
 بقق ققا وكذا صص وهه وقو دد مشددا وددد وددد (والیاء) حروفها من  
 باب بب قبل اتفاق وقيل باختلاف فن صح بیت الیاء فعی من باب بب  
 ولا فلفظ هرّ ن الهمزة أصل والعین منقلبة عن یاء فیکون من باب بین أو عن  
 راو فیکون من بب یه وب بین وسع (وأمّ لوو) فرغموا أنه لا توجد  
 کمة عثلت حروفها الا هي ومذهب الاخفش أنّ فیه منقلبة عن واو ومذهب  
 الغرسي وغيره انها منقلبة عن یه ولم یأت ما قوّه یه وعینه واو الایوح وعن  
 الغرسي سکّیه وقيل هو نصحیف یوح بنباء والایوه وم نصرف منه یوم ایوم

وياومه مباومة ويواما وأما حيوان فلا كثرون علي أن واره بدل من ياء وكذلك  
حيوة ومذهب المازني أن لام حيي واو والحيوان وحيوة جاء على لاصل وقل  
باب ويج ولم يسمع منه فعل وسمع تويل وهو نذر فَمَا قوله

مائل ولا وح ولا وس بوهند

فصنوع وكثر باب طسوت وأتيت وكثر مثل سجع وززل وأهل ذلك مع  
الهمزة فاء نحو أجاج فإن كانت عينا فهو مسموع نحو باباً ورأراً وضغفى وقل مع  
الياء فاء نحو يويو أو عينا نحو صيصيه ومع الواو عينا نحو قوقاً وضوضاً فالألف  
أصلها الواو ولم يجئ منه غير هذين قاله الاخفش ولا تبدل الواو ألماً فتقول ضامناً  
فَمَا حاجيت وعائيت وهديت ولم يجئ منه الا هذه الثلاثة قله لاخفش  
فالألف أصلها الياء وقل المازني هي مقبلة عن واو قل أبو حيان وأما المهمل  
يمكن تركيه فأكثر من أن يعد وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا يزداد قبل فاء  
ثلاثي الفعل الى ثلاثة نحو استخرج وقبل فاء رابعه الى اثنين نحو يتدحرج ومنع  
الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج وشذ  
ما زيد فيه قبل فاء ثلاثي لاسم حرفان اقحل به بهو ويقال نزعوا واقلس  
واقلس وذكر ابن مالك يجب وسبق ولا يوردن لان لاو مقول من  
الفعل والثاني من لسن العجم فلا يورد فيها شذ من الثلاثي الذي زيد فيه قبل فاه  
ثلاثة أحرف اذ ليس عربي نضعه قبل ابن مالك وغيره أهمل من المزيد  
صريل ومد ذكر ووردع نحو سرويل وضوى لاعدولي وقهوة قلها أبو عبيد  
وهو ثقة وقل الفارسي يعرف مخرجها من حيث يسكن اليه فاه جردني فسمي  
بالجملة أو وزنه فطلى أو أصله حيون فبديل احتمالات وفعلال غير المضعف الا  
الخزعال قله الفراء ولا يثبت أكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال والقشع ثم وفعلال  
غير مصدر نحو ميلاغ وفعلال غير مضاعف نحو الديداء وفوعل وأفعلة وفعل

أوصافاً ففعل اسما نحو توراب وحكي بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هو هاء  
ونذر ضيزى وعزهي ورجل كعصى وامرأة سملجة وحكي الجرمي في الفرج امرأة  
حكي وفعل في المتل العين الا بالالف ونون كتيان وتيحان وفعل في الصحيح  
الا ما ندر من ينس وصقل اسم امرأة والاطلسان بكسر اللام وقبل روايته  
ضبيعة وقد أنكره الاصمعي ونذر تعيل مثاله ضيد وعثير وقال ابن جنى مصنوعان  
وفعل نحو عليب قال ابن مالك في التسهيل منعت التصرف افعال منها المينة في  
نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ومنها قل التافية وتبارك وسقط  
في يده وهلك من رجل وعمرتك الله وكذب في الاغراء وينبغي ويبيط وأهلم  
وأهأه وأهأه بمعنى آخذ وأعلى وهلم التيمية وهأه وهأه بمعنى خذوهم صباحا وتعلم  
بمعنى اعلم وفي زجر الخيل أقدم وهب وارحب وهجد قل ثلبي فصيحته قول  
خردا ودعه ولا قول وذرتة ولا ودعته ولا واذروا وادع ولكن تارك وهو يذر  
ويدع وقال ابن مالك في التسهيل استغنى غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن  
الوذر والودع وقال ابن دريد في الجهرة العرب لا قول ودعته ولا وذرتة في معنى  
تركه وانما يقولون تركه ودعه وذره وذكر الاصمعي أنه سمع فصيحاً يقول لم  
أذرو رمي أي لم أترك وهذا تاذ عنده وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انما  
أهمل استعمال ودع ووذر لان في أولها واو وهو حرف مستقل فاستغنى عنهما بما  
خلا منه وهو ترك قال واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب وهو الاصل بل  
هو في القياس الوجه وهو في الشعر أحسن منه في الكلام لقلة اعتياده لان الشعر  
أيضاً أقل استعمالاً من الكلام قال في الجهرة قالوا نقة قما ثم أميت هذا  
الفعل ورد الى بناء جعفر قالوا هتق وقالوا تمتق الرجل من الجبل اذا انحدر  
يهوي على غير طريق واستعمل الهت ثم أميت والحق بلرباعي في المتهتة وهو  
اختلاط الاصوات في الحرب أو في صخب قال الرازي \* فهتوا فكثير الهتات \*

وأستعمل الجمع ثم أميت وألحق بالرباعي في جميع والمجوعة القعود علي غير  
 طمأنينته واستعمل القح ثم أميت وألحق بالرباعي قليل القصص وهو العظم المطبق  
 بالدبر واستعمل الكح ثم أميت وألحق بالرباعي قليل كحكج وهي الناقة الهرمة  
 التي لا تحبس لعابها واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعي قليل ذعزع الشيء  
 اذا فرقه واستعمل رف العائز رفتم أميت وقيل وفرف اذا بسط جناحه وأميت  
 شع وشع وقيل شعشع وأميت شع وقيل شغشغ وأميت صع وقيل صمصع والصمصعة  
 اضطراب القوم في الحرب وغيرها وأميت ضع وقيل ضضع وأميت ضغ وقيل  
 ضضغ وأميت طه وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المطهم التام الخلق والمطهطة  
 السرعة في المشي وما أخذ فيه من عمل وأميت لح وقيل لملع وهو اسم موضع وللع  
 لسانه اذا حركه في فيه وأميت فموقيل فقهه وقال ابن درستويه في تريح الفصيح  
 ليس في كلام العرب اسم على مثال فليل ولكن مثل خفدود وعييل قال ولا  
 على بناء فليلين ولا فليل ولا فليل فليلك كسروا أول سرجين ودهليز لما عربوها  
 وقال ابن دريد في الجهرة ليس في كلام العرب فليل ولا فلول ولا فوعل وقال  
 أبو عبيد في الغريب المصنف لا يعرف في كلام العرب فليل ولا فليل انما هو  
 فليل قال في الصحاح قال سيدييه لا تكاد نجد في الكلام يفعل أسما وفيه قال  
 ابن الاعرابي ليس في كلام العرب افليل بالكسر ولكن افليل مثل اهليلج  
 وابريسم واطريفل وفيه ليس في كلام العرب فليل ولا فليل ولا فليل وفيه  
 قال ابن السراج لم نجى فليلي (وقال) ابن السكيت في الاصلاح ما كان على  
 مثال فليل أو فليل أو فليل فهو مكسور الاول لم يأت فيه الفتح قال ابن دريد  
 في الجهرة ليس في كلام العرب جردن الا ما اشتق منه مرجان ولم اسمع له بفعل  
 متصرف وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب وأحر به أن يكون كذلك (وقال)

أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام فاعل ولا فاعولن  
ولا تفعل بكسر الهمزة ولا صفة وما تفعل قد جاء اسم نحو تمين وتيب وهو  
في المصادر كبير قل ولا عي في الكلام تنياً على مثال فطولة ولا على مثال آفونمل  
من الافعال ولا أع في الكلام فعلا على فعل ولا تنياً على مثال فطول ولا فاعلة ولا  
أعلى اسمًا مظهر على حرف و حدموصولاً التثنية ولا فعلا على امثال أفعيل ولا فاعل  
في الردعي على مثل فعر خفيًا ولا على في الكلام فعل ولا متفعلاً ولا تنياً  
من رباعي على مثل مبعول ولا فعل ولا تنياً على مثل فاعلة ولا فاعولن ولا فاعولت  
ولا فعل بع ولا فاعيل ولا فاعل (وقل) القالي في كتب بنفصور والممدود  
ليس في كلامهم ففلاء قل الادلسى سوي رجل ففراء جبان (وقال) القالي  
وزن هذا ففلاء لقد ففلاء في كلامهم وللزوء النون في نصاريه (وقال) ابن فارس  
في المحمل هاوون الذي يدق فيه عربي صحيح كأنه فعول من الهون ولا يقال  
هاون لانه ليس في كلامهم وع (قال) ابن فارس في المجمل لا تكاد الهمة  
بمع له لا قبلاً كالاحح عطس والاحاح الغيط وأحيحة اسم رجل وح  
وح في حكية السع قل ولا تجتمع همزة مع طاء ولا مع عين ولا غين قل  
وه همزة والقاف فبين كنههم يقولون لاقاة الطاعة وقمر موضع والأقط من  
البن و قط موضع حرب قل والون وراء لا يثقلن لا بدخيل كالتيرب  
وهي حيمة قل وه لاء والقاف فقيت فيه تني الا أن فاساحكوا عن  
لاسمي هتقي اذ غضي عضه ويه ظروأه اها وكاف فله يرو فيه  
مى عن حبيب وحيدة عطس على عن بني عبيد انبث صلا المرأة انهكا كا  
اذ انفرج في الولادة وقل قسوه نهك البعير اذا لزنق الارض عند بروكه ابن  
لاعرابي هكه سيف صرعه ورجل هكوك ما جن والهك المطر الشديد والهك  
تهيد البئر

بذكر ضوابط واستنات في الابنية وغيرها .

قال سيويه يس في الاسماء ولا في الصفات فعل ولا تكون هذه البنية الا للفعل  
 ( قال ) ابن قتيبة في أدب الكاتب قال لي أبو حاتم السجستاني سمعت الاخفش  
 يقول قد جاء على فعل حرف واحد وهو الدل وهو دويبة صغيرة تشبه ابن  
 عرس وبها سميت قبيلة أبي الاسود الدؤلي وزاد ابن مالك رُم لسه ووعل لغة  
 في الوعل وهو تيس الجبل ( قال ) سيويه ليس في الكلام فعل وصف الا في  
 حرف من المعتل بوصف به الجمع وذلك قوم عدي وهو ما جاء علي غير واحد  
 ( قال ) ابن قتيبة وقال غيره قد جاء مكانا سوى ( قال ) المرزوقي في تشرح النصيح  
 وزادوا عليه دين قيم ولحم زيم أي متفرق وما روى أي كبير ( قال ) سيويه  
 لا فعل في الكلام أفلاء الا يوم الاربعاء قال ابن قتيبة وقال لي أبو حاتم قال لي  
 أبو زيد قد جاء الاربعاء وهو الرماد العظيم ( وقال ) الاندلسي في المقصور  
 والمدود جاء في العرب أربعاء مدينة الملق بالثاء وأنصاء قرية بمصر ( قال )  
 سيويه وليس في الكلام يفعل فاما قولهم يسروع فانه ضموا اليه الضمة الراء  
 كما قالوا لاسود ابن يعمر فضموا اليه صمة الفاء ( قال ) ابن قتيبة ويقع هذا  
 في كراه العرب يفعل ( قال ) سيويه ويس في كراه العرب يفعل  
 لا محرومة متن ومعيرة فانه من أنت وغرو كنهم كمرو كما قالوا أخمك  
 لامك ( وفي ديون ) الادب اللغوي لم يأت علي فعل بكسر الهمزة والعين الا  
 مخرومات وهما قادر وبس هذا من الياء لانهم انما كسروا اوائل هذين  
 الحرفين اناء الكسرة العين ( قال ) سيويه وليس في الكلام فعل قال ابن  
 خالويه في شرح التريدي وذكر الكسائي والمبرد مكرو ومعونا ومالك فقال  
 من يحتاج سيويه ان هذه أسماء جموع وانما قال سيويه لا يكون اسم واحد  
 على مفعل ( قال ) ابن خالويه وقد وجدت انا في القرآن حرفا فظرة الى مبصرة  
 ( ٣ - الزمر - د )



كذا قرأه عطاء ( قل ) سيويه وقد جا- مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم  
 بمنزلة الهيرة قالوا مفعول كما قالوا فصول وكذلك قالوا مفعال كما قالوا افعال  
 ومفعيل كما قالوا ففعل وذلك معوق للمعلاق ( قال ) ابن قتيبة وزاد غيره مفروود  
 لضرب من الكثرة ومفغور لوحد لمغفير ويقال مغثور وأيضاً منخور للمنخر  
 وقثو شبه بمفعول ( وفي ) لاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي ليس في  
 الكلام مفعول نعم لم لا مفروود ومفغور ويقال مغثور بالثاء ومنخور ومعلوق  
 لوحد لم يبق قل ابن قتيبة وقال غير سيويه ليس يثنى مفعول من ذوات  
 الثلاثة وهي من بنات الواو وبالهم وانما تأتي بالنقص مثل مقول ومخوف الا  
 حرفين قالوا مسك سدووف وثوب مصوون وأما ذوات الياء فتأتي بالنقص  
 والهم قالوا برمكيل ومكيبول وثوب مخيط ومخيوط ورجل معين ومعيون  
 وكذا في تهذيب التبريزي عن الفراء ( قل ) سيويه لم يأت في الكلام  
 على فصول سم ولا صفة قل ابن قتيبة وقال غيره قد جاء سبوح وقُدوس  
 وذروح لوحد الدراريح وحكى سيويه سبوح وقُدوس بالفتح وكان يقول في  
 واحد الدراريح ذرحرح ( قل ) سيويه يأت فعل في الكلام الا قليلا  
 قالوا مريق وهو حب المصفر وكوكب دري ( قال ) ابن قتيبة وأما الفراء  
 فزعم أن الدرري منسوب الى الدر ولم يجعله على ففعل فيكون وزنه ففعل  
 ( قل ) سيويه لا نعلم في الكلام فعلا لا الا المضاعف نحو الجرجار والهددا-  
 والعصسل والمخضاق وهو ضرب من السير وقال ابن قتيبة قال الفراء ليس في  
 الكلام فعلا بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف لا حرف واحد يقال ناقة  
 به خزعول أي ظلع وأما ذوات التضعيف فالتحقال والزلزال وما أشبه ذلك وهو  
 بالفتح سم فذكر كثرته فهو مصدر ( وقال ) سيويه فعلا بالكسر من غير  
 مضاعف كثير نحو حديق وقنطرة وشمال والصفة سرداح وهلباج ( وفي الصحاح

ليس في الكلام فعلان غير خزال وقهر الا من المضعف ( وقل ) سيويه  
 قد جاء فعلا بفتح العين في الاسماء دون الصفات قلوا قرء وجفء وهم مكانان  
 قل ابن قتيبة وقل غيره قد جاء فعلا في حرف وهو صفة قلوا الامة تأدا  
 بتسكين الهززة وتداء بفتحها ( وفي ) الصحاح بجي فعلا بفتح العين في  
 الصفات وانما جاء حرفان في الاسماء فقط قرء وجفء وقد قلوا لداء لامة  
 بالتحريك وهو نادر ( وفي ) كتاب المقصور للقالى زيادة فساء لغة في الفساء  
 والسحاء الهيئة لغة في السحاء ويقال في الامة تأداء وداء بالفتح وبالسكون  
 ( قل ) سيويه لا يكون في الكلام فعلا الا آخره علامة التثنية نحو فساء  
 وعشراء وهو يتنفس الصد - وزحضاء حتى تأخذ برق ( قل ) سيويه ليس في  
 الكلام فعلا مضبومة الفاء - كنة العين ممدودة لاقوة وخسة وهو اعظم  
 الثاني خلف الاذن قل بعضهم والاصل قوبه وحسبه فسكنوا قل لجه هري  
 في الصحاح في حرف الباء والمرء عندي متهم وقل في حرف نرى المرء بالضم  
 ضرب من الاشربة وهو فعلا بفتح العين ودعم لان فعلا ليس من أبنيتهم  
 ويقال هو فعل من ميموز ونيس بوجه لان لا تتفق لا يدل عليه ( قل ) القلي  
 في مقصور وممدود قل محمد بن يزيد ليس قوبه نظير لاختاء قل قلى  
 والدوداء ميل يدع في التحقيق قل فهذا نظير ثن قوبه ( قل ) سيويه ليس في  
 الكلام فعلي ولا ف غير التثنية ولا انمله جاء على صلي ولا ف غير التثنية  
 الا انهم قلوا بهامة فلقوا الماء كما قلوا امرأة سملا ورجل عزمة ( قل ) ابن  
 قتيبة قل لي ابوجهتم فل لاخمس وسيره لا يكون فعلي صفة وانه صيرى فنه  
 فعلي بالضم وانه كسرت الضد لمكان الياء قل فليس في الكلام فعلي لا بالالف  
 واللام أو بالاضافة وذلك نحو الصغرى والكبرى لا تقول هذه امرأة صغرى  
 كما لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك وتقول هذه الصغرى وهذا

الاصغر ( قال ) سيويه لم يأت في الكلام على مثال أفضل للواحد انما هو من  
أبنية الجمع قل المزروقي ومن جعل منه أبهل وأسنة فالمعروف فيه ضم الهمزة وأنتك  
وآون فهو قريسي وصرع وشدقهما جمان وكذا أنتم اسم موضع أصله جمع  
سمى به ( قل ) سيويه ليس في الكلام من ذوات الأربعة مفعل بكسر العين  
وانما جاء بالفتح نحو مرمرى ومدعي ومغزى قل ابن قتيبة قل الفراء قد جاء على  
ذلك حرفن نادران سمعتهما بالكسر وهم مأق العين ومأوى الابل وسائر  
الكلام بفتح ( قل ) سيويه وفعل قبل في الكلام قالوا أصبح قال ولم يأت  
على فعل لا قليل في الاسم قلبه وأصبح ولم يأت وصفا قال ولم يأت على  
افعال الاحرف وحد قالوا سحار لضرب من الشجر وافعلان قليل في الكلام  
لا فاعله جاء الا اسعدان وهو جليل وامدان واريان وفي الصفة ليلة اضحيان  
قال ولم يأت على فعلان لاحرون قالوا يوم أرونان وعجين أبخن وهو المختصر  
قال ولم يأت على افعاء لاحرف واحد وهو الاربعاء وهو اسم عمود من عمد  
الجب. وكذلك أملاء لم يأت الا في الجمع نحو أصدقاء وأنصبا الاحرف واحد  
لا يعرف غيره وهو يوم الاربعاء قل ولم يأت على أفضل الاحرف واحد قالوا  
هو يدعو الأجل ويقال بض الجمل قل وفاعل قليل في الاسماء ولم يأت صفة  
نحو سابط وخاتاء ودائق للخنم ودائق وزد الفارابي هامن قال ولم يأت على  
فعل لاحرفان يقل ألتحج للعود وألتدد من ألد وهو الشديد الخصومة بالباطل  
قل ولم يأت على فاعيل لاحرف واحد قالوا ماء سخاخين قال ولم يأت على  
فعل لاحرف واحد قل عيب وهو اسم ولد قل ولم يأت على فعلان الا قليل  
قلوا السلطان قال ولم يأت على فعلان الاحرف واحد قال الشاعر \* الاياديار  
لحى . سبهن \* قل ولم يأت على فعلاء الا قليل في الاسماء قالوا السيرا  
بخليل وخيلوا ولفظ قل مفعول قليل قالوا توراب للتراب ولم يأت على

فمولا، الاحرف واحد قالوا عشوراء وهو سم وفصن لا علمه جاء لا فرسن  
وتفعل قليل قالوا التبشر وهو طائر ( قال ) بن قتيبة وزاد غيره تنوط وهو طائر  
أيضاً ( قل ) سيويه وام يات فيعل لا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف  
وحد جاء نادر قل رؤبة « ما بال عيني كالتعيب العين » فجاء به على فيعل وهذا  
في المعتل شاذ ( قال ) ابن قتيبة وذهب قوم لي أن نحو سيد وميت فيعل غيرت  
حركته وقال الفراء هو فيعل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيعل انما هو فيعل  
مثل صيرف وخيفق وضيم قال وفعليل قليل في الكلام قالوا غرنيق لضرب  
من طير الماء قال وفعل قليل قالوا الصعر طائر وزمرذ حجر ( ليس ) في  
كلامهم فوعل الا مدغماً والذي جاء منه جور صب شديد وزور يقل وير قومه  
في سيدهم ورئيسه كذا قل ابن دريد في الجمهرة وقل بعضهم هذا غلط  
ليس في كلامهم فوعل أصلاً وهذا من فعل وم فيعل فجاء منه رجل جعس  
ضخم آدم وزيفن حويل وصيه صب شديد ذكره ابن دريد في الجمهرة  
( ليس ) في كلامهم فيعل بفتح الفاء وم ضديد وهم رجل الصب مفعول  
يأت في الكلام انصبغ وأما مبيع فهو مفعول من هع يبيع وم مريم فسم  
عجبي ذكر ذلك بن دريد في الجمهرة ( وقل ) جوب ( في ) لا تذف ندر فيعل  
منه ضيد وعير ( وقل ) بن جني هم موضع ندر فيعل كمر ندر فكثير  
كعزيم وحير وعير هو القبر وحيل وعريف وهم ضرب من اشعر وغيريد  
هم وطريم اصل والسحب لثركم وغريل وعربن له الخثر الكثير الخنة  
ونظين وضريم صمغ وهيم بن نعين وقيل بهمين موت سريع وزريم موضع  
وضريف موضع وعصب لقب حصن بن حذيفة وعليط سم هذه في الجمهرة  
( ليس ) في كلامهم فمبول بفتح الفاء الا صفوق بلا خلاف وهو من مولى بني  
حذيفة ودرنوق بخلاف وذلك في لغة حكاها أبو زيد والعماني في نوادره والثاني

المشهور فيه الضم والزنونان العمودان ينصب عليهما البكرة اما فصول بالضم فكثير (وقال) في الصحاح طرسوس بلد ولا يخف لا في الشعر لان فصولا ليس من أينته ولم يجئ منه غير صفوق وأما الخروب فن الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون وفتح الفتحة العامة (وقال) ابن درستويه في شرح الفصح العامة تقول طرسوس سكنون نراء وقرسوس السرج بسكون ر وهي خطأ لان فعولا ليس من بية كلام العرب ولا في المغرب كلمة الا وحدة أعجمية معربة في قول الحاج \* من آل صفوق وأنواع اخر \* وهو اسم معرفة بمنزله برهم وسماعيل ونحوهما من الاسماء الاعجمية التي ليست على أبنية العربية وقال معهم زوني لسكونيون زنونق ومعكوك الحرب لشده وصندوق بالفتح ولا يعرف عند بعضي الأئمة (وفي) الصحاح بمعكوك الناس مجتمعهم (وفي) التهذيب بمعكوك من لال لخمعة العظيمة قال الازهرى هذا الحرف جاء ندر على معربة وكثير كلامهم معربة وفصول (وقال) سيبويه بمعكوك على فعل لان له بس عدة فصول ومعكوك بهج والجار وقال غيره في معكوك نري أنه فتح أوله لانه خرج مخرج مصدر مبرورة وحده حيدودة (ليس) في كلامهم فصول لأحرفن خروج وهو كل نبت لان وعدود واد وقال قوم في اسم المرأة بروع خطأ ناهو بروع ذكره بن دريد في الجهرة (ليس) في كلام العرب اسم على يفعل سمى يعقيد سمى من الشجر ويقطين لشجر القرع ويسمى سم الله معروف ويعقيد لاسل وقيل لاسل المنقود لانه ذكره صاحب القاموس في كتاب لاسل وفي الجهرة نحه (ليس) في كلامهم فعاوليل الاسراويل قومه بن خلويه (ليس) في الكلام فيمعون لاجيزون المعوز وقيدحون سمي خلق وديدون لاهو (قال) بن دريد لا تحسب في الكلام غير هذه الثلاثة فاعلم ان كل من مصنوعة في هذا لوان قوا عيدتون دوية وليس ثبت

[illegible]

من المعتل الامهات ومعى وطلاة وطل وحكاة وحكى وطلقة وطلق وزية وزني فأما من غير المعتل فكثير كرتبة ورطب ومرعة ومرع ( قل ) أبو عبيد في الغريب المصنف لم يأت فعلة وفعل إلا ثلاثة أحرف بضمة من اللحم وبضع وبدرة ويدر وهضبة وهضب وزد في الصحاح عن الأصمى قصمة وقصم وحلقة وحلق وحيدة وهي العقدة وحيد وعية وعيب وزاد في المجمل ثلة الجماعة من الغنم وتل ( ليس ) في كلامهم فبيل وجمعه فقال لأحرف من السالم شريف وأشراف وقيق وأفناق ويدل ويدل وهم الصاخون وبكى بمعنى أبكى وبكأ ذ كره في الجهرة وزاد في الصحاح برى وبر مولى ومليح وأملاح ونصير وأنصار وزاد ابن مكثوم في تذكرة يتم وأيتب وطوي وطوى وغيره وأنار وقيرو وأقار وشرير وأشرار ونضبح وأنضاح وقرى وثقراء وكى وأكأ وشهد وأشهد وأصيل وأصال وأيل وآبال قل ولعل ذلك جميع ما جاء منه ( قل ) في الصحاح ليس في الكلاء فعلل وأما تنضب فهو تفضل ( قل ) ابن خالويه في شرح الفصيح حدثنا ابن مجاهد عن أسير عن الثوري قال مضاد علي فعل قليلة قد جاء من ذلك المدي وقبته لفي وزاد المروفي في شرحه السري ( لم يجي ) فعل لأحز وهو التصير وجلق موضع وهو معرب وله بن دريد في الجهرة ( وقال ) ابن خالويه في كذب ليس لم يأت على فعل لاجمى وجلق موضع وهو دمشق ورجل حذر وحزة البخل وأهل الكوفة يقولون حمص وجن بالفتح وأهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قنب ( لم يجي ) فعل لا ترجس قلبه في الجهرة قل وهو فارسي معرب قل وقد ذكره السحيون في لأبيه وليس له نصير في الكلاء فن جاء به على فعلل في شعر قديم فردده فنه مصنوع وإن بنى مولد هذا البيت واستعمله في شعر أو كلام فرد أولى به هذا كلاء بن دريد سكن قال ابن الزمكاني في شرح المفصل لا ترجس نفس ذ يس في الأصول فعل بكسر اللام الأولى ( قال ) ابن دريد

في الجمهرة ليس في كلامهم فطل الاجتذب في قول بعض أهل اللغة وقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قل ليس في كلامهم فطل الاسودد وجوذر وجندب وحظلب كلها مفتوحة ومضمومة (وقال) الزيدى في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام على مثل فطل لا أحرف لا تقول بها البصريون مثل طحلب وبرقع وجوذر لم يجئ من قل الاخضم وهو لقب العبد بن عمرو بن نهم وعثر وبذروها موضعان وبم فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قال (كمرجل الصباغ جاش قمه) ذكره في الجمهرة (وفي) الصحاح قال أبو علي ليس في كلامهم اسم على فعل لا خسة فذكر الاربعة ورد شله موضع بالشام وهو أصحى (وفي) صحاح خضه أيضاً م م وزد بن مالك شمر م م فرس ونظما في بيت قد

وبذر وبم وشمر وخضم وعثر لفعل

أما فعل بالضم فكثير نحو غرت وغبر ورمج ونخب وغيرها (فائدة) ذكر ابن فارس في المجلد ث بم عربي عني خلاف في حمزة الكن في الصحاح قلت لأبي علي الفارسي بم عربي هو قل معرب (لم يجي) من فخي بعه والقصر الأدي من شمر مذمية وتعي وذمي موضع ذكر ذلك ابن دريد في جهرة وابن السكيت في مقصور ومنلود وعبدته كل مجزئ في آخره ألف مضمومة أوله هو مملود لا ثلاثة أحرف جوت ودر من ذلك لأدي ولأدي وتعي (وفي) ترح لأديبة لابن خالويه ليس في كلام العرب م م على فلي لا ثلاثة أحرف مذكروه قل ورد أبو عمر رهد جنى م م وضع (قل) أبو حنن) وينظر هو بنو وبالجيم وحكى دوية تعي ورداقي في المقصور أرنى حبة نصر في لبن فخره ولأدي حمدة حمري في بلاد بني قنبر وهو غير لأدي م م في وجمعي عظام اخل التي تمض وها فوه وسمه (لم) يجي



من فلال بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهو معرب وقد تكلمت به العرب  
 قديما وقلمع وهو الطين اليابس المتعلق في الفدران وغيرها وقرطع وقردع وهو قمل  
 الابل وبيع رجل منهم وهجرع طويل مضطرب الخلق ( وما يلحق ) بهذا الباب  
 خروج وهو كل بنت لين وعشور دوية وبروع اسم امرأة صحابية ذكره في  
 الجمهرة وزاد سيويه قلمع وهو اسم وذكر ابن خالويه أن الاخفش قال في هبلع  
 وهجرع وزنه ههه وهذه رثة لانه من البلع والجرع وزاد المزروقي في شرح  
 الفصيح ضفدع ( لم يجىء ) في مضاعف فلال الاقضاض وهو الاسد قاله  
 ابن دريد ( وقال ) انقارني في ديوان الادب لم يأت على فلال شيء من أسماء  
 العرب من " يعنى الساء " لا مكرر الحشو وذلك انفساط والقرطاط فأما انفساط  
 فحرف رومي وقع في " العرب فتكلمت به ( لم ) يجىء في المصادر على فعليل  
 الا قير حمه قرقير سمعت غلطيط منه وزهر يوم زمهريرا اشتد برده  
 وهندي كثيرة الكلام وقه خرعيل صلبة قله بن دريد ( لم ) يجىء في لاسماء  
 يتعول لا يستعول وهو موضع قل عروة بن زورد

طعت لآمرين بصره سمي فطرو في عضه يستعول

كذا في الجمهرة وقال غيره سبويه يقول س في كلام العرب يتعول ويستعول  
 فلول وهو لبلد البعيد ويقال موضع قريب من مدينة ( لم يجىء ) على فعل  
 بكسرتين لا بل واطل وهو انحصر وبدقة في لابد بمعنى الدهر وقتلوا في  
 سبعة ثمان بد في كل عام قل ولا يقل هذا في الاثن خاصة ذكره في  
 خهرة ( وير ) بن فارس في الجمال لابد الاثن متوحدة وزاد ابن خالويه  
 وتلفعة في لوتد ولعب الصبيان خليج جنب وبسانه خير أى صفرة وامرأة بلزأى  
 سخمة وبص صائر وهو لبصوب وزاد ابن بري اجدلغة في وجد واجد اجد  
 اجر اندس ونح بدح لهدير من البعير وتفر تفر حكاية للضحك ( ورأيت )

على حاشية الصحاح بخط ياقوت قل ابن لاعرابي رجل حز بتخفيف اللام أي  
 بجذل ضيق فإذا شددت اللام فهو ضرب من الثبت وزاد أبو حسان في شرح  
 التسهيل مشط لغة في مشط وثر لغة في الأثر ودبس لغة في دبس وخطب نكح  
 لغة في خطب نكح وقر قر مثل تفرقر وعبل اسم يبد وجحظ واحظ وخذج  
 زجر لغته واجض وجظر زجر العنز والجل (لم) يجي على فلياء لا كيبه وهو  
 معرب وسبياء وهي مثل السبي وجرياء وهي الریح الشمال قل ابن دريد وزاد  
 غيره قرحياء الأرض الملاء وزاد الأندلسي في المقصور والممدود الكبير (لم)  
 يجي على فـ لان الاسلaman شجر (وفي) العرب بطنان يقال لهم بنو سلمان  
 وحاطان ثبت قل ابن دريد قل جـ من فـ في مقصور وممدود من أهل  
 الأندلس جميع ما انتهى إليه من مثله مقصورة نية وسبعون مثلاً سوى ما ستم من  
 كلام العجم العرب مما انضمه في قاف وزن ومن حروف لادته تولا صوت  
 قل وأمثلة الممدود تن وستون مثلاً سوي معرب (وفي هذا الكتاب) لم  
 يت مقصور مفرد على فعل سوي حرفين سمي سم فـس والصراط سمي وهم  
 في الجمع كثير كقافز وغري قل ولاعي بفعل سوي يسي قرية بين فـسطين وبت  
 مقدس قل ولا على تفعل سوي ترعى موضع وتلى قرية بدمش ويقع في  
 النم يا بن ترني وكذ في مقصور القى قل ولا على فـفي بضمه تنوين سوي  
 موسى التي يخلق به ذكره بوحته ونوته قل ولا يحيى صفة على فعلى كسر  
 لا قسمة ضيزى فـم لا سم عليها فكثير (وفي) صحاح ليس في كلام العرب  
 فعلى صفة وانما هو من لا سم كاستعري والمدي و قسمة ضيزى في جرقة  
 فهي فعلى بضمه مثل حبى وضوبى ونه كسره ضد تسل اليه (لم يجي) من  
 لا سم على فعلا بفتح لا يدهن ودهن وسعد وقوه من وصغر نسماء مواضع  
 وصفون سم قل ابن دريد (لم) يجي على فعبت لا مسكوت وجبروت ورجوت

من الرحمة ورهبوت من لربة وعظمت من العظمة وسلبت من السلب وناقة  
تربوت آنسة لا تنفر وحبوت ركبت تصلح للعلب وازكوب ورجل خلوت  
خداع مكار قل الشاعر \* وشرا رجال الخالب الخلبوت \* ذكره ابن دريد وزاد  
الفارابي ثلبوت أرض ( م يجي ) على فعلوت الارحوتى من الرحمة ورهبوتى من  
لربة ورهبوتى من الرغبة قل بن دريد وزاد غيره منكوتى الملك وناقة حلبوتى  
وركوتى وجبروتى العظمة ( لـ يجي ) على فعلوة الانرقوة وهى القلت بين العنق  
ورأس المضد وحرقوه وهى على الهاء والخلق وتتدو موقرنة نبت وعرقوة احدى  
عراقى اللو وهى الختستان لمصلتان فى رأسها وعصوة احدى عناصى الشعر  
وهو المتفرق وقولوا عصوة وليس بالجيد ذكره ابن دريد ( وفى ) شرح الفصيح  
للمرزوقى زعم خليل أن ارب لانضم صدر هذا المثل الآن يكون ثانياه نونا نحو  
عصوة وشدة ( وفى ) الصحح ملكوة العراق مثال الترقوة وهو الملك والعز ( لم  
يجي ) على فعلأوة لا سندوة جرى ورجل حنأوة عظيم البطن وكشأوة عظيم  
للحية وقدوة صلب شديد وعدأوة نحوه قل بن دريد ( لم يجي ) فيل وفلاء  
من بنات الياه الانفى وميوه ذكر ذلك أبو زيد كذ فى الجمهرة ( لم ) يجي فيل  
فى مضاعف مجهوء على فعلاء كذ فى الجمهرة قل بعضهم الاحرفا واحدا حكا  
سيبويه شديد وشدد - ( لـ يجي ) فعال وفيل مجهوء على فعل الأربعة أحرف أديم  
وذه وأنىق وأفق وهو لأديم أيضاً وأهب وأهب وعمود وعمد وقد قالوا عمد فى  
هذ وحده كذ فى حميرة وزاد أبو عمر زهد قصم وقضم وعيب وعسب ( لم )  
تجتمع راء ولاه لافى حرف معدودة منها لورزدة مثل الضب وارل اسم جبل  
وجرل وهى الحميرة لجمعة وغرلة القلعة ذكره نويسى بغدادى فى ذيل الفصيح  
( لـ ) يجي من فعل فى ذوت لواء والياء الاحرفن وهما سوى وطوى قاله فى  
الجمهرة ( لـ ) تجتمع - - وميه فى كلمة لا فى بيميه وهو جبل أو موضع قاله ابن

دريد ( لم ) يجي في كلامه على مثال فاعولاء غير عشوراء قاله في الجمرة  
 وزاد ابن خالويه ساموعاء وهو اللحم في التوراة وخابوراء حكاية ابن الاعرابي يسمي  
 التهر وزاد الموفق البغدادي في ذيل الفصيح الضاروراء والساوراء والضراء والسرائ  
 والدالولاء الدلالة ( لا يجوز ) أن يكون فعل وعية بحرف واحد في شيء من  
 كلام العرب لا أن يفصل بينهما فصل مثل كركب وقعب فمأية فقلب كأنها حكاية  
 وزعم الخليل أن ددا حكاية لصوت اللعب والهوى ذكر ذلك ابن درستويه في  
 شرح الفصيح وقال المرزوق لم يجي من ذلك بلا قائل الا قولهم دد وددن ( لم )  
 يؤث من مفيل بالهاء سوى مكتبة تشبها بقية ذكره الفارابي في ديوان  
 الادب ( لم يأت ) فلت بالضم متعدي الا كلمة واحدة رواها الخليل وهي قولهم  
 رجبتك الدار ذكره الفارابي ( وفي الصحاح قل خليل قل نصر بن سيار أرجبك  
 الدخول في طاعة الكرمان أي أوسعك قل وهي تاذة ولا يجي في الصحيح  
 فل بضم العين متعديا غيره وأما المثل فقد اختلف فيه قل الكسائي أصل قتله  
 قوله وقال سيويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى وقل الفارابي في باب مفضل بفتح  
 الميم وكسر العين لم نجد على هذا مثال شيئا الا بالهاء نحو بض مرة مضلة  
 ولمذمة والمضنة والمنظرة وقل في باب مفضل بضم الميم وكسر العين لم نجد على  
 هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو بضرة للين ثم بضرة القميس ( وقل ) لنحس  
 في تريح الملقات ليس في كلام العرب مفعول بالهاء في حروف حات  
 تاذة نحو مقبرة وميسرة ( قل ) تلعب في ماله لم يسمع له في هذا الجنس  
 الا في أربعة مواضع ريع ورياع وثمان وثمان واحد وجهاد ويمان ويمان  
 قرئ وله الجوار المنشآت ( قل ) وقل الفراء وغيره من أهل العربية فقل  
 يفعل لا يجي في الكلام لا في هذين الحرفين مت نموت ودمت تدوم في  
 المعتل وفي السالم فقل يفضل في لغة ( وقال ) لم يجي عسى يد قمتا الا في قوله

عسى السور أبوساً وقل لم يجيىء الضم في الالات الا في مسقط ومكة  
ومدهن والبوق بالكسر والمصادر <sup>و</sup> قال بالفتح يفرقون بينهما وبين الالات  
(وقل) بن السكيت في كتاب ١ / المقصور والمدود قال الاصمعي لم أسمع نطق  
الا في نون الالات في بيت جاء لالامية بن أبي عائذ في المذكر

كأنى ورحلي ذارعتهما على حمري جازي بالرمال

(قل) القى في ميه <sup>هـ</sup> يت مسمن فال جما الأ حرف قليلة جداً مثل رباب  
جمع ربي <sup>هـ</sup> هي خديعة شج ونسبهم جمال الكثيرة ونم كباب كثيرة وفار جمع  
فرير وهو ولد البقرة وبر <sup>هـ</sup> جمع بريرى (وقل) ابن السكيت والسيرافى وغيرهما  
لم يت تى من الجمع على فال <sup>هـ</sup> الأ حرف توأم جمع توأم وشاة ربي وغنم  
رباب وظلر وظلوار وعرق وعرا <sup>ا</sup> اق ورخل ورخال وفرير وفرار ولا نظيرها  
(وقل) اترجاجى في أماليه لم يجيىء من المجموع في كلام العرب على فال الا  
سته أ حرف فذكر الستة اللاتي ذكرها السيرافى بينها (وقل) ابن خالويه  
في كذب بيس لم يجمع على فال <sup>هـ</sup> الا نحو عشرة أ حرف عرق وهو الهم على  
اعظم وعرق ودخل من أولاد العالضآن ورخال وشاة ربي ورباب وتوأم وتوأم  
وفرير وفرار ولد الظبية ونذل ونحتمذل ودذل ورذال وثني وثناء وهو الولد الذى  
يعد البكر ونقة بسط اذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى فحصل من مجموع  
<sup>هـ</sup> ذكره ثلاثة عشر كلمة وزاد <sup>هـ</sup> الزمخشري في آيات له غرام وهو بمعنى العراق  
وغنم في ذلك آياتا قدل

ما سمعنا كما غير نم <sup>هـ</sup> من جمع وهي في الوزن فال

فر باب وفر روتو <sup>هـ</sup> م وعرام وعراق ورخال

وظلور جمع خنزور <sup>هـ</sup> م جمع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيت عليه به فته فنت

ولقد زيد ثاء وراءه ونذل ورذل وجف  
وكأب في كباي ليس مع كسب القلى فيها يارجل

( قال ) الجوهرى في الصحاح حكى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر  
سمعه غيره وزعم بعضهم أنه يقال فى لغة لوضوء بالفتح المصدر ولو قود كذلك  
وقل بعضهم القبول والولوج مفتوحان وهما مصدران تاذن وما سورها من  
المصادر فبنى على الصم قال عن الاخفش يقال هنأني الطعام يهنئني ويهنؤني  
ولا نظيره فى الميموز ( وقال ) قال القاسم بن معين لم تختلف لغة قريش والانصار  
فى شيء من القرآن الا فى التابوت فلفه قريش بالاء ونخلة الانصار بالهاء وقيل وطى  
الرجل المرأة بطأ سقطت او ومنه كما سقطت من يسع تعديها لأن فعل يفعل  
مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فاجاء من بين خواتمه متعددين خوف بهما  
نظائرهما وقال يقال حبه يحبه بالكسر وهذا تاذلانه لا يبنى فى المضاعف يفعل  
الكسر الا ويشركه يفعل بضم ذ كان متعديا خلا هذا الحرف ( وقال )  
باب المضاعف اذ كان يفعل منه مكسورا لا يجيى متعديا الا أحرف معدودة  
وهى بته يته ويته وعله فى الشرب يله ويسعه وتم الحديث يته ويته وتسده  
يشده ويسده وحبه يحبه وهذه وحده على لغة واحدة ونما سهل تعدى هذه  
لاحرف لى لمفعول شترك المصدر والكسر فيهن وقال المصدر من تعدى يفعل  
مضموم العين لا ما روي فى هذا الحرف وهو تفاوت فن زيد حكى فى  
مصدره تفاوتا وتفاوتا بفتح او وكسره ( وقال ) لم يجيى فعلى وأما المرعزي  
وهو غلب الذى تحت اترشعر العنز هو مفعلى وانما كسروا الميم اتبع كسرة  
العين كما قالوا منخر ومنخن وقال الاسمان كلها أناث الا الاضراس ولاياب  
( وقال ) لم يجيى فواعل جمع الفعل صفة لمذكر من يفعل الا فى ورس وهواك  
ووكس والمعروف انه جمع لفعله كضاربة وضارب وفعل صفة لمؤنث

كحائض وحوائض أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل فأما فوارس فأما جمع  
لانه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه الليس وأما هوائك فأما جاء في  
المثل يقال هلك في الهوائك مجرى على الاصل لانه قد يجيء في الامثال  
مألا يجيء في غيرها وأما نو كس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نوا كس الابصار

وقال ليس في الكلام فلاء يجمع على فعال غير فضاء وعشاء وقال الاثاث  
في أسنان لا بل كلها بالهاء لا السدس والسديس والبازل وقل لم يستعملوا من  
أتمض الطائر فعمل الابدلا قوا تهضي استقلوا ثلاث ضادت فأبدلوا من احداهن  
باء ﴿وقال﴾ قال قطرب ان رباع الربع والمشار المشروء يسع في غيرها  
﴿وقال﴾ ما يأت على فلان لاسبعة بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل

لا ياديُر لحي بسبعان أمل عليها بالبلى للموان

وقال قول عنته مساعة من ساعة ومياومة من اليوم ولا يستعمل منهما الا هذا  
وقال ليس في شكلاء وقفت لأحرف وحدثت عن الامر الذي كنت  
فيه أي أقلمت وحكي بن عمرو التميمي يعني في كتاب الجيم كنهم ثم أقفت  
أي أمسكت وكل شيء تمسكت به تقول وقفت ﴿وحكي﴾ بن عبيد في المنصف  
عن الأصمعي واليزيدي منهم ذكر عن بني عمرو بن العلاء انه قال لو مررت  
برجل واقف قلت له ما وقفك هنا رأيتك هنا ﴿وحكي﴾ ابن السكيت عن  
الكسائي ما وقفك هنا ونى تنى وقفك هنا نى أي تنى صيرك الى الوقوف  
اتننى ﴿وفي﴾ كتاب الاصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد قال أبو عبيدة  
أوقفت فلانا على ذنوبه اذا بكنه بها وأوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقا  
لا يكون الا هكذا حكى قول الكسائي (قال) ابن دريد ما يجيء في الكلام  
فعل فعلا الأحرفن خنق خنق وضرب ضربا قال ابن خلوويه وحكي الفراء حلف

حلف وحقق حبة ومسرق سرقة ورضع رضعا ( قل ) . ن دريد م بجي . فعت  
الشيء ففعل لا سعة أحرف غصت ماء فغض ويسرب لمدة فسرت ووقفته  
فوقف وكنته ملا فكسب وجبرت العظم فجبر وعرت عينه فمرت وخذت  
لكم فخذت تعي ( ق ت ) حكى في ديون لادب كلفته عن تنى فكف  
( قل ) في الغريب المنصف لم بجي فعل فهو فعل لا م قل لاصمى قبل  
الموضع فهو . قل من نبت البقل وأورس الشجر فهو وارس اذ أورك ولم يعرف  
غيره وزاد الكسب أفع الملام فهو يافع ( قلت ) وفي الصحاح بلد عاشب  
ولا يقل في ماضيه لا أعشب لارض ( وفيه ) قرب اقوم ذ كانت بهم  
قوارب فهم قريون ولا يقل مقربون قل بوعيد وهذا حرف تذ ( وفي )  
أما لي القمي القرب الطالب الداء يقل قربت الأبل وقربها ها . قل لاصمى  
فهم قريون ولا يقال مقربون وهذا الحرف تذ ( قل ) القى م قو قريون  
لانهم رددو ذوقرب وأصحب قرب ولم ينوه على قرب ( قل ) الفر في  
كتب الأيام والليالي ذ جئت الولو والياء في كلمة وحدة وسبقت حذاه  
سكن قبت نووي . وأدغمت نحو ياء وكية معية ونية ومسة . مبة قل  
وهذا قياس لا نكسر فيه لا في ثلاثة أحرف نودر قير ضيون . هم السند  
بيرة وقير رجاء بن حيوة وقلو خيون لحى من لمرب فجت هذه لأحرف  
اللائنة نودر بلا دغاة ( قل ) الفر . اليهود كما مدكرة لا جديس وهم مؤذن  
لان حمدي جيتت على بنية فعلى وعلى لا تكون لا للمعات وهذا  
حمدي لأولى وحدي لأخرة فنسمت تكبر حمدي في شعرة . يذهب  
به الى الشبر ( وقل ) لايام كى تنى ونجمع لا لائين . مة تثنية لا بسى ( وقل )  
بن دريد في حمرة جعت العرب مفع لا مفع لا في مائة موضع أحسن فهو  
محسن ونفع فهو منفج اذ نفس وأسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا في نودر  
( م - للزهر - م )



ابن الاعرابي ( قل ) في ديون لادب قليل أن يأتي فعّال من فعل يفعل ومنه لدراك الكثير الادراك ( وقال ) ابن خالويه في كذب ليس ليس في كلامهم فعّال من فعل لا جبار من جبر ودراك من أدرك وسار من أسار ( وقال ) تلعب في أمّيه لا يكون من فعل فعل لا جبار من أجبر ودراك وسال وسار من أسارت بقيت ( وفي ) شرح المقامات سلامة الانباري جاء فعّال من أفعل نحو درك وسار وفحاش وقصر ورشد وحسن وجبار وحساس ( قل ) في الجهرة أحست المدبة حبساً ذ جعلته حبساً فهو محبس وحبس وهذا أحد ما جاء على فعمل من أفعل ( قل صاحب العين ) ليس في الكلام بون أصلية في صدر كلمة ( قل ) لزيدى في استدراكه قد جاءت كثيرآ في صدر الكلمة نحو نهشل ونهسر ونضع ( قل ) لزيدى لا يكون جمع على متال فعول آخره الواو لا قولهم نجو وفو وهما ندرا ( قل ) ابن خالويه في كذب ليس لا أعرف فعل في المضاعف الا حرفة وحداً لب رجل من اللب وهو الصقل وما رواه وحدا لا يرس حتى طعت طلع حرف تن وهو عززت الشاة قل لبها من قولهم سدة عزوز ضيقه لاحليل قبيلة للبن ضيقة مفتوح ( يس ) في كلام العرب تصغير بالالف الاخرون ذكرها أبو عمرو التميمي عن أبي عمرو الهذلي دوبة يريد دويبة وهذا تصغير هدهد ( وأملح ) ما سمع في التصغير ما حدثني أبو عمر عن تلعب عن ابن الاعرابي قل تصغير جيران أجيال لان الجمع الكثير في التصغير يرد الى الجمع القليل ورد جيراناً الى أجوار فقال لما صغر أجيوار ثم قلب الواو واُدغم كما تقول في تصغير ثوب ثياب إذا اجتمعت الواو والياء والسبق - كن قلبت الواو يه وأدغمت نحو يوم ويوم والاصل أيوم وكويت المدية كي والاصل كويا الأربعة أحرف خيون قبيلة وحياة اسم رجل وعوى الكسبية وحصة وخيون وهو استنوره عد ذلك فدغم الا قولهم في أسود





حمض أيضاً وظهر ومثل ( ليس ) في كلامهم فعل اشى وهسته لا كب زيد  
 وكينه وأقشعت اعيوم وقشعت لريح وأنزل ريش ونوبر وسنهه ونزفت  
 ابتر ونزقتها وشتق انبعر رفع رأسه وشفقه نذ حبسته بزومه ( ليس ) في كلامهم  
 نفس فهو فعل لا عشبت الارض فهي عشب وأورس رمت وهو ضرب من  
 الشجر اذا تغير لونه عن البياض فهو وارس ونفع العلاء فهو يفع ونقت لارض  
 فهي باقل وأغضى الليل فهو غاض وأحل البلد فهو محل ( لم يأت ) أفضله فهو  
 مفعول الا أجنه فهو مجنون وأزكه فهو مزكوم وأحزنه فهو محزون وجبه فهو  
 محبوب ( ليس ) في كلامهم مصدر على فاعلة لا حرف وحد وهو تهكئة ( لم  
 يأت ) اسم على ستة أحرف لا يكثرى وهو جمل صخر وقيل فليس لهزول  
 ويبلغ بالزوائد ثمانية تنهات الفرس تنهية ووحدت حرف آخر في ثلاث عنفجحية  
 أى حمالة مشبهة ( ليس ) في كلامهم رجل فعل وفعل لا زمداً ورمد وحمق  
 وحمق وثوب أخشن وخشن وحذب وحذب ونج ونج ونكد ونكد ووجل  
 ووجل وقفس وقفس ونشمت ونشمت ونجرب ونجرب وحذب وحذب ( لم يأت )  
 مفعول على فعل الأحرف وحد غلام جدد على قد شئ عند واه وبغض أيضاً  
 غلام سفل مثل جدد قد صدر حرفين ( كل ) فميل حار فيه لا متعصب  
 وفعل وفعل رجل طويل فذ زد طوله قلت طول فذ زد قوت طول وفي  
 القرآن ( ان هذا شئ عجب ) وعجب وفيه أيضاً ( مكره مكره ) ( ليس )  
 في كلامهم مقصور جمع على أفعلة كما يجمع ممدود لاقه وفية كجمعه بوجهة  
 وبدي ندية وهذا تذ كذا تذ زسى وهو مقصور ففوقه ففوقه ( ليس )  
 في كلامهم ممدود وجهه ممدود لا حرف وحد ممدود ممدود ممدود ممدود

ابن بسطام بمحضرة سيف الدولة وإنما صلح أن يكون ممدوداً في اللفظ وأصله  
القصر لانه في الأصل دوا قصر فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والالف  
مقى أنت بمدح همزة مدوها تمكيناً لها فجاء الجمع ممدوداً على أصل ما يجب له  
( ليس ) في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ الا مصدر واحد وهو قويت زيداً  
لقد ولقاء ولقي ولقياً ولقي ولقياً ولقياً ولقياً ولقياً ( وقد جاء ) على تسعة  
مكت مكتاً ومكتاً ومكتاً ومكتاً ومكتاً ومكتاً ومكتاً ومكتاً ومكتاً ( وجاء )  
بصته انتهى ثمانية وثلاثون مائة وتسعة وتسعة وثلاثون ( ليس ) في  
كلامهم كلمة فيها أربع لغات اثنان بالهمز واثنان بغير الهمز الا أربعة أحرف  
أولت اليهوديات وأوميت اليه وأوميت وضئت المرأة وضئت كثر ولها وضأت  
وأضئت ورج زنى وبزنى وبزنى ورائى والحرف الرابع قلب وهمزة اللغات  
الأربع وهو فلان بن ثناء وثناء وثناء وثناء اذا كان ابن أمة ( لم يأت )  
مصدر على فصيل لا يقرقر يقرقر وقرقر وقرقر وقرقر وقرقر ( لم يأت ) مصدر على  
مفعول لا يلم فلان لا مقبول له ولا محمود شيء لا عقل له ولا جلد ( قلت )  
بقي ثمان مائة وتسعة وتسعة ( صفة على فعلاء لا طور سيناء والطور الجبل والسيناء  
الحسن ( قلت ) في القصص والممدود بالاندلسى هليج جلد وحزباء وزيراء  
وصدء وصمصم وفيه كل ذلك الأرض الصلبة فيحتمل أن تكون صفات  
بأن تكون ثمانية ( لم يأت ) صفة على فعلائة لا حرف واحد ضب حيكانة  
بني ثمانية على ثمانية ( ثمة غلالة قطع وتبال وتكلاء وتلقاع وتلقاع  
مستحالة في ثمانية ( لم يأت ) في كلامهم صفة  
جتمع فيه من الألفاظ بمعنى واحد مجتمع في قولهم ناقة حلوب ركوب أي  
نصب الحبوب ركوب وحيدة ركوبة وحيدة ركوبة وحني ركبي وحلبانة ركبانة  
بني ثمانية ( لم يأت ) في حرف واحد بالية طلاقة لا حرف

فهي ' ولا قر ولا ضمة وإيل طوائق ( لـ يـ ت ) فصل وفصلة لافي عشرة أحرف  
 المـنـ ولـمة والقـلـ والـقـمـ والمـذـر والمـذـرة والنـمـ والـنـمـة والبـغـلـ والبـغـة ونـخـبـر  
 ونـخـبـرة وحـكـمـ والحـكـمة والبـغـضـ والبـغـضة والقـمـرـ والقـمـرة والسـمـعـ والسـمـعة (١)  
 ( لـ يـ ت ) مـر حبة وحلى وحى لا قومه حية وحى وحلى وحزبة وحزى وحزى  
 ( قـتـ ) زـد بن خـويه غـسـه في تـرـجـح نـدـيـد يـد يـد يـد يـد وهو جنوة وجذى وجذى  
 والجذوة السبعة من السـمـة لـجـمـ وخامساً وهو بنية وبني وبني قل لأن  
 النحويين يزعمون أن البى جمع بنية والبنى جمع بنية وزد غيره بنية وبني  
 وبني وصرية ومرى ومري ومدي ومدي وحظوة وحظى وحظى ونفوة ونفى  
 ونفى وفريقا الكذب وفري وفري وقدي وقدي وقدي وقدي وقدي وقدي وقدي  
 لقـدـوة وقـدـوة وقـدـوة وقـدـوة وقـدـوة وقـدـوة وقـدـوة وقـدـوة وقـدـوة وقـدـوة  
 وكسى وكسى وعدوة الوادى وعدى وعدى ( وفي المقصور ) لقي صة وصوى  
 وصوى وهي لأعلام المسبوقة في الطرق ورشوة ويرسى وكسى وكسى وكسى  
 وحى وحى ( أجمع ) النحويين عيـهـس في كـلام العرب غير عمرة وقوي وأن  
 ما كن من فعة من ذوت نو وويـهـ جمع بـلـد نـحـو رـكـوة مـر كـة وبتـكـة مـتـكـة  
 لا تـمـبـ فـنـه زـد حـرف حـر نـمـة و نـزى لـا تـهـر في كـلام عرب ( قل امرأ )  
 فـم قـومـه كـوة وكـوى وكـوى مـقـصـر فـمـى مـة من قـل كـوة ( لـ يـ ت ) مـمـعـول عـي  
 فـس لـا حـرف و حـد و حـل حـد لـلـعـظـم جـد و اسـتـ و نـمـه مـعـدود مـحـظـه فـلـه  
 حـد و حـظـى في لـديـه ( لـ يـ ت ) عـي فـس لـا حـرف مـ حـد عـر نـ بـت و ذاك أنه  
 لا يـجـتـمـع أربـع حـركـات في سـمـه و حـد سـنـة لا حـتـى يـجـزى بـيـن الحـركـات مـكـون  
 مـثـل جـمـر و هـدـهـد ( قل ) سـيـوـيـهـ و نـمـه جـز ذاك في عـر نـ لـا مـحـذـوف من  
 عـر نـ فـسـقـطـو النون لـه كـة ( لـ يـ ت ) جـمـع لـا فـصل و فـلـاء صـفـة لـا عـلـى

فعل مثل أصفر وصفراً - وصفراً في حرف واحد فإنه جمع على فعل زوجاً به  
 ماقبله وم بعده فقالوا ثلاث ليل درع إنما هي درع ليلة درعاً لاسودد أولها  
 وايضاً آخرها مأخوذ من شاة درعاً إذا أبيض رأسه وسود ساثرها (جاء)  
 فعل الذي هو جمع لافعل وضلاء جمعاً لفعل في حرف واحد قلوا ذقة خوار  
 والجمع خور غزار ورجل خوار ضعيف والجمع خور (لا يث) في كلامهم كلمة  
 على فعل لا تنفي الخرز والجمع الاشافي وقالوا عدن ايين وأبين وبين  
 الاب لغب وما مر ومع ففعل والامر الجدي ورجل امرت مبارك والامع الفضولى  
 وزاد صبيوه بزم موضع (لا يخفف) المفتوح الا في حرف واحد روي  
 الاصمعي أنه سمع أبا عمرو يقرأ في قلوبهم مرض بسكون الزاء وفي لافصال  
 حرف واحد قنو مخق لله مثله باسكان اللام وانما التخفيف في المضموم  
 والمكسور يقال في رجل رجل وفي ملك ملك وفي كرم كرم وفي عذ ذاك  
 عذ (لا يث) على فظ اسوسوة الا لمقاوة جمع مقتوى وهو الذي يخدم  
 الناس بطاعة طاعة سوسوة يقوم مستبون في الشر (لا تدخل) ياء التصغير  
 اللاحقة وثمة ثمة في حرف واحد وهو قولهم للعبزى ابجر من حجرة  
 ابروع ولذلك قل نحوون بس مصغر (لا يث) مؤنث على مذكر الا  
 في ثلاثة أحرف في اندع صبت عترة ولا تقل عترة ومعلوم ان اصوم لا  
 يكون لاسم (وفي حديث في من صام رمضان وأتبعه ستان سول وتقول  
 صرت عترة من يوم ويسه) تأتي ثات تقول اصبح للموت والمذكر ضبعن  
 فد جمعت بين صبح وصبعن قت ضبعن ولم تقل ضبعن ان كرهو الزيادة  
 ه ثات ان نفس مؤنثة فيقول ثلاثة نفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث  
 نفس لانه ذهاب في فظ نفس ومعنى نسه فم دعيت رجلاً قلت عندي  
 نس نس افي كلامهم فيل في ذكره لا يضم نحو العقرين ذكر

القرب والتعلقان ذكر تبع بـ لافون ذكر لافعي الافي حرف واحد قو  
 الضبعان في ذكر الضبع ولم يقل خدم ذلك وقلت في ذلك قولاً في سيف للدولة  
 وصحبه ينظرونني عيه عشر سنين ولا يفهم عني م عتلت به وذلك أن الضبع  
 سببه لسرخن وهو اللذو والذئب بصاً ذكر الصبح لانه ينفذها كما ينفذها الضبع  
 ويقال لولد هامة امرعل وصغر صغيره وجمع جمعه قو ضيعين كما قولا سريجين  
 وقولا ضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعا ذكرى الضبع وفق بين لفظيهما  
 وهذا حسن جدا في الاعتلال لانه فكان سيف الدولة يقول في كل وقت هات  
 كيف قلت في الضبع (م ت ت) تنية تنية الخج لا في ثلاثة أسماء وإنما يفرق  
 بينهما بكسرة وضمة وهي الحنو والقنو وزند مثل تنية صون وقون وودان  
 واجمع صنوان وقنوان وودان قل غير بن خوييه قد سمع غير التامة حكى سيدييه  
 شقد وتقدان والشقد ولد الحربة وحش وحش وحش استن (م ي ت) سم  
 الفاعل من أفل واستفعل على فعل لافي حرف واحد وهو سته قدس لانه  
 وودقت فهي وادق ذ شنته افعل ولم يقلو مهدي ولا مستدق (م ي ت)  
 اسم المفعول من فعل على فعل لافي حرف واحد وهو فذل حرب سميت  
 لما شتية في المرعى فهي سته ولم يقولو مسمة لم تروا به تسموا من سم  
 يسيم (قال) ابن خوييه حسب مراد شنته فسميت هي معي صاته كما  
 تقول ادخلته لدر فدخل هو فهو دخل (م ي ت) معول معول علي معول الا  
 في ثلاثة أحرف مع لاف د ا ت مع جمع ضم وهي عذوب اجمع وجمعه  
 عذوب وزبر وزبر وجمعه لافض وجمع نخمه (م ي ت) جيم مت لا  
 في حرف واحد ت ت ت جيم ية جيم ية في علي عليه وفي يل جل والحرف  
 لقي قابت فيه جيم ية استيرة يريدن استيرة فقه قبوه ية كسرو فدا انلا  
 تنقلب ية انلا فتصير سيرة وهذا غريب حسن ودد قري في شاذ ولا تقرب



هذه الشيرة ﴿ ليس ﴾ في كلامهم مثل بدل وبدل الاشبه وشبه ومثل ومثل  
ونكل ونكل الفارس البطل ﴿ قلت ﴾ زاد أبو عبيد في الغريب المصنف نحس  
ونحس وحلس وحلس وقب وقب وزاد ابن السكيت في الاصلاح عشق  
وعشق وفي صدره غمر وغمر وضغن وضغن وحرج وحرج وشبه وشبه وهو الصفر  
﴿ وفي الصحاح ﴾ ربح ورج ورجل ورجل وحذر وحذر ﴿ لم يأت ﴾ عنهم فاعل  
بمعنى مفعول الا قولهم تراب ساف وانما هو مسني لان الريح سفته وعيشة راضية  
بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسركاتم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعنى  
قد ناموا فيه ﴿ لم يأت ﴾ فعل غير منون وفعل منون الا حرف واحد وهو صحر  
اسم امرأة وهي أخت<sup>(١)</sup> لقمن بن عاد اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف  
وصحر منصرف لانه جمع صحرة وهي قطعة من الارض تنجاب عن رقة ﴿ ليس ﴾  
في اللغة زرد الا مهمل الا في حرف واحد جاء فلان يضرب أزدرية وانما جاء  
لان الزأى مبدلة من السين انما هو جاء يضرب أسدرية اذا جاء فارغا  
﴿ ليس ﴾ في كلامهم الحفيضة بلطاء والضاد الاحرف واحد قيل انه انخلية التي  
يكون فيها النحل يصل فيها وقيل أرض فيها نحل ﴿ ليس ﴾ في كلامهم جمع  
جمع ست مرات الا الجمل فاتهم جمعوا جملا اجمالا ثم جاملا ثم جمالا ثم  
جمالة ثم جمالات قال تعالى جمالات صفر فجمالات جمع جمع جمع الجمع  
قال أبو زيد في نوادره لا يقال كنا نحو كذا الا لما فوق العشرة ( الذي جاء )  
على فلول برهوت وسلموس وطرسوس وقربوس ونفقور النصارى وبلصوص  
طائر وأسود حلحول ( هذا آخر المتقي ) من كتاب ليس لابن خالويه ( وقال )  
ابن خالويه في شرح الدرديدي لم نجد في كلام العرب لندمن نظير الا أربعة

(١) أخت لقمان أو بنته على ما قيل اسمها صحر يهملات على وزن قفل كما في الفاموس  
قاله نصر

حرف يقال نديم ونادم وندمان وسليم وسلمان ورحيم وراحم ورحان  
وحامد وحيد وحمدان وهذا نادر (وقال) في كتاب ليس قلت لسيف الدولة  
ابن حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق اليها وذلك ان  
التحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحان لا نديم ونادم  
وندمان وسليم وسلمان فقلت فكذلك حميد وحامد وحمدان انتهى (قال)  
ابن خالويه في شرح الدرديدية كل اسم على فاعل ثانياه حرف حلق يجوز فيه  
اتباع الفاء العين نحو بعير وشعير ورغيف ورحيم أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم  
عن الاصمعي أن شيخا من الاعراب سأل الناس فقال ارحموا شيخا ضعيفا  
(قال) ابن السكيت في كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين الثاني منهما  
ياء فما قبلها مكسور مثل هي هي فاذا قلت فعلت همزت فقلت هاهأت بالابل  
الا من ترك الهمز فانه يقول هاهيت بالابل بغير همز (قال) ابن سيدة في المحكم  
قال كراع القلاب داء يصيب القلب وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم  
المضو الذي أصابه الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من  
النكيتين وهما غدتان يكتنفان الحلقوم من أصل اللحي انتهى (قال) التاج  
ابن مكتوم في تذكرته ومن خطه قلت قال الاستاذ أبو بكر محمد بن عبد الله  
ابن ميمون البدرى في كتاب قع الغلال لا يوجد اسم حذف عنه وأبقيت  
لامه الاسمه ومد وثبة في قول أبي اسحق (قال) ابن مكتوم قال نصر بن  
محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان الثلاثى ليس في العربية تركيب  
ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب فلذلك  
كان يتم مربعا (قال) ابن مكتوم قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في  
كتاب المشاكهة في اللغة لم يأت في كلام العرب على افعال الاسبعة أحرف  
اسحل واشكل ضربان من الشجروائمد واجردوهو نبت والاقتض وهو يت

الكأه واحل وهو اللويافى لمة اليمين واصمت وهي الارض القفر فان كان الاخرط  
وهو شجر له نبت فهي ثمانية ( قال ) الزجاجى فى شرح أدب الكاتب قال أبو  
يكر بن الانبارى قال ثلث ليس فى كلام العرب أوقفت بالالف الا فى  
موضعين يقال تكلم الرجل فأوقف اذا اقتطع عن القول عياعن الحجة وأرقت  
المرأة اذا جعلت لها سواراً من الوقف وهو الذيل قال أهل اللغة اذا كان السوار  
من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة فهو قب واذا كان من ذبل أو  
عاج فهو وقف ( قال ابن خالويه ) فى شرح المقصورة ليس فى كلام العرب  
فعل يفعل بفتح الماضى والمستقبل الا اذا كان فيه أحد حروف الخلق عينا أولاما  
نحو سحر يسحر الا أبى يأبى فان قيل أليس قد رويت لنا أنه جاء فعل يفعل  
بالفتح فى خمسة أحرف عشى يمشى وقلى يقلى وحيي يحى وركن يركن قتل فى  
ذلك خلاف وأبى يأبى لا خلاف بين النحويين فيه فنذلك خص بالذكر ( قال )  
سلامة الانبارى ( فى شرح المقامات كل ما ورد عن العرب من المصادر على  
فعل فهو بفتح التاء الالفظتين وهما تبيان وتلقاء ( وقال أبو جعفر ) النحاس فى  
شرح المطلق ليس فى كلام العرب اسم على فعال الا أربعة أسماء وخامس  
مختلف فيه يقال تبيان ويقال لقلادة المرأة تقصار وتشار وتبرك موضعان والخامس  
تمسح وتمسح أكثر وأفصح ( وقال الامام جمال الدين بن مالك فى كتابه  
نظم الفرائد جاء على فعال بكسر التاء وهو غير مصدر رجل تكلام وتلقام  
وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب لقناة القرية المهد بضراب الفعل وتمراد  
ليت الحلم وتلفاق لثوبين ملفوقين وتجدف ما تجلج به الفرس ونهوا الجزء ماض  
من الليل وتنبال لتقصير اللثيم وتشار وتبرك وزاد ابن جمان تمثال وتيفاق  
لواقعة الهلال ( قال ) النحاس فى شرحه المذكور فعل فى كلام العرب قليل  
فى الاسماء قلوا حذر وفطن وندس وقرى وعبد الطاغوت وقرأ سليمان التيمي

(قالت غلاة) (قال ابن خالويه) في شرح الـديرية ايس في كلام العرب فعل يفعل مما قاؤه واو الاحرف واحد وجد يجد وذكره سيويه (وقال ابن قتيبة) في أدب الكاتب قالوا وجد يجد ويجد من الموحدة والوجدان جميعا وهو حرف شاذ لا نظيره (قال ابن قتيبة) كل ما كان على فعل فستقبله بالضم لم يأت غير ذلك الا في حرف واحد من المعتل روى سيويه أن بعض العرب قال كدت تكاد (قال ابن قتيبة) قال أبو عبيدة لم يأت مفعل في غير التصغير الا في حرفين ميطر ومسيطر وزاد غيره ميمن (قال النحاس) في شرح المملكات قال الاخفش سميد بن مسعدة ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم (وقال سيويه) ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها يعني يردونه الى أصله قال ابن خالويه في شرح الفصيح قال أخذه ما قدم وما حدث ولا يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا قال البطليوسي في شرح الفصيح حكى الزبيدي انه يقال قلنت رأسي بالقلنسوة وقلنت علي مثال فعلت وتفعلت قال ولا نعلم لـهذين المثالين نظيرا في الكلام (قال المرزوقي) في شرح الفصيح اذا وجدت في كلامهم النجم مرفقا بالالف واللام فاجعله التثنية الا أن يمنع مانع نحو جئت والنجم قد تصوب وفي القرآن (والنجم والشجر يسجدان) فسر النجم بالملك يكن له في طلوعه سابق (قال ابن الاعرابي) في نوادره ليس شيء من الكلام الا ويدعي يابسه هشا الا البهي فنه يسى يسها عربا وهو عقر الكلاء (قال ثعلب) في أماليه سمعت سلمة يقول سمعت الفراء يقول اذا كان أول المقصور مكسورا أو مضموما مثل رضى وهدى وحكي فان كان من الياء والواو تثنيت بالياء قلت رضىان وهديان الاحرفان حكاهما الكسائي عن العرب زعم أنه سمعهما بالواو وهما رضىوان وهديوان وليس ينبغي عيهما وه كان مفتوحا أولا تثنيت بالواو وان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان وان كان من ذوات الياء تثنيت بالياء مثل فيان (قال

أبو محمد البطليوسي) في كتاب الفرق لم يقع في كلام العرب ابدال الضاد ذالا الا في قولم نبض العرق فهو نابض ونبذ فهو نابذ لا أعرف غيره ( قال ابن القوطية ) في كتاب الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان ضرب على فعل وضرب على فعل ليس فيه غيرهما الافعل شاذ رواه يونس ليت تلب والاعم ليت تلب والضم قليل أو شاذ في المضاعف فا كان منه على فعل متعديا يجي مستقبله على يفعل غير أفعال جاءت بالفتن هره يهره ويهره كرهه وعله بالشراب يمله ويعله وشده يشده ويشده ( وقال الفراء ) نعم الحديث يمه وينموبت الشيء يتهويته وشذ من ذلك حيث الشيء أحبه وما كان غير متعدفانه على يفعل غير أفعال أتت بالفتن شح يشح ويشح وجد في الامر يجد ويجد وجم الفرس يجم ويجم وشب يشب ويشب وفح الافعى فح وفح وترت بدت تتر وتروطرت نظر ونظر وصدة عنى يصد ويصد وحدث المرأة فحد وفحد وشذ الشيء يشذ ويشذ ونس الشيء ينس وينس اذا ينس وشطت الدار تشط وتشط ودرت الناقة وغيرها تدر وتدر وأما ذرت الشمس وهبت الريح فانهما أتيا على يفعل اذ فيهما معنى التعدى وشذ منه أل الشيء يؤل الأبرق والرجل ألبلا رفع صوته صارخا وما كان على فعل فانه على يفعل وليس لمصادر المضاعف ولا لثلاثي كلمة قياس يحمل عليه انما ينتهي فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعديا من الافعال الثلاثية فان الفعل والفعل جازان في مصادره ( والثلاثي ) الصحيح ثلاثة أضرب فعل وفعل وفعل فا كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل فيه على ما أتت به الرواية وجري على الالسنه بضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فأتت بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول أبي زيد الا ما كان عين الفعل أولاه أحد حروف الخلق فانه يأتي على يفعل الأفعال بسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودينغ وأفعال بالكسر مثل

هنا يهتئ ونزع ينزع وما كان علي فعل فمستقبله يفعل لا غير وما كان على فعل  
فمستقبله على يفعل الا افضل الشيء يفضل فانه لما كان الوجود فضل استغنوا بمستقبله عن  
مستقبل فضل وفي لغة نعم يتم ليس في السالم غيرها ( وجاءت ) أفعال بالكسر  
والفتح حسب يحسب ويحسب ويئس يئس ويئس ونعم ينعم وينعم ويس ويس  
ييس ويس ( وجاءت ) أفعال على يفعل ورم يرم وولي يلى وورث يرث ووثق  
يثق وومق يثق وورع يروع ووفى أمره يثق وورى الزندبرى لم يأت غيرها  
( وجاء ) في المقتل دمت تدام ومت تمات والاجود دمت تدوم ومت تموت  
ومصادر الثلاثي كلها تأتي على فعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل  
وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل  
وفعولة وفعلة وفعلة وفعلة ( وقد ) تأتي المصادر قليلا على ففعل وففعل وقالوا في  
مصادر الرباعي البقوي والبقيا والقوي والفتيا وهذه الافعال مصاد ودخلت الميم  
زائدة في أولها تدرك بالقياس على ما أصله فيه العلماء ما قالت العرب على أصله  
وأشدته ومنها أسماء مبنية بالزيادة تشبه المصادر في وزنها وتختلفها في بعض حركاتها  
للفصل بين الاسم والمصدر فما كان على يفعل فالمصدر منه على يفعل كالضرب والضرب لم  
يشذمها غير المرجع والمعدرة والمعرفة وقالو المعجز والمعجز في العجز الذي هو ضد  
الحزم وكذلك قالوا في المعجزة والمعجزة والمعتبة والمعتبة والاسم منه على يفعل  
كالضرب على موضع الفرار والضرب موضع الضرب لم يشذم هذا الألفاظ جاءت  
بالفتين أرض مهلكة ومهلكة ومضربة السيف ومضربه ( ومن المضاعف ) مدب  
الخل ومدبه حيث يدب والمرلة والمرلة وموضع الزلل وعلق مضنة ومضنة وما كان  
على يفعل فالاسم والمصدر منه مفتوحان حملاوه محمل يفعل اذ لم يكن في الكلام  
مفعل فأنزموه الفتح خلفته الألفاظ جاءت بالكسر كالمشرق والمغرب والمسجد اسم  
البيت والحجز موضع الجزارة وجاءت ألفاظ بالفتين بالفتح والكسر المطلق والمطلق

والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن ومفرق الرأس والطريق ومفرقهما والمحشر  
 والمحشر والمنبت والمنبت ومن المضاعف المذمة والمذمة ومحل الشيء حيث يحمل ومحلّه  
 وما كان عليّ بفعل فالمصدر هو الاسم منه مفتوحاً لم يشذ من ذلك إلا المسكبر يعنون الكبير  
 والمحمدة يريدون الحمد والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام والمعتلة بالياء في اللام  
 في مصادرها والاسماء المبنية منها على مفعل فروا عن الكسر الى الفتح خلفته لم يشذ  
 من ذلك إلا المعصية وأوى الأبل فاتها مكسوران والمأوى لغير الأبل مفتوح علي  
 أصله وكسروا مأقي العين لم يذ غيره وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فاتها تنتهي  
 في مصادرها والاسماء منها الى الروايات لانهم قلوا المحيض والميت والمغيب والمزيد  
 وهن مصادر وقالوا لمقيل ومغيض الماء والمحيض في الاسماء والمصادر وقالوا المطار والمثال  
 والمال في الاسماء والمصادر ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كن  
 أو أسماء فتقول المال والميل والمعاب والمغيب والافعال السائلة من ذوات الياء  
 في المصادر والاسماء كالمعتلة لم يشذ من ذلك إلا الحمية في الغضب والافعة وما  
 كان منها فافعله واوا فالمصدر منه والاسم على يفعل بالكسر أزموا العين الكسرة  
 غي يفعل اذا كانت لا تقارحها من مفعل لم يشذ منها الامورق اسم رجل وموكل  
 اسم رجل أو بلد وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعل موهب اسم رجل بالفتح  
 وحده والموكل موضع الوحل بالفتحة وطبيّ تقول في هذه البنية كلها بالفتح ولطبيّ  
 توسع في اللغات وأما موحد أي في قولهم ادخلوا موحد موحد فمعدل عن واحد  
 واحد ولهذا لم ينصرف انصرف المصادر ومن العرب من يأنز القياس في مصادر  
 يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذلك وكل حسن والصفات في الاوان تأتي أكثر  
 أفعالها الثلاثية على فعل الأدم وشهب الفرس وقهب وكهب وصدى وسمرقاتها  
 أنت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقيح والعلل والاعراض تأتي أفعالها  
 علي فعل الاعجف وخرق وحمق وكدر الماء وغيره فنهاجأت بالضم والكسر وقد

جاء منها شيء على فعل خشن الشيء خشنة وخشونة ورعن رعنًا ورعونة وقال  
الاصمعي وعجم عجمة وعجمومة ( وجاءت صفات على أفضل وذ كرسبويه أن  
العرب لم تتكلم لما بافعال ولكن بنها بناء أضدادها وهي الاغلب والازبر العظيم  
الزبرة وهو الكاهل والاهضم والادن والاخلق والاملس والاتوك والاحزم  
والاخوص والاقطع والاجزم للمقطوع اليد وقد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها  
أفعال والقياس يصحبها والاميل الذي لا سلاح معه والاشيب وقال في هذين  
استغنوا بمال عن ميل وبشاب عن شيب شبهوه بشاخ وقد قالوا صيد في فعل  
الاصيد انتهى ( كل ) ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق  
بالرباعي نحو سكرى وعبري وثكلي ورهوي عيب تعاب به المرأة وامرأة جهوى  
قليلة التستر وهو كثير قتله في الجمهرة ( كل ) حرف جاء على فعلاء فهو ممدود الا  
أحرف جاءت نوادر أربى وشعبي وأدمى ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب  
( قال الفارابي ) في ديوان الادب كل ما كان على فعال من الاسماء أبدل من أحد  
حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة أن يلبس بالمصادر الآن يكون بلهاء  
فيخرج على أصله مثل ذنابة وصنارة ودنامة لانه الآن أمن التباسه بالمصادر ومما  
جاء شاذًا على أصله قولهم للرجل الطويل ختاب انتهى ( كل ) ما جاء على فمول  
فهو مفتوح الاول كسفود وكلوب وخروب وعبود وهبود وهما جيلان وقيوم وديوم  
وفلوج ودمون وهما موضعان ومروت واد وبلوق أرض لا تنبت وحيوت ذكر  
الحيات وماء ييوت اذا بات ليلة وسهم صيوب ومطر صيوب أيضاً وقوم سلوق  
يتقدمون العسكر وكيول المتأخر عن العسكر وسنوت وكمون وفروج وفروخ وشبور  
البوق وقفور نبت ودبوس وبلوط شجر وشبوط ضرب من السمك وتقوم شجر  
وزقوم الالفظين قط فاتها بالضم سبوح و قدوس قتله في الجمهرة وقال في باب  
آخر قول العرب سبوح و قدوس وسمور وذروح وقد قالوا بالضم وهو أعلى والذروح  
( ٥ - الزهر - ني )



واحد القراريج وهو الدود الصغار ( وقال ) ابن درستويه في شرح الفصح كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والقدوس فان الضم فيها أكثر وقد فتح ولم يفتح عن العرب الضم في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح ( كل ) اسم في لغة العرب آخره ال أو ايل فانه يضاف الى الله تعالى فهو شرحيل وعدياليل وشراحيل وشمهيل وما أشبه هذا فله في الجمهرة عن ابن الكلبي ( قال ابن دريد ) الا قولهم زنجيل فانه الرجل الضليل الجسم وبنو زنجيل بطن من اليمن ( كل ) اسم على فعل ثانيه واو جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه كوز وكيزان وأكواز وكوزة ونون ونينان وأنوان ونونة رواء ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء ( كل ) مصدر كان على مثال الفعيل فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف نحو المزجي والخطيبي والرثيبي والرديدي وزعم الكسائي انه سمع المد والقصر في خصيصي وأمرهم فيضوضي بينهم ( وقال ) الفراء لم أسمع أحداً من العرب يمد شيئاً من هذا ولم يجزه ذكره ابن السكيت في المقصور والمدود ( كل ) نسب فهو مشدد الا في ثلاثة مواضع يمان وشام وتهام قاله ابن خالويه وزاد في الصحاح نباط يقال رجل نباطي ونباط مثل يمانى ويمان ( كل ) اسم جنس جمعي فان واحده بالياء وجمعه بدونها كسدر وسدره ونبق ونبقة الا أحرفا جاءت بالعكس نوادروهي الكأة جمع كمء والفقمة جمع قمع ضرب من الكأة قاله في ديوان الادب ( قال ) أبو عبيد في الغريب المصنف وابن السكيت في اصلاح المنطق والفارابي في ديوان الادب قل الكسائي كل شيء من أفضل وفلاء سوى الألوان فانه يقال منه فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمى يعمى الا ستة أحرف فانه يقال فيها فعل يفعل الاسم والادم والاحم والآخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعي والاعجم أيضاً ﴿ قل في الصحاح ﴾ كل فعل كان ماضيه مكسوراً فان مستقبله يأتي مفتوح العين نحو

علم يعلم الا أربعة أحرف جاءت نواذر حسب يحسب ويثس يثس ويس يسليس  
ونعم ينم فاتها جاءت من السالم بالكسر والفتح وفي المعتل ماجاء ماخيه ومستقبله  
جميعا بالكسر ومق يبق ووفق يقق ووثق يثق وورع يرع وورم يرم وورث يرث  
وورى الزنديرى وولى يلى ﴿ قال أبو زيد ﴾ في النواذر كل شيء حاج فصدره  
المهيج غير الفعل فانه يهيج هياجاً ﴿ قال المبرد ﴾ في الكامل كل واو مكسورة  
وقعت أولاً فهزها جائز نحو وشاح وإشاح ورسادة وإسادة ﴿ قال ثعلب ﴾  
في أماليه كل الاسماء يدخل فيها واو القسم فتخفص وتخرج الواو فترفع وتخفص  
ولا يجوز النصب الا في حرفين وأنشد

لا كبة الله ما هجرتم الا وفي النفس منكم أرب

والحرف الآخر قضاء الله قدسفع القبورا (قال ابن السكيت) في المقصور والممدود  
كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما ألف يمد ويقصر من ذلك  
الباء والتاء والياء والطاء والظاء والحاء والهاء والراء والهاء والياء ( قال ابن  
ولاد ) في المقصور والممدود قال الخليل ليس في الكلام مثل وعوت ولا شوت  
لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولا مه واو لا يقولون قوت فيجمعون  
بين واو ين ( قال ابن ولاد ) وعشورا بضم العين والشين وزعم سيويوه أنه لم يعلم  
في الكلام شيء جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم  
انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد ( قال ابن درستويه ) في شرح الفصيح  
ليس في كلام العرب اسم آخره واو أوله مضموم فلذلك لما عربوا خسرو  
بنوه على فلى بالفتح في لنة وفلى بالكسر في لنة أخرى وأبدلوا الكاف فيه  
من الخاء علامه لتعريبه فقالوا كسرى ( قال المطرزي ) في شرح المقامات قال أبو  
على الفارسي الظري جمع ظربان والحجلي جمع الحجل ولا أعلم لذين الحرفين  
مثلا ( قال المرزوقي ) في شرح الفصيح ذكر أهل اللغة انه ليس في الكلام كلمة

أولها ياء مكسورة الايسار لنة في اليسار ليد اليسرى وقولهم يعاط لفظة يحذرها  
هذلية وأنشد  
اذ قال الرقيب ألا يعاط

( قال الجوهري ) في الصحاح وسلامة الانباري في شرح المقامات ليس في الكلام  
افضولت يتعدي الا اعروى الفرس ركبته عريا واحلولى قال

فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دمانا رودها

( قال ابن دريد في الجمهرة لم يجئ من مادة ب م م الا قولهم البمة الدبر ولا من  
مادة أيى الا أى في الاستفهام ونحوه ولا من مادة ب ي ي ولا هيى الا قولهم  
لمن لا يعرف ولا يعرف أبوه هيى بن بى وهيان بن يان ولا من مادة خ ك ك  
الا قولهم كخ يكخ كخا وكخبخا اذا نام ففط ولا من مادة د ط ط الا قولهم طط  
الشئ في الارض في معنى الامر ولا من د ظ ظ الا دظه يدظه دظا والدظ  
الدفع العنيف ولا من ذ ك ك الا كذ ولا من زو ز الا الزو وهما القرينان من  
السفن وغيرها يقال جاء فلان زوا اذا جاء هو وصاحبه ولا من زي ي الا  
هذازى حسن وهى الشارة أو الهيمة ( وقال ) أبو عبيدة دخل بعض الرجاز  
البصرة فلما نظر الى بزة أهلها قال

ما أنا بالبصرة بالبصرة ولا شبيه زيها بزنى

ولا من ط يى الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكره الخليل عظه  
الحرب بمعنى عضته والعظ الشدة في الحرب والرجل الجبان يعظ عن مقاتله اذا  
نكس وحاد وهذا فات ابن دريد في الجمهرة فانه ذكر ان هذه المادة أهملت  
مطلقا ولم يستثن شيئا وذكر أيضاً ان الياء مع الفاء أهملت مطلقاً واستدرك عليه  
ابن خالويه ان العرب تقول ياقى ما اذا تعجبوا والقي من الظل اذا تركت الهمز  
والقي الجماعة من الطير ولم يجئ من مادة ل ن ن الا لن النافية ولا من م ه ه الا مه  
ولا من وى ي الا وى في التعجب ولا من ه ي الا ماهيانك أى شانك ( قال )

ابن السكيت في الاصلاح سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في الكلام حلقة الا في قوله هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حلق (قال ثعلب) في فصيحته وابن السكيت في الاصلاح كل اسم في أوله ميم زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومراة ومززر ومحلب للذي يحلب فيه ويحيط ومقطع الاحرفا جثن نواذر بالضم في الميم والميم وهن مدهن ومنخل ومسقط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف ونظم ابن مالك الالات التي جاءت مضبوطة فقال

مكحلة مع مدهن ومحرضه مع منخل منصل ومنقرمدق

المحرضة وعاء الاشنان والمقر بثر ضيقة (قال المعري) في بعض كتبه كل ما في كلام العرب أفعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفاً قولهم نوب أسمد وأخلاق وبرمة أعشار وجفنة أكسار اذا كانتا مشعوبتين ونعل أسماط اذا كانت غير مخصوفة وحبل أحذاق وأرام وأقطع وأرماث اذا كان متقطعاً موصلاً بعضه الى بعض وثوب أكباش لضرب من الثياب ردى النسج وأرض أخصاب اذا كانت ذات حصى وبلد أمحال أى قحط وماله أسدام اذا تغير من طول القدم (قلت) وزاد في الصحاح رمح أقصاد أى متكسر وبلد أخصاب أى خصب وقال الواحد في هذا يراد به الجمع كأنهم جعلوه أجزاء قال وقلب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا رمح أقصاد (قال المعري) كل ما في كلامهم إفعال بكسر الالف فهو مصدر الا أربعة أسماء قالوا اعصار واسكاف واعخاض وهو السقاء الذى يمشخض فيه اللبن وأنشأ يقال بثر أنشأ وهي التي تخرج منها الدلو بمجذبة واحدة انتهى وزاد بعضهم انسانوا بهام (قال ابن مكثوم) في تذكرته قال محمد بن الحلي الازدي في كتاب المشاكاة زعم المبرد أنه لم يأت في كلام العرب جمع هو أقل من واحد بهاء الا في المخلوقات لاني المصنوعات مثل حبة وحب ونمرة وتمرة وبقرة وبقرة ولا

يكون ذلك فيما يصنعه الادميون لا يقال جفنة وجفن ولا درقة ودرق ولا شبة وشبك ولا جرة وجر ولا جفنة وجف (وقال) أيضاً جاءت أربعة أحرف على فمالة لم يأت غيرها فيما ذكره الاصمعي وهي غبارة الشتاء حتى تكون الارض غرباء لا شئ فيها وحارة القبط وصبارة البرد شدتهما والتي فلان علي فلان عبائه أى قلته (قات) زاد في الصحاح الزعارة بتشديد الزاء شراسة الخلق (وقال) أيضاً ليس في الكلام فعلى جمعه فعالات الاشقاري جمعه شقارات وهي شقائق النعمان وخجازى جمعه خبازات (وقال) أيضاً سمعت أبا رياش يقول لم تسبق اللام الراء الا في غرل وجرل ووول وأرل فالنسرل من الفعلة والاعرل والفعلر وهي القفلة والاقلف والقفل والجزل ماغلظ من الارض ويقال أرض جرة اذا كانت ذات جراول والوول جنس من الضباب وأرل موضع (وقال) غير أبي رياش يرل الديك اذا نشر برأله وهو يرشه الطويل الذي في عنقه ينشره للقتال اذا غضب (قال) ابن السكيت في كتاب المقصور والمدود قال الفراء ليس في الكلام فعلاء ساكنة العين ممدودة الاحرقان يقال للقبواء قوباء وللخششاء خشاء قال وليس في الكلام فعلاء مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة الا ثلاثة أحرف السراء ضرب من البرود ويقال الذهب والحولاء والكلام فيه بالضم والبناء لعنب قال وليس في الكلام فعلاء بتحريك ثانيه وفتح الفاء غير هذين الحرفين السحاء الهيئة لغة في السحاء بالسكون وتأداء لغة في تأداء بالسكون قال وكل الاصوات مضمومة كالدعاء والرغاء والتغاء والعواء والمكاء الصغير والحداء والضغاء ضغا الذئب والرقاء زقاء الديك الاحرفين النداء وقدضمه قوم فقالوا النداء والتناء (وفي) الصحاح قال الفراء يقال أجاب الله غواثه وغواثه قال ولم يأت في الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتي بالضم مثل البكاء والنداء أو بالكسر مثل النداء والصياح (قال) البطليوس في شرح الفصيح

قل المبرد حارة القبط مما لا يجوز أن يحتاج عليه بيت شعر لأن ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلا في ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله

فذلك القصاص وكان القصاص فرضاً وحماً على المسلمين

(قال) البطليمي أيضاً في الشرح المذكور والتبريزي في تهذيبه ليس في الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأتي في آخره واو مشددة إلا عدوً وقلوً وحسوً ورجل نهوً عن المنكر وناقعة رغوً كثيرة الرغاء (قال) (التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق) قلواً بفضل بالكسر بفضل بالضم وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان من المعتل قال بعضهم مت بالكسر تموت ودمت بالكسر تدوم (قال) ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أي الملاك كذا قال أبو عمرو الشيباني وعمارة وسمعت هشاباً يقول لأبي عمرو أن الاصمعي يقول السواف بالضم وقال الادواء كلها تنجي بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب قال أبو عمرو ولا إنما هو السواف (قال) الفارابي في ديوان الادب فعمل لفعل جمع عزيز ومنه عبد وعبيد وكتب وكتيب (كل) ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يفعل بالضم لا يكون شيئاً منه على يفعل بالكسر إلا حرفان شذاً فجاء على يفعل ويفعل وذلك قولهم عليه الخناء يعله ويعله لغة وهره يهره ويهره إذا كرهه ولا ثالث لها وباقي الباب كله بالضم نحو ورد يرد وشد يشد وعق يعق ذلك أبو علي الفارسي في تذكرة (قال) ابن السكيت في الإصلاح قال الفراء ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فإن يفعل منه بالضم إلا ثلاثة أحرف نادرة وهي شدة يشده ويشده وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثاني وتم الحديث ينم وينم فإن جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل (قال) في الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل العين مفعول بفتح العين وقد

شدت منه حروف فجاءت على مفعل كاللحي والمحيض والمكيل والمصير (قال) في الصحاح قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضوم وأوسطه ساكن فمن العرب من يقله ومنهم من يخففه مثل عمرو وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم ويسر ويسر وعصر وعصر (قال ابن درستويه) في شرح الفصح أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثاني منه حرف خلق جازفيه التسيكين والفتح نحو الشعر والشعر والتهر والتهر وقال الخذاق منهم ليس ذلك صحيحاً ولكن هذه كلمات فيها لفتان فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الا في ضرورة شعر والدليل على ذلك أنه قد جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير ليس في شيء منه من حروف الخلق شيء مثل القبض والقبض فانه جاء فيها الفتح والاسكان قال وما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه أنه قد جاء في النطق أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الخلق لجازت هذه الاربع في الشعر والتهر وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الخلق اتبعي فما جاء فيه الوجان ما ثانيه حرف خلق الشعر والشعر والتهر والتهر والصخر والصخر والبحر والبحر والفلن والفلن والدأب والدأب والفحم والفحم وسحر وسحر للثة (وما جاء فيه الوجان) وليس ثانيه حرف خلق نشر من الارض ونشر مرتفع ورجل صدع وصدع ضرب خفيف اللحم ولبنة الثغر والثغر وسطر وسطر وقدر وقدر ولفظ ولفظ وقط الشعر وقطط وشبر وشبر العطية وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل وطررد وطررد وشل وشل وغبن وغبن ودرك ودررك وشبح وشبح للشخص ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه (قال) في المحكم لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدها الا ساكن ولذلك كانت خندوة بكسر الخاء المعجمة لفة قبيحة ولا نظير لها وهي الشعة من الجبل (قال) الزيلدي في كتاب الاستدراك على العين قل ما يجمع فعلى على فعل الاحرفا محكية نحو سقف وسقف ورهن ورهن (قال)

في الصحاح لم يسمع العدل من الرباعي الا في قرقر وعرعار قل الراجز قالت له ربح الصبا قرقر \* يريد قالت له قرقر بالعد كأنه يأمر السحاب بذلك وقال النابغة \* يدعو وليدهم بها عرعار \* لان الصبي اذا لم يجد أحداً رفع صوته فقل عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلمبوا تلك اللعبة انتهى ( قال ) في الصحاح قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف لم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع الا في قول الكمي

ولم يستمرنوك الا رमित فوق الرجال خصالا عشارا

( قال ) الفارابي والجوهري العرب تقول هو يسقي نخله الثلث لا يستعمل الثلث الا في هذا الموضع وفي نوادر أبي زيد قالوا هم العشير الى السديس ولا يقولون خميساً ولا ربيعاً ولا ثلثاً وقالوا لك عشير المال وتسيعه الى سديسه ولم يعرفوا ما سوى ذلك ( وفي ) الغريب المصنف يقال عشير وعين وخيس ونصيف وثلث يريد العشر والثلث والخمس والنصف والثلث ( وقال ) أبو زيد العشير والتسيع والتمين والسبيع والسديس ولم يعرفوا ما سوى ذلك ( قال ) الجوهري في الصحاح والتبيري في تهذيبه جاء على مفعول من المعتل موهب اسم رجل ومورق كذلك وموكل اسم موضع وموطل اسم أرض وقولم دخلوا موحد وموزن موضع قال ابن دريد قال أبو زيد يقال فلان حجي بكذا وخلق به وجدير به وقن به ومقنة به وعسي به ومعسة به ومخلقة به وقرف به ويقال فيه كله ما أفضله وأفضل به الا قرف فانه لا يقال ما أقرفه ( قال ) الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء ليس في كلام العرب أنا سحراً ولكن أنا بسحر وأنا أعلى السحرين وليس في كلامهم بينا فلان قاعدا اذ قام أنا يقال بينا فلان قعدا قام ذكره في الجهرة ( قال ) التبيري في فوائده قال الاصمعي تقول العرب كدت أفضل ذاك كاد ومنهم من يقول كدت أفضل ذاك كاد قال وليس في كلامهم ضلت أفضل الا هذا ( قال )



في الصحاح ليس في الكلام فتل الا حذر د اسم رجل ولو كان فتل لكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه وقال كل ما كان من المضاعف لازما فستقبله على فعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يعلّ ويشحّ ويجدّ في الامر ويصدّ أي يصيح ويجمّ من الجمام والافى فتحّ والفرس يشب وما كان متعديا فستقبله يحمي بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يشده ويعله وييت الشيء وينم الحديث ورمّ الشيء يرمه ( قال ) في الصحاح لم يصنروا من الفعل غير قولهم ما أميلح زيدا وما أحيسنه وقال لم يحمي في نموت المذكور شيء على فعل سوي حمار حيدي أي يحيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحبود عن الشيء وقال سيد وسادة قدبره فطة مثل سري وسراة ولا نظير لهما وقال فطة لا يجمع على فعل الا أحرفا مثل حلقة وحلق وحماة وحما وبكرة وبكر ( قال ) التبريزي في تهذيبه يقال ثلث القوم أثلهم بالضم اذا أخذت ثلث أموالهم وكذلك يضم المستقبل الى العشرة الا في ثلاثة أحرف الاربعة والسبعة والتسعة ( قال ) في الصحاح لم يأت من الجمع على هذا المثال الا أحرف بسيرة شجرة وشجراء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلقة وحلفاء وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفاء حلقة بكسر اللام مخالفة لآخواتها ( وقال ) سيويه الشجراء واحد وجمع وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء وقال لا يعرف فطة جمع فيل غير سراة وسري ( قال ابن مالك ) في كتابه نظم الفرائد كل ما جاء على فعلان فؤثته على فعل غير اثني عشر اسما فاتها جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال

أجز فلي لفعلانا	اذا استئنت حبلانا
ودخاننا وسخاننا	وسيفانا وضحياننا
وصوجاننا وغلانا	وقشوانا ومصاننا
وموتانا وندمانا	وأتبعمنا نصرانا

الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخان كثير الدخان ويوم سخان من السخوة  
وسفان الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاحي وصوجان من الابل والنواب الشديد  
الصلب وغلان الرجل الكثير النسيان وقشوان القليل اللحم ومصان الثنيم وموتان  
الضعيف الفؤاد وتدمان نديم ونصران نصراني (قال) ابن مالك أيضاً كل  
ما هو على أفعل فهو جمع الا ألفاظاً ونظماً فقال

في غير جمع أفعل كالعلم وأجرب وأذرح وأسلم  
وأسف وأصبع وأصوع وأعصر وأقرن به أختم

(قال) ابن مالك كل ما كان في الكلام على وزن مفعول فهو مفتوح الاسبعة  
ألفاظاً قائماً مضمومة المعلق ما يعلق به الشيء والمفعول مضرب من الكسابة والمزمو  
لغة في المزار والمغبور والمغثور والمغفور شيء ينضج شجر العرط حلوا كالناطف  
وله ريج منكرة والمنخور لغة في المنخار (قال) وكل ما كان في الكلام على وزن  
يفعول فهو مفتوح لا يستثنى منه شيء وكل ما كان على وزن تفعول بالياء فهو مفتوح  
ويستثنى منه لفظان توثور وهي حديدة تجمل في خف البعير ليقص أثره وتهلوك  
لغة في الهلاك وكل ما كان على وزن فعول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى منه  
أربعة ألفاظ اثنان فتحهما مشهور واثنان فتحهما قليل فالاولان صفعوق وهو الذي  
يحضر السوق للتجارة ولا قد معه وليس له رأس مال فاذا اشترى أحد شيئاً  
دخل معه وبنو صفعوق خول باليامة وبعضهم دوية والاخران يرسوم وهو  
ضرب من التمر وغرنوق لغة في الغرنوق وهو طير من طيور الماء يقال أيضاً للشاب  
الناعم ثم نظم ذلك فقال

بضمّ بدء معلق ومفعود ومزمو  
ومفعور ومفعور ومفعور ومنخور  
وختم فتح ميم من مضاهبه كذعور

وحتم فتح يفعل	وذى التاغير توفور
وتهلوك وفعلول	بضم نحو عصفور
وصفوق وبصوص	بفتح غير منكور
وبرشوم وغرنوق	بفتح غير مشهور
كذا الخرنوب والزرنو	ق واضم ما كأسطور

الزرنوق النهر الصغير عن ابن سيدة (قال) ابن مالك الذى ورد من فعل جما  
لفاعل ألقاظ مخصوصة ثم نظمها قال

فعل للفاعل قد جملا	جمعا بالنقل فخذ مثلا
تبا حرما حفدا جبلا	خدما رصدا روحا خولا
سلفا طلبا طبنا عسا	غيا فرطا قفلا هملا

(وقال) الذى ورد من فاعل بفتح العين ألقاظ محصورة ثم نظمها قال

أخصص اذا فطقت وزن فاعل	يا ذق وخاتم وتابل
ودائق وراسن ورامك	ورانج ورامج وزاجل
وساذج وسالخ وشالم	وطابع وطابق وتاقل
وطاجن وعالم وقارب	وقالب وكاغد وما يلى
من كامخ وهاون ويارج	ويارق وبعضها جاعل

وقال أيضاً الذى جاء على فلان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألقاظ محصورة  
ثم نظمها قال

ماسوى المصدر ما فعلان	أليان حظون شحذان
شقذان صبحان صحران	صلتان صبيان علتان
عدوان فلتان قطوان	كذبان لهبان ملدان
بردان حدثن دبران	ذبان رمضان سرطان

سرعان سفوان شبهان      صرقان صفوان طهبان  
 عنبان غطفان كروان      نفيان ورشان برقان  
 (وقال أيضاً) الذي جاء على فعل وليس جمعا ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال  
 في غير جمع قلّ وزن فعل      كتعب وجبأ وحول  
 وجلب وخلق وحرر      وخب وخر ودخل  
 وزرق وذرح وزمج      وسرق وسلج ودمل  
 وصلب وطلع وعلف      وعود وزمت وزمل  
 وعوق وغبر وغرب      وقبر وقلب وقل  
 وكرز وخرق وسكر      وسلم وسنم وجمل

قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويج وويب وويس  
 وويه وويل وويك (وقال) لا يضاف وحدالا في قولم نسيج وحده وعير وحده  
 وجيش وحده ورجيل وحده (وقال) ليس في الكلام أفعّل مجموعا على فعال الا  
 أعجف وعجاف قال الاندلسي في المقصور والمدود لم يأت في الصفات لواحده  
 على فعلاء سوى امرأة نساء سال دما عند الولادة وناقعة عشراء بلغ حملها عشرة  
 أشهر (قال في الصحاح) لا يجمع فعل على أفعّل الا في أحرف بسيرة معدودة  
 مثل زمن وازمن وجبل وأجل وعصا وأعص (قال ابن فارس) في المجمل سمعت  
 أبا الحسن القطان يقول سمعت ثعلبا يقول حكى أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه  
 سمع أعرابيا يقول هذا رصاص آنك وهو الخالص قال ولم يوجد في كلام العرب  
 أفعّل غير هذا الحرف وحكى عن الخليل أنه لم يجد أفعّل الا جمعا غير أشدّ اتهمى  
 (قال في المجمل) مكان ضاغل غليظ قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة  
 تشبهها وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن  
 أصحابه قال الزنل الاثاث والماع وذلك على فعال (قال القسالي) في المقصور

والممدود قال سيديوه لم يأت فعلى من المقصور منونا الا اسما كارتلى وعلقى وتترى  
ولم يأت صفة الابلهاء قالوا ناقة حلباء ركبة ( وقال القالى ) فى أماليه الباقل على مثال  
فعلى مشدد مقصور القول فاذا خفف مدققيل الباقلاء ولا أعلم له نظيرا فى الكلام  
( قلت ) نظيره شاصلى نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره فى الصحاح  
( وقال القالى ) لم يأت على فعولى الاحرف واحد عدولى قرية بالبحرين ( وقال )  
لم يأت على فعنلى سوي شفتري وهو المتفرق ( قال الاصمعى ) سألت اعرابيا  
عن الشفتري فلم يدر ما أقول له فقال لملك تريد أشفا ترى ( وقال القالى ) لم  
يأت على مثال فعلى منونا سوى حرف واحد وهو العفرنى الغليظ ولا على مثال  
مفعلى غير حرف واحد وهو المكورى العظيم الروثة ولا على مثال مفعلى غير حرف  
واحد وهو المرعى ولا على مثال فعلى منون صفة غير حرف واحد وهو رجل  
كبيى أى وحده ولا على مثال فعلى غير حرفين الهندى وجلس القرفصى ( قال  
الفراء ) اذا كسرت القاف قصرت واذا ضممتها مددت ولا على مثال فعلى غير  
حرف واحد وهو العرضى الاعتراض فى المشى يقال هو يمشى العرضى ولا على  
مثال أفعلى غير حرف واحد وهو ايجلى أحسبه موصفا ولا على مثال مفعلى غير  
حرف واحد وهو المرعى ولا على مثال فعلى سوي جلندى اسم رجل ولا على  
مثال فعلا سوي قولهم ما أدري أى البرناسا هو أى أى الناس ولا على مثال  
افعلاء سوي اليوم الاربعاء بفتح الباء لغة فى الاربعاء بكسرهما قاله الاصمعى ولا  
على مثال فعلا سوي الهندى بفتح الدال ولا على مثال فعال من الممدود سوى  
حرفين الحناء والقتاء ولا على مثال فعلا سوي الجخادبا ولا على مثال أفعلاء  
وافعلاوى سوي قعدفلان الاربعاء والاربعاوى أى متربعا حكاها اللحياني وهم  
نادران لا أعلم فى الكلام غيرهما اتبعى ( قال ) الاندلسى فى المقصور والممدود  
فوعلاء بنية لم توجد فى كلام العرب الامربة من كلام المعجم أوريا اسم بوريا

البارى جودياء الكساء بالنبطية لوياء اسم موضع واسم مأكول من الفطنية معروف سوياء ضرب من الاشربة صوريا مدينة ببلاد الروم لوياء الحوت الذي عليه الارض انتهى

### ﴿ ذكر ما جاء على فمالة ﴾

﴿ قال أبو عبيد ﴾ في الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الحسافة ماسقط من التمر والحرامه ما التقط منه بعد ما يصرم يقطع من الكرب والكرابة مثله والحالة الردي من كل شيء والحفالة مثله والمراقة ما انتف من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخي والبراية ما برت من العود وغيره والنحاة مثله والمضاغة ما مضت والغاضة ماسقط من الوعاء وغيره اذا نفص والقمامة والحمامة والكساحة كل هذا مثل الكناسة والسباطة نحو من الكناسة والحشاوة الردي من كل شيء والغاوة الجيد من كل شيء والغاية مثله لغتان والغاية الردي المنقى من كل شيء والكدادة ما بقي في أسفل القدر والخالصة من السن اذا طبخ والغائنة ما فتت من فيك والقاطاة كل ما التقطته والصبابة بقية الماء والمصاراة ماسال من التجير والمصالة ما مصل من الاقط والحزانة عيال الرجل الذي يتحزن بأمرهم والعالة رزق العامل والسلافة أول كل شيء عصرته والعجالة ما تعجلته والعالة الاقط بالسمن وكل شيتين خلطتهما فهما عالة والمعافة ما بقي في الضرع من اللبن والا شابة اخلاط الناس والتلاوة بقية الدين والبانة الحاجة والطلاوة البهجة والحسن والطفاحة زبد القدر وما علا منها والحباشة ما جمعت وكسبت والجراشة ماسقط من الشيء جريشا اذا أخذت ماق من الحباشة ما ليس له ارش معلوم من الجراحة والحباشة ما تحبشت من شيء أى أخذته وغنمته والثالة بقية الماء وغيره والعالة ما نعلت به واللعاة بقلة ناعمة ( وقال أبو زيد ) القشامة والخشاوة جميعا ما بقي على المائدة مما لا خير فيه والذنابة ذنب الوادى وغيره ( وقال أبو محمد الاموى ) العوادة ما أعيد على الرجل

من الطعام بعد ما يفرغ القوم يخصص به ( وقال أبو عمرو الشيباني ) المشاطة والمراطة والمرافة كله ما سقط من الشعر والكدامة بقية كل شيء ( وقال غيرهم ) الختامة ما بقي على المائدة من الطعام والمواصة غثالة الثياب والسفالة والعلاوة أسفل الموضع وأعلاه والقوارة ما قرر من الثوب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما والشفافة بقية الماء في الاناء والسلالة ما نسل من الشيء والعجاية عصبة في فرس من البعير والنسافة ما سقط من الشيء تنسفه مثل النخالة ( وقال السدبس ) الهتامة ما تهتم من الشيء يكسر منه ( وقال الفراء ) الجفافة الشيء ينتثر من القت والقرامة ما التزق من الخبز في النور وكذلك كل شيء قشرته عن الخبزة هذا جميع ما في التريب المصنف ( وقال الجوهري ) في الصحاح الحلادة على فذلة بالضم قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلي اللحم ( وفي ديوان الادب ) الزجاجة ومجاجة الشيء عصارته والجذاذة واحدة الجذاذ والقراءة ما يصب في القدر من الماء بعد الطبخ لا يحترق والحشاشة بقية النفس والمشاشة واحدة المشاش وبضاضة الماء بقیته وبضاضة ولد الرجل آخر ولده والحسكاكة ما يقع عن الشيء عند الحك والسكاكة الهواء والحلالة ما يقع من الشيء عند التخلل والشنانة ما قطر من ماء من شجر والهانة الشحمة

### ﴿ ذكر ما جاء على فعلی ﴾

السرندی الشديد والعلندی الصلب الشديد وضرب من الشجر أيضاً وشرندی وشرنتی غليظ وكلمندی أرض صلبة وخبندي جارية ناعمة ودلنطی صلب شديد وعنقی وعقني من صفات العقاب وعكني العنكبوت وسبندي وسبنتي الجريء المقدم وهما من أسماء النمر وجنطی القصير العظيم البطن وبلنصی ضرب من الطير الواحد بلصوص على غير قياس وبعير حنكي ضعيف وبلندی ضخيم وقرنبی دویة وخننجي رخو لا غناء عنده وعصنعي ضعيف وبرنتی سيء الخلق

وصلتني كثير الكلام ذكر ذلك في الجمرة (وزاد القالي) في المقصور نسر  
وجمل عني ضمّ وجمل جلتني غليظ شديد ورجل زونزي قصير وجمل بلتني  
وبلندي غليظ شديد

### ﴿ ذكر ما جاء على فاعلي ﴾

قل في الجمرة قدامي الجناح ريشه وزباني القرب طرف قرنهما ولها زبانيان  
وذاني الذنب ويقال منته وحمادي وقصاري ومعناها واحد وحمادي الشر  
وشكاعي بنت وسلامي واحدة السلاميات وهي عظام صغار في الكف والقدم  
وسمائي طائر وشقاري بنت يشدد ويخفف وحلاوي بنت وحباري طائر وفراي  
منفرد وجاء القوم ردائي بعضهم في أثر بعض وجاءوا قراني متقارنين وحرادي  
موضع وجواني موضع وعظالي من التعاظم ومنه يوم العقالي وسعادي بنت والبادي  
طائر وهو أيضاً بنت لفة بمانية وصعادي موضع

### ﴿ ذكر ما جاء على فاعول ﴾

قال ابن دريد في الجمرة جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم  
وساجور خشبة تجمل في عنق الاسير كالغل وتجمل في عنق الكلب أيضاً ويقال  
أنا منك بحاجور أي محرم عليك قتلي وصاقور فاس تكسرها الحجارة وساحوق  
موضع وحالوم لبن يخفف شبيه بالاقط لفة شامية وخاروج ضرب من النخل  
وجاموس أعجمي وقد تكلمت به العرب قال الرازي

والاقهيين الفيل والجاموس \* وطامور مثل الطومار سواء ورجل قاذور لا يجالس  
الناس ولا يخالطهم وحاذور خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع  
الصائد وناموس الرجل صاحب سرّه وطابون الموضع الذي تطبن فيه النار أي  
تستر برماد لثقي وقاموس البحر معظم مائه وطاوس أعجمي وقد تكلمت به  
والعرب يقال وقمنا في عاثر منكرة أي في أرض وعثة وكافور غطاء كل ثمرة



والكافور الذى يتطيب به ورجل جارود مشوم وستة جارود مقحطة وسرج  
عاقور بمقر ظهر الدابة وكذلك الرجل ويقال وقتنا فى أرض عاقول لا يهتدي  
لها وخاطوف شبيه بالنجل يشد بمجالة الصائد ليختطف به الظبي وكابول شبيه  
بالشرك يصاد به أيضاً وراول سن زائدة فى اسنان الانسان والابل والخيول  
وخافور ضرب من التبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذى يقع على الانسان فى  
نومه وهو الجاثوم أيضاً وقابوس أعجمى وكان الاصل كابوس ففرب وفلان  
ناطور بنى فلان وناظورهم اذا كان المنظور اليه منهم والناطور حافظ النخل  
والشجر وقد تكلمت به العرب وان كان أعجمياً وراوق المحرمشئ تصفى به وقيل  
اناء تكون فيه وجاروف رجل حريص أكل وساجوم صبغ والساجور الحديد  
الانث وفاروق كل شئ فرق بين شيتين وكأون قد تكلمت به العرب كأن  
النار اكننت فيه وقارور ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة وراعوف  
البثر وراعوقها حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقى أو المشرف فى البثر وناجور  
أناء يصنى فيه الخمر وناعور عرق ينعر بالدم فلا يرقأ والناقور فى التنزيل الصور  
والساحور القبر والساحور النار وناقور البقر وناقور طست من ذهب أو فضة وسابور  
اسم أعجمي والهاموم شحم مذاب وحاروق من نفت المرأة المحموددة الجماع  
وساحوف موضع ويوم داموق اذا كان ذاعكة وحر قال أبو حاتم هو فارسى  
معرب فأما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربى وستة حاطوم جذبة تعقب  
جذبا ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالى وعاذور وجع الحلق وهى العذرة  
وجاسوس كلمة عربية من فحس وسابوط دابة من دواب البحر وقاشور قشور  
لا يبقى شيئا والكابول الكر الذى يصعده على النخل لفة أزدية والراقود أعجمي  
معرب والفاعوسة نار او حجر لا دخان له انتهى (وقال ابن خالويه) الفاعوسة  
الحية والفاونوس قنديل المركب والقابوس النار والبابوس الصبي ولم يذكره الا ابن

أحمر في شعره (وزاد الفارابي) في ديوان الادب ثابت وحاتوت ورجل ساكوت  
وصاروج النورة وهو دخيل وراقود حب وفالوز وباسور وتامور الدم وما بالدار  
تامور أي أحد وما في الركية تامور أي شيء من ماء وحابور مجلس الفساق وقاخور  
ضرب من الرياحين وفاخور مجلس الريّة وناسور ولاحوس المشوم وتاقوس  
ولا زوق دواء للجرح وعاقول موضع وقاطول موضع وحاطوم الجوارش وكذا  
هاضوم وطاعون وماعون

### ﴿ ذكر ما جاء علي افعل ﴾

﴿ قال في الجمهرة ﴾ أغوص القطاة موضع ينضها وكل موضع غصته فهو أغوص  
والألوب ابتداء جرى الفرس والاسلوب الطريق ويقال أنف فلان في أسلوب  
إذا كان متكبرا وأملوج وأعلوج غصنان لدنان وأخدود الخد في الأرض  
وأسروع ويسروع دوية تكون في الرمل ودم أثوب وأسكوب إذا انسكب  
والاسكوف الاسكاف والعرب نسي كل صانع اسكافا وأسكفا وأملود ويقال  
أمليد أيضاً الفصن الدن وشاب أملود لدن ناعم وأمور القطيع من الظباء وأظفور  
الظفر وأنبوش من صفار الشجر وأحبوش جبل الحبش وخرج الولد من بطن أمه  
أحشوشا إذا خرج يابساً ميتاً قد أتى عليه حول وأفوود الموضع الذي يفاد فيه  
اللحم أي يشوى وأنبوب ما بين كل عقدتين من القناة والقصة والاركوب  
الجماعة من الناس الركاب خاصة وطفّت باليت أسبوعاً والاسبوع من الايام  
وأسلوم وأملول بطنان من العرب وأملول أيضاً دوية في الرمل تشبه العظاءة  
واحدور من الأرض مثل حدور سواء واخصوم عروة الجوالق والعدل وأجول  
جباله الصياد والاصموخ ما استرق من عظم مقدم الرأس انتهى (وزاد في

وجد بهامس أصله مقابل ما جاء على فاعول ما صورته وساتور أحد السحرة الذين  
آمنوا بموسي عليه السلام قاله نصر

ديوان الادب ) الاشكول الشراخ والاسروع واحد أساربع القوس وهي خطوط فيها

{ ذكر ما جاء على افعولة }

( قال ) في الجمهرة يقال هذه أحدىثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة تعجب منها وأضحوكة يضحك منها والعوبة يلعب بها وفلان أسجوعة يسجع بها والارجوحة معروفة وأدعية وأدعوة ولبنى فلان أدعية يتداعون بها أى شعارهم وأهية وأهوة يتلوهن بها وأحجية وأحجوة يتحاجون بها وهي الالقية أيضاً وأضحية وأعيية كلمة يتعابون بها وأمنية وأغنية واحدة الاثافي وأهوية الهواء وأغوية داهية وأروية وهي الانثى من الاوعال والاربية أصل الفخذ الذى يرم اذا ثلب الانسان ويقال جاء فلان فى أرية اذا جاء فى جماعة من قومه وأنشوطه عقدة بأنشوطه وأغلوطه اذا سأل عن شئ فثالطه وأحلوقة وأطروحة مسئلة يطرحها الرجل على الرجل وثبية وهي الجماعة من الناس وأدحية موضع يبض النعام وهي الادحي وأحموة من الحق انتهى ( وزاد أبو عبيد ) فى الغريب المصنف ثنيت أغنية وأثيته أصبوحية كل يوم وأمسية كل يوم وبينهم أعتوبة يتعابون وأرجوزة وأسطورة واحد الاساطير وأكرومة وأكذوبة والازمولة المصوت من الوعول وغيرها وبينهم أعهجوة واهجية يتهاجون بها وبينهم اسبوبة يتسابون بها ( زاد فى ديوان الادب ) والا مصوخة خوص الثملم والا ققوعة وقبة الثريد والانسوعة الاستييج وهو الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج

{ ذكر ما جاء على فعول }

( قال ابن السكيت ) فى اصلاح المنطق والتبريزى فى تهذيبه تقول توضأت وضواً حسناً وما أجود هذا الوقود للعطب وما أشد ولوعك بهذا الامر والوزوع مثل انولوع والغرور الشيطان وهو الطهور والبخور والدرور والسفوف ما يستف

والسقوط والسنون ما يستاك به والسحور والفطور والسجور ما يسجر به التنور  
والغسل الماء الذى يغتسل به واللبوس ما يلبس والقروور الماء البار يغتسل به  
والبرود والسدوس الطيلسان والحدود ما كان من السقي فى أحد شقى الفم  
والوجور فى أى الفم كان والنضوح والشروب الماء بين الملح والمذب والنشوق  
سموط يجعل فى المنخرين والنشوح الشرب دون الرى والوضوح الماء يكون  
بالدلو شيها بالنصف والنضوح والعلوق ما يعلق بالانسان والمنية علوق والسموم  
والحرور (قال أبو عبيدة) السموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل  
وقد يكون بالنهار والذنوب أسفل المتن والذنوب الدلو فيها ماء والقواء الدواء الذى  
يشرب لقيء والعقول الدواء الذى يمسك والمشوش المنديل الذى تمسح به اليد  
والنجوع المديد الذى يعلف به البعير والنشوع والوشوع الوجور يوجره المريض  
والصبي والنشوع السقوط والحلو حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين  
والرقوة الدواء الذى يرقى الدم ويقال هذا شوب لكذا وكذا أى يزيد فيه  
ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكوود العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا فى  
هبوط وحدور وحطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركبون

ومما جاء على فصول فى آخره واوان فيصيران واوا مشددة للاذغام هذا عدو  
وعفو عن الذنب وأمر بالمعروف نهو عن المنكر وناقرة غو وشربت حسو ومشوا  
وهو الدواء المسهل وهذا قلو وجاء يلتمس لجراحه اسوا بمعنى دواء يأسو جرحه  
(وقال أبو ذيان بن الزعبل) أبفض الشيوخ الى الحسو الفسو حسو شروب  
ومضيت على الامر مضوا انتهى (زاد فى الغريب المصنف) القسود من ولد  
المز والعروب المرأة المحب لزوجها (قال) وذكر البزيدي عن أبي عمرو بن  
العلاء القبول مصدر قل ولم أسمع غيره بالفتح فى المصدر (وفى ديوان الادب)  
الفتوت لغة فى الفتيت والخجوج الريح الشديدة المر وشاة جودود قليلة الدر

والثور الناقة الواسعة الاحليل والبور الشاة التي تبول على حالبها وناقة ولوف  
غزيرة وفرس ودوق تشهي الفعل وهو لهُم عن الخير  
﴿ ذكر ماجاء علي فعولة ﴾

(قال في الغريب المصنف) الاكولة من الفم التي تعزل للاكل والحلوبة التي  
يحتلبون والركوبة مايركبون والعلوقة مايعفون والواحد والجمع في هذا كله سواء  
والحمولة مااحتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غيره كان عليها احمال أو لم يكن  
والحمولة بالضم التي عليها الاتقال خاصة والنسولة التي يتخذ نسلها والقنوبة التي يقبها  
بالقتب والجزوزة التي تجز اصوافها والرجل الشنوءة القدي يتقزم من الشيء واتماسمي  
أزدشنوءة لهذا والفروقة شحم السكيتين ورجل منونة كثير الامتان ومولة من  
الملاة وفروقة من الفرق وصرورة للذي لم يحج والذي لم يتزوج قط وناقة طروقة  
الفحل بلغت أن يضربها ورجل عروقة بالامر ورجل لجوجة (وزاد الفارابي) في  
ديوان الادب يوم العروبة يوم الجمعة وسبوحة البلد الحرام والرضوعة الشاة التي ترضع  
والثنوفة المفازة والخزومة البقرة بلغة هذيل

﴿ ذكر ماجاء علي فعال ﴾ بالفتح والتخفيف

في الغريب المصنف رجل بحال كبير عظيم وامرأة حصان رزان ثقال وامرأة  
ذراع سريعة الغزل وفرس وساع وبعير ثقال بطي وفرس جواد سريعة ورجل  
عبام عبي وأرض جهاد غليظة وأرض جهاد لم تمطر ورجل جبان وسيف كمام لا  
لا يقطع (وفي ديوان الادب) يقال أخصب جناب القوم وما حولهم والذهاب  
والرغاب الارض اللينة والسراب والعداب مااسترق من الرمل والعداب معروف  
والكعاب الكعاب والبعاث مالا يصيد من الطير والكبات النضيغ من ثمر  
الاراك واللباث اللبث واخراج وماذقت شماجا ولالماجا أي شيئاً والبداح الارض  
اللينة الواسعة والبراح ماوسع من الارض والجناح والرباح الربح والرداح المرأة

الثقيلة المعجزة والسراح والسماح والصباح والصلاح والطلاح والفلاح والقراح  
وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ماتفتح به النخلة والنجاح وليس به  
طباخ أى قوة والجهاد المكان المستوى وأرض حشاد ووهاد لا نسيل الا عن  
مطر كثير والحصاد والخضاد شجر والرماد والسماد والمراد نبت والقتاد شجر  
والمصاد أعلى الجبل والبحار والتبار والخباز الاثر والخباز الارض الرخوة والخسار  
والدمار والسمار اللبن الرقيق والشنار العيب والنفار والمعار والعمار والقفار والتهار  
والبساط الارض الواسعة وامرأة صناع

### ﴿ ذكر فعال المبني على الكسر ﴾

ألف فيه الصغاني تأليفا مستقلا أورد فيه مائة وثلاثين لفظة وهي هذه نماء وذباب  
وضراب وشتات وحماد وحياد ورصاد وعراد وحذار وحضار ونظار وخناس  
ومساس وقطاط ولطاط ويعاط ودهاع وسماع ومناع ونزاف وعلاق وبراك وتراك  
ودراك ومسك وفعال وقوال ونزال ( هذه كلها بمعنى الامر ) وشراء وحذاب  
وبلاد وشغار وشفار وضمار وطمار وظفار وقمار ومطار ووبار وضعاط وبقاع وملاع  
ونطاع وشراف وصراف ولصاف وسفال وطمام وعظام ( هذه كلها أسماء مواضع )  
وصلاح من أسماء مكة وقضاد وخطاف وشمام أسماء جبال وغلاب وسجاح ورقاش  
وحذام وقطام وبهان أسماء نساء وقطاف ورغال وعفال أسماء للامة وسكاب  
وسراج وكزاز وخصاف وقدام وقسام أسماء أفراس وسراب اسم ناقة وفشاح  
وقثاق وجعار وعشام وقثام أسماء للضيع وعرار اسم بقرة وكساب اسم للذئبة  
وبراح وحناذ اسمان للشمس ويقال نزلت على الكفار بلاء وبوار ويقال الظباء  
ان أصابت الماء فلا عباب وان لم نصبه فلا أبواب ولياب لباب أى لا بأس عليك  
وخراج اسم لعبة لم وركب هجاء وفياج اسم للغارة وكلاح وجداع وازام أسماء  
للسنة المجذبة ويقال جاءت الخليل بداد أى متبددة وحماد لبخيل أى لازال جامد

الحال وحداد الرجل يكرهون طلته وجباز وحلاق المنية وشجاذ المطرة الضعيفة  
 وشغار لقب بنى فزارة ويقال وقع فى بنات طبار أى فى دواء ولجار اسم للجبعة  
 ويسار اسم للميسرة ولخاص وصمام اسمان للداهية وسباط اسم للحصى وعقاق  
 للمعقوق وصرام للحرمة وضرام للحرب وطعنة فرار أى نافذة وكرار خرزة تؤخذ  
 بها الساحرة ويقال ذهب فلان فلا حساس وكواه لباس ووقاع ويقال ما ترتفع  
 منى برقع ودعنى كفاف ولا تبلك عندى بلال ولا تحمل رجال وسبة لزوم ويباس  
 السافلة وفشاش المرأة الفاشة ويقال لا همام أى لأهم بذلك وجاء زيد همام أى  
 بهمهم ويقال فى سب الانثى يارطاب وخبث وخنث وذفار وغدار وضناز وقفاس  
 ولكاع وخضاف وحباق وخزاق وفساق ( قال الصغاني ) وبني من الرباعي  
 سبعة ألفاظ همهم ومهمام ومحمام ومحمج ومجباح وعرعار وقرقار ودهداع ( وفي الجمهرة )  
 قاوا بداد بداد أى ليبد كل رجل منكم صاحبه أى ليكنه ومررت الخيل بداد  
 اذا تبدوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة ( قال ) وداهية عناق كأنه معدول عن العنق ( قال )  
 ويباع دعاء وكذا يهياه فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغاني ( قال فى  
 الجمهرة ) ويقال سمعت عرعار الصبيان اذا سمعت اختلاط أصواتهم قال

\* يدعو وليدهم بها عرعار \* ( وقال ) قالت له ربح الصبا عرعار \*  
 وبروي قرقار ( قال ) وبعض العرب اذا سئل الواحد منهم هل بقى عندك من  
 طعامك شئ يقول همهم أى قد فقد حكاه أبو زيد عن قوم من قيس وأكثروا  
 من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة ( قال أبو زيد ) سمعت عامريا يقول  
 ما تقول اذا قيل لك أبقى عندك شئ قال همهم يا هذا أى ما بقى شئ ( وقال غيره )  
 همهم ومهمام ومحمج ومجباح اذا لم يبق شئ انتهى ( وفى نوادر أبي عمرو  
 الشيباني ) بجال اسم امرأة قال الخيلرى

توحي بجال أباه وهو متكى على منان كاف النسرمفتوق

(وقال ابن السكيت) في الابدال يقال وقع في بنات طمار وطيار أي داهية (وقال ابن فارس) في المجمل هباب لعبة وخراج اسم فرس (وقال ابن السكيت) في المثني يقولون للرجل يكرهون طلته يا حداد حديه ويا صراف اصرفيه  
 \* (ذكر فصل وفعال) \*

(قال) في الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فصل فلک أن تقول فيه فعال وليس لك أن تقول فيما كان على فعال فعال (فن الاول) هدد وعطط وعجلط وعككط وعبط أسماء الابن الخاثر الغليظ والهدبد أيضاً داء يصيب الانسان في عينه كالعشا (قال) الارجز هولاء يبرئ داء الهدبد وجمم طائر وصمم الصلب الشديد وضمضم غضبان وزملق هو الذي اذا همّ بالجماع أراق ماءه ودملص البراق الجلد وعلكد شديد صلب وجرول أرض ذات حجارة وخزخز كثير المضل صلب اللحم قال الارجز

أعددت للورد اذا الورد حفز غربا جرورا وجلالا خزخز

وجرئض عظيم الخلق وليل عكس متراكم الظلمة كثيفها ورجل هليج قدم ثقيل ويقال جاء فلان بالمكس اذا جاء بالشيء يجب منه وأرض ضلضلة ذات حجارة وغللام عكرد حادر غليظ ودمرع الرجل الشديد الحمرة والهمقع ثمر من ثمر المضاء وقالوا همقع ودمرع أيضاً مشدد الميم وماء هز هزيهتز من صفائه وكذلك السيف (ومن الثاني) رجل زعارب غليظ الوجه وجنادف قصير وحمار كتادر غليظ شديد وصنادل صلب وقنادل نموه وجناكل قصير مجتمع الخلق وجناجل مثله وفرس فرافر يفر فرجائه في فيه وجل ضبارم شديد ومثله ضبارك وعلاكم صلب شديد وجراضم مثله وغرائق شاب لدن وسراذق معروف وقراشم خشن المس وخنابس كره المنظر وقراضم وقراضب يقرض كل شيء وقناخر تام الخلق ونحوه عباهر وصمامم صلب شديد ومصامص خالص وعذافر غليظ ودلامز قصير صلب



وحارس شديد وجرافس نحوه وثوب شبارق مقطع وكذا لحم شبارق وقيل انه فارسي معرب وحارس وحلابس وقصاقص وقصاقص وفرافص وقرانس وضماضم وعتابس (الثمانية من أسماء الاسد) وعطارد عربي فصيح مأخوذ من العطرده وهو الطويل الممتد وصناج بطن من العرب وعراعر سيد شريف وفرائق الاسد فارسي معرب وهو سبع يصيح بين يدي الاسد كانه ينذر الناس به وعلاكد صلب شديد وكأر غليظ قصير وشرج جاث كثير ورجل فجافج كثير الكلام لانظام له ودحادح قصير وخبايخ ضخم وصمادح حر شديد وفصافض واسع وحوض صهارج مطلي بالصاروج وعراهم صلب شديد وجراهم غليظ حديد وزماخر عظيم وزماجر اجوف وجراجر كثير وابل جراجر كثيرة ودماحل المتداخل ولبن قارص اذا كان قارصاً وقناقن الذي ينظر الماء في بطن الارض حتي يستخرجه وسلاطح أرض واسعة وكذلك بلاطح وليل طخاطخ مظلم وقرامس سيد كريم ودحامس أسود ضخم وصمامس أكلول منهم وعنابل قوى شديد وصلادم شديد والمعجارم الغرمول الصلب ودخادخ من الدخدة وهو تقارب الخطو وحلاحل موضع وكذا قراق وعباب وعدامل شيخ مسن قديم ودلامص براق الجسد وبحر غطامط كثير الماء وعجا من الطباخون والقائمون على الآكلين في العرسات<sup>(١)</sup> وشراب عماهج سهل المساغ وخفاخف والمخفضة صوت الضبع وحلاحل الحليم الركين وعدامل قديم وثلب سماسم خفيف وهذارم كثير الكلام وظليم مهاهج كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل جرامض وعلاحض وجرافض ثقيل وخم وبراثل الريش المتفش عند القتال في عنق الديك والحباري ورجل براشم اذا مد نظره وأحدده وحنادر حادة النظر وسيف قراق كثير الماء ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وخنارم وخنارم غليظ الشفة وهناجل العظيم

(١) قوله العرسات أي الاعراس كما عبر به في القاموس

البطن وبراطم ضخم الشفة وعلايط بئيد المنكين وعرايض مثله ودافس وطرافس  
سيئ الخلق وضكاضك قصير وكلاك كل قصير مجتمع وقلاقل وبلايل وهو الخفيف  
وكرادح قصير وهلايع لثيم شره وخضارع يغيل يتسمح وحمار صلاصل شديد التهاق  
وطلاطل داء من أدواء البعير ودهانج بعير ذو سامين ودهامق تراب لين ودمائر  
سهل وقرافر حسن الصوت وهداهد يهدد في صوته وترامز صلب شديد وماء هزاهز  
وسيف هزاهز يهز من صفائه وبعير هزاهز شديد الصوت وضارز صلب شديد غليظ  
وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد وعفاضج مثله وصوت هزامج شديد  
وعماهج خلق تام وكفافج مكتنز اللحم ممتلئ وهلاججوخم ثقل وعقالق مثله ودمالقي  
فرج واسع وقباقيب العام الذي بدمالعام القبل وهزارف خفيف سريع ورماحس  
وحمارس وقداحس وحلابس وعشارم وعشارب وكله من وصف الجريء المقدم  
وعلايط غليظ وسرامط طويل مضطرب وحناجل قدم رخو وعنادم اسم وأحسبه  
من العندم وعيش عفاهم واسع وحماحم لون اسود وخشارم الالف العظيم وحجاب  
غليظ منكر وحجاب من قولهم نار الحجاب وهي دوية تعبير بالليل كالشرارة  
وجياجب اهالة تذاب ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قناعس وكنابث نحوه  
وقالوا بل القناعس الضخم الطويل وقشاعر خشن المس وغلافق موضع ودراقن  
الخنوخ لغة شامية لا أحسبها عرية وعشارق اسم ومكان طحامر بئيد ورجل  
طمار وطحامر عظيم الجوف وحنالج أفهج الرجلين وفراقل سويق الينبوت هكذا  
قال الخليل وأداير القاطع لارحامه هكذا قال سيويه في الابنية هذا جميع  
ما أورده ابن دريد

﴿ ذكر ما جاء على فاعل من المقصور ﴾

(قال) في الجمهرة قنوني موضع ورنوني دائم النظر وخجوجي وشجوجي الطويل  
وقطوطى متقارب الخطوط وعوثى جاف غليظ وخطوطي نرق وشرورى موضع

وحزوزى موضع ورجل خطوطى أفزر الظهر أى مطمته ومرورى الارض القفراء  
 وحدودى قد جاء فى الشعر وهو موضع لم يجرى به أصحابنا وحضرى النار معرفة  
 لا تدخلها الالف واللام وقولنى طائر وقروى موضع وشطوطى ناقة عظيمة السنام  
 \* ( ذكر ما جاء على تفعال ) \*

قال فى الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتقام عظيم القمم وتمساح كذاب  
 وثاقة نضراب قرية الهد بقرع الفعل وتراد بيت صغير يتخذ للحمام وتلفاق  
 ثوبان يخط أحدهما بالآخر وتجناف ما جل به الفرس فى الحرب من حديد وغيره  
 وتمثال معروف وتبيان البيان وتلقاء قبالك وتهواء من الليل أى قطعة وتشار  
 موضع وتبراك موضع وتبال قصير لثيم وتلاعب كثير اللعب وتقصار مخقة لطيف  
 بالنعق ( قال ابن دريد ) وكل ما كان فى هذا الباب ما تدخله الماء للمبالغة فهو  
 معروف لا يتجاوز الى غيره نحو تكلامه وتلاعبه وتقامته وما أشبهه ( وزاد أبو  
 العلاء ) فيها قله ابن مكتوم فى تذكرته التبناء للعيوط واليعار للعب المقطوع  
 والترباع موضع والتظار من المناظرة وتيفاق الهلال موافقه والتمنان خيط يشده  
 الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الدابة المعروفة وترعام اسم شاعر والنزاح  
 الكثير المزح والتيفاق الكثير الاتفاق والتطواف نوب كانت المرأة من قريش  
 تعيده للمرأة الاجنبية تطوف به والتشفاق فرس معروف انتهى كلام أبي العلاء  
 ( قال ابن مكتوم ) وزادوا عليه التبناء لكثير الفتور وشرب الخمر تشربا  
 والتسخان للخف لكن الفتح فيه أكثر ( قال فى الصحاح ) قال أبو سعيد الضيرير  
 قلت لابی عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدره  
 \* ( ذكر ما جاء على فاعل ) \*

( قال ) فى الجمهرة امرأة عيطل طويلة وغيطل الشجر الملتف وبئر عيلم كثيرة  
 الماء وجارية غيلم كثيرة اللحم ورجل فخر بالراء وقيل بالزأى عظيم الذكر والسيطل

الطست زعموا والجيل مفضل تفضل به المرأة في يتها وجيل صخرة عظيمة  
وشيزر موضع وزير اسم ناقة وجير اسم وضيم ويهس من أسماء الاسد وريح  
نيرج عاصف وعيق الشاب الغض وهينغ المرأة الملاحبة الضحاكة والنيسم أثر  
الطريق الدارس والنيسب الطريق الواضح والتيرب التراب وفلان ذو نيرب  
أى ذو نيمة وحيدر قصير وأرض خفيق واسعة وفرس خفيق سريعة وجة فيلم  
عظيمة والفيلم ذكر السلاحف وصير اسم ويبرح اسم وريح سيهيج وسيهيك قشور  
الارض وصيدح شديد الصوت وشيطم طويل وهيقل الظلم وهيقم حكاية  
صوت البحر وجيئل وجير من أسماء الضبع وديلم جبل من الناس ونير موضع  
ويدر اسم ويبر اسم والضيطر الضخم الذى لاغناء عنده ويطر مأخوذ من  
البطر وهو الشق وخيف واد بالحجاز وزيلع موضع والزيلع ضرب من الخرز  
وديسم ولد الدب والطلس الطليسان وكيم اسم وجيئل اسم وجيهم اسم وقيسب  
ضرب من الشجر وضيذن الرجل ضره وقبل الضيذن الذى يخالف الى امرأة  
أيه والضيذن أيضاً الذى يزاحم على الحوض أو على البئر وكيسم اسم وصيهد  
الطويل وصخرة صيهد صلبة شديدة وهيضل الجماعة من الناس والطيسل السراب  
وخير معروفة وزينب اسم امرأة وهيشر ضرب من النبت وضيغن الذى يتبع  
الضيف وصيرف المتصرف فى أموره والميم ولد النسر وضرب من الشجر أيضاً  
وهينم الكلام الخفي وديسق يياض السراب وصيدن الملك وخيسق اسم  
والديدن الدأب وناقة عيمل وعيهم سريعة وهيكل عظيم وهيرع جبان هيوب  
وهيصم صلب شديد والهيل الخشبة التى يحرك بها الخمر لغة يمانية وغيب أسود  
وكساء غيب كثير الصوف وغيب ثقيل وخم والميهقة التبخر فى المشى وغيدق  
السيء الخلق والجدع من أسماء الفول وهو أيضاً السراب والذى لا يوثق بمودته  
وطريق خيزع مخالف وخيطل من أسماء السور وسيحف الطويل والسهم وضيكل

القمير وخيزل ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط والمبقعة موقع الشيء اليابس  
 علي مثله نحو الحديد وصليح موضع والطيجن الطابق لفة شامية وأحسبها سرمانية  
 أو رومية والفيجن السذاب لفة يمانية والطيسع الموضع الواسع والحريص أيضاً  
 والخليخ الضعيف والخيزب اللحم الرخص اللين والخليعة خفة وطيش وهيزر اسم  
 وقصر اسم أعجمي وقد تكلمت به المرب وكيشم اسم وعيقص من صفات  
 البخيل وقيدر قصير العنق وقير كثير الكلام منشدق والحقل الذي لا خير  
 فيه وهيرط رخو وحيزر اسم وقيل اسم وقول العرب حيا الله قيهلك أي وجهك  
 والشبه ضرب من القنافة وحيق الرجل الضئيل وجيهم موضع وكسب اسم  
 ورجل جيم شهوان يشتهي كل ما رأى وقيفط كثير النكاح وخيطف سريع  
 وزير قليل المال وغيشم من الغشم والنيطل ميكال الحجر وحيدر اسم وسيهف اسم  
 وعينم موضع ويهق موضع وقيقب خشب السرج وجيلق من أسماء الداهية  
 ورجل كينم متكبر جاف

### ﴿ ذكر ما جاء على فيعال ﴾

( قال ) في الجمرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال انه اللب وطبار  
 البعوض وعيزر وقيدار اسمان وغيداق ممتلئ الشباب ويططار معروف وضبطار  
 ضخم لا غناء عندهموهيصار بهصرأقرانه وهيدار كثير الكلام وربما قالوا هيداره  
 ييداره وقيدار يتقمر في كلامه وزاد ابن خالويه الفيداق ولد الضب والقراد

### ﴿ ذكر ما جاء على فوعال ﴾

( قال ) في ديوان الادب من ذلك التوواب التراب والدولاب وهو معرب  
 والحوقال قال الراجز

ياقوم قد حو قلت أو دنوت \* وبعد حو قال الرجال الموت

﴿ ذكر ما جاء علي فاعل ﴾

(قال) في الجمهرة الكومح المتراكب الاسنان وكوتر وشوكر اسم من الشكر ونوفل من النافلة والحوقة ان يمشى الشيخ ويضع يديه في خصره والتولج والدولج الكناس والمودلة الاضطراب وهوبر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر أو حصن والشودق الشاهين والموحق الطويل من الظلمان وهو أيضاً اللزورد والموهقان كوكبان من كواكب الجوزاء وظلية عوهج تامة الخلق والعربط لجة البحر والعوطب والعوطب من أسماء الداهية وجوهر فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والدوبل ولد الحمار وجورب فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والشوخط بنت يتخذ منه القسي وهو السهل فان كان جبلياً فهو نبع والعوكب الكتيب المنعقد من الرمل وجل دوسر صلب شديد وشوذب الطويل وكذا شوقب وحوشب العظيم وأيضاً عظم في باطن الحافر وهوزب البعير المسن ودوكس الاسد واخوتع الذليل وضرب من الذباب كبار والقونس البيضة وأيضاً العظم الثاني بين أذني الفرس والجوزل فرخ الحمام ونحوه وخوزل اسم ودوقل اسم وبوزع اسم امرأة والودوق الحديد الذي يخرج به الدلو من البئر والصومع تصبغك الشي وهو تحديقك اياه والصوقعة خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقعة عوزم مسنة وفيها بقية والعمرة اختلاط الاصوات والكودن البرذون المهجين والشوحر شجر الخلاف والقشور المرأة التي لا تحيض والسوقم ضرب من الشجر والموجل الثقيل القدم وأيضاً الغلاة والصوقر الفاس العظيمة والصومر ضرب من البقل وصومح موضع والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امرأة وزومل اسم وزوبع اسم وزوبعة ريح تثير التراب تدبره في الارض وترفعه في الهواء والروبع الفصيل السيئ الغداء ويقال للقصير الحفير أيضاً وحوسم اسم وروتنق السيف ماؤه وروتنق الشباب طرأته وأوتق مجنون وشاب رودك ناعم وحوجل القارورة الغليظة الاسفل

وزورق أحسبه معرباً وحوكش اسم وحوزن طائر والخورمة أرنبه الالف وأيضاً  
 صخرة عظيمة فيها خروق وحوحم الوردة الحمراء والفودج والهودج في معنى واحد  
 والدوفص الصل وعوصر اسم والدوحي الطويل وكوذب موضع والبوجش  
 البعير الفليظ وقوعش مثله والعلوق الفول وأيضاً الكلبة الخريصة والحوكل القصير  
 وقالوا البخيل وجولق اسم وحولق وحلق اسمان للدهمية وكودح اسم ويقال  
 كوعر السنام إذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك إلا للفصيل وزوقر اسم وعويل  
 اسم والشوذر الملحفة وأحسبها فارسية معربة وحوصل حوصلة الطائر ورجل كوح  
 قبيح المنظر وقومس البحر معظم مائه وذبلق السيف حده ودومر اسم وزومواسم  
 وزوفل اسم وهوطع اسم والكوسج القص الاسنان وأيضاً الذي لا شعر وراء  
 حافره وبرذون كوسج لا يحضر وشيخ كوهذ إذا ارعش وغلام فوهذ ونوهذ  
 ممتلئ وحوسم أبو قبيلة من العرب العاربة اقرضوا

### ﴿ ذكر فعل وفعليل ﴾

(قال ابن دريد) في الجمهرة جاء من الأول رجل سكبر دائم السكر وخير مدمن  
 على الخمر وفسيق فاسق وخيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعيث من  
 العبث وسكيت كثير السكوت وشمير مشمر في أمره عمت لا يهتدى لوجهه  
 وسمبر صاحب سمر وغدير غادر وعريض يتعرض للناس ويساهم وعشيق عاشق  
 وربما قالوا للمعشوق أيضاً عشيق وطعام حريف للذي يجذى للسان وطائر غريد  
 حسن الصوت والصديق معروف ورجل زميت حلیم وشنيق سيء الخلق وشرير  
 كثير الشر وهزيل كثير الهزل وضليل ضال وغير وفاجر وشعير مثل شظير  
 زعموا وبسر غليم هائج ورجل ختير أي غادر وصريع أي حاذق بالصراع  
 وحارس خير وعقيص بخيل والسجيل الصلب شديد وسجين في القرآن قالوا  
 فعليل من السجن وهجير يقال ما زال ذلك هجيريه وهجيراه أي دأبه وحليت

موضع وقلب من أسماء الذئب وعمر يس الأسد موضعه وبريق ضرب من  
الكأمة وقلب حجر يسد به وجار الضبع وقد يخفف ( وزاد الفارابي في ديوان  
الادب ) شرب المولع بالشراب وخرت الليل وصمت دائم الصمت وجرث  
ضرب من السمك وقرث مثله وخرج أديب ومرج شديد المرح ويطبخ  
وطبخ لغة فيه وهي لغة أهل الحجاز ومرج سهم طويل ونجم أيضاً وجير شديد  
التجبر وفجير كثير الفخر وفطيس مطرقة عظيمة وفطيس عالم بالطب وقصيف متعن  
وظليم كثير الظلم وتين أعظم الحيات وصفين اسم موضع وفي الصحاح الخريق  
السخي الكريم والمريد الشديد المرادة وناق شميم سريعة ورجل فكير كثير  
التفكير ( قال ابن دريد ) في الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم أنه ليس لمولد  
أن يبنى فعلا الاما بته العرب وتكلمت به ولو أجز ذلك قلب أكثر الكلام  
فلا تلتفت الى ما جاء على فعل مما لم تسمعه الا أن يجيء فيه شعر فصيح  
( وجاء من الثاني ) خطيبي المرأة التي يخطبها الرجل وخليبي الخلقة وخصبي  
يقال هذا لك خصبي أي خاص وحيزي يقول العرب كان بينهم ربما ثم  
صاروا الي حيزي أي تراموا ثم تجاوزوا وفتيقي النمام وأخذة خليسي أي خلصة  
وسألني فلان الخطيبي أي حط ماعليه وحثي من الحث وحثي من الخبث وحديثي  
من الحديث وخليبي من الخلابة ودليلى من الدلالة وهجيري الداب ( وفي  
المجمل ) العزيزي من الفرس ما بين عكوته وجاعرته وفي الصحاح بزيزي من  
البز وهو السلب ودريري من وجع في البطن وعميسى اسم مشية بطيئة وميسى  
المس وخصبي من الحض والرثي الامر يجسك والمكيثي المكثب والرديدي  
الرد ( وفي كتاب المتصور والمدود ) لقال مال القوم خليبي أي مختلط وفلان  
صاحب دسيسى أي يتدسس والزليلي الزلل في الطين والمئينى المنة والعما الفتنة  
والعمبي من عمت والنمبي النعمة والسبيبي السب والمزبيى الهزيمة وقيل عمبا  
( ٧ الزمر - ن )



لم يعرف قاتله ﴿قال القائل﴾ وليس شيء من هذا يمد ولا يكتب بالالف الا الرمية  
قاتها تكتب بالالف كراهية الجمع بين يامين وحكي المدفى زليلي وهو شاذ نادر  
لا يؤخذ به وفي مكثي وليس بالجيد ﴿قال﴾ وكل ما جاء على فعيلى فهو اسم  
المصدر ولم يأت صفة

### ﴿ ذكر فعلاء بالضم والمد ﴾

كثير في جمع التكسير مثل عرفاء وشهداء وهو في الاسماء قليل ومنه فيها  
القوياء أبتى في الجسد واخلياء الاختيال ومطوا التمثلي غير مهموز والعرواء الرعدة  
والرحضاء العرق في عقب الحى والعدواء البعد والعدواء الانزعاج وغلوا الشباب  
وعلوا الثبت ارتفاعه وزادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد وتقول  
العرب اذا وصفت أرضاً بخصب تركت أرض بنى فلان مثل الحولاء

### ﴿ ذكر أفعل ﴾

﴿قال في الجمهرة﴾ الازميل الشفرة وأرض إمليس واسعة وإحريط وإسليح  
ضربان من الثبت واعطيط وعاء ثمر المرخ والاغريض الطلع وإحريض صبيغ أحمر وقالوا  
العصفر وسيف اصليت ماض وسيف إبريق كثير الماء وجارية إبريق براءة الجسم  
والإبريق معروف فارسي معرب والاقليد المفتاح وظليم أجفيل يجفل من كل شيء  
والجيج الفنج من الجبل والاحليل مخرج البول واللبن والاكليل ما كلل به الرأس من  
ذهب وغيره وفرس اخليج جواد سريع ونوب اضريح مشيع الصبيغ وقالوا هو  
من الصفرة خاصة وارزبز صوت وازميم ليلة من ليالى الحاق واخميم موضع والاقليم  
ليس بعربي محض وذهب إبريز خالص ولا أحسبه عربياً محضاً وابليس واسبيل  
موضع واليس أحق وانجيل أحد كتب الله وإبريم السرج فارسي معرب تكلمت  
به العرب واسطير واحد الاساطير وحمار ازغيل نشيط وازميم موضع واجليج  
نبت أكلت أعاليه وجلحت وازفير من الزفير وهو النفس ﴿وزاد في ديوان

الادب) الابريج المخضنة والاسنيج الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج  
والاضريح الفرس الجواد الكثير العرق والافنيك طرف اللحين

( ذكر فعليل وفعليل )

( قال في الجمهرة ) ناقة جلفيز صلبة عظيمة وحب حنبريت خالص ورجل  
خنشليل الماضي في أموره وزنجيل معرب وقال قوم هو الخمر وناقة عططيس تامة  
الخلق وعقفير الداهية وناقة عنتريس صلبة وعندليب طائر وجعقلق وشفشلق  
وشمشلق وعفشليل كله يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء  
عفشليل اذا كان ثقيلًا ويقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها وامرأة صهصليق  
صخابة وسلسيل ماء صاف سهل المدخل في الحلق وسرمطيط طويل وقرمطيط  
متقارب الخطو وخنفقيق ناقص الخلق والخنفقيق الداهية وخندريس  
من أسماء الخمر وأظنه معرباً ودرديس الداهية والعجوز المسنة أيضاً ومرريس  
الداهية وماء خمجير أي مرث وهلبسيس الشيء القليل وسنبريت سيئ الخلق  
وخر بسيس بالحاء والحاء وخر بصيص يقال ما يملك خر بصيصاً أي ما يملك شيئاً  
وناقة عنفجيج بعيدة ما بين الفروج وبر بعيص موضع وبرقعيد موضع ويوم  
قطرير شديد يوصف به الشر وماء قطرير كثير وكرة فنجليس وفنطليس عظيمة  
وطمحير بالحاء والحاء عظيم البطن وسنطليل فاحش الطول وزندبيل الفيل الاثني  
وجرعيب غليظ وناقة حندليس بالحاء والحاء المسترخية اللحم وخرعيل صلبة  
وزمهير معروف وهندليق كثير الكلام وبحر غطمطيط وقرقر الحام قرقريراً

( ذكر فعل المدلول )

( قال الشيخ تاج الدين بن مکتوم ) في تذكرته ومن خطه نقلت فعل المنوع  
صرفه للمدل والعلية جاء منه ثلاث عشرة كلمة عمر وقم ومضر وجشم وزفروجي  
وعصم وجه ودلف كلها أسماء رجال وقزح قوس السماء وزحل نجم وهبل صنم

ويلع ( قلت ا ذكر الاخفش في كتاب الواحد والجمع في القرآن أن طوى في قراءة من لم يصرفه على وزن فعل معلول مثل عمر ( وفي ديوان الادب لغاري ) )  
 لبد اسم نسر من نسور لقمان وغبر من أسماء الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن وسعد بلع من منازل القمر ويقال جاء بعلق فلق غير منصرف وهي الداهية ( وفي كتاب الترتيب ) لمحمد بن المولى الأزدي يقل للأسد هصر لانه يجذب فريسته ثم يكسرها

﴿ ذكر فمالية ﴾ بالضم وتخفيف الياء

جاءته المبارية وهو ما يسقط من الرأس اذا مشط وصراحية أمر مكشوف واضح وعفارية الشعر الثابت وسط الرأس وبميرق راسية صلب شديد وقحارية نحوه ذكره في الجهرة ( وفي نوادر أبي زيد ) أخذته الخناقية وهو حرّ يعرض في حلق الانسان فربما يشعل حتي يموت

﴿ ذكر فمالية ﴾ بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كراهية ورفاهية ورفاغية أى سعة عيش وحمار حزاية غليظ ورجل عباكية داهية منكر والعباكية ضرب من الشجر أيضاً وجاء فلان في جراهية من قومه أى في جماعة وباع فلان جراهية ابله أى خيارها وشناحية طويل وسباهية المتكبر وسمعت هواية القوم مثل عزيز الجن وقوم سواسية أي سواء وقال بعضهم لا يكون الا في الشر قال \* سواسية كالسنان الحمار \*

ولقانية كالقائمة ولحانية كاللحانة من اللحن وتبانية كالتبانة وطبانية كالطبانة من الفطنة وركانية كالزكانة وسماعية كالسماعة وفراهية كالفراهرة ومسائية كالمساءة وسوائية كالسواء وطواعية كالطواعة ونزاهية كالنزاهة وطماعية كالطماعة ونصاحية كالنصاحه وخباثية كالخبائثه وجراثية كالجرادة ذكر ذلك في الجهرة ( وفي ديوان الادب ) يقال بن القوم رباذية أى شر والفهامية الفهم وثمانية العدد وزبانية وعلانية

(وفي تهذيب التبريزي) السنّ الرابعة و فرس رباعية وامرأة يمانية وشامية  
وبكرة شاحبة (وفي الجمّل) رجل علاقية اذا علق شيئاً لم يقطع عنه

﴿ ذكر ما جاء من المصادر على تفعة ﴾

(قال في الجمهرة) النحلة نحلة القسم ونضرة من الضرر وتقرة من القرار وتفرة  
من الفرر وتضلة من الضلال وتعلة من العلل ونجرة من اجتراك الشيء لنفسك  
ويقال فلت ذلك تجلة لك أي من اجلاك وتكة من قولهم كى شهادته اذا  
سترها ويقال جئتك على فنة ذلك أي على أثره وتفتنه أيضاً وهما اسمان وليسا  
بمصدر وعلى تنية

﴿ ذكر يفعل ﴾

عقد له ابن دريد في الجمهرة بابا وألف فيه الصغاني تأليفاً لطيفاً فنه يسروع دوية  
تكون في الرمل ويعسوب شبيه بالجرادة لا تضم جناحيها اذا سقطت ويعسوب  
النحل أيضاً الكبير منها وكثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا ويربوع  
دوية أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ويمخور عنق طويلة ويعمور ضرب  
من الطير ويعفور تيس من تيس الظباء فأما حمار النبي صلى الله عليه وسلم  
فيعفور اسم له وجوع يرقوع شديد ويموود وادوياً مورجنس من الاوعال ويهمور  
الماء الكثير يعقوب ذكر الحجل ويرموك موضع وظبي ينفور شديد النفرة والقفز ويحموم  
الدخان وكذلك فسري التنزيل وكل أسود يحموم وكان لقمان فرس يسمى  
اليحموم وينخوب جان وينبوت ضرب من الثبت ويهمور رمل كثير وديجور<sup>(١)</sup>  
ضرب من الظباء وفرس يعبوب جواد وجلول يعبوب شديد الجري ويحجور طائر  
وأرض ينحضور كثيرة الخضرة وثوب يملول اذا علل بالصبيغ مرة بعد أخرى  
ويرمول مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق ينكوب

(١) في القاموس الديجور الاغتر الغارب الى السواد

على غير قصد وبموق ضعيف البصر ويأصول الاصل ورجل يأفوف ضعيف  
ويهفوف أحق ويهفوف القفر من الارض ويحطوط واد ويستوم موضع  
ويكسوم اسم أعجمي معرب

### ﴿ ذكر فاعول ﴾

( قال في الجمهرة ) الذنوب البسر الذي قد أرطب من أذنا به وتضروع موضع  
والتعضوض من التمر وتمحوت من قولهم تمحمت اذا كان شديد الحرارة  
﴿ ذكر فعلة في الاسماء ﴾

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهرة النجم والتخمة والطحفة ما أتخفت به  
الرجل والحرب خدعة والقطعة والقصة والنقمة من حجرة اليربوع والرهطة والدولة  
والتولة الداهية والتودة والسلكة الانثى من أولاد الحجل ( وفي الاصلاح لابن  
السكيت وتهذيبه للتبريزي ) التهمة والمصمة ثمر العوسج والقرعة داء يأخذ المعزى  
في خواصرها واخذها والقرعة ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب  
واللحكة دويبة زرقاء وتربة واد من أودية اليمن والسلطة الارنب الصغيرة والقبعة  
طوير أبقع والعشرة شجرة والغدة والمرعة طائر والدرجة طائر والدمة والرطبة  
والقرعة ما يلتصق في أسفل القدر والخزرة وجع يأخذ في الظهر والنخرة من الحمار  
والفرس مقدم أفه والمقرة خرزة نشدها المرأة في حقها لئلا تحمل وحمرة  
بالخفيف لغة في الجمرة والرربة ما تنبت في الربيع والمبعة ما تنبت في الصيف  
والذكر ربع وهبع ( وقال أبو عيسى الكلبي ) يبلغ الرجل عن مملوكه بعض  
ما يكره فيقول ما نزال خرزة نخزعه أي شيء يشنجه ويشجنه عن الطريق انتهى  
( وفي الصحاح ) الجشأة الاسم من تجشأت تجشؤا

### ﴿ ذكر فعلة في النعت ﴾

قال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه اعلم أن ما جاء علي فعلة بضم

الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تأويل فاعل وما جاء منه على فعلة سا كن  
 العين فهو في معنى مفعول يقال هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب  
 ولعبة كثير اللعن للناس وهزأة يهزأ من الناس وسخرة يسخر منهم وعدلة وخذلة  
 وخدعة وهذرة كثير الكلام وعرفة كثير العرق ونسكة كثير النكاح وفحل  
 خجأة كثير الضراب وغسلة كثير الضراب لا يفتح وضجة للعاجز الذي لا يكاد  
 يبرح بيته وامنة يثق بكل أحد وحمة يكثر حمد الاشياء ويزعم فيها أكثر ما  
 فيها وضجة للذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم وقعدة ضجة كثير  
 القعود والاضطجاع وراع قبضة رفضة الذي يقبض الابل ويجمعها ويسوقها فاذا  
 صارت الى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها فترها ترعي كيف شئت ونجىء  
 وتذهب ورجل زكاة حاضر القند موسر ورجل مليء قوبة أى ثابت الدار مقيم  
 وامرأة طلمة قبة تطلع ثم تقبع رأسها أى تدخل رأسها ورجل نومة كثير النوم  
 ونومة خامل الذكر لا يؤبه له ومسكة للبخيل وصرعة للشديد الصراع وهمز قلزة  
 يهزم الناس ويلزم أي يعيهم وثقة ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه وأكلة  
 شربة وخرجة ولجة كثير الخروج والولوج وحطمة كثير الاكل ووكلة تكلة  
 أى عاجز بكل أمره الى غيره ويتكل عليه فيه وسهرة قليل النوم وجمة نوم  
 وعلة ييوح بصره وسولة كثير السؤال وقعدة لا يبرح وقذرة يتنزه عن الملازم  
 وطرفة اذا كان بسري حتى يطرق أهله ليلاً وولمة يولع بما لا يعنيه وهلمة يهلع  
 ويجزع سريماً وحولة محتل وسرج عقرة (وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف)  
 كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل أحد وجاسة وتكأة ولججة لجوج وسبية  
 يسب الناس وامرأة خبأة ورجل قبضة رفضة الذي يتسك بالشئ ثم لا يلبث  
 أن يدعه (وفي ديوان الادب) يقال هونجية القوم اذا كان النجيب منهم  
 وجمعة أحق وهجمة نوم وطلقة كثير الطلاق (وفي الصحاح) رجل عوكة ذو

نعويق لاصحابه ( وفي الجمهرة ) رجل طلبة يطلب الامور وبرمة يترىم بالناس وهذرة بذرة كثير الكلام وقشرة مشوّم ونبذة من التبذ ( وفي المجمل ) رجل نكمة هكّة ثبت مكانه فلا يبرح قال أبو عبيد ويقال فلان لعنة بالسكون يلعنه الناس وسبّة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزّة وضحكة مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

### ﴿ ذكر فطنة ﴾

( قال في الجمهرة ) رجل خلفته كثير الخلاف ويمشى العرضة اذا مشى معمرضا ورجل زمخنة ضيق الخلق وبلغته يبلغ الناس أحاديث بعضهم عن بعض والعنة شريـر

### ﴿ ذكر ما جاء على فلول ﴾

( قال ) في الجمهرة عصفوط ذكر العطاء وحذرفوت قلامة الظفر يقال فلان ما يملك حذرفوتا أي شيئاً وثاقه عظموس عظيمة الخلق وعقرقوف موضع

### ﴿ ذكر ما جاء على فيلول ﴾

( قال ) في الجمهرة ثاقه عيسجور سريمة وعيجهور اسم امرأة وخيتعور لا يدوم على العهد وهو الذئب أيضاً وشيتعور الشعر وقد جاء في الشعر الفصيح وخيسفوج الخشب البالي وثاقه عيضموز مسنة وفيها صلابة وشيبور مثله وعيطموس تامة الخلق وعيدهول سريمة وصيلخود صلبة شديدة

### ﴿ ذكر الالفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الالف واللام وعكسه ﴾

عقد لها ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه بابا قال فيه شعوب اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وهنيدة مائة من الابل معرفة لا تدخلها الالف واللام وكذلك هبت محوة اسم للشمال معرفة ويقال هذا خضارة طابا اسم للبحر معرفة وهذا جابر ابن جبة اسم للخبز معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار

اسم للفجور قال « فحملت برة واحتملت فجار » ويقال أنا من هذا الامر فالج بن خلاوة أي أنا منه برئ وهو معرفة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس وهي معرفة وهذا اسامة عاديا اسم للأسد وهو معرفة هذا ما ذكرناه وبقيت زيادة على ذلك ( قال أبو العباس الاحول ) في كتاب الآباء والامهات يقال للمقرب الصفراء الصغيرة شبة وهي معرفة غير منصرفة ( وقال النازي في ديوان الادب ) كحل السنة الشديدة لا تدخلها الالف واللام وهي معرفة بمنزلة هنيذة ومحوه الشمال وخضارة البحر وأتقد القنفذ وهي معرفة كما يقال للأسد اسامة وغضيا مائة من الابل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام ( وفي نوادر ابن الاعرابي ) يقال للضبع هذه عراج وغثار فلا يجرون ( وفي كتاب الايام والليالي للفراء ) يوم عرفة لا تدخل فيه الالف واللام لا تقول العرفة ( وفي شرح الفصيح لابن خالويه ) يقال عبرت دجلة وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام قال فان قيل فالفرات أيضاً معرفة فلم دخلته الالف واللام فالجواب ان ذلك جائز في كل معرفة أصله الوصف كالعباس والحارث والفرات هو الماء العذب قال تعالى وأسقينكم ماء فراثا ( وفي الجمهرة ) يقال ألقاه الله في حضوضي أي في النار معرفة لا تدخلها ألف ولام وسميت السماء جربا معرفة لا تدخلها الالف واللام وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح ويوم عروبة يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الالف واللام في اللغة الفصيحة وقد جاء في الشعر الفصيح بالالف واللام وبصاق موضع قريب من مكة لا يدخله الالف واللام وقضيب واد معروف لا تدخله الالف واللام وبقعا موضع لا يدخله الالف واللام وابن جبل معروف لا يدخله الالف واللام ( وفي الصحاح ) برقع بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف ( وفيه ) قال الفراء خزرج هي ريج الجنوب غير مجراة ( وفيه ) هاوية اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام ( وفي كتاب ليس لابن خالويه ) العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض.



وانما هو كل وبعض لا تدخلها الالف واللام لانهما معرفتان في نية اضافة  
وبذلك نزل القرآن وكذلك هوى أشعار القدماء وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم  
عن الاصمعي قال قرأت آداب ابن المقفع فلم أرفها لحنا الا قوله العلم أكثر من  
من ان يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض (وفي ذيل الفصيح) للموفق البغدادي  
تقول جاءني غيرك ولا تدخل عليها الالف واللام ومثله حضر الناس كافة وقاطبة  
ولا قل الكافة ولا القاطبة وفضل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولا م  
(وقال القائل في أماليه) ليس التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الالف واللام  
فيقال ليل تمام فاما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الالف واللام فيقال ولد  
الولد لتمام وتمام وأما ما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح فيقال خذ تمام حقاك وبلغ  
الشيء تمامه (وقال الموفق في ذيل الفصيح) تقول ما فعلت ذلك البتة وأجاز  
بعضهم بته علي ردائه وتقول هي الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا قلها  
بلا اضافة ولا تعريف انتهى

### ( ذكر الالفاظ التي لا تستعمل الا في النقي )

( قال في الجمهرة ) قالوا ما بالدار كبيع وما بها عريب وما بها ديبح وما بها ربي وما  
بها طوري وما بها طوئي وما بها طوراني وما بها نافخ ضربة وما بها نافخ نار وما بها  
وابر وما بها شفر وما بها كراب وما بها صافر وما بها نبي وما بها ديار ولا ديور (وفي  
أمالي القائل زيادة) ما بها دوري ولا طهوي ودوري بالهمز وأريم وأرمي وأرمي  
ووابن بالنون ووابر وشفر وطاوي وتامور وداري وعين وعابن وعابنة وطارق  
وتامور وتومور كله أي ما بها أحد ويقال ما في الركية تامور يعني الماء وهو قياس  
على الاول (وقال ابن السكيت) في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه (باب ما لا  
يتكلم فيه الا بالجد) فذكرنا هذه الالفاظ وزادا يقال ما بالدار أحد وما  
بها طووي على وزن طغوي وطوئي على وزن طوعي وما بها صوت وما بها أرم

وداع وجيب ودرى ولا عذوفر ولا دعوى ومغرب وأنيس وناخر وناج وثاغ  
وراع وبلاد محلا ليس بها تؤمري وما رأيت تومريا أحسن منه ومنها أى ما  
رأيت خلقا (ثم قالا باب منه آخر) ما أدري أى الناس هو وأى الورى هو وأى  
الطمش هو وأى ترخم هو وترخم هو وأى عاد هو وأى خالفه هو وأى ولد الرجل  
هو وأى الهور هو وأى من رجن الجلد هو وأى الطين هو أى الانام هو وأى  
الطل هو وأى من ضرب المير هو وأى أودك هو وأى برنسا هو بالقصر وقال  
أبو زيد أى البرنسا وأى الدهدا بالقصر وأى النخط هو وأى البرشاء هو وأى  
خابط الليل هو وأى الجراد هو (ثم قالا باب منه آخر) طلبت من فلان حاجة  
فانصرفت وما أدري على أى صرعي أمر هو أى لم يبين لى أمره وذهب البعير  
فلا أدري من مطر به ومن قطره وأخذ ثوبى فلا أدري من قطره ولا من مطر به  
ولا أدرى ما والعته أى حابسته وقدنا غلاما لا ندرى ما واهه أى ما حبسه  
ويقال ما أدرى ابن ودس وودس من بلاد الله أى ذهب وما أدري أين سلك  
وصقع وقبع وما أدرى أى الجراد عاره أى الناس ذهب به ويقال ذهب  
ثوبي وما أدرى ما كانت وأمثته من الوماء والاياء وما أدرى من الماء عليه ومن  
أما به وهذا قد يتكلم به بنير جحد قال سمعت الطائي يقول كان بالارض مرعي  
أوزرع فهاجت به دواب فألماته أى تركته صعيدا أى ليس به شئ وما أدري  
أين الماء من بلاد الله ويقال انك لا تدري علام ينزأ وينزأ هرمك ولا تدري  
بم يولع هرمك (ثم قالا باب منه آخر) يقال لا أفعله ما وسقت عين الماء أى  
حملت وما ذرفت عين الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل أى حنت فى أثر ولدها  
ولا أفعله ما ان فى السماء نجم أى ما كان فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم  
أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة ولا أفعله  
حتى يوثب القارظ العزى وحتى يوثب المنخل وحتى يحن الضب فى أثر الابل

الصادرة وما دعا الله داع وما حجب الله راكب ولا أفضل ما ان السماء سماء ومادام  
 للزيت عاصروا ما اختلف الدرّة والجرة واختلاهما ان الدرّة تسفل والجرة  
 تعلو وما اختلف الملوان والفتيان والمصران والجديدان والاجدان يعني الليل  
 والنهار ولا أفضل ما سمر ابنا سمير ولا أفضل سجين عجيس وسجين عجيس  
 وسجين الا وجس والاولجس وكله أي آخر الدهر ولا أفضل ما غبا غيس أي  
 ما أظلم الليل ولا أفضل ما حنت الثيب وما أظلمت الايل وما غرد راكب وما غرد  
 الحمام وما بل بحر صوفة ولا أفضل أخري الليالي وأخري المنون أي آخر الدهر ولا  
 أفضل يد الدهر وقف الدهر وحيرى دهر ولا أفضل سمير الليالي ولا أفضل  
 ما لا لآت الفور أي الظباء ولا أفضل حتى تبيض جونة القار ولا أفضل حتى يرد  
 الضب والضب لا يشرب ماء أبدا (ومن هذا النوع في أمالي القالي) لا أفضل  
 ذلك ما أبس عبد بناقة أي حرك شفتيه حين يريد أن يقوم له ولا أفضل الشمس  
 والقمر ولا أفضل القرتين ولا أفضل ما خوي الليل والنهار ويد المسند وهو الدهر  
 وما سجع الحمام وما حنت الدماء وهي ناقة وما هدهد الحمام وسجين الليالي وأبد  
 الابد وأبد الآبدين وأبد الابدية وأبد الآباد وسن الحسل أي حتي يسقط  
 فوه وهو لا يسقط أبدا (ثم قل بلب منه) يقال ماله صامت ولا ناطق والصامت  
 الذهب والفضة والناطق الايل والخليل والنعيم وماله دار ولا عقار والعقار النخل  
 وماله حانة ولا آنة أي ناقة ولا شاة وماله ثاغية ولا راغية وأنته فما أرغى لى ولا  
 أنهي أي ما أعطاني ابلا ولا غنا وماله دقيقة ولا جلية أي ماله ناقة ولا شاة (قال  
 ابن السكيت) وحكى لى عن ابن الاعرابي أتيت فلانا فما أجلني ولا أحشاني أي  
 ما أعطاني جلية ولا حاشية والحواشي صفار الايل وماله زرع ولا ضرع ولا هارب ولا  
 قارب أي صادر عن الماء ولا وارد وماله أقذ ولا مريش فلا قذ السهم الذي لا قذ عليه  
 والمريش الذي عليه الريش وماله هلع ولا هلمة أي جدى ولا عناق وماله سبدولا

لبد أي قليل ولا كثير وقيل السبد من الشعر والبدن الصوف وماله سعة ولا معة أي  
 قليل ولا كثير وماله هبع ولا ربع فالهبع ما تنج في الصيف والربع ما تنج في الربيع  
 وماله سارحة ولا رائحة السارحة المتوجة إلى الرعى والرائحة التي تروى بالعشى إلى  
 مرأحها وماله امر ولا امرأة والامر الصغير من ولد الضأن وماله عافطة ولا فافطة  
 العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وماله عاو ولا فاعج وماله قد ولا خف القد جلد  
 السخلة والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكباش والنبس  
 والعز والخابط البعير ( ثم قال باب منه آخر ) يقال جاءت وما عليها خر بصيصه  
 وهلبسيه أي شيء من الحلى وما في النحي عفة أي شيء من سمن وما بالبعير هانة  
 وصهارة أي طرق وما به وذية ولا ضبضاب أي مابه وجع ولا عيب وما به شقد  
 ولا تقذ أي عيب وما به حبض ولا نبض أي حراك وما به بريص أي قوة وما  
 به نطيش أي حراك وما دونه شوكة ولا ذباح والذباح مثقوف تكون في بطن  
 الأصابع في الرجل وما بالبعير كذمة إذا لم يكن به نزة ولا سمن وما عليه طحرة  
 إذا كان عارياً وما بقيت على الأبل طحرة إذا سقطت أوبارها وما عليه قرطبة  
 أي قطعة خرقة وما عليه نصاح أي خيط وما عليه طخور ورفاص وجنة وقزاع  
 وما على السماء طحرة وطحرية وقرعة وطحمرية وطرخور وطلثة أي شيء من غيم  
 وما عنده قذعلة ولا قرطبة وما في الوعاء خر بصيصه وقذعلة وزبالة وكذلك ما في  
 السقاء وفي البئر والهر وما عصبته زامة ولا وشمة أي طرفة عين ولا زجة أي كلمة  
 وما في الأرض علاق ولباق أي مرتع ويقال للرجل إذا برأ من مرضه مابه قلبه  
 ولا به وذية وما في رحله حذافة أي شيء من طعام وأكل الطعام فترك منه حذافة  
 واحتمل رحله فما ترك منه حذافة وما لفلان من مضرب عسلة يعني من النسب  
 وما أعرف له مضرب عسلة يعني اعراقه وما ترقع من برقاع أي لا تطيعني ولا  
 تقبل مني ما أنصحتك به وهذا ماء لا ينكش إذا كان كثيراً وممنع لا ينكش وماء

لا يفتيح ولا يوبأ ولا يؤبى ولا يففض ولا يتفض ولا يفرض ويفرس وما أعطاه تفروقاً وما بقى من ذلك الشيء تفروق وأصل التفروق قمع البسرة والتمرّة وما له ثمّ ولا رمّ ولا يملك ثماً ولا رماً قالتم قماش الناس والرمّ مرمة البيت وما فى كتابه أهرع أى سهم الا أن الفمربن تولب أتى به من غير جحد فقال  
\* فأرسل سهماً له أهرعاً \*

واما ارماز من ذلك أى تحرك وما باز من مكانه أى ما برح وما يستنضح الكراع وما يرد الراوية وما يرمّ من الناقة ومن الشاة مضرب اذا كانت عجناء ليس بها طرف ويقال ليست منه بحزماء أى انه كذاب وما أقاص بكلمة أى ما تخلصها ولا أبانها وما رام من مكانه ولا بازوما وجدنا العام مصدة أى برداً وأصبحت السماء وليس بها رحضة وليس بها وذية أى برد وغضب من غير صبح ولا قرأى من غير قليل ولا كثير وفر من غير صبح ولا قرأى من غير قليل ولا كثير وجاؤا بطعام لا ينادى وليده وفى الارض عشب لا ينادى وليده أى اذا كان الوليد فى ماشيته لم يضره أين صرفها لانها فى عشب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مخضبة وان كان معه طعام أولبن فعماء أنه لا يسالى كيف أفسد منه ولا متى أكل ولا متى شرب وقال الاصمعي وأبو عبيدة قولهم أمر لا ينادى وليده قال أحدهما أى هو أمر شديد جليل لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه جلة القوم وقال الآخر أصله فى الفارة أى تذهل الام عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال ما أغنى عنه عبكة ولا لبكة وما أغنى عنه قرة أى ما أغنى عنه شيئاً وما أغنى عنه زبالا ولا قبالا ولا قبيلا ولا فييلا وما جعلت فى عيني حثاناً ولا غمضاً وما أغنى عنه فوقاً ولا يضرك عليه رجل أى لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه حمل وما زلت أفعله وما قتلت أفعله وما برحت أفعله لا يتكلم بهن الامع الجحد

وما أصابتنا العاصم أية قطرة من مطر وما وقعت العاصم ثم قابة وتقول والله ما فست كما تقول ما برحت وتقول كليله فصار دة على سودا ولا يضاء أية كلمة قبيحة ولا حسنة وما ردة على حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة أية ليس عنده شئ من مال ولا ترك الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة أية لم يعطهم شيئاً وأكل الذئب الشاة فامرك منها تامورا وأكلنا جزرة وهي الشاة السمينة فامركنا منها تامورا أية شيئاً وفلان ما يقوم رابضه اذا كان يرمي فيقتل أو يمين فيقتل وأكثر ما يقال في العين ويقال ما فيه هز بيلة اذا لم يكن فيه شئ وما أعطاه فذعلة وما بقي عليه فذعلة يعني المال والثياب ويقال ما يعيش بأحرر أية يعيش بعقل وما أجد من ذاك بدا وما أجد منه وعلا ولا محتدا ولا ملتدا ولا حتالا وماله حم ولا رم غير كذا وكذا وماله حم ولا وسن ويقال لا وعى عن كذا وكذا أية لا تماسك دونه ولا حم من ذلك أية لا بد منه وما رأيت له أثرا ولا غيرا والعشير الغبار وجاء في جيش ما يكت أية ما يحصى وأصابه جرح فامتقه أية لم بضره ولم يباله وعليه من المال مالا يسعى ولا ينهي أية لا تبلغ غايته وما انتشت منه شيئاً أية ما أصبت ومالي عنه عندد ومملند أية بدت وما مضمضت عيني بنوم ولا تبلة عندي بلة أبداً وبلال وما قرأت الناقة سلاق أية ما حملت ولداً كما تقول ما حملت نكرة قط وأنى بها العجاج بغير جحد فقال والشذنيات يساقطن النعر وجاء فلان فلا يأتنا بهلة ولا بلة فاهلة من الفرح والاستهلال والبله من البلل والخير وما لم هم ولا سدم الا ذاك (ثم قال باب منه) يقال ما ذاق مضاغا أية ما يعضغ وعضاضا ما يعض ولماظا واكالا ولماظا والماظ يكون في الطعام والشراب وما ذاق علوسا ولا لوسا وما علسوا ضيفهم بشي وما ذاق شملاجا ولا لماجا ولا لجوه بشي وما ذاق عنوقا ولا عدوقا وما عذفنا عندهم عنوقا وما تلجج بلماج ولا تلظظ بلماظ وما تملك بلماك وما ذاق قضا ما ولا لماكا ولا لسنا عندهم لوسا ولا لواسا ولا علسنا علوسا وقال الاموي يقال ما ذقت

عندهم أوجس يعني الطعام ( هذا جميع ما أورده ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه من اللفاظ التي لا يتكلم بها إلا مع الجحد ) وفي الغريب المصنف زيادة ) ما عليه فراض قلود ذكر اليزيدي أن حر بصيصه بالحاء والطاء جميعاً وما أدرى أى الاورم هو أى أى الناس وليس به طرق وماله شامة ولا زهراء أى فاقة سوداء ولا يضاء وما رميته بكتاب وهو الصغير من السهام وما دونه وجاح أى ستر وما نبس بكلمة وما عليه مزعة لحم وما بينهما دثوة أى قرابة وما أصبت منه قطعيراً ومالك به بدد ولا لك به بدة أى طاقة وماله شم ولا حم غيرك أى ماله هم غيرك ومالى عنه وعى مثال رمى أى بدت ( وزاد ابن خالويه ) فى شرح المدريدي ما أدرى أى الطبلش هو وأى من نظر فى البحر هو وأى ولد الرجل هو يعنى آدم عليه السلام

﴿ ذكر الاسماء التي لا يتصرف منها فعل ﴾

منها فى الجهرة الحجبى العقل وامرأة خود وهي الناعمة ويقال الحية والسنا بالقصر من الضوء واليقق الايض ووهج النار ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو الذي يعمل يديه جميعاً ( وقال ثعلب فى أماليه ) لا يكون من ويل ولا من ويح ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب ( وقال ابن ولاد فى المقصور والمدود ) الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت ( وفى الغريب المصنف ) قال أبو زيد الصوت القوي يخرج من وعاء قنب الدابة يقل له الوقب والخضعة يقال وقب يقب ولا فعل للخضعة ( وقال أبو زيد فى القرية رفض من ماء ورفض من لبن يقال منه رفضت فيها ترفضاً والخطة والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل والاين الاعياء وليس له فعل ( وفى أمالى الزجاجي ) عن أبي زيد الانصارى قال البطريق الرجل المختال المعجب المز هوهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل فى النساء والهامم الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل فى

النساء ( وفي المجلد لابن فارس ) المروءة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندي مزية ولا يبنى منه فعل والتدل الوسخ لا يبنى منه فعل ( وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ) \* باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرحلة وحرّ بين الحرية والحرورية ورجل غرّ وامرأة غرّينة الغرارة ورجل ظهير بين الظهارة وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن والحصن وفرس حصان بين التحصن وحافر وقاح بين الوقاحة والوقع والقعقة والقعة ورجل عنين بين العنينة وبطل بين البطالة والبطولة وصريح بين الصراحة والصروحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والقلة ومعتوه بين العته والعته وجارية بينة الجراية والجراء وجريّ بين الجراية وهو الوكيل وفلان طريف في النسب وطرف بين الطرافة ومن الاقعد بين القعدد وبطل بين البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم وعاقرة بينة المقر ووضع بين الضمة ورفع بين الرفعة وحاف بين الحفية والحفاية والسرم من كل شيء الخالص بين السرارة والشمس جونة بينة الجونة وبمير هجان بين المهجاة ورجل هجين بين المهجنة وخصى محبوب بين الجباب وطفل بين الطفولة وعربي بين العروية وعبد بين العبودة والعبودية وأمة بينة الاموقوأمة بينة الامومة وأب بين الابوة وأخت بينة الأخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة وكذلك الخولة وأسد بين الاسد وليث بين الليانة ووصيف بين الوصافة وجنب بين الجنابة ( وفي الصحاح ) الضبان بالتحريك التيس النشيط من الظباء ولا فعل له والشئيت من الافراس العثور وليس له فعل يتصرف والبطيط العجب والكذب ولا يقال منه فعل والضريك الضرير وهو البائس الفقير ولا يصرف منه فعل لا يقولون ضركه في معنى ضره ورجل رامح أي ذورمح ولا فعل له ويقال أصابه نضح من كذا وهو أكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل وتباشير الصبح أوائله وكذلك

( ٨ الزمر - ن )



أوائل كل شيء ولا يكون منه فعل والزعارة شراسة الخلق لا يصرف منه فعل  
والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاعل أى ذو شعال وليس له فعل (وفى  
المجمل لابن فارس) الحنف الملاك لا يبنى منه فعل والا فكل الرعدة ولا يبنى  
منه فعل (وفى نوادر أبى زيد) لا تقول درهم الرجل ولكننا تقول مدرهم ولا فعل  
له عندنا (وفيها) يقال رجل أشيم بين الشيم وهو الذى به شامة وأعين بين  
العين للأعين ولم يعرفوا له فعلا

### ذكر اللفاظ التى وردت مشتاة

قال ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى الملوان الليل والنهار وهما الجديدان  
والاجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشى وهما الفتيان والردقات  
والصرعان الغداة والعشى وهما القرطان والبردان والابردان والكورتان والخفقتان  
والحجران الذهب والفضة والاسودان التمر والماء وضاف قوم مزبداً المسدنيّ  
قال لم مالكم عندى الا الاسودان فقالوا ان فى ذلك لمنفعة التمر والماء فقال  
ماذا كم عنت انما أردت الحرّة والليل والايضان اللبن والماء (وقال أبو زيد  
الايضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء) (وقال ابن الاعرابي) الايضان  
شحمه وشبابه وقد جعل بعضهم الايضين الملح والخبز والاصفران الذهب  
والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران الشراب واللحم ويقال أهلك  
النساء الاحمران الذهب والزعفران فاذا قيل الاحمرة فيها الخلق قال الشاعر  
ان الاحمرة الثلاثة أهلك

مالى وكنت بهنّ قد ما مولما

الراح واللحم السمين وأطلي بالزعفران فلن أزال مولما  
والاصمغان القلب الذكي والرأى العازم ويقال الحازم وقولهم انما المرء بأصغريه  
يعنى قلبه ولسانه وقولهم ما يدري أى طرفيه أطول يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه  
من قبل أمه هذا قول الاصمعي (وقال أبو زيد) طرفاه أبوه وأمه وقال الاطراف

الوالدان والاخوة (وقال أبو عبيدة) يقال لا يملك طرفه يعني استه وفه اذا شرب الدواء أو سكر والفاران البطن والفرج وهما الاجوفان ويقال للرجل انما هو عبد غاريه وقولهم ذهب منه الاطيان يعني النوم والنكاح ويقال الاكل والنكاح والاصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس أى اقتطعا (قال أبو عبيدة) الايهمان عند أهل البادية السيل والجل الهاج يتعوذ منهما وهما الاعيمان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان سجستان وخراسان قاله الاصمعي وقال أبو عبيدة السند وخراسان والازهران الشمس والقمر والاقبيان الفيل والجاموس والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة والحمرمان مكة والمدينة والخاققان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى (لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) يعني مكة والطائف والرافد ان دجلة والفرات وقال هشام بن عبد الملك لاهل العراق رائدان لا يكذبان دجلة والفرات والنسران النسر الطائر والنسر الواقع والسمكان السماء الرامح والسمك الاعزل والخراقان نجمان والشعريان الشعري العبور والشعري الفيصا والنراعان نجمان والهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ويقال انهم لقي الاهيغين من الخصب وحسن الحال والمحلان القدر والرحي فاذا قيل المحلات فهي القدر والرحي والدلولو الشفرة والقداحة والفأس أى من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بد له من مجاورة الناس والابتزان العبد والمير لقلعة خيرهما ويقال اشولنا من بريجها أي من الكبد والسنام والحاشيتان ابن الحماض وابن اللبون ويقال أرسل بنو فلان رائدا فاتحى الى أرض قد شبت حاشيتها والسرطان عرقان مكتنفا اللسان والصدمتان جانباً<sup>(١)</sup> الجبين والناظران عرقان في مجرى الدمع على الانف من

(١) قوله جانباً الجبين الاول الجبينان قاله نصر

جانيه والثان عرقلن ينحدران من الرأس الى الخابين ثم العينين والقيدان موضع القيد من وظننى يدى البعير ويقال جاء ينفض مذويه اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أزدريه اذا جاء فارغا وكذلك أصدره والمذروان طرفا الالين والناهقان عظمان يدوان من ذى الحافر من مجرى الدمع والجلان جبلا طيئ سلى وأجأ ويقال للمرأة انها لحسنه الموقنين وهما الوجه والقدم ويقال ابتعت الغنم باليدين بعضها بثن وبعضها بثن آخر ويروى البدن أى فرقتين (وقال بعض العرب) اذا حسن من المرأة خفيها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها دل على ان لها أردافا وأوراكا (وقال بعض العرب) سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق وقرية لأحى لما اذا أفلت من جريتها وجريتها يعنى الحجر فى الدبر الشديد وهو أن يعظم مافى بطنها من الحبل وتكون مهزولة لا تقدر على الهوض ومن الشر وهو ان تنتشر فى اقل فتأتى عليها السباع والمتنعتان البكرة والعناق تمنعتا على السنة بهاتهما وانهما تشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما ويقال رعى بنى فلان المرتان يعنى الآلاء والشيع ومالم الفرضتان والفريضتان وهما الجذعة من الضأن والحقة من الابل (ثم قال) ومن أسماء المواضع التى جاءت مشاة الشيطان واديان فى أرض بنى تميم والشيطان أبيرقان من أسفل وادي خثل والقريتان على مراحل من النباج وهما قرية بأسفل وادي الرمة كانت لطسم وجديس وإبرقا جحر منزل من طريق البصرة الى مكة والحيان حى ضرية وحى الرينة ورامتان على طريق البصرة الى مكة ونحلتان واديان بهامة نخلة اليمانية ونخلة الشامية وأبانان جيلان أبان الايض وأبان الاسود والعرقان جرعوان فى أسفل بنى أسد والانعمان قريتان دون كبر جبل والبيضتان هضبتان حذاء بغيغ جبل والرامتان هضبتان فى بلاد عبس والشعريان جيلان

بحرة بنى سليم وألبتان هضيتان بالحوآب والنخيرات هضيتان على فرسخين منه  
والعلمان جيلان وطختان جيلان واخفظاوان هضيتان واليتمان جرعتان يعطن  
واديقاله المصر والحمران واديان والشاغيان واديان والاصمان اصم الجلبا وأصم  
السرة في دار بنى كلاب والبرتان هضبتان لبنى سليم وثران جيلان ثم والبر ودان  
في النبر وبدوتان جيلان منكران مثل عمايتين في بلاد بنى عقيل ودهوان غاططان  
لم وحوضتان جيلان وذقنان جيلان وأحمران واخضعتان جيلان والرضمتان  
هضيتان بالحوآب والختان أرمتان وشرآن جيلان وبرتان هضيتان في ختل  
والفردان قريتان مشرفان من وراء ثنية ذات عرق والعناق جيلان وهدايان  
تليلان بالشبي وشعقان تليلان به <sup>(١)</sup> أيضاً والتبذتان قيين في حرة بنى هلال  
وطيان جيلان والضريتان واديان وصاحتان جيلان والارمضان واديان وعسيان  
جيلان والعمتان واديان وحماطان جيلان والا فكلان جيلان ودقمان واديان  
وكتيقتان هضيتان في دار قشير والسرداحان السرداح والسريدح واديان في  
دار قشير ويذبلان جيلان يقال لما يذبل ويذيل والحقوقمان ما آن والنضخان  
واديان واوثلان واديان والشطافان واديان ومريقان واديان والفرضان واديان  
والسدرتان ما آن وحمران ما آن والمرافقان ضلعان في دار قشير والمواتان هضبتان  
في دار باهلة والدحولان ما آن وكظيران ما آن وسوقان ماء وجبل في دار باهلة  
والكعمان واديان والجحوران خيراوان والمدرفان خيراوان والسلطان واديان  
والدجيتان ما آن والسسمان قريتان من قرى ضبة والاعوصان واديان والزيديتان  
هضيتان والماسلان ما آن والفروقان غاططان والاغيان واديان وعيزتان راية  
وقرية والصقران قارتان في أرض بنى نعيم وبدران جيلان والحيان جيلان  
والكلديتان قريتان والا نعمان جيلان وعيزتان أكتان والعرقان ققاءتان

(١) قوله به أيضاً الذي في التماموس جيلان بالنور

والسريان قاعان والسران بلدان والتهيان قاعان وليتمتان صغيرتان والتهيتان  
واديان والنجيتان خبراوان والاغر لان واديان والكلبتان ظريان والوريكتان  
قارتان والنجيجان بلدان والمانيتان ركتان والمانيتان ظريان والمرايتان قريتان  
والقريتان قران وملهم بنى سحيم والظاءتان طويان والضماكان والبيران طويان  
والصافرقان غايطان والمروتان اكتان والرخاوان موقعان من طريق أضاح والنيربان  
سيحان والفلجان واديان واشيان واديان والراقصتان روضتان والفرغان بلدان  
والقليان خليقتان في جدين بلا حفر والسققان جبلان وحلقتان أكتان والجاتان  
جبلان والحربتان جداران بخفاف والحسانيتان خبزاون من سدر والموجاوان  
خريران والمهيران واديان والحديقتان ظريان والمسخولان فيهان من الارض  
والنققان قاعان والقريتان ضفرتان بمجراد والمقبتان ماآن والفاققان واديان والظيقتان  
واديان والنمدان واديان والدعلجان واديان والحبيقتان روضتان لجعفر بن سليمان  
والعبودان روضتان له والحيمان واديان ذوا روضتين كان يحميها جعفر بن سليمان  
خليله وبقرة والمقدحتان ظريان والشويقتان ضفرتان والمشرقان جبلان والفردتان  
جريعتان والقيقتان قعان والحوماتان بلدان والرامحيتان جرعان والمهلولان  
واديان والهوبختان روضتان والغميان واديان والحمايتان طويان والخمران واديان  
والرسان واديان والتاجيتان طويان والقطتان قريتان والمضلان غائطان والولقتان  
غائطان والهديتان قريتان والطريقتان منيهلتان وناظرتان ضفرتان وسوقتان جريعتان  
وخزازان جيبيلان والرايتان ركتان وسفاران بئران والحقيلان واديان والتاجيتان  
والقسوميتان ماآن والشعنيتان غائطان والمنجسان منيهلان والنمسان جرعان  
وخوان غائطان وعراعرتان شقبان والداهستان قريتان والصبيغان واديان والحفتان  
منيهلتان والزيبرتان ركتان والشيبثان ماآن والخللان طريقان في رملة وعثة وقشاوتان  
ضفرتان والحبيتان سقيقتان من الارض والفخواتان عتيدتان والحضران غديران

والجوان غانطان والعميستان واديان والارحمان أبرقان والمارتان بريقان والاخرجان  
 جبلان وعمياتان جيلان والمرغان واديان والركبان جبلان من جبال الدهنا  
 والقوقان رحبان والقوطان بين عذبة والامرار لبني جوين والتينان جبلان  
 وتوضحان جرعان والرقتان نهبان من نهاء الحرة والحرتان حرة لبني مرة  
 وحرة النار لفظان والمضيقان مضيق عمق ومضيق تليل والجائمان شعبتان وبرتان  
 رايتان وبزرتان شعبتان وكناتان هضبتان ويسومان جبلان والمران ماآن ويقال  
 ناقة فلان تسير المحتذين اذا وقعت رجلاها عن جانبي يديها فاصطفت آثارها  
 (وقال ابن الاعرابي) قال اعرابي لامرأة من بني نغير ما بالكى رسعا قتالت  
 ارسعا نار الزحيتين وأنشد

وسوداء المعاصم لم يقادر لها كفلا صلاء الزحيتين  
 أى تصطلى نار العرفج فاذا التهب تباعدت عنه بالزحف لا تلبث أن تحمد ناره  
 قنزحف اليها وقالوا الاشدان يمنون الجبل والرحل وقال أبو مجيب مز بدأ  
 الربيعي وقتك الله الامرئين وكفأك شر الاجوفين (هذا) ما أورده ابن السكيت  
 في هذا الباب وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد فاته ألفاظ (وقال الفارابي في ديوان  
 الادب) الشرطان يجمان من الحمل والمسمعان الخشبستان في عروقي الزنبيل  
 اذا أخرج به التراب من البئر والمسحلان في اللجام حلقتان احدهما مدخلة في  
 الاخري والحالبان عرقان يكتنفان السرة والحجبتان رؤس الوركين والاخبثان  
 الغائط والبول والرقتان هتان في قوائم الشاة متقابلتين كالظفرين ويقال ما رأيته  
 مذ أجردين يريد يومين أو شهرين والاسدران المنكبان والاسهوان عرقان في  
 المنخرين<sup>(١)</sup> وشاربا الرجل ناحيتا سبلته والراهشان عرقان في باطن الذراع  
 والفارطان كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش والخارقان عرقان في اللسان

(١) القاموس عرقان في الثمن يجري فيها المنيا

والقادمان الخلفان من أخلاف الناقة والحارقان رؤس الفخذين في الوركين  
والحافتان الترقان بين الترقوة وجبل العاتق والصليقان ناحيتا العنق والجيتان  
يكتنفان الجبهة من كل جانب ويقال لها ضفيرتان أى عقيصتان والسمان العرقان  
في خيشوم الفرس والطرتان من الحمار وغيره محط الجنين والقدتان جانباً الحياء  
والبادتان باطن الفخذين ﴿ وفي الغريب المصنف ﴾ يقال لجانبي الوادي  
الضريبران والصفتان والديدان قال والديدان أيضاً جانباً العنق ﴿ وفي  
الجمهرة ﴾ الايسان ما ظهر من عظم وظيف الفرس وغيره والابطنان عرقان  
يكتنفان البطن والابهران عرقان في باطن الظهر واللباوان عرقان يكتنفان  
العنق ﴿ وفي المجمل ﴾ النودلاف الثديان والتزعتان ما ينحسر عنهما الشعر من  
الرأس والنظامان من الضب كشيتان من الجانبين منظومان من أصل الذنب  
الى الاذن والتاعقان كبوكبان من الجوزاء والوافدان الناشزان من الخدين عند  
المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والايسان ما لا لحم عليه من الساقين الى  
الكمين ﴿ وفي شرح الدرديدية لابن خالويه ﴾ العرب تقول التقي الثريان  
يصنون كثرة المطر التقي ماء السماء مع ماء الارض قل ولبس هاشمي خزاً مجمل  
ظهارته مما يلي جسده فقيل له التقي الثريان أى الخز وجسم هاشمي قال ولبس  
أعرابي فروا وقد كثر شعر بدنه فقيل له التقي الثريان ﴿ قال ابن خالويه ﴾ وحدتنا  
ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي قل دعا اعرابي لرجل فقال أذاقك الله  
البردين يعنى برد الغني وبرد العافية وماط عنك الامرين يعنى مرارة الفقر  
ومرارة العري ووقاك شر الاحرفين يعنى فرجه وبطنه وفي الحديث ماذا في  
الامرئين من الشفا يعنى الصبر والثفاء والثفاء حب الرشاد ( وفي الجمهرة ) العرشان  
مفرز العنق في الكاهل وكذلك عرشا الفرس آخر منبت قذاله من عقه ( وفي  
كتاب المقصور والمدود لابن ولاد ) الايمان السبل والليل ( وفي الصحيح )

الاختنان البول والناظ والامرآن الفقر والمهرم ( وفي المحكم ) الاختنان أيضاً  
 السهر والضجر ( وفي المجمل ) الضرتان حبرا الرحي والعسكران عرقة ومنى  
 والقيضان عظم الساق والحرتان الاذنان والحاذان أدبار الفخذين ويقال ولم أسمعه  
 سمعا ان الحذرين التابان وعورتا الشمس مشرقها ومغربها ( وفي الصحاح )  
 الانحران النحاز والقرح وهما دآن يصيدان الابل والمقشقتان سورتا الكافرون  
 والاخلاص أى أنها يدرئان من التفاق من قولهم تفتشش المريض أى برأ  
 والكرشان الازد وعبد القيس والاحصان العبد والحمار لانها يمشيان أنماهما  
 حتى يهر ما فتتص أنماها ويموتا والايضان عرقان فى حلب البعير ( وفي نوادر  
 أبى زيد ) يقال ذهب منه الايضان شبابه وشحمه وما عنده الا الاسودان وهما الماء  
 والتمر العتيق ( وفي شرح الدرديدية ) لابن خالويه الاسودان التمر والماء والاسودان  
 الحية والعقرب والاسودان الليل والحرة والاسودان العينان ومنه قوله

قامت تصلى والحمار من عمر تقصنى باسودين من حذر

﴿ وقال القائل ﴾ فى أماليه أملى علينا ففظويه قال من كلام العرب خفة الظهر أحد  
 اليسارين والفرقة أحد السبائين والبن أحد اللحمين وتعجيل اليأس أحد اليسرين  
 والشمر أحد الوجين والراوية أحد الهاجيين والحمية أحد الموتين ﴿ وقال عمر ﴾  
 رضى الله عنه املكوا العجين فانه أحد الربيعين ﴿ وفي مقامات الحريرى ﴾ العقوق  
 أحد الكليين

### ﴿ ذكر المثنى على التغليب ﴾

قال ابن السكيت باب الاسمين يفتل أحدهما على صاحبه تلغته أو لشهرته \* من  
 ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال و بدر بن عمرو بن جوثية وهما روقا فزارة  
 قال الشاعر

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر و بدر بن عمرو خلت ذبيان تبما



والزهدمان زهدم وقيس ﴿ وقال أبو عبيدة ﴾ هما زهدم وكردم والاحوصان  
الاحوص بن جعفر وعمر بن الاحوص والابوان الاب والام والختفان الختف  
وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى  
وقيل مصعب وأخوه عبد الله بن الزبير والخبيان عبد الله بن الزبير وأخوه  
مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخخير والحمران الحر وأخوه  
أبى والعمران أبو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين ﴿ قال الفراء ﴾ أخبرني  
معاذ المراقى لقد قيل سيرة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان  
الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحان طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه  
جبال والحزيمتان والزيتان من باهلة وهما حزيمة وزينة  
﴿ ومن أسماء غير الناس ﴾ \*

المبركان لمبرك ومناخ قعين والدحرضان لدحرض ووضيع ماءين والنباجين  
لنباج ونبتل والبديان لبدي والكلاب واديين والقمران للشمس والقمر  
والبصرتان للبصرة والكوفة لان البصرة أقدم من الكوفة والرتان الرقة والرافقة  
والاذانان الاذان والاقامة والعشاآن المغرب والعشاء والمشرقان المشرق والمغرب  
ويقال لنصل الرمح وزجه نصلان وزجان وثيران ثير وحرا والضمران الضمر  
والضائر جيلان والجومان الجموم والحال جيلان وكيران كير وخزان والاحرجان  
الاحرج وسواج جيلان والبركان برك ونعام واديان والشطبتان شطبة وسائلة  
واديان والقمران وادي القمير ووادي حرس انتهى ﴿ قلت ﴾ من ذلك في  
الصباح الفراتان الفرات ودجيل ﴿ وفي المجمل ﴾ الاقصان الاقص وهيرة ابنا  
ضضم ﴿ وفي الجمهرة ﴾ البريكان أخوان من فرسان العرب قال أبو عبيدة وهما  
بارك وبريك ﴿ ثم قال ابن السكيت ﴾ باب ما أتى مثني من الاسماء لاتفاق  
الاسمين الثلبان ثلبة بن جدعا وثلبة بن رومان والقيسان من طي قيس بن

عتاب وابن أخيه قيس بن هذمة والسكبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة  
والخالدان خالد بن نضلة وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن  
شبيان والحارثان الحرث ابن ظالم والحرث ابن عوف والعامران عامر بن  
مالك بن جعفر عامر بن الفغيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة  
الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم وفي بني قشير سلتان سلمة بن قشير وهو  
سلمة الشر وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير  
وهو الأعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ريعتان  
ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والموقان في سعد عوف بن سعد  
وعوف بن كعب بن سعد والمالك كان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبدتان  
عبدة بن معاوية بن قشير وعبدة بن عمرو بن معاوية ( ثم قال ابن السكيت )  
وما جاء مثني مما هو لقب ليس باسم الحرقان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة  
والكردوسان من بني مالك بن زيد مائة بن تميم قيس ومعاوية بن مالك بن  
حنظلة بن مالك بن زيد مائة والمزروعان من بني كعب بن سعد بن زيد مائة  
كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذبيان الاجربان  
والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال والانكدان  
مازن ويربوع والكرشان الأزود وعبد القيس والجحان بكر وتيمم واقلمان من بني نعيم  
صلاة وشرح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحرث بن نعيم والكاهنان بطنان  
من قريظة والخنثيان ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان أسدوطي  
والصمتان زيد ومعاوية ابنا كلب والأغلطان عوف بن عبد وقريظ بن عبيد بن أبي  
بكر والضريرتان كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله وإذا كان بطنان من الحنظليين  
أشهر وأعرف هما الروقان والفرعان والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع  
ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبنا الى جذهما بغير لفظ النسبة

المروقة التي تشدد ياؤها ومثله الشعثان وهما من بنى عامر بن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ولكن نسا الى شعثم أيهما وهما شعثم الا كبر حارثة بن معاوية وشعثم الصغير شعيب بن معاوية وقالوا هما الملحجان لرجلين من بكر والمسلمان رجلان من بنى تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والقارطان رجلان من عترة خرجا في التماس القرظ فلم يرجعا والارقان مران وحزير ابنا جعفر والاحقان حنظلة ابن عامر وريمة وهو اسمها قديما في الجاهلية كان يقال لهما أحقا مضر انتهى ما ذكره ابن السكيت ( وقال أبو الطيب الفراء ) باب الاثنين ثنيا باسم أب أوجد أو أحدهما ابن الآخر فقلب اسم الأب من ذلك المضمران<sup>(١)</sup> قيس وخندف فان قيساً ابن الناس بن مضر بالنون وخندف امرأة الياس بن مضر ( قال الزجاجي في أماليه ) أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال الفضل الضبي وجه الى الرشيد فما علمت الا وقد جاءني الرسل يوما فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأومأ اليّ بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل قلت ليك يا أمير المؤمنين قال كم في ( فسيفسكم الله ) من اسم فقلت أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت أيا الله عز وجل والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والماء والميم والواو في الكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي وهو اذن جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال الفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة تسأل عنها قلت نعم يا أمير المؤمنين قول الفرزدق

(١) مضر خلف اثنين أحدهما الياس الذي في لصوص ثبوي والثاني أخوه الناس بالنون وكان يقال له عيلان ولله قيس فقالوا قيس عيلان س مصر 'ه قاله نصر

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع  
قال هيات قد أفادنا هذا مقدما قبلك هذا الشيخ لنا قراها يعني الشمس والقمر  
كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين في  
السؤال قال زده قلت فلم استحسنوا هذا قال لأنه إذا اجتمع اسمان من جنس  
واحد وكان أحدهما أخف علي أفواه القائلين غلبوه فسموا الأخير باسمه فلما كانت  
أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر رضى الله عنهما وفتوحه أكثر غلبوه وسموا أبي  
بكر باسمه وقال الله عز وجل (بعد المشرقين فبئس القرين) وهو المشرق والمغرب  
قال قلت قد بقيت مسألة أخرى فالتفت الى الكسائي وقال أفى هذا غير ما قلت  
قلت بقيت الفائدة التي أجراها الشاعر المفتخر في شعره قال وما هي قلت أوداد  
بالشمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن والقمر محمدا صلى الله عليه وسلم  
وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرب أمير المؤمنين ثم  
قال يا فضل بن الربيع احمل اليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه

ذكر اللفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد أو اثنان

عقد ابن السكيت تلك بابا في كتابه المسمى بالثني والمكثي والمبني والمساخي  
والمشبه والمنحل فقال قال الاصمعي يقال ألقاه في لهوات الليث وانما له لهاة  
واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما له  
منكبان وقالوا رجل ضخم التادى والتندوة منفرز الثدي ويقال رجل ذوا آليات  
ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشي على كراسيحه  
وهو عظيم البآدل والبأدلة لحم أصل الفخذ مهموزة (وقال ابن الاعرابي) البأدلة  
لحم أصل الثدي وانه لغليظ الوجنات وانما له وجتان وامرأة ذات أوراك وانها  
لينة الاجياد وانما لها جيد واحد وامرأة حسنة الما كم وقوله في وصف بدير

ركب في ضخم القفارى قندل \* وانما له ذفران وقوله في وصف ناقة

تمدّ للمشي أوصالا وأصلا \* وانما لها صلب واحد وقال العجاج  
 \* على كراسبي ومرقي \* وانما له كرسوعان وقال أبيض \* من باكر الاشرط اشراطى  
 \* وانما هو شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بدمهم كان حداقها سملت بشوك فهي عوراتد مع  
 فقال العين ثم قال حداقها ويقال لارض العرمة فسيت وما حولها العرمت  
 والقطيعة بئر فيقال لها وما حولها القطيأت وكذلك يقال لكاطمة وما حولها  
 الكواظم وانما هي بئر وعجلز اسم كتيب فيقال له ولما حوله العجازل ( قال زهير )  
 عفا من آل ليلى بطن ساق فأكتبه العجازل فالتصميم

وقال محرز الضبي \* ظلت ضباع بجيرات يلتن بهم \* أراد موضعا يقال له بحيرة  
 فجمعها بما حوله وقال أبو كبير \* حرق المفارق كالبراء الاعفر \* أراد المفروق وما  
 حوله وقال السجّاج \* وبالبحرور وثنى الولى \* أراد مكانا يقال له حجر بجير وقال  
 الباهلي الا فا كل أحلى وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك المناصيع انما  
 هو منصعة وهي ماء بلحارث بن سهم من باهلة والافا كل لبني حصن وواد  
 اسمه الميراد فيقال له ولشعابه التي نصب فيه الموارد بأرض باهلة وحاط جبل  
 فيقال له ولما حوله احيطة وأحيطات وزلغة ماء لبني عصم فيقال لها ولأحساء  
 قرب منها الزلف ( هذا ما ذكره ابن السكيت ) وفاته أفاظ منها قوله تعالى ( ان  
 تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما ) وليس لها الا قلبان وقوله تعالى ( وأيديكم الى  
 المرافق ) وليس للانسان الا مرقتان كما أنه ليس له الا كعبان وقد جاء به على  
 الاصل فقال ( وأرجلكم الى الكمين ) وقوله تعالى ( فان كان له اخوة فلائمه  
 السدس ) أي اخوان لانها تحجب بهما عن الثلث وقوله تعالى ( فان كن نساء فوق  
 اثنتين ) أي ثنتين وقالت العرب قطعت رؤس الكباشين وليس لها الا رأسين  
 وغسل مذا كيره وليس للانسان الا ذكر واحد قال جمع باعتبار الذكرك

والاثني وقالوا امرأة ذات اكتاف وأرداف وليس لها الا كتفان وردف واحد ( وفي الصحاح ) جمعت الشمس على شمس قال الشاعر

حى الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شمس

كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمة \*

براقة الجيد واللبات واضحة \* قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما لما لبة واحدة

لانه جمع البة بما حولها وقال امرؤ القيس \* بزل الغلام الخلف عن صهواته \* قال

أبو جعفر النحاس في شرح المعاني الصهوة موضع اللبد من الفرس \* وقال

أبو عبيدة هي مقعد الفارس وقال صهواته وانما هي صهوة واحدة لانها جمعها بما

حواليها ( وفي المحكم ) قال اللحياني قالوا في كل ذى منخرانه لمتنفخ المتناخر كما

قالوا انه لمتنفخ الجوانب قال كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا وأما سيويه فانه

ذهب الى تعظيم العضو

﴿ ذكر المثنى الذى لا يعرف له واحد ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف المذروان اطراف الالين وليس لها واحد

وقال أبو عبيدة واحدها مذرى ( قال أبو عبيد ) والقول الاول أجود لانه لو كان

الواحد مذرى لقل في التنية مذريان بالياء لا بالواو ( وقال ثعلب في أماليه )

الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تنية له وقال في موضع آخر الواحد عدد

لاثنى ( وقال البطليموس في شرح الفصيح ) مما استعمل مثنى ولم يفرد الاثنان

وهما واقعان على خصيتي الانسان وأذنيه ولم يقولوا أنثى ( وقال الزجاجي في أماليه )

مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولم جاء يضرب أزدره اذا كان فارغا وكذلك

يضرب أسدره ويقال للرجل اذا تهدد وليس وراء ذلك شيء جاء يضرب مذرويه

وقد يقال أيضاً مثل ذلك اذا جاء فارغا لا شيء معه ويقال الشيء حوالينا بلفظ

التنية لا غير ولم يفرد له واحد الا في شعر شاذ قال ومن ذلك دوايك والمعنى

مداولة بمدداولة ولا يفرد لها واحد وحنانك ومعناه تحنين بمدتحنين وهذا ذيك  
 أى هذا بعد هذا والحد القطع وليك وسعديك (قال سيويه) سألت الخليل  
 عن اشتقاقه فقال معنى ليك من الالباب ويقال لب الرجل بالمكان اذا أقام به  
 فمعنى ليك أنا مقيم عند أمرك وسعديك من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعنى  
 سعديك أنا متابع لأمرك مقرب منه (وقال ابن دريد في الجهرة) ﴿باب ما  
 تكلموا به مثني﴾ حواليك ودواليك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله      دواليك حتى ليس للثوب لابس  
 ومعناه أن العرب كانوا اذا تنازلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا في غزلهم ولعبهم  
 حتى لا يبقى عليهم شيء وحجازيك من المحاجة وحنانك من التحنن قال الشاعر  
 \* حنانك بعض الشرأهون من بعض \*

وهذا ذيك من تابع الشيء بسرعة (قال)

\* ضربا هذا ذيك كقولك الذئب \*

وخباليك من الخبال زاد غيره وحجاريك من المحاجة (وفي تهذيب التبريزي)  
 يقال خصيان ولا يقال خصى ويقال عقل بعيره بثنائين غير مهموز لانه ليس  
 لها واحد ولو كان لها واحد لميز ﴿وفي الصحاح﴾ لم يهز لانه لفظ جاء مثني  
 لا يفرد له واحد فيقال ثناء فتركت الباء على الاصل كما فعلوا في مذروين (وفيه)  
 قال الاصمعي قول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشيء هجايك وهذا ذيك  
 على تقدير الاثنين (وفي المحكم) الاصدغان عرقان تحت الصدين لا يفرد لها  
 واحد (وفيه) المقرضان الجلمان لا يفرد لها واحد

﴿ذكر الجوع التي لا يعرف لها واحد﴾

قال ابن دريد في الجهرة (باب ما جاء علي لفظ الجمع لا وحده) خلايس  
 وهو الشيء الذي لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خليس

وليس ثبتت وسماهج موضع وسمادير العين ما يراه المضي عليه من حلم  
وهرايمت آثار مجتمعة بناحية الدهن ومعالق ضرب من التمر وأياض موضع باليمن  
وإثارب موضع بالشأم ومعارف موضع باليمن يفتح الميم والضم خطأ وكان الأصمعي  
يقول لم تكلم العرب أو لم تعرف واحدا لقولهم تفرق القوم عباديد وعبايد ولا  
تعرف واحدا الشاطيط وهي القطع من الخليل والاساطير والابايل وعرف ذلك  
أبو عبيدة فقال واحد الشاطيط شمطاط وواحد الابايل ايل وواحد الاساطير  
اسطارة وقال آخرون إنما جمع سطرا اسطارا ثم جمع اسطارا أساطير انتهى وقال  
ابن خالويه الأجود سطر جمعه أساطير وسطر جمعه أسطر (وقال ابن مجاهد)  
عن السمرى عن الفراء قال كان أبو جعفر الرواسي يقول واحدا الابايل أبول مثل  
عجول وعجاجيل (وفي أمالي ثعلب) ألزاهز الشدائد ولم يسمع لها بواحد  
والغالب اطراف الثياب ولم يعرف لها واحد (وفي الصحاح) التعاجيب العجائب  
لا واحد لها من لفظها وأرض فيها تعاشيب إذا كان فيها عشب نبذ متفرقا لواحد  
لها وذهب القوم شعارير أى تفرقوا قال الاخفش لا واحد له (وفي نوادر أبي  
عمرو الشيباني) الثامس الدوامي لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف المجهود  
من الابل ما سمعت لها واحدا (وفي ته الألف) من ذلك المتاليد والمذاكير  
والمسام وهي منافذ البدن ومراق البطن ما رقى منه ولان والمحسن والمساوى  
والمادح والمقايح والمعايب (وفي الصحاح منه) المشابه وفي مختصر العين الابسق  
القلاند ولم يسمع لها بواحد

ذكر الالفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها

قال في الجمهرة التول النحل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم جمع  
لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والخليل لا واحد  
لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والفور وهي الغطاء والتنوخ وهي الجماعة



الكثيرة من الناس والركاب وهي المطى والنبل وهي السهام والقسم ( وفي نوادر أبي عمرو الشيباني ) الزمزم الجلة من الابل وهو جمع ولم يسمع له بواحد ويقال القردان المقمام ولم يسمع له بواحدة ( وفي شرح المقصورة لابن خالويه ) الناس جمع لا واحد له من لفظه ( وفي كتاب الدرر والبيضة ) لابي عبيدة السنور اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها ( وفي الغريب المصنف ) لابي عبيد قال الاصمعي الارجاب الامعاء ولم يعرف واحدا والاشد جمع واحدا شدة في القياس ولم أسمع لها بواحد الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها التول وانخشم والدبر ولا واحد لشيء من هذا والصور جماعة النخل وكذا الحائش ولا واحد لهما كما قالوا لجماعة البقر ربرب وصوار وجماعة الابرار ابل ولا واحد لها نوق مخاض أى حوامل واحدا خلفه على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة وبعير وأما ناقة ما خض فهي التي دنا تاجها والجمع مخض انتهى ( وفي المجمل لابن فارس ) الاثاث متاع البيت يقال انه لا واحد له من لفظه والخيل وكذا البقر لا واحد له من لفظه ( وفي الصحاح ) الخوص بفتح الخاء البعوض لغة هذيل واحدها بقة وابل امصاص خيار لا واحد لها من لفظها والدود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ولا واحد لها من لفظها ( وفي أدب الكاتب وغيره ) الأولي بمعنى الذين واحدهم الذي واوولو بمعنى أصحاب واحدهم ذو وأولات واحدها ذات وقال الكسائي من قال في الاشارة أولاك فواحدة ذاك ومن قال أولئك فواحدة ذلك

﴿ ذكر ما يفرد ويشئ ولا يجمع ﴾

قال في الجهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفي القرآن ( لبشرين ) ولم يقولوا ثلاثة بشر ( وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ) البشريق على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع ( وفي الصحاح ) المرء الرجل يقال هذا

مرء وهما مرآن ولا يجمع على لفظه ( وفي فصيح ثعلب ) يقال امرؤ وامرؤان وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤ ولا امرأة ( وفي نوادر اليزيدي ) يقال جاء يضرب أسدره وجاؤا كل واحد منهم يضرب أسدره وهما منكباه ولا تجمع العرب هذا

﴿ ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى ﴾

( قال البطليموس ) في شرح الفصيح من ذلك سواء يفرد ولا يثنى وقالوا في الجمع سواسية وكذا ضبان للمذكري يجمع ولا يثنى

﴿ ذكر ما لا يثنى ولا يجمع ﴾

في ديوان الادب للفارابي النم شجر دقاق الاغصان يشبه به البنان واحده وجمعه سواء ( وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ) اليم لا يثنى ولا يجمع ( وفي كتاب ليس ) لابن خالويه واحد لا يثنى ولا يجمع الا أن الكيت قال لحي واحدنا لجمع ( وقال آخر ) في التنية

فلما التقينا واحدین علوته بذی الکف انی للکامة ضروب

وفي أمالي ثعلب القبول والدبور من الرياح لا يثنى ولا يجمع ( وفي الصحاح ) انا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر ( وفي المجمل )

العرق عرق الانسان وغيره ولم يسمع له جمع

﴿ ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده ﴾

عقد ابن قتيبة له بابا في أدب الكاتب قال فيه الفراريج واحدها ذرحرح وذراح وذروح والمصارين واحدها مصران بضم الميم ووحد مصران مصير وأفواه الازقة والانهار واحدها فوّهة والفرانيق طير الماء واحدها غرنيق واذا وصف به الرجال فواحد هم غرنوق وغرنوق هو الرجل الشاب الناعم وفراوى جمع فرد وآونة جمع أوان وفلان من عليّة الرجال واحدهم على مثل صبي وصبية والشماثل

واحدتها شمال وبلغ أشدها واحدة ويقال شدة ويقال لا واحد لها  
وسواسية واحدتهم سواء على غير القياس والزبانية واحدتها زبينة والكم  
واحدتها كماة

﴿ ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا في أدب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك  
العثان جمعه عواثن ولا يعرف لما نظير والعثان الغبار وامرأة نفساء جمعها نفاس  
وناقة عشراء جمعها عشار وجمع رؤيا رؤى والديادنى والجلى وهو الامر العظيم  
جلل والكروان جمعه كروان والمرأة جمعها مراى واللامة الدرع جمعها لؤم على  
غير قياس والحدأة الطائر جمعه حدأ وحدآن والبصوص طائر وجمعه البلنصي  
على غير قياس وطست جمعه طساس بالسین لاما الاصل وأبدلت في المفردات  
لاجتماع سينين في آخر الكلمة فكره للاستقلال فاذا جمع ردت لفرق الالف  
بينهما ونظيره ست فان أصلها سدس وتزد في الجمع تقول اسداس والحظ جمعه  
أحظ وحظوظ على القياس وأحظ وأحاظ على غير قياس والسبت اسم اليوم  
جمعه سبوت وأسبت والاحد جمعه آحاد والاثنين جمعه أثنان وجمع الثلاثاء  
ثلاثاوات والاربعاء أربعاء والخميس اخمساء وأخمسة والجمعة جمعات وجمع  
والحرم محرمات وصفر أصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال  
فيه شهور رمضان ورمضانات أيضاً ويقال في جمادى جماديات وفي رجب  
أرجاب وفي شعبان شعبانات وفي شوال شوالات وشواويل ويقال في الباقيين  
ذوات القعدة وذوات الحجة والسواء اذا كانت المعروفة فجمعها سموات واذا  
كانت المطر فجمعها سمي وربيع الكلأ يجمع أربعة وربيع الحدول يجمع أربعة  
﴿ ذكر ما استوى واحده وجمعه ﴾

في المقصور لقالى الشكاعى شجرة ذات شوك واحدها شكاعى أيضاً مثل الجمع

سواء عن أبي زيد الانصارى والحلاوى شجر ذات شوك واحدة حلاوي الواحد والجمع فيه سواء عن أبي زيد والشقارى واحدة شقارى أيضاً وفي الصحاح قال الاخفش لم أسمع لسلوى بواحد وبشبه أن يكون واحده سلوى مثل جمه كما قالوا دقلي للواحد والجماعة

### ﴿ ذكر المجموع على التغليب ﴾

قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالى (سلام على الياسين) فجمعه على لفظ الياس ومن ذلك قول العرب المسامة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الاب وقد هتد ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى بابا لذلك قال فيه يقال هم المهالبة والاصامة والمسامة والاشعرون والمعاول نسبوا الى أبيهم معولة بن شمس والقنيتات نسبوا الى أبيهم قنية ومثلهم الرقيدات نسبوا الى رقيد بن ثور بن كلب والجللات وهم بنو جيلة والعلبات بنو عيلة والسلمات بطن من قشير كان يقال لا يهيم سلمة والحسلة من بنى مازن كان فيهم حسل وحسيل والضباب معوية ابن كلاب كان فيهم ضبّ وضيب والحديدات والتويتات من بنى أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام والعلبات أمية الصغرى أمهم عيلة فبالعلبات يعرفون (وفي المجمل لابن فارس) قولهم نحن الاخايل جمعت القبيل باسم الاخيل بن معاوية العقيلي

### ﴿ ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر ﴾

قال ثعلب في فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة ومجذامة ومطربة ومعرابة وذلك اذا مدحوه فكأنهم أرادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا لحانة وهلباجة وهفاقة وجخابة في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة (وقال الفارابي) في ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة أي عالم جدا وعرنة لا يطاق في الخبث وهيوبة متهب وطاغية وراوية (وقال أبو زيد) في نوادره

رجل عيابة يدخلون الماء المبالغة ووقافة ( قال )

\* ولا وقافة وانخليل تردى \*

( وقال ابن دريد في الجمهرة ) رجل هيوبة وهيابة ووهابة ( قال ) ويقال درهم قفلة أى وازن هاء التأنيث له لازمة لا يقال درهم قفل ( وقال ابن السكيت ) في كتاب الاصوات رجل طلبة وسيف مهذمة ثم قال ثلث أبو العباس في فصيحه ( باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء ) تقول رجل ربة وامرأة ربة ورجل ملولة وامرأة ملولة ورجل فروقة وامرأة فروقة ورجل صرورة وامرأة صرورة للذى لم يصح وكذا منونة للكثير الامتان ولجوجة وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة لمزة وامرأة همزة لمزة في حروف كثيرة ( وقال المبرد ) في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فأما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيه ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء

﴿ ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة باب مالا تدخله الهاء من صفات المؤنث فمن صفات النساء جارية كاعب وناهد ومصر هي كاعب أولاً اذا كعب ثديها كأنه مفلك ثم يخرج فتكون ناهداً ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وجارية عارك وطامث ودارس وحائض كله سواء وجارية جالع اذا طرحت قناعها وامرأة قاعد اذا قدمت عن الحيض والولادة وامرأة مغبل ترضع ولدها وهي حامل وامرأة مسقط وامرأة مسلب قدمات ولدها وامرأة مذكر اذا ولدت الذكركر ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكر ومؤنث اذا كان ذلك من عاداتها وامرأة مغيب ومغيب بتسكين الفين وكسرهما اذا غاب زوجها وقالوا مغيبة ايضاً وامرأة مشهد اذا كان زوجها شاهداً وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد وثاكل وهابل وعاله من الله والجزع وقنين قليلة الدرء وجامع في بطنها ولد وسافر وحاسر وواضع وضعت خمارها وغفص بذية ودقنس رعناء

ومحش ييس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس ومنم اذا تمت أيام حملها وكذلك الناقة (ومن صفات الظباء) ظلية مطلق ومشدن ومغزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول اذا تأخرت عن القطيع (ومن صفات الشاء) شاة صارف التي تريد الفحل وفائر تنثر من أنفها اذا سلت أو عطست وداجن وراجن قد ألقت البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب ولادها وصالغ وصالغ وهو متعي سنها ومنم ولدت اثنين (ومن صفات النوق) ناقة عيبل وعيهم سريعة ودلائث جريئة على السير ومرجاء خفيفة وأمون صلبة وذقون تضرب بذقها في سيرها ومنم تدر على المرى وهو مسح الضرع باليد ونجيب كريمة وراجع وهي التي تظن بها حملات ثم تخلف ومرد وهي التي تشرب الماء فيرم ضرعها وخبر غزيرة وحرف ضامر ورهب معية ورازم وهي التي قد دفعت بالابن أي أنزلت اللبن ومبسق اذا كانت كذلك ومضرع التي أشرق ضرعها بالابن ورهشوش وخنجور مثله وداحق وهي التي يخرج رحها بعد التاج ومرشح التي قد قوى ولدها وتجت الناقة حائلا اذا ولدت أنثى وحسير وطليح وهي المعية ولهي قد حصرها الحبل فأوحي لحما ومذاثر ترأم بأنفها ولا تصدق جها وتلوق نحوه وخادج وخدج طرحت ولدها وفارق تذهب على وجهها فتنتج وطالق تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب (قال الاصمعي) سألت اعرابيا ما القرب فقال سير الليل لورد الفد فقلت ما الطلق فقال سير اليوم لورد القرب وبازل وبائك ضخمة السنام وفاتج فية سمينة وشامد وشائل اذا شالت بذنبها وبلعس وبلعك وبلعك وهن ضخام فيهن استرخاء وعوزم مسنة وفيها شدة وضرزم مثلا ودنم تكسر فوها وسال لسابها وملواح ومهياف سريعة العطش ومصباح تصبح في مبركها وميراد تعجل الورد وهرمل وخرميل وهي الهوجاء وحائل وهي التي حالت ولم تحمّل وحامل ومقدّ بها غدة وناحز بها سعال ورازم ترأم ولدها

وتسطف عليه وواله اشتدّ وجدها بولدها وقاطم ومقامح تأتي ان تشرب الماء  
وبجالح تدرّ في القروشارف مسنة وضامز لا تجتر وضايح لا ترفع خنفا الى  
ضبعها في السير وعاسر وعسير التي اعترت فركبت وقضيب كذلك ومدراج  
التي تجوز وقت وضعها ومربع معها ربع ومرباع تحمل في أول الربيع ومشباط  
تسرع السمن (ومن صفات الخيل) فرس مركض في بطنها ولد وضامر وقيلود  
طويلة وكيت وجلعد صلب شديد وكذلك الناقة ومقص اذا استبان حملها  
﴿ ومن صفات الاثان ﴾ اثنان ملع اذا أشرف ضرعها للحمل ﴿ هذا ما ذكره  
ابن دريد في الجمهرة ﴾ وبقيت الفاظ كثيرة ﴿ فن صفات النساء ﴾ قال في الغريب  
المصنف امرأة مسلف بلغت خساً وأربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة  
الخلق ورداح ثقيلة المعجزة وأملود ناعمة وعطبول وعيطل طويلة العنق وصميعج  
تم خلقها وخريع تنثنى من اللين وقيل الفاجرة وذعور تذر وغيلم حسناء وعيطموس  
حسنة طويلة وقين قليلة العظم ورشوف طيبة الفم وأنوف طيبة ريح الانف وذراع  
خفيفة اليدين بالنزل وشموع لموب ضحوك وعروب متحبة الى زوجها ونوار نفور  
من الرية وغفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم ومزلاج رساء وعنفص بذية  
قليلة الحياء ورصوف صغيرة الفرج ومنداص خفيفة طياشة وجانب غليظة الخلق  
ونكوع قصيرة ومصصلى شديدة الصوت ومهراق كثيرة الضحك وضمرز غليظة  
وعقير لا تهدي لاحد شيئاً ومراسل مات زوجها أو طلقها ولفوت متزوجة ولها  
ولد من غيره ومضرّ لها ضرائر وبروك تنزوج ولها كبير وفائد مات زوجها  
وحاد ومحد تترك الزينة للعدة وعوان ثيب وهدى عروس وخروس يعمل لها شئ عند  
ولادتها ومصل ألفت ولدها وهو مضغة ومحمل ينزل لبنها من غير حمل وكذلك الناقة  
ومرغل مرضعة ونزور قليلة الولد ورقوب وهبول مثل المقاتل ونكول فاقد  
وعوكل حقاء وخرمل ودقنس وخذعل كذلك وهلوك الفاجرة وضروع وبني كذلك

ولطلط عجوز كبيرة وعيضموز وحيزبون كذلك ودابير فاشزو يقال جارية كهاب  
ومكعب مثل كاعب ومثيب ومعجز ﴿ ومن صفات النوق ﴾ في الغريب المصنف  
ناقة مبالام لا ترغو من شدة الضبعة ومربة لزمت الفعل ولسوف حمل عليها  
ستين متواليتين ومارن ضربت مراراً فلم تلقح وعائط حمل عليها ولم تحمل  
ومرج أغلقت رحما على ماء الفعل وكذا واسق وممرح أقت الماء بعد ما صار دما  
ومجحف أفته قبل أن يستين خلقه وكذا مزلق وخفود ومملط أفته قبل أن يشعر  
ومسبح أفته بعد أن أشعر وخصوف وضعته في الشهر التاسع وخادج أفته غير تام  
وذلك من أول خلق ولدها الى ما قبل التمام ﴿ وقال الاصمعي ﴾ خادج أفته تام  
الخلق ومخدج أفته ناقص الخلق وفارج تم حملها ولم تلقه ومبرق شالت بذنبها من  
غير حمل وماخض دنا تاجها ومخرق تنجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من  
قابل ومنضج جازت السنة ولم تلد ومقل نشب الولد في بطنها وبقي وموتن  
خرج منها رجل الولد قبل رأسه ورحوم اشتكت بعد التاج ومرتدمرد مثل  
المضرع ومرباع تلد في أول التاج ودحوق مثل الداخ ولطلط كبيرة السن  
وكروم مبرمة ودرده التي قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبر وكحكح مثلها  
ودلوق تكسر أسنانها فتمج الماء وعانذ قرية عهد بالوضع ومطفل معها ولد وبكر  
مها أول ولد وثني معها ثاني ولد وكذا في النساء ومشدن قد شدن ولدها ونحرك  
وهلوب مات ولدها أو ذبح وصعود ولدت ناقصاً فمطفت على ولد عام أول  
وبسط تركت هي وولدها لا تمنع منه وعجول مات ولدها ومعالق مثل العلوق  
وضروس عضوض لثذب عن ولدها وصفي وحنجور ولهموم غزيرة اللبن والخبر  
والخبر والمرئي والثاقب مثلها ومماح يبق لبها بعد ما تذهب اللبن الابل ورفود  
تملاً القدح في حبة واحدة وصفوف تجمع بين محلين في حبة والشفوع والقرون  
مثلها وصفوف أيضاً نصف يديها عند الحلب وصمرد ودهين قليلة اللبن وغارز



حدثت لبنا فرسته وشخص وشخاصة لا لبن لها الواحدة والجمع في ذلك سواء  
والشصوص مثلها ومفكه يهراق لبنا عند التاج قبل أن تضع وفروح واسعة  
الاحليل والثرور مثلها وحصور ضيقة الاحليل والعروز مثلها وحضون ذهب أحد  
طبيها ومصور يتمصر لبنا قليلا قليلا ورافع رفعت البأ في ضرعها وزبون ترمح عند  
الحلب وعصوب لا تدر حتى يمصب فخذها وفخور لا تدر حتى تضرب أنفها  
وعسوس لا تدر حتى تتباعد من الناس وبهاء تستأنس الى الحالب وباهل لا صرار  
عليها وبسوس لا تدر الا بالابساس وهو أن يقال لها بس بس وبائك عظيمة وقاشج  
وقاسج مثلها وبعض العرب يقول هما الحامل ودلس مثل البلس وعيطموس تامة  
الخلق حسنة وفق مثلها وهرجاب طويلة ضخمة ونرداح عظيمة كثيرة اللحم وعندل  
وقندل عظيمة الرأس ومقحاد عظيمة السنام وشطوط عظيمة جنبي السنام وعيسجور  
شديدة وعيسور مثلها وحضار اذا جمعت قوة ورجلة يعني جودة المشي وسناد شديدة  
الخلق وعمرس وأصوص وجلب مثلها وعنتريس كثيرة اللحم شديدة ومحوص  
ومحيص شديدة الخلق وكنوف تبرك في كثفة الابل وقذور تبرك ناحية من الابل الا  
ان القذور تستبعدوا الكنوف لا تستبعدوا عسوس وقسوس ترعى وحدها وضجوع ترعى  
ناحية وعود مثلها وجروز أ كول ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف ونسوف  
تأخذ البقل بمقدم فيها وواضع مقبقة في المرعي وعادن نحوه وقارب متوجهة الى الماء  
وسلوف تكون في أوائل الابل اذا أوردت الماء ودفون تكون وسطهن وملحاح لا تكاد  
تبرح الحوض ورقيب لا تدنو الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن وليست  
بتلك السمنة ومقلاص تسمن في الصيف وقاشج لاقح مع سمنها وخوف يئنة اليدن  
في السير وعصوف سريعة وشعمل مثلها وهو جل هوجء وزحوف ومزحاف نجمر  
وجلها اذا مشت ورحول تصلح ان ترحل وشملال خفيفة ومزق سريعة وعيهم  
مثلها وحرجوج ضامر وحرج ورهيب شه ورهيتس قسيمة لحم الظهر ولحيب مثله

وشاصب ضامر وشاسف أشد ضمورا وهيبط ضامر وسناد مثله ومرم بهاشي من  
 نقي ومرايش وروؤوس لم يبق لها طرق الا في رأسها وحديار المنحنية من الهزال  
 وحايض لا يجوز فيها قضيب الفحل كان بهارتقا ومعودوميب وشطور ييس خلفان  
 من اخلافها وثلوث ييس ثلاثة (ومن صفات الشاء) في الغريب المصنف شاة ممغل  
 حمل عليها في السنة مرتين ومحدث داناتاجا ودرغوث ولدت قريبا وموحد ولدت  
 ولدا واحدا ومغذ كذلك وجلدمات ولدها وليون وملين ذات لبن ومصور دنا قطعاع  
 لبنها وجدود كذلك وشخص ذهب لبنها كله وشطور ييس أحد خلفها وعناق عمرها  
 أربعة أشهر وعنز عمرها سنة وسحوف لها شحمة على ظهرها وزعوم لا يدري أبها شحم  
 أم لا ورعوم بالراء يسيل مخاطها من الهزال وروؤوم تلحس ثياب من مربها وحزون  
 سيبة الخلق ووعوم قلع الشيء فيها (ومن صفات غير ذلك) في الغريب المصنف  
 أتان جدود اقطع لبنها وليلة عماس شديدة ولحية ناصل من الخضاب (وفي ديوان  
 الادب للغاراني) امرأة كند أي كفور للمواصلة وناقعة سرح أي منسرحة في السير  
 وقوس فروج أي مفرجة عن الوتر وقارورة فتح أي ليس لها غلاف وعين حند  
 لا ينقطع ماؤها وناقعة علط لا ختام عليها وفرس فرط تتقدم الخيل وطلق اذا  
 كانت إحدى قوائها لا تحجيل فيها وغارة ذلق أي مندقة شديدة الدفعة وناقعة  
 طلق بلا قائد وامرأة فتق أي ناعمة أو متنفقة بالكلام وامرأة عطل أي عاطل  
 وامرأة فضل أي في نوب واحد وامرأة منجباب تلد النجباء ومزعاج لا تستقر  
 في مكان والمهداج الرمح التي لها حنين والمسالخ النخلة التي ينتثر بسرهما وامرأة  
 معطار كثيرة الحطر وناقعة ممغار ومنغار اذا كان من عاداتها ان يحمر لبنها من داء  
 وامرأة منداس ومنداص خفيفة طياشة وناقعة مخراط من عاداتها الاخرط وهو  
 ان يخرج لبنها منعقدا كأنه قطع الاوتار ومعه ماء أصفر وناقعة مرزاف سريعة  
 وامرأة محاق من عاداتها ان تلد الحقي ومساوق كثيرة الولد ومتفال غير مطية

ومجبال غيلظة الخلق ومعطال لالحى عليها وناقة مرسال سهلة السير ومرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخلب وناقة ضارب تضرب حالها وامرأة طامح تطمح الى الرجال وشاة دافع اذا اضرت على رأس الولد وناقة شافع في بطنها ولد يتبعها آخر وفجة طالق اذا كانت ترعى وحدها مخلاة وجارية عاتق لم يبن بها الزوج وفرس نائق للولد وناقة عبر أسفار وعبر أسفار أى يعبر عليها الاسفار ونعامه منفاض أى مسرعة (وفي الصحاح) ناقة جراز أى أكول وكذا جروز وامرأة جارز عافر وستة حسوس شديدة المحل

(خاتمة) (قال ابن السكيت في الاصلاح) والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في أدب الكاتب ما كان علي فصيل نعتاً للموئث وهو في تأويل مفعول كان بنير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والغريسة واكلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في تأويل مجدودة أى مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريقة وكبرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ربح خريق وناقة سدس وكسيية خصيف وان كان فصيل في تأويل فاعل كان موئثه بالهاء نحو شفة ورجبة وكريمة واذا كان فعول في تأويل فاعل كان موئثه بنير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الاحرفا نادرا قالوا هي عدوة لله قال سيويه شبهوا عدوة بصدقة وان كانت في تأويل مفعولة بهاء جاءت بالهاء نحو الحولة والركوبة وما كان علي مفعيل فهو بنير هاء نحو امرأة معطير وماشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان علي مفعال فهو بنير هاء نحو امرأة معطار ومعطاء ومجبال للمظبية الخلق ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم وما كان علي مفعل ما لا يوصف به المذكور فهو بنير هاء نحو مريض وظبية مشدن فاذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان علي فاعل ما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بنير هاء نحو

حائض وطالق وطامث فإذا أرادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جعل ضامر وثاقه ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق وقد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فثبت الهاء في أحدهما دون الآخر يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من الميوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود (قال التبريزي) وما كان من النعوت على مثال فلان فائتاه فعلي في الأكثر نحو غضبان وغضبي ولغة بني أسد سكرانة وملائة وأشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل المشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على فعلان أتى مؤنثه بالهاء نحو خصان وخصانة وعريان وعريانة انتهى

﴿ ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث ﴾

في ديوان الادب يقال ثوب خلق أي بال المذكر والمؤنث فيه سواء وشاب أملود وجارية أملود أي ناعمة وبعير سدس وسديس أتي السن التي بعد الرابعة وذلك في الثامنة الذكر والانثى فيه سواء وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه في تاسع سنة الذكر والانثى فيه سواء والمخلف الذي جاوز البازل من الابل الذكر والانثى فيه سواء والعانس الجارية التي بقيت في بيت أبيها لم تتزوج ويقال للرجل عانس أيضاً ويقال جعل نازع وثاقه نازع اذا نزعت الى وطنها وبعير ظهير أي قوي وثاقه ظهير بغير هاء أيضاً (وفي الصحاح) العروس نمت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما دام في اعراسها يقال رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس (وفي التريب المصنف) هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لها وكذلك الجارية بغير هاء والجمع أبكار وهذا كبرة ولد أبويه وعجزة ولد أبويه آخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاعقد في النسب هو بكر قومه وأكبرة قومه مثال أفعلة والمرأة في ذلك كالرجل

ويقال هو ابن عم لح في النكرة وابن عمي لحافى الممرة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبدقن وكذلك أمة قن والمثنى والجمع كذلك ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك امرأة رقوب وبمير قرحان لم يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك كله سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وبمير كيت خالط حمرة قنوه والناقعة كيت ورجل غر لم يجرب الامور وامرأة غر وبمير جلس أى وثيق جسيم وناقع جلس كذلك ويقال رجل فرو كذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال امرأة وقاح الوجه وجواد وكل وقرن وقرن ومحب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر بغير هاء انتهى ( وفي أدب الكاتب ) من ذلك جل ضامر وناقعة ضامر ورجل عاقر وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ورجل بكر وامرأة بكر ورجل أيم لا امرأة له وامرأة أيم لا زوج لها وفسر كيت لذكر والاثنى وفسر جواد وبهم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمرأة لا تكاد العرب تقول زوجته ( وفي التوادر لابن زيد ) يقال هذا بسل عليك أي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل ( وفي الجمهرة ) باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في لنعوت رجل زور وقوم زور وكذلك سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال يمتنع وخصم وجنب وصريح وصرورة قلني لم يحج ونصف وهو الذى طعن فى لسن ولم يشخ وكفيل وجرى ووصى وضين وضيغ ودف وحرص كلاهما منى مريض وقن وعدل وخيار وعربى محض وقلب وبحت وقح أى خالص شاهد زور وشهداء زور وأرض جذب وأرضون جذب وكذا خصب وعحل وماء رات وملح وأجاج وقناع وحراق الثلاثة بمعنى ملح وشروب أى بين الملح والعذب مسوس ومياه كذلك فى السبعة انتهى ( وزاد ابن الاعرابى فى نوادره ) رجل

وقوم رضا ونصر ورسول وعدو وصديق وكرم ونبه ومشتا ودوى وطنى وضى  
وداء الاربعة بمعنى مريض وحري وقرف بمعنى قن وغلام روقة وغلمان روقة  
(وفى أمالى ثعلب) رجل قنعان أى يقنع به ويرضى برأيه وامرأة قنعان ونسوة  
قنعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (وفى الصحاح) الناشئ الحدث الذى قد جاوز  
حد الصغر والجارية ناشئ أيضاً وناقاة تربوت أى ذلول الذكر والانثى فيه سواء  
ورجل ثيب وامرأة ثيب الذكر والانثى فيه سواء وخلصان خالصة يستوى فيه الواحد  
والجمع ودرع دلاص أى برائة وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة  
شخص ذهب لبنها كله الواحدة والجمع فى ذلك سواء وكذلك الناقة وشاة شخص  
لثى ذهب لبنها يستوى فيه الواحد والجمع والسوقة خلاف الملك يستوي فيه  
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

﴿ ذكر أناث مasher منه الذكور ﴾

عقد له ابن قتيبة باباً فى أدب الكاتب قال فيه الانثى من القئاب سلقة وذئبة  
والانثى من الثالب ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية والانثى من القرود قشة  
وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود  
لبوة بضم الباء وبالهزم والانثى من العصافير عصفورة والانثى من النمر نمرة ومن  
الضفادع ضفدعة ومن القناذد قنفذة ويقال برذون وبرذونة

﴿ ذكر ذكر مasher منه الاناث ﴾

عقد له ابن قتيبة باباً فى أدب الكاتب قال فيه اليعاقب ذكر الحجل واحدها  
يعقوب والخرب ذكر الجبارى وساق حر ذكر القمارى والصدي ذكر البوم  
واليعسوب ذكر النحل والخنزب والنعنظب والنعنظباء بضم الظاء فى الثلاثة ذكر  
الجراد فأما الخنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضاً الخنافس والحرباء ذكر  
أم حبين والعصفروط ذكر العظاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي

والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغليم ذكر السلاحف واللاتي  
سليخة بفتح الهمزة وتسكين الحاء ويقال سليخة والسليخة والعليجوم ذكر الضفادع  
والشبهم ذكر القناقد والخرز ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والغليم ذكر  
النعام واقط والضيون ذكر السنابير

﴿ ذكر الاسماء المؤنثة التي لاعلامه فيها التأنيت ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا ذكر فيه السماء والارض والقوس والحرب والذودمن الابل  
ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قيصها فهو مذكر وعروض الشعر وأخذ في  
عروض ما يعجنى أى في ناحية والرحم والرمح والقول والجحيم والنار والشمس  
والنمل والعصا والرحي والدار والضحي ( وزاد في تهذيب التبريزي ) من ذلك  
القتب واحد الاقتاب وهي الامعاء والغاس والقودوم ( وفي المقصور للقالى ) قال أبو  
حاتم السري مؤنثة يقال طالت سرام وهي سير الليل خاصة دون النهار ( قال  
البطليمي ) في شرح الفصيح كان بعض أشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة  
وأنت درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهي اثني فوجب أن يكون درعه  
مؤنثة والرجل لباس المرأة هو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكرا وكان بمنج  
على ذلك بقوله تعالى ( هن لباس لكم وأنتم لباس لهن )

﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذكر واللاتي وفيها علم التأنيت ﴾

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهي ولد الغنم ساعة يوضع والبهمة والجداية وهو  
الرشا والمشارة ولد الضبع من الذئب والحية قول العرب حية ذكر والشاة أيضاً  
الثور من الوحش والبطة وحامة ونعامة قول هذه نعامة ذكر قال وكل هذا  
يجمع بطرح الهاء الاحية فانه لا يقال في جمعها حتى انتهى ( وقال في الصحاح )  
دجاجة للذكر واللاتي لان الهاء انما دخلته على أنه واحد من جنس مثل حمامة  
وبطة قال وكذلك القبجة للذكر واللاتي من الحجل والنحلة والدراجة والجراة

والبومة والحبارى والبقرة كلها تقع على الذكر والاتي  
 ﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والاتي من غير علامة تأنيث ﴾  
 قال ابن خالويه في كتاب ليس الانسان يقع على الرجل والمرأة والفرس يقع  
 على الذكر وعلى الحبر والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبميرة ولا  
 نظير لها وقيل ان من العرب من يقول فرسة ( وفي الصحاح ) الجزور من الابل  
 يقع على الذكر والاتي ( وفي مختصر العين ) الذباب اسم للذكر والاتي وقال  
 فيما يذكر ولا يؤنث

ياسائلا عما يذكر في الفتي	لاغيره من حائق لك يخبر
رأس الفتي وجينته ومعاوه	واثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بصره	قاب وخذ بالحياء يعصفر
والثدي والشبر المزيد وناجذ	والباع والدقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما	فيه لها حظ اذا مائذ كـ

وقال فيما يؤنث ولا يذكر

الساق والاذن والافخاذ والكبد	والقلب والضمع الموجاء والمضد
والزند والكف والعجز التي عرفت	والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسن والكركش الغرنى الى قدم	من بدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمناها واصبما	ثم الكراع وفيها يكمل العدد
احدى وعشرين لانذكر يدخلها	وتاء تأنيثها في النحو يعتمد
ألتها من قريض ليس مقتدراً	يوما على مثله لورامها أحد

( وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث ) من الحيوان  
 يمين شمال كف القلب خنصر سه بنصر من رحم ضلع كبد  
 كركش عين الاذن القتب فخذ قدم ورك كف عقب ساق الرجل ثم يد  
 ( ١٠ للزمر - نى )



لسان ذراع عاتق عنق قفا  
 وفس وروح فرسن وقرأ اصبع  
 كراع وضرس ثم ابهام العضد  
 مما بطن ابط عجز الدبر لا تزد  
 فوجهان فيما قد تلاها فلا تحذف  
 وقال غيره في ذلك

وهذي ثمان جارحات عدتها  
 لسان الفتى والابط والعنق والقفا  
 تؤنث أحيانا وحيثما تذكر  
 وعاتقه والمثن والضرس يذكر  
 وعند ذراع المرء ثم حسابها  
 فذكر وانث أنت فيها مخير  
 سوى سيويه فهو عنهم مؤخر  
 بري أن تأنيث الذراع هو الذي  
 أنى وهو لتذكير في ذاك منكر  
 ﴿ذكر ما يذكر ويؤنث﴾

في الغريب المصنف من ذلك القلب والصلح والصاع والسكين والنم والازار  
 والسراويل والاضحى والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل  
 والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى (وقال الاموى) الموسى مذكر  
 لا غير ولم أسمع التذكير في الموسى الا من الاموي انتهى (وقال ابن قتيبة في  
 أدب الكاتب) الموسى قال الكسائى هي فعلى وقال غيره هو منعل فهو مؤنث  
 على الاول ومذكر على الثانى (قال) ومن الباب السلطان والخمر والهر والخال  
 والمثن والكراع والذراع واللسان فمن أنه قال في جمعه ألسن ومن ذكره قال  
 أسنة (في الصاح) الزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون  
 الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلأ وهو سرق البصرة وبنو  
 تميم يذكرون هذا كله (وفيه) الروح تذكر وتؤنث (وفي تهذيب التبريزي)  
 الذنوب تذكر وتؤنث (قال) النحاس في شرح المعلقات من الاشياء ما يسمى  
 بلذكروا المؤنث نحو خوان ومائدة ومثله السنان والعالية والصواع والسقاية

( ذكر الاسماء التي جاء مفرداً وعمداً وجمعها مقصوراً )

رأيت في تاريخ حلب للكمال بن المديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه سألت سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسماً ممدوداً وجمعه مقصور فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ما قول أنت قلت أنا أعرف اسمين قل ما هما قلت لا أقول لك الا بألف درهم لتلا تؤخذ بلا شكر فامر لي بألف درهم قلت هما صحراء وصحاري وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبية وهما صلفاء وصلافي وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي أرض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتى وهي الارض الخشنة انتهى ( قلت ) قد من الله تعالى على بالوقوف على ألفاظ آخر ( قال أبو على القالى ) في كتاب المقصور والممدود يقال أرض فغذاء أى تسمع لها صوتاً اذا وطئها الدواب وجمعها النفاخي ( قال ) وقال الفراء الوغفاء أرض فيها حجارة سود وليست بحجرة وجمعها وحقى ( وفي أمالي ثعلب ) قالوا نغفاء راية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخي ( وفي المجمل ) النغفاء من الارض مثل النغفاء ( وقال الجوهري في الصحاح ) السخواء الارض الواسعة السهلة والجمع السخاوى والسخاوى مثل الصحارى والصحارى ( وقال ابن فارس ) في المجمل المراد رمل منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادي ( وقال الجوهري ) في الصحاح أشياء تجمع علي أشاوي وأشاوي مثل الصحارى ( حكى ) الاصمعي انه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول خلف الأحمر ان عندك الاشاوى ويجمع أيضاً على أشايا ( ثم رأيت في كتاب ليس لابن خالويه ) قال ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصوراً الا ثمانية أحرف وهي صحراء وصحاري وعذراء وعذارى وصلفاء وصلافي أرض غليظة وخبراء وخبارى أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتى أرض فيها خشونة ووحفاء ووحافي

أرض فيها حجارة وبخاء وبأخي وقنخاء وقناخي وكانت هذه المسئلة سأل عنها  
 سيف الدولة فاعرف أحد من بحضرته شيئاً منها قلت أنا أعرف أسماء ممدودة  
 تجمع بالقصر قال ما هي قلت لأقولها إلا بألف دينار ثم ذكرت ذلك لأن الممدود  
 يجمع على أفعلة رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً رحي وأرحاء وقفاً واقفاء  
 (وذكر ابن خالويه) هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس (وقال فيها)  
 وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر وأبو علي الفارسي قال  
 أحمد بن نصر أنا أعرف حرفاً حلفاء وحلافى قتلنا حلفاء جمع حلفة وإنما سألنا عن  
 واحد فقال الفارسي أنا أعرف حرفاً أشياء وأشأوى قتلنا أشياء جمع هذا كله كلام  
 ابن خالويه فطابق بعض ما زدته ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض  
 الأفاضل مانصه من هذا الباب عزلاء وعزالي وجلواء وجلأوى والعزلاء فم الزادة  
 الأسفل والجلواء إن كانت بلجيم ففي الصحاح قال الكسائي السماء جلواء أي  
 مصحية وإن كانت بلحاء فهي التي تؤكل وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها  
 كفردا جمع المقصور حلاوى بالقصر وجمع الممدود حلاواء بالمد (ثم رأيت في  
 نوادر ابن الأعرابي) يقال عذارى وصحارى وذقاري وتفتح هذه الثلاثة فقط  
 (ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود) فقال في باب ما جاء من المقصور على  
 مثال ضالى (قال) والزهاري جمع زهراء وهي البيض من الابل وغيرها  
 قالت ليلى الأخيلية

ولا تأخذ الادم الزهاري رماحها ثوبة عن ضيف سرى في الصنابر  
 ثم رأيت صاحب الصحاح قال يقال صحراء واسعة ولا تقل صحراء والجمع  
 الصحاري والصحراوات وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أفضل مثل  
 عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل وأصل الصحاري صحارى حذفوا الياء الأولى  
 وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الألف من الحذف عند

التنوين وانما فعلوا ذلك ليعرفوا بين الياء المقلبة من الالف لتأنيث وبين المقلبة من الالف التي ليست لتأنيث نحو مغازي ومراحي انتهى وهذا من صاحب الصحاح صريح في كثرة الالفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطاً كلياً فان الالفاظ التي جاءت علي فلاء وليست مؤنث أفضل كثيرة ﴿ قال الاندلسي ﴾ <sup>(١)</sup> في كتاب المقصور والممدود ﴿ فلاء في الاسماء ﴾ بالأسماء الشدة والبغضاء المداوة والبوغاء التراب وأيضاً السفلة وأيضاً رائحة الطيب ويهداء قبيلة في قضاة والبيداء الفلاة وبلعاء بن الحرث الذي نزل فيه ( كئل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ) وبلعاء بن قيس شاعر معروف والتهباء الفلاة وتيماء موضع والتمياء الفلاة والترباء التراب والتمراء هضبة بالطائف وثأداء اسم للامة وفعلت الشيء من جرأئك أى من أجلك وقد قصر والجلاء الامر العظيم مثل الجلي والجمعاء اسم للدبر والجمداء لقب لكندة ويقال بل لبنى الصنبر بن عمرو بن تميم والحلواء ضرب من الطعام والحوباء النفس والحصباء الحصى والحوجاء الحاجة وحداء موضع وحدراء اسم امرأة والحلكاء دوية نفوس في الرمل والحفياء موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والخبراء أرض طيبة تنبت السدر والخلصاء أرض ودأاء اسم للامة والدأماء البحر والرقماء الارض والدهاء المفازة المتسعة وقد قصر أيضاً والرمضاء الحجارة المحماة بالشمس والرققاء موضع والرقاء الداهية والرغاء الرغبة والرهباء الرهبة وقد يقصران وطورزيتاء جبل بالشام ينبت الزيتون والطحاء تنبت والكداء المشقة وما رد على حوجاء ولا لوجاء أى كلمة حسنة ولا قبيحة والألواء والقولاء الشدة والقوماء اللائمة والعمباء موضع والنماء النعمة وضد الضراء والنغفاء الارض المستنقعة والنبحاء المرتفعة وصنماء مدينة باليمن المدأعرف فيها والضراء الضمر وأيضاً الشدة والضجعاء

(١) الاندلسي هو أبو الحسن علي ابن سيدة صاحب المحكم كما في نسخة

الغنم الكثيرة والضوضاء الجلبة والصبح في لغة من يصرفها والعلياء الشرف وأيضاً المكان المرتفع والفوقاء صغار الجراد وسفلة الناس وشئ يشبه البعوض الا انه لا يعض والغدراء الحجارة وأرض غدرة من ذلك والفوقاء اسم رجل أو لقب والفيفاء الفلاة والفحشاء الفحش والقنماء موضع والقنماء نبت والسهباء اسم بئر وأيضاً اسم روضة معروفة وطور سيناء مثل سيناء وقرى بهما والسحناء اللون والهيئة ولين البشرة والسحناء السخانة والشحناء العداوة والهضاء الجماعة والخليل الكثيرة لانها تمض من قاتلها أى تكسره وهيباء زجر للابل والمهلاء الجماعة والهيباء الحرب والشر والوجاء الدبر ووعاء السفر شدته مأخوذ من الوعث وهو الدھاس والمشي يشتد فيه وفي الذنوب مثله وقد أوعث القوم

﴿ ففلاء جمع ففلة ﴾

حفلة وحلفاء ويقال حفلة وطرفة وطرفاء وقصبة وقصباء وشجرة وشجراء

﴿ ففلا صفة لا أفعل لها ﴾

أرض ثرية أي ذات ثرى وامرأة ثدياء عظيمة الثديين والجاهلية الجهلاء الشديدة الضلال وامرأة جوثاء عظيمة السرة وججرااء مننة الفرج وجداء صغيرة الثديين ومن الشاء والابل التي اقطع لبنها ليس ضرعها والتي قطع أذنها وسنة جداء قحطة ويقال صرحت بججدااء وجلدااء يضرب مثلاً لظهور الامر ودرع جدلاء محكة من جدلت الشئ قتله ورجح حدواء تحددوا السحاب أى نسوقه وناقاة حنواء فيها انحناء وقوس حنواء شديدة وامرأة وففلة وكلمة حسناء ضد سوء أى قبيحة وشجة خدباء شقت الجلد من خدب ودرع خدباء لينة وامرأة خلقاء كالرقاء فأما الخلقاء الصخرة الملساء فوثة أخلق ومنه خلقاء الظهر وخبلاء لا تحسن العمل وجوثاء عظيمة البطن وأرض حشاء فيها طين وحجارة والدحشاء الارض الواسعة وشجة واسعة وامرأة دفعاء حقاء وداھية دھواء ودهياء شديدة وناقاة روعاء شديدة

نشيطه وامرأة رقاء لا يوصل الى جماعها وشجة رعاء يتغلق اللحم منها وأرض رخاء متفخه والحية الرقشاء التي علاولونها سواد كالرقمة مؤثمة أرقم ولم يقولوا أرقش ولا قتلوا رقاء في الصفات وعز رعاء وزماء وزلاء قلى تحت أذنهما زئمان كالقرطين والقرطة تسمي الرعاث وروضة كرساء ملتفة ولمة كرساء مكترسة وقوس كبداء عظيمة الوسط وامرأة ودابة كذلك وإتان كرشاء عظيمة الكرش وامرأة لثياء كثيرة عرق الفرج وثية أيضاً وأرض لياء بعيدة من الماء ورملة ميساء لينة وامرأة متسكاه لا تحبس بولها ومدشاء لا لحم علي يديها وامرأة نضاء سائلة الدم وصداء بثر معروفة وفي المثل ماء ولا كصداء وامرأة ضياء لا تحبض وليلة ضياء يضا فاما فرس ضياء فسند كرها مؤثمة أضحي شديد البياض والعرب العرباء الصراح وداهية عضلاء شديدة أعضلت وامرأة عضلاء غليظة العضل وهو اللحم في ساق أو عضد وثاقة عجباء لا تلحق من داء برحها ويقال السمينة وامرأة عجباء عظيمة المعجزة وعقاب عجباء بسجها بياض والفلاء برجها عفل يمنع وطئها وبقرة عيباء ولا يقال نور أعين في النعت انما الاعين اسم له فيجمع الاعين والاثاث العين وليست من فلان عزما أى ليست هذه أول كذبة كذبها وشجرة فنواء على غير قياس كثيرة الافئان والقياس فيها فناء لانها من بنات التضعيف وشجة فرعاء واسعة ونخلة قرواء طويلة القرا أي الظهر وثاقة قصواء مقطوعة طرف الاذن والذكر مقصو ومقصى ودار قوراء واسعة ودرع قضاء لينة كالقضض ويقال فرغ من عملها وأحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة وامرأة قرناء بهاقرن أو عظيمة القرون وان كان المراد شعر الحاجبين فهو كنه أقرن وثاقة سجواء ساكنة عند الحلب وامرأة فائرة النظر من سجا اذا سكن وأرض سبتاء مستوية لا نبات فيها والسلياء التي اقتطع سلاها في بطنها من البهائم ونخلة سنهاء أصابها السنه وثلة سفواء خفيفة في السير ولم يقولوا في الذكر أسفى وغارة سحاه سريعة ( قال الصديق رضى الله عنه )

لبعض أمراء جيوشه أغر عليهم غارة سحاء أو مسحا لاتلاق عليك جموع الروم  
وامرأة سلاء لا خضاب في يديها وغارة شعواء متفرقة من أشعتها فرقتها ويقال  
هي من شاعت أى انتشرت وشجرة شعواء منتشرة الاغصان وحلة شوكة  
جديدة وأيضاً خشة النسيج ومسحابة وديمة هطلاء غزيرة والمملكة الملكاء  
المملكة وأرض وحفاء غليظة وأرض وعساء لينة ورملة مثله ( وفي الصحاح ) قال  
محمد بن السرى السراج أصل عطشان عطشاء مثل صحراء والتون بدل من ألف  
التأنيث يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل صحارى وهذا أيضاً يدل على  
اطراده ( وفي الصحاح ) رجل عزهاء وعزهاء لا يطرب لهن ويمعد عنه والجمع  
عزاهي مثل سعادة وسعالي

﴿ ذكر الافعال التى جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا في أدب الكاتب قال فيه يقال وثث يده فعى مؤنثة  
ولا يقال وثث وزهى فلان علينا فهو مزهؤ ولا يقال زها ولا زاه وكذلك نفى  
من النخوة فهو منخؤ وعنت بالشئ أعنى به ولا يقال عنت فاذا أمرت قلت  
لتمن بالامر وتنجت الناقة ولا يقال تنجت وأولمت بالامر وأوزعت به سوا  
وأرعدت فأنا أرعد وأرعدت فرائسه ووضعت فى البيع ووكتت وشدهت عند  
المصيبة وبهت وسقط فى يدي وأهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب  
أو غيره وأهلّ الهلال واستهل وأنغى على المريض وغمى عليه وغمّ الهلال على  
الناس هذا ما ذكره ابن قتيبة ﴿ وفي فصيح ثعلب باب لذلك ﴾ ذكر فيه شملت  
عنك وشهر فى الناس وطل دمه وأهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت  
عقه وغبن فى البيع وهزل الرجل والدابة ونكب الرجل أصابته نكبة وحلبت  
ناقك وشاتك لبناً كبيراً ورهصت الدابة وعقمت المرأة وفلج الرجل من الفالج ولقى من  
القوة ودبرني وأدبرني وغشى على المريض وركضت الدابة وبرحجت وثلج فؤاد

الرجل وامتنع لونه واقطع بالرجل ونفتست المرأة وزمك الرجل وأرض وضنك ووقرت  
أذن الرجل وشغفت بالشيء وسررت ( وفي الصباح ) نسئت المرأة تنسأ نساء على  
مالم يسم فاعله اذا كان عند أول حبلا وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجي  
انها حبل قال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وأسهب الرجل على  
مالم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية وأشب لي كذا وشب أي أتبع  
وأغرب الفرس فشت غرته حتى تأخذ العينين قبيض الاشغار وكذلك اذا  
أيضت من الزرق وأعرب الرجل أيضاً اذا اشتد وجهه وبهت ودهش ونحير  
فهو مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت وسوس الرجل أمور الناس اذا ملك أمرهم  
قال الفراء وسوس خطأ وقال الاصمعي يقال عنست الجارية وعنسها أهلها ولا  
يقال عنست ووكس فلان في تجارته وأوكس أي خسرو ونفس العنق اذا ظهر به  
نكت من الارطاب وسقط في يده أي ندم وثلع الرجل أي زكم ودفق الماء  
ولا يقال دفع الماء وطلق السليم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجهه وافلت  
فلان مات فجأة وافلتت نفسه أيضاً وارث فلان أي حمل من المعركة جريحاً  
وبه رمق وأرتج على القاري اذا لم يقدر على القراءة وريح الفدير ضربته الريح  
وحصر الرجل وأحصر اعتقل بطنه ودبر القوم أصابتهم ريح الدبور وقيت الجارية  
تقتى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسرت في البيت  
أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت ( خاتمة )  
في شرح المقامات للمطرزي ( قال الزجاجي ) سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل  
القرآن ولا عرفه العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والتي يدل على هذا ان  
شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان  
عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس \* ونشوة سقطت منها في يدي \* وهو المالم  
النحرير فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سقط وذكر أبو حاتم سقط فلان



في يده وهذا مثل قول أبي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده

﴿ ذكر الافعال التي يتعدى ولا يتعدى ﴾

قال في ديوان الادب النقص ضد الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت البثر اذا  
استخرجت ماءها كله قفزت هي يتعدى ولا يتعدى وسرحت الماشية وسرحت  
هي يتعدى ولا يتعدى وفرفره أى فتحه وفرفره أى افتتح يتعدى ولا يتعدى  
ومثل ذلك دلع لسانه أى خرج ودلعه صاحبه ورفع البعير فى سيره ورفعته أنا  
وأدقته المرض أى أثقله وأدق بنفسه وأثنى ببعيره وأثنى البعير بنفسه اذا رفع  
رأسه وأنسل الطائر ريشه وأنسل بنفسه وكفه عن الشيء فكف هو وعجت  
بالمكان عوجا أى أقت وعجت غيري (وفى الصحاح) خسأت الكلب وخسأ  
الكلب بنفسه وأدأت يارجل وأدأته أنا أصبته بداء وأضأت النار وأضأتها وشجبه  
الله أهلكه وشجب هو فهو شاجب أى هالك وعاب المتاع وعبته أنا وبجست الماء  
فأبجس فجرته وبجس الماء بنفسه يبجس وأبجسه وأبجس أيضا بنفسه ودرس  
الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته وقسته فى الماء وقس بنفسه  
وغاض الماء وغاضه الله وأقضى عليه المضجع أى تترب وخشن وأقضى الله عليه  
المضجع وهبط هبوطاً نزل وهبطه هبطاً وهبط ثمن السلمة قمص وهبطته أنا  
وقاظت نفسه وقاظ هو نفسه أى قامها ووقفت الدابة ووقتها أنا ولاقت  
الدواة وقتها أنا وهاج الشيء ثار وهاجه غيره وطاخ الرجل تلطخ بالقيح وطاخه  
غيره وحدر جلد الرجل ورم من الضرب وحدرته أنا وحسر البعير أعياء وحسرت  
أنا وظارت الناقة عطف على البو وظارتها وقطر الماء وقطرته وكرهه وكثر بنفسه  
وأخليت أي خلوت وأخليت غيرى وزهت الابل زهوا سارت بمد الورد ايلة  
أو أكثر زهرتها أنا وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا وأجلوا عن البلد  
وأجلبتهم أنا (وفى أدب الكاتب) من ذلك أفدت مالا وأفدت غيرى مالا أعطيته

اياء وهجمت على القوم وهجمت غيرى وشحا الرجل فاه وشحا فوه وسار الدابة  
وسار الرجل الدابة وجبرت اليد وجبر الرجل اليد ورجنت الناقة قامت ورجتها  
وزاد الشيء وزدته ومد النهر ومدته نهر آخر وهدر دم الرجل وهدرته ورجع الشيء  
ورجعه وصدّ وصدّته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا الشيء كثر وعفوته  
وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفه الله ووفر الشيء ووفرته وذرا  
الحب وذرته الريح ونفي الرجل ونفيته ونشر الشيء ونشره الله

﴿ ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد ﴾

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته وقد تكاءدني الشيء شق  
على وتذاءبت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة واللهم  
تجاوز عني وهو يماطيني اذا كان يخدمك وقاتلم الله وعافاك الله وعاقبت  
الرجل ودابته أى أعطيته بالدين وعاليت الرجل وطارت نعلى ودابة لا ترادف  
أى لا تحمل رديها انتهى

﴿ ذكر الفاظ جاءت بلفظ المفرد و بلفظ المثنى ﴾

قال في ديوان الادب الفرق لفة في الفرقان قال ونظيره الخسران والخسر  
والهجران والهجر والرتكان والرتك وهو ان تعدو الناقة عدو النعمة (وفي امالى  
ثعلب) من ذلك الجبوكران والجبوكر الداهية والسيبان والسيبى شجر (وفي  
الصحاح) الجحران الجحر ونظيره جث في عقب الشهر وعقبانه (وفي المجمل)  
من نظائر ذلك الكفر والكفران

﴿ ذكر ما اتفق في جمعه فعول وفعل ﴾

قال القالى سموم وسمام جمع سم أحد ما اتفق في جمعه فعول وفعل

﴿ ذكر الالفاظ التى أوائلها مفتوح وأوائل اضدادها مكسور ﴾

الجدب وضده الخصب بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء عذب وضده

الملح بالكسر والفقر وضده الفنى والجل وضده العلم

﴿ ذكر الالفاظ التي جاءت بوجهين في المتل ﴾

( قل في الجمرة ) كاح الجبل وكبحه وهو سفحه وقال وقيل ورار ورير وهو المنح اذا كان رقيقا وقار وقير وعاب وعيب وذام وذيم من العيب وقاد رمع وقيدر مع وقلب رمع وقيب رمع وقلس رمع وقيس رمع ( وقال أبو عبيد في التريب المصنف ) الآد والايد القوة والطاب والطيب والثار والثير من الثيرة ويقال ماله هاد ولا هيد واللاب واللوب جمع لابة والككاع والكوع في البدو الراد والرو دأصل الهى والجل والجلول وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها الى أعلاها والحاب والحبوب الاثم ( وقال أبو زيد في النوادر ) يقال باع وبوع وصاع وصوع ( وفي أمالي ثعلب ) الشارة والشورة حسن الهيئة ورجل ثاق وتوق اذا كان طويلا ( وفي الصراح ) رجل كاه وكأ ضعيف جبان وطاط وطوط طويل ( وفي أمالي القالي ) البداهة والبديهة واحد ( وفي الترتيب ) للارذلى هون وهين بمعنى ( وفي شرح المقصورة لابن خالويه ) الصون والصان مصدران بمعنى الصيانة ( وفي التهذيب لتبريزي ) يقال قيت وقوت وخور وخير جمع حوراء وعائط عوط وعائط عبط ( وفي الجمرة ) تقول العرب اللهم قبل تابتى وتوبتى وارحم حابى وحوبى وتقول قامتى وقومتى قال

قد فت لى فتقبل قامتى • وصمت يومى فتقبل صامتى

فأعطنى مما لديك سؤلنى

( وفي الاصلاح لابن السكيت ) قار وقور جمع قرة وأخذ بقوف رقبته وقاف رقبته وبظوف رقبته وظاف رقبته وبصوف رقبته وصاف رقبته اذا أخذ بقباه ورجل قال الرأى وفيل الرأى والذان والذين وريح رادة وريدة لينة الهمز ( ويلحق بهذا الباب ) قولهم معاب ومعيب ومال ومميل ومعاش ومعيش

وكذلك القفو والقفا في الكلام والقمو والقما وهو الحريص والمكو والمكا  
والنقي والتقا لكل عظم فيه مخ والاسو والاسى من اسوت الجرح اذا  
داوته والنجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه اذا سلخته ﴿ ويلحق بهذا الباب ﴾  
باب فعال وفعل نحو صحاح وصحيح وشاح وشحيح ورجل كهام وكهم لاغناء  
عنده وعقام وعقيم وبجال وبجبل وهو الضخم الجليل وقالوا الشيخ السيد وجرام  
وجريم وهو الثوى والتمر اليابس أيضا ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه (ويلحق به باب  
فعل وفعال) نحو التهيق والتهاق والسحيل والسعال وهو التهيق وشحيح البغل  
والغراب والشحاج ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض  
وصغير وصغار وكبير وكبار وبزيع وبزاع وعظيم وعظام وظريف وظراف والتسيل  
والنسال ما ينسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم  
وجسام وزحير وزحار وائين وأنان ونبيح ونباح وضغيب وضغاب لصوت الارنب  
وعجيب وعجاب وذنين وذنان وهو المخاط القنى يسيل من الانف ذكر ذلك  
التبريزي في تهذيبه (ويلحق به باب الفعول والفعال) نحو السكوت والسكات  
ورزحت الناقة رزوحا ورزاحا سقطت وكليح الرجل كلوحا وكلاحا وصمت صموتا  
وصماتا (وباب الفعول والفعال) نحو فرغ فروغا وفراغا وصلح صلوحا وصلاحا  
وفسد فسودا وفسادا وذهب ذهبوا وذهابا (وباب الفعالة والفعولة) كاتمسالة  
والفسولة والردالة والردولة والواقحة والوقحة والفراصة والفروسة والجلادة والجلودة  
والجئالة والجئولة والكثائة والكثوثة والوحافة والوحرفة

﴿ ذكر الالفاظ المفردة التي جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين ﴾

(قال في الصحاح) وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع الا أنه قد جاء  
لواحد وهو قليل نحو العبة والتولة والطيبة والخميرة ولا أعرف غيره ﴿ قلت ﴾  
زاد خاله الفارابي في ديوان الادب الطيرة والحدأة والتولة بالنون ضرب من

الشجر وأظن هذه الأخيرة نصيحاً فإن ابن قتيبة قال في أدب الكاتب التولة  
ضرب من السحر

﴿ ذكر أبنية المبالغة ﴾

قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبنى أسماء المبالغة على اثني عشر بناء  
فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدار وفعل كغدور ومفعل كمطير ومفعال  
كمطار وفعله كهمزة لمزة وفعله كملولة وفعله كملامة وفاعلة كراوية وخائنة  
وفعالة كبقاقة لكثير الكلام ومفعالة كجرامة

﴿ ذكر الالفاظ التي قال للمجول ﴾

قال ابن السكيت في المثني يقال للرجل الذي لا يعرف أبوه قلّ بن قلّ وضلّ  
ابن ضلّ وذلّ بن ذلّ ويقال للرجل الذي لا يعرف هيّ بن بيّ وهيّان بن  
ييان وهلمة بن قلعة ﴿ وقال الفارابي في ديوان الادب ﴾ يقال للرجل الذي  
لا يدري من أين هو طامر بن طامر

﴿ ذكر الالفاظ التي سقط فاولها وعوض منها الهاء أخيراً ﴾

قال ابن دريد قال الاصمعي قالوا ما أنت الا قرّة عليّ أي وقر فجعله مثل زنة  
﴿ وقال ﴾ يقال وقرت أذنه قر وخبر به عن أبي عمرو بن الملاء عن روبة  
وفرس وقاح بين القحة وقدة موضع وهو الذي يسمى الكلاب ورقة وهي  
الفضة وقلة وهي التي تلعب بها الصبيان ولة وهي المثل يقال فلان لمة فلان أي  
مثله ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ القحة لغة في القحة وهي صلابة الحافر والدعة الاسم  
من اندع يتدع والضعة والضعة بمعنى يقال في حسيبه ضعة وضعة والضعة نبت  
والثة الجماعة من الناس وثبة الحوض مجتمع مائه وظبة السيف حده والبرة التي  
تجمل في أنف البعير اذا كانت من صفر والبرة الخلل والذرة والكرة واللغة  
ودعة اسم امرأة يضرب بها المثل في الحق وحة العقرب سمها وضرها واجبة

مصدر من قولك وجب البيع وقبة الشاة والهبة والرثة الوراثة والثة ماحول الاسنان  
واللجة الولوج والجسدة الوجد ويقال اعط كل واحد منهم على حدته والعدة  
الوعد وقدة النار وقدأتما ولدة الرجل تر به والنرة مصدر وتره ويقال هذه أرض  
في نبتها فرة أى وفور والفرة النيط والسطة مصدر من قولك وسطهم والعظة  
الوعظ والرعة الورع والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن  
والسنة الوسن والدية وسية القوس ما عطف من طرفها وشية الفرض يياض في  
سواد أو عكسه ﴿ وفي المجلد الرقة التبن مخففة والتاقص واو من أولها ﴾ وفي  
الصباح الطمة والطاة الوطاة والهاء فيها عوض من الواو والابة الواب وهو  
الاقباص والاستحياء والهاء عوض من الواو والمقة المحبة والهاء عوض من الواو  
﴿ ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول ﴾

في الغريب المصنف حلفت مخلوقاً وكذلك المقول والميسور والميسور والمجلود  
﴿ ذكر اللفاظ التي جيء بها توكيداً مشتقة من اسم المؤكد ﴾  
قال الفارابي في ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو توكيد  
للالول يشتق له من اسمه ما يؤكده كما يقال وتد وتد وويل وابل وحضج حاضج  
وهو الماء الكدريتي في الحوض وهمج هامج ( وقال أبو عبيد في الغريب  
المصنف ) يقال لبل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت مانت وويل وائل  
وذيل ذائل وهو الخرزى والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام  
عائم ونعاف نف وبطاح بطح وناقة حائل حول وحول وعائط عوط وعوطط  
إذا حمل عليها سنتين ولم تحمل ( وقال في ديوان الادب ) يقال لقيت منه برحا  
بارحا ويقال هنر هاتر وهاتر توكيد له والمتر السقط من الكلام قال  
\* تراجع هنرا من تماضر هاترا \*

ويقال دفرا دافرا لما يجيء به فلان أي تننا ويقال حصن حصين ويقال للرجل -

إذا كان داهية انه لصل أصلال والصل الحبة التي لا تنفع منها الرقية وانه لسبد  
أسباد إذا كان داهيا في القصصية وانه لمرأتهار أي داهية من الدواهي ويقال  
زبرج مزبرج ويقال ظل ظليل أي دائم ليل اليل أي مظلم وذيل ذائل ( وفي  
الجمهرة ) يقال انه لصل أصلال أي ضال ﴿ وفي أمالي القالي ﴾ عجب عجب  
وعجيب وعجاب في معنى معجب وجاء بالوامنة الرواء وهي الداهية وابل مؤبلة  
أي مكحلة وقيل هي الجماعة من الابل ومائة مائة وطينة طابنة والطينة الخنف ( وفي أمالي  
ثعلب ) يقال هو صل الاصلال أي داهية الدواهي ( وفي الصحاح ) قال رؤبة  
« فذاك بخال أروز الارز » أضافه الي المصدر والاروز المتقبض من بخله ( وفي  
الكامل للمبرد ) يوم يم بوزن عم مثل ليل أليل ( وفي كتاب ليس لابن خالويه )  
يقال هذا ليل أليل ويوم أبوم إذا كان صبا شديدا في قتال أو حرب ويقول  
آخرون يوم يوم وقد يقبل فيقال يى قل الشاعر

\* مروان مروان آخر اليوم اليمى \*

( وفي كتاب الليل والنهار لابن حاتم ) يقال ليل ليلى ( وفي كتاب الايام واليالى  
للغراء ) يقال ليله ليلاء وليال ليل وظلمة ظلماء ودهر داهر ( وفي أمالي ثعلب )  
ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين ويوم أيوم وهو آخر يوم في الشهر ( وفي الكامل  
للمبرد ) غل غليل أي مستحكم في الفتحة وراحة رحيل أي قوية على الرحلة  
معودة لما ( وفي المصور والمدود لابن السكيت ) يقال السوة السواى ( وقال  
القالي ) في كتاب المدود قالوا هلكة هلكاء أي عظيمة شديدة وداية دهايا  
( وفي تهذيب التبريزي ) داهية دهايا ودهواء ( وفي الصحاح ) أبواب مبوبة  
وأصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وحرز حريز وبوش بايش وهم الجماعة  
من الناس المختاطين ويقال نلت منه خيصا خائضا أي شيئا يسيرا واخيص القليل  
من النوال وأرض أريضة أي زكية وقال أبو عمرو نزلنا أرضا أريضة أي معجبة

للعين وساعة سوعاء أى شديدة كما يقال ليلة ليلاء وأعوام عوم ورماد رمد دأى هالك وأبد أيد ودهر دهارير أي شديد وليلة ليلاء ونهار أنهر ( وفي كتاب الاضداد لابن عبيد ) تقول العرب ظلمة ظلماء وقطاة قطواء ( وفي شرح الحريري لابن خالويه ) يقال ألف مؤلف أى متضاعف وقناطير مقنطرة ( وفي تهذيب التبريزي ) أني فلان بالرقم الرقاء أى بالدهاء الدهياء الشديدة ( وفي مختصر العين ) يقال سيل سائل ورماد رمديد ورمدد ( وفي القاموس ) بحر بحار

( ذكر ما جاء على لفظ المنسوب )

قال في ديوان الادب البردى والخطمي والقلبي الرصاص والبختي وخرثي المتاع سقطه والبردى ضرب من أجود التمر والحردى واحد حرادى القصب ودردى الزيت والجلدى من الابل الشديد والبحري الشر والامر العظيم والسخرى من السخرة والسخرى من المزو والغبرى ما فبت من السدر على شطوط الانهار وعظم والقبرى والدبسى والكدرى أنواع من الطير والكبرى والجثى الحداد ويقال الزراد وجعله ظهرياً والقصرى القصارة والراعى ضرب من الحمام والزاعبي الريح وجل صهابى أصهب اللون والملاحى غنب أبيض فى حبه طول والحداري الاسود من السحاب وغيره والخصاري طائر وزخارى البيت زهره والحداقى الفصيح اللسان والقطامي الصقر وشاب غداني وغداني ممتلى شبابا والمصلي من الرجال الشديد والجعفرى اللفظ الغليظ والمقرى الرجل الذى ليس فوقه شئ فى الشدة ونحوها والصمرى الرجل الشديد والبختى الجسم الحسن الميس فى برديه وعيش دغلى أي واسع والجمبرية المرأة القصيرة واللوزعى الحديد الفؤاد والجهورى العظيم فى مرأة العين وبحر لى وكوكب درى وما بها دني أى أحد والنمي الفلوس رومي معرب والرني واحد الريين وهم الالوف والاحوذى الراعى المشمر لرعاية الضابط لما ولي والاحوزي بازى مثله والاحورى الناعم والاريحي

( ١١ الزمر - ن )



الذي يرتاح لئلا في (قال في الصحاح) يقال مشرك ومشركي مثل دَوّ ودوي وسك وسكي وقصر وقصري بمعنى واحد

### ﴿ طرائف النسب ﴾

في كتاب الترتيب للزدي من طرائف النسب رازي الى الري ودراوردي الى دارابجرد ومروزي الى مرو واصطخرزي الى اصطخر وسبكري الى سبك قال وقال أبو الحسن يقال جنة شيرا منسوبة الى الشيري وهذا قليل لأعرف له مثلاً ﴿ وقال ثعلب ﴾ في أماليه انما دخلت الزاي في النسبة الى الري ومرو لانهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الاعاجم ﴿ وفي الصحاح ﴾ الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند علي غير قياس ﴿ وقال الازهرى ﴾ سيف هندكية أى هندية والكاف زائدة ﴿ قال ياقوت ﴾ ولم أسمع بزيادة الكاف الا في هذا الحرف

### ﴿ ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه ﴾

قال ابن دريد في الجهرة قال أبو عبيدة تركت العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال في الغلابة وهي من خبأت والبرية وهي من برأ الله الخلق والني وهو من النبأ والقرية وهي من ذرأ الله الخلق ﴿ وفي الصحاح ﴾ تركوا الهمز في هذه الاحرف الاربعة الا اهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك ﴿ وقال ابن السكيت في الاصلاح ﴾ قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والقرية والغلابة ( قال وما تركت العرب همزه ) قولهم ليست له روية وهو من رأت في الامر والملك وأصله <sup>(١)</sup> ملاك لانه من اللوكة وهي الرسالة ( وفي الصحاح ) في كتاب المقصور والمدود قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادي سبا بلا همز وأصله الهمز

(١) قوله ملاك لعل الصواب والله قاله نصر

ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه قل المجاج  
 \* من صادر أو وارد أيدي سبا \* ( ومن عكس ذلك ) قال في الصحاح  
 وربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بهموز قلوا لبأت بالحج  
 وحلأت السويق ورثأت الميت ( وفيه ) اجتمعت العرب على همز المصائب  
 وأصلها الياء وكانهم شبهوا الاصل بالزائد ( وفيه ) يقال أفتأت برأيه أي انفرد  
 واستبد به وهذا الحرف سمع مهوراً ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت  
 وغيرهم فلا يخلو اما انهم يكونوا همزوا ما ليس بهموز أو يكون أصل هذه  
 الكلمة من غير الفوت

{ ذكر الالفاظ التي وردت على هيئة المصغر }

قال ابن دريد في الجهرة باب ما تكلموا به مصغرا الخلقا وهو من الفرس كوضع  
 العرنين من الانسان والعريضاء فجوة الدبر من الفرس والفريراء طائر والسويطاء  
 ضرب من الطعام والشويلاء موضع والمريطاء جلدة رقيقة بين السرة والمانة  
 والمشيء موضع والسويداء موضع والغميصا موضع والغميصا نجم من نجوم السماء  
 ويقال رماء بسهم ثم رماء هدياء أي على أثره والحيا سورة الحمر والثريا معروفة  
 والحديا من التحدي يقال تحدى فلان فلان اذا تعرض له للشر والجديا من  
 الجنوة والحديا من قولهم احذاني كذا أي أعطاني والقصيري آخر الضالوع والحيا  
 موضع بالشام والحجيا من قولهم فلان يحاجي فلانا والمويثا السكوت والخفض  
 والريلاء دوية تلسع والقيب ضرب من الطير والليد طائر والحبيق طائر  
 ويقال الحبيق والليقاء طائر والرضيم طائر وزغيم طائر والشثقة طائر والسكيت  
 آخر فرس يجي في الرهان وهو الفسكل والاديبر دوية والاعبرج ضرب من  
 الحيات والاسلم عرق في الجسد والكميت البلبل والكميل القطران ومجيمر  
 جبل ومييطر البيطار ومسيطر متملك على الشيء ومييطر يلعب البقيرى وهي لعبة

لم ويقال يقر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والقميطة المججلة ويقال فلان مهين على بنى فلان أى قيم بامورهم ( قال ابن دريد ) مهين وغبير ومسيطر وميطر ومبقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهي مكبرة ولا يقال فيها مفعيل وفي الصباح الكيت من الفرس والابل مالونه أحمر فيه قنوة جاء مصفرا والكيت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة ( وقال ) أويس اسم للذئب جاء مصفراً مثل الكيت والحين ولا آتيك سجين عجين جاء مصفراً وحيش طائر معروف جاء مصفراً مثل الكيت والكيت وضير مصفراً جبل بالشام وقديد مصفراً ماء قرب مكة ( قال ) والفيزى مثل اللغز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هي بمنزلة خضارى للزعر وشقارى نبت ( وقال الزجاجي ) فى شرح أدب الكاتب قد تكلمت العرب بأسماء مصفرة لم يتكلموا بها مكبرة وهي أربون اسما فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكيت فى الدواب وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيلاء موضع والغيداء بنين معجبة وغير معجبة لثتان ما يرمي به من الطعام والزوان والقطيعاء اسم من أسماء التمر الشهريز والقيطاء من الناطف اذا خفف مد واذا ثقل قصر قبل القبطى والمرياء ما يرمي به من الطعام كالزوان والرسلا - دوية انتهى ( وزاد القالى ) فى المقصور الهديا المثل والعجلى مشية سريعة والحيا شدة الغضب وحيا كل شئ شدته والهديا مثل الهديا المثل وخطبى من الناس بالتخفيف وخطبى بالتشديد وخطبى أى خلاط ( وقال أبو حاتم ) الثريا النجم مؤنث تجرف التأنيث مصفرة ولم يسمع لها بتكبير وكذلك الثريامن السرج والثرياماء ( قال الاخطل ) عفا من آل فاطمة الثرياء وتمصيري أصغر الافاعي حسبا ذكره أبو حاتم ( قال الكسائى ) القصيري أصل العنق وهذا نادر ( وقال الهيثامى ) يقال ما أدرى رطيناك بالتخفيف ورطيناك بالتشديد أى رطانتك ( وقال الفراء ) ذهب ابنة العميحي والسبيحي اذا

تفرقت في كل وجه فلم يدر أين ذهبت والكبيهي مثل العبيهي والازيقي بنت  
 والتهبي اسم الانتهاب ويقال الاخذ سريطي من الاستراط وهو الابتلاع والقضاء  
 سريطي ويقل الاكل سريط والقضاء سريط (وزاد في الممدود) الهياموية  
 لبني أسد والعريجا أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والعيلاء هضبة  
 وحجيلا موضع والجليحا شماركان لغنى<sup>(١)</sup> والرجيلا أن تلد الغنم بعضها بعد بعض  
 والرجيلا أيضاً موضع والسويي شجر ينبت بنجد والسويدا الاست والسويداجبة  
 الشونوز والسويداء وسط القاب والمليسا نصف النهار والمليسا أيضاً شهر بين الصفرية  
 والشتا والمطيطاء التبختر انتهى (وزاد الاندلسي) في المقصور مال القوم خليطي  
 وخليطي أى مختلط والجيزى معروف والمقبلى عقلة الساق بالساق (وفي الممدود)  
 الدهماء الداهية الشديدة والدهيم اسم ناقة والزريقاء تريدة اللبن والكديد  
 والكديراء تمر ينقع في لبن حليب والمطيطاء والمطيطاء والغبيراء شراب الذرة  
 والشعيرة لقب لزم بطنا من بني تميم ومزيقيا لقب عمرو بن عامر ملك اليمن انتهى  
 (فائدة) في الصحاح قال سيويه سألت الخليل عن كيت فقال إنما صغر لانه بين  
 السواد والحرة كانه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب

﴿ ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها الميم ﴾

ذكر في الجهرة ألقاظا زادوا الميم في آخرها وهي زرقم من الزرق وستهم من عظم  
 الاست وناقة صلدم من الصلد وناقة ضرزم من قولهم ضرز أى صلب ورجل  
 فسمم من الفساحة وجلهم من جلة الوادي وخلصم من الخليج والانتزاع وسلطه  
 من السلاطة وهو الطول وكردم وكلدم من الصلابة من قولهم أرض كلد وكشتم  
 من يس الشيء وتشنجه ودلم قالوا من الله وهو التحير فإن كانت من ذلك  
 فالميم زائدة وإن كانت من أدلم الليل فالميم أصلية وشبرم وهو القصير من قولهم

(١) غني مؤخر باهة أبو قبيلة من قبائل العرب اه عمود حسن زناقي

قصير الشبر أي قصير القامة فأما الشبرم ضرب من الثبت فليست الميم بزائدة  
 هذا ما في الجمهرة في هذا الباب ( وقال في باب آخر ) قالوا في الابن الابنم فزادوا  
 فيه الميم كما زادوا في النعم وأما هوفوه وقاه وفيه فلما صغروا قالوا فويه فثبتت الهاء  
 وفي التنزيل ( بأفواههم ) ولم يقل بأفهامهم ( قال ) وابنم هذا يقال فيه في الشئبة ابنمان  
 وفي الجمع ابنمون وفي الجر ابنمين قال

أنظلم جارتيك عقال بكر وقد أوتيت مالا وابنمينا

( وفي الغريب المصنف ) من ذلك شدم الواسع الشدق ( وفي الصحاح ) يقال  
 رحل جلس للحريص وكذلك حلسم بزيادة الميم وجحظم والميم زائدة  
 من جحظت عينه عظمت مقلتها وثأت والدقم الدقاء والميم زائدة وهو التراب  
 كما قالوا للدرداء دردم والجذعة الصغير والميم زائدة وأصله جذعة والدقم الناقة  
 التي تكسرت أسنانها من الكبر فتعجم الماء والميم زائدة وأصلها الدقاء والدلق  
 والدقمة لبن الطعام وطيه ورقه والميم زائدة والقلم المسنن من كل شيء والميم  
 زائدة والصلخم القوى الشديد والميم زائدة والجحمة الضيق وسوء الخلق والميم  
 زائدة ( وفي شرح التسهيل ) لابي حيان من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم  
 للبحر سمي بذلك لخضرته وخدلم بمعنى الخلدلة وشجيم من الشجاعة وضبارم من  
 الضبر وهو شدة الخلق وحلقوم وبلعوم من الخلق والبلع

﴿ ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها اللام ﴾

قل ابن مالك اللام زيدت آخرًا في فحجل وعبدل وهقل وطيسل الفحجل  
 الالفحج والعبدل العبد والهقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل والطيس العدد  
 الكثير والله أعلم ( وزاد أبو حيان ) قولهم زيدل بمعنى زيد وفيشل الكمرة  
 ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس وهملل بمعنى هدم وهو الثوب الخلق ونهشل  
 وغول وهو الطويل الحية

﴿ ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها النون ﴾

في الغريب المصنف قال الاصمعي زادت العرب النون في أربعة أحرف من الاسماء قالوا رعشن للذى يرتعش وللضيف ضيفن وامرة خلبن وهي الخرقاء وناقاة علبجن وهي الخليفة المستعجلة الخلق وأنشدنا

وخلطت كل دلائل علبجن تخليط خرقاء الدين خلبن

(وقال أبو زيد) امرأة سمعة نظيرة وهي التي اذا نسعت أو تبصرت فلم تر شيئاً نظنت نظنيا (وقال الاحمر) أو غيره سمعة نظيرة وأنشدنا

ان لنا لكنه \* معة مفته \* سمعة نظرنه \* إلا تره نظنه \* وقال غيره في خلق فلان خلفته مثال درفسة يعنى الخلاف وشاة قفينة وقفينة بالنون وهي زائدة أى مذبوحة من قفاها (وزاد أبو حيان في شرح التسهيل) بلفن وهو الرجل الذى يبلغ بعض الناس أحاديث بعض وبلفن وهو التمام بعين غير معجبة وعرضة يقال ناقاة عرضة من الاعراض ورجل خلفن وخلفته في اخلاقه خلاف وفرسن لانه من فرست وزيدت أيضاً مشددة في وشحن لوشاح وقشون للقليل اللحم وقرطن ومرطن أيضاً للقرط وقرقنة لطائر

﴿ ذكر ما يقال أفعلته فهو مفعول ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف أحبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومقرور قال وذلك لانهم يقولون في هذا كله قد فعل بنير ألف ثم بنى مفعول على هذا والا فلا وجه له ومثله أرضه الله وأملأه الله وأضاده الله من الضويدة والملاة والارض وكله الزكام وأحبه الله من المحي وأسله الله من السلال وأمه الله من المم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعول الا حرف واحد وهو قول عنترة

(ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم)

ومن ذلك أزغته فهو مزعوق يعنى المذخور وأضعف الشيء فهو مضعوف وأبرزته فهو مبرز انتهى ( وفي الصحاح ) أثبتة الله فهو منبوت على غير قياس وأسمده الله فهو مسمود ولا يقال مسعد واوجده الله فهو موجود ولا يقال وجده كما لا يقال حبه ( وفي الجمل ) أنه الله فهو مهنون من الهانة وهى الشحمة

### ﴿ ذكر إيمان العرب ﴾

( قال الفارابي فى ديوان الادب ) يقال لخلق لا آتيك يمين للعرب يرفعونها بغير ثنوين اذا جاءت اللام ويقال أحجة الله لا أفضل ذلك وهى يمين للعرب لمعرك يمين للعرب ويقال قصدك الله آتيك يمين للعرب ويقال جبر لا آتيك يمين للعرب ( وقال ابن السكيت فى كتاب المثني ) باب إيمان العرب يقول العرب فى إيمانها لا وقأت نفسى القصير لا والذي لا أقمه الا بمثلة لا ومقطع الفطر لا وقالق الاصباح لا وقالق الصباح لا وميت الرياح لا ومنشر الارواح لا والذي مسحت عين كعبته لا والذي جلد الابل جلودها لا والذي شق الجبال لسيل والرجال للخيول لا والذي شقن خساً من واحدة لا والذي وجهى زم يته أي مقابل ومواجه يته يقل مرتبهم على زم طريقك لا والذي هو أقرب الى من جبل الوريد لا والذي يقوتنى نفسى لا وبارى الخلق لا والذي يرانى من حيث ما نظر لا والذي رقصن بيططاته لا والراقصات يطن جمع لا والذي نادى الحجيح له لا والذي أمد اليه يد قصيرة لا والذي يرانى ولا أراه لا والذي كل الشعوب تدينه

( باب ) قال أبو زيد قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقولك يمين الله وقالوا جبر لا أفضل ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل \* الكسائي عوض لا أفضل ذاك وعوض لا أفضل ذاك

( باب ما يدعى به عليه ) ماله آم وعام قام هلك امرأته وعام هلك ماشيته

حتى يعم الى الابن والعيمة شدة الشهوة للبن ويقال رجل عيمان وامرأة عيما  
وماله حرب وجرب وحرب وجرب وذرب أى ذرب جسده وتل عرشه ويدي  
من يده وأبرد الله مخه أى هزله وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب  
الماء وقل خيسه أى خيره وغير جده ورماء الله بغاشية وهو وجع يأخذ علي الكبد  
يكوى منه ورماء الله بالسحاف وهو وجع يأخذ الكففين ويفت صاحبه مثل  
العقب ورماء الله بالمرقة وهي قرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أشلت ورماء الله  
بالحن والقداد وهو داء يأخذ في بطنه ورماء الله بليلة لا أخت لما أى بليلة يموت  
فيها وقرع فئاؤه وصفراناه وماله جدت حلائبه أى لا كانت له البان ان كان  
كاذبا فاستراح الله راحته أى ذهب بها ورماء الله بانفى حارية ذبلته ذبله وذبل  
ذبله أى شكلته أمه وغالته غول وشعبته شعوب وولعته الولوع ولعته ذهبت به  
الاصمعي شعوب بنير ألف ولام معرفة رماء الله بما يقبض عصبه وقولم ققم الله  
عصبه أى أيس الله عصبه \* أبو عمرو يقال لما ييس من السر الققم ولا ترك  
الله له هاربا ولا قاربا أى صادرا عن الماء ولا واردا وشنت الله شعبة ومسح الله  
قاه أي مسحه من الخير ورماء بالذبحه وهي وجع في الحلق يكوى منه يطوق  
الحلق ورماء الله بالطشنة وهو داء يأخذ الصبيان فيما التمت عليه الضلوع وسقاه  
الله الديقان (قال الباهلي) جعل الله رزقه فوت فله أى قريبا بخطئه أى ينظر اليه  
قدر ما يفوت فله ولا يقدر عليه ورماء الله في نيطة وهو الوتين \* أبو صاعد قطع  
الله به السبب أى قطع الله سببه الذي به الحياة ما أجود كلامه قطع الله لهجته  
أى أماته الله قد الله أثره وقال بعضهم في أتان له شرود حل الله عليها راكبا  
قليل الحداجة بعيد الحاجة الحداجة الحلس وإذا شدت على البعير أداته فهي  
الحداجة عليه العنا أى محو الأثر رغما رغما شهما جد" ثمدي أمه اذا دعي عليه  
بالقطيعة قال الشاعر



رويد عليا جدّ ما ندى أمهم البنا ولكن بعضهم متماين

من المين ( وقال أبو صاعد ) لا أهدي الله له عافه ثل عرشه وثل ثله وأثل الله  
 ثله أى أذهب الله عزه وعيل ماعله ( قال أبو عبيدة فى التمثيل ) أهلك هلا كه  
 أراد القضاء عليه فدعا على الفعل وحته الله حت البرمة ولا تبع له ظلف ظلفنا وزال  
 زويله وزيل زويله شلّ وسلّ وغلّ وآلّ ولا عد من فزه رماه الله بالطلطله ( أبو  
 زيد ) الطلطة الداء العضال \* قتلنى رميت بالطلاطله \* رماه الله بكل داء يعرف  
 وداء لا يعرف وسحقه الله لا أنقى الله لم سارحا ولا جارحا أى لا أنقى لم مالا  
 والجارج الحمار والفرس والشاة وليست الابل من الجوارج وليس الرقيق من  
 الجوارج وانما الجوارج جروج آثارها فى الارض وليس للآخر جروج ( عن  
 الباهلى ) رماه الله بالتصمل وهو وجع يأخذ الدابة فى ظهرها ( وقال ) بفيه الاثلب  
 والكشك والدقم والحصلب وفيه البرا وأنشد \* فيك من سارالى القوم البرا \*  
 وهو التراب وقيل فيك البرا \* وحى خيرا \* فانك خيسرآ \* الزق الله به الحوبة أى  
 المسكنة ويقال برحاله اذا تعجبت منه أى عناه كما قول للرجل اذا تكلم فأجاد قطع  
 الله لسانه ( قال أبو مهدي ) بسلا ونسلا اذا دعي عليه بالشىء كما يقال تمسا ونكسا  
 لحاه الله أى قشره كما يلحى العود اذا أخذ عنه لحاه وهو القشر الرقيق الذى يلى  
 العود لا ترك الله له ظفراً ولا شفراً رماه الله بالسكات رماه الله بخشاش أخشن  
 ذى ناب أحجن قرع مراحه أى لا كانت له أبل ( ويقال ) شعت به الشعوب  
 أى ذهبت به المنية سمعت امرأة متادعت على رجل فقالت رماك الله بمهدى  
 الحركة لانه العبر ولامه الويل والاليل أى الانين وماله ساف ماله أى هلك  
 رماه الله بالسواف أى بهلاك المال ضمها الاصمعى وقال أبو عمرو بالفتح ماله  
 خاب كده والكهد المراس والجهد ماله طال عسفه أى هوانه ماله استأصل الله

شأفته والشأفة فرحة تكون أسفل رجل الانسان وفي خف البعير أى أقطع الله ماله كما نستأصل الشأفة وهي تقطع بحديدة ويقال شفت رجله تشأف شأفاً والاسم الشأفة ويقال أتى الله على شأفته رماه الله بوامته أى يبلأه وشرأ اقمه الله اليه قبضه وابتأضه الله وابتأض بنو فلان بنى فلان ذهبوا بهم اباد الله عترته ذهب بأهل بيته شحبه الله أى أهلكه أباد الله غرضاءه أى خصبه وخيره وأنبط الله بثره في غرضاء أى في طينة علكة خضراء ( ويقال للانسان ) اذا سعل زيد عسر نكد وريا وزيد برياً أشمت الله عاديه وشمث عدوه وتركه الله حاتباتنا لا يملك كفا وعبر وسهر وأحانه الله وأبانه ويقال أبطه الله وإن فلانا لم يلبط اذا كان لاشئ لله والصقة الله بالصلة أى بالارض رماه الله بمهدى الحركة رماه الله بالواهنة وهو وجع يأخذ في المنكب حتي لا يقدر الرجل أن يرمى بحجر (وقال الملالى) ماله وبد الله به أى أبعد الله ويدعى على الحمار أو البعير لا حمل الله عليك الا الرخم تنقره وتأكله جدعه الله جدعا موعباً وأوعب بنو فلان اذا خرجوا من عند آخرهم واذا أقبل وهو يكره طلعتة يقال حداد حديه صرفا صرفيه رماه الله بالالنة من الانين أبدي الله شواره يعنى ماذا كبره وشورته أبدي عورته تربت يدها افتقر ﴿ وقال الاصمعي ﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك انما أراد الاستحاث كما تقول للرجل انج ثكلك أمك وأنت لا تريد أن تشكل ( أبو عمرو ) أى أصابهما التراب ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر ماله وقصه الله ما له بوئى بطنه مثل بعي أى شق بطنه وما له شيب غبوقه أى قلت ماشيته حتي يشرب غبوقه بالماء وماله عرن في أخفه أى طعن وما له مسخه الله برصاً وأستخفه رقصاً ولا ترك الله له خفاً ينبع خفاً وعبله المبول ولقد عبلت عنا فلاناً عابله أى شغلته شاغلة ﴿ وقال يونس ﴾ تقول العرب للرجل اذا لقي شراً ثبت لبدته يدعون بذلك عليه والمعني دام ذلك عليه ( وقال رجل ) من العرب

لرجل رآه يبكي دماً لأمماً وقول لقوم يدعى عليهم قطع الله بدارتهم ﴿ وقال  
 أبو مهدي وأبو عيسى ﴾ يقال ماله أثل ثله أي شغل عني ( وقال أبو عيسى )  
 أنص الله جده وأنكسه ( وقال أبو مهدي ) طينة طابنة والطينة الخنف ( ويقال )  
 ياحرت يدك وياحرت أيديكم لا تفعلوا كذا وكذا وياحرت صدرك وياحرت  
 صدوركم بالنيظ أخابه الله وأهابه وماله عضله الله وما له آل إليه وقلّ قليله وقلّ  
 خيسه ويقال لمن شمت به لبيدين ولغفم به لا بظبي بالصريمة أخضر نفسه الله  
 ونكسه وأنسه وأنكسه عن الكسائي التمس أن يخرّ على وجهه والنكس أن  
 يخرّ على رأسه ويقال قبحا له وشقعا ( قال الكسائي ) ويقال قبحا وشقعا أي  
 كسرا شقعه الله كسره ويقال ماله الزق الله به العطش والنطش والزق الله به  
 الجوع والقوع والقول والذل وماله سبد نحره ووبد أي سبد من الوجد على المال  
 والكسب لا يجد شيئا وقد سبد الرجل ووبد إذا لم يكن عنده شيء وهو رجل  
 سبد قاله أبو صاعد وقال أبو عمرو اتما نعرفه من دعاء النساء ما لما سبد نحرها  
 ( ويقال ) جف حجرك وطاب نورك أي يموتون صغارا أي لا كان لك ولد  
 ورماء الله بسهم لا يشويه ولا يطينه ورماء الله بنيهله أي بالموت أسكت الله  
 نأمة وزأمة وزجته أي كلامه وهوت أمه بالثكل وهبته الهبول وعبته الهبول  
 وثكلته الثكول وثكلته الرعبل أمه الحفقا وثكلته الخليل ولا ترك الله له  
 واضحة وأرقأ الله به الدم أي ساق الله إلى قومه حيا يطلبون بقتل فيقتل فبرقا  
 دم غيره أرانيه الله أغرّ محجلا مخلوق الرأس مقيدا أطفأ الله ناره أعمي عينه  
 أرانيه حاملا جنة أي مجروحا لا ترك الله له شأمة والشوامة القوائم خلع الله  
 نعليه جعله الله مقعدا أسك الله مسامحه لادر دره نجح الله به ودودا ولودا أجذه  
 الله جذ الصليان ( قال الباهلي ) رصف الله في حاجتك أي لطف لك فيها ( وقال  
 أبو صاعد ) سفاك الله دم جوفك وإذا هريق دم الإنسان هلك ﴿ وقال أبو

مهدى ) أوبك الله بالمافيه وقره العين واذا وعدك الرجل عدة قلت عهدي فلا  
برح أى ليكن ذاك ويقال ثوبها الله الجنة أى جعل ثوبها الجنة ووعدت بعض  
الاعراب شيئاً فقال سبع الله خطاك نشر الله حجرتك كثر الله مالك ووليك نفوذ  
بالله من النار وصائرة اليها ومن السيل الجارف والجيش الجاثم جاحوا أموالهم  
يجوحونها جوحا ومضائب القرائب وجاهد البلاء ومضلمات الادواء ( ويقال )  
بهم اليوم قطرة من البلاء نفوذ بالله من وطنة العدو وغلبة الرجال وضيع الدين  
ونفوذ بالله من العين اللامة أى عين الحاسد التى تمر على مالك فيشوه لك أعوذ  
بالله من الهية والحية نفوذ بالله من أمواج البلاء وبوائق القتن وخيبة الرجاء  
وصفر الفناء

### ﴿ ذكر الالفاظ التى بمعنى جميعا ﴾

( قال في ديوان الادب ) يقال جاؤا اقضهم بقضيتهم أى جاؤا باخرم فمن رفع  
جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جله كالمصدر ( قال سيويه ) اقض آخرم على  
أولم اقضاضا ويقال جاء القوم بلغهم ولفيفهم أى جاؤا أخلاطهم ويقال جاؤا على  
بكرة أيهم أى جاؤا جميعاً

### ﴿ ذكر باب هين وهين ﴾

قال في الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحيز وحيز وخير وخير وسيد وسيد  
وميت وميت ( وفي التوقيص ) للازدى قال الاصمعي الاصل فى القيل التشديد  
ثم خفف وهو من باب الميت والميت خفت هذه الحروف إيجازا واختصارا والقيل  
المالك ( وفي شرح الدرديدية لابن خالويه ) الطيف الخيال الذى يراه الناس  
والاصل فيه طيف فاسقطوا الياء كما قالوا فى هين ولين وهين ولين وكذا ضيق  
وضيق وصيب وصيب

﴿ ذكر الالفاظ التي اتفق مفردھا وجمعھا وغير الجمع بحركة ﴾  
 في الصراح الدلازم بالضم القوى الماضى والجمع دلازم بالفتح الورشان والكروان  
 طائران والجمع ورشان بكسر الواو وسكون الراء وكروان على غير قياس ( وفي نوادر  
 أبى عمرو الشيبانى ) الجلادح الطويل والجمع جلادح ( وفي تذكرة ابن مكتوم )  
 حكي في جمع دخان دخان .

﴿ ذكر ما قال فيه قد فعل نفسه ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف قال الكسائى رشدت أمرک ووقفت أمرک  
 وبطرت عيشک وغبت رأيک وأملت بطنک وسفنت نفسك  
 ﴿ ذكر باب مال ومالة ﴾

( قال ثعلب في أماليه ) يقال رجل مال وامرأة مالة ونال وفالة كثير المال والنوال  
 وداء وداءة وهاع لاع وهاعة لاعه وصات وصاة أي شديدة الصوت وانه لغال  
 الفراسة أي ضعيف وانه لطف بالبلاذ وخاط للثياب وصام الى أيام وصاح بالرجال  
 وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماه وبثر ماهة أي كثيرة الماء ويوم طان  
 ورجل راد وغاد وانهم لزاعة عن الطريق ومالة الى الحق وقالة بالحق وانهم لجارة  
 لى من هذا الامر ( زاد في الصراح ) ورجل جاف قال وأصل هذه الاوصاف  
 كلها فعل بكسر العين ( وفي الصراح ) رجل ماس خفيف طياش ( وفي تهذيب  
 التبريزي ) شجرة شاة وأرض شاة كثيرة الشوك ومكان طان كثير العطين  
 ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أي منهار

﴿ ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ ﴾

في نوادر أبى زيد يقال رثة ورتون وقلة وقلون ومائة ومثون ( وفي أمالي ثعلب )  
 يقال عضه وعضون ولغة ولفون وبرون وقضة وقضون ورقة ورقون والرقه  
 الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين ينطلي أفن الافين أي الاحق ويقال لقيت منه

الفتكرين والفتكرين والامرئين والثلاثة من أسماء الداهية (وفي الصحاح) عن الكسائي  
 قيت منه الاقورين وهي الدواهي العظام (وفي المقصور لقالى) قال أبو زيد رميته  
 بالقرى وهي الداهية والقرينين يعنى الدواهي (وفي الجمهرة) قال الاصمعي قالوا  
 لأفعله أهد الابدين مثل الارضين (وقال أبو زيد) يقال عملت به العملين وبلغت  
 به البلغين اذا استقصيت فى شئته واذاه (قال ابن دريد) وجاء فلان بالترحين  
 والبرحين أى بالداهية (وفي المقصور والممدود لقالى) يقال فى جمع لفة وكبة  
 لفين وكين والكبة البكرة ويقال المزبلة والكناسة (وفي مختصر العين للزبيدي)  
 الكرة تجمع على الكرين (وفي الصحاح) الاوزة والاوز البط وقد جمعه بالواو  
 والنون قالوا اوزون وقالوا فى جمع الحرّ حرون وفى لفة لدون وفى الحرّة حرون وفى  
 أحرّة أحرّون

### ﴿ ذكر فاعل بمعنى ذي كذا ﴾

فى الصحاح رجل خابز ذوخبز وتامر ذوتمر ولابن ذولبن وتارس ذو ترس وفارس  
 صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص ودارع ذو درع ورامح ذو رمح  
 ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال وفاعل ذوفعل اه (وقال الاخفش) شاعر صاحب  
 شعر (وفي نوادر يونس) فاكه من الفاكه مثل لابن وتامر (وفي نوادر أبى زيد)  
 يقال القوم سامنون زابدون اذا كثر سمنهم وزبدتهم (وفي أدب الكاتب لابن  
 قتيبة) رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمهما الناس ﴿ وقال ابن الاعرابي ﴾  
 شجر مشر اذا اطلع ثمره وشجر ثامر اذا انضج (وفي تهذيب التبريزى) بلد ماحل  
 ذو محل وعاشب ذو عشب وهم ناصب ذو نصب

### ﴿ ذكر الفاظ اختلفت فيها لفة الحجاز ولفة تميم ﴾

قال يونس فى نوادره أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خبيفة لا يمر كون الشين  
 وتيمم ثقيل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها أهل الحجاز يبطش وتيمم يعطش تيمم

مهبات وأهل الحجاز أيهاة أهل الحجاز مربية وتيم مربية أهل الحجاز الحصاد  
 وتيم الحصاد أهل الحجاز الحج وتيم الحج أهل الحجاز فخذت ووخذت وتيم  
 اتخذت أهل الحجاز رضوان وتيم رضوان أهل الحجاز سل ربك وتيم اسئل  
 أهل الحجاز على زعمه وتيم علي زعمه أهل الحجاز جونة بلا همز وتيم جونة بالهمز  
 أهل الحجاز قلنسية وتيم قلنسة أهل الحجاز هو الذي ينقد الدراهم وتيم ينقد  
 أهل الحجاز القير وتيم القار أهل الحجاز زهد وتيم زهد أهل الحجاز طنفسة وتيم  
 طنفسة أهل الحجاز القنية وتيم القنوة أهل الحجاز الكراهية وتيم الكراهية أهل  
 الحجاز ليلة ضجانة وتيم ليلة اضجانة أهل الحجاز ما رأيته منذ يومين ومنذ يومان  
 وتيم مذيومين ومذيومان فيتفق أهل الحجاز وتيم على الاعراب ويختلفون في  
 مذ ومنذ فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتيم بلانون أهل الحجاز مزرعة ومقبرة  
 ومشرعة وتيم مزرعة ومقبرة ومشرعة أهل الحجاز شتمه مشتمة وتيم مشتمة أهل  
 الحجاز لاته عن وجهه يلبته وتيم ألأته يلبته أهل الحجاز ليست له همة الا الباطل  
 وتيم ليس له همة الا الباطل أهل الحجاز حقد يحقد وتيم حقد يحقد أهل الحجاز  
 الدف وتيم الدف أهل الحجاز قد عرض لفلان شئ تقديره علم وتيم عرض له  
 شئ تقديره ضرب (وقال أبو محمد) يحيى بن المبارك البزدي في أول نوارده أهل  
 الحجاز برأت من المرض وتيم برئت أهل الحجاز أنا منك براء وتيم وسائر العرب  
 أنا منك بري والقتان في القرآن أهل الحجاز يخفون الهدي يحملونه كالرمي  
 وتيم يشددونه يقول الهدي كالعش والشق أهل الحجاز قلوب البر وكل شئ  
 يقلى فأنا أقلوه وتيم قليت البر فأنا أقله قلياً وكلهم في البغض سواء يقولون  
 قليت الرجل فأنا أقله قلى أهل الحجاز تركته تلك العدو وأوطاته عشوة ولى  
 بك اسوة وقدوة وتيم تضم اوائل الاربعة أهل الحجاز لعمري وتيم رعملى  
 أهل الحجاز هذا ماء شرب وتيم هذا ماء شروب أهل الحجاز شربت الماء شرباً

وتميم شربت الماء شرباً أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة أهل الحجاز  
الشفع والوتر بفتح الواو وتميم الوتر بكسرهما أهل الحجاز الوكاف وقد أو كفت  
وتميم الا كلف وقد آ كفت أهل الحجاز أو صدت الباب اذا أطبقت شيئاً عليه  
وتميم آصدت أهل الحجاز وكدت نو كيدا وتميم أ كدت تأ كيدا أهل الحجاز هي  
التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي البسر وتميم تذكر هذا كله أهل  
الحجاز الولاية في الدين والتولى مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم تكسر الجميع  
أهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم تكسره ( وقال القاضي في أماليه ) حدثنا أبو  
بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي  
ونحن عند أبي عمرو بن الملاء فقال يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك يميزه قال وما  
هو قال بلغني أنك تميز ليس الطيب الا المسك بالرفع قال أبو عمرو ذهب <sup>(١)</sup> بك  
يا أبا عمرو نمت وأدج الناس ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا في  
الارض تميمي الا وهو يرفع ( ثم قال أبو عمرو ) قم يا يمحي يعني اليزيدي وأنت  
يا خلف يعني خلفا الاحمر فاذهب الى أبي المهدي فقلناه الرفع فانه لا يرفع واذها  
الي أبي المستجع فقلناه النصب فانه لا ينصب قال فذهب فأتيا أبا المهدي فاذا هو  
يصلي فلما قضى صلاته التفت الينا وقال ما خطبكما قلنا جئنا نسألك عن شيء من  
كلام العرب قال هاتيا قلنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال تأمراني  
بالكذب علي كبر سني فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدي  
فلما رأيت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال  
هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك  
الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس هذا لعني ولا لحن قومي فكتبنا ما سمعنا  
منه ثم أتينا أبا المستجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فقلناه النصب

( ١ ) وفي نسخة من هب بك بغير ذال اه



وجهدنا به فلم ينصب وأبى إلا الرفع فأتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر  
لم يبرح فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا والله هتت الناس  
( ذكر الافعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء )  
عقد لها ابن السكيت بابا في اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في أدب الكاتب وقد  
نظما ابن مالك في أبيات قال

قل ان نسبت عزوته وعزيتة	وكنوت أحد كنية وكنيته
وطفوت في معنى طفيت ومن قفى	شيئا يقول قنوته وقنيتة
ولحوت عودي قاشرا كلعيتة	وحنوته عوجته كحنيتة
وقلوته بالنار مثل قلبيته	ورنوت خلا مات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قلمن وشى	وشأوته كسبعته وشأيتة
وصفوت مثل صفيت نحو محذنى	وحلوته بالحلى مثل حلتيه
وسخوت نارى موقدا كسخينها	وطهوت لحا طابحا كطهيتة
وجبوت مال جهاتنا كجبوتة	وخزوته كزجرته وخزيتة
وزقوت مثل زقيت قله لطائر	ومحوت خط الطرس مثل محبتة
أخثو كعني الترب قل بهما معا	وسحوت ذاك الطين مثل سحيتة
وكذا طلوت طلا الطلى كطلبتة	وقوت مخ عظامه كقنيتة
وهذوتم كهذيتم في قولكم	وكذا السقاء مأوته ومأيتة
مالى نمى بنمو وبني زاد لي	وحشوت على يافى وحشيتة
وأثوت مثل أثيت جثت قلهما	وفى الاختيار منوته كنيتة
ونحوته ونحيتة كقصده	فأعجب لبرد فضيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم	وأسوت جرحي والمرىض أسيتة
أديء وادو فحليب خسورة	وأدوت مثل خليته وأديته

وبأوت ان تفخرأيت وان يكن  
 والسيف أجلاه وأجله ما  
 وجأوت برمتا كذاك جأيتها  
 وجنوت مثل جنيت قل متفطنا  
 وحناوة وحفاية لطفنا به  
 وحزوت مثل حزيت جئتكم مسرعا  
 وخفاذا اعترض السحاب بروقه  
 ودنوت مثل دنيت قد حكيا ما  
 واذا تأكل فاب فابهم ذرا  
 وكذا اذا ذرت الرياح ترابها  
 دأو وذأب حين يسرع عانة  
 ورطوتها ورطيتها جامعها  
 وربوت مثل ريت فيهم ناشئا  
 وسأوت نوبى قل سأيت مددته  
 وكذا سنت تسو وتسنى نوقنا  
 والضحو والضحي البروز لشمنا  
 ضبو وضى غيرته التار أو  
 وطبوت عن رأيه وطيطه  
 والله يطحو الارض يطحيها ما  
 يطمو ويطنى النهر عند علوه  
 عنوا وعنا حين تنبت أرضنا  
 عجوا وعجيا أرضعت في مهلة  
 من ذاك أبهى قل يهوت بهيته  
 وغطوته وغطيته غطيته  
 وحكوت فقل المرء مثل حكيت  
 ودأوته كخلته ودأيته  
 وحبوته وحيته أعطيته  
 ودهوته بمصية ودهيته  
 ودحوت مثل بسطته ودचितه  
 وكذاك يحكي في شكوت شكيت  
 وذروت بالشئ الصبا وذريته  
 ودروت شيئا قل مثل دريته  
 وفحت في شحوته وشحيت  
 واذا انتظرت بقوته وبقيته  
 وبوت جرما جاء مثل بعيت  
 وشروت أعني الثوب مثل شريته  
 وسحابنا ورعوته ورعيت  
 وعشوته المأكول مثل عشيت  
 شمس كذاهما مضوت رويته  
 وكذا طبوت صيينا وطيطه  
 وطحوته كدفته وطحيت  
 وفأوت رأس الشئ مثل فأيته  
 وكذا الكتاب عنوته وعنيت  
 وقلوته من قلله وقليت

غموا وغما حين يسقف يته      وغطوته آلمه وعظيته  
 غفوا اذا ما نمت قل هي غفية      وقفوت جثت وراءه وقفيته  
 وعدوت للمدو الشديديت قل      بهما كروت التهر مثل كريته  
 نضوا ونضيا جته منسرا      ولصوته كعذفته ولصيته  
 ومشوت ناقنا كذاك مشيتها      واذا قصدت نغوته ونحيته  
 ومقوت طسقى قل مقيت جليته      واذا طلبت عروته وعريته  
 وثأوت مثل نأيت حين بعدت عن      وطنى وعودي قد بروت بريته  
 وثوت مثل ثيت نشر حديثهم      وكذا الصبي غذوته وغذيته  
 لغوولنى الكلام وهكذا      مقو ومقى قادر ما أبديته  
 عيني همت تهموونهمى دمعها      وحموته المأ كول مثل حميته

( ذكر الفرق بين الضاد والظاء )

قال ابن مالك فى كتاب الاعتضاد فى معرفة الظاء والضاد ( تعين الظاء ) بافتتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها وبكونها مع شين لا تليها الا شمشه ملك قلبه أو بعد لام لازمة دون هاء ولا عين مخففة ليس معها ميم الا لضم ضخم ولضا ولضاض مهر فى الدلالة أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ضم ولا لزوم أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغير سمن الا جضمأ أو كولا وجضمأ قرأ وجوضى مسجداً وجضداً جلدأ وجض عليه فى القتال حمل عليه ( وتعين أيضاً ) بتوسطها بين عين ونون لازمة أو قدما عليها أو تأخرها عنها فى غير نعض شجر أو نعض أصابة وبكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر أو قبل هاء بعدها راء لغير سلخانة أو واد أو أعلى جبل أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر أو موضع أو كره خبر أو قبل

كتب بهامس الاصل مصححه مقابل الافعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء ما صورته ويرى عليه : ومتون جلاومتيت مددته • وثوت بابا أو ثيت فتحت ورايت لبعضهم زيادة لا • اناس قاله نصر الله محمود حسن زاتي

فاء بعدها راء لغير تداخل أو قد أو سرعة أو قبل ميم بعدها همزة أو حرف لين  
لغير ضميم أو قبل باء بعدها حرف لين لغير جنزة أو احراق أو ختل أو سكوت  
أو اختلاف رجاء أو قبل همزة بعدها راء أو فاء أو ميم أو باء أو قبل نون بعده  
باء أو ميم أو قبل اصالة نونين في مفهم تهمة أو حسابان أو يقين أو لامين لا في  
مضلل علما ولا مفهم ذما أو غيبة أو عدم رشد أو علم أو راءين في مفهم مكان  
أو حجر محدد أو فاءين في مفهم تتبع أو امساك أو همزتين بينهما مثل الاول في  
مفهم محاسبة أو صوت أو قبل حرفي علة في مفهم نبت أو حق أو باءين منفصلين  
بمثل الاول في مفهم غير سمن أو قبل راء بعدها معتل في مفهم عض أو لين أو لبس  
أو جود أو بعدها باء في مفهم صلابة أو حدة أو تَوَّ أو تَن أو رجل معين أو  
نبت أو قبل همزة أو واو بعدها فاء في مفهم طرد أو قبل واو بعدها راء في مفهم  
ضر أو ضعف ( وتعين الظاء أيضاً ) لما لا يفهم عضامن بناء عطلط و بكونها عب  
لما فاؤه عين ولا مه ميم في غير عضوم وعضوم وغير مفهم عسيب أو حط في  
جبل أو طرد أو عرب ولما فاؤه نون ولا مه ميم لغير بر أو غلط ولما فاؤه حاء  
ولامه لام لغير عد ولعب وملعوب به أو بالشد أو ذهاب أو ابتلاء أو سوء خلق  
ولما فاؤه خاء أو حاء ولا مه معتل غير مبدل من غير همزة ولما فاؤه باء ولا مه معتل  
لغير اقامة ولما فاؤه ميم ولا مه عين غير سين واطعام ولما فاؤه حاء ولا مه راء غير  
شهود وسرعة وحصن ونجم ولما فاؤه واو أو عين ولا مه باء لغير قطع ورد وخفة  
ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدث ولما فاؤه عين ولا مه راء لغير بقعة ومنع أو  
معتل لحشرة أو ألم أو مؤلم ولما فاؤه واو ولا مه فاء لغير وقف وسير ولما فاؤه نون  
ولامه فاء لثاوة أو أخذ أو سفرة ولما فاؤه باء ولا مه راء ولما فاؤه نون ولا مه راء  
في غير النضر والنضر علمين وغير مفهم ذهب أو خلوص أو حسن أو نبت  
( وتعين الظاء أيضاً ) بكونها لا ما لا فاؤه ميم وعينه عين لا نزاع سهم ولما فاؤه

طاء وعينه واو لسى أو طرد أو فاء فى مفهوم وعى أو حراسة أو مداومة أو محاسبة  
 أو منع أو عطب ولما قاؤه غين وعينه ياء لغير شجر ملتف أو ألفة أو طلع أو قص  
 ولما قاؤه قاف وعينه معتل علما أو لحر أو راء علما أو اشرف أو دبغ أو مدبوغ به  
 أو عين لنيل مشقة ( وتعين الظاء أيضاً ) بكونها لا ما لعينه قاف وقاؤه ياء أو  
 همزة ولما عينه نون وقاؤه حاء أو خاء أو عين ولما قاؤه باء وعينه هاء أو معتل  
 لرحم أو جماع أو ماء فخل أو سمن أو ذل أو ظلم ولما قاؤه راء يليها عين ولمضعف  
 قاؤه ميم لغير مضّ ولغ ولذاع ونني أو فاء لجاف أو ماء فخل أو ورم أو ماله كد  
 أو نسب فيه أو أدخل أو رد ولمضعف قاؤه غين لنية أو الزاق أو باء لجاف أو  
 سمن أو الحاح ابخت أو نصيب ( وتعين الظاء أيضاً ) فى التخظرف والمخظرب  
 والظربانة والظربانة والظرموط والمخطرة والظأب السلف والمالظ المؤذى  
 جيرانه والظد القبيح والظب المهدار والظجر السبيء المخلق ووحاطة قبيلة وظجة  
 طعنة واسمة وظبارة صحيحة ومظلة رمانة ووظمة تهمة ووظح ودح وعظا صنع وظهم  
 خلق وفظا منى المرأة ووظر سمن وربظ سار وحبظ امتلاً ونبظ قلع وحبظ عصر  
 وخط استرخي ( وتترك الظاء والضاد ) فى عض الحرب والزمان ومضاض  
 الخصاص وفيض النفس وبظ التوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم القوس  
 والدرى وعضل الفيران وحظال النخل وحظب الفخ وعظلمة الصاعد وانضاج  
 السنبيل والتضافر والحضض والراظ بمعنى الوفور والخضرف وخضرف جادها  
 وأضم غضب وظف الشيء كاديفنى وظرى جرى وخضرب ملاً أو شد وأعضال  
 المسكان كثر شجره ونصف الفصيل ضرع أمه امتكه ( وشاركت الطاء الظاء )  
 فى الناظور والظمخ وبنى ناعظ والمحبظى والحنظاوة والظنين والبطيرير والوقظ  
 وأخذ بظوف رقبته ولا يمتثل ميظا والتمظ بمقه وخظله كره وجلفظ السفينة  
 ويوظف قوائم الدابة ووشظ الفاس ونشظته الحية وظلف الدم واظرورى البطن

ومسّلت اليد واعطّال الشيء تراكب وأظّل أشرف وخضرف وحظلب أسرع  
واستظارت الكلبة هاجت وغظفنت القدر (وشاركتهما المضاد) في اظان  
واجنظلى وذهب دمه بظرا (وقال بعضهم)<sup>(١)</sup>

أيها السائل عن الغاء والضاد لكلا تفضله الالفاظ  
ان حفظ الفاظ ينفيك فاسمها اسماع امرى له استيقاظ  
هى ظمياء والمظالم والاضلال والظلم والظبي والحقاظ  
والعظا والعظيم والظبي والشيظم والظل والظلى والشواظ  
والتنظي واللفظ والنظم والتصرّيف والقيظ والظا والماظ  
والحظا والنظير والظئر والجا حظ والناظرون والايفاظ  
والتشظي والظلف والعظم والظنسيوب والظهر والشظا والشظاظ  
والاخفافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ  
والحظيريات والمظنة والمنظفة والكاظمون والمقتاظ  
والوظيفيات والمواظب والكفظة والانتظار والالفاظ  
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ  
ونظيف والظرف والظلف الظاهر ثم الفظيع والوعاظ  
وعكاظ والظمن والمظ والحنسظل والقارظان والاشواظ  
وظراب القران والشظفاليا هظ والجمعظرى والجواظ  
والظرابين والحناطب والمنظب ثم الظيان والارعاظ  
والشناظي والالظ والظأب والظبظاظ والمنظوان والجنماظ  
والشناظير والتعاظل والمظلم والبطر بعد والانماظ  
هى هذي سوى النواذر فاحفظها لتقفو آثارك الحفاظ

(١) هو الحمرى في القامة ٤٦ الخلية وهناك تفسيرها كلمة كلمة

واقض فيما صرفت منها كما قضيه في أصله كفيظ وقاظوا

( ذكر جملة من الفروق )

ولم أقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد ألف في هذا جماعة منهم ( قال القالي في أماليه ) قرأت علي أبي عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال الورث في الميراث والارث في الحسب قال وحكي بعض شيوخوا عن أبي عبيدة قال السدي ما كان في أول الليل والندى ما كان في آخره يقال سديت الارض اذا نديت ( وفي تهذيب التبريزي ) قال أبو عمرو الرحلة الارتمال والرحلة الوجه الذي تریده تقول أنتم رحلتي ( وفي المجمل ) قال الخليل الفرق بين الحث والحض أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون في سير ولا سوق ( وفي النوادر ) ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه وهذا الكتاب لم أنف عليه الا أنى وقفت على متنى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم النحوى وقال انه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود قال يونس في قوله تعالى ( وبهيئ لكم من أمركم مرقا ) الذي أختار المرفق في الامر والمرفق في اليد ( وقال ) في قوله تعالى ( فرهن مقبوضة ) قال أبو عمرو بن العلاء الرهن والرهان عريتان والرهن في الرهن أكثر والرهان في الخليل أكثر ( وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه ) أخبرنا نفظويه قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير كفة وكل مستطيل كفة ( وفي نوادر ابن الاعرابي ) ند كل شيء مثله وضده خلافة ( وقال ابن دريد في الجهرة ) سألت أبا حاتم عن الغطف فقال هو ضد الوظف فالغطف قلة شعر الحاجبين والوظف كثرة ( وقال الزجاجي ) قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو الشيباني يقول الكور المبنى من طين والكبر الزق الذي ينفخ فيه ( وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ) أختار في حلقة الدرع نصب اللام ويمجوز الجزم وأختار في حلقة القوم الجزم ويمجوز النصب ( قال ) ويقال سنت الماء على وجهي اذا أرسله ارسالا

فما شنّ فهو أن يصبه صبا ويفرقه (وقال أبو زيد) نشطت الانشودة عقدها  
 وأنشطتها حللتها (وفي نوادر ابن الأعرابي) يقال رجل قدم قدم في الحرب  
 وقم يتقدم في المطاء (وفي نوادر اليزيدي) كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية  
 (الامن اغترف غرفة بيده) ويقول ما كان باليد فهو غرفة وما كان يعرف بأناء فهو  
 غرفة (قال) ويقال في الخبير مطرنا وأمطرنا بألف وبشير ألف ولا يجوز في العذاب  
 الأمطروا بألف (وفي نوادر أبي عمرو الشيباني) العيان الذي تأخذه عيمة إلى العيان  
 والعيان بالعين معجمة العطشان غام غيم والمرأة غيمى (وفي شرح المقامات لسلامة  
 الأنباري) التحسس في الخبير والتجسس في الشر والتحسس لغيرك والتحسس  
 لنفسك والجلاسوس صاحب سرّ الشرّ والناموس صاحب سرّ الخبير والتجسس  
 أيضاً البحث عن العورات والتحسس الاستماع (وفيه) الفرجة بالفتح لا تكون  
 إلا في الامر الشديد وبالضم في الصف والحائط (وفيه) اللثام ما كان علي الغم  
 والقمام ما كان على طرف الالف (وفيه) الادلاج بالتخفيف سير أول الليل  
 والادلاج بالتشديد سير آخر الليل (وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) زعم  
 الخليل أن الادلاج مخففاً سير الليل كله وأن الادلاج بالتشديد سير آخر  
 الليل (وقال أبو جعفر النحاس) قال أبو زيد الاسرى من كان في وقت الحرب  
 والاسارى من كان في الايدي (وقال أبو عمرو بن العلاء) الاسرى الذين جاؤا  
 مستأسرين والاسارى الذين جاؤا في الوثاق والسجن وفي فوائد النجيري بخطه  
 (قال الاصمعي) يقال رجل شعرائي اذا كان طويل شعر الرأس ورجل أشعر  
 اذا كان كثير شعر البدن (وفيها) قال أبو عمرو بن العلاء كل شيء يضرب بذنبه  
 فهو يلسع مثل العقرب والزنبور وما أشبهها وكل شيء يفعل ذلك فيه فهو يلدغ  
 كالحية وما أشبهها (وفي الجمهرة) لابن دريد وتهذيب الثبريزي يقال للرجل  
 اذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستعاض منه أخلف الله عليك واذا هلك أبوه



أو أخوه أو من لا يستفيض منه خلف الله عليك أى كان الله خليفة عليك من مصابك ( وفي فصيح ثعلب ) يقال فى الدين والامر عوج وفى العصا وغيرها عوج ( قال ابن خالويه ) فى شرحه يقال فى كل ما لا يرى عوج بالكسر وفيما يرى عوج بالفتح مثل الشجرة والعصا ( قال ) فان قال قائل قد أجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى ( لا ترى فيها عوجا ) والارض بما يرى فلم تفتح العين فالجواب أن محمد بن القاسم أخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج فيما يرى ويحاط به والعوج فى الدين والارض مما لا يحاط به وهذا حسن جدا فاعرفه ( وفى الاصلاح لابن السكيت ) يقال قد غلط فى كلامه وقد غلت فى حسابه الغلط فى الكلام والغلت فى الحساب ( وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح ) يقال فى كل شئ المقدم والمؤخر الا فى العين فانه يقال مؤخر والجمع مآخير ( وقال المرزوقي ) لا تكاد العرب تستعمل فى العين الا مؤخر بكسر الخاء وتخفيفها وكذلك مقدم بكسر الدال وتخفيفها على عادتهم فى تخصيص المباني ( وفى شرح الفصيح للمرزوقي ) حكى بعضهم ان اوبأت تختص بالاشارة الى خلف وأومات تختص بالاشارة الى قدام وقيل الايما هي الاشارة على أى وجه كانت والايماء يختص بها اذا كانت الى خلف ( قال ) وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه ( قال ) وسمعت بعضهم يقول الايما والايماء واحد فيكون من باب الابدال ( وفيه ) أيضاً الذى ذكر بالضم يكون بالقلب وبالكسر يكون باللسان والتذكير بالقلب والمذكورة لا تكون الا باللسان ( وفيه أيضاً ) الغفل معروف والقليل أصغر حبا منه وهو من جنسه وقد روي قول امرئ القيس كانه حب لفلل بالقاء والقاف ( وفيه أيضاً ) وسط بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط بالتحريك اسم الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن رأسه ووسطه ووسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول

فاجله وسطا بالحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجله وسطا بالسكون (وقال بعضهم) اذا كان وسط بعض ما أضيف اليه تحرك سينه واذا كان غير ما أضيف اليه تسكن ولا تحرك سينه فوسط الرأس والدار يحرك لانه بعضها ووسط القوم يسكن لانه غيرهم ﴿ وفي التهذيب لقتريزي ﴾ انضم الاكل بجميع الفم والضم دون ذلك ﴿ قال الاصمعي ﴾ أخبرني ابن أبي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست يلاذ مخضم ﴿ وفي شرح المقامات لسلامة الانباري ﴾ ذكر الخليل انه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما أو ساجداً اجلس وعلاه بعضهم بأن القعود هو الانتقال من علو الى سفلى ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ومنه سميت نجد جلوساً لارتفاعها وقيل لمن أتاها جالس ﴿ وفي شرح المقامات للانباري ﴾ النسب الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدايني ﴿ وفيه ﴾ السداد بالفتح القصر في الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان وكل شيء سددت به خلافاً فهو سداد بالكسر ﴿ وقال الامام أبو محمد القاسم بن علي البصري الحريري صاحب المقامات ﴾ أخبرنا أبو علي التستري عن القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن محمد عن أبي أحمد الحسن بن سعيد العسكري اللغوي عن أبيه عن ابراهيم بن صاعد عن محمد بن ناصح الاهوازي حدثني النضر بن شمیل قال كنت أدخل على المأمون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلى قميص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخلجان قلت يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحرّم وشديد قاتبرّد بهذه الخلجان قال لا ولكنك كشفتم أجرينا ذكر الحديث فأجری هو ذكر النساء قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فأورده

بفتح السين قلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجهالها كان فيها سداد من عوز ﴿ قال ﴾ وكان المأمون متكئاً فاستوي جالساً فقال كيف قلت سداد قلت لأن السداد هنا نحن قال وتلحنى قلت انما نحن هشيم وكان لحائاً خبيع أمير المؤمنين لفظه ﴿ قال ﴾ فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلفة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد ﴿ قال ﴾ أو تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول

أضاعوني وأى فني أضاعوا    ليوم كريمة وسداد ثمر

﴿ قال المأمون قبح الله من لا أدب له وأطرق ملياً ثم قال ما مالك يا نصر قلت أريضة لي بمرور أنصائها وأتمزجها قال أفلانفدك معها مالا قلت اتى الى ذلك لاحتاج ﴾ قال ﴿ فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا أمرت أن تترب الكتاب قلت أثر به قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال يا غلام اتر به وطنه ثم صلى بنا المشاء وقال خلاصه تبلغ معه الى الفضل بن سهل ﴾ قال ﴿ فلما قرأ الكتاب قال يا نصر ان أمير المؤمنين قد أمرك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبه قال ألحنت أمير المؤمنين قتلت كلا وانما نحن هشيم وكان لحائاً خبيع أمير المؤمنين لفظه وقد تبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد مني ﴿ وفي التهذيب للتبريزي ﴾ القبح أخذك الشيء بأطراف أصابعك والقبضة دون القبضة ﴿ وفي الصحاح ﴾ المصصة مثل المضضعة الا انه بطرف الاسان والمضضعة بالفيم كله وقرق ما بينهما شبيهه ففرق ما بين القبضة والقبضة ﴿ وفي

شرح الفصح لابن دستويه ﴿ التضم أكل الشيء اليابس وكسره بعض  
الاضراس كالبر والشعير والسكر والجوز واللوز والتضم أكل الرطب بجميع  
الاضراس ﴾ وفيه ﴿ قال بعض العلماء كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة أو  
مرارة فانه يقال فيه قد حلا يحلوه وقد مرّ يمرّ وكل ما كان من دهر أو عيش  
أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه أحلى يحلى وأمر يمرّ ﴾ وفي أمالي  
القالى ﴿ يقال ترب الرجل اذا افتقر وأترب اذا استغنى ﴾ وفي أمالي الزجاجى ﴿  
التلف بفتح اللام يستعمل في الخير والشر فاما التلف بنسكين اللام فلا يكون  
الا فى القسم ﴾ وفي اصلاح المنطق لابن السكيت ﴿ الحمل ما كان فى بطن أو  
على رأس شجرة والحمل ما حملت على ظهر أو رأس ﴾ قال التبريزي فى تهذيبه ﴿  
ويضبط هذا بأن يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل ﴾ وفى كتاب ليس  
لابن خالويه ( جمع أم من الناس أمهات ومن البهائم أمات ) وفى الصحاح  
قال أبو زيد الوائجة كثرة اللحم والوائجة كثرة الشحم ﴾ قال ﴿ وهو الضخم  
فى الحرفين جميعاً ﴾ وفيه ﴿ برحى كلمة قال عند الخطأ فى الرمي ومرعى عند  
الاحابة ﴾ وفى أدب الكتاب لابن قتيبة ﴿ باب الحرفان ﴾ يتقاربان فى اللفظ والمعنى  
ويلتبان فرجما وضع الناس أحدهما موضع الآخر ( قلوا ) عظم الشيء أكثره  
وعظمه نفسه والجهد الطاقة والجهد المشقة والكراهة المشقة والكراهة عرض  
الشيء أحدي نواحيه وعرضه خلاف طول له وربض الشيء وسطه وربضه نواحيه  
والميل بالسكون ما كان فعلا نحو مال عن الحق ميلا والميل بفتح الياء ما كان خفة  
يقال فى عقه ميل وفى الشجرة ميل والغبن بسكون الباء فى الشراء والبيع والغبن  
بفتح الباء فى الرأى والحل بفتح الحاء حمل كل أنثى وكل شجرة والحل بالكسر  
ما كان على ظهر الانسان وقلان قرن فلان بفتح القاف اذا كان مثله فى السن  
وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله فى الشدة وعدل الشيء بفتح العين مثله وعدله

بالكسر زنته والحرق بسكون الراء أثر النار في الثوب وغيره والحرق بفتح الراء  
 النار ففسها وجثت في عقب الشجر اذا جثت بعد ما ينقضى وجثت في عقبه اذا  
 جثت وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجع الجراحات والقرح الجراحات  
 نفسها والضلغ الميل والضلغ الاعوجاج والسكن أهل الدار والسكن ما سكنت  
 اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعى مصدر رعبت والرعي الكلاً  
 والطنن مصدر طحنت والطنن الدقيق والقسم مصدر قسمت والقسم النصيب  
 والسقي مصدر سقيت والسقي النصيب والسمع مصدر سمعت والسمع الذكر  
 ونحو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر والنسل مصدر غسلته والنسل  
 الخلقى وكل ما غسل به الرأس والنسل بالضم الماء الذي يغسل به والسبق مصدر  
 سبقت والسبق الخطر والمدم مصدر هدمت والمدم ما انهدم من جوانب البئر  
 فسقط فيها والهدم الشيء الخلق والوقص دق العنق والوقص قصر العنق  
 والسب مصدر سبيت والسب الذي يسابك والنكس مصدر نكست والنكس  
 من الرجال الذي نكس والقصد مصدر قدت السير والقصد السير والضر الهزال  
 والضر ضد النفع والقول البعد والقول ما اغتال الانسان فأهلكه والطعم الطعام  
 والطعم الشهوة والطعم أيضاً ما يؤديه الذوق والمجر الاغماش في القول  
 والمجر الهذيان والكور كور الحداد المبني من طين والكيرزق الحداد والورق  
 المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل والعرج في الدين والارض والعرج  
 في غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد  
 الصعوبة والذل ضد العز واللقط مصدر قطعت واللقط ما سقط من ثمر الشجرة فلقط  
 واللقط مصدر قفطت واللقط ما سقط من الشيء تنفضه والخبط مصدر خبطت  
 والخبط ما سقط عن الشيء الذي يخبطه والمرط التف والمرط ذهاب الشعر والا كل  
 مصدرأكلت والا كل الماء كول والعنق النخلة نفسها والعنق الكباسة والمروحة التي

يتروح بها والمروحة الفلاة التي ينخرق فيها الريح والرحلة السفرة والرحلة الارتحال  
 (وقال الكسائي) الدولة في المال يتداوله القوم بينهم والدولة في الحرب  
 (وقال عيسى بن عمر) يكونان جميعاً في المال والحرب سواء (قال يونس) فأما  
 أنا فوالله ما أدري فرق ما بينهما (وقال يونس) غرفت غرفة واحدة وفي الأثناء  
 غرفة ففرق بينهما وكذلك قال في الحسوة والحسوة (وقال الفراء) خطوت خطوة  
 بالفتح والخطوة ما بين القدمين والطفلة من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن  
 (وقال الأصمعي) ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد لانه  
 يذيرها وما استطال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل والجد الحظ والجد  
 الاجتهاد والمبالغة واللحن يفتح الحاء الفطنة واللحن الخطأ في الكلام والغرب  
 اللو العظيمة والغرب الماء الذي بين البئر والحوض والسرب جماعة الابل  
 والسرب جماعة النساء والظباء والرق ما يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان  
 والهون الرفق والروع الفرع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم (وقالوا)  
 رجل مبطن اذا كان خميص البطن وبطين اذا كان عظيم البطن ومبطون  
 اذا كان عليل البطن وبطن اذا كان منهوماً ومبطان اذا ضخم بطنه من كثرة  
 ما أكل ورجل مظهر اذا كان شديداً الظهر وظهر اذا اشتكى ظهره ومصدر شديداً  
 الصدر ومصدر يشتكى صدره ونحض كثير اللحم ونحيض ذهب لحمه ورجل تمرى  
 يجب أكل التمر وغار يبيعه وتمر عنده تمر كثير وليس بتاجر وتامر يطعمه الناس  
 وشحم لحم يشتكى أكل اللحم والشحم وشحام لحام يبيعها وشاحم لاحم يطعمها  
 الناس وشحم لحيم كثرا على جسمه وبمير عاضه يأكل العضاء وعضه يشتكى  
 من أكل العضاء وامرأة متمم من عاذتها أن تلد كل مرة توأمين فإذا أردت  
 أنها وضعت اثنتين في بطن قلت متمم وكذلك مذكور ومذكر ومثاث وموئث  
 وعماق ومحق (قالوا) وكل حرف على فلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هزاة يهزأ

بالتاس فان سكنت العين فهو للمفعول فهو هزء يهزأ الناس به (وقالوا) علوت في الجبل علوا وعليت في المكارم علاء وعليت عن كذا الهى غفلت ولهوت بمن الهو الهو وقلوت اللحم وقليت الرجل ابفضته وبدن الرجل ضخم وبدن أسن ووزعت الناقة عطفتها ووزعنها كنفها وقتل الرجل فان قتله عشق النساء أو الجن لم يقل فيه الا اقتل ونميت الحديث قتله على جهة الاصلاح ونميت قتله على جهة الافساد وآزرت فلانا عاوتته ووازرته صرت له وزيرا واملحت القدر اذا كثرت ملحها وملحنها اذ أقيمت فيها بقدر وحماة البئر أخرجت حمائها واحمائها جعلت فيها حماة وأدلى دلوه ألقاها في الماء يستقى فاذا جذبها ليخرجها قبل دلا يدلو وأنصلت الريح نزعت نصله ونصلته ركبت عليه النصل وأفرط في الشيء تجاوز الحد وفرط قصر وأقذيت العين أقيمت فيها الاذي وقذيتها أخرجت منها الاذي واعل عن الوسادة ارتفع عنها واعل فوق الوسادة صار فوقها وأضفت الرجل انزله وضفته نزلت عليه ووعد خيرا وأوعد شرا وقسط جار وأقسط عدل ﴿وقالوا﴾ وجدت في الغضب موجدة ووجدت في الحزن وجداً ووجدت في الغنى وجداً ووجدت الشيء وجدانا ووجودا ووجب القلب وجيا ووجبت الشمس وجوبا ووجب البيع جبة ووجب الحائط وجبة وباب الفروق في اللغة لا آخر له وهذا الذي أوردناه نبذة منه

﴿النوع الحادي والاربعون معرفة آدب القوي﴾

أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثم التحرى في الاخذ عن الثقات لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا عنه تأخذون دينكم ولا شك أن علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة أخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يقرئ القرآن

الا عالم باللغة واخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اذا سألت عن شيء من غريب القرآن فالتسوه في الشرفان الشعر ديوان العرب (وقال الفارابي) في خطبة ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويدرون ولا سبيل الى علمه وادراك معانيه الا بالتبحر في علم هذه اللغة وقال بعض أهل العلم  
حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلاة  
فليس يضبط دين الا بحفظ اللغات

(وقال ثعلب في أماليه) الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة  
(فصل) وعليه الدووب والملازمة فهما يدرك بنيتي (قال ثعلب في أماليه) حدثني الحزامي قال حدثني أبوضمرة قال حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير البجلي يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للاصمعي كيف حفظت ونسى أصحابك قال درست وتركوا (قال ثعلب) وحدثني الفضل بن سعيد بن سلم قال كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمر بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء علي لطفاته قد أثر في صخرة علي كتابتها والله لا طلبة فطلب فأدرك (قلت) والي هذا أشار من قال  
اطلب ولا تنصبر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا  
أما ترى الماء بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا

(فصل) وليكتب كل ما يراه ويسمعه فذاك اضبط له (وفي الحديث) قيدوا العلم بالكتابة (وقال القائل في أماليه) حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخش حدثنا محمد بن يزيد عن أبي المحلم قال أنشدت يونس أياتا من رجز فكتبها على ذراعه ثم قال لي انك لجيء بالغير (وقال ابن الاعرابي في نوادره) كنت اذا أتيت العقيلي لم يتكلم بشيء الا كتبه فقال ماترك عندي قابة الا اقتبها ولا



قارة الاثترها (وقال القالى) فى المقصور والمدود قال الاصمعي قال عيسى بن  
عركنت أنسخ بالليل حتى يتقطع سواءى يعنى وسطه (وفى فوائد النجيري  
بخطه) قال شعبة كنت اجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبى نوفل ابن أبى  
عقرب فأسأله عن الحديث خاصة ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا  
أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو ولا يكتب أبو عمرو شيئاً مما أسأله أنا عنه

(فصل) وليرحل فى طلب الفوائد والفرائب كما رحل الائمة (قال القالى فى  
أماليه) حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث ابن أبا  
العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال شهدت ليلة من الليالي بالبادية وكنت  
نازلاً عند رجل من بنى الصيداء من أهل القصيم فأصبحت وقد عزمتم علي  
الرجوع الى العراق فأبيت أبا منواى قتل انى قد هلمت من الغربة واشتقت  
أهلى ولم أقد فى قدمي هذه عليكم كبير علم وانما كنت أغتر وحشة الغربة  
وجفاء البادية للعائدة فظهر توجعاً ثم جفاء ثم أبرز غداء فتغذيت معه وأمر بناقة  
له مهيبة فارتحلها واكتفلها ثم ركب وأردفنى وأقبلنا مطلع الشمس فما سرنا كبير  
مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو ينرم فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه  
فأعزى أسدياً من بنى ثعلبة فقال أنشد أم قول فقال كلا فقال أين تؤم فأشار  
بيده الى ماء قريب من الموضع الذى نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لى خذ يد  
عمك فأنزله عن حماره فطعت فألتى له كساء ثم قال أنشدنا يرحمك الله ونصدق  
على هذا الغريب بأيات يمين عنك ويذكرك بهن فقال أى ها الله ذا  
ثم أنشدنى

لقد طال يا سوداء منك المواعد	ودون الجدا المأمول منك الفراقد
تمنيتا غدواً وغيمكم غدا	ضباباً فلا صحو ولا نعيم حائد
إذا أنت أعطيت الغنائم لم نجد	بفضل النقي ألفيت مالك حامد

وقل غناء عنك مال جمعه      اذا صار ميراثاً ووالاك لاحد  
 اذا أنت لم تترك بحببك بعض ما      تريب من الادنى رماك الاباعد  
 اذا الحلم لم يظلب لك الجمل لم تزل      عليك بروق حجة ورواعد  
 اذا العزم لم يفرج لك الشد لم يزل      جنياً كما استبلى الجنينة قائد  
 اذا أنت لم تترك طعاماً تحبه      ولا مقعداً تدعي اليه الولائد  
 تجلت عاراً لا يزال يشبه      شباب رجال نثرهم والقصائد  
 وأنشدني أيضاً

تمز فان الصبر بالحرّ أجمل      وليس على ريب الزمان معول  
 فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا      لنازلة أو كان يغني التذلل  
 لكان التمرى عند كل مصيبة      ونازلة بالحرّ أولى وأجمل  
 فكيف وكل ليس يعدو حمامه      وما لامرئ عما قضى الله مزحل  
 فان تكن الايام فينا تبدلت      يومئذ ونسي والحوادث تفعل  
 فما لبنت منا قناة صلية      ولا زلنا لقي ليس نجمل  
 ولكن رحلتها نفوساً كريمة      تحمل ما لا يستطيع فتحمل  
 وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا      فصحت لنا الاعراض والناس هزل  
 قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عبيد الله وقد أنسيت أهلي وهان على  
 طول الغربة وشغف العيش سرورا بما سمعت ثم قال لي يا بني من لم تكن  
 استمادة الادب أحب اليه من الامل والمال لم ينجب (وقال) محمد بن النعماني  
 الازدي في كتاب الترقيع حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الأصمعي  
 قال كنت أغشي بيوت الاعراب أكتب عنهم كثيراً حتى ألفوني وعرفوا  
 مرادي فأتنا يوماً ماراً ببذاري البصرة قالت لي امرأة يا أبا سعيد أنت ذلك  
 الشيخ فان عنده حديثاً حسناً فأكبه ان شئت قلت أحسن الله ارشادك فأبيت

شيخها فسلمت عليه فرد على السلام وقال من أنت قلت اتاعبد الملك بن قريب  
الاصمعي قال ذو يتبع الاعراب فيكتب ألفاظهم قلت نعم وقد بلغني ان عندك  
حديثاً حسناً معجباً رائماً وأخبرني باسمك ونسبك قال نعم أنا حذيفة بن سور  
البحلاني ولد لابي سبع بنات متواليات وحلت أُمي فقلق قللاً كاد قلعه يفلق  
حبة قلبه من خوف بنت ثامنة فقال له شيخ من الحى ألا استغثت بمن خلقهن  
أن يكفينك موأتهن قال لا جرم لا أدعوه الا في أحب البقاع اليه فانه كريم  
لا يضع قصد قاصديه ولا ينجب آمال آمليه فأنى اليك الحرام وقال  
يا رب حسبي من بنات حسبي      شين رأسى وأكلن كسبي  
ان زدتنى أخرى خلعت قلبي      وزدتنى هما يدق صلي  
فاذا بهاتف يقول

لا تقطن غشيت يا ابن سور      بذكر من خيرة الذكور  
ليس بمشود ولا منزور      محمد من فله مشكور  
وجه في قومه مذكور

فرجع أبى وإماماً بالله جل جلاله فوضعتى أُمى فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفة  
وكرماً وبلغت مبلغ الرجال وقت بامر اخواتى وزوجتهن وكن عوانس ثم قضى الله  
نعالى ان سترتهن ووالدتي ثم من الله على أن أعطاني فأوسع وأكثر وله الحمد  
وولدت رجالاً كثيراً ونساء وان بين يدي اليوم من ظهري ثمانين رجلاً وامرأة  
﴿ فصل ﴾ وليعتن بمحفظ أشعار العرب فان فيه حكماً ومواعظ وآداباً وبه  
يستعان على تفسير القرآن والحديث ﴿ قال البخارى ﴾ في الادب المفرد حدثنا  
سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب أخبرني جابر بن اسماعيل وغيره عن عقيل  
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول  
لشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر

كعب بن مالك أشعاراً منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك ﴿ وقال ﴾  
 أيضاً حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو  
 ابن الشريد عن الشريد قال استثنى النبي صلى الله عليه وسلم شعر  
 أمية بن أبي الصلت فأنشدته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه هيه  
 حتى أنشدته مائة قافية ﴿ وقال أيضاً ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني  
 ممن حدثني عمرو بن سلام ان عبد الملك بن مروان دفع ولده الى الشعبي  
 يؤذبههم فقال علمهم الشعر يمجّدوا وينجدوا وأعلمهم الاحم تشدّ قلوبهم وجز  
 شعورهم تشدّ رقابهم وجالس بهم عليه الرجال يناقضهم الكلام ( وقال  
 ثعلب في أماليه ) أخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال  
 كتب معاوية بن أبي سفيان الى زياد اذا جاءك كتابي فأوفد الى ابنك عبيد الله  
 فأوفده عليه فما سأله عن شيء الا أفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً  
 قال فإمنعك من روايته قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري  
 فقال أعزب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفتين مراراً ما يمنعني من  
 الانهزام الا آيات ابن الاطنابة حيث يقول

أبت لي عفتي وأبي بلاني	وأخذني الحمد بالثمن الريح
واعطاني على الأعدام مالي	واقدامي على البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت	مكانك تحمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات	وأحيي بعد عن عرض صحيح

وكتب الى أبيه أن روه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء ( وقال القائل  
 في أماليه ) أخبرني أبو بكر بن الانباري قال أخبرني أبي قال أتى اعرابي الى ابن  
 عباس فقال

تخوفني مالي أخ لي ظالم فلا تأخذني المال ياخير من يقي

قال تخوفك تنصك قال نعم قال الله أكبر (أويأخذهم على تخوف) أي على

تنقص من خيارهم

(فصل) ولا يقتصر على رواية الأشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني والطوائف  
فبدخل في قول مروان بن أبي حفصة ينم قوما استكثروا من رواية الأشعار  
ولا يعلمون ما هي

زوامل للأشعار لا علم عندهم يجيدها إلا كعلم الأباقر

لمعرك ما يدري البعير إذا غدا بأوساقه أو أراح ما في الفرائر

(فصل) وإذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يثبت فيه (قال في الصحاح)

سألت أعرابياً من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته فخيس فوضعت أصبعي على  
النخاس فقلت ما هذا وأردت أن أنصرف منه الماء وانلأ فقال نخاس بنخاس معجبة  
فقلت أليس قال الشاعر \* وبكرة نخاسها نخاس \* قال ما سمعنا بهذا في آبائنا

الأولين والنخاس خشية تلقم في ثقب البكرة إذا اتسع مما يأكله المحور

(ذكر من تطلب شيئاً من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه)

(قل ابن دريد في الجمهرة) قال أبو حاتم قال الأصمعي سمعت أعرابياً يقول عطس

فلان فخرج من أنفه جلعلة فسأله عن الكلمة فقال هي خنفساء نصفها حيوان

ونصفها طين قال فلا أنسى فرحي بهذه الفائدة

(فصل) وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث بضجر (وفي

أدنى تطلب) انه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو لو أمكنت الناس

من نفسي ما تركوا لي طوبة أي آجرة

(فصل) فإذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعي الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا

من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد

(قال تعب في أماليه) قال لي سلمة أصحابك ليس يحفظون قلت بلى فلان حافظ

وفلان حافظ قال يغيرون الالفاظ ويقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجدان أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدري ما يقولون

(فصل) وظائف الحفاظ في اللغة أربعة أحدها وهي العليا الاملاء كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الاملاء وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فأملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخاملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا وأملى أبو محمد القاسم بن الانباري وولده أبو بكر مالا يحصى وأملى أبو على القالى خمس مجلدات وغيرهم وطريقتهم في الاملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستمل أول القائمة مجلس أملاء شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد الملى بأسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الى التفسير ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ومن الفوائد اللغوية بأسناد وغير اسناد ما يختاره وقد كان هذا في الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة عن دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت في املاء الحديث سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحفاظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجد املاء اللغة وأحييه بعد دثوره فأملت مجلسا واحدا فلم أجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركه وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي له أمالى كثيرة في مجلد ضخاملى وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ولم أقف على وأمال لاحد بعده (قال ثعلب في أماليه) حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل قلت ويحك أمل مالك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صدوقا الحق وكان يعقوب أعلم منه وكان هو أحفظ للانساب والاخبار منه (قلت) في هذا توقير العالم من هو أجل منه فلا يملى بحضرته (الوظيفة الثانية) الاقاء في اللغة وليقصد التحرى والابانة والافادة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيالا يعلم لا أعلم واذا سئل

عن غريب وكان مفسرا في القرآن فليقتصر عليه (قال ثعلب في أماليه) قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الملع قلت قد فسر الله تعالى ولا يكون أبين من تفسيره وهو الذي اذا ناله شر أظهر شدة الجزع واذا ناله الخير بخل به ومنه الناس

( ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري )

قال القاضي أبو علي الحسن بن التتوخي في كتابه أخبار المذاكرة ونشوان المحاضرة حدثني علي بن محمد الفقيه المعروف بالمرحلي أحد خلفاء القضاة بغداد قال حدثني أبو عبد الله الزعفراني قال كنت بمحاضرة أبي العباس ثعلب يوما فسئل عن شيء فقال لا أدري قيل له أقول لا أدري واليك تضرب أكباد الأبل واليك الرحلة من كل بلد قال لسائل لو كان لأملك بمدد لا أدري بمر لا ستنت ( قال القاضي أبو علي ) ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشعبي انه سئل عن مسألة فقال لا أدري قيل له فأي شيء تأخذون رزق السلطان فقال لا أقول فيما لا أدري لا أدري ( وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف ) حدثني أبو صالح المروزي قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال قيل للشعبي انا لنستحي من كثرة ما نسئل فقول لا أدري فقال لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا ( لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم ) ( وقال محمد بن حبيب ) سألت أبا عبد الله محمد بن الاعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطرماح يقول في كلها لا أدى ولم أسمع أفأحدثك برأيي أورده ياقوت الحموي في معجم الادباء ( وفي أمالي ثعلب ) قال الاخفش لا أدري والله ما قول العرب وضع يديه بين مقمورتين يعني بين شرين وفي الغريب المصنف قال الاصمعي ما أدري ما الحور في العين قال ولا أعرف للصوت الذي يجيء من بطن الدابة اسما ( قال ) والمصحاة انا ولا أدري من أي شيء

هو قال ولا أدري لم سمى سام أبرص وسئل الاصمعي عن عنبول قال دابة لم  
أقف على حقيقته قلته في الجمهرة (وفيها) قال أبو حاتم قلت للاصمعي مم اشتقاق  
حصان وهمصيص قال لا أدري (وقال أبو حاتم) أظنه مربا وهو الصلب الشديد  
لان المص الظهر بالنبطية (وقال الاصمعي فيما زعموا) قيل لنصيب ما الشلشال في  
يث قاله فقال لا أدري سمته يقال قلته فقال ابن دريد ماء شلشال اذا تشلشل  
قطرة في أثر قطرة (وفيها) قال الاصمعي لا أدري مم اشتقاق جيهان وجينة  
وأرسة أسماء رجال من العرب (قال ابن دريد في الجمهرة) جبال اسم من أسماء  
الضبيع سألت أبا حاتم عن اشتقاقه فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم  
يكن من جالت الصوف والشعر اذا جمعتها فلا أدري (وقال ابن دريد) أملى  
علينا أبو حاتم قال قال أبو زيد ما بنى عليه الكلام ثلاثة أحرف فإزاد ردوه الى  
ثلاثة وما قص رفوه الي ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد (قال ابن دريد)  
لا أدري ما معنى قوله فما زاد ردوه الى ثلاثة وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبي  
زيد ولا أعرفه (وقال ابن دريد) الصباحية الاسنة العراض لا أدري الي من  
نسبت (وقال ابن دريد) أخبرنا أبو حاتم عن الاخفش قال قال يونس  
سألت أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري إنما هي أسماء نسميها فتسمى بها  
(وقال أبو عبيدة) الدقشة دوية وقطاء أصغر من القطة (قال) والدقيش شبيه  
بالقش (وقال ابن دريد) قال أبو حاتم لا أدري من الواو هوام من الباء قولم  
ضحي الرجل للشمس يضحى ومنه قوله تعالى لا تظأ فيها ولا تضحى وقال أبو  
اسحق التميمي قول العرب ان في ماله لمتنفد أي سمة ولست أحفظ كيف  
سمته بالغاء أو بالقاف

( ذكر من سئل عن شيء فلم يعرفه فسال من هو أعلم منه )  
قال الزجاني في أماليه أخبرنا فغلويه قال قال ثعلب سألتنا بعض أصحابنا عن



جاءت به مرمدًا ماملًا مانيّ آل خم حين ألا

فلم أدر ما أقول فصرت الي ابن الاعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال هذا يصف قرصا خبزته امرأة فلم تنضجه مرمدًا أي ملثوثًا بالرماد مامل أي لم يمل في الملة وهي الجر والرماد الحار وما في ماني زائدة فكأنه قال في ال والال وجهه يعني وجه القرص وخم أي تغير حين آل أي حين أبطأ في النضح

(فصل) ومن بركة العلم وشكره عزوه الي قائله قال الحافظ أبو طاهر السلفي سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول سمعت أبا عبد الله الصوري يقول قال لي عبد الغني ابن سعيد لما وصل كتابي الي أبي عبد الله الحام أجبني بالشكر عليه وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه الي الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها الا عني وان أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت أبا عبيد يقول من شكر العلم أن تستفيد الشيء فإذا ذكر لك قلت خفي على كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتي أقادني فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم انتهى (قلت) ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرقا الا معزوا الي قائله من العلماء مينا كتابه الذي ذكر فيه (وفي فوائد النجيري بخطه) قال العباس بن بكار الضبي قلت للمفضل الضبي ما أحسن اختيارك للأشعار فلوزدتنا من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لي ولكن ابراهيم بن عبد الله استتر عندي فكنت أطوف وأعود اليه بالأخبار فيأنس ويحدثني ثم عرض لي خروج الي ضيعتي أياما فقال لي اجعل كتبك عندي لاستريح الي النظر فيه فتركت عنده قطرين فيهما أشعار وأخبار فلما عدت وجدته قد علم على هذه الاشعار وكان أحفظ الناس للشعر فجمعته وأخرجته فقال الناس اختيار المفضل

﴿ ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه ﴾  
 ( قال في الجهرة ) أحسب انهم قالوا أش على غنمه يتش أشا مثل هس سواء ولا  
 أقف علي حقيقته ( وقال ابن دريد ) أحسبني قد سمعت جمل سندأب صلب  
 شديد ( وقال أبو عبيد في الغريب المصنف ) قال أبو عمرو أحسبني قد سمعت  
 رماح أزنة

﴿ فصل ﴾ واذا اتفق له انه أخطأ في شيء ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصبر  
 علي غلطه ( قال أبو الحسن الاخفش ) سمعت أبا العباس المبرد يقول ان الذي  
 يغلط ثم يرجع لا يمد ذلك خطأ لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطأ البين  
 الذي يصبر علي خطائه ولا يرجع عنه فذاك يمد كذابا معلونا  
 ﴿ ذكر من قال قولاً ورجع عنه ﴾

( قال في الجهرة أجاز أبو زيد برث الثوب وأرث وأبى الاصمعي الا ارث ( قال أبو  
 حاتم ) ثم رجع بعد ذلك فأجاز رث وأرث رثانة ورثونة ( وقال في باب آخر )  
 أجاز أبو زيد وأبو عبيدة صبت الريح وأصبت ولم يجره الاصمعي ثم زعموا أن أبا  
 زيد رجع عنه ( وقال فيها ) قال الاصمعي يقال كان ذلك في صباه يعني في صباه  
 اذا فتحوه مدوه ثم ترك ذلك وكأنه شك فيه ( وفي الغريب المصنف ) كان أبو  
 عبيدة مرة يروى زبقة في السجن أي حبسته بالزاي ثم رجع الى الرا ( وفي الغريب  
 المصنف ) أيضاً الدحداح القصير قال أبو عمرو بالدال ثم شك بالدال وبالذال ثم  
 رجع فقال بالدال وهو الصواب

﴿ فصل ﴾ واذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه  
 ومناظرته ليظهر الصواب ( قال الفضل بن العباس الباهلي ) كان أول من أغرى  
 ابن الاعرابي بالاصمعي ان الاصمعي أتى ولد سعيد بن سلم الباهلي فسأله عما  
 يروونه من الشعر فأنشده بعضهم القصيدة التي فيها

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وانهم أبكار الموم وعونها  
 قال الاصمعي من رواك هذا الشعر قال مؤدب لنا يعرف بأبن الاعرابي قال  
 أحضروه فأحضروه فقال له هكذا رويتهم هذا البيت برفع ليلة قال نعم قال  
 الاصمعي هذا خطأ إنما الرواية ليلة بالنصب يريد لم تؤرقه أبكار الموم وعونها ليلة  
 من الليالي (قال) ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه فبأي شيء  
 يرفع أبكار الموم وعونها

(فصل) وإذا كان المسؤول عنه من الدقائق التي مات أكثر أهلها فلا بأس  
 أن يسكت عن الجواب اعزازاً للعلم وإظهاراً للفضيلة (قال أبو جعفر النحاس في  
 شرح المملكات) حكى عن الاصمعي أنه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله  
 زعموا إن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

قال مات الذين يعرفون هذا (وقال أبو عبيد في أماليه) حكى عن أبي عمرو بن  
 العلاء أنه سئل عن قول امرئ القيس  
 نطمهم سلكي ومخلوجة لفتك لأمين على نابل

قال قد ذهب من يحسنه

(فصل) ولا بأس بالسكوت إذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالأدب (قال  
 ثعلب في أماليه) كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة  
 منهم أبو العالية والسدري وأبو معاوية وعافية فحرت يبتاوينهم أبيات الشماخ فحسنا  
 فيها إلى أن ذكرنا قول ابن الاعرابي

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت أطباق فيّ على الاتاج منضود

(قال ثعلب) قلنا ابن الاعرابي يقول قرعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك  
 إذ دخل ابن الاعرابي فسأته عن الأيات والصحت عليه في السؤال فاقبض  
 من الحاحي قلت له مالك قد اقبضت قال لأنك قد الصحت قال كنت مع

هوؤلاء القوم في هذه الايات فلما جئت سألتك قال كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألواهم ثم تكلم الى العصر مامن انسان يرد عليه حرقاً ثم انصرف فأتيته يوم الثلاثاء فاذا أبو المكارم في صدر مجلسه فقال سلمه عن الايات فسأله فأنشدني قرعت قلت ما قرعت قال انه يشتد عليها الحفل اذا أبطأوا بحلبها حتي يبحي الوطاب ففرغ لما العلب فتسكن لعلك والعلب من جلود الابل وهي أطباق النى فقال لي اين الاعرابي قد سمعت كما سمعت ( قال ثعلب في أماليه ) من قال قرعت أي استغاثت بشعم ولحم كثير وكذا يروي أبو عمرو والاصمي وقرع استغاث أي أراد اغلها الشعم والحم

﴿ فصل ﴾ وليثبت كل الثبوت في تفسير غريب وقع في القرآن أو في الحديث ( قال المبرد في الكامل ) كان الاصمي لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن وسئل عن قول الشماخ

طوي ظأها في بيضة القيط بعدما جرى في عنان الشريرين الاماعز

فأني أن يفسر في عنان الشريرين ( وقال ابن دريد في الجهرة ) قال أبو حاتم سألت الاصمي عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه ( قال ابن دريد ) سألت عنه عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفدي والمثل فلم أدر ممن سمعه ( قال ابن دريد ) وقال أبو حاتم قلت للاصمي الربة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيئاً وأوهمني انه تركه لان في القرآن ( ربيون ) أي جماعة منسوبة الى الربة ولم يذكر الاصمي في الاساطير شيئاً ( قال في الجهرة ) في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الاصمي يشدد فيه ولا يهين كثيراً كما تكلمت به العرب من فلت وأفلت وطمعن في الايات التي قالها العرب واستشهد علي ذلك ( فمن ذلك ) بان لي الامر وأبان ونار لي الامر وأغار لي أن قال وسرى وأسرى ولم يتكلم فيه الاصمي لانه في القرآن وقد قرئ ( فأسر بأهلك ) واسر بأهلك ( قال )

وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لان في القرآن (ريح عاصف) ولم يتكلم في نشر الله الميت وأنشره ولا في سحته وأسحته لانه قرئ (فيسحقكم) ولا في رفث وأرفث ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا في سلك الطريق وأسلكه لان في القرآن (ماسلككم في سقر) ولا في ينمت الثمرة وأينمت لانه قرئ ينعمو يانمه ولا في نكرته وأنكرته لان في التنزيل نكرم (وقوم منكرون) ولا في خلد الى الارض وأخلد ولا في كنت الحديث وأكنته لان في التنزيل (بيض مكنون) (وما تكن صدورهم) ولا في وعيت العلم وأوعيته لان فيه جمع فأوعي ولا في وحى وأوحى (قال في الجهرة) الذي سمعت أن معنى التحليل أصني المودة وأصحها ولا أزيد فيه شيئاً لانه في القرآن وقال الآية من الامر الفظيع العظيم وفي التنزيل (لقد جئتم شيئاً ادّاء) والله أعلم بكتابه وقال تله اذا صرعه وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم بكتابه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة ان اللات التي كانت تعبد في الجاهلية صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت ولا أدري ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك قالوا اللات يا هذا وقد قرئ اللات والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجيء في الشعر الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل  
تركت اللات والعزى جميعاً      كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سماوا في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فان حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها (وقال) قد جاء في التنزيل (حسابنا من السماء) قال أبو عبيدة عذابا ولا أدري ما أقول في هذا (وقال) الاثام لا أحب أن أتكلم فيه لان المفسرين يقولون في قوله تعالى (يلق أاثاما) هو واد في جهنم وقال ابن دريد روى عن علي رضي الله عنه

أفطح من كانت له مزخه      بزخها ثم ينالم الفخه  
قال أحسب الفخه النفخ في النوم وهذا ثم لا أقدم على الكلام فيه

﴿فصل﴾ قال المبرد في الكامل كان الاصمى لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا وكان لا يفسر ولا ينشد شعرا يكون فيه هجاء

﴿ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فمدل﴾

﴿الى الاشارة والتثيل﴾

قال الازدي في كتاب الترقيص أنشدني أبو رياش

أمّ عبال ضنوها غير أمر صهلق الصوت بعينها الصبر  
تفدو على الحى بمود منكسر وقمطر تارة وهذر  
لونهرت في يثها عشر جزر لاصبت من لهن تندر  
بجلف سح ودمع منهر

قلت لابي رياش مامنى تذر قال حدثني ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الاصمى فسأله عنه قال أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسأله عن الاقتحار قال أرايت سنورا بين رواقيد لم يزدنى على هذا شيئاً (وقال في الصحاح) المقذّر المتبهي للسباب والشر تراه الدهر متفخا شبه الفضبان قال أبو عبيدة هو بالذال والذال جميعاً والمقذّر مثله (قال الاصمى) سألت خلفا الاحمر عنه فلم يتهيا له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد قال اما رأيت سنورا متوحشا في أصل راقود

﴿فصل﴾ واذا كان له مخالف فلا بأس باتنبيه على خلافه (قال في الغريب المصنف) قال الكسائي الذي يلتزق في أسفل القدر القارة والقرورة وقال الفراء عن الكسائي هي القرورة فاختلفت أنا والفراء فقال هو قرورة وقلت أنا قرورة<sup>(١)</sup>

(١) الفراء يفتح الراء وأبو عبيدة يضبطها والقاف مضمومة على كل ولا ألف ولا واو وأما القارة بالالف فهي غير القرورة بلا الف في المعنى انظر الصحاح قاله نص

﴿فصل﴾ \* ويكون تحريه في الفتوى أبلغ مما يذكره في المذاكرة  
 ﴿قال أبو حاتم السجستاني في كتاب الليل والنهار﴾ سمعت الأصمعي مرة يتحدث  
 فقال في حمرة الشتاء فسأله بعد ذلك هل يقال حمرة الشتاء فجبن عن ذلك  
 وقال حمرة القيظ

﴿الوظيفة الثالثة والرابعة﴾ الرواية والتعليم ومن آدابهما الاخلاص وأن يقصد  
 بذلك نشر العلم واحياءه والصدق في الرواية والتحري والنصح في التعليم والاقتصار  
 على القدر الذي يحمله طاقة المتعلم

﴿ذكر التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ﴾

﴿أورواها عن شيخه﴾

﴿قال القاضي﴾ في المفصور والمدود أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا  
 أبو العباس عن ابن الاعرابي

وجاء بها الرداد بحجز بينها سدى بين قرقار المديروأزجما

أى بين هادر وأخرس كذا قال ابن الانباري فلا أدرى رواه عن أبي العباس  
 أو قاله هو وقال أيضاً حكى الفراء لا ترجع الامة علي قروائها أبداً كذا حكاه عنه  
 ابن الانباري في كتابه ولم يفسره فاستفسرناه فقال على اجتماعها فلا أدرى  
 أشقته أم رواه

﴿ذكر التحري في الرواية والفرق بين مثله ونحوه﴾

قال في الغريب المصنف عن الأصمعي العروة من الشجر الذي لا يزال باقياً في  
 الارض لا يذهب وجمعه عري وهو قول مهلهل

\* شجر العري وعراعر الاقوام \* قال أبو عبيدة في العروة مثله أو نحوه  
 الا انه قال هذا البيت لشرحيل رجل من بني تلب أبو عمرو مثل قولها في  
 العروة أو نحوه

﴿ ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة ﴾

قال القائل في أماليه قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي وأملأها علينا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وقال لي قريء على أبي العباس محمد بن الحسن الأحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى (قال) وبعضهم يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وبعضهم يرويها بأسرها لسهم الغنوي وهو من قومه وليس بأخيه وبعضهم يروي شيئاً منها لسهم (قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العالقة في أولها يتين (قال) وهؤلاء كلهم مختلفون في تقديم الآيات وتأخيرها وزيادة الآيات وتقصانها وفي تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وسدسه قال أبو علي وأنا إذا ذكر جميع ذلك قال والمرنى بهذه القصيدة يكنى أبا المنوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شيب ويخرج بيت روى في هذه القصيدة « أقام وخلي الطاعنين شيب » وهذا البيت مصنوع والاول كانه أصح لانه رواه ثقة

﴿ ذكر التلقيق بين روايتين ﴾

قال أبو سعيد السكري في شرح شعر هذيل يتمتع التلقيق في رواية الأشعار قال كقول أبي ذؤيب

دعاني إليها القلب اني لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها

فإن أبا عمرو رواه بهذا اللفظ دعاني وسميع ورواه الأصمعي بلفظ عصاني بدل دعاني و بلفظ مطيع بدل سميع قال فيمتنع في الانشاد ذكر دعاني مع مطيع أو عصاني مع سميع لانه من باب التلقيق

﴿ ذكر من روى الشعر فخره ورواه على غير ما روت الرواة ﴾

قال القائل في المقصور والمدود أخبرني أبو بكر بن الأباري قال أنشد بعض الناس قول الشاعر



سيفتني الذي أغناك عنى فلا تهر يدوم ولا غناء

بفتح النين وقال الغناء الاستغناء ممدود (قال) وقوله عندنا خطأ من وجهين وذلك أنه لم يروه أحد من الأئمة بفتح النين والشعر سيئه أن يحكي عن الأئمة كما يحكي اللغة ولا تبطل رواية الأئمة بالتظني والحدس والحجة الاخرى ان الغناء المدافعة يقال ما عند فلان غناء أى مدافعة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المتعم على خلاف الأئمة انتهى (وقال) محمد بن سلام وجدنا رواة العلم يظلمون في الشعر ولا يضبط الشعر الا أهله وقدروى عن ليد

باتت تشكي الى النفس مجحشة وقد حملك سبعا فوق سبعين  
فان تعيش ثلاثا تبليها أملا وفي الثلاث وفاة للثمانين

ولا اختلاف في هذا أنه مصنوع تكثر به الاحاديث ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لا نستصمى وكان قتادة بن دعامة السدوسي عالما بالعرب وبانسابها وأيامها ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شيء أانا عن قتادة (أخبرنا) عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بني مروان يختلفان في الشعر فيرسلان راكباً فينيخ يابه فيسأله عنه ثم يشخص وكان أبو بكر الهذلي يروي هذا العلم عن قتادة وأخبرني سعيد بن عبيد عن أبي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وانسابها وأحاديثها فاستحسنته فمدت اليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شأنك وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه على باب بنى شية فرّ رجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحوّل رحله  
هبتك أملك لو نزلت برحلمهم  
ألا نزلت بال عبد الدار  
منعوك من علم ومن اقدر

قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر قال أهكذا قال الشاعر  
قال لا والذي بعثك بالحق لكنته قال

يا أيها الرجل المحول رحله      ألا نزلت بآل عبد مناف  
هبتك أمك لو نزلت برحلم      منعوك من عدم ومن اقواف  
الخالطين فقيرم بفتيهم      حتى يمود فقيرم كالكاف  
ويكللون جفانهم بسديهم      حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه

﴿ فصل ﴾ ومن آداب القنوي أن يمسك عن الرواية اذا كبر ونسى وخاف التخليط  
قال أبو الطيب القنوي في كتاب مراتب النحويين كان أبو زيد قارب في سنه  
المائة فاختل حفظه ولم يخل عقله فاخبرنا عبد القدوس بن أحمد انبأنا أبو سعيد الحسن  
ابن الحسين السكري انبأنا الرياشي قال رأيت أبا زيد ومعي كتابه في الشجر والكلأ  
قلت له أقرأ عليك هذا قال لا قرأه على فاني أنسيته

﴿ ذكر طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم ﴾

قال ابن خالويه في شرح البريدية خرج الاصمعي على أصحابه فقال لم مامعني  
قول الخنساء

يدكرني طلوع الشمس صخرا      <sup>(١)</sup> وانده لكل غروب شمس  
لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال أرادت بطلوع الشمس للغارة وبغيبها  
لقري قام أصحابه قبلوا رجليه ( وقال القالي في أماليه ) حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم  
عن الاصمعي قال قال يوما خلف لأصحابه ما تقولون في بيت نابتة الجمدي  
كأن مقط شراسيفه      الى طرف القنب فالقنب

(١) رواية أهل الادب

« وأذكره بكل مغيب شمس » اه محمود حسن زياتي

لو كان موضع فالمقنب فالقنبلس كيف كان يكون قوله  
 لطنن بترس شديد الصفاق من خشب الجوز لم يقب  
 فقالوا لا نعم فقال والآ بنس \* وقال لهم مرة أخرى ما تقولون في قول  
 النمر بن تولب

ألم بصحبي وهم هجود خيال طارق من أم حصن  
 لو كان موضع من أم حصن أم حفص كيف كان يكون قوله  
 لما مانشتي عسل مصفى اذا شئت وحواري بسمن

قالوا لا نعم فقال وحواري بلمص وهو الفالوذ  
 (فصل) ولا بأس بالمتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد  
 تمجيذه وتبكيته فان ذلك حرام (وفي فوائد النجيري بحظه) قال أبو عبد الله  
 اليزيدي قدم أبو القواد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدير فقال أريد أن  
 أرى صاحبكم أبا العباس ثعلبا وكان أبو القواد فصيحاً فمضيت به اليه وعرفته مكانه  
 قصره وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ما تعاني في بلادك قال الابل قال فما معنى  
 قول العرب للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال أبو القواد أراد سرعة هذا البعير  
 اذا كان مع راكبه شربة أجزأته لسرعته حتى يوافي الماء الاخر قال أصبت فما  
 معنى قولهم بعير كريم الا أن فيه شازب خور فقال الشواذب عروق تكون في  
 الحلق في مجاري الاكل والشرب فأراد أنه لا يستوفي ماياً كله ويشربه فهو  
 ضعيف لان الخور الضعف فقال ثعلب قد جمع أبو القواد علماً وفصاحة فاكثبوا عنه  
 واحفظوا قوله

ذكر من سمع من شيخه شيئاً فراجع فيه أو راجع

(غيره يثبت أمره)

قل ابن دريد في الجمهرة سألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال سألت الاصمعي عن

هذا قال لا يقال أباع قلت قول الشاعر (فليس جوادنا بباع) قال أى غير  
معرض للبيع وقال يقال هوى له وأهوى وقال الاصمعي هوى من علو الى سفلى  
وأهوى اليه اذا غشبه قال ابن دريد قلت لابي حاتم أليس قد قال الشاعر  
هوى زهدم تحت العجاج لحاجب كما أقض باز اقم الريش كاسر  
قال أحسب الاصمعي انسي وهذايت فصيح صحيح وقال سمع ابن أحمر يقول  
أهوى لما مشقفا حشرا فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاتمدا القردا  
فاستعمل هذا ونسى ذاك وقال فى الجمهرة جمع فعل على أفعله فى المعتل أجازه  
النحويون ولم تكلم به العرب مثل رعى وأرجى وندى وأندى وقاوأقية ( قال  
أبو عثمان ) سألت الاخفش لم جمعت ندى على أندى فقال ندى فى وزن فعل  
وجمل فى وزن فعل فجمعت جملا جالا فصارى فى وزن نداء فجمعت نداء اندى  
( قال ) وهذا غير مسموع من العرب ( وفيها ) قول العرب للرجل فى الدعاء عليه  
أربت من يديك قلت لابي حاتم مامعني هذا فقال شلت يده وسألت عبد  
الرحمن فقال أن يسأل الناس بهما ( وقال فى الجمهرة ) قالوا ناب أعصل وأنياب  
عصال وأنشد يقول

\* وفر عن أنيابها العصال \* قلت لابي حاتم ما نظير أعصل وعصال فقال  
أبطح وبطاح وأجرب وجراب وأعجف وعجاف وقال سال النعمان بن المنذر  
رجلا طمن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعته فى الكبة طعته فى السبه فأفنتها  
من اليه قلت لابي حاتم كيف طعته فى السبه وهو فارس فضحك وقال انهزم  
فبه فلما رقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعته فى السبه أي دبره ( وقال القالى  
فى أماليه ) حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال قلت للاصمعي أقول  
فى التهديد أبرق وأرعد فقال لالست أقول ذلك الا أن أرى البرق أو أسمع الرعد  
قلت فقد قال الكبيت

أبرق وأرعد يازيد فإعبدك لي بضائر

قال السكيت جرمقاني من أهل الموصل ليس بحجة والحجة الذي يقول

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية قل لاني قابوس ماشئت فأرعد

قانت أبا زيد قلت له كيف قول من الرعد والبرق فقلت السماء قال رعدت

وبرقت قلت من التهديد قال رعد وبرق وأرعد وأبرق فأجاز اللتين جميعاً

(وأقبل اعرابي محرم) فأردت ان أسأله فقال لي أبو زيد دعني فأنا أعرف بسؤاله

قال يا اعرابي كيف قول رعدت السماء وبرقت اذا أرعدت وأبرقت قال رعدت

وبرقت قال أبو زيد فكيف قول الرجل من هذا قال أمن الجحيف تريد

يعني التهديد قال نعم قال أقول رعد وبرق وأرعد وأبرق (وفي الغريب المصنف)

الزنجيل الضعيف البدن من الرجال قال الاموي الزنجيل بالنون فسالت الفراء عنها

قال الزنجيل بالياء مهموز قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال الفراء تقولم في بعض

اللغات الزواجل (وفيه) قال الاموي جرح نثار بالناء اذا سال منه الهم وقال

أبو عبيدة نثار بالنون قال أبو عبيد هو بالنون أشبه (وقال ثعلب في أماليه) أنشدنا

ابن الاعرابي

ولا يدرك الحاجات من حيث تبغني من الناس الا المصبحون على رحل

قال ثعلب قلنا لابن الاعرابي امه آخر قال لا هو ينم

(النوع الثاني والاربعون في معرفة كتابة اللغة)

من فوائد الأولي قال ابن فارس في هذه اللغة باب القول على الخط العربي وأول

من كتب به يروي ان أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب

كلها آثم عليه السلام قبل موته بثلاثة سنة كتبها في طين وطبخها فلما أصاب الارض

الفرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي

(قلت) هذا الامر أخرجه ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده عن كعب

الاحبار ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه ( قلت ) هذا الاثر أخرجه ابن اشته والحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان موصولا حتي فرق بينه ولده يعني أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقة من بنيه هيبس وقندر ( ثم قال ابن فارس ) والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف ( قلت ) ذكر المسکری في الاوائل في ذلك أقوالا فقال أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام وقيل هرامر بن مرة وأسلم بن سدره وهما من أهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر

كُتبت أبا جاد وحطى هرامر      وسودت مربالي ولست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطى ولكن وسعفس وقرشت وكأثوا ملو كما فسمي الهجاء بأسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفي في الطيسوريات بسنده عن الشعبي قال أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من أهل الانبار ( وقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف ) حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الانبار ( ثم قال ابن فارس ) والذي قوله فيه ان الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى ( الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ) وقوله تعالى ( ن والقلم وما يسطرون ) واذا كان كذا فليس يعبد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتاب فاما أن يكون مخترع اخترعه من نقاء نفسه فشيء لا يعلم صعبته الا من خبر صحيح ( قلت ) يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابن اشته من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد ( وأخرج

الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام (ثم قال ابن فارس وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها وانهم لم يعرفوا نحوها ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الاعراب أنه قيل له أنهمز اسرائيل فقال اتى اذن لرجل سوء قالوا وانما قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط والمصر وقيل لا آخر آيجر فلسطين فقال اتى اذن لقوى (قالوا) وسمع بعض فصحاء العرب ينشد نحن بنى علقمة الاخبار \* فقبل له لم نصبت بني فقال ما نصبت وذلك انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشيء (قالوا) وحكي الاخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما الدال (وحكى) ان أبا حية النخيري سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال

كني بالأى من اسماء كاف وليس لحبها اذ طال شاف

قال ابن فارس والاسمر في هذا بخلاف ما ذهب اليه هؤلاء ومذهبنا فيه التوقيف فنقول ان أسماء هذه الحروف داخلة في الاسماء التي أعلم الله تعالى أنه علمها آدم عليه السلام وقد قال تعالى عنه البيان فهل يكون أول البيان الا علم الحروف التي يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم آدم الاسماء كلها هو الذي علمه الالف والباء والجيم والدال فأما من حكي عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فانا لم نزم أن العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها وما العرب في قديم الزمان الا كنحن اليوم فما كل أحد يعرف الكتابة والمخط والقرأة وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بأزمن الاطول من كان يعرف الكتابة ويخط ويقرأ وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون منهم عثمان وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف علي

عثمان فأرسل بكتف شاة الى أبي بن كعب فيها حروف فأصلحها أفيكون جبل  
أبي حبة بالكتابة حجة على هؤلاء الأئمة والذي قوله في الحروف هو قولنا في  
الاعراب والعروض والدليل على صحة هذا وان القوم قد تداولوا الاعراب أنا  
نستقري قصيدة الخطبة التي أولها

شاكك أظلمان قيسى دون ناظرة بواكر

فوجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب فجي مرفوعة ولولا علم الخطبة بذلك  
لا شبه أن يختلف أعرابها لان تساويها في حركة واحدة اتفاقا من غير قصد  
لا يكاد يكون ( فان قال قائل ) قد تواترت الروايات بأن أبا الاسود أول من  
وضع العربية وان الخليل أول من تكلم في العروض ( قيل له ) نحن لا ننكر  
ذلك بل قول ان هذين العليين قد كانا قدما وأنت عليهما الايام وقلاً في أيدي  
الناس ثم جددهما هذان الامان وقد تقدم دليلنا في معنى الاعراب وأما  
العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا  
لقول من قال ان القرآن شعر لقد عرضته على أقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا  
وكذا فلم أره يشبه شيئاً من ذلك أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر  
( فان قال ) قد سمعنا كم يقولون ان العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا من أنها  
لا تجمع بين ساكنين ولا تبدئي بساكن ولا تقف على متحرك وأنها تسمى  
الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد  
( قلنا ) نحن نقول ان العرب تفعل كذا بدماء وطأناه أن ذلك توقيف حقي  
ينتهي الامر الى الموقف الاول ( ومن الدليل ) علي عرفان القدماء من الصعابة  
وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يطله النحويون في ذوات الواو  
والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف ولم  
يصوروا الهمزة اذا كان ما قبلها ساكناً في مثل الخلب والدف والملء فصار



ذلك كله حجة وحقي كره من كره من العلماء ترك اتباع المصنف انتهى كلام ابن فارس (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا هو الجزم مرار ابن مرة وأسلم بن جدرة الطائيان ثم علموه أهل الأنبار فعمله بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة فتزوج الصبياء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان فعمل جماعة من أهل مكة فلذلك كثرت يكتب بمكة من قريش فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يمين على قريش بذلك

لا تمجدوا نساء بشر عليكم      قد كان ميمون النقية أزهر  
آثا لم بخط الجزم حتى حفظتمو      من المال ما قد كان شقي مبغوا  
واقتمتمو ما كان بالمال مهملا      وطامتمو ما كان منه مغرا  
فأجرتم الاقلام عودا وبداء      وضاهتمو كتاب كسرى وقصرا  
وأغيتتمو عن مسند الحى حميرا      ومازبرت في الصحف أقال حميرا  
(وقال الجوهري في الصحاح) قال شرقى بن القطامي ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مرار بن مرة قال الشاعر

تمسكت بإجاد وآكل مرار      وسودت سرى وليست بكاتب  
وانما قال آكل مرار لانه قد سمي كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد وهم ثمانية (وقال أبو سعيد السيرافي) فصل سيويه بين أبي جاد وهوز وحطى فجعلن عريات وبين البواق فجعلن أعجبيات وكان أبو العباس يجوز أن يكون كلهن أعجبيات وقال من يحتج لسيويه جعلن عريات لانهن مفهومات المعاني في كلام العرب وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون الا عريا تقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبي جاد قال أبو سعيد ولا تبعد فيها

العجبة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسرياني وهي معارف (وقال المسعودي في تاريخه) قد كان عدة أمم تفرقوا في ممالك متصلة منهم المسي بآبي جاد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل بن يصعب بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وأحرف الجمل هي أسماء هؤلاء الملوك وهي الاربعة وعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قيل في هذه الحروف غير ذلك فكان أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين بأرض الطائف وما اتصل بها من أرض نجد وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكا بمدين وقيل ييلاد مضر وكان كلن على أرض مدين وهو من أصابه عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترى كلن أباه بقولها

كلون هد ركني هلكه وسط المحله

سيد القوم أتاه الحنف نارا وسط ظله

كونت نارا فأضحت دار قومي مضمحل

وقال المتصر بن المنذر المديني

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة أتيت بهامعرا وحي بني عمرو

هم ملكوا أرض الحجاز بأوجه كمثل شعاع الشمس في صورة البدر

وهم قطعوا البيت الحرام وزينوا قطورا وقازوا بالمكارم والفخر

ملوك بني حطي وسعفص في الندى وهوز أرباب الثنية والحجر

وقال الخطيب في المتفق والمفروق أخبرنا علي بن الحسن التتوخي حدثنا أحمد بن

يوسف الازرق أخبرنا عمي اسماعيل بن يعقوب بن اسحق بن البهلول حدثني

أبو الفوارس بن الحسن بن منبه بن أحمد اليربوعي حدثنا يحيى بن محمد بن حشيش

المغربني القرشي حدثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب حدثنا بهلول بن عبيد

التجبي عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه قال قلت

لابن عباس معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فيجمعون منه ما اجتمع وتفرقون منه ما افرق مثل الالف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب قال من عبد الله بن جدعان قال فمن أخذه بن جدعان قال من أهل الانبار قال فمن أخذه أهل الانبار قال من أهل الحيرة قال فمن أخذه أهل الحيرة قال من طاريء طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فمن أخذه ذلك الطاريء قال من الخفججان بن الوهم كاتب الوحي لمود عليه السلام ﴿ وفي فوائد النجيري بخطه ﴾ قال عيسى بن عمر النحوي أمل على ذو الرمة شعراً فينا أنا أكتبه اذ قال لي أصلح حرف كذا وكذا قلت له انك لا تخط قال أجل قدم علينا عراقى لكم فلم صييانا فكنت أخرج معه في ليالى القمر فكان يخط لى فى الرمل فقلته ﴿ وقال القالى في أماليه ﴾ حدثني أبوالمياس قال حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعي قيل لذي الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك الى تعليم أولاد الاعراب في أكناف الابل فقال والله ما عرفت الميم الا انى قدمت من البادية الى الريف فرأيت الصبيان وهم يحورون بالفجرم فى الأوق فوفقت حيالهم أنظر اليهم فقال غلام من الغلّة قد أرقم هذه الأوقه فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلّة فوضع يده فى الأوقه فنجنجه فافهقها فعملت أن الميم شئ ضيق فشبهت عين ناقتى به وقد اسلمت وأعيت ﴿ قال أبوالمياس ﴾ الفجرم الجوز ﴿ قال القالى ﴾ ولم أجده هذه الكلمة فى كتب الغويين ولا سمعته من أحد من أشياخنا غيره والأوقه الحفرة وقولهم أرقم أى ضيقم ونجنجه حركه وفهقها ملاًها والمسلم الضامر المتغير ﴿ فائدة ﴾ قال الزجاجي فى شرح أدب الكاتب روى عن ابن عباس فى قوله تعالى (أو أثاره من علم) قال الخط الحسن وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (اجعلني على خزائن الارض انى حفيظٌ عليّ) قال كاتب حاسب

وقال تعالى (يزيد في الخلق ما يشاء) ﴿قال بعض المفسرين﴾ هو الصوت الحسن  
وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب زاد المسافر الخط ليد لسان  
والخلد ترجمان فردائه زمانة الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب وفيه  
المراقف العظام التي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه (وربك الاكرم الذي  
علم بالقلم) وروى جبير عن الضحاك في قوله تعالى (علمه اليان) قال الخط وقيل في  
قوله تعالى (اني حفظ علمي) أى كاتب حاسب وهو لغة الضمير ووحى الفكر  
وسفير العقل ومستودع السروقيد العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان المهم  
وأما قول الشيعاني ما استجدنا خط أحد الا وجدنا في عوده خوراً فهل يسف  
اليه الفقهاء ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء ولا يثاره اينته حرم أجوده وأحسنه ولما  
أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة قال له يا أمير المؤمنين لو كان الخط فضيلة  
لأوتيه النبي صلى الله عليه وسلم ولئن سرت بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه  
كثير من عقلاء الناس اذ الانبياء عليهم السلام يجلون عن أشياء ينال غيرهم  
بها خصائص المراتب ويمحزون بالانتماء اليها عقائل المواهب ومن أهل الجاهلية نفر  
ذو عدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك من عزت برز منهم بشرين عبد الملك  
صاحب دومة الجندل وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وابوقيس  
ابن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس ﴿ومن اشتهر في الاسلام  
بالكتابة من علية الصحابة﴾ عمر وعثمان وعلي وطلحة وأبو عبيدة وأبي بن كعب  
وزيد بن ثابت ويزيد بن أبي سفيان وأقسم بالقلم في الكتاب الكريم وأحسن  
عندي حيث شبه به قرن الريم

تزجي أغن كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها

وهو أمضى يد الكاتب من السيف يد الكمي وقد أصاب ابن الرومي في  
قوله شاكلة الرمي

كذا قضى الله للأقلام اذبرت ان السيف لما مذارهفت ختم  
 وكان المأمون يقول لله در اقلم كيف يحرك وشى الملكة ﴿ ووصفه عبد الله بن  
 المعتز ﴾ قال يخضع الارادة ولا يمل الاستزادة فيسكت واثقا وينطق سائرا على  
 أرض يابضا مظلم وسوادها مضى ﴿ وقال أرسطوطاليس ﴾ عقول الرجال تحت  
 اسنان اقلامها وقال علماؤنا ان اول من خط باقلم ادريس عليه السلام فتى وضع  
 الخط العربي وسطر المسند الحميري وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف  
 الخلق ومخالفة لسائر لغات الخلق

﴿ النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف ﴾

أفرد به بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكري والدارقطني فأما العسكري فرأيت  
 كتابه مجلداً ضخماً فيما صحف فيه اهل الادب من الشعر والالفاظ وغير ذلك  
 ﴿ قال الممرى ﴾ اصل التصحيف ان يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم  
 يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من ائمة  
 اللغة وائمة الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطأ والتصحيف  
 (قال ابن دريد) صحف الخليل بن احمد قال يوم بنات بالغين المعجمة وانما هو  
 بالهملة أورده ابن الجوزي ونظير ذلك ما أورده العسكري قال حدثني شيخ من شيوخ  
 بغداد قال كان حيان بن بشر قد ولي قضاء بغداد وكان من جملة اصحاب الحديث  
 فروى يوما حديث ان عرفة قطع أنفه يوم الكلاب فقال له مستمليه أيها القاضي  
 انما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما دهاك قال قطع أنف  
 عرفة في الجاهلية وابتليت به أنا في الاسلام (وقال عبد الله بن بكر السهمي)  
 دخل أبي علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة فعزاه عن طفل مات له  
 ودخل بعده شيب بن شبة فقال أبشر أيها الأمير فان الطفل لا يزال محبظاً  
 على باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل والداه فقال له أبي يا أبا معبر دع

الغاء والزم الطاء قال له شيب أقول هذا وما بين لانيها أفصح منى فقال له  
أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة والالابة الحجارة السود والبصرة الحجارة  
البيض أورد هذه الحكاية ياقوت الحموى في معجم الادباء وابن الجوزى فى كتاب  
الحقى والمنفلين ( وقال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه ) أخبرنا أبو بكر بن شقير  
قال أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى  
عن أبيه قال دخلت على عيسى فذكرها ( وفى الصحاح ) قال الاصمعى كنت  
فى مجلس شعبة فروى الحديث فقال نسمعون جرش طير الجنة بالشين قتلت  
جرس فنظر الى وقال خذوها منه فانه أعلم بهذا منا ( قال الجوهرى ) ويقال  
أجرس الحادي اذا حدا للابل قال الراجز

\* أجرس لها يا ابن أبى كاش \* قال ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل  
والرواة على خلافه ( وقال أبو حاتم السجستاني ) قرأ الاصمعى على أبى عمرو  
ابن العلاء شعر الخطبة فقرأ قوله

وغردتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

أى كثير الابن والتمر قرأها لاني بالصيف تامر يريد لا تسواني عن ضيفك  
تأمر بتعجيل القرى اليه فقال له أبو عمرو أنت والله فى نصيفك هذا أشعر من  
الخطبة ( وفى طبقات النحويين لابی بكر الزبيدي ) قال أبو حاتم صحف  
الاصمعى فى بيت أوس

يا عام لو صادفت أرماحنا لكان مشوى خدك الا حرما

يعنى بالاحزم الحزم الغليظ من الارض قال أبو حاتم والرواة على خلافه وانما  
هو الاخرم بالراء وهو طرف أسفل الكف أى كنت قتل فقطع رأسك على  
آخرم كنفك وفيما زعم الجاحظ أن الاصمعى كان يصحف هذا البيت  
سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت اليقورا

فكان ينشده وعالت النيقورا فقال له علماء بغداد صحت انما هو اليقورا  
 مأخوذة من البقر ( وقال السكري ) أخبرنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرني  
 أبي قال قرأ القطر بلي المؤدب علي ثعلب بيت الاعشى

فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم  
 فقرأها في حب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رأيت جباً قط ثمانين  
 قامة انما هو جب ( وقال القالي ) في أماليه أنشد أبو عبيد

أشكو الى الله عيالا دردقا مرققين وعجوزاً شملقا  
 بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه ( وروى ابن الاعرابي ) سملقا بالسين غير  
 المعجمة وهو الصحيح ( وقال القالي ) كان الطوسي يزعم ان أبا عبيد روي قيس  
 بالباء قال وهو تصحيف وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون وهو الاصل  
 ( وفي المحكم ) القنس الاصل وهو أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس بالباء  
 انتهى ( قال القالي ) وقول الاعشى

تروح على آل الملق جنة كجاية الشيخ العراقي تفهق  
 كان أبو محرز يرويه كجاية السبح ويقول الشيخ تصحيف والسبح الماء الذي  
 يسبح على وجه الارض وأنشد أبو زيد في نوادره

ان التي وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غول  
 قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفة الجند ويزعم أن هذا تصحيف وقال الجرمي  
 كوفة الخلد أي انها دار قرار لا يتحولون عنها ( وقال القالي ) في قول علقمة

دغافوقهم سقب السماء فداحص بشكته لم يستلب وسلب  
 داحص فيه بالصاد غير معجمة يقال داحص برجله وفحص وكان بعض العلماء  
 يرويه فداحص ونسب فيه الى التصحيف ( وقال أبو جعفر النحاس ) في شرح  
 المعلقات قال أبو عمرو الشيباني بلغني أن أبا عبيدة روى قول الاعشى

انى لعمر الذى حطت مناسمها تحدى وسبق اليه الثافر العثل  
 فأرسل اليه انك قد صحت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير والباقر  
 بمعنى البقر ( وقال أبو عبيدة ) الثافر بمعنى الثغار والعثل الجماعة ( وقال ابن دريد )  
 فى الجمهرة الجف الجمع الكثير من الناس قال النابغة \* فى جف ثعلب واردى  
 الامرار \* معنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال ابن دريد وروى  
 الكوفيون فى جف ثعلب وهذا خطأ لان ثعلب بالجزيرة وثلعب بالحجاز وامرار  
 موضع هناك ( وفيها ) الفلفل معروف ويسمون ثمر البروق فلفلا تشيها به  
 قال الراجز

وانحت من حرشاء فلق خردله وانتفض البروق سودا فلفله  
 قال ابن دريد ومن روي هذا اليت قلقه فقد أخطأ لان القلقل ثمر شجر من  
 المضاء وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب قلقلا ( وقال القالى فى أماليه ) قال  
 نبطويه صحف العتبى اسم نفيلة الاشجى قال قبيلة ( وقال الزجاجى فى  
 شرح أدب الكاتب ) حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 قال حدثنا أحمد بن سعيد الحياتى ح وحدثنا أبو الحسن الاخفش قال حدثنا  
 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى أبو محمد التوزي عن أبي عمرو  
 الشيباني قال كنا بالركة فأنشد الاصمعى

عتنا باطلا وظلما كما نمزغن حجرة الربيض الظباء  
 قلت له انما هو نمر من التمرة والمتر الذبح قال الاصمعى نمزأى تطعن  
 بالتمرة وهي الحربة وجعل يصيح ويشغب قلت تكلم كلام النمل وأصب والله  
 لو نفخت فى شبور يهودى وصحت الى التناد ما فطعك شيء ولا كان الا نمر  
 ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الا نمر قال الاصمعى والله لا رويته بعد هذا  
 اليوم الا نمر ( وفى شرح الملقات ) لابي جعفر النحاس روي أن أبا عمرو  
 ( ١٠٠ - للزهرى )



الشياني سأل الاصمعي كيف تروى هذا البيت فقال تعز قال له أبو عمرو  
صحفت انما هو تعز قليل لابي عمرو تخرز من الاصمعي فانك قد ظفرت به  
فقال له الاصمعي ما معنى هذا البيت

وضرب كأذان الفراء فضوله وطن كإبزاع الخاض تبورها  
ما يريد بالفراء هنا وكانوا جلوسا على فروة فقال له أبو عمرو يريد ما نحن عليه  
فقال له الاصمعي اخطأت وانما الفراء هنا جمع فراء وهو الحمار الوحشي ( وقال  
محمد بن سلام الجمحي ) قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف  
أبو عمرو بن العلاء في الحديث اتقوا على أولادكم فحمة العشاء فقال بالفاء وانما  
هي بالقاف فقال يونس عيسى الذي صحف ليس أبا عمرو وهي بالفاء كما قال  
أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى ( وفي فوائد النجيري بخطه ) قرأ رجل على  
حماد الراوية شعر الشباخ قرأ

تلوذ ثعالب الشرفين منها كما لاذ الغريم من التبيع  
فقال هو السرقين فبيح عليه حماد فقال الرجل ان الثعالب أروع شيء بالسرقين  
فقال حماد انظروا يصحف ويفسر ( وفيها ) قال الاخفش أشدت أبا عمرو  
ابن العلاء

قالت قتيبة ماله قد جلت شيئا شواته  
أم لا أراه كما عهدت صا واقصر عاذلاته  
ما تعجبن من امري ان شاب قد شاب لداته

فقال أبو عمرو كبرت عليك رأس الراء فظننتها واوا قلت وما سراته قال سرته  
البيت ظهره قال الاخفش ما هو الا شواته ولكنه لم يسمها ( وفيها ) قال أبو  
سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي قال كنا عند العجاني فأملى علينا  
مقل استعان بدفيه فقال له يعقوب بن السكيت بذقنه فوجم ثم أملى يوما آخر

هو جارى مكاشري قال له ابن السكيت مكاسرى أى كسر يسي الى كسر  
 يته قطع الاحياني المجلس وقطع نوادره ( وفيها ) قال الطوسي صحف أبو عمرو  
 الشيباني في عجزيت قال \* فرعة ما بين ادمان فالكدى \* فقبل له انما هو  
 رمينا بها شهي بوانة عودا فرعة منا بين ادمان فالكدى

( وفيها ) قال أبو اسحق الزجاجي ما سمعت من ثعلب خطأ قط الا يوما أنشد  
 \* يلوذ بالجد من النيل لـول \* ( قال له بعض الكتاب أنشدناه الاحول بالجوب  
 وقال يريد الترس فسكت ثعلب وما قال شيئاً ) ( وفيها ) قالوا صحف الطوسي في  
 شعر حاتم \* اذا كان بعض الخبز مسحا بخرقة \* وانما هو اذا كان فض الخبز  
 مسحا بخرقة ( وفيها ) قال السكري سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن  
 دأب في قول الحرث بن حزنه

أيها الكاذب المبلغ عنا عبد عمرو وهل بذلك انتهاء

وانما هو عند عمرو ( وفي كتاب ليس لابن خالويه ) الناس كلهم قالوا قد بلغ <sup>(١)</sup> فيه  
 الشيب اذا خطه القدير الا ابن الاعرابي فانه قال بلغ بالعين معجمة وصحف  
 وهذا الكلام يعزى الى رؤية وذلك انه قال ليونس النحوي الى كم نسألني عن  
 هذه الخزعبلات وأوقها لك وأروها الآن وقد بلغ منك الشيب ( وفيه ) المبلغ  
 الموت الوحي بالعين معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة ( وفيه ) جمع أباعرو  
 ابن العلاء وأبا الخطاب الاخفش مجلس فأنشد أبو الخطاب

قالت قتيلة ماله قد جللت شيدا شواته

قال أبو عمرو صحفت يا أبا الخطاب انما هو سراته وسراة كل شيء أعلاه ثم  
 انصرف أبو عمرو وقال أبو الخطاب والله انها لفي حفظه ولكنه ما حضره فسأل  
 جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال آخرون شواته فلم أن كل واحد منهما

ما روي الا ما سمع ( وفيه ) جمع المفضل والاصمعي مجلس فأنشد المفضل

وذات هدم عار نواشرها    نصبت بلاءا تولبا جذعا

قال الاصمعي صفت انما هو جدعا أى سيئ الغداء فصاح المفضل فقال له والله لو نضخت في ألف شبور لما أنشدته بعد هذا الا بالبدال ( وفيه ) جمع أبا عمر الجرمي والاصمعي مجلس قال الجرمي ما في الدنيا بيت للعرب الا وأعرف قائله قال ما نشك في فضلك أيدك الله ولكن كيف تشد هذا اليت

قد كن يتخبأن الوجوه تسترا    فالآن حين بدأن للنظار

قال بدأن قال أخطأت قال بدبن قال أخطأت انما هو بدون من بدا يبدو اذا ظهر فأخذه ( وفيه ) من أسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانباري فقال بوح وانما البوح النفس وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء وقالت الشعراء فيها حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فاذا فيه يوح كما قال أبو عمر ﴿ وفيه ﴾ اختلف المعمرى والنحويان في الظرورى فقال أحدهما الكيس وقال الآخر الكيش فقال كل منهما لصاحبه صفت وكب بذلك الى أبي عمر الزاهد فقال من قال ان الظرورى الكيش فهو تيس وانما الظرورى الكيس العاقل ﴿ وفيه ﴾ قال ابن دريد القيس الذي ذكر قال أبو عمر وهذا تصحيف انما هو فيش والقيس القرد ومصدر قاس يقيس قيسا ﴿ وفي شرح الكامل ﴾ لا ي اسحق ابراهيم بن محمد البطليوسى قول الراجز

لم أر بؤسا مثل هذا العام    أرهنت فيه فاشقا خيتامى

وحق فخري وبني أعمامى    ما في الفروق حفتا حتامى

صحفه بعضهم فقال في انشاده حاتم بئس مثله وهو بئس مثاة بقية الشيء ( وقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشى في كراسة له سماها عمل من طب لمن حب صحف ابن دريد قول مهمل

انكحها قدحها الاراقم في جنب وكان الخباء من آدم  
 فقال الخباء بالحاء المعجمة وانما هو بالمهله وصحف أيضاً قول قيس بن الخطيم  
 يصف العين \* تفترق الطرف وهي لاهية \* فرواه بالعين غير معجمة وانما هو  
 بالمعجمة فقال فيه المنفجع

الست مما صحت تفترق الطرف بجمل قلت تفترق  
 وقلت كان الخباء من آدم وهو جاء يهدي ويصطدق  
 وأورد ذلك التبانى في كتاب تحفة العروس وأورد البيت الاول بلفظ  
 ألم تصحف قلت تفترق الطرف بجمل مكان تفترق  
 وفي طبقات النحويين لازيدي قال الفراء صحف المفضل الضبي قول الشاعر  
 افاطم انى هالك قتيبي ولا تجزعى كل النساء تميم  
 فقال يميم وانما هو تميم ( وفيها ) قال ابن أبي سبيد قال أبو عمرو الشيباني يقال  
 في صدره على حسيكة وحسيقة وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول حسيكة  
 وحسيقة قال أبو عمرو فأرسلت اليه يا أبا عبيدة انك تصحف في هذين الحرفين  
 فأرجع عنهما قال قد سمتهما ( وقال الزبيدي ) حدثني قاضي القضاة منذر بن  
 سعيد قال أتيت أبا جعفر النحاس فألقيته على في أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ  
 المجنون حيث يقول

خليلي هل بالشام عين حزينة تبكي على نجمد ليلي أعينها  
 قد اسلمها الباكرون الاحمامة مطوقة بانت وبات قربنها  
 فلما بلغ هذا الموضع قلت بانما يفعلان ماذا أعزك الله فقال لي وكيف تقول أنت  
 يا أندلسي قلت بانت وبان قربنها ( وقال في الجمهرة ) النضاض بالنين المعجمة  
 في بعض اللغات المرين وما والاه من الوجه قال أبو عمر الزاهد هذا تصحيف  
 انما هو المضاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد وقال قوم المضاض بالتشديد

( وفي الصحاح ) اجفألت الجيفة اجفناظاً اتفتخت قال ثعلب وهو بالخاء تصحيف  
 ( وفي الجهرة ) يقال أن الرجل الماء اذا صبه وفي بعض كلام الاوائل ان ماء  
 وغله أى صب ما واغله وقال ابن الكلبي انما هو أن ماء وزعم أن تصحيف  
 ( وقال الازهرى ) في التهذيب قال الليث الرصع فراخ النحل وهو خطأ قال ابن  
 الأعرابي الرضع فراخ النحل بالضاد معجمة رواء أبو العباس عنه وهو الصواب  
 والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف ( وقال ابن فارس في المجمل ) حدثني  
 العباس بن الفضل قال حدثنا ابن أبي دواد قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال  
 حدثنا الاصمعي قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء

فاجنوا انا نشد عليهم ولكن رأوانا رانحس وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة قال ويك انما هو

فاجنوا انا نشد عليهم ولكن رأوانا رانحس وتسفع

قال الاصمعي وأصاب أبو عمرو وأصاب شعبة ولم أر أحدا أعلم بالشعر من شعبة  
 نحس توحد ونحس تمس وتشوي ( وفي بعض المجاميع ) صحف حماد بن الزبرقان  
 ثلاثة ألفاظ في القرآن لوقرئ بها لكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف  
 ولم يقرأه علي أحد اللفظ الاول وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعدة  
 وعداها أباه يريد اياه والثاني بل الذين كفروا في غرة وشقاق والثالث لعل امرئ  
 منهم يومئذ شأن يعنيه ( وروى الدارقطني ) في التصحيف عن عثمان بن أبي شيبة  
 انه قرأ على أصحابه في التفسير ( ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل ) يعنى  
 قالها كأول البقرة ( وقال ابن جني في الخصائص ) باب في سقطات العلماء حكى  
 عن الاصمعي انه صحف قول الخطبة

وغررتني وزعمت انك لاين بالصيف تامر

فأنشده لاني بأصيف تامر أي تأمر بنزله واكرامه ( وحكى ) ان الفراء صحف

فقال الحراصل الجليل يريد الحراصل الجليل (وأخبرنا) أبو صالح السليل بن أحمد  
عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن أسد النوشجاني عن  
التوزي قال قلت لأبي زيد الانصاري أنتم تتشدون قول الاعشى  
\* بسابط حتى مات وهو محزق \*

وأبو عمرو الشيباني ينشدها محزق فقال أنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم  
بها (وذهب أبو عبيد) في قولهم لي عن هذا الامر مندوحة أي منسج إلى أنه  
من قولهم انداح بطنه أي اتسع وهذا غلط لأن انداح انفعل وتركيبه مندوح  
ومندوحة مفعولة وهي من تركيب ندح والندح جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة  
وجمه انداح أفلا تري إلى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز أن يشتق  
أحدهما من صاحبه (وذهب) ابن الاعرابي في قولهم يوم أرونان إلى أنه من الرنة  
وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة قال أبو علي وهذا غلط لأنه ليس في الكلام  
أفوعال وأصحابنا يقولون هو افعلان من الرنة وهي الشدة في الامر (وذهب  
ثعلب) في قولهم اسكفة الباب إلى أنها من قولهم استكف أي اجتمع وهذا أمر  
ظاهر الشناعة لأن أسكفة أفعله والسين فيها فاء وتركيبها من سكف وأما استكف  
فسينه زائدة لأنه استفعل وتركيبه من كف فآين هذان الاصلان حتى يجتمعا  
(وذهب ثعلب) أيضاً في تنور إلى أنه تفعل من النار وهو غلط إنما هو فاعل من  
لفظ تن ر وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالإضافة كما تري ومثلهما  
لم يستعمل إلا بالإضافة حوشب وكركب وشعلع وهزبنزان ومنجنون وهو باب واسع  
جدا ويجوز في التنور أن يكون فضولا ويقال إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات  
من العرب وغيرهم وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال فاعل أو  
فعل (وعن ثعلب) أيضاً أنه قال النواطح من الطيخ وهو الفساد وهذا عجب  
وكانه أراد أنه مقلوب منه (ويحكي) عن خلف أنه قال أخذت علي المفضل الضبي

في مجلس واحد ثلاث سقطات أنشد لأمير القيس  
نفس بأعراف الجيادا كفنا اذا نحن قنا عن شواء مضهيب  
قلت عافاك الله انما هو نمش أى نمسح ومنه سمى منديل القمر مشوشاً وأنشد  
للمنخل السعدى

واذا ألم خيالها طرقت عيني فماء جفونها سجم  
قلت عافاك الله انما هو طرفت وأنشد للاعشى  
ساعة كبر النهار كما شد محيل لبونه اعظاما

قلت عافاك الله انما هو غيل بانحاء معجزة رأى خال السحابة فأشفق منها علي  
بهمه فنسدها (وأما) ما تعقب به أبو العباس المبرد كتاب سيبويه في المواضع التي  
سمها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه الا الشيء التزر وهو أيضاً  
مع قلته من كلام غير أبي العباس (وحدثنا) أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس  
انه قال ان هذا كتاب كنا علمناه في الشبية والحداثة واعتذر منه (وأما كتاب  
العين) فيه من التخليط والخلل والفساد مالا يجوز أن يحمل على أصغر اتباع  
الخليل فضلاً عنه نفسه وكذلك كتاب الجهرة (ومن ذلك) اختلاف الكسائي  
وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشرا أمدود هو أم مقصور فده اليزيدي  
وقصره الكسائي وتراضيا لبعض فصحاء كانوا بالباب فده على قول اليزيدي (ومن  
ذلك) ما رواه الاعمش في حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة وكان أبو عمرو بن الملاء حاضرًا عنده  
فقال الاعمش يتخولنا قال أبو عمرو يتخولنا فقال الاعمش وما يدريك قول أبو  
عمرو ان شئت ان أعلمك ان الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعنتك فسئل  
عنه الاعمش فأخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدينه ويسأله عن الشيء اذا  
أشكل عليه (وسئل الكسائي) في مجلس يونس عن أولئك ما مثله من الفعل فقال

افعل فقال له مروان استحييتك يا شيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم ألقى الرجل فهو مألوق ( وسئل الكسائي أيضاً ) في مجلس يونس عن قولهم لا ضربين أيهم يقوم لم لا يقال لا ضربين أيهم فقال أي هكذا خلقت ( ومن ذلك ) انشاد الاصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً نحس ونسفع

قال شعبة ما هكذا أنشدنا سمالك بن حرب قال

\* ولكن رأوا ناراً نحس ونسفع \*

( قال الاصمعي ) قلت نحس من قول الله تعالى اذ يحسونهم باذنه أي يقتلونهم ونحس توعد فقال لي شعبة لو فرغت لزمتك وأنشد رجل من أهل المدينة بأعمرو ابن العلاء قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد أوجعتني وقرعن مروتيه

فأنهره أبو عمرو وقال مالنا ولهذا الشعر الرخوان هذه الماء لم تدخل في شيء من الكلام الا ارخته فقال له المديني قاتلك الله ما أجعلك بكلام العرب قال الله تعالى ( ما أغنى عنى ماله هلك عني سلطانيه ) وقال ( يا بني لم أوت كتابه ولم أدر ما حسابه ) فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً ( وقال أبو حاتم ) قلت للاصمعي أيجيز انك لتبرق لي وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد قلت له قد قال الكعب بن الربيع وأرعد يابز يدفا وعيدك لي بضائر

قال ذاك جرمقاني من أهل الموصل ولا آخذ بقلته فسأت عنها أبازيد الانصارى فأجازها فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابي محرم فأخذنا نسأله فقال لستم نحسنون ان تسألوه ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لي وترعد فقال له الاعرابي أفي الجحيف تعني أي في اتهدد فقال نعم قال الاعرابي انك لتبرق لي وترعد فعدت الي الاصمعي فأخبرته فأنشدني



إذا جاوزت من ذات عرق ثنية      قل لابي قابوس ماشئت فارعد  
ثم قال لي هذا كلام العرب ( وقال أبو حاتم أيضاً ) قرأت على الاصمعي رجز  
المجاج حتي وصلت الى قوله      \* حاما ترى بلبله مسحجا \*  
فقال تلبله مسحجا قلت له أخبرني من سمعه من فلق في رواية أعني أبا زيد  
الانصاري فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجاً مصدراً أي مسحجاً فقال هذا  
لا يكون قلت فقد قال جرير \* ألم تعلم مسرّحي القوافي \* أي تسريحي فكانه توقف  
قلت قد قال تعالى ( ومزقناهم كل ممزق ) فأمسك ( وقال أبو حاتم ) كان الاصمعي  
ينكر زوجة ويقول انما هي زوج ويحتج بقوله تعالى ( أمسك عليك زوجك ) ( قال )  
فأنشدته قول ذي الرمة

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة      أراك لها بالبصرة اليوم ثاوريا  
فقال ذو الرمة طالما أكل المالح والقل في حوانيت البقالين ( قال ) وقد قرأ ما عليه  
من قبل لافصح الناس فلم ينكره  
فبكي باتي شجوهن وزوجتي      والطامعون الى ثم تصدعوا  
وقال آخر

من منزلي قد أخرجتني زوجتي      نهر في وجهي هرير الكلبة  
وحكي أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال حضر  
الاصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الاصمعي  
بضرب كاذان الفراء فضوله      وطن كنشاق الغمام بالنهق  
ثم ضرب يده الى فرو كان بقره يوم ان الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد  
الفرو فقال الاصمعي هكذا روايتكم وحكي الاصمعي قال دخلت على حماد بن سلمة  
وأنا حدث فقال لي كيف تنشد قول الخطيب أولئك قوم ان بنوا أحسنوا ماذا قلت  
أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا      ون عاهدوا أو فو وان عقدوا شدوا

قال يا بني أحسنوا البنى يقال بنى يبنى بناء فى العمران وبنى يبنى بنى يعنى فى الشرف ( وأخبرنا أبو بكر ) محمد بن على بن القاسم الذهبى بإسناده عن أبي عثمان انه كان عند أبي عبيدة فجاءه رجل فسأله كيف تأمر من قولنا عنيت بجأجتك فقال له أبو عبيدة أعن بجأجتى فأومأت الى الرجل أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال تمن بجأجتى فقال لى أبو عبيدة لا تدخل على قلت لم قال لانك كنت مع رجل خوزي<sup>(١)</sup> سرق منى عاما أول قطعة لى ققلت لا والله ما الامر كذا ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت ( وحدثنا ) أبو بكر محمد بن على المراكى قال حضر الفراء أبا عمر الجرمي فأكثر سؤاله اياه قليل لآبى عمر قد أطال سؤالك أفلا تسأله أنت فقال له أبو عمر يا أبا زكريا ما الاصل فى قم قال أقوم قال فصنعوا ماذا قال استقلوا الضمة على الواو فأسكنوها وقلوها الى القاف فقال له أبو عمر هذا خطأ الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستقل الحركات فيها ( ومن ذلك ) حكاية أبى عمر مع الاصمعي وقد سمعه يقول أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعي يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر

قد كن يخبأن الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار

بدأن أو بدى فقال أبو عمر بدأن فقال الاصمعي يا أبا عمر أنت أعلم الناس بالنحو يمازحه انما هو بدون أى ظهرون فيقال ان أبا عمر تغفل الاصمعي فجاء يوما وهو فى مجلسه فقال له كيف تصفر مختارا فقال الاصمعي يختير فقال له أبو عمر أخطأت انما هو بخير او بخير مجذوف التاء لانها زائدة ( وحدثنى أبو علي ) قال اجتمعت مع أبى بكر الخياط عند أبى العباس العمري بنهر مقل فتجارتنا الكلام فى مسائل واقتربنا فلما كان الفد اجتمعت معه عنده وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألونى فلم أرفهم طائلا فلما انقضى سؤالهم قلت لا كبرهم كيف بنى

من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قتت في المجلس قائما وصقت بين الجماعة سفرروت سفرروت قالت اليهم أبو بكر قال لأحسن الله جزاكم ولا أكثر في الناس مثلكم فافترقا فكان آخر العهد بهم (وقال الرياشي) حدثنا الاصمعي قال ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس

وذات هدم عار نواشرها      نصمت بآلاء توليا جدعا

قلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجذاع وإنما هو جدعا وهو السي الفداء فجعل المفضل يشغب قلت له تكلم كلام النمل وأصب لو ففخت في شبور يهودي ما ففخت شي\* (وقال محمد بن يزيد) حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرقعة فأنشد الاصمعي

عنا باطلا وظلما كما تمز عن حجرة الربيض الظباء

قلت يا سبحان الله تعمر من العتيرة فقال الاصمعي تعمر أي تطعن بمنزة قال قلت لو ففخت في شبور اليهودي وصحت إلى التنادي ما كان الا تعمر ولا ترويه بعد اليوم تعمر فقال والله لا أعود بعدها إلى تعمر وأنشد الاصمعي أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد

واحدة أعضلكم شأنها      فكيف لو قت على أربع

ونقض الاصمعي فدار على أربع يلبس بذلك علي أبي توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الاصمعي فضحك سعيد وقال ألم أنك عن مجارته في هذه المعاني هذه صناعته (ومن ذلك) انكار الاصمعي على ابن الاعرابي ما كان رواه ابن الاعرابي لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة      وأنتم ابكار الهوم وعونها

ورفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي وقال إنما أراد لم تؤرقه ابكار الهوم وعونها ليلة وأنتم أي زاد علي ذلك فحضر ابن الاعرابي وسئل عن ذلك فرفع

ليلة قال الاصمعي لسعيد من لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً لتأديب ولك  
فتحاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابي على الاصمعي (وقال الاثرم)  
على ابن المغيرة مقتل استعان بدفيه ويعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب  
هذا تصحيف انما هو استعان بذقنه فقال الاثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل  
بيته (وقال أبو الحسن لابن حاتم) ما صنعت في كتاب المذكر والمؤثر قال قلت  
قد صنعت فيه شيئاً قال فما قول في الفردوس قلت مذكر قال فان الله تعالى  
يقول (الذين يرون الفردوس هم فيها خالدون) قال قلت ذهب الى الجنة فأنث قال  
أبو حاتم قال لي التوزي يا غافل ما سمعت الناس يقولون أسألك الفردوس الاعلى  
قلت له يانائم الأعلى هنا افضل لافضلي (وقال أبو عثمان) قال لي أبو عبيدة  
ما أكذب التحوين يقولون ان هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث سمعت  
روثة ينشد فكري علي وفي مكور قلت له ما واحد العلقى فقال علاقة (قال أبو  
عثمان) فلم أفسره له لانه كان أغلظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما أورده ابن جني  
(خاتمة) ذكر المحدثون ان من أنواع التصحيف التصحيف في المعنى (قال ابن  
السكيت) يقال ما أصابنا العام قابة أى قطرة من مطر (قال) وكان الاصمعي  
يصحف في هذا ويقول هو الرعد وكذا ذكر التبريزي في تهذبة ونقب  
ذلك بعضهم فقال لا يسي هذا تصحيحاً وهو الى النلط أقرب

﴿ ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف ﴾

(قال) أبو بكر الزبيدي في استدراكه (ذكر في باب جمع) المبيع الموت  
فصحفه والصواب المبيع بالعين المعجمة ﴿ وذكر في باب قفع) القعاعى من الرجال  
الاحمر وهو غلط والصواب قعاعى يقال هو أحمر قعاعى للذى يخاط حرته يياض  
(وذكر في باب عنك) عرق عانك أصفر والصواب عاتك (وذكر في باب  
زعل) الزعلول الخفيف من الرجال وانما هو الزغلول بالعين المعجمة عن أبي عمرو

الشياني ( وذ كر في باب معط ) المعط الطويل والصواب المنعط بالعين المعجمة  
 ﴿ وذ كر في باب ذعر ﴾ ائذعر القوم فزقوا والمعروف ائذعر بالاء والذي ذكر  
 تصحيف ( وذ كر في باب عفر ) معافر العرفط شيء يخرج منها مثل الصمغ وانما  
 هي المغافير بالعين معجمة ﴿ وذ كر في باب ممر ﴾ رجل أمر الشعر وهو لون  
 يضرب الي الحمرة والصواب أمر مشتق من المفرة ﴿ وذ كر في باب وعق ﴾  
 الوعيق صوت قنب الدابة وانما هو الوغيق بالعين معجمة رويناه عن اسمعيل  
 مسندا الى الهجاني ﴿ وذ كر في باب عسو ﴾ عسا الليل أعظم وانما هو عسا بالعين  
 معجمة ﴿ وذ كر في باب الرباعي ﴾ علضت راس القارورة والرجل عالجته  
 والصواب بالصاد غير معجمة ( وذ كر في باب حنك ) يقال للمود الذي يضم  
 العراصيف حنكة وحناك والرواية عن أبي زيد حنكة وحناك فيما أخبرني به  
 اسماعيل وروى أبو عبيد بالنون فصنف كتصحيف صاحب العين ( وذ كر في  
 باب جحل ) الجحل أولاد الابل وهو غلط انما هو الجحل بالحاء قبل الجيم  
 ﴿ وذ كر في باب لخص ﴾ التلخيص استقصاء خبر الشيء و يانه وانما هو التلخيص  
 بالطاء المعجمة ﴿ وأنشد في باب حصف ﴾ للاعشى \* تأوي طوائفها الي محصوفة \*  
 والصواب محصوفة بالطاء معجمة يعني سوداء كثيفة ﴿ وذ كر في باب سحب ﴾  
 السحب شدة الالام والشرب وانما هو السحت ﴿ وذ كر في باب حزل ﴾  
 الاحتزال الاحتزام بالثوب وهو باللام غلط انما هو الاحتزاك عن أبي عمرو  
 الشيباني ﴿ وذ كر في باب حذل ﴾ الحذال شيء يخرج من السن وهو غلط  
 والصواب شيء يخرج من السر كالنم والعرب تسميه حيض السر ﴿ وذ كر  
 في باب حئل ﴾ الحئتل الذي غضب وتنفش للقتال وانما هو الحئيل بالميم عن  
 الاصمعي ﴿ وذ كر في باب حبر ﴾ الحبر زيد القمام وانما هو الحبير بالطاء  
 المعجمة ﴿ وذ كر في باب بحر ﴾ بنات بحر ضرب من السحاب والصواب بنات

بجرو نبات مخر عن أبي عمرو ﴿وذكر في باب مريح﴾ مرحت الجلد دهته  
قال الطرماح

سرت في رجيل ذي اداوى منوطة بلباتها مدبوغة لم تشرح  
وانما هو مرخت الجلد بانحاء المعجمة والبيت من قصيدة قافيتها على انحاء المعجمة  
وبعده

اذا سربخ غطت مجال سرائه تمطت فخطت من ارجاء سربخ  
والسربخ الارض الواسعة (وذكر في باب حوت) الحوت والحوتان حومان  
الطائر والصواب بانحاء المعجمة (وذكر في باب الرباعي) الزخربة الذي قوي  
واشتد وغلظ والصواب بانحاء المعجمة ﴿وذكر في باب كم﴾ الكهكامة المتهيب  
قال الهذلي

ولا كهكامة برم اذا ما اشتدت الحقب  
وانما هو الكهكامة بالهاء وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره (وذكر في باب  
همس) همسة الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمة ﴿وذكر في باب هزأ﴾  
هزأ البرد اذا اصابه في شدة والصواب هزأ بالراء والزاي تصحيف ﴿وذكر  
في باب الرباعي﴾ القرهد الناعم النار وانما هو القرهد بالفاء ﴿وذكر في باب  
خف﴾ الخفانة الناعمة السريعة والمعروف الحفان صفار النعام بالحاء غير المعجمة  
عن الاصمعي واحدته حفانة ﴿وذكر في باب فتح﴾ الفخيف صوت الاغص  
وانما هو بالحاء غير المعجمة ﴿وذكر في باب قلنج﴾ القلنج في الاسنان الصفرة  
التي تلوها وانما هو بالحاء غير المعجمة ﴿وذكر في باب خليج﴾ الخليج اسوأ  
الفص وانما هو بالحاء غير المعجمة ﴿وذكر في باب جنب﴾ جنجبي  
قبيلة من الانصار وانما هو بالحاء غير المعجمة ﴿وذكر في باب خشب الاخشب  
من الرجال الذي لم يخلق عنه شعره وانما هو الاحسب بالحاء والسين غير

معجمتين ﴿وذكر في باب فضخ﴾ افضخت القرحة اذا افتحت والصواب  
 بالجيم ﴿وذكر في باب خصل﴾ المحصل القاطع وانما هو بالضاد المعجمة عن أبي  
 عبيد ﴿وذكر في باب خصب﴾ انخصب حية يضاء وهي الخضب <sup>(١)</sup> بالحاء غير  
 المعجمة والضاد المعجمة عن أبي حاتم ﴿وذكر في باب ختر﴾ انختر الجوع الشديد  
 وهو انختر بالنون عن الاصمعي ﴿وذكر في باب ميخ﴾ ماخ يميخ ميخا تبخر  
 والصواب ماخ بالحاء غير المعجمة ﴿وذكر في باب توخ﴾ تاخت الاصبع تنوخ  
 توخا في الشيء الرخو والمعروف بالياء المثلثة ﴿وذكر في باب الرباعي﴾ انخرنفس  
 المتناظر هو بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي ﴿وذكر انخرنفس﴾ الساكت وهو  
 بالسين غير المعجمة ﴿وذكر في غش﴾ لقيه غشيشان النهار والصواب بالعين غير  
 المعجمة نصغير المشي ﴿وذكر في باب فذغ﴾ الفذغ التواء في القدم وهو بالعين  
 غير المعجمة ﴿وذكر في باب غث﴾ الفيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي  
 البيثة بالعين غير المعجمة عن الآمدي ﴿وذكر في باب رغل﴾ رغلها رغلارضاها  
 في عجلة والصواب بالزاي عن أبي زيد وقد صحف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً  
 ﴿وذكر في باب رغم﴾ الرغام مايسيل من الانف وهو بالعين غير المعجمة عن أبي  
 زيد ﴿وذكر في باب غلم﴾ الغلم منبع الماء في الآبار وهو بالعين غير المعجمة عن  
 الفراء والآمدي ﴿وذكر في باب غسو﴾ شيخ غاس طال عمره والمعروف بالعين  
 غير المعجمة ﴿وذكر في باب الرباعي﴾ الغملس الحيث الجري وهو بالعين غير  
 المعجمة عن أبي عمرو بن العلاء ﴿وذكر في قشد﴾ القشدة الزبدة وهي بالذال  
 غير المعجمة عن الكسائي ﴿وذكر في باب قتل﴾ القتل من الرجال المعية  
 وهو بالياء المثلثة عن أبي زيد ﴿وذكر في باب ذلق﴾ ضب مذلق مستخرج  
 من جحره والصواب بالذال غير المعجمة ﴿وذكر في باب المضاعف﴾ ان الفعالة

(١) في الصحاح الخضب المذكور من الحيات هـ

من القوة قوابة وأنشد

ومال باعناق الكرى غلياته فاني علي أمر القوابة حازم  
وهذا تصحيف أنشدني اسمعيل فاني علي أمر القوابة ﴿وذكر في باب قبأ﴾ قبئت  
من الشراب وقبأت اذا امتلأت والصواب قبئت بتقديم الهمزة على الباء عن الفراء  
﴿وذكر في باب وقظ﴾ الوقظ حوض لأعضاء له يجتمع فيه ماء كثير والمعروف  
بالطاء غير المعجمة ﴿وذكر في قنو قانئت الرجل دانيتها والصواب بالفاء﴾ ﴿وذكر  
في باب نشط﴾ النشط الاسع في سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة ﴿وذكر  
في باب ضم﴾ الضم والضمضام الداهية الشديدة وأحسبه تصحيفاً لانه يقال للداهية  
الشديدة صمصام وصمي بالصاد غير المعجمة ﴿وذكر في باب ضيا﴾ ضيأت المرأة  
كثر ولدها وهو عندي غلط والصواب ضنأت ﴿وذكر في باب سدف﴾ السدف  
سواد الشخص وهو بلشين المعجمة ﴿وذكر في باب نسف﴾ النسفة حجارة ينسف  
بها الوسخ عن التدم وهو بالشين المعجمة عن أبي عمرو ﴿وذكر في باب ترم﴾  
الترم شدة العض وهو بالباء ولا أعرف الترم ﴿وذكر في باب درب﴾ الدرب  
فساد المعدة وهو بالذال المعجمة ﴿وذكر في باب نم﴾ أنتم الشيخ اذا اكبر  
وولى والصواب بالياء المثلثة ﴿وذكر في باب ريد﴾ شيء ريد بعضه على بعض  
والصواب رثيد بالياء من قولك رثدت المتاع ﴿وذكر في باب ذنب﴾ الذنب  
والذئابة التمسير وهو بالذال غير المعجمة عن الفراء ﴿وذكر في باب ذرا﴾ ذرأت  
الوضين بسطته على الارض والصواب ذرأته بالذال غير المعجمة هذا غالب ما ذكر  
انه صحف فيه صاحب كتاب العين

﴿ذكر ما أخذ علي صاحب المصباح من التصحيف﴾

أنشد علي الدبدبة بموحدين

عائور شر أيماء عائور دبدة الخليل علي الجسور

( ١٦ - الزهر )



قال التبريزي الصواب دندنة بنونين وهو ان تسمع من الرجل ذمة ولا تفهم ما يقول ومنه الحديث لا أحسن دندتك ولا دندنة معاذ وكان أبو محمد الاسود ينشد هذا البيت استشهادا على ذلك (قال الجوهري) الذنابي شبه الحطاط يقع من أنوف الابل قال ابن بري هكذا في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف والصواب الذنابي بالنون وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الازدي وهو مأخوذ من الذين وهو الذي يسيل من أنف الانسان والمعزى (قال الجوهري) الهجز مقلوب الازج وأنشد لابن مقبل

يلون بالمدقوقش الورد ضاحية علي سمايب ماء الصلالة الهجز

قال في القاموس هذا تصحيف قاضح والصواب في البيت اللجن بالنون والقصيد نونية (قال الجوهري) أحنق الفرس أى ضمر قال التبريزي هذا تصحيف والصواب أحنق الفرس بالنون على أفعل اذا ضمر ويس ويقال ذلك أيضاً لغير الفرس من ذوات الخوافر والخف وخيل محائق ومحانيق اذا وصفت بالضمير وفرس محقق بكسر النون وقال بعض أهل اللغة أحنق المال بالياء على أفعل اذا سمن وأثرى سمنه وحنق الماشية من الربيع واحتقت اذا سمنت منه انتهى (قال الجوهري) والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الازهري هذا تصحيف وانما هو بالياء في صفة الحمرة (قال الجوهري) قت المنخ أقتة قتالنة في تقوته اذا استخرجته كلهم أبدلوا الواو تاء قال أبو سهل الهروي الذي أحفظه قتت العظم أقتة فتا اذا استخرجت عنه واتقتته انتقا بالياء المجبة بثلاث قطع من فوق ويقال أيضاً قيته أقتيه واتقتيه انتقاء مثله ياء بنقطتين من تحت (قال الجوهري) تنجج لحم الرجل كثروا سترخى قال أبو سهل هذا تصحيف والصواب تبجج ياءين (قال الجوهري) رجل شرداخ القدم أي عظيمها عريضها قال الهروي هذا تصحيف وانما هو شرداخ بجاء غير معجمة قال التبريزي الصحيح

بالمعجمة كما قال الجوهري والمروى هو الذى صحف ( قال الجوهري ) رجل  
 قترد وقنارد ومقتردا إذا كان كثير النعم والسخال عن أبي عبيد قال المروى الذى  
 أحفظه قترد بضم القاف وفتح التاء المثناة وكسر الراء وهو مقصور من قنارد  
 ومقترد بالتاء معجمة بثلاث قطع فيها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة  
 في الغريب المصنف وكذلك أيضاً وجدته بخط أبي موسى الحامض ( قال  
 الجوهري ) الجندر القصير قال المروى هذا تصحيف والصواب الجندر بدال غير  
 معجمة ( قال الجوهري ) وطب جسر أي وسخ قال المروى هذا تصحيف وإنما  
 هو حشر بجاء غير معجمة ( قال الجوهري ) والجبر لغام البعير قال المروى  
 هذا تصحيف والصواب الخبير بالتاء المعجمة ( قال الجوهري ) العرارة اسم  
 فرس <sup>(١)</sup> قال الشاعر

تسألني بنو جشم بن بكر أغراء العرارة أم بهيم

قال المروى هذا تصحيف في اللفظ والبيت معاً والصواب العرادة بالدال ( وفي  
 القاموس ) قول الجوهري فأنهى عليها أى فأنهيتها لانه لا يقال بهت عليه تصحيف  
 والصواب فأنهى عليها بالنون لا غير ( وفيه ) شاح الفرس بذنه صوابه بالسين  
 المهملة وصحفه الجوهري ( وفيه ) شمع بن فزارة بالخاء بطن وصحف  
 الجوهري في ذكره بالجيم ( وفيه ) قول الجوهري اذا كانت الابل سمائاً قبل  
 بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وإنما هي بهازرة على مثال فحالة قال أبو  
 أحمد العسكري في كتاب التصحيف وقد ذكر ما يشكل ويصحف من أسماء  
 الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه الا كثير الرواية غزير الدراية  
 وقال لي أبو الحسن علي بن عبدوس الارجاني وكان فاضلاً متقدماً وقد نظر في  
 كتابي هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لي كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم

(١) هي فرس الكلجة اليربوعي وهذا البيت له ام محمود حسن زتاني

قلت مائة ونيف فقال اني لاعجب كيف استنبك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء  
 بها متوفرون وذكروا اسحاق الزجاجي وأبا موسى الخامض وأبا بكر بن  
 الابرار واليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد هو حريث بن عصف  
 وكتبنا أربع رقاع الي أربعة من العلماء وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر  
 فقال بعضهم خفض بالهاء والضاد المعجمين وقال بعضهم خفض بالحاء والصاد  
 غير معجمين وقال آخرون ابن محيصن قلنا ليس لهذا الا أبو بكر بن دريد  
 قصصناه في منزله وعرضناه ماجري فقال ابن دريد أين يذهب بكم هذا مشهور  
 وهو حريث بن عصف بالحاء غير معجمة مفتوحة والهاء مشددة والضاد مقبوضة  
 هو من بني تميم بني مازن وتمثل الحجاج بشعره على المنبر قال أبو الحسن بن  
 عبدوس فلم يفرج عنا غيره قال العسكري واجتمع يوما في منزلي بالبصرة أبو ريش  
 وأبو الحسين بن لنكك فتأولا فكان فيما قال أبو ريش لابي الحسين أنت  
 كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرقبان والزيفان فأجاب أبو  
 الحسين ولم يفتح ذاك أبا ريش وقاما على شغب قال العسكري فأما الرقبان بالراء  
 والقاف وتحت الباء قطعة فشاعر جاهلي قديم يقال له أشعر الرقبان وأما الزيفان  
 بالزاي والفاء وتحت الباء قططان فهو من بني تميم يعرف بالزيفان السمدى وكان على  
 عهد جعفر بن سليمان وهو الرقبان بن مالك بن عوانة قال وذكروا أبو حاتم آخر  
 يقال له الزيفان وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البحرين اتبعي

النوع الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ والفتات والضعفاء

قد ألف في ذلك الكثير فمن ذلك طبقة النحاة لابي بكر الزبيدي وطبقات النحاة  
 البصريين لابي سعيد السيرافي ومراتب النحويين لابي الطيب اللغوي قال أبو  
 الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قد غلب الجمل وفشا حتى لا يدري  
 المتصدر للعلم من روى ولا من روى عنه ولا من أين أخذ علمه وحتى ان كثيرا

من أهل دهرنا لا يفرقون بين أبي عبيدة وأبي عبيد وبين الشيء المنسوب الى  
أبي سعيد الاصمعي أو أبي سعيد السكري أو أبي سعيد الضرير ويحكون المسئلة  
عن الاحمر فلا يدرون أهو الاحمر البصري أو الاحمر الكوفي ولا يصلون الى  
العلم بمزية ما بين أبي عمر وبين العلاء وأبي عمرو الشيباني ولا يفاضلون بين أبي  
عمر عيسى بن عمر التقي وبين أبي عمر صالح بن اسحاق الجرمي ويقولون قال  
الاخش فلا يفرقون بين أبي الخطاب الاخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة  
الاخش البصريين وبين أبي الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفي وأبي  
الحسن علي بن سليمان الاخفش بالامس صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى  
وحق يظن قوم ان القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام الجمحي صاحب  
الطبقات اخوان ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته  
تألف أبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي وليس أبو عبيد بجمعي ولا عربي وانما  
الجمعي مؤلف كتاب طبقات الشعراء وأبو عبيد في طبقة من أخذ عنه الى غير  
هذا الى أن قال واعلم ان أكثر آفات الناس الرؤساء الجهال \* والصدور الضلال  
وهذه فئة الناس على قديم الايام وغابر الازمان فكيف بمصرنا هذا وقد  
وصلنا الى كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر وأخذ هذا العلم عن لا يعلم ولا  
يفقه ولا يحسن بفهم الناس ما لا يفهم \* ويملهم عن نفسه وهو لا يعلم \* يتقلد  
كل علم ويدعيه • يركب كل أفك ويحكبه ويجهل ويرى نفسه عالما • ويعيب  
من كان من العيب سالما • ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس ولا يقنعه  
ذلك حتى يظن ان كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا الى التعلم  
منه فهو بلاء على المتعلمين • ووبال على المتأدين • ولقد بلغني عن بعض من  
يختص بهذا العلم ويرويه • ويزعم أنه يتقنه ويدريه • أنه أسند شيئا فقال عن  
الفراء عن المازني فظن ان الفراء الذي هو بأزاء الاخفش كان يروي عن المازني

وحدثت عن آخراته روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابي والاصمعي وهما  
ما اجتماعا قط وابن الاعرابي بازاء غلمان الاصمعي وانما كان يرد عليه بعد وحري  
بن عمي عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعني وأضلّ سيلا قال فرسمت  
في هذا الكتاب ما يفتح القفلة ولا يسع العقلاء الجمل به ثم قال واعلم أن أول  
ما اختل من كلام العرب وأحوج الى التعلم الاعراب لان الهمن ظهر في كلام  
الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد رويانا أن رجلا لحن  
بمحضرته فقال أرشدوا أخاكم قد ضل وقال أبو بكر لأن اقرأ فأسقط أحب اليّ  
من ان اقرأ فألحن وقد كان الهمن معروفا بل قد رويانا من لفظ النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال أنا من قريش ونشأت في بني سعد فأني لى الهمن وكتب  
كاتب لابن موسى الاشعري الى عمر فلحن فكتب اليه عمر أن أضرب كاتبك  
سوطا واحدا وكان عليّ بن المديني لا يغير الحديث وان كان لحننا الا أن يكون  
من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه يجوز الهمن على من سواه ثم كان أول  
من رسم للناس النحو أبو الاسود الدؤلي وكان أبو الاسود أخذ ذلك عن أمير  
المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أعلم الناس بكلام العرب  
وزعموا أنه كان يجيب في كل ألفة قال أبو الطيب وما يدل على صحة هذا  
ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه  
عن الحسيني في كتاب النوادر قال حدثنا الاصمعي قال كان غلام يطيف بابي  
الاسود الدؤلي يتعلم منه النحو فقال له يوماً ما فعل أبوك قال أخذته حتى فضخته  
فضخا وطبخته طبخاً وفتخته فتخا فتركته فرخا قل فما فعلت امرأة أليك التي  
كانت تشاره وتجاره وتضاره وتزاره وتهازه وتمازه قال طلقها وتزوج غيرها  
فخطبت عنده ورضيت وخطبت قال وما خطبت يا ابن أخي قال حرف من  
"عربية لم يئخذك قال لا خير لك فيما لم يبلغني منها وأبو الاسود أول من قط

المصحف واختلف الناس الى أبي الاسود يعلمون منه العربية وفرع لهم ما كان أصله فأخذ ذلك عنه جماعة قال أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن أبي الاسود ثم يحيى بن يعمر المدواني كان حليف بني ليث وكان فصيحاً عالماً بالغريب ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة بن عبدان المهرى وهو الذي يقال له عنبسة الفيل قال وأما فيما رويناه عن الخليل فإنه ذكر ان أربع أصحاب أبي الاسود عنبسة الفيل وان ميمونا الاقرن أخذ عنه بعد أبي الاسود فرأس الناس بعد عنبسة وزاد في الشرح ثم توفي وليس في أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وانقلهم فرع النحو وقاسه وتكلم في الممزح حتى عمل فيه كتاباً ما أملاه وكان رئيس الناس وواحدهم وقال أبو حاتم قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال أول من وضع النحو بعد أبي الاسود يحيى بن يعمر وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي اسحاق وكان في عصر عبد الله ابن أبي اسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني وله أخ يقال له أبو سفيان وكان أخذ عن أبي عبد الله قال قال الخليل فكان عبد الله يقدم على أبي عمرو في النحو وأبو عمرو يقدم عليه في اللغة وكان أبو عمرو سيد الناس وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب وأخبرونا عن أبي حاتم عن الأصمعي قال قال أبو عمرو كنت رأساً والحسن حتى قال أبو الطيب ولم يؤخذ على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة الا في حرف قصر عن معرفته علم من خطئه فيه وروايته أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا علي بن حاتم وغيره عن الأصمعي عن يونس قال قيل لابي عمرو بن العلاء ما انتفر قال الاست فليل له انه القبل فقال ما أقرب ما بينهما فذهب قوم من أهل اللغة الى أن هذا غلط من أبي عمرو وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على ان الثفر الدبر والثفر من اللثني القبل ( قال الخليل ) وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي وكان أفصح الناس وكان صاحب

تعمير واستعمال للغريب في كلامه ويونس بن حبيب الضبي وكان مقدما وكان  
النحو أغلب عليه قال أبو عبيدة اختلفت الى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم الواحي  
من حفظه وأبو الخطاطب الاخفش فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم  
وألف عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما مبسوط سماه الجامع والآخر مختصر  
سماه المكل قال محمد بن يزيد قرأت أوراقا من أحد كتابي عيسى بن عمر وكان  
كالإشارة الى الأصول وفيها يقول الخليل بن أحمد

بطل النحو القى القمو غير ما ألف عيسى بن عمر

ذاك اكالم وهذا جامع فها لناس شمس وقر

وأبو الخطاطب المذكور أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون  
ذلك قبله وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها (قال أبو الطيب) وكان في  
هذا العصر عمر الراوية أبو حفص إلا أنه لم يؤلف شيئا ولم يأخذ عنه من شهر  
ذكره فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما ولي القضاء دخل عليه عمر الراوية بهنيه فقال  
له سوار يا أبا حفص ان خصمين ارتقعا الى اليوم في جارية فلم أدر ما قالا قال ان  
الخصم ذكر أنها ضحية قال بلي أيها القاضي أنها التي لا ينبت الشعر على عاتقها  
(ومن أخذ عن أبي عمرو) أبو جعفر الرواسي عالم أهل الكوفة ولم ينظر هؤلاء  
الدين ذكرنا ولا قريبا منهم قال أبو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له أبو جعفر  
الرواسي وهو مطروح العلم ليس بشيء وأهل الكوفة يظلمون من شأنه ويزعمون  
ان كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه (قلت) الامر كذلك وأبو جعفر  
هذا هو استاذ الكسائي وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وكان  
رجلا صالحا وقيل ان كل ما في كتاب سيبويه (وقال الكوفي كذا) ائتمني به الرواسي  
هذا وكتابه يقال له الفيصل وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوي  
مشهور وهو أول من وضع التصريف (ثم قال أبو الطيب) ولا يذكر أهل البصرة

يحيى بن يعمر في النحويين وكان أعلم الناس وأفصحهم لانه استبد بالنحو غيره  
 ممن ذكرنا وكانوا هم الذين أخذ الناس عنهم وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والدين  
 ذكرنا من الكوفيين فهم أئمتهم في وقتهم وقد يننا منزلتهم عند أهل البصرة فأما  
 الذين ذكرنا من علماء البصرة فروساء علماء معظومون غير مدافعين في المصريين  
 جميعاً ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الامصار مثل أصغرهم في العلم بالعربية ثم  
 أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن أحمد الفرهودى فلم يكن قبله ولا بعده  
 مثله وكان أعلم الناس واذ كام وأفضل الناس واتاهم قال محمد بن سلام سمعت  
 مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع  
 ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع وقال أبو محمد التوحي اجتماعنا  
 بحكمة أدباء كل أئمة فكذا كونا أمر العلماء حتى جري ذكر الخليل فلم يبق أحداً لا  
 قال الخليل أذكى العرب وهو مفتاح العلوم (قال أبو الطيب) وأبدع الخليل بدائع  
 لم يسبق إليها فن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسى  
 كتاب العين واختراعه العروض وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان  
 العرب وكان في هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم  
 يرقبهم ولا بعدهم مثلهم عنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذا العلم بل كله  
 وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة والنحو والشعر  
 ورووا عنه القراءة ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الاخفش  
 ويونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلماهم مثل أبي مهدي وأبي  
 طفيلة وأبي اليباء وأبي حيو بن لبيط وأبي مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر  
 من بنى نمير وأبي الدقيش الاعرابي وكان أفصح الناس وليس الذين ذكرنا دونه  
 وقد أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء واختلف اليهم وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة  
 بعد أبي مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية وقال ابن منادر كان



الاصمعي يجيب في ثلث اللغة وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها وكان أبو زيد يجيب في ثلثها وكان أبو مالك يجيب فيها كلها وإنما عن ابن منادر توسعهم في الرواية والفتيا لأن الاصمعي كان يضيق ولا يجوز الأصح اللغات ويلج في ذلك ويمكح وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا في الحديث فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض (وأبو زيد من الانصار) وهو من رواة الحديث ثقة عندهم أمون وكذلك حاله في اللغة وقد أخذ عنه اللغة أكابر الناس منهم سيويه وحسبك قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيويه يأتي مجلسي وله ذواتان قال فإذا سمعته يقول (وحدثني من أثق بعريته) فأنما يريدني وكبر سن أبي زيد حتى اختل حفظه ولم يحتل عقله ومن جلالة أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال كتب رجل من أهل رامهرمز إلى الخليل يسأله كيف يقال ما أوقفك هنا ومن أوقفك فكتب إليه ما واحد قال أبو زيد ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك فقلت له إنما يقال من وقفك وما أوقفك قل فرجع إلى قولي (وأما أبو عبيدة) فإنه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم وكان أكمل القوم قال عمر بن شبة كان أبو عبيدة يقول ما التقى فرسان في جاهلية ولا إسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسهما وهو أول من ألف غريب الحديث حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي سمعت عبد الله بن سليمان يقول سمعت أبا حاتم السجستاني يقول جاء رجل إلى أبي عبيدة يسأله كتاباً وسيلة إلى بعض الملوك فقال لي يا أبا حاتم أكتب عني والحن في الكتاب فإن النحو محدود أي محروم صاحبه (وأما الاصمعي) فكان أقرن القوم باللغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظاً وكان تعلم قد الشعر من خلف الأحمر وهو خف بن حيان ويكنى أبا محمد وأبا محرز (قال أبو حاتم عن الاصمعي) كان خف مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أعتقه وأعتق أبيه وكان أعده الناس بالشعر وكان تاعراً

ووضع على شعراء عبد القيس شعراً موضوعاً كثيراً وعلى غيرهم وأخذ ذلك عنه  
 أهل البصرة وأهل الكوفة أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال كان  
 خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر وأخذ اللغة عن أبي عمرو ولم ير أحد قط  
 أعلم بالشعر والشعراء منه وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على  
 ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان يختم  
 القرآن في كل يوم ولبلة وبذله بمض الملوك مالا عظيماً خطيراً على أن يتكلم في  
 بيت شعر شكراً فيه فأبى ذلك وعليه قرا أهل الكوفة أشعارهم وكانوا يقصدونه  
 لما مات حماد الراوية لانه كان قد أكثر الاخذ عنه وبلغ مبلغاً لم يقار به حماد فلما  
 نسك خرج الى أهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس  
 فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت وأوثق منك الساعة فبقي ذلك في دواوينهم  
 الى اليوم (أخبرنا) جعفر بن محمد أخبرنا علي بن سهيل أخبرنا أبو عثمان  
 الاشنان داني أخبرنا التوزي قال خرجت الى بغداد فحضرت حلقة الغراء فلما أنس  
 بي قال ما فعل أبو زيد قلت ملازم ليته ومسجده وقد أسن قال ذاك أعلم الناس  
 باللغة وأحفظهم لها ما فعل أبو عبيدة قلت ملازم ليته ومسجده على سوء خلقه  
 فقال اما انه أكل القوم وأعلمهم بأيام العرب ومذاهبها ما فعل الاصمعي قلت  
 ملازم ليته ومسجده قال ذاك أعلمهم بالشعر وأتقنهم للغة وأحضرهم حفظاً ما فعل  
 الاخفش يعني سميد بن مسعدة قلت معاني تركته عازماً علي الخروج الى الري  
 قال اما انه ان كان خرج فقد خرج معه النحو كله والعلم بأصوله وفروعه قال أبو  
 الطيب ولم ير الناس أحضر جواباً واقن لما يحفظ من الاصمعي ولا أصدق  
 لهجة وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له  
 نظير واشتاق في القرآن وكذلك الحديث فخرجاً وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء  
 ولم يرفع من الاحاديث الا الاحاديث اليسيرة وكان صدوقاً في كل شيء من

أهل السنة فاما ما يحكي العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعي ويحكون أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال ما فعلك فقال قاعد في الشمس يكذب على الاعراب فهذا باطل وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئاً مذكوراً وكيف يكذب عمه وهو لا يروي الا عنه وأنى يكون الاصمعي كذلك وهو لا يفتي الا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما يتفردون عنه ولا يجوز الا أنصح اللغات ويلج في دفع ماسواه وكان ابو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويتاويانه كما يتاويهما فكلهم كان يعطن علي صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد ولا ينهم احدهم صاحبه بالكذب لانهم يعدون عن ذلك وكسب الى ابوروق المهداني قال سمعت الرياشي يقول سمعت الاصمعي يقول احفظ اثني عشر الف ارجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان وقل اسحق بن ابراهيم الموصلي عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي ( قال ابو الطيب ) ولم يحك الاصمعي ولا صاحبه عن الخليل شيئاً من اللغة لانه لم يكن فيها مثاهم ولكن الاصمعي قد حكي عنه حكايات وكان الخليل اسن منه واخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثل سيويه وهو اعلم الناس بالنحو بعد الخليل واللف كتابه الذي سماه قران النحو وعقد ابوابه بلفظه ولفظ الخليل وأخذ أيضاً عن الخليل حماد بن سمرة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله وأخذ عن الخليل أيضاً لغة والنحو النضر بن شميل المازني وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بآداب الناس وأبو محمد اليزيدي وقد أخذ قبله عن أبي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة ( ومن أخذ عن الخليل ) المؤرج بن عمرو السدوسي وعلي بن نصر الجهمي لان النحو انتهى الى سيويه ( وأخذ عن يونس بن حبيب ) ممن اخص به دون غيره قطرب واسمه محمد بن المستنير وكان حافظاً لغة كثير النوادر والقرتب ( وأخذ عنه ) أيضاً وعن

خلف الاحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجمعي صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس (وأخذ النحو) عن سيويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخش المجاشعي من أهل بلخ وكان غلام أبي شمر وعلي مذهبه في الاعتزال وكان أسن من سيويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً وله فيها كتب مستحسنة وكان أخذ عن أبي مالك النخعي وكان للكوفيين إزاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي وكان علماً بالشعر وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو إنما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعراً كثيراً (قال أبو حاتم) كان أوثق من الكوفة من الشعراء المفضل الضبي وكان يقول اني لأحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر وإنما كان يروي شعراً مجرداً ثم كان خالد بن كلثوم صالح العلم بالشعر وكان أوسع في العربية من المفضل وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية وقد أخذ عنه أهل المصرين وخلف الاحمر وروى عنه الاصمعي شيئاً من شعره (أخبرنا جعفر) بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن الازدي أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعي كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية الا شيئاً سمعناه من أبي عمرو بن العلاء (قال أبو الطيب) وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا ابراهيم بن حميد قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه الى غير أهله (ولقد حدثني) سعيد بن هريم البرجي قال حدثني من أثق به انه كان عند حماد حتى جاء اعرابي فأنشده قصيدة لم تعرف ولم يدر لمن هي فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الاعرابي قال لمن ترون أن نجعلها قالوا اقوالاً فقال حماد اجعلوها لطرفة (وقال الجاحظ) ذكر الاصمعي

وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال اني لاعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصف ويكذب وهو حماد بن هرمز الديلمي (قال أبو حاتم) قال الاصمعي جالست حمادا فلم أجده عنده ثلثة حرف ولم أرض روايته وكان قديما (وفي طبقة من الكوفيين أبو البلاد وهو من أروام وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولي لبسده الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق قال أبو حاتم فلما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فانهما كانا يعرفان شعر الكيت والطرماح وكانا مولدين لاجتج الاصمعي شعرهما وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيى وهو محمد بن عبد الأعلى بن كناسة توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين (قال أبو الطيب) والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ولكن أكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك بين في دواوينهم وكان عالم أهل الكوفة وامامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (أخبرنا) محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب قال أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علما الكسائي وكان يقول فلما سمعت في شيء فعلت الا وقد سمعت فيه أفعلت (قال أبو الطيب) وهذا الاجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصريين وكان ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوزي ويقال التوزي وأبو علي الحرمازي وأبو عمر صالح بن اسحق الجرمي وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي والافخش وهؤلاء الثلاثة أكثر أصحابهم وكان دون هؤلاء في السن أبو اسحق ابراهيم الزياتي وأبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني وكان التوزي أطلع القوم في اللغة وأعلمهم بالنحو بعد الجرمي والمازني (قال المبرد) كان أبو زيد أعلم من الاصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده متقاربين قال وكان المازني أخذ من الجرمي وكان

الجرمي اعوصهما ( قال أبو الطيب ) وكان المازني من فضلاء الناس وعظماهم ورواتهم وثقاتهم وكان أبو حاتم في نهاية الثقة واللاقان والعلم الواسع بالاعراب وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا انه كان يظهر السنة ويضمر الاعتزال ( ودون هذه الطبقة ) جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن قريب بن أخى الاصمعي وقد روى عن عمه علماً كثيراً وكان ربما حكى عنه ما يبعد في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي وزعموا انه كان ابن أخت الاصمعي وليس هذا ثبتت ورأيت جعفر بن محمد ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن واسن وقد أخذ عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد واقام يفتد فرجاً حكى الشئ بعد الشئ عن أبي عمرو الشيباني وأخذ الناس العلم عن هؤلاء وأخذ النحو عن المازني والجرمي جماعة برع منهم أبو العباس المبرد فلم يكن في وقته ولا بعده مثله وعنه أخذ أبو اسحق الزجاج وأبو بكر بن السراج ومبرمان وأكابر من قتنا من الشيوخ وأخذ اللغة عنها أعني المازني والجرمي وعن نظرائهما جماعة فاختص بالتوجي أبو عثمان سعيد بن هارون الاثنانداني صاحب المطاني وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر بن دريد الازدي فهو الذي انتهى اليه علم لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً واقدروهم على شعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدهامها في صدر خلف الأحمر وابن دريد ونصدر ابن دريد في العلم ستين سنة وفي طبقة في السن والرواية أبو علي عيسى بن ذكوان ( وكان أبو محمد ) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم والريثي وعبد الرحمن ابن أخى الاصمعي وقد أخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الاثنانداني الا أن ابن قتيبة خط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن ثقات فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة وفي خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم وانما شهرة

العالم بمصنفاته والرواية عنه وكان ممن أخذ عن سيويه والاخلش رجل كان يعرف بالناشي ووضع كتاباً في النحومات قبل أن يتها وتؤخذ عنه ( قال المبرد ) لو خرج علم الناشئ الى الناس لما قدمه أحد وكان ممن أخذ عن الخليل وأبي عبيدة كيسان وكان مغفلاً وقال الاصمعي كيسان ثقة ليس بمنزید ( وأما علماء الكوفيين ) بعد الكسائي فاعلمهم بالنحو الفراء وقد أخذ علمه عن الكسائي وهو عمدته ثم أخذ عن اعراب وثق بهم مثل أبي الجراح وأبي مروان وغيرهما وأخذ نبذاً عن يونس وعن أبي زياد الكلابي وكان الفراء ورعاً متديناً وكان يخالف الكسائي في كثير من مذهبه ( وعن أخذ عن الكسائي أبو الحسن عليّ الاحمر وأبو الحسن عليّ بن حازم العباني صاحب النوادر وقد أخذ العباني أيضاً عن أبي زيد وأبي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائي وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يتمتعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون عنهم حجة ويذكرون أن في الشعر الذي يرونه ما قد شرحناه فيما مضى ويحملون عليه غيره ( أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا ابراهيم بن حميد قال قال أبو حاتم اذا فسر حروف القرآن اختلف فيها وحكيت عن العرب شيئاً فأتما أحكيه عن الثقات منهم مثل أبي زيد والاصمعي وأبي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الاعراب وحلة العلم ولا التفت الى رواية الكسائي والاحمر والاموي والفراء ونحوهم ( قال أبو الطيب ) فلم يزل أهل المصرين على هذا حتي انتقل العلم الي بغداد قريبا وغلب أهل الكوفة على بغداد وخدموا الملوك فقدموهم فأرغب الناس في الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا بالترخيصات وتركوا الاصول واعتمدوا على المنسروع فاخطأ العلم وكان من علمائهم في هذا العصر أعني عصر الفراء أبو محمد عبد الله بن سعيد الاموي أخذ عن الاعراب وعن أبي زياد الكلابي وأبي جعفر الرؤاسي

ونبذا عن الكسائي وله كتاب نوادر وليس علمه بالواسع وفي طبقته أبو الحسن علي ابن المبارك الاخش الكوفي وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخليل وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها ( ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذاً عن ثقات الاعراب أبو عمرو اسحق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان جليلان فأما النوادر فقد قرئ عليه وأخذناه رواية عنه أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه وأما كتاب الجيم فلا رواية له لأن أبا عمرو يخل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد ( وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ( وأجل من روي عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن علي الهجاني ثم يعقوب بن السكيت فأما الطوسي والسكري فانهما راويان وليسا امامين ( وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فانه أخذ العلم عن المفضل الضبي وهو أحفظ الكوفيين لغة وقد أخذ علم البصريين وعلم أبي زيد خاصة من غير ان يسمعه منه وأخذ عن أبي زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعجزة وأبي المكارم وقوم لا يثق بأكثرهم البصريون وكان ينحرف عن الاصمعي ولا يقول في أبي زيد الا خيراً ( وكان أبو نصر الباهلي يتعنت ابن الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزويد ويزيفه وابن الاعرابي أكثر حفظاً للنوادر منه وأبو نصر اشد ثبناً وامانة وأوثق ( وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فانه مصنف حسن التأليف الا أنه قليل الرواية يقطعها عن اللغة علوم اثنان فيها فأما كتاب الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه وأخذ كتب الاصمعي فيؤب ما فيها وأضاف اليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين ( وأما كتابه في غريب الحديث ( فان اعتمد فيه



على كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به وقد روى عن الأصمعي وأبي عبيدة ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئاً (قلت) قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسامعه منه قال وسمع من الفراء والاموى والاحمر وأبي عمرو وذكر أهل البصرة أن أكثر ما يحكيه عن علمائهم غير سماع إنما هو من الكتب وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالاعراب وكان في هذا العصر من الرواة ابن بجدة وأبو الحسن الأثرم فكان ابن بجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد واتفق علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين أمينين ويعقوب أسن وأقدم وأحسن الرجلين تالفاً وثلب أعلمهما بالنحو وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفراء وكان يحكى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع إلا ممن سمع منهم نحو الأثرم وابن بجدة وأبي نصر وكان ربما حكى عن أعراب ثقات عنده وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً يسيراً وكان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروى عن ابن بجدة كتب أبي زيد وعن الأثرم كتب أبي عبيدة وعن أبي نصر كتب الأصمعي وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه وكان ثقة متقناً يستغني بشهرته عن نفعه (وأما أبو جعفر محمد بن حبيب) فإنه صاحب أخبار وليس<sup>(١)</sup> في اللغة هناك وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المفضل وقد أخذ أيضاً عن يعقوب وثلب وقد نظرت في كتبه فوجدته مغلطاً متعصباً ورد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود واختار اختيارات

(١) عبارة الأئمة في التقيص من يريدون تقيصه (ليس بذلك) اهـ محمود حسن زنتي

في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار (وأما القاسم بن محمد بن بشار  
الانباري) ومن روى عنه مثل أحمد بن عبيد الملقب بأب عصيدة فإن هؤلاء روة  
أصحاب أسفار لا يذكرون مع من ذكرنا (وجملة الامر) أن العلم انتهى إلى  
من ذكرنا من أهل المصريين على الترتيب الذي رتبناه هؤلاء أصحاب الكتب  
والمرجوع اليهم في علم العرب وما أدخلنا بذكر أحد الا لسبب اما لانه ليس  
بامام ولا معول عليه واما لانه لم يخرج من تلامذته أحد يجيى ذكره ولا من  
تأليفه شيء يلزم الناس نشره كما سكتنا عن ذكر اليزيديين وهم بيت علم وكلمهم  
يرجعون إلى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي وهو في طبقة أبي زيد  
والاصمعي وأبي عبيدة والكسائي وعلمه عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس  
وأبي الخطاب الا كبر وقد روى عن أبي عمرو القراءة المشهورة في أيدي الناس  
الا ان علمه قليل في أيدي الرواة الا في أهل بيته وذريته وهو ثقة أمين مقدم  
مكن ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فأما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
فلا نعلم بها اماما في العربية (قال الاصمعي) اقتص بالمدينة زمانا ما رأيت بها  
قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة وكان بها ابن دأب يضع الشعر  
واحاديث السمر وكلاما ينسب إلى العرب فسقط وزهد علمه وخفيت روايته  
وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب يكنى ابا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاخبار  
اكثر (ومن كان يجري مجرى ابن دأب الشرقي<sup>(١)</sup> بن القطامي) وكان كذابا قل  
ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال حدثنا بعض الرواة قال قلت لشرقي ما كانت العرب  
تقول في صلاتها على موتاهما قال لا ادرى قلت فاكذب له قال كانوا يقولون  
روبيدك حتي تبعث انطلق باعثة فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة (ومن  
كان بالمدينة ايضا) علي الملقب بالجل وضع كتابا في النحو لم يكن شيئا (وأما

(١) شرقي بن القطامي اسمه الوليد ا هـ ق

مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين شدا شيئاً من النحو ووضع كتاباً لا يساوى شيئاً ( وأما بغداد فمدينة ملك ) وليست بمدينة علم وما فيها من العلم فتقول اليها وبحسب الخلفاء واتباعهم قال ابو حاتم اهل بغداد حشو عسكر الخليفة لم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من ترتضى روايته فان ادعى احد منهم شيئاً رأيت محظاً صاحب تطويل وكثرة كلام ومكابرة ( قال ابو الطيب ) والامر في زماننا هذا علي اضعاف ما عرف ابو حاتم ( قال ) فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا وقدمهم في الازمان والاسان ومنازلهم من العلم والرواية انتهى كلام ابى الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصاً ( وقال ابن جنى ) في كتاب الخصائص باب في صدق الثقلة وثقة الرواة والمحلة هذا موضع من هذا الامر لا يعرف صحته الا من تصور أحوال السلف وعرف مقامهم من التوقير والجلالة \* واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له \* وعلم انه لم يوفق لاختراعه \* وابتداء قوانينه وأوضاعه \* الا البر عند الله سبحانه \* الحظيظ بما نوه به وأعلى شأنه \* أو لا يعلم أن أمير المؤمنين هو البادي به المنب عليه \* والمنشئ والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفاء على رضى الله عنه أبا الاسود اياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالخط منه ثم تتالى السلف عليه واقتفواهم آخراً على أول طريقه ويكفى من بعد ما يعرف من حاله ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه وبجوار أزمانه ( حدثنا بعض أصحابنا يرفعه ) قال قال أبو عمرو بن العلاء ما زدت في شعر العرب الا بيتاً واحداً يعنى ما يروى للاعشى من قوله

وأنكرتني وما كان النى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما  
أفلا تري الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذى هو أبو العلماء وكهفهم ويد  
ازروة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتخرج به وترجعه فيه الى الله

تعالى ونحو به حتي انه لما زاد فيه على سعة وانبثاته وترايمه وانتشاره يتنا واحداً  
وقه الله تعالى للاعتراف به عنوانا على توفيق ذويه وأهله وهذا الاصمعي وهو  
صانجة الرواة والثقة واليه محط الاعباء والثقة \* ومنه نجى الفقر والملح • وهو  
ربحانة كل متبقي ومصطليح كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدث  
لاخذ قراءة نافع عنه ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبت له لأنه لم يقو عنده اذ لم  
يسمعه فأما اشفاق من لا علم له وقول من لا مسكة به ان الاصمعي كان يزيد  
في كلام العرب ويفعل كذا ويقول كذا فكلام معفو عنه غير معبوء به ولا  
منقوم من مثله حتى كأنه لم يتأد اليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ونحوه من الكلام في الانواء ويكفيك من ذا خشة ابي  
زيد وابي عبيدة وهذا ابو حاتم بالاس وما كان عليه من الجد والانهماك  
والعصمة والاستمسك (وقال لنا ابو علي) يكاد يعرف صدق ابي الحسن  
ضرورة وذلك انه كان مع الخليل في بلد واحد ولم يحك عنه حرفاً واحداً هذا  
الي ما يعرف من عقل الكسائي وعفته وصلفه ونزاهته حتى ان الرشيد كان  
يجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته ويأمرهما أن لا ينزعجا نهضته  
(وحكي ابو الفضل الرياشي) قال جئت اما زيد لا قرأ عليه كتابه في النبأ  
فقال لا قرأه علي فاني قد أنسيته وحسبنا من هذا حديث سيويه وقد خطب  
بكتابه وهو ألف ورقة علما مبتكراً ووضعاً متجاوزاً لما يسمع ويرى قلما نسد اليه  
حكاية أو توصل به رواية الا الشاذ الغد الذي لا حفل به ولا قدر فلولاً نحفظ من  
يليه ولزومه طريق ما يعنيه لكثرت المحكيات عنه ونيطت أسبابها به لكن أخلد  
كل انسان منهم الي عصمته وادّرع جلاب ثقته وحيي جانبه من صدقه وأماتته  
ما أريد من صون هذا العلم الشريف لدهويه (فان قلت) فانا نجد علماء هذا  
الشأن من البلدين والتحليين به من المصريين كثيراً ما يهجن بعضهم بعضاً فلا

يترك له في ذلك سماء ولا أرضاً ( قيل ) هذا أدل دليل على كرم هذا الامر  
ونزاهة هذا العلم ألا ترى أنه اذا سبق الى أحدهم غلبة أو توجهت نحوه شبهة  
سب بها وبرئ الى الله منه لمكانها ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية  
أو غمرة في حكاية محي جانب الصدق فيها يرى عند الله من تبعها لكن  
أخذت عنه اما لا عتسان شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه واما لان ثالبه  
ومتبعيه مقصر عن مفزاه مغضوض الطرف دون مداه وقد عرض الشبهة لفريقين  
ويعترض على كلا الفريقين قولاً أن هذا العلم في نفوس أهله والمتبعين بظله  
كريم الطرفين جدد السنين لما نسابوا بالهجنة فيه ولا تنابزوا بالاقاب في  
محصين فروجه ونواحيه ليطووا ثوبه على أعدل غرره ومطاوليه نعم واذا كانت  
هذه المناقضات والمناقصات موجودة بين السلف القديم وبين باقيه بالمنصب  
والشرف العقيم ممن هم سرج الانام والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام ثم لم يكن  
ذلك قادحاً فيما تنازعوا فيه ولا غاضاً منه ولا عائداً بطرف من أطراف التبعة  
عليه جاز مثل ذلك أيضاً في علم العرب الذي لا يخلص جميعه للدين خلوص  
الكلام والفقهاء ولا يكاد يعلم أهله الاثق به والارتياح لمحاسنه ( والله أبو  
العباس ) أحمد بن يحيى وقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة وعصمة  
وحصانة وهم عيار هذا الشأن وأساس هذا البنيان وهذا أبو على كأنه ما بعد منا  
أو لم تبين به الحال عنا كان من تحريره وتأديبه وتخرجه كثير التوقف فيما يحكيه  
دائم الاستظهار لا يراد ما يرويه فكان تارة يقول أنشدت لجرير فيما أحسب  
وأخري قال لي أبو بكر فيما أظن وأخرى في غالب ظني كذا وأرى انني قد  
سمعت كذا هذا جزء من جملة وغصن من دوحة وقطرة من بحر ما يقال في هذا  
الامر وانما أنسنا بذكره ووكنا الحال فيه الى تحقيق ما يضاهيه اتبعي كلام  
لخصائص والله أعلم

﴿ النوع الخامس والاربعون معرفة الاسماء والكنى ﴾

﴿ والالقب والانساب ﴾

فيه أربعة فصول الاول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسيبه وهو نوعان أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو

( أبو الاسود الدؤلى ) قال أبو الطيب اللغوى اختلف في اسمه فقال عمرو بن شبة اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى ( أبو عمرو بن العلاء ) اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً أصحها زبان بزاي معجمة والبقية جبر جنيد جره حماد حميد زبان براء مهمله عتية عثمان عريان عقبة عمار عيار عينة فائدة قيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه انه كان لجلالته لا يستل عن اسمه ( قال أبو الطيب ) أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سفيان زعم النيسابورى أن اسميهما كنيتهما ( أبو الخطاب الاخفش ) الكبير اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد ( أبو جعفر الرؤاسى ) محمد بن الحسن ( أبو مالك ) عمرو بن كركرة ( أبو زيد ) سعيد بن أوس ( أبو عبيدة ) معمر ابن المثنى ( الأصمعي ) عبد الملك بن قريب ( سيبويه ) عمرو بن عثمان بن قنبر ( أبو محمد اليزيدى ) يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده الآخر محمد وولدا محمد هذا أبو جعفر أحمد وأبو العباس الفضل ( قطرب ) محمد بن المستنير ( أبو الحسن الاخفش الاوسط ) سعيد بن مسعدة ( الكسائي ) علي بن حمزة ( أبو عمر الجرمي ) صالح بن اسحق ( أبو عمرو ) الشيباني اسحق بن مرار ( الفراء ) أبو زكريا يحيى بن زياد ( الهجاني ) علي بن حازم ( أبو عثمان المازني ) بكر بن محمد ( الرياشي ) العباس بن الفرج ( أبو حاتم السجستاني ) سهل بن محمد ( أبو نصر صاحب الاصمعي ) ويقال انه ابن أخته أحمد بن حاتم الباهلي ( ابن الاعرابي ) أبو عبد الله محمد بن زياد

(أبو عبيد) القاسم بن سلام (المبرد) أبو العباس محمد بن يزيد (ثعلب)  
 أبو العباس أحمد بن يحيى (ابن السكيت) أبو يوسف يعقوب بن اسحق  
 (الزجاج) أبو اسحق ابراهيم (ابن السرى) أبو بكر ابن السراج محمد بن  
 السرى (ميرمان) محمد بن علي بن اسمعيل (أبو عثمان الاشناداني) سعيد  
 ابن هرون (أبو بكر بن دريد) محمد بن الحسن (قطويه) ابراهيم بن محمد  
 ابن عرفة (ابن قتيبة) أبو محمد عبد الله بن مسلم (أبو الحسن بن كيسان)  
 محمد بن أحمد (أبو منصور الازهرى) محمد بن أحمد بن الازهرى (أبو بكر  
 الزيدى) محمد بن الحسن (أبو عمر الزاهد المطرز) غلام ثعلب محمد بن عبد  
 الواحد (العزيزي) أبو بكر محمد بن عزيز (أبو الطيب) عبد الواحد بن  
 علي (أبو بكر بن القوطية) محمد بن عمر (أبو علي القالى) اسمعيل بن القاسم  
 البغدادي (الانبارى) أبو محمد القاسم محمد بن بشار وولده الامام أبو  
 بكر محمد بن القاسم (ابن فارس) ابو الحسين احمد بن فارس (أبو جعفر النحاس)  
 احمد بن محمد بن اسمعيل (أبو نصر الجوهري) صاحب الصحاح اسمعيل بن  
 حماد (أبو علي الفارسي) الحسن بن احمد (أبو سعيد السيرافي) الحسن بن  
 ابن عبد الله (ابن خالويه) الحسين بن احمد (ابن درستويه) عبد الله بن  
 جعفر (أبو القاسم) الزجاجى عبد الرحمن بن اسحق (أبو الفتح بن جنى)  
 عثمان (كراع) علي بن الحسن (الرماني) علي بن عيسى (أبو عبيد الهروى)  
 صاحب الفريين احمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو منصور الجواليقي) موهوب  
 ابن احمد (الخطيب التبريزى) ابو زكريا يحيى بن علي (ابن سيدة) علي  
 ابن احمد (الاعلم) يوسف بن سليمان (ابن بابشاذ) طاهر بن احمد (ابن  
 الخشاب) عبد الله بن احمد (ابن برى) أبو محمد عبد الله (أبو محمد  
 البطليوسى) عبد الله بن محمد بن السيد (ابن القطائع) أبو القاسم علي بن

جعفر (الكمال أبو البركات ابن الأنباري) عبد الرحمن بن محمد (الزخشري)  
 محمود بن عمر (ابن الشجري) هبة الله بن علي (رضي الدين الصناني) الحسن  
 ابن محمد اتعي

﴿ القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتاج بهم في العرية ﴾  
 ( امرؤ القيس بن حجر الكندي )<sup>(١)</sup> في اسمه أقوال<sup>(٢)</sup> قيل علي وقيل مليكة  
 حكاهما العسكري في كتاب التصحيف وقيل حندج حكاه ابن يسعون في شرح  
 شواهد الإيضاح ( النافذة الدياني ) اسمه زياد بن معاوية ( النافذة الجعدي )  
 الصحابي اسمه قيس بن عبد الله ( الاعشي ) اسمه ميمون بن قيس ( التلمس )  
 اسمه جرير بن عبد المسيح ( تابط شرا ) اسمه ثابت بن جابر ( الفرزدق ) اسمه  
 همام بن غالب ( الاخطل ) اسمه غياث بن غوث ( الراسي ) اسمه عبيد بن  
 حصين ( البيث ) اسمه خراش بن بشر ( ذو الرمة ) اسمه غيلان بن عتبة  
 وهو الذي يقول أنا أبو الحرث واسمى غيلان ( القطامي ) اسمه عمرو بن شبيب  
 ( أبو النجم ) اسمه الفضل بن قدامة ( العجاج ) اسمه عبد الله بن روية

﴿ الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسه ﴾  
 وهو قسمان أحدهما في أئمة اللغة والنحو ( ميمون الاقرن ) قال الخليل كان يكنى  
 أبا عبد الله قله أبو الطيب ( يحيى بن يعمر ) كنيته أبو سليمان ذكره السيرافي  
 ( عبدالله ) بن أبي اسحق الحضرمي ( عيسى بن عمر التقي ) أبو عمر ( يونس  
 ابن حبيب ) أبو عبد الرحمن ( معاذ الهراء ) أبو مسلم ( الخليل بن أحمد ) أبو  
 عبد الرحمن ( الاصمعي ) أبو سعيد ( سيديوه ) قال أبو الطيب كان يكنى أبا

(١) وأما امرؤ القيس بن هاشم الكندي فهو صحابي وهو بالنون قبل السين كما صرح  
 به في شرح مسلم خلافا لما طبع في القاموس بالوحدة قاله نصر  
 (٢) قلت أخطأ حندج كما صرح به واقتصر عليه شارح ديوانه الوزير المغربي وقد غلط  
 صاحب القاموس فيه فقال سليمان أم محمود حسن زتاني



بشر وأبا الحسن وأبا عثمان وأثبتها أبو بشر ﴿النضر بن شميل﴾ يكنى أبا الحسن  
 ﴿المؤرج السدوسي﴾ يكنى أبا الفيل أو أبا الفيد ﴿قطرب﴾ أبو علي ﴿المفضل  
 ابن محمد الضبي﴾ أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن ﴿الكسائي﴾ أبو الحسن  
 (الرياشي) أبو الفضل

الثاني في شعراء العرب عقد لذلك ابن دريد بابا في الوشاح قال فيه امرؤ القيس  
 ابن حجر أبو الحرث ﴿زهير بن أبي سلمي﴾ أبو بجير ﴿نافعة بن ذيان﴾ أبو  
 أمامة وأبو عقرب ﴿أوس بن حجر﴾ أبو شريح ﴿ليد بن ربيعة﴾ أبو عقيل  
 ﴿طرفة بن العبد﴾ أبو عمرو ﴿عبيد بن الأبرص﴾ أبو دودان ﴿الاعشى بن  
 قيس﴾ أبو بصير ﴿اعشى همدان﴾ أبو المصباح ﴿الخطبة﴾ أبو مليكة  
 ﴿الشماخ﴾ أبو سعد ﴿مزود﴾ أبو ضرار ﴿الاخطل﴾ أبو مالك ﴿عبدالله بن  
 همام السلولي﴾ أبو عبد الرحمن ﴿الكيت بن زيد﴾ أبو المسهل ﴿يزيد بن  
 ابن مفرغ﴾ الحميري أبو المفرغ ﴿مهلهل بن ربيعة﴾ أبو ربيعة ﴿الاسود بن  
 يفر﴾ أبو نهشل ﴿عمرو بن معد يكرب﴾ أبو ثور ﴿عدي بن زيد﴾ أبو عمر  
 (بشر بن أبي خازم) أبو حاضر ﴿الفرزدق﴾ أبو فراس وكان يكنى في شبابه  
 أبا مكية ﴿جرير﴾ أبو حزمة ﴿الطرماح بن حكيم﴾ أبو نصر (كثير) أبو صخر  
 (جميل) أبو عمرو (الأحوص) أبو عاصم (نصيب) أبو محجن (عبيد الله بن  
 قيس الرقيات) أبو هاشم (عدي بن حاتم) أبو طريف (حاتم الطائي) أبو  
 سفانة (عدي بن الرقاع) أبو دواد (زيد الخليل) أبو مكنف (كعب بن زهير)  
 أبو المضرب (حسان بن ثابت) أبو الوليد (كعب بن مالك) أبو عبد الله  
 (عبد الله بن رواحة) أبو عمرو (عباس بن مرداس) أبو الهيثم (عنتر العبسي)  
 أبو المغلس (عمر بن أبي ربيعة) أبو الخطاب (العجاج) أبو الشعثاء (روبة بن  
 العجاج) أبو الجحاف (تأبط شراً) أبو زهير (امية بن أبي الصلت) أبو عثمان

( ذو الرمة ) أبو الحرث

﴿ الفصل الثالث في معرفة الألقاب واسماؤها ﴾

وهي قسمان أحدهما القاب أئمة اللغة والنحو ( عتبة الفيل ) قال الزمخشري في ربيع الأبرار لقب بذلك لأن معدان أباه كان يروض فيلاً للحجاج ( قلت ) فينبغي أن يكون القاب لآية لاله ( سيديوه ) لقب أمام النحو وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قيل كانت أمه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك لطافته لأن التفاح من لطيف الفواكه قال البطليموس في شرح الفصيح الإضافة في لغة المعجم مقلوبة كما قالوا سيديوه والسبب التفاح وويوه رائحته والتقدير رائحة التفاح ( قطرب ) لازم سيديوه وكان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له ما أنت الاقطرب ليل فلقب به ( المبرد ) قال السيرافي لما صنف المازني كتابه الألف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب فقال له قم فأنت المبرد بكسر الراء أي المثبت للحق فغيره الكوفيون وفتحوا الراء ﴿ ثعلب ﴾ أمام الكوفيين اسمه أحمد بن يحيى ﴿ الاخفش ﴾ جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق ﴿ السكيت ﴾ والله أبي يوسف يعقوب بن السكيت قال الحافظ أبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب قال علي بن إبراهيم القطان القزويني سئل ثعلب هل رأيت السكيت فقال نعم وكان لي أخا أو شقيقا بالأخ وكان سكيناً كما سمي ( شبة ) والد عمر بن شبة اسمه يزيد وإنما لقب شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول يا بآبي وشبا وعاش حتى دبا ذكره الشيرازي في الألقاب ( فطويه ) اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيهاً باللفظ لسماته وأدمته وجعل على مثال سيديوه لا تنسأه في النحو إليه قال الزمخشري في شرح المفصل فطويه يجوز فتح نونه والاكثر كسرهما وقيل ياقوت الحموي قد جعله ابن بسام بضم

الطاء وسكون الواو وفتح الباء (النباح) قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان ابو عمر الجرمي يلقب النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه ﴿سبخت﴾ هو لقب لابن عبيدة معمر بن المثنى انشد ثعلب

فخدم من سلخ كيسان ومن اظفار سبخت

(ابو القندين)<sup>(١)</sup> لقب الاصمعي قال ابو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيئه ذكره ابن سيدة في المحكم (معاذ الهراء) قال في الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب المروية ﴿الثاني ألقاب شعراء العرب﴾ قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتابه الذي ألفه في احصاء من يسمى عمرًا من شعراء العرب في الجاهلية والاسلام هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو فضلة وانما سمي هاشمًا لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

﴿وفي الصحاح﴾ انما قيل مضر الحراء وريضة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو مؤنث وأعطى ربيعة الخيل ﴿وفي أمالي القالي﴾ أخبرني ابو بكر قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله القحطبي قال انما سمي الاخطل بأن ابني جعال تحاكبا اليه أيهما أشعر فقال

لمرلكتاني وابني جعال وأمهلا لاستار لثيم

فقبل له ان هذا لخطل من قولك فسمي الاخطل وكان الاخطل في صفه يلقب دويلا لان أمه كانت ترقصه به ذكره الازدي في كتاب الترقص ﴿وفي نوادر ابن الاعرابي﴾ الفند اسمه شهل بن شيبان وانما سمي الفند لانه قال يوم قضة أما ترضون أن اكون لكم فنداً ﴿وفي الغريب المصنف﴾ قال

(١) القند بالفهم بمعنى الحصية معرب كند كما في شفاء العي وثنيتة قندان وفي نسخة القندس نسين وهي تحرف اه

الاصمعي كان يقال لطفيل الفنوي في الجاهلية محبر لتحسينه الشعر ﴿ وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام ﴾ انما سي الفرزدق تشبيهاً لوجهه بالخبزة وانما سمي الراعي لكثرة وصفه الابل وحسن نمته لها ﴿ وفي أمالي صلب ﴾ نددت ابل لالياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فددت أولاده في طلبها وهم ثلاثة عامر وعمر وعمر فادركها عامر فسمى مدركة وأما عمرو فاقنص أرنبا واشتغل بطبخها وقال ما زلت في طبخ فسمي طابخة وأما عمير فاقنع في البيت فسمي قنعة فلما ابطأوا على أهم لبلى خرجت في أثرهم قال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة قرفصى في أثر مولاتك أي اسرعى فقالت لبلى ما زلت أخدع في أثركم أي أهرول فسميت خندف وقالت نائلة أنا قرفصت في أثر مولاتي قال الشيخ فأنت قرفاصة ﴿ وفي السدة لابن رشيقي ﴾ عكمة الفحل بن عبدة لقب الفحل لان امرأ القيس خاصه في شعره الي امرأته فحككت عليه لعكمة فطلقها وتزوجها عكمة فسمي الفحل لذلك وقيل بل كانت في قومه آخر يسمى عكمة الخصي ﴿ وفي ﴾ شرح المقامات للمطرزي كان يقال للاعشى صناجة العرب لكثرة ما نعت بشعره ﴿ وفي نوادر ابن الاعرابي ﴾ الاغربة في الجاهلية يعني السودان عنزة وخفاف بن نذبة السلمي ونذبة أمه وأبو عمير بن الحباب السلمي وسليك بن السلكة وهي أمهواسم أبيه يثرب وهشام بن عتبة بن أبي ميط غضرم وأبسطرا والشنفرى ﴿ وفي الصحاح ﴾ كان عنزة العنسي يقب الفلحاء فلحاة كانت به وهي شق في الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلح ذهبوا به الى تأنيث الشفة ﴿ وفيه ﴾ الشوير لقب محمد بن حران الجعفي لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله  
أبلغا عنى الشويرانى      عمد عين قلدهن حريما  
﴿ وفي المحكم ﴾ زعموا أن زيادا الذي ياتي قال الشعر علي كبر السن فسمي ثابئة وقيل بل سمي بذلك لقوله      وقد نبغت لنا منهم شوون

( وفي الصحاح ) ماء السماء لقب عامر بن حارثة الأزدي وهو أبو عمرو ومزيقيا سعي بذلك لانه كان اذا أجذب قومه ماتهم حتي يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها ( وقال الثبري في تهذيبه ) عبيد الله بن قيس الرقيات كان ابن الانباري يختار الرفع ويقول انه لقب به لتشبيهه بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات جداته فهو مضاف ( وفي الصحاح ) انما أضيف اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي ( وفي الصحاح ) المتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر وجنام لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الاعشى ( وفي الاغانى ) ثابت بن قطنة هو ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهماً أصابه في احدي عيني فذهب بها فكان يحمل عليها قطنة ( وقال ابن فارس في المجمل ) حدثني احمد بن شعيب عن ثعلبة قال سمي الحطيئة لدمامته والحطيئة الرجل القصير ( وقال ابن دريد في الجهرة ) نبغ الرجل اذا قال الشعر بعدما يسن او يكون مفاجئاً ثم ينطق به وبه سميت التواضع القدياني والحطدي والشياني

( ذكر من لقب بيت شعر قاله )

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم بشعرهم حتي صاروا لا يعرفون الا بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وهو اعصر وانما سمي اعصر بقوله

اعمير ان ابلك غير لونه مر القبايلي واختلاف الاعصر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وهو مهمل سمي بقوله  
لما توعر في الكراع هجينهم هملت اثار جابراً او صنبلا

( قلت ) وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام أن اسمه عدى وأنه سمي مهلهلا  
لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه ( وفي الصحاح ) يقال سمي  
مهلهلا لأنه أول من أرق الشعر ( ومنهم ) معاوية بن نعيم وهو الشقر وسمي  
الشقر بقوله

قد أحمل الرمح الأصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات  
ومنهم فيل بن عمرو بن المهجيم سمي بليلا لقوله

وذى نسب ناء بعيد وصلته وذى رحم بطنها يبالها

ومنهم عمرو بن سعيد بن مالك سمي المرقش لقوله

الدارقفر والرسوم كما رقص في ظهر الاديم قلم

ومنهم عبد الله بن خالد سمي المكواة لقوله

واني لا كوي ذا النسام من ظلاله وذا الفلق المعى وأكوى النواظرا

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد بقوله

وانا الشريد لمن نفرقتى حامى الحقيقة ماله مثل

ومنهم عمر بن ربيعة سمي المستوغر بقوله

ينش الماء في الريلات منها نشيش الرضفنى الذين الوخير

ومنهم صريم بن معشر التغلبى سمي افنونا بقوله

منيتنا الوديا مضمون مضمونا أزماننا ان للشبان افنونا

ومنهم شاس بن نهار العبدي سمي المعزق بقوله

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فأدركنى ولما أعزق

ومنهم عائذ بن محصن العبدي سمي المتقب بقوله

ظهن بكلة وسدان أخرى وتبين الوصاص للعبون

ومنهم عامر بن زيد مائة العبدي سمي الحصيص بقوله

قد حصت البيضة رأس امرئ جلد على الاهوال صبار  
 ومنهم ربيعة بن ليث البدي سمي المطلع بقوله  
 فان لم أزر سعدى بمجد كأنها صدور القنا يطلعن من كل مطلع  
 ومنهم مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله  
 وما سيرهن اذعلون قراقرا بنى أم ولا الذهاب ذهاب  
 ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبي سمي المتلمس بقوله  
 فهذا أوان العرض جن<sup>(١)</sup> ذبابه زنا يبره والازرق المتلمس  
 ومنهم زياد بن معاوية الدياني سمي التابفة بقوله  
 وحلت في بنى القين بن جسر وقد نبغت لنا منهم شوون  
 ومنهم معاوية بن مالك سمي ممود الحكم<sup>(٢)</sup> لقوله  
 أعود مثلها الحكم بعدى اذا ما الامر في الاشباع نابا  
 ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله  
 لا تسقى يدبك ان لم تأتني رقص المطية اننى جواب  
 ومنهم جامع بن شداد سمي مرخية لقوله  
 وقد مدوا الزوايا من لحيط فرخوا المحض بالماء العذاب  
 ومنهم معاذ بن سنان سمي الاقرع بقوله  
 معاوى من يرقبك ان أصابكم شباحية مما عدا القف أقرعا  
 ومنهم عامر بن عبد الله الكلبي سمي التمنى بقوله  
 تمتت ان ألقى ليسا قلها وأسر ابن أبدي بالسيف القواضب

(١) قوله جن ذبابه كذا في النسخ ولعله تحريف جى ذبابه الى ذكرها في شفاء الغليل  
 ورواية القاموس طن قاله نصر

(٢) المعروف في اسمه عند أهل الادب ممود الحكماء وكذا هو في البيت هـ غنود  
 حسن زناي<sup>٥</sup>

ومنهم امرؤ القيس الأكبر ابن بكر بن الحرث بن معاوية الكندي سمي  
الذائد بقوله

أذود القوفى عنى ذبادا      ذباد غلام غوي جرادا

ومنهم شرحيل بن معدى كرب سمي العفيف بقوله

وقالت لي هلم الى التصابي      قلت عفت عما تعلينا

ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمي مدرج الريح بقوله

أعرفت رسما من سبية بالوى      درجت عليه الريح بمدك فاستوى

ومنهم عامر بن سفيان البارقى سمي المقر بقوله

لما ناهض فى الجوق قد نهدت له      كما نهدت للبعل حسناء عاقر

ومنهم قيس بن جروة الطائى سمي العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعت      لاتحين العظم ذو أنا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثى سمي المحنق بقوله

وأحججتمو بالركب عنا وقلم      سقطنا على أم الربيق المحنق

ومنهم مرثد بن حمران الجعفى سمي الأشعر بقوله

فلا يدعى قومي لسعد بن مالك      لمن أنا لم أشعر عليهم وأثقب

ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

قلت الجوع فى السنوات حتى      تركت الجوع ليس له نكير

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفى سمي الخليج بقوله

كان تخالج الأشطان فيهم      شأيب نيجود من النوادى

ومنهم عامر بن جابر الخزاعى سمي المتسكب بقوله

تسكبت للحرب العضوض التى أرى      ألا من يحارب قومه يتسكب

ومنهم عبد الله بن قيس السهمى سمي المبرق بقوله



فان أنا لم أبرق فلا يسعنى من الارض برّ ذو فضاء ولا بحر

ومنهم مالك بن جناب الكلبي سمي الاصم بقوله

أصم عن اخنأ ان قيل يوماً وفى غير اخنأ ألني سميما

ومنهم عوف بن عقبة الفزارى سمي عوف القوافى بقوله

سأ كذب من قد كان يزعم اننى اذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا

ومنهم خدأش بن بشر سمي البعيث بقوله

بعث منى ما تبعث بعد ما أمرت قوافى واستم غريمي

ومنهم نافع بن خليفة الفزرى سمي المحلل بقوله

أزبّ كلابى بنى القوم فوقه خباء فلم تهتك أخله بعد

ومنهم جابر الكلبي سمي المرني بقوله

اذا ما مشى يتبعه عند خطوه عيوناً مراضاً طرفهن روانيا

ومنهم غيلان بن عقبة سمي ذا الرمة بقوله \* أشمت باقى رمة التقليد \*

ومنهم كريم بن معاوية سمي المهجف بقوله

ترجي ابن معط ورددنا واتحى لها هجف جفت عنه المالى قاصدا

ومنهم يزيد بن ضرار سمي المزرد بقوله

قللت تزردنا عبيد قاننى لرود الموالى فى السنين مزرد

ومنهم الاحوي بن عوف سمي جذيمة بقوله

جذمت كفى فى الحياة قد أوهنتنى فى المقام والسفر

ومنهم قيس الحنأن الجهمى سمي بقوله

حننت على عدى يوم ولوا لعمر ك ما حننت على نسيب

ومنهم عمرو بن غنم الطائى سمي الصموت بقوله

صمت ولم أ كن قدما عيا ألا ان الغريب هو الصموت

ومنهم يهس بن خلف الفزاري سمي يهس النعامة بقوله  
 لأطرقن حيم صباحا لأبركن بركة النعامة  
 ومنهم عمرو بن عبد الدار الشكري سمي القعقاع بقوله  
 فخر آدم حين غاب صناعه وخرت خباثته بتقعقع  
 ومنهم طرفة واسمه عمرو بن العبد سمي طرفة بقوله  
 لا تمجلا بالكاء اليوم مطرفا ولا أميركا بالدار اذ وقفا  
 ومنهم أخو ثابت شرا سمي ريش بلقب بقوله  
 وما كنت قعما نابتا بقرارة وما كنت ريشامن ذنابي ولا لنب  
 ومنهم عدى بن عقمة الجسري سمي العجاج بقوله  
 فإنا بالعجاج ان لم يرفعوا ذلالا أتواب يجرونها رفلا  
 ومنهم جران المود القليل سمي بقوله  
 عدت لمود فالتحيت جرانه ولكيس أمضى في الامور واتجج  
 ومنهم العجاج سمي بقوله حتى يبعج نخنا من عجبجا  
 ومنهم سيار بن ربيعة الشكري سمي المقترق بقوله  
 وعند بنات الصدر منى قصائد أنهن من ريعاتهن وانفرد  
 ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله  
 فسوف يجيئك عنه حسام يصوغ المحكمات كما يشاء  
 ومنهم أبو ذؤيب الهذلي سمي القطيل بقوله  
 \* عليه الصخر والخشب القطيل \*  
 ( وقال القالي في أماليه ) انما سمي الراعي لقوله  
 لما أمرها حتى اذا ماتت أت لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا  
 قليل رعى الرجل ( وقال ابن سلام في طبقاته ) انما سمي البعيث بقوله

تبعث منى ماتبعث بعدما أمرت جبال كل مرتها شزرا  
 (وفى الصحاح) ذو الخرق الطهوي سى بذلك لقوله  
 لما رأت أبلى هزلى حولها جاءت عجافاً عليها الريش والخرق  
 (وفيه) الممزق لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحا وإنما  
 لقب بذلك لقوله

فإن كنت ما كولا فكن خيراً كل والا فأدركني ولما أمزق  
 (وقال الامدى) الممزق قاتل هذا البيت بالفتح واسمه شاش بن نهار العبدى  
 جاهل وأما الممزق الحضرمي فبكسر الزاى متأخروا بنه عباد ولقبه الخرق وله أشعار  
 كثيرة وهو القاتل

انني الممزق أعراض الكرام كما كان الممزق أعراض اللثام أبى

﴿ ذكر من تعددت أسماؤه أو كناه أو ألقابه ﴾

عبد الله بن الصمة أخو دريد بن الصمة قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان كان له  
 ثلاثة أسماء وثلاثة كنى وكان اسمه عبد الله ومعبد وخالد ويكنى أبا فرعان وأبا  
 أوفى وأبا ذفافة (شهل بن شيان) كان يلقب القند ويلقب أيضاً عديد الالف  
 وذلك ان بنى حنيفة أرسلته الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى ثعلبة فقالت  
 بنو حنيفة قد بثنا اليكم ألف فارس فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال  
 أنا فكان يقال له عديد الالف ذكره ابن الاعرابي في نوادره (امرؤ القيس  
 ابن حجر) الكندي كان يلقب امرأ القيس ويلقب ذا القروح قيل هو باللقاف  
 وبالهاء المهملة آخره (قال ابن خالويه في شرح البريدية) لأن قصير وجهه  
 اليه بحلة مسمومة فلما لبسها أسرع السم فيه فتقب لجمه فسمي ذا القروح وكذا  
 قاله الجوهري في الصحاح (قال في الجهرة) شعل بالشين معجمة وبالعين غير  
 معجمة لقب تأبط شراً

### ﴿ الفصل الرابع في معرفة الانساب وهو اقسام ﴾

أحدها المنسوب الى القبيلة صريحاً كأبي الاسود الدؤلى من ولد الدئل بن بكر ابن كنانة قال السيرافي في طبقاته قيل في النسب الى دئل دؤلى بالفتح كما قالوا في عمر عمرى بالفتح استقلاً لكسرة ويجوز تخفيف الهزة فيقال الدولى بقلب الهزة واوا محضة لان الهزة اذا افتحت وكان قبلها ضمة خفت قلبها واوا انتهى واخيل بن أحمد أزدى فرايدى لانه من ولد فرايد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وأبي زيد سعيد بن أوس الانصارى صلية من الخزرج ذكره محمد بن سعيد السيرافي في طبقاته والمازنى من بني مازن بن شيان الثاني المنسوب الى القبيلة ولاء كسيويه يقال له الحارثى لانه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد ذكره السيرافي ( وأبي الحسن ) سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي مولى بني مجاشع بن دارم ذكره السيرافي أيضاً ( وأبي عبيدة ) معمر بن المنثى التيمي تيم قریش لا تيم الرباب قال السيرافي هو مولى لم ويقال هو مولى لبني عبد الله بن معمر التيمي ( وأبي عمر الجرمي ) قال السيرافي هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن ( الثالث المنسوب الى البلد والوطن ) كالتوزي أبي محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقریش قال السيرافي قال أبو العباس كنا ندعوه أبا محمد القرشي واشتهر بالنسبة الى بلده توج أو توز وهي بلد بفارس والسجستاني أبي حاتم سهل بن محمد منسوب الي سجستان ( الرابع المنسوب الى جد له ) كالاصمى نسب الى جده أصم وهو باهلي النسب والزيادي أبي اسحق ابراهيم بن سفيان من ولد زياد بن أبيه قنسب اليه ( الخامس المنسوب الى لباسه ) كالكسائي في فوائد النجيري بخطه سئل أبو عبد الله الطوال كيف سمي الكسائي فقال كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم المراء في

الخزوز والثياب الفاخرة وكان هو يجالس في كساء روذباذي قيل له الكسائي<sup>(١)</sup>  
 (السادس من نسب الى اسمه واسم أبيه) قال ابن دريد في الجمهرة النخيري  
 الشاعر هو قفي وانما قيل له النخيري لان اسمه نخير بن أبي نخير (السابع من نسب  
 الى من صحبه) كابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال السيرافي نسب الى يزيد  
 ابن منصور خال اليزيدي لصحته اياه (الثامن من نسب الى مالك غير معتق)  
 كالرياشي أبي الفضل عباس ابن الفرج قال السيرافي هو مولى محمد بن سليمان  
 الهاشمي ورياش رجل من جذام كان الفرج أبو عباس عبد الله فبق عليه نسبة الى  
 رياش (التاسع من نسب الى بعض أعضائه لكبره) كالرواسي محمد بن الحسن  
 الكوفي سمي بذلك لانه كان كبير الرأس وأبي الحسن علي بن حازم القمياني قال  
 في الصحاح لقب بذلك لعظم لحيته (العاشر من نسب الى أمه) من ذلك محمد  
 ابن حبيب هي أمه ولا يعرف أبوه والاشهب بن ربيعة قال ابن سلام هي أمه  
 واسم أبيه نور أحد بني نهشل بن دارم وشيب بن البرصاء قال ابن سلام هي  
 أمه وأبوه يزيد بن جرة ويزيد بن العتيرة قال ابن سلام هي أمه وأبوه المنشر  
 أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية حي من قضاة يقال لهم طثر ينسب  
 اليها (وفي) التهذيب قنبر يزي سويد بن كراع الكمي كراع اسم أمه فلذلك  
 لا ينصرف واسم أبيه عميراه

( النوع السادس والاربعون معرفة المؤلف والمختلف )

فيه ثلاثة فصول

( الاول فيما يتصل بأئمة اللغة والنحو ) ( من ذلك ) الأبندي والاندلي الاول بالباء  
 الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة والثاني بالنون الساكنة والذال المهملة عبد الله  
 ابن سليمان بن حفظ الله ( الانباري والاياري ) الاول بالنون ثم الموحدة أبو محمد

(١) في حيت وجه آخر غير ما هنا قاله نصر

القاسم بن محمد بن بشار والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتانية على ين سيف المصرى  
 الجريرى والحريرى <sup>(١)</sup> الاول بالجيم المفتوحة المعاني بن زكريا والثاني بالحاء المهملة  
 القاسم بن على الحريرى البصرى صاحب المقامات (الرندي والزبيدي) الاول  
 بالراء المهملة والنون جماعة من أهل المغرب منهم أبو على عمر بن عبد المجيد شارح  
 الجمل والثاني بالزاي والياء كثير (الزجاجي والزجاجي) الاول بفتح الزاي وتشديد  
 الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل والامالى وغير ذلك والثاني  
 بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجاني (السجزي والشجري)  
 الاول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي اسامة بن سفيان من نحاة  
 سجستان والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء أبو السعادات هبة الله  
 ابن الشجرى ﴿ابن الصائغ وابن الصائغ﴾ الاول بالصاد المهملة والسين المعجمة  
 كثير والثاني بالصاد المعجمة والسين المهملة أبو الحسن على بن محمد الكتامي  
 الاشيلي شارح الجمل ﴿القالى والقالى﴾ الاول بالقاف محمد بن سعيد السمرقاني  
 شارح الباب والثاني بالقاف أبو على اسمعيل بن القاسم البغدادى صاحب الامالى  
 والبارع فى اللغة وغير ذلك منسوب الى قالى قلا بلد من أعمال أرمينية انتهى

### ﴿الفصل الثانى فيما يتعلق بشعراء العرب﴾

قال الآمدي فى كتاب المؤلف والمختلف زياد فى الشعراء جماعة منهم التابعة  
 اقدسيانى ولم شاعر يقال له زياد بالذال المعجمة ابن عزيز بن الحويرث بن  
 مالك بن واقد

### ﴿الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبايل﴾

قال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانبارى حدثنى أبى عن أشياخه قال كل

(١) وهذان غير الجريرى بالضم والحريري عند المحدثين كما يعرف من رسالتناى المؤلف  
 والمختلف من الرواة قاله نصر

مافي العرب عدس بفتح الدال الاعدس بن زيد فانه بضمها ( وكل مافي العرب )  
 سدوس بفتح السين الاسدوس بن أصع في طيء ( وكل مافي العرب ) فرافصة  
 بضم الفاء الافرافصة أبا فائلة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه ( وكل مافي  
 العرب ) ملكان بكسر الميم الا ملكان في جرم بن زبان فانه بفتحها ( وقال  
 محمد بن المولى ) الازدى في كتاب الترقيص قال أبو جعفر المبدى كل شئ في  
 العرب مليح بضم الميم مفتوح اللام الا الذي في كندة فانه مليح بفتح الميم وكسر  
 اللام من ريعة ( وفي الصحاح ) الناس بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس  
 ابن مضر بن نزار وأخوه الياس بن مضر بالياء ( وقال محمد بن حبيب ) في كتاب  
 مثابه القبائل ( كل شئ في العرب ) حارثة الاجارية بن سليط بن يربوع وفي  
 سليم جارية بن عبد وفي الانصار جارية بن عامر وكل شئ في العرب اسامة بألف  
 غير سامة بن لؤى وكل شئ في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد في نعيم  
 وعبشمس بن آخر في طيء هكذا قال بسكون الباء فيهما وذ كر غيره أن الذي  
 في نعيم عبشمس بفتح الباء والذي في طيء عبشمس بكسر الباء ( وكل شئ في  
 العرب ) فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو في نخل وحيب بن جذيمة في قريش  
 بالتصغير والتخفيف وسوي حبيب بن الجهم في النمر وحيب بن كعب في بني  
 يشكر وحيب بن الحارث في ثقف فان الثلاثة بالتصغير والتشديد ( وكل شئ في  
 العرب ) جشم سوى جثم بن جذام في جذام وسوى جيشم بن عبد مائة في  
 كلب ( وكل شئ في العرب ) جساس مشدد سوى جساس بن نشبة في  
 نيم الرباب فانه مخفف ( وكل شئ في العرب ) معاوية سوى معاوية بن  
 امرئ القيس بن جسر في قضاة وسوى معاوية وهو أجرم بن ناهش في خثعم  
 ( وكل شئ في العرب ) شيان الا سيان بن العوث في حمير ( وكل شئ في  
 العرب فهم ) بالهاء الا قهم بن الجابر من همدان فانه بالقاف ( وكل شئ من

قبائل العرب ﴿ فهو غنم بالعين والتون الاغم بن الربعة بن رشدان بن قيس من  
جهينة فانه بالعين والياء وكل شيء في العرب أسيد فهو على فعيل سوى أسيد  
ابن عمرو في بني نعيم فانه علي مثال التصغير وموى سيد بن رزان في قيس  
فانه علي مثال فعل وكل شيء في العرب خليف بانطاء المعجمة الا حليف بن مازن  
في خنم فانه بالحاء المهملة ( وكل شيء في العرب ) من القبائل عدي مفتوح  
العين الاعدي بن ثعلبة في طيء فانه مضموم العين مشدد الياء ( وكل شيء في  
العرب ) حرب سا كن الا اسمين حرب بن مظلة في مذحج وحرب بن قاسط في  
قضاة ( وفي الازد ) حدان بن شمير بن عمرو بضم الحاء المهملة ( وفي نعيم )  
حدان بن قريع بفتح الحاء المهملة ( وفي ريمة ) جدان بفتح الجيم ابن جديله  
( وفي أسد ) خدان بفتح الخاء المعجمة ابن هرّ ( وفي همدان ) ذو حدان بالضم  
ابن شراحيل ( وفي طيء ) هذمة بن عتاب بفتح الحين ( وفي مزينة ) هذمة بن لاطم  
بضم الهاء وسكون الدال ( وفي خزاعة ) حبشية بن سكون بفتح الحاء والياء ( وفي  
مزينة ) حبشية بن كعب بضم الحاء وسكون الباء ( كل اسم في العرب ) دجاجة  
بكسر الدال فاما الفجاج من الطير فمفتوح الدال ( وفي عدوان ) لهب بن عمرو  
بفتح اللام والهاء ( وفي الازد ) لهب بن أحجن بكسر اللام وسكون الهاء ( وفي  
مضر ) ضبة بن أد بن طابخة ( وفي قريش ) ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك ( وفي  
هذيل ) ضبة بن عمرو الثلاثة بفتح الضاد وبالياء الموحدة ( وفي قضاة ) ضنة بن  
سعد ( وفي عذرة ) ضنة بن عبد ﴿ وفي أسد ﴾ ضنة بن الخلف ﴿ وفي الازد ﴾  
ضنة بن العاص الاربعة بكسر الضاد والتون ( كل امرئ القيس ) في المرب  
فالنسوب اليه مرئي مقصور مثال مرعي الا امرأ القيس من كندة يقال للرجل  
منهم مرقسى ( كل اسم في العرب ) يزيد الا يزيد بن حلوان من قضاة وتزيد  
ابن جشم من الانصار ( وفي بني نعيم ) شقرة وهو معاوية بن الحرث وشقرة بن



نبت بن أدد أخو عدنان محرك مفتوح (وفي ضبة) شقرة بن ربيعة (وفي عبد القيس شقرة بن بكرة (كل شيء في العرب) فهو حرام الاحرام بن هلال في قيس (وفي ربيعة) يشكر ابن بكر (وفي مراد) يشكر بن عمير (وفي الازد) يشكر بن ميسر (وفي بني قيس) يشكر بن الحرث (وفي الازد) يشكر بن عمرو (وفي قيس) قريع بن الحرث (وفي محارب) قريع بن حبيب (وفي تميم) قريع بن عوف (وفي عبد القيس) قريع بالغناء وهو ثعلبة بن معاوية (وفي بجيلة) قريع بن قتيان بالغناء والزاي (وفي الازد) قريع بن بكر بالغناء والزاي (وفي المشاكة للاذى) وفي العرب عدنان بن عبد الله بن زهران بضم العين وبالثاء المثلثة وفيهم عدنان بفتح العين والدال وبالنون بن عبد الله من الازد وعدنان أبو معد بن عدنان مفتوح العين مسكن الدال (وقال الازدى) في كتاب الترقيص قال هشام بن محمد ليس في العرب سلمة بكسر اللام الا في الخزرج وبجيلة وغيرها سلمة بفتح اللام (قال هشام) وكل شيء في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة بن الاحوص (وفي تهذيب الاصلاح لتبريزي) الدئل من كنانة ينسب اليهم أبو الاسود الدؤلى مفتوحة مهموزة والدؤل في حنيقة ينسب اليهم الدؤلى والدليل في عبد القيس ينسب اليهم الديلى

### النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو (الافخش) أحد عشر نحويا أحدهم الافخش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد أحد شيوخ سيويه والثاني الافخش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث الافخش بن الاصر أبو الحسن علي بن سليمان من تلامذة المبرد وطلب مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة والرابع أحد بن عمران بن سلامة الالهاني مصنف غريب الموطأ مات قبل الحسين ومائتين

والخامس أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جني مصنف كتاب تعطيل القراآت  
السبع والسادس خلف بن عمرو الشكري البلنسي مات بعد الستين وأربعمائة  
والسابع عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الأصمعي والثامن عبد العزيز بن  
أحمد الاندلسي من مشايخ ابن عبد البر والتاسع علي بن محمد الادريسي مات بعد  
الحسين وأربعمائة والعاشر علي بن اسمعيل بن رجاء الفاطمي والحادي عشر هرون  
ابن موسى بن شريك القاري مات سنة احدى وسبعين ومائتين ﴿ سيويه ﴾  
أربعة أدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد  
العزيز المصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصمعي والرابع أبو الحسن علي  
ابن عبد الله الكومي المغربي ﴿ ثعلب ﴾ اثنان أشهرهما الامام أبو العباس أحمد  
ابن يحيى والثاني محمد بن عبد الرحمن ﴿ فطويه ﴾ اثنان المشهور ابراهيم بن محمد  
ابن عرفة والاخر أبو الحسن علي بن عبد الرحمن المصري ﴿ ابن دريد ﴾ اثنان  
المشهور أبو بكر محمد بن الحسن الازدي والاخر يحيى بن محمد بن دريد الاسدي  
﴿ الاعلم ﴾ اثنان أشهرهما يوسف بن سليمان الشتمري والاخر ابراهيم بن قاسم  
البطليوسي ﴿ ابن عيش ﴾ ثلاثة أشهرهم موفق الدين عيش بن علي بن عيش  
الحطبي والثاني عمر بن عيش السنوسي والثالث خلف بن عيش الاصمعي ﴿ ابن  
هشام ﴾ جماعة الاول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والمغازي والثاني محمد بن  
يحيى بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن أحمد بن هشام اللخمي والرابع الشيخ  
جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة  
﴿ فائدة ﴾ حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني<sup>(١)</sup> فإن أراد  
أبا عمرو بن العلاء قيده وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فإرادهم ابن العلاء وحيث  
أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به

ثعلب ذكره ابن الزمكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في كتب النحو  
الاخفش فهو الاوسط فان أريد الاكبر أو الاصغر قيدوه

﴿ الفصل الثاني فيما يتعلق بشراء العرب ﴾

﴿ امرؤ القيس ﴾ جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي و امرؤ القيس مهلهل  
ابن ربيعة و امرؤ القيس بن حمام بن عبيدة و امرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السط  
ابن ثور و امرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة و امرؤ القيس بن عانس الكندي و امرؤ  
القيس بن الاصبح الكلبي و امرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي و امرؤ القيس بن  
الفاخر بن الطاح الخولاني و امرؤ القيس ابن الكندي الملقب بلخفشيش و امرؤ  
القيس بن عدي من علم و امرؤ القيس بن جبلة السكوني و امرؤ القيس بن عمرو  
ابن الحرث السكوني و امرؤ القيس بن بحر الزهيري و امرؤ القيس بن كلام بن  
رازم العقيلي و امرؤ القيس بن مالك النخيري ﴿ النوايح ﴾ أربعة فيما ذكر ابن  
دريد في الوشاح نابعة بنى ذيان زياد بن معوية و نابعة بنى جدعة قيس بن عبد  
الله و نابعة بنى الحرث يزيد بن أبان و نابعة بنى شيان جمل بن سعدانة ﴿ الاعشى ﴾  
جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح والآمدى في الموفلف و الخنلف أعشى بنى  
قيس ميمون بن قيس و أعشى بأهله عامر بن الحرث و أعشى بنى قنبل عمرو بن  
الايهم و أعشى بنى ربيعة صالح بن خارجة و أعشى بنى همدان عبد الرحمن بن  
مالك و أعشى بنى مالك بن سعد راجز من رهط السجاء و أعشى بنى مطرود  
من بنى سليم بن منصور و هو زوعة بن السائب و أعشى بنى أسد قيس بن بجرة  
و أعشى بنى نهشل الاسود بن بفر و أعشى بنى مازن من نعيم و أعشى بنى معروف  
اسمه جشمه و أعشى عكل اسمه كهس و أعشى بنى عقيل اسمه مأذو و أعشى <sup>(١)</sup> بنى  
مالك بن سعد و الاعشي التغلبي اسمه نماز بن نجران و أعشى بنى عوف بن همام

واسمه ضائي وأعشى بني صورة اسمه عبد الله وأعشى بني جيلان اسمه سلمة  
والاعشى بن النباش بن زرارة التيمي ( الطرماح اثنان ) أحدهما الطرماح بن حكيم  
والآخر الطرماح الاجاني ذكره التبريزي في تهذيبه ( نصيب ) ثلاثة أحدهم  
نصيب الاسود المرواني والثاني نصيب الابيض الهاشمي والثالث نصيب بن  
الاسود ذكرهم التبريزي في تهذيبه

### ﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

( قال ابن حبيب في كتاب متفق القبائل ) في قبس عيلان شكل بن الحرث  
وفي بني كلب شكل بن يربوع وفي بني مضر الفوث بن مر بن أد وفي بني بجيلة  
الفوث بن أثمار والفوث بن طي وفي الأزد علي بن مسعود بن مازن وفي طي علي بن  
تميم بن ثعلبة وفي بني بجيلة علي بن أنيع وفيها أيضاً علي بن مالك وفي سعد العشيرة  
علي بن أنس الله وفي الأزد علي بن مسعود وفي ربيعة علي بن بكر وفي قريش  
هصيص بن كعب بن لؤي وفي همدان هصيص بن الحرث وفي طي هصيص بن  
كعب بن مالك وفي قبس هصيص وهو عويم بن كعب في تميم القلب بن عمرو بن  
تميم وفي أسد القلب بن عمرو بن أسد وفي مضر طابخة بن الياس بن مضر وفي قضاعة  
طابخة بن ثعلب وفي هذيل طابخة بن لحيان وفي جذام طابخة بن الهون وفي معد  
اياذ بن نزار بن معد وفي الأزد اياذ بن سود وفي خزاعة كليب بن جشبة وفي تميم  
كليب بن يربوع وفي هوازن كليب بن ربيعة بن عامر وفي تغلب كليب بن ربيعة  
ابن الحرث في الانصار الاوس بن جارية بن ثعلبة وفي ربيعة الاوس بن تغلب  
وفي خزاعة الاوس بن أفضى وفي قبس ذيان بن بنيض وفي الأزد ذيان بن  
ثعلبة بن الدول وفي بجيلة ذيان بن ثعلبة بن معاوية وفي ربيعة ذيان بن كنانة  
وفي همدان ذيان بن مالك وفيها أيضاً ذيان بن عليان وفي قضاعة جرم بن  
ذيان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفي طي جرم وهو ثعلبة بن عمرو وفي عابدة جرم

ابن شعل وفي قضاعة كلب بن وبرة وفي بجيلة كلب بن عمرو وفي كنانة  
 كلب بن عوف وفي ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة بن كنانة وفي الانصار تيم  
 الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وفي الازد تيم الله بن حفال وفي  
 خثم تيم الله بن مبشر وفي ربيعة عجل بن لجيم وفي النمر عجل بن معاوية وفي  
 بني بشكر عجل بن كعب وفي مضر أسد بن خزيمية بن مدركة وفي مذحج أسد بن  
 مسيلة وفي قريش أسد بن عبد العزي بن قصي وفي مذحج أسد بن عبد مناة وفيها  
 أيضاً أسد بن مرّة بن صدى وفي الازد أسد بن الحرث وفي ربيعة أسد بن ربيعة  
 ابن نزار وفي قيس غطفان بن قيس بن سعد وفي جذام غطفان بن سعد بن اياس  
 وفي جينة غطفان بن قيس بن جينة وفي اباد غطفان بن عمرو وفي مضر أمية بن  
 عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمие الاصغر أيضاً بن عبد شمس وأمие الاصغر  
 هم العيلات منهم العبلي الشاعر وفي الانصار أمية بن زيد بن مالك وفي طيء أمية  
 ابن عدى وفي قضاعة أمية بن عصىة وفي اباد أمية بن حذافة وفي قضاعة عذرة  
 ابن سعد وفي كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدى وفي الازد عذرة بن  
 عداد وفي قيس غراب بن ظالم وفي طيء غراب بن جذيمة وفي قريش سهم بن  
 هصيص وفي قيس سهم بن مرة وسهم بن عمرو وفي هذيل سهم بن معاوية وفي  
 قريش مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وفي هذيل مخزوم بن ياهلة وفي عبس مخزوم  
 ابن مالك وفي قريش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفي قيس محارب بن خصفة  
 ابن قيس بن عيلان بن مضر ﴿ وقال الازدي ﴾ في كتاب الترقيص الضبيعات ثلاثة  
 ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ضبيعة بن عجل بن لجيم والا كبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر  
 قلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجا

﴿ النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات ﴾ \*

ابو الاسود الدؤلى قال ابو الطيب قال ابو حاتم ولدى الجاهلية وقال غيره مات

في طاعون الجارف سنة تسع وستين ( أبو عمرو ) بن العلامات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام ( عيسى بن عمرو التقي ) مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين ومائة ( يونس بن حبيب الضبي ) ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة ( الخليل بن أحمد ) مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين وله أربع وسبعون ( سنة أبو زيد أوس بن سعيد الانصاري ) مات سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة ( أبو عبيدة ) ولد سنة اثنى عشرة ومائة ومات سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين ( خلف الأحمر ) مات في حدود ثمانين ومائة ( الأصمعي ) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ومات في صفر سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين ( سيويه ) مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادي وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين ( وقال ابن الجوزي ) مات بساوة سنة أربع وتسعين ( النضر بن شميل ) مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين ( أبو محمد اليزيدي ) يحيى بن المبارك مات بخراسان سنة اثنين ومائتين وله أربع وسبعون سنة ( ولده ابراهيم ) مات سنة خمس وعشرين ومائتين ( ولده الآخر محمد ) مات بمصر لما خرج اليها مع المنعم وذلك في سنة أولاد محمد هذا أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين (١)

ومائتين وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ( المؤرج بن عمر السدوسي ) مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل عاش الى بعد المائتين ( علي بن نصر ) الجهمضي مات سنة سبع وثمانين ومائة ( قطرب ) مات سنة ست ومائتين ( أبو الحسن الاخفش ) مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين

(١) يرض له المؤلف فانظره في حصن المحاضرة قاله نصر

ومائتين (الكسائي) <sup>(١)</sup> مات بلري سنة تسع وثمانين ومائة جزم به أبو الطيب  
وقبل سنة اثنتين وثمانين وقبل سنة ثلاث وثمانين وقبل سنة اثنتين وتسعين  
(أبو عمرو الشيباني) مات سنة ست أو خمس ومائتين وقبل سنة ثلاث عشرة  
وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين وقبل وثمانى عشرة (الفراء) مات بطريق مكة  
سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة (أبو عمر الجرمي) مات سنة خمس وعشرين  
ومائتين (أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي) مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين  
(المازني) مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين كذا قال الخطيب وقال  
غيره سنة ثلاثين (الرياشي) قتله الزنج بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى في  
مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين (أبو حاتم السجستاني) مات سنة خمسين  
أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين  
(ابن الاعرابي) ولد ليلة مات أبو حنيفة لاحدى عشرة خلت من جمادى  
الآخرة سنة خمسين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين وقبل ثلاث وثلاثين ومائتين  
(أبو عبيد) مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين وقبل سنة ثلاثين  
وله سبع وستون (المبرد) ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين وقبل خمس  
وثمانين ومائتين (ثعلب) ولد سنة مائتين ومات في جمادى الآخرة سنة احدى  
وتسعين (ابن السكيت) مات في رجب سنة أربع وأربعين ومائتين (الزجاج)  
مات سنة احدى عشرة وثلثمائة (أبو بكر بن دريد) ولد سنة ثلاث وعشرين  
ومائتين ومات بعمان في رمضان سنة احدى عشرة وثلثمائة (ابن قتيبة) ولد سنة  
ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين (ابن كيسان) قال الخطيب مات  
سنة تسع وتسعين ومائتين وقال ياقوت هذا سهو بلا شك ففي تاريخ أبي غاب  
انه مات سنة عشرين وثلثمائة (الازهرى صاحب التهذيب) ولد سنة اثنتين

(١) في نسخ ابو الحسن حرة بن نكسائي هـ

ومائتين ومات سنة سبعين . أبو علي القالي ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات  
سنة ست وخمسين وثلثمائة . (أبو بكر الزبيدي) صاحب مختصر العين مات  
سنة تسع وسبعين وثلثمائة . أبو عمر الزاهد ولد سنة احدى وستين ومائتين ومات  
سنة خمس وأربعين وثلثمائة (العزيزي) مات سنة ثلاثين وثلثمائة (أبو الطيب)  
الغفوي مات بعد الحسين وثلثمائة (ابن القوطية) مات سنة سبع وستين وثلثمائة  
(القاسم الانباري) مات سنة أربع وثلثمائة (وولده الامام أبو بكر) ولد سنة  
احدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة (أبو الحسين أحمد بن  
غارس) مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة (أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل  
النحاس) مات غريقا في النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة (أبو علي الحسن  
ابن أحمد الفارسي) مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة (محمد بن سعيد السيرا في الغالي)  
ولد قبل السبعين ومائتين ومات ينفد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة  
(الجوهري صاحب الصحاح) مات في حدود الاربعائة (أبو عبدالله الحسين  
أحمد بن خالويه) مات سنة سبعين وثلثمائة (أبو محمد بن درستويه) ولد سنة ثمان  
وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة (أبو القاسم عبد الرحمن بن  
اسحق الزجاجي) مات بطبرية سنة تسع وثلاثين وقيل أربعين وثلثمائة (أبو  
الفتح عثمان بن جني) ولد قبل الثلاثين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وتسعين (كرام  
مات في حدود عشر وثلثمائة (علي بن عيسى الرماني) ولد سنة ست وسبعين  
ومائتين ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة (المهروى صاحب الفريين) مات سنة  
احدى وأربعائة (أبو منصور موهوب بن أحمد الجوالقي) مات في الحرم سنة  
خمس وستين وأربعائة (أبو الحسن علي بن سيده الاندلسي الضرير) مات  
سنة ثمان وخمسين وأربعائة من نحو ستين سنة (أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب  
التبريزي) ولد سنة احدى وعشرين وأربعائة ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة



﴿ الا علم ﴾ ولد سنة عشر وأربعمائة ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة ﴿ ابن  
 بإشاذ النحوى ﴾ مات سنة تسع وستين وأربعمائة ﴿ عبدالله بن أحمد الخشاب ﴾  
 مات سنة سبع وستين وخمسمائة ﴿ أبو محمد عبد الله بن برى ﴾ مات سنة اثنتين  
 وثمانين وخمسمائة أبو اسحاق بن السيد البطلوسى ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة  
 ومات سنة احدى وعشرين وخمسمائة أبو القاسم على بن جعفر السعدي القفوى  
 المعروف بابن القطاع ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة  
 وخمسمائة الكمال بن الانبارى مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة أبو القاسم محمود  
 ابن عمر الزعشرى ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين  
 وخمسمائة ابن الشجرى ولد سنة خمسين وأربعمائة ومات سنة اثنتين وأربعين  
 وخمسمائة الامام رضى الدين الصفاني ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات  
 سنة خمسين وستمائة جمال الدين بن مالك ولد سنة ستائة ومات فى شعبان سنة  
 اثنتين وسبعين وستمائة الرضى الشاطبى ولد سنة احدى وستمائة ومات بالقاهرة  
 المعزية سنة أربع وثمانين أبو حيان الامام أنير الدين ولد سنة أربع وخمسين  
 وستمائة ومات فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة القاضي مجد الدين صاحب  
 القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات فى شوال سنة ست عشرة  
 وثمانى مائة

### ﴿ النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء ﴾

قال ابن فارس فى فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون اكثر  
 من بيت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق شطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن  
 غير قصد فقد قبل ان بعض الناس كتب فى عنوان كتاب

للأمام المسيب ابن زهير من عقاب بن شبة بن عقاب

فاستوى هذا فى الوزن الذى يسمى الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعراً وقد

ذكر ناس في هذا كلمات من كتاب الله تعالى كرهنا ذكرها وقد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله ( فان قال قائل ) فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر ( قيل له ) أول ما في ذلك حكم الله تعالى ( بأن الشعراء ينبغي العاؤون وانهم في كل واديهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون ) فلم يكن ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بحال لان الشعر شرائط لا يسمي الانسان بغيرها شاعراً وذلك ان انساناً لو عمل كلاماً مستقيماً موزوناً يتحرى فيه الصدق من غير أن يفرط أو يتعدي أو يمين أو يأتى فيه بأشياء لا يمكن كونها بآلة لاسماء الناس شاعراً ولكن ما يقوله محسولاً ساقطاً وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال ان هزل أضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذ كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دنى وبعد فانا لا نكاد نرى شاعراً الا مادحاً قارعاً أو هاجياً ذا قذع وهذه أوصاف لا تصلح لنبي ( فان قال ) فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة أو قال حكماً ( قيل له ) انما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه ( فأما الحكمة ) فقد آتاه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب الاوفر في الكتاب والسنة ( ومعنى آخر ) في تنزيهه عن قيل الشعر أن أهل العروض مجمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا من دد ولا ددمني ( ثم قال ابن فارس ) والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحديث صحابه والتابعين وقد يكون شاعر أشعر وشعر أحلى وأظرف فلما أن  
تفاوت الاسعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلا وبكل محتج والى كل  
يحتاج فلما الاختيار الذى يراه الناس للناس فشوات كل يستحسن شيئاً والشعراء  
أصراء الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون ويؤمنون  
ويشيدون ويختلسون ويعيرون ويستعبرون فأما نحن فى أعراب أو ازالة كلمة عن  
نهج صواب فليس لم ذلك (وقال ابن رشيق) فى العمدة العرب أفصل الامم  
وحكمتها أشرف الحكم كفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم  
ومشور لكل نوع منها ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان  
فى القدر ونسأوتا فى القيمة ولم يكن لاحدهما فضل على الاخرى كان الحكم  
لشعر ظاهرآ فى التسمية لان كل منظوم أحسن من كل مشور من جنسه فى معترف  
العامة ألا ترى أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان منظوماً  
يكون أظهر لحسنه وأصون له وكذلك اللفظ اذا كان مشوراً تبدد فى الاسماع وتخرج  
فى الطباع ولم يستقر منه الا المفرط فى اللفظ فاذا أخذ سلك الوزن وعقدة القافية  
تألفت أشتاته وازدوجت فرائده وأمن السرقة والنصب وقد أجمع الناس على ان المشور  
فى كلامهم أكثر وأقل جيداً محفوفاً وان الشعر أقل وأكثر جيداً محفوفاً لان فى  
أدناه من زنة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المشور وكان الكلام كله مشوراً فاحتاجت  
العرب الى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها الصالحة وأوطانها النازحة  
وفرساتها الانجاد وسمحتها الاجواد لتهتز نفوسها الى الكرم وتتل اباءها على حسن  
الشيم فتوهوا أعاريض فعلوها موازين الكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعراً لانهم قد  
شعروا به أى فعلوا له (وقيل) ما تكلمت به العرب من جيد المشور أكثر مما تكلمت  
به من جيد الموزون فلم يحفظ من الموزون غمره ولا ضاع من المشور عشره فإن احتج  
أحد على تفضيل الشعر على القرآن مشور وقد قل تعالى (وهذه الشعراء

وما ينبغي له ) قيل له ان الله بث رسوله آية وحجة على الخلق وجعل كتابه مشورا  
ليكون أظهر برهانا بفضلته على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادرا على  
ما يحب من الكلام ويحمدي جميع الناس من تاعر وغيره بعمل مثله فاعجزهم  
ذلك فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك أعجز الخطباء وليس  
بخطبة والمترسلين وليس بترسل واعجازه الشعراء أشد برهانا ألا تري العرب  
كيف نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم قالوا هو  
شاعر لما في قلوبهم من هية الشعر وعجاسته وأنه يقع منه ما لا يلحق والمثور ليس  
كذلك فمن هنا قال تعالى ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) أى لتقوم عليكم الحجة  
ويصح قبلكم الدليل ( قال ابن رشي ) وكانت القبيلة من العرب اذ نبغ فيها  
شاعر ات القبايل فبنائها بذلك وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالزاهر  
كما يصنعن في الاعراس وتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذبح  
عن أحسابهم وتخيلد ما آثرهم واتادة لذكركم وكأوا لا يهتئون الا بفلام يولد أو  
شاعر ينبغ فيهم أوفرس تنتج ( وقال محمد بن سلام الجمعي ) في طبقات الشعراء  
لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر في الجاهلية عند العرب  
ديوان علمهم ومتعى حكمتهم به يأخذون واليه يصيرون ( قال ابن عوف ) عن  
ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم  
علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتناغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم  
ولمت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب  
بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يزلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وأفوا  
ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب  
عنهم منه كثير وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول  
وما مدح به هو وأهل بيته فصار ذلك الي بنى مروان أو ما صار منه ( قال يونس )

ابن حبيب) قال أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا أقفه ولو جاءكم وافرا الجاءكم علم وشعر كثير (قال محمد بن سلام الجمحي) وما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدي الرواة المصححين كطرفة وعبيد اللذين صح لهما قصائد بقدر عشرين لم يكن لهما غيرهن فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة وان كان من الفث ما يروى لهما فليسا يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى ان غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر وكانا أقدم الفحول فلمل ذلك كذلك فلما قل كلامهما حل عليهما حملا كثيرا ولم يكن لاوائل العرب من الشعر الا الايات يقولها الرجل في حاجته وانما قصدت القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على اسقاط عادوثمود وحير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول الصبر بن عمرو بن تميم وكان مجاورا في بهراء فراه ريب فقال

قد رايتني من دوى اضطرابها      والنأي في بهراء واغترابها  
الا تهي ملأى بجي قرايها

(ومما يروى) من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت  
اليوم يني لدويد يته      لو كان للدهر بلى أبليت  
أو كان قرني واحدا كفته      يارب نهب صالح حوته  
(١) \* ورب غيل حسن لويته \*

(ومن قدام الشعراء) أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو منبه أبو  
باهلة وغني والطفلة (ومنها) لمستوعر بن ربيعة بن كعب بن نهد وكان قديما وبق  
بقاء طويلا حتى قل

(١) في نسخ القاموس ورب عيل خشن اء قنه نصر فت صوبه ( ورب غيل خشن )  
باصح ت نسبة الشطر قبها محمود حسن زياتي

ولقد سثمت من الحياة وطولها      وازددت من عدد السنين مئتين  
 مائة أتت من بعدها مائتان لي      وازددت من عدد الشهور سنيناً  
 ﴿ ومنهم زهير ﴾ بن جناب الكلبي كان قديماً شريفاً وهو القاتل  
 اذا قالت حذام فصدقوها      فان القول ما قالت حذام  
 ﴿ ومنهم ﴾ جذيمة الابرش ولجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو القاتل  
 من كل ما نال الفتي      قد نلته الا التحية

وقال امرؤ القيس بن حجر

عوجا على طلل الديار لعلنا      نبكي الديار كما يبكي ابن حذام  
 وهو رجل من طيء لم نسمع شعره الذي يبكي فيه ولا شعراً غير هذا البيت الذي  
 ذكره امرؤ القيس وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهمل بن ربيعة  
 التغلبي في قتل أخيه كليب ﴿ قال الفرزدق ﴾

\* ومهمل الشعراء ذاك الاول \*

وزعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي في قوله بأكثر من فعله وكان شعراء  
 الجاهلية في ربيعة أولهم المهمل وهو خال امرؤ القيس بن حجر الكندي  
 والمرقشان والاكبر منهما عم الاصغر والاصغر عم طرفة بن العبد واسم الاكبر  
 عوف بن سعد واسم الاصغر عمرو بن حرملة وقبل ربيعة بن سفيان ﴿ ومنهم ﴾  
 سعد بن مالك وطرفة بن العبد وعمرو بن قتيبة والمثلث وهو خال طرفة والاعشي  
 والمسيب بن علس والحارث بن حازم ثم تحول الشعر في قيس فمنهم النابغة  
 وزهير بن أبي سلمى وابنه كعب وليد والحطيئة والشماخ وأخوه مزرد وخداش  
 ابن زهير ثم آل التميم فلم يزل فيهم الى اليوم ومنهم كان أوس بن حجر  
 شاعر مضر في الجاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتي نشأ النابغة وزهير فأخلاه وبقي  
 شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعي يقول أوس أشعر من زهير

ولكن التابعة طالطاً منه وكان زهير راوية أوس وكان أوس زوج أم زهير  
﴿وقال عمر بن شبة﴾ في طبقات الشعراء للشعر والشعراء أول لا يوقف عليه  
وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الأول ولم  
يدعوا ذلك لقائل اليتيم والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعراً فادعت النجاشية  
لامرئ القيس وبنو أسد لمياد بن الأبرص وتغلب لمهلل وبكر لعمر بن قتيبة  
المرقش الأكبر وإياد لابن دؤاد قال وزعم بعضهم أن الأفره الأودي أقدم من  
هولاء وأنه أول من قصد القصيد قال وهولاء النفر المدعي لم التقدم في الشعر  
متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها ﴿وقال ثعلب﴾ في  
أماله قال الأصمعي أول من يروي له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر لمهلل ثم  
ذؤيب بن كعب بن عمرو بن نعيم ثم ضمرة رجل من بني كنانة والاضبط بن قريع  
قال وكان بين هولاء وبين الإسلام أربع مائة سنة وكان امرؤ القيس بسد  
هولاء بكثير ﴿وقال ابن خالويه في كتاب ليس﴾ أول من قال الشعر ابن حذام  
﴿وقال ابن رشيقي في العمدة﴾ المشاهير من الشعراء أكثر من أن يحاط بهم  
عدداً ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم وسار شعرهم وكثر ذكركم حتى غلبوا  
على سائر من كان في زمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له وقل  
تجتمع على واحد إلا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس أنه  
أشعر الشعراء وقادهم إلى النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين قال دعلج بن علي  
الخراساني ولا يقود قوماً إلا أميرهم ﴿وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب  
وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس ساجدهم خسف لهم عين الشعر ففقر عن معان  
عور أصبح بصر﴾ قال عبد الكريم ﴿خسف لهم من الخسف وهي البئر التي  
حفرت في حجارة فخرج منها ماء كثير وقوله افتقر أي فتح وهو من الفقر وهو في  
الفتنة وقوله عن مدني عور يريد أن امرأ القيس من النعمان وإن أهل اليمن ليست

لهم فصاحة نزار فجعل لهم معاني عوراً فتح امرؤ القيس أصبح بصر فان امرأ القيس يأتى النسب نزارى الدار والمنشأ وفضله على رضى الله عنه بأن قال رأيته أحسنهم فادرة وأسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا لرغبة ﴿وقد قال العلماء بالشعر﴾ ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الى أشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه أول من لطف المعاني ومن استوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمعى والبيض وشبه الخليل بالقبان والمعوى وفرق بين النسيب وما سواه من القصيدة وقرب مأخذ الكلام قديد الاوابد وأجاد الاستعارة والتشبيه ﴿وحكى محمد بن سلام الجمحي﴾ ان سائلاً سأل الفرزدق من أشعر الناس فقال ذو القروح ﴿وسئل﴾ لبيد من أشعر الناس فقال الملك الضليل قيل ثم من قال الشاب القليل قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل يعنى نفسه ﴿وكان﴾ الخذاق يقولون الفحول فى الجاهلية ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والناطقة والاخلط والاعشى وجريز ﴿وكان﴾ خلف الاحمر يقول أجمعهم الاعشى ﴿وقال أبو عمرو بن العلاء﴾ مثله مثل البازى يضرب كبير الطير وصغيره وكان أبو الخطاب الاخفش يقدمه جداً لا يقدم عليه أحداً ﴿وحكى الاصمعي﴾ عن ابن أبى طرفة كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا رغب والناطقة اذا رهب والاعشى اذا طرب وعنترة اذا كلب وزاد قوم وجريز اذا غضب ﴿وقيل﴾ لكثير أو نصيب من أشعر العرب فقال امرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والناطقة اذا رهب والاعشى اذا شرب وكان أبو بكر رضى الله عنه يقدم الناطقة ويقول هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً وأبدعهم قمرأ ﴿وقال محمد بن أبى الخطاب﴾ فى كتابه الموسوم بمجمرة أشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التى تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والناطقة والاعشى وليد وعمر ووطرفة ﴿قال وقال المفضل﴾ من زعم أن فى السبع التى تسمى السمط لاحد غير هؤلاء قد ابطال وأسطمان



أصحاب المعلقة عنزة والحارث بن حازم وأثبتا الاعشى والنابغة وكانت المعلقات  
تسمى المذهبات وذلك انها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطي بماء  
الذهب وعلفت على الكعبة فلذلك يقال مذهب فلان اذا كانت أجود شعره  
ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك اذا استجيدت قصيدة يقول  
علقوا لنا هذه لتكون في خزائنه ﴿ وقال الحمصي ﴾ سأل عكرمة بن جرير أباه جريرا  
من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألني أم الاسلام قال ما أردت الا الاسلام  
فاذ ذكرت الجاهلية فاخبرني عن أهلها قال زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام  
قال الفرزدق نبذة الشعر قلت والاخلط قال يمجيد مدح الملوك ويصيب صفة الحر  
قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني بمرت الشعر بمرأ ﴿ وسئل ﴾ الفرزدق  
مرة من أشعر العرب فقال بشر بن أبي خازم قبل له بماذا قال بقوله  
نوى في ملحد لا بد منه كفى بالموت نأيا واغترابا

ثم سئل جرير فقال بشر بن أبي خازم قبل له بماذا قال بقوله

رهين بلى وكل فنى سيلى فشتي الجيب واتحبي اتحابا

فاتفقا علي بشر بن أبي خازم كما تري ﴿ وكتب ﴾ الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن  
مسلم يسأله عن أشعر الشعراء في الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية  
امروء القيس وأضر بهم مثلا طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أغزهم وجرير  
أهجام والاخلط أوصفهم ﴿ وأما الخطبة ﴾ فسئل مل أشعر الناس فقال أبو دؤاد  
حيث يقول

لا أعد الاقار عذما ولكن قد من قد رزئته الاعدام

وهو وان كان فخلا قديما وكان امروء القيس يتوكل عليه ويروى شعره فلم يقل  
فيه أحد من النقاد مقالة الخطبة ﴿ وسأله ابن عباس مرة أخرى ﴾ فقال الذي يقول  
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتمه

وليس القدي يقول

ولست بمسئوق أخاً لا تله على شعث أى الرجال المهذب  
ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا والله لولا الخشع لكنت أشعر  
الماضين وأما الباقر فلا أشك أنى أشعرهم ﴿ قال ابن عباس ﴾ كذلك أنت  
يا أبا مليكة ﴿ وزعم ﴾ ابن أبى الخطاب أن أبا عمرو يقول أشعر الناس أربعة  
أمرؤ القيس والثابتة وطرفة ومهلل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ  
القيس أشعر الناس وقال جرير الثابتة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر  
الناس وقال ابن امرؤ زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال  
نضر بن شميل طرفة أشعر الناس وقال الكميث عمرو بن كلثوم أشعر الناس  
وهذا يدل على اختلاف الآراء وقلة الاتفاق ﴿ وكان ﴾ ابن أبى اسحق وهو  
عالم ناقد ومقدم مشهور يقول أشعر الجاهلية مرقش الأكبر وأشعر المسلمين  
كثير وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح ( وسأل )  
عبد الملك بن مروان الاخطل من أشعر الناس فقال العبد العجلاى يعنى ابن مقبل  
قال بم ذاك قال وجدته فى بطحاء الشعر والشعراء على الجرفين قال أعرف له ذلك  
كرها ﴿ وقيل ﴾ لتصيب مرة من أشعر العرب فقال أخوتيم يعنى علقمة بن  
عبد وقيل أوس بن حجر وليس لاحد من الشعراء بعد امرئ القيس ما زهير  
والثابتة والاعشى فى النفوس والقدي أنت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبي  
النحوي أن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون  
الاعشى وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والثابتة وكان أهل العالية  
لا يمدلون بالثابتة احداً كما أن أهل الحجاز لا يمدلون بزهير أحداً ﴿ ثم قال محمد  
ابن سلام يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لى عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه أنشدنى لأشعر شعرائكم قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال زهير قلت

وكان كذلك قال كان لا يماطل بين الكلام ولا ينبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه ﴿ ثم قال ابن سلام قال أهل النظر كان زهير أحصنهم شعرا وأبدم من سخف وأجهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق وأما النابغة فقال من يحتاج له كان أحسنهم دياجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلم بيتا كان شعره كلاما ليس فيه تكلف وزعم أصحاب الاعشى انه أ كثرهم عروضا وأذهبهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلة جيدة ومدحا وهجاء وفخرا وصفة ﴾ وقال بعض متقدمي العلماء ﴿ الاعشى أشعر الاربعة قيل له فأين الخببر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأ القيس يده لواء الشعر فقال بهذا الخببر صح للاعشى ما قلت وذلك أنه ما من حامل لواء الا على رأس أمير فامرؤ القيس حامل اللواء والاعشى الامير ﴾ ومثل ﴿ حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس فقال أرجلا أم حيا قبل بل حيا قال أشعر الناس حيا هذيل قال محمد بن سلام الجمعي وأشعر هذيل أبو ذؤيب غير مدافع ﴾ (وحيي الجمعي) قال أخبرني عمرو ابن معاذ المعمرى قال في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فأعجب منه وقال بلنقى ذلك ﴿ وقال الاصمعي ﴾ قال أبو عمرو وبن العلاء أفصح الشعراء ألسنا وأعربهم أهل السروات وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن فأولها هذيل وهي تلى الرمل من تهامة ثم علية السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الازد أزد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث بن نصر بن الازد ﴿ وقال أبو عمرو ﴾ أيضا أفصح الناس عليا بنهم وسفلى قيس ﴿ وقال أبو زيد ﴾ أفصح الناس مافلة العالية وعالية السافلة يعنى عجز هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها ولقنهم ليست بتدك عنده وقوم يرون تقدمه الشعر ليعين في الجاهلية بأمرى القيس وفي الاسلام

بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن بن هاني وأصحابه وأشعر أهل المدر باجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت (وقال أبو عمرو بن العلاء) ختم الشعر بنى الرمة والرجز بروثة المجاج (وزعم) يونس أن المجاج أشعر أهل الرجز والقصيد وقال إنما هو كلام وأجودهم كلاماً أشعرهم والمجاج ليس في شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره لكان أجود وذكر أنه صنع أرجوزته \* قد جبر الدين الاله فجبر \* نحو من مائتي بيت وهي موقوفة مقيدة ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها وقال أبو عبيدة إنما كان الشاعر يقول من الرجز اليتين والثلاثة ونحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاخر حتي كان المجاج أول من أطاله وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها واستوصف ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيد فكان في الرجاز كما مري القيس في الشعراء (وقال غيره) أول من طول شعر الرجز الاغلب المجلى وهو قديم وزعم الجحى وغيره أنه أول من رجز (وقال ابن رشيقي) في العمدة ولا أظن ذلك صحيحاً لأنه إنما كان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك (وكان أبو عبيدة) يقول انتح الشعر بامريء القيس وختم بآين هرمة وقالت طائفة الشعراء ثلاثة جاهلي واسلامي ومولده قبالجاهلي امرؤ القيس والاسلامي ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البدع وخاصة التشبيه علي جميع فنون الشعر وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الاعشى والاختل وأبونواس وهذا مذهب أصحاب الخبر وما ناسبها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف وقال قوم بل الثلاثة مهلهل وابن أبي ربيعة وعباس بن الاحنف وهذا قول من يؤثر الالفه وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد وليس في المولدين أشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري ويقال انهما أخلا في زمانها خمسمائة شاعر كلهم

مجيد ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز وطار اسم ابن المعتز حتي صار  
كلحسن في المولدين وامري القيس في القدماء ثم جاء الخنفي فلا الدنيا هذا  
كله كلام ابن رشيق (ثم قال باب المقلين من الشعراء) ولما كان المشاهير من  
الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره في  
هذا الموضع (فهم) طرفة بن العبد وعبيد بن الابرس وعلقمة الفحل وعدي  
ابن زيد وطرفة فضل الناس بواحدة عند العلماء وهي المعلقة

\* نخلوة أطلال بيرة نهد \*

وله سواها يسير لانه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى وأصح ما في ذلك  
قول أخته نزيه

عددت له ستا وعشرين حجة فلما توفها استوى سيد اضحى

فجئنا به لما رجونا اياه على خير حال لا وليدا ولا قحما

أنشده المبرد والقحم التامي في السن (وعبيد ابن الابرس) قليل الشعر في أيدي  
الناس على قلم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلثمائة سنة وكذلك  
أبو دؤاد (ولعلقمة الفحل) ثلاث قصائد مشهورات احداها قوله

\* ذهبت من المجران في كل مذهب \*

والثانية قوله \* طعناك قلب في الحسان طروب \*

والثالثة قوله \* هل ما علت وما استودعت مكتوم \*

(وأما عدي بن زيد) فشهوراته أربع قوله

\* أرواح مودع أم بكور \*

وقوله \* أنعرف رسم الدار من أم معبد \*

وقوله \* ليس شيء علي المنون ياق \*

وقوله لم أر مثل الفتيان في غير الايام ينسون ما عواقبها

(وقال أبو عمرو) عدي في الشعراء مثل سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها هؤلاء أشعارهم كثيرة في ذاتها قليلة في أبدى الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين يحملونها (ومن المقلين) سلامة بن جندب وحصين بن الحمام المرتى والمتلس والمسيب بن علس كل أشعارهم قليل في ذاته جيد الجملة ويروى عن أبي عبيدة انه قال اتفقوا على أن أشعر للمقلين في الجاهلية ثلاثة المتلس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المرتى وأما أصحاب الواحدة فطرفة وأولم ومنهم غنثة والحارث بن حازمة وعمرو بن كلثوم أصحاب اللغات المشهورات وعمرو بن معدى كرب والاشعر بن حمران الجمفي وسويد بن أبي كاهل والاسود بن يعفر وكان امرؤ القيس مقلاً كثير المعاني والتصرف لا يصح له الايف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة (وأما المقلين) فمنهم نابتة بن جعدة ومعنى المقلب الذي لا يزال مغلوباً قال امرؤ القيس

فانك لم يفتخر عليك كفاخر      ضعيف ولم يفتلك مثل مغلب

يعنى انه اذا قدر لم يبق وقد غلب على الجمعدى أوس بن مغرا ولبلى الاخيلية وغيرهما وقيل ان موت الجمعدى كان بسبب لبلى الاخيلية فر من بين يديه ففات في الطريق مسافراً قال الجمحي وكان الجمعدى مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سمل كساء وكان الاصمعي يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف فيقول

عنده خمار بواف      ومطرف بالاف

بواف يعنى بدرهم (ومن المقلين الزبرقان) غلبه عمرو بن الاعمى وغلبه المملى السعدى وغلبه الخطبة وقال يونس بن حبيب كان البعيث مغلباً في الشعر غلباً في الخطب

﴿ فصل ﴾ قال ابن رشيق في العمدة باب في القدماء والمحدثين كل قديم

من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لقد حسن هذا المولد حتي هممت أن أمر صبياننا بروايته يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولداً بالإضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يبد الشعر الا ما كان للتقدمين قال الاصمعي جلست اليه عشر حجج فاسمعته يحتاج يبيب اسلامي وسئل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النقط واحداً هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي أعني ان كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك لشيء الا لاجتماعهم في الشعراء الشاهد وقلة قوتهم بما يأتي به المولدون فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة علي زمن دون زمن ولا خص قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عبادته في كل دهر وجعل كل قديم حديثاً في عصره ﴿ ثم قال ابن رشيقي ﴾ في باب آخر طبقات الشعراء أربع جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية واسلامي ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية علي التدرج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر فيتصفح أشعار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلي وبين الاسلامي والمخضرم وان للمحدث الاول فضلاً عن بعده دونهم في المنزلة ففي الجاهلية والاسلاميين من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقة ﴿ قال ﴾ ابو الحسن الاخفش يقال ماء خضرم اذا تناهى في الكثرة والسعة فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والاسلام مخضرمًا كأنه استوفى الامرين ﴿ قال ﴾ ويقال أذن مخضرمه اذا كانت مقطوعة فكأنه اقطع عن الجاهلية الى الاسلام ﴿ وحكي ﴾ ابن قتيبة عن الاصمعي قال أسلم قوم في الجاهلية على ابل قطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرمًا وزعم انه لا يكون مخضرمًا حتي يكون

اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيراً فلم يسلم ﴿ قال ابن  
 رشيقي ﴾ وهذا عندى خطأ لأن النابغة الجعدي وليداً قد وقع عليه ما هذا الاسم  
 فأما علي بن الحسن كراع فقد حكي شاعر محضرم بجاء غير معجزة مأخوذة من  
 الحضرة وهي الخلطة لأنه خلط الجاهلية والاسلام ﴿ وقالوا ﴾ الشعراء أربعة  
 شاعر خنذيذ وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره  
 ﴿ وسئل ﴾ رؤبة عن الفحول فقال هم الرواة وشاعر مقلد وهو الذي لا رواية له  
 الا انه مجود كالخنذيذ في شعره وشاعر ققط وهو فوق الرديء بدرجة وشعرور  
 وهو لا شئ قال بعض الشعراء

يا رابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت اني مفحم لا أنطق  
 وقيل بل هم شاعر مقلد وشاعر مطبق وشويعر وشعرور والمقلد الذي يأتي في  
 شعره بالقلق وهو المعجب وقيل الداهية ﴿ قال الاصمعي ﴾ الشويعر مثل محمد بن  
 حمران بن أبي حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزيز المعروف بالشويعر  
 ﴿ قال الجاحظ ﴾ والشويعر أيضاً عبد البليل من بني سعد بن ليث وقيل اسمه  
 ربيعة بن عثمان وقال بعضهم شاعر وشويعر وشعرور قال العبدى في شاعر يدعى  
 المفوف من بني ضبة ثم من بني خميس

ألا تنهى سراة بني خميس شويعرها فويلتة الافاعي  
 فسماه شويعراً وقالتة الافاعي دوية فوق الخنفساء فصغرها أيضاً تحقيراً به وزعم  
 الحاتمي ان النابغة سئل من أشعر الناس فقال من استجيد جيده وأضحك رديه  
 كان من سفلة الشعراء الا أن يكون ذلك في الهجاء خاصة وقال الخطيب

الشعر صعب وطويل سله والشعر لا يسطيعه من يظله

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلله زلت به الى الحضيض قدمه

يريد أن يعرف به فيعجمه



وقال بعضهم

الشعراء فاعلمن أربعه فشاعر لا يرتجى لمنعه

وشاعر ينشد وسط المجمعه وشاعر آخر لا يجرى معه

وشاعر يقال خمر في دعه

﴿ قال ابن رشيق ﴾ وانما سمي الشاعر شاعراً لانه يشعر لما لا يشعر له غيره  
﴿ قال ابن خالويه في شرح الدريدية ﴾ يقال أنشدته مقلدات الشعراء أى أياتهم  
الطائفة المستحسنة ﴿ ويقول آخرون ﴾ ان المقلد من الشعر ما كان اسم المدوح  
فيه مذكوراً في قافيته ويقال هذا البيت عقر هذه القصيدة أى أجود بيت فيها  
كما يقال هذا بيت طنان اه ﴿ وفي المقصور والمدود للقالى ﴾ قال أبو عبيدة  
في قول النابغة الذبياني

يصد الشاعر الثنيان عنى صدود البكر عن قزم هجان

قال الثنيان الذى هو شاعر وأبوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان  
ورؤبة بن المعجاج ( وقال أبو عمرو الشيباني ) الثنيان الذى يستنى فيقال ما في  
القوم أشعر من فلان الا فلان ففلان المستنى هو الافضل الاشعر ( وقال )  
الاصمى الثنيان الذى تثني عليه الخناصر في العدد لانه أول ( وقال بن هشام )  
هو الذى يستنى من الشعراء لانه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف ( وقال القالي )  
الثنيان عندى الذى يستنى من القوم رفيعا كان أو ضعيفاً فيقال للدون والضعيف  
ثنيان ولالرفيع والشاعر ثنيان ( وقال القالي ) في المقصور والمدود حدثنا أبو بكر  
ابن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمى قد ذكره أيضاً قال بقيت  
السعلاة حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر  
فبركت على صدره وقالت أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال نعم قالت  
فأنشدني ثلاثة أبيات على روى واحد والا قتلتك فقال

إذا ما ترعرع فينا الفلا      مفا ان يقال له من هو  
 اذ لم يسد قبل شد فذ      لك فينا القى لا هو  
 ولى صاحب من بنى الشيبا      ن فحينا أقول وحيناهو  
 فخلت سييله وقالت أولي لك ( قال الاصمعي ) يقال السعلاة ساحرة الجن  
 ( فائدة ) قال أبو اسحق البطلوسي وقد أنشد قول الفرزدق  
 وما مثل في الناس الا مملكا      أبو أمه حى أبوه يقاربه

هذا وأمثاله وان كان جائزا في الاعراب فليس بحسن في الشعر عند ذوى الالباب  
 لما فيه من وهى النسيج والاضطراب والشعر اذا أخرج الى شرح لم يعد في فاخر  
 المساق ولا قام في الاحسان على ساق ولا عذب في المذاق فهو مكروه عند  
 الحذاق ويحتاج الشعر الى أن يسبق معناه لفظه فتستلذ النفوس روايته وحفظه  
 وأول ما ينبئ الشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان تكلم بمقلوب مجته  
 الاسماع والقلوب ولم يتحصل منه الغرض المطلوب فان قال قائل اما ترى في أشعار  
 العرب أمثال هذا كقولها

لها مقلتا ادما طل خيلة      من الوحش ما ينفك يرعى عراها  
 قيل له وهذا أيضاً قد أحال وهاذى والمعجب ممن تكلف مثل هذا لم لم يخفف  
 عن نفسه الكلفة والملام وتعرض لان يلام وترك بين الكلام واتما يتفاضل  
 الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجة ورونى الفصاحة حتى تكون أفاضلها  
 كالزجاجه والا فللعانى معرضة لكل جبل من أهل التوحيد والشرك حتى لا ينج  
 والترو الترك لكنهم قصرت بهم ألسنتهم عن بلوغ ماراموه من أرب قد نهياً على  
 ألسنة العرب وأقل ما يجب على المتكلم اليان مخاطبه والا كان كخابط الليل  
 وحاطبه يخاطب العربى بالمعجيه ويخاطب المعجى بالعريه وصناعة الشعر أشد  
 حصراً وأمد عصراً وذلك أن الشاعر انما هو راغب أوراغب أو معاتب بين

يدي ملك فان حكى عن نفسه والا كان جديرا بأن يهلك فن ذلك ما رواه ابن جني قال حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبو عبد الله الغلابي حدثنا مهدي بن سابق حدثنا عطاء بن مصعب حدثنا عاصم بن الحذئان قال دخل النابغة على النعمان ابن المنذر فقال

تخف الارض ان تفقدك يوما وتبقى ما بقيت بها ثقيلًا  
فنظر اليه النعمان نظر غضبان وكان كعب بن زهير حاضرا فقال أصلىح الله الملك ان مع هذا بيتاً ضل عنه وهو

لأنك موضع القسطاس منها فتضع جانبيها أن تميلا  
فضحك النعمان وأمر لما بجائزتين فلولا كعب كان قد هلك فان كان الشاعر مخاطباً من دون الملك الاشم بما لا يفهم وكان راغباً في درهم كان ذلك سبباً لبطالان حاجته لاقيض مجاحته واستهجان شعره ونقص أمره والقدماء في هذا أعذر لانها لغتهم انتهى

( النوع الخمسون معرفة اغلاط العرب )

عقد له ابن جني باباً في كتاب الخصائص قال فيه كان أبو علي يرى وجه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستمعون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ما يعلقون به فرما استهواهم الشيء فراغوا به عن القصد فن ذلك ما أنشده ثعلب

غدا مالك يرمى نسائي كأنما نسائي اسمي مالك غرضان

فيارب فاترك لي جبهة أعصر فمالك موت بالقضاء دهاتي

هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئاً فظلم من ملك الموت وحقيقة انقضاء غلط وفاسد وذلك ان هذا الاعرابي ! سمعه يقولون ملك الموت وكثر ذلك الكلام سبق اليه أن هذه اللفظة مركبة من ضهر فظهر فصارت عنده كانه يفعل لان الكاف في اللفظ

في صورة فلك وحلك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدى مالك فصار في ظاهر لفظه كانه فاعل وانما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل ما قل كما أن ملكا على التحقيق مفل وأصله ملاك فألزمت همزته التخفيف فصار ملكا ( فان قلت ) فمن أين لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبنى من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك ( قيل ) هبه لا يعرف التصريف أنراه لا يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا مالا يجب أن يستقده عارف بهم أو آلف لمذاهبهم لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوة ألا ترى أن اعرابيا بايع علي أن يشرب علة لبن لا يتنحج فلما شرب بعضها كده الامر فقال كبش أملح قليل له ما هذا تنحجت فقال من تنحج فلا أفلح أفلا تراه كيف استعان لنفسه بيعة الحاء واستروح الى مسكة النفس بها وعلها بالصوت اللاحق في الوقف لما ونحن مع هذا فلم أن هذا الاعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها مالا يلحقها في حال حركتها أو ادراجها في حال سكونها في نحو بحر ودحن الا أنه وان لم يحسن شيئا من هذه الاوصاف صنعة ولا علما فانه يجدها طيبة ووهما فكذلك الآخر لما سمع ملكا وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسه في حلك فكما أنه يقول أسود حالك قال هنا من لفظ ملك مالك وان لم يدر أن مثال ملك فعل أو مفل ولا أن مالكا فاعل أو ماقل ولوبنى من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقل لائك كبائك وحائك ( قال ) وانما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء القوم وانهم قد يلاحظون بالمنة والطباع مالا تلاحظه نحن على طول المباحثة والسباع ( ومن ذلك ) همزهم مصائب وهو غلط منهم وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا مصائبهم همزوا أيضا مصائب وليست ياء مصيبة بزايدة كياء صحيفة لانها عين عن واو وهي

العين الاصلية وأصلها مصوبة لانها اسم فاعل من أصاب وكأن الذي سهل ذلك  
 انها وان لم تكن زائدة قائما ليست على التحصيل بأصل وانما هي بدل من الاصل  
 والبدل من الاصل ليس أصلا فهو شبه لازائد من هذه الحبيثة فعمل معاملة  
 (ومن أغلاطهم) قولهم حلات السوق ورثأت زوجي بأيات واستلامت الحجر  
 ولبات بالحج وأما سبل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه أمسلة الى انه من باب  
 الغلط وذلك أنه أخذ من سال يسبل وهذا عندنا غير غلط لانهم قد قالوا فيه مسل  
 وهذا يشهد بكون الميم قاء وكذلك قال بعضهم في معين لانه أخذ من العين وهو  
 عندنا من قولهم أضمن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الماء اذا جرى من العين  
 فقد أضمن بنفسه وأطاع بها (ومن أغلاطهم) ما يمتاوبن به في الالفاظ والمعاني  
 نحو قول ذي الرمة

والجيد من أمانة عتود

وانما يقال هي أداما والرجل آدم ولا يقال أدامة كما يقال حمرانة وصفرة وقال

حتى اذا دومت في الارض راجعها كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

وانما يقال دوى في الارض ودوم في السماء ولذلك غير بعضهم على بعض في  
 معانهم كقول بعضهم لكثير في قوله

فأروضة بالحزن ظاهرة الثري يمج الندى جشعائها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موهنا وقد أوقدت بالنبرالدين نارها

والله لو فضل هذا بأمة زنجية لطاب ربحها ألا قلت كما قال سيدك

ألم تر أني كلما جئت طارقا وجدت بها طليا وان لم تطيب

(وكان الاصمعي) ييبب الخطيئة فقال وجدت شره كله جيدا فدل على أنه

كان يصعته وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام

على عواهنه جيده على رديه هذا ما أورده ابن جني في هذا الباب (وقال ابن

خرس) في فقه اللغة ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح

من شعرهم فقبول وما أبته العرية وأصولها فردود كقوله

\* ألم يأتيك والابناء تنمى \*

\* لما جفا اخوانه مصعبا \*

وقوله

\* فها عند ما نمرقان ربوع \*

وقوله

فكله غلط وخطأ قال وقد استوفينا ما ذكرنا الرواة أن الشعراء غلطوا فيه في كتاب خضارة وهو كتاب قد الشعر (وقال القائل في أماليه) في قول الشاعر وألبن من مس الرخامات تلتقي بمارية الجادي والعنبر الورد

غلط الاعرابي لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشبهة (وقال ابن جني) اجتمع الكسيت مع نصيب فأنشد الكسيت

\* هل أنت عن طلب الايقاع منقلب \*

حتى اذا بلغ الى قوله

أم هل ظمأن بالعلياء نافعة وان تكامل فيها اللد والشنب

عقد نصيب يده واحدا قال الكسيت ما هذا فقال أحصى خطأك تباعدت في قولك اللد والشنب ألا قلت كما قال ذو الرمة

لماء في شفتيها حوة لمس وفي اللثات وفي أنيابها شنب

(ثم أنشده) أبت هذه النفس الا اذا كارا

حتى اذا بلغ الى قوله

كان الفطاط من حليها أراجيز أسلم تهجو غفارا

قال نصيب ما هجت أسلم غفارا قط فوجم الكسيت (وقال ابن دريد) في أواخر الجمهرة باب ما أجروه على الفطاط فجاءوا به في أشعارهم قال الشاعر

وكل صوت ثلثة تبعية ونسج سليم كل فضاء ذائل

أراد سليمان وذائل أي ذات ذيل وقال آخر

\* من نسج داود أبي سلام \*

يريد سليمان وقال آخر

\* جدلاء محكمة من صنع سلام \*

يريد سليمان وقال آخر

\* وسائلة بعلبة بن سير \*

يريد ثعلبة بن سيار وقال آخر

\* والشيخ عثمان أبو عفانا \*

يريد عثمان بن عفان وقال آخر

فان تنسنا الايام والمصر نعلمي بني قارب انا غضاب لمبعد  
أراد عبد الله نصريجه به في بيت آخر من القصيدة وقال آخر

\* هوي بين أطراف الاسنة هوير \*

يريد ابن هوير وقال آخر

صبحن من كاظمة الحصين الحرب يحملن عباس بن عبد المطلب  
يريد عبد الله بن عباس وقال آخر

\* كاحر عاد ثم ترضع فتفطم \*

وانما أراد كاحر نمود وقال آخر

\* ومحور اخلص من ماء اليب \*

فطن أن اليب حديد وانما اليب سيور تنسج قلبس في الحرب وقال آخر

\* كأنه سبط من الاسباط \*

فطن أن السبط رجل وانما السبط واحد الاسباط من بني يعقوب وقال آخر

\* لم يدروا منسج اليرندج قبلها \*

ظن ن اليرندج ينسج وانما هو جلد يصبغ وقال آخر

لما تحاملت الحول حسبها دوما بأثلة ناعما مكوما  
والدوم شجر المقل والمكوم لا يكون الا النخل فظن أن الدوم النخل وقال  
آخر يصف درة

فجاء بها ماشئت من لطمية يدوم الغرات فوقها وبموج  
فجعل الدر من الماء العذب وانما يكون في الماء الملح وقال آخر يصف الضفادع  
يخرجن من شريان ماؤها طحل على الجذوع يخفن القمر والفرقا  
والضفادع لا يخفن الفرق وقال آخر

\* تفض أم الهام والتراثكا \*

والتراثك يبيض النعام فظن أن البيض كله تراثك وقال آخر  
برية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا  
فظن أن الفستق بقل وقال آخر  
فهل لكمو فيها الى فاني طيب بما أعيا النعاسي حذبا  
يريد ابن حذيم وقال آخر

وشعنا ميس براها اسكاف

فجعل النجار اسكافا قال أبو عبد الله بن خالويه ليس هذا غلطا العرب تسمى كل  
صانع اسكافا (وقال ابن دريد في الجمهرة) قال رؤبة  
هل ينجنى حلف سختيت أو فضة أو ذهب كبريت  
قال وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهباً (وقال أبو جعفر النحاس في  
شرح المعلقات قول زهير

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كاحر عاذ ثم ترضع فنفطم

قال يريد كاحر نمود فنلط قال ومثله قول امرئ القيس  
إذا ما التريا في السماء نمرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل



قالوا أراد بالثريا الجوزاء فنلظ وتأوله آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت  
قال ويقال انها تعرض في آخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة  
فاذا استقلت تعرضت (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) كان الفراء يميز كسر  
النون في شتان تشبيها ببيان وهو خطأ بالاجماع (فان قيل) الفراء ثقة ولعله سمعه  
(فالجواب) ان كان الفراء قاله قياساً فقد أخطأ القياس وان كان سمعه من عربي  
فان النلظ على ذلك العربي لانه خالف سائر العرب وأتى بلفظة مرغوب عنها  
﴿فصل﴾ ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لها أبو العباس المبرّد باباً  
في الكامل فقال حدثني أبو عمر الجرمي قال سألت مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن  
قول الراجز

أهدموا بيتك لا بألكا وأنا أمشي الدألى حوالكا

قلت لمن هذا الشعر قال يقول العرب هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت  
الاشياء تتكلم قال وحدثني غير واحد من أصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك

لو انني عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفتحطل

ما زمن الفتحطل قال أيام كانت السلام مطايا وبمدهذا البيت . والصخر مبتل كمثل  
الوحد (قال) وحدثني سليمان بن عبد الله عن أبي العيثل مولى العباس بن محمد  
قال تكاذب أعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس لي فاذا أنا بظلمة  
شديدة فيمبتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنبها فما زلت أحمل عليها  
بفرسي حتى أنبتهما فالتجابت فقال الآخر لقد رميت ظلياً مرة بسهم فعدل الظبي  
يمنة فعدل السهم خلفه فقباسر الظبي فقباسر السهم ثم علا الظبي فعلا السهم  
خلفه ثم انحدر فانحدر حتى أخذه (قال) وحدثني الثوري قال سألت أبا عبيدة  
عن مثل هذه الاخبار من أخبار العرب فقال ان العجم تكذب أيضاً فتقول كان  
رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما أشبهه

﴿ ونظم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام ﴾

﴿ فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم وأماهم ﴾

قال القاضي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرنا أبو حاتم أخبرنا أبو زيد قال بينا أنا في المسجد الحرام اذ وقف علينا أعرابي فقال يا مسلمون ان الحمد لله والصلاة على نبيه آتي امرؤ من هذا الملقاط الشرق المواسي أسياف تهامة عكفت علينا سنون محش فاجبت القرى وهشت المري وجشت النجم وأعجت اليهم وهمت الشحم والتجبت اللحم واججت العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والتاس أوزاعا والنبط قعاعا والفضيل جراعاً والمقام جمجاءاً يصبحنا الهاوي ويطرفنا العاوي فخرجت لا اتلفع بوصيده ولا اتقوت بميمده فالبخصات وقعه والركبات زلعه والاطراف قعقه والجسم مسلمه والنظر مدرهم أعشو فأغطش وأضحى فأخفش أسهل ظالماً وأحزن راكها فهل من آمر بيمر أوداع بخير وقاكم الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادد قال فأعطيته دينارا وكنت كلامه واستفسرت منه ما لم أعرفه ( قال أبو بكر الملقاط أشد انخفاضاً من الغائط وأوسع منه وقال الاصمعي الملقاط كل شفير نهر أو واد والمواسي والمواصل واحد وأسياف جميع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع محوش وهي التي تمحش الكلاً أي تحرقه وأجبت قطعت وهشت كسرت والمري جمع عروة وهي القطعة من الشجر وجشت احتقت والنجم ما ليس له ساق من النبات وأعجت أي جعلها عجائباً وهمت اذابت والتجبت عرقت اللحم عن العظم وأججت العظم أي عوجته فصيرته كاللحجن والمور الذي يجي ويذهب والقور العائر وأوزاع فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البئر أول ما تنفجر والقعاع الماء الملح المر والفضيل القليل من الماء والجراع أشد المياه مرارة والجسجاع المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد والعاوي الذئب والتلفع الاشتغال

والوصيدة كل نسبجة والمهيدة حب الحنظل يعالج حتى يطيب فيختبز والبخصات  
لحم باطن القدم ووقمة من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه وزلمه  
منشقة وقمه قد قبضت ويست والمسلم الضامر المتغير والمدرهم الذي ضعف  
بصره من جوع أو مرض ( قال القائل ولم يذكر هذه الكلمة أحد ممن عمل خلق  
الانسان وأعشو أنظر واغسل من الغسل وهو ضعف في البصر وأسهل ظلما أي  
اذا مشيت في السهولة ظلمت أي غمرت وأحزن رآكها أي اذا علوت الحزن  
ركبت أي كبوت لوجهي والمير العطية والكاهر والقاهر واحد وقرأ بعضهم فأما  
النيهم فلا تكهر (وقال القائل) في أمالية حدثنا أبو بكر بن دريد قال كان أبو حاتم  
يضمن بهذا الحديث ويقول ما حدثني به أبو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة ونحملت  
عليه باصد قائمه من الثقلين وكان لهم مواخيا قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني أبو  
عبيدة قال حدثني غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبوه  
الجاهلية أوجده قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحمية بن رافع الدوسي  
وتزعم النسابة ان ليلى بنت الظرب أم دوس بن عدنان وزينب بنت الظرب  
أم تميف وهو قسي قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحمية بن رافع عند  
ملك من ملوك حمير قال نساء لا أسمع ما تقولان فقال عامر لحمية أين تحب أن  
تكون أباديك قال عند ذي الرثية العديم وذي الخلعة الكريم والمسر الكريم  
والمستضعف المضيم قال من أحق الناس بالمت قال الفقير المحتال والضعيف  
الصوال والمبي القوال قال فمن أحق الناس بالمنع قال الحرير الكاندو والمستبد  
الحاسد والمحف الواجد قال فمن أجدر الناس بالصنعة قال من اذا أعطي شكر  
واذا منع عذر واذا موطل صبر واذا قدم الهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة  
قال من ان قرب منح وان بعد مدح وان ظلم صفح وان ضيق سمح قال من  
لام الناس قال من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كنع ظاهره جشع

وباطنه طبع قال فمن أحلم الناس قال من عفا إذا قدر وأجل إذا اتصرو ولم تطفئه  
عزة الظفر قال فمن أحرزم الناس قال من أخذ رقب الامور يديه وجعل العواقب  
نصب عينيه ونبد التيب دبر اذنيه قال فمن أخرق الناس قال من ركب الخطار  
واعتسف العثار وأسرع في البدار قبل الاقتدار قال فمن أجود الناس قال من  
بذل المجهود ولم يأس علي المفقود قال من أبلغ الناس قال من جلا المعنى المزيـز  
باللفظ الوجيز وطبق الفصل قبل التحيز قال من أنعم الناس عيشاً قال من تحلى  
بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف قال فمن أشقي الناس قال  
من حسد علي النعم وتسخط على القسم واستشعر الندم على فوت ما لم يحتم قال  
من أغني الناس قال من استشعر اليأس وابدى التجلل فتناس واستكثر قليل  
النعم ولم ينسخط على القسم قال فمن أحكم الناس قال من صمت فادكر ونظر  
فاحتبر ووعظ فازدجر قال من أجهل الناس قال من رأى الخرق مغنا والتجاوز  
مغرم الرثية وجع المفاصل واليدين والرجلين والكائد الذي يكفر النعمة  
والمستفيد المستعطي وكنع قبض وبخل والجشع أسوأ الحرص والطبع الدنس  
ويقال جعلت الشيء دبر أذني أي لم التف اليه والاعتساف ركوب الطريق  
على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والمزيـز الصعب (حدثني) أبو بكر بن  
دريد قال سأل أعرابي رجلاً درهما فقال لقد سألت مزيـزا درهم عشر العشرة  
والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك والمطبق من السيوف  
الذي يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها (وفي أمالي ثلب) قال الاصمعي وقف  
اعرابي علي قوم من الحجاج فقال يا قوم بده شأني والذي ألتأني الي مستشكم  
أن القيث كان قد قوي عنا ثم تكرفا السحاب وشطنا الرباب وأدلم سيقه  
وارتجس ريقه وقلنا هذا عام باكر الوسى محمود السبي ثم هبت الشمال فاحزأت  
طخايريه وتقرع كرفته متياسراً ثم تبع لمعان البرق حيث تشيمه الابصار ونحده

النظار ومرت الجنوب مله ققوض الحى مزلمين نحوه فسرحتا المال فيه فكان  
وخاوخها فأساف المال وأضاف الحال فبقينا لا تيسر لنا حلوبة ولا تنسل لنا  
قوبه وفي ذلك يقول شاعرنا

ومن يربق قلا من سويقة يتقبط قراحا ويسمع قول كل صديق  
(وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد  
ابن هرون الاشاندانى عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال  
كان لرجل من مقلول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا  
فى الادب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفي على الفناء دعاهما ليلو عقولهما  
ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان الاكبر أخبرني عن أحب الرجال  
اليك وأكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسى  
الاوتاد الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل القواد الصادر الوراد  
قال ما تقول ياربيعة قال ما أحسن ما وصف وغيره أحب اليّ منه قال ومن يكون  
بعد هذا قال السيد الكريم المانع للحريم المفضل الحليم القمقام الزعيم الذى ان  
هم فعل وان سئل بذلك (قال أخبرني) ياعمرؤ بأبفض الرجال اليك قال البرهم  
القيم المستجدي الخصيم المبطان التهم العبي البكيم الذى ان سئل منع وان هدد  
خضع وان طلب جشع قال ما تقول ياربيعة قال غيره أبفض الىّ منه قال ومن  
هو قال النجوم الكذوب الفاحش الفضوب الرغب عند الطعام الجبان عند الصدام  
قال أخبرني ياعمرؤ أى النساء أحب اليك قال المروكولة الهفاء الممكورة الجيداء التى  
يشقى السقيم كلامها ويبرئ الوصيب المامها التى ان أحسنت اليها شكرت وان  
أسأت اليها صبرت وان استعنتها أعنت القاصرة الطرف الطفلة الكف العميمة  
الردف قال ما تقول ياربيعة قال نعم فأحسن وغيرها أحب الىّ منها قال ومن  
هى قال الفتاة العيتن الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرذاح الوركين

الشاكرة للقليل المساعدة للجيل الرخيمة الكلام الجاء العظام الكريمة الاخوال  
والاعمام العذبة اللثام قال فأى النساء أبغض اليك يا عمرو قال الفتانة الكذوب  
الظاهرة الميوب الطوافة الميوب العابسة القلوب السبابة الوثوب التي ان انتمها  
زوجها خاتمه وان لان لما أهاته وان أرضاها أغضبت وان أطاعها عصته قال  
ما تقول يارية قال بئس المرأة ذكر وغيرها أبغض الي منها قال وأيتن قال  
السلطة اللسان المؤذية الجيران الناطقة بالبهتان التي وجبها عابس وزوجها من  
خيرها آيس التي ان عاتبها زوجها وترته وان ناطقها انهرته قال ربيعة وغيرها  
أبغض الي منها قال ومن هي قال التي شقي صاحبها وخزي خاطبها واقترض أقاربها  
قال ومن صاحبها قال صاحبها مثلها في خصالها كلها لا تصلح الا له ولا يصلح الا  
لها قال فصنع لي قال الكفور غير الشكور والتميم الفخور العبوس الكالج  
والحرون الجالس الراضي بلهوان الخنثال المنان الضعيف الجنان الجعد  
البنان القوؤل غير الفعول للؤل غير الوصول الذي لا يزع عن المحارم ولا  
يرتدع عن المظالم قال فأخبرني يا عمرو أي الخليل أحب اليك عند الشدائد  
اذا ألتى الاقران لتجالد قال الجواد الاثيق الحصان الصيق الكفيت العريق  
الشديد الوثيق الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس والله  
نعت فما تقول يارية قال غيره أحب الي منه قال وما هو قال الحصان الجواد  
السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور اذا سري السابق اذا جرى قال فأدى الخليل  
أبغض اليك يا عمرو قال الجموح الطموح البكول الاتوح الصوؤل الضعيف المثلل  
الغيف الذي ان جاريته سبقت وان طلبته أدركته قال ما تقول يارية قال غيره  
أبغض الي منه قال وما هو قال البطي الثقيل الحرون الكليل الذي ان ضرته  
قص وان دنوت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب  
ثم قال ربيعة وغيره أبغض الي منه قال وما هو قال الجموح الخبط الركوض

الخروط الشموس الضروط القطوف في الصعود والهبوط الذي لا يسلم صاحب  
ولا ينجم من الطالب قال فأخبرني ياعمرؤ أي العيش ألد قال عيش في كرامه ونعيم  
وسلامه واغتناب مدامه قال ماتقول ياربعة قال نعم العيش والله ما وصف  
وغيره أحب الى منه قال وما هو قال عيش في أمن ونعيم وعز وغنى عيم في ظل  
مجامح وسلامة مساء وصباح وغيره أحب الى منه قال وما هو قال غناء قائم وعيش  
سالم وظل ناعم قال فما أحب السيوف اليك ياعمرؤ قال الصقيل الحسام البائر  
المجنم الماضي السطام المرهف الصمصام الذي اذا هرزته لم يكب واذا ضربت  
به لم ينب قال ماتقول ياربعة قال نعم السيوف نمت وغيره أحب الى منه قال  
وما هو قال الحسام القاطع ذو الرنق اللامع الظمان الجائع الذي اذا هرزته  
هتك واذا ضربت به بتك قال فما أبغض السيوف اليك ياعمرؤ قال القطار الكهام  
الذي ان ضرب لم يقطع وان ضرب به لم ينزع قال ماتقول ياربعة قال بش  
السيوف والله ذكرو وغيره أبغض اليّ منه قال وما هو قال الطبع الردان المضد  
المهان قال فأخبرني ياعمرؤ أي الرماح أحب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس  
واشتجر الرعاس قال أحبها الى المارن المثقف المقوم المخطف الذي اذا هرزته لم  
ينعطف واذا طعنت به لم يتقصف قال ماتقول ياربعة قال نعم الرمح نمت  
وغيره أحب الى منه قال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسل الضي اذا  
هرزته النافذ اذا هرزته قال فأخبرني ياعمرؤ عن أبغض الرماح اليك قال لا عصل  
عند الطمان المثلم السنان الذي اذا هرزته انعطف واذا طعنت به تقصف قال  
ماتقول ياربعة قال بئس الرمح ذكرو وغيره أبغض اليّ منه قال وهو قال  
الضعيف المهزلب الباس الكز الذي اذا أكرهته انحطه واذا طعنت به انقصم  
قال انصرفا الان طالب لي الموت ( قال القائل ) القاء انتفة الجسم والمكورة  
المطوية الخلق والرداح الثقيلة المعجزة الضخمة الوركين والرخبة لينة الكلام

والجاء العظام التي لا يوجد لعظامها حجم والمذبة اللثام أراد موضع اللثام تخذف  
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفتانة النمامة والهبوب الكثيرة الانتباه والحصان  
الذكر من الخيل والكفيت السريع والبكول الذي ييكل عن قرنه والابوح  
الكثير الزحير والجذام مغال من الجذم وهو القلع والسظام حد السيف والقطار  
الذي لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطبع وقوله لم ينزع أى لم يبلغ النخاع والطبع  
الصدى والردان الذي لا يقطع وهو نحو الكهام والمضد القصير الذي يتمن  
في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان والسمال الشديد الاضطراب اذا هزته  
والاعصل المتلوى الموج (وقال القالى) حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن  
عمه قال سئل أعرابى عن مطر قال استقل سد مع انتشار الطفل فشما واحزأل  
ثم اكفهرت أرجاؤه واحموت أرجاؤه وابذعرت فوارقه ونضاحت بوارقه  
واستطار وادقه وارتقت جوبه وارتمن هيدبه وحشكت أخلافه واستقلت  
أردافه وانتشرت اكنافه فالرعد مرنجس والبرق محتلس والماء منبجس فأترع  
القدر وانتبث الوجر وخطط الاوعال بالآجال وقرن الصيران بالرتال فلالودية  
هدبر وللشراج خريز وللتلاع زفير وحط النبع والعم من القلل الشم الى القيعان  
الصحم فلم يبق فى القلل الا معصم مجرثم أو داحص مجرجم وذلك من فضل  
رب العالمين على عباده المذنبين (قال القالى) السد السحاب الذى يسد الافق  
والطفل الشئ الى حد المغرب وشما ارتفع واحزأل ارفع أيضاً واكفر  
تراكم وأرجاؤه نواحيه واحموت اسودت وأرجاؤه أوساطه واحدها رحي  
وابذعرت تفرقت والفوارق السحاب الذى يتقطع من معظم السحاب واستطار  
انتشر والواقد الذى يكون فيه الودق وهو المطر العظيم القطر وارتقت  
الثأمت وجوبه فرجه وارتمن استرخى والهيدب الذى يتدلى ويدنو مثل هذب  
التطيفة وحشكت امتلات وانخلف ما يقبض عليه الخالب من ضرع الشاة  
(٢١١ - الزهرنى)



والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت واردافه مآخيره وأكسافه نواحيه  
ومرنجس مصوت ومختلس يختلس البصر لشدة لمعانه ومنبجس منبجج وأترع  
ملا والفدر جمع غدير واثبت أخرج نبيتها وهي تراب البئر والقبر يريد أن  
هذا المطر لشدة هدم الوجوه وهو جمع وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتى أخرج  
مادخلها من التراب والاولع جمع وعل وهو التيس الجلي والجال جمع اجل  
وهو القطيع من البقر يريد أنه لشدة يحمل الوعول وهي تسكن الجبال والبقرة  
وهي تسكن القيعان والرمال فجمع بينهما والصيران جمع صوار وهو القطيع  
من البقر والرتال جمع رأل وهو فرخ النعام فالرتال تسكن الجبلد والصيران  
تسكن الرمال والقيعان قرن بينهما والشراج مجاري الماء من الحوار الى السهولة  
والتلاع مجاري ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى والنبع شجر ينبت في  
الجبال والمم الزيتون الجلي والقلل أعلى الجبال والشم المرتفعة والقيعان الارض  
الطيبة الطين الحرة والصحم التي تسلوها حمرة والمعصم الذي تمسك بالجبال  
وامتنع فيها والمجرثم المتقبض والمباحص الذي يفحص برجليه عند الموت  
والمجرجم المصروع ( قال القائل ) وحدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان سعيد بن  
هرون الاشجائني عن السوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو قيس بن رقاعة  
يفد سنة الى النعمان اللخمي بالعراق وسنة الى الحرث بن أبي شمر التساني بالشام  
فقال له يوما وهو عنده يا ابن رقاعة بلغني أنك تفضل النعمان على قال وكيف  
أفضله عليك أيت اللعن فوافقه لفقاك أحسن من وجهه ولأملك أشرف من  
أبيه ولا يوك أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من  
نداه ولقليلك أكثر من كثيره ولنمالك أغزر من غديره ولكرسيك أرفع من  
سريره ولجدولك أغمر من مجوره وليومك أفضل من شهره ولشرك أمد من  
حواله ولحوالك خير من حقه ولزندك أوري من زنده ولجندك أعز من جنده

وانك لمن غسان أرباب الملوك وانه لمن علم الكثيرى النوك فكيف أفضله عليك  
 ( وقال ابن دريد ) في أماليه أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابي  
 علينا في جامع البصرة ومعه أب له شيخ فقال أيها الناس أتى الازلم الجذع علي  
 شيخى فأخنى عليه فاطمر فاته وحس شواته واختلج كفاته فنادره في متبهة  
 أبوال البغال وقفاف لامة فأزعجه الضمار عن بلده وسلبه قبض عدده وف  
 في أيد عضده على قعر حاضر وضف ظاهر فنستجد الله ثم اياكم للضريك  
 التريك بمد الابلات والربلة ورماء بالذنايل المصتلات فصار كالنقى النسي  
 لا تؤمن عليه وطاة منس ولا نكرة أرقم ولا عدوة ملهم فأقرضونا على من فسح  
 لكم المسارب وأنبط لكم المشارب ( وقال ) أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد عن  
 المفضل قال وقف اعرابي من بنى طيء بالكناسة والناس بها متوافرون فقال  
 يا أيها البرساء كلب الازلم وذن الرزم وعكفت الضبع فجمشت المرنج وصلست  
 المترع وأثارت العجاج وأقمت الفجاج وانضت الوجاج فالألق مغيرة والارض  
 مشجرة والعيون مسدرة والايام مقطرة فباد الوفر واستحوذ القفر فالارض  
 امرات والجمع شتات والطموش أحياء كأموات فهل من ناظر بين رافه أوداع  
 يكشف آفه قد ضعف النطيس وبلغ النسيس فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم  
 فلما صارت في يده قلبها ثم قال قالتك الله حجرا ما أوضعك للاخطار وأدعاك الى  
 النار ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس  
 قال وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل وتقص العكيل  
 وعصفت الخليل والله ما أصبحنا تنفع في وضح ومالنا في الديوان من وثمة وانالعيال  
 جربه فهل من معين أعانه الله يعين ابن سبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل  
 من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت الوضع الابن ومراده بالوثمة الحظ  
 والجرة الجماعة والفل القوم المهزمون ( وقال القالي ) حدثنا أبو بكر بن دريد

حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب فرسا فجاء الى أمه وقد كف بصرها فقال يا أمه اني قد اشتريت فرساً قالت صفه لي قال اذا استقبل فظني ناصب وإذا استدبر فهقل خاضب وإذا استعرض فسيد قارب موئل المسمعين طامع الناظرين مذلق الصبيين قالت أجودت ان كنت اعربت قال انه مشرف الليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قالت أكرمت فاربط ( قال القالي ) الناصب الذي نصب عتقه وهو أحسن ما يكون والمقل الذكّر من النعام والخاضب الذي أكل الربيع فاحمرت غنوباه واطراف ريشه والسيد الذئب وموئل محدد وطامع مشرف والمذلق بنت والصبيان مجتمع لحيه من مقدمها والتليل العنق والخصيل كل لحمه مستطيلة والوهوه صوت قطمه ( قال القالي ) وحدثنا أبو بكر قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل في الحل فطلب رجلا يستجير به فدفع الى أغيلة يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم أبي قال ومن أبوك قال باغث بن عويص العاملي قال صف لي بيت أريك من الحواء قال بيت كأنه حرة سوداء أو غمامة جواء بفنائنه ثلاثة افراس أما أحدها فمفرع الاكتاف مناحل الاكتاف مائل كالطراف وأما الآخر فذيال جوال صهال أمين الاوصال أشم القذال وأما الثالث فغمار مدمج محبول محملج كالقهر الادعج فضى الرجل حتي انتهى الى الخلاء فقال يا باغث جار علق علاقه واستحكمت وثاقه فخرج اليه باغث فأجاره ( قال القالي ) المفرع المشرف والمناحل الطويل والاكتاف التواحي يريد أنه طويل العنق والقوائم والمائل القائم المنتصب والطراف بيت من آدم والذيال الطويل الذئب والاوصال جمع وصل وأشم مرقع والقذال معقد العذار والغمار الشديد القتل يريد أنه شديد البدن ومحبول موتق مشدد ومحمّج مفتون والقهر الحجر الصلب والادعج الاسود ( وقال القالي )

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن اشياخ من بني الحرث بن كلب قالوا أجذبت بلاد مذحج ففرسوا روادا من كل بطن رجلا فلما رجع الرواد قيل لرائد بني زيد ما وراءك فقال رأيت أرضاً موشمة البقاع فأنقاع مستحسنة الشيطان صاحكة القرعان واعدة وأحر بوقاتها راضية أرضها عن سماءها وقيل لرائد جف ما وراءك فقال رأيت أرضاً جمعت السماء أقطارها وامرعت أصبارها وديثت أوعارها فبطنائها غمة وظهر أنها غدقة ورياضها مستوثقة ورقاتها رايح وواطئها سايح وماشها مسرور ومصرمها محسور وقيل للنخعي ما وراءك فقال مداحي سيل وزهاء ليل وغيل يواصي غيل وقد ارتوت اجرازاها ودمت عزازها والتبدت أقوازاها فرائدها أنق وراعيها متق فلا قفض ولا رمض عازبها لا يفرق وواردها لا ينكح فاختاروا مراد النخعي (قال القائل) قال الاصمعي أوشمت السماء اذا بدا فيها برق وأوشمت الأرض اذا بدا فيها شيء من النبات وأنقاع راضحة والمستحسنة التي جللت الأرض بنباتها والقرعان مجاري الماء الى الرياض واحدها قرى وأحر أخلق والسماء هنا المطر يريد أن المطر جادها فطال النبت فصار المطر كأنه قد جمع أكتافه وامرعت أعشبت وطال نبتها والأصبار نواحي الوادي وديثت لينت والأوعار جمع وعمر وهو التلظ والخشونة والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من الأرض وغمة ندية والظهران جمع ظهر وهو ما رقع يسيراً وغدقة كثيرة البلل والماء ومستوثقة منتظمة والرقاق الأرض اللينة من غير رمل ورايح مفرط اللين وسايح تسوخ رجلاه في الأرض من لينها والمائشي صاحب الماشية والمصرم للقل المتقارب المال ومداحي متفاعل من دحوته أي بسطته وقوله زهاء ليل شبه به النبات لشدة خضرته والفيل الماء الجاري على وجه الأرض ويواصي يواصل والاجراز جمع جرز وهي التي لم يصبها المطر ودمت لين والعزاز الصلب والاقواز جمع قوز وهو قما يستدبر كالملال

وأنتى معجب بالمرعى وسقى بشم والقضض الحصى الصغار يريد ان النبات قد غطي الارض فلا ترى هناك قضضا والرمض أن يحصى الحصى من شدة الحر يقول ليس هناك رمض لان النبات قد غطى الارض والمزاب الذي يمزب بأبله أي يبعد بها فى المرعى وينكح بمنع ( وقال الفراء ) فى كتاب الايام والليالى يقال للهلال ما انت ابن ليله رضاع سخيله حل أهلها برميله ما انت ابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ما انت ابن ثلاث حديث قيات غير مؤلفات ما انت ابن اربع عمة ربع لاجائع ولا مرضع ما انت ابن خمس عشاء خلفات قمى ما انت ابن ست سرويت ما انت ابن سبع دلجة ضبيع ما انت ابن ثمان قرأ ضحيان ما انت ابن تسع اقطع الشسع ما انت ابن عشر ثلث الشهر ( وقال ابن قتيبة فى كتاب الانواء ) يقول ساجع العرب اذا طلع السرطان استوي الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين اتضى الدين وظهر الرين واقتنى بالمطار والقين اذا طلع النجم يعنى الثريا فالخوف فى حدم والمشب فى حطم والعانات فى كدم اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرعت النيران واستعرب الزبان ويديست الصدوران ودمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان اذا طلعت الهقعة قهوض الناس للقلمة ورجعوا عن النجمة واردقها الهمة اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الغباء وعرقت العباء وطالب الخباء اذا طلعت العنزة لم يبق بيمان بسره الا رطبة أو ثمره اذا طلعت الذراع حشرت الشمس القناع وأشملت فى الافق الشعاع وترقق السراب بكل قاع اذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى اذا طلعت النثره قتأت البسره وجنى النخل بكره وأوت المواشى حجره ولم تترك فى ذات در قطره اذا طلعت الطرفة بكرت الخرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة اذا طلعت الجبهة تهافت الوله وتنازت السفه وقلت فى الارض الرفه اذا طلعت الصرفه احتال كل ذى حرفة وحفر كل ذى

نطفه وامتيز عن المياه زلفه اذا طلعت العواء ضرب اغنياء وطالب الهواء وكره  
العراء وشنن السقاء اذا طلع السماك ذهب المكاك وقل على الماء الككاك اذا طلع  
الغفر اقشعر السفر وتزيل النظر وحن في العين الجمر اذا طلعت الزبانا احدثت  
لكل ذى عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك  
ولا تواني اذا طلع الاكليل حاجت الفحول وشمرت الذبول ونفوفت السيول اذا  
طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادي في كرب ولم يمكن الفضل  
الاذات ثرب اذا طلعت الشوله أعجلت الشيخ البوله واشتدت على العائل العوله  
وقيل شتوة زوله اذا طلعت المقرب جس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب  
ولم يصر الاخطب اذا طلعت النعائم توسفت البهائم وخلص البرد الى كل ثائم  
وتلاقت الرعاء بالتمائم اذا طلعت البلده خمت الجمده وانحلت القشده وقيل للبرد  
داهده اذا طلع سعد القداح حتى أهلها الناج وقع أهله الراج وتصبح السارج وظهر  
في الحى الانافح اذا طلع سعد بلع اقتم الربيع ولحق المبيع وصيد المريع وصار  
في الارض لمع اذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس  
القمود اذا طلع سعد الاخيه دهنت الاسقيه ونزلت الاحويه ونجاورت الابنيه  
اذا طلع الدلو هيب الجذو وانسل المفو وطلب اللهو واغلو اذا طلعت السمكه أمكنت  
الحركه وتعلقت الحسكه ونصبت الشبكه وطالب الزمان للنسكه (وقال أبو حاتم  
السجستاني في كتاب الليل والنهار) قال أبو زيد يقولون الهلال لأول ليلة رضع  
سخله يحل أهلها برميله ولا بن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ولا بن ثلاث  
حديث فتيات غير جد مو تلافات ولا بن أربع عتمه ربع<sup>(١)</sup> غير جبلي ولا مضع  
(وقال بعضهم) عتمه أم ربع ولا بن خمس عساء خلفات قص وزعم غير أبي  
زيد انه يقال لابن خمس حديث وأنس (وقال أبو زيد) ابن ست سروب

ولابن سبع دلجة الضبيع ( وقال غيره هذو الانس ذى الجمع ولا بن ثمان قر  
اضحيان ولا بن تسع اقطع التسع ( وقال غيره ملقط الجزع ) قال أبو زيد ولا بن  
عشر ثلث الشهر وقال غيره مخنق للفجر ( وقال غير أبي زيد ) قيل للقمر ما أنت  
لاحدى عشره قال أرى عشاء وأرى بكرة قيل فما أنت لاثنى عشره قال مؤنق  
لشمس بالبدو والحضرة قيل فما أنت ثلاث عشره قال قريباها يعشي له الناظر  
قيل فما أنت لاربع عشره قال مقتبل الشباب أضى مدحيات السحاب قيل فما  
أنت لخمس عشره قال تم التمام وفقدت الايام قيل فما أنت لست عشره قال  
قص الخلق فى الغرب والشرق قيل فما أنت لسبع عشره قال أمكنت  
المفتقر الفقره قيل فما أنت لثمانى عشره قال قليل البقاء سريع الفناء قيل  
فما أنت لتسع عشره قال بطي الطلوع بين الخشوع قيل فما أنت لعشرين قال أطلع  
بالسحره وأرى بالبهرة قيل فما أنت لاحدى وعشرين قال كالقوس أطلع فى غلس  
قيل فما أنت لاثنين وعشرين قال أطيل السرى الارثما أرى قيل فما أنت ثلاث  
وعشرين قال أطلع فى قمه ولا أجلى الظلمه قيل فما أنت لاربع وعشرين قال  
دنا الاجل واقطع الامل قيل فما أنت لخمس وعشرين قال <sup>(١)</sup> قيل فما أنت  
لست وعشرين قال دنا مادنا وليس يرى لى سنا قيل فما أنت لسبع وعشرين  
قال أطلع بكرة وأرى ظهرا قيل فما أنت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع الشمس  
قيل فما أنت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير ولا يرانى الا البصير قيل فما أنت  
لثلاثين قال هلال مستقبل اه ( وأخرج ) البخارى ومسلم والترمذى فى الشئائل  
وأبو عبيدة اسم بن سلام والهيم بن عدى والحارث بن أبي أسامة والاسمعى وابن  
السكيت وابن الانباري وأبو يعلى والزبير بن بكار والطبرانى وغيرهم واللفظ لمجموعهم  
فعند كل ما انفرد به عن الباقيين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم دخل حديث

بعضهم في بعض عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة من  
أهل البين فتماهدين وتماقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً (قالت)  
الاولي زوجي لحم جل غث على رأس جبل وعث لاسهل فيرتقي ولا سمين فيتنقى  
(قالت) الثانية زوجي لا أث خبره انى أخاف أن لا أذره ان أذكره أذكر  
عجره وبجره (قالت) الثالثة زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق  
على حد السنان المذلق (قالت) الرابعة زوجي كليل تهامه لآخر ولاقر ولا  
وخامة ولا سامة والنيث غيث غمامه (قالت) الخامسة زوجي ان دخل فهد وان  
خرج أسد ولا يسأل عما عهد ولا يرفع اليوم لقد (قالت) السادسة زوجي ان  
أكل اقتف وان شرب اششف وان اضطجع التف واذا ذبح اغتث ولا يولج  
الكف ليعلم البث (قالت) السابعة زوجي غيايا أو عيايا طباقاء كل داء له داء  
شجك أو يحك أو فلك أو جمع كلاك (قالت) الثامنة زوجي المس مس أرنب  
والريح ريح زرنب وأنا أغلبه والناس يطلب (قالت) التاسعة زوجي رفيع العباد  
طويل التجاد عظيم الرماد قريب البيت من التاد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام  
ليلة يخاف (قالت) العاشرة زوجي مالك وما ملك مالك خير من ذلك له ابل  
قليلات المارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك  
وهو امام القوم في المهالك (قالت) الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع  
أناس من حلى أذنّى وفرعى وملأ من شحم عضدى وبجحنى فبجحت ففسى  
البي وجدني في أهل غنمة بشق فجعلنى في أهل صهيل وأطيط ودانس ومنق  
ففسده أقول فلا أقبح وأرقد فأصبح وأشرب فأفصح وآكل فأفمنح (أم أبى  
زرع) فما أم أبى زرع عكوما رداح وبينها فساح (ابن أبى زرع) فما ابن أبى  
زرع مضجعه كسل شطبه ونشبه ذراع الجفرة وترويه فيقة البعرة ويمس في  
حلق الثرة (بنت أبى زرع) فما بنت أبى زرع طوع أيها وطوع أمها وزين أهلها



ونسائها وملء كسائها وصفر رداثها وعقر جارتها قباء هضيمة الحشا جائلة الوشاح  
عكنا. فها. نجلاء. دعبا. رجاء. زجاء. قنواء. مؤهقة مفتقة برود الظل وفي الآل كريمة  
انخل ( جارية أبي زرع ) فما جارية أبي زرع لا تبت حديثنا بثيئنا ولا تنفث  
ميرتنا تقيئنا ولا تملأ يئنا تمشيئنا ( ضيف أبي زرع ) فما ضيف أبي زرع في شبع  
ورى ورتع ( طهارة أبي زرع ) فما طهارة أبي زرع لا تقتر ولا تفرى تقدر وتنصب  
أخرى فتلحق الاخرة بالاولى ( مال أبي زرع ) فمال أبي زرع على الجمع معكوس  
وعلى العفاة محبوس ( قالت ) خرج أبو زرع من عندي والاولطاب تمنخص فلقني  
امراة معها ولدان لما كالهندين يلعبان من تحت خصرها برمايتين فنكحها فاعجبته  
فلم تنزل به حتى طلقني فاستبدلت وكل بدل أعور فنكحت بعده رجلا سريا ركب  
شريا وأخذ خطبا وأراح عليّ نعمائريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلّي أم  
زرع وميرى أهلك ( قالت ) فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آية أبي  
زرع ( قالت عائشة ) قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع  
لام زرع الا أنه طلقها وانى لأطلقك فقالت عائشة بأبي انت وأمي لانت خيرلي  
من أبي زرع لام زرع اه الفث المزيل والوعث الصعب المرتقي وينتقي أي ليس له نقي  
يستخرج والنقي المنع وأرادت بمعجده وبمجره عيو به الظاهرة والباطنة والعشوق  
السيئ الخلق والمذلت المحدث والوخامة الثقل وفهد وأسد فعل فعل الفهود من الذين  
وقلة الشر وفعل الاسود من الشهامة واله رامة بين الناس واقتف جمع واستوعب  
واشتف استقصى وغيايا بالمعجمة المنهمك في الشر وعيايا بالمهملة الذي نعيه  
مباضة النساء وطباة قبل الاحق وقيل التقييل الصدر عند الجماع وشجك جرح  
رأسك وبجك طعنك وفلك جرح جسدك والارنب دوية لينة الملمس فاعمة  
الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حائل السيف والمزهر آلة من آلات  
اللهو وأناس أثقل وفرعى يئى وبجحنى عظمى وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر

جهد من العيش وأهل صهيل أى خيل وأطبط أى ابل ودائس أى زرع ومتق  
 بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف أى أهل قبيق وهو أصوات المواشي وقيل  
 الدجاج وأنصبح أظلم الصبحة وأنصح لا أجد مساعداً وأنصح أطعم غيرى والمكوم  
 الأعدال ورداح ملائى وفساح واسع وشطبة الواحدة من سدى الحصى والجفرة  
 الأثني من ولد المعز إذا كان ابن أربعة أشهر وفيقة بكسر الفاء وسكون التحتية  
 وقاف ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين واليرة الناق ويميس ينبخر والثرة  
 الفرع اللطيفة وبقاء ضامرة البطن وجائلة الوشاح بماء وعكاء ذات أعكان وفهاء  
 ممتلئة الجسم ونجلاء واسعة العين ودعجاء شديدة سواد العين ورجاء كبيرة الكفل  
 ورجاء مقوسة الحاجبين وقنواء محدودة الأنف وموثة منققة مفذاة بالعيش الناعم  
 وبرود الظل حسنة العشرة والال المهذو والخلّ الصاحب ولا تنقث ميرتنا أى  
 لا تسرع فى الطعام بالخيانة ولا تذهب بالسرقة والطهارة الطباخون ولا نعري لا  
 نصرف وتهدح تعرف وتنصب ترفع على النار والجهم جمع جمّة القوم يسألون  
 فى الهدية ومعكوس مرود والعقاة السائلون ومحبوس موقوف وسرياً شريفاً  
 وشريفاً فرساً خياراً وخطياً الرمح ونزياً كثيرة (قال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر  
 ابن دريد قل حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع خمس  
 جوار من العرب قتلن هلمعن نمت خيل أبائنا (قالت) الأولى فرس أبى وردة  
 وماوردة ذات كفل مزحلق ومتن أخلق وجوف أخوق ونفس مروح وعين  
 طروح ورجل ضروح ويد سروح بداهنتا اهذاب وعقبها غلاب (وقالت) الثانية  
 فرس أبى اللعاب وما اللعاب غيبة سحاب واضطراب غاب مقصر الاوصال أشم  
 القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيذ ان أقبل فظلي معاج وان أدير فظلي  
 هذاج وان أحضر ففليج هراج (وقالت) الثالثة فرس أبى حذمه وماحذمه ان  
 أقبلت فتاة مقومه وان أدبرت فأثنية ملهه وان أعرضت فثنية معجره أرساخا

مترصه وفصوصها محصه جريها انترار وقريبها انكدار ( وقالت ) الرابعة فرس  
أبى خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدق أشدق وأديم معلق لها خلق أسدق  
ودسيق منفق وتلبيل مسيف وثابة زلوج خيفانة رهوج قريباها هاج وحضرها  
ارناج ( وقالت ) الخامسة فرس أبى هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه  
مشكول رقيق الملاغ أمين المعاقم عبل المحزم مخدة مرجم منيف الحاراك أشم  
السنايك مجدول الخصائل سبط الفلائل معوج الليل صلصال الصهيل أديمه صاف  
وسيبه ضاف وعفوه كاف ( قال ) القالى المزحلقي الملس والاخلق الاملس وأخوق  
واسع ومروح كثيرة المرح وطروح بعيدة موقع النظر وضروح دفرع تريد أنها  
نضرح الحجارة برجليها اذا عدت ومبوح كأنها تسبح فى عدوها من سرعتها  
وبدايتها فجأتها والبداية والبدية واحد والاهذاب السرعة والعقب جرى بعد  
جرى وغلاب مصدر غالبت كأنها تغالب الجرى والغنية الدفعة من المطر والغاب  
جمع غابة وهي الائمة ومترص محكم وأشم مرتفع والقذال معقد المذار وملاحك  
مداخل كأنه دواخل بعضه فى بعض والمحال جمع محالة وهي قار الظهر ومجبد صاحب  
جواد وعبد حاضر ومعاج مسرع فى السير وهداج فعال من الهدج وهو المشى  
الرويد ويكون السريع والمليح الحمار القليط وهراج كثير الجرى وحزمة فلة من  
الحنم وهو السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو مدح  
فى الأناث والأثنية واحدة الأثنى ومللمة مجتمعة تريد أنها مدورة المؤخر لان  
الأثنى تختار مدورة وقولها معجزة قال أبو بكر المعجزة وثبة كوثبة الظبي ولا  
أعرف عن غيره فى هذا الحرف تفسيراً ومحصاة قليلة اللحم قليلة الشعر وانترار  
انصباب وخيفق فيمل من الخفق وهو السرعة والناهقان العظمان الشاخصان فى  
خدى الفرس ومعرق قليل اللحم واشدق واسع الشدق ومعلق ملس والاسدق  
العظيم الشخص والديسيق مركب العنق فى الحاراك ومنفنف واسع والتليل العنق

ومسيف كانه سيف وزلوج سريعة والخيفانة الجرادة التي فيها تقط سود تخالف  
سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعها لان الجرادة اذا ظهر فيها تلك النقط  
كان أسرع لطيرانها ورهوج كثيرة الريح وهو الفبار والامهاج المبالغة في العدو  
والارتفاع كثرة البرق وتابعه ومحبول في جباله ومشكول في شكاله والملاغم الجحافل  
والمعاقم المفاصل وعجل غليظ والمحرزم موضع الحزام ومخذ يخذ الارض أى يجمل  
فيها أخاديد أى شقوق ومرجم يرمم الحجر بالحجر ومنيف مرتفع والحارك منسج  
الفرس والسنايك أطراف الحوافر واحدها سنيك ومجدول مقبول والليل الشعر  
المجتمع والموج العين المعطف والصلصة صوت الحديد وكل صوت حاد والسيب  
شعر الناصية وضاني سابع (وقال) القالى في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه  
قالا حدثنا السكرى قال حدثنا المعمرى قال أخبرنا عمر بن خالد العماني قال قدمت  
عجوز من بني متمر تكنى أم الهيثم فنابت عنا فسأل أبو عبيد عنها فقالوا انها عطيعة  
قال فهل لكم أن تأتيها قال فجئناها فامأذنا عليها فأذنت لنا وقالت لجوا فوجدنا  
فاذا عليها بمجد وأهدام وقد طرحها عليها قتل يا أم الهيثم كيف تعجدينك قالت  
أنا في عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحى بالذكة فشهدت مأدبة فأكلت  
جبيجة من صيف هلمة فاعترفتني زحلة قللنا لها يا أم الهيثم أي شيء تقولين  
فقال أولئناس كلامان ما كلتكم الا الكلام العربي الفصيح (قال)  
القالى وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمر  
ابن ابراهيم السعدى ثم النسوي قال قال لابنة الخس أبوها أى المال خير  
قالت النخل الراسخات في الوحل المطاعم في المحل قال وأى شيء قالت الضأن  
وقرية لا وباء لها تتجها رخالا وتحلبها علالا وتجزها جفالا ولا أرى مثلاً مالا  
قال فالابل قالت هي أركاب الرجال وارقاء النساء ومهور النساء (قال)  
قائى الرجال خير قالت خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أو طوها

قال أبهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح  
قال فأبي الرجال شر قالت التطيط التطيط الذي معه سويط الذي يقول أدركوني  
من عبد بني فلان فأبي قاتله أو هو قاتلي ﴿ قال ﴾ فأبي النساء خير قالت التي  
في بيتها غلام قهود غلاماً ونحمل علي وركها غلاماً ويمشي وراءها غلام قال  
فأبي الجمال خير قالت الفحل السبجل الرجل الراحلة الفحل قال أرايتك  
الجدع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرايتك الثني قالت يضرب وضرايه وفي  
قال أرايتك السدس قالت ذلك المدس ( قال أبو عبيد ) التطيط الذي لا حية  
له والتطيط الهذريان وهو الكثير الكلام يأتي بالخطأ والصواب عن غير معرفة  
والسبجل والرجل البخيل الكثير الغم ﴿ وقال ﴾ أبو بكر حدثني أحمد بن يحيى  
حدثنا عبيد الله بن شبيب حدثنا داود بن إبراهيم الجعفي عن رجل من أهل  
البادية قال قيل لابنة الخس أي الرجال أحب إليك قالت السهل النجيب السمع  
الحبيب الندب الأريب السيد الميب قيل فهل بقي أحد من الرجال أفضل من  
هذا قالت نعم الأهيف المفاف الألف العياف المفيد المتلاف الذي يخيف ولا  
يخاف قيل فأبي الرجال أبغض إليك قالت الأورد التووم الوكل السوّم الضعيف  
الميزوم الثيم الملوّم قيل فهل بقي أحد شر من هذا قالت نعم الأحمق النزاع  
الضائع المضاع الذي لا يهاب ولا يطاع قالوا فأبي النساء أحب إليك قالت البيضاء  
ألمطرة التي ان استنطقها سككت وان أسكنها فطقت ( قال ابن دريد في  
أماله ) أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرني عمي قال قيل لابنة الخس ما ضبك قالت  
ضبي أعور عنين ساح حابل لم ير انني ولم تره قولها أعور أي لا يبرح جحره  
والساحي الذي يأكل السحاة والحابل الذي يأكل الحبة وهو ثمر الآلاء والسرّح  
( وفي ) أمالي ثعلب قال بهدل الدبيري أتى رجل ابنة الخس يستشيرها في  
امرأة يتزوجها فقالت انظر رمكاه جسيمه أو يضاء وسيمه في بيت جد أويّت

جد أويت عز قال ما تركت من النساء شيئاً قالت بلى شر النساء تركت  
السويداء المراض والخيرة الحياض الكثيرة المظاظ ﴿ قال ﴾ وحدثني  
الكلابي قال قيل لابنة الخس أى النساء أسود قالت التى تعد بالفناء وتملأ  
الافاء وتندق ما فى السقاء قيل فأى النساء أفضل قالت التى اذا مشت أغبرت  
واذا نطقت صرصرت متوركة جارية تنبها جارية فى بطها جارية قيل فأى  
الفلان أفضل قالت الاسوق الاعق الذى شب كأنه أحق قيل فأى الفلان  
أفضل قالت الاوقص القصير العضد العظيم الحاوية الاغير النساء الذى يطبع  
أمه ويعصى عنه الرمحاء السراء والمظاظ المشارة وأغبرت أنارت الغبار  
وصرصرت أحدث صوتها والاسوق الطويل الساق والاعق الطويل العنق  
والاوقص تصغير اوقص وهو الذى يذنورأسه من صدره والحاولية ما تحوي  
من البطن أى استدار ( وفى ) نوادر ابن الاعرابى قال أبو بنت الخس وأراد ان  
يشترى فخلاً لبله أشيروا على كيف اشتريه فقالت هند ابنته اشتريه كما أصفئك  
قال صفيه قالت اشتريه ملجم العين أسجج الخدين غائر العينين ارقب احزم  
أعلى أكرم ان عصي غشم وان أطبع فبحرثم الارقب التليظ العنق والاحزم  
التليظ موضع الحزام مع شدة ﴿ وفيها ﴾ قيل لابنة الخس والخسف والخس  
كل ذلك يقال ما أحسن شيء قالت غادية فى أثر ساريه فى نبهاء فاوليه نبهاء  
أرض مرفعة وقالوا أيضاً فغذاء أى راية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع التفاخي  
﴿ وفيها ﴾ قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريظ الايادية لايتها يا أبت مخضت  
الفلانية لناقة لايتها قال وما عليك قالت الصلاراج والظرف لاج وتمشي وتناج  
قال المخضت يا بنية راج يرنج ولاج يلبج فى سرعة الظرف وتناج تباعد ما بين  
رجليها ﴿ وفيها ﴾ قيل لابنة الخس مامانة من المعز قالت موبل يشف القعر من  
ورائه مال الضعيف وحرفة المعز قيل فما مائة من الضان قالت قرية لاهي بها

قيل فما مائة من الابل قالت بئح جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخليل  
 قالت طغى من كانت عنده ولا يوجد قيل فما مائة من الجمر قالت عازبة الليل  
 وخزى المجلس لابن فيحلب ولا صوف فيجتر ان ربطت غير هادلى وان أرسلته  
 ولتى (وفى) نوادر أبى زيد قال الخس لا بنته هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع قال  
 فهل يلقح الثنى قالت نعم والقاحه انى أى بطي قال فهل يلقح الرباع قالت نعم  
 برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قالت نعم وهو قيس قال فهل يلقح البازل  
 قالت نعم وهو رازم أى ساقط مكانه لا يتحرك (قال) بن الاعرابى فى نوادره  
 يقال ابنة الخس والخسف ويقال انها من المالبق من بقايا قوم عاد (قال) ابن  
 دريد فى الجمهرة أخبرنى أبو حاتم قال رأيت مع أم الهيثم اعرابية فى وجهها صفرة  
 قلت مالك قالت كنت وحى بدكة فحضرت مأدبة فأكلت خبزبة من فراص  
 هلمه فاعترتنى زنته قال فضحكت أم الهيثم وقالت انك لذات خزعبلات أى  
 لمو قولها بدكة أى تشتهي الودك والخيزبة اللحم الرخص والفراص جمع فربصة  
 وهى لحم الكفتين والملمة العناق (وفى) الجمهرة قال أبو زيد قيل للعزم ما أعددت  
 لشتاء قالت الذنب ألوى والاسم جهوى وقيل للضأن ما أعددت لشتاء قالت  
 اجز جفالا وأولدر خالا وأحطب كسبا فقالوا لن نرى مثلى مالا وقيل للحمار ما أعددت  
 لشتاء قال جبهة كالصلأه وذبا كالوتر الجهوى المكشوفة (وفى) أمالى ثعلب  
 العرب تقول قيل للحمار ما أعددت لشتاء فقال حافرا كالظفر وجبهة كالخجر  
 الظفر الحجارة وقيل للكب ما أعددت لشتاء فقال ألوى ذنبى وأربض عند  
 باب أهلى وقيل للمعزى ما أعددت لشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رقق  
 واست جهوى وذنب ألوى فابن المأوى (وقال) ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن  
 عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علة لبن ولا يتنخنع فلما شرب  
 بعضها جده فقال كبش منخ قد تنخعت فقال من تنخنع فلا أفصح (وقال)

القالى ) حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو  
 ابن العلاء قال رأيت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال  
 حسراء مقبلة شعراء مدبرة ما بين عنزة الدهسة وقنوه الدبسه صحبها الخلدین  
 خطلاء الاذنين فشقاء الصورین كان زعنتها توار قلنسبة يا لها أم عيال وثمال مال  
 قوله حسراء مقبلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها والعنزة غيرة  
 كدرة والدهسة لون كلون الدهاس من الرمل وهو كل ابن لا يبلغ ان يكون رملا  
 وليس بتراب ولا طين والقنوه شدة الحر والحررة والدبسة حمرة يملوها سواد وسحباء  
 الخلدین حسنهما وخطلاء طويلة الاذنين مضطربتهما وفشقاء منشرة متباعدة  
 والصوران القران والزئمان الهيتان المتعلقان ما بين لحبي العنز والتوان ذوايتا  
 القلنسوة واحدهما تو ( وقال القالى ) حدثنا أبو عبد الله فظويه حدثنا أحمد بن  
 يحيى عن ابن الاعرابى قال قيل لامرأة من العرب أي الابل أكرم قالت  
 السريعة الدرّة الصبور تحت القره التى يكرما أهلها اكرام الفتاة الحره قالت  
 الاخرى نعمت الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وما هي قالت الهوموم الروموم  
 القطوع للديموم التى ترعى وتسوم أى لا يمنعها مرها وسرعها ان تأخذ الكلا  
 فيها والروموم التى لا تنبى شيئا والهوموم الغزيرة ( وبهذا الاسناد قال ) أغار قوم  
 على قوم من العرب قتل منهم عدة نفر وأقلت منهم رجل فهزم فتعجل الى  
 الحلي فقيه ثلاث نسوة يسألن عن آياتهن فقال تصف كل واحدة منكن أباهها  
 على ما كان فقالت احدها كان أبى على شقاء مقاء طويلة الاتقاء تمنطق أنثياها  
 بالمرق تمنطق الشيخ بالمرق فقال نجأ أبوك قالت الاخرى كان أبى على طويل  
 ظهره شديد أسرها هاديا تسطره قال نجأ أبوك قالت لاخرى كان أبى على  
 كزرة اوح يرويه ابن القهوج قال قتل أبوك فلما انصرف القل أصابوا الامركا  
 ذك شة . . . طه نة . . . لاقه . . . جمع نبي . . . هو كل عظم فيه منج . . . والمنطق التدوق



وهو ان تطبق احدى الشئتين على الاخرى مع صوت بينهما والاسر انطلق  
والهادى العنق والانوح الكثير الزحير في جريه  
اتهي والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

( هذا صواب الخطأ الذي وُجد في الجزء الثاني من الزهر بعد الطبع )

الصحيه	السطر	الصواب
٥	٣	ويضعل يلبسج
٦	٤	وقبل اللام
٢٥	١٥	القسطل
٢٧	١٥	(وغير الملحق)
٤٨	١٤	ككتهم
٤٨	١٥	المصنف
١٣٤	٩	همزة لمزة
١٧٦	٣	وتميم رضوان
٢٣٩	٦	منه ارجاء سريخ
٢٨٧	٢٢	حسن المحاضرة
٣٠٣	٣	سلامة بن جندل
٣٠٣	١٨	ومطرف بالآف
٣٠٤	١٩	مخضرمأ كانه

فهرس الجزء الثاني من المزهري في اللغة للجلال السيوطي  
وأوله النوع الأربعون الاشياء والنظائر

صحينه

٢ القول في جملة من الأسماء ألحق بها في الوزن ومثلهما ألحق

٢٤ ذكر أبنية الأفعال

٢٨ ذكر نواذر من التأليف

٣٣ ضوابط واستثناءات في الأبنية وغيرها

٧٩ ذكر ما جاء على فعالة

٨٥ » ما جاء على فعمل

٨١ » ما جاء على فمالي

٨١ » ما جاء على فاعول

٨٢ » ما جاء على أفعول

٨٤ » ما جاء على أفعولة

٨٤ » ما جاء على فمعل

٨٦ » ما جاء على فمولة

٨٦ » ما جاء من فعال بالفتح والتخفيف

٨٧ » فعال المبني على الكسر

٨٩ » فمعل وفعال

٩١ » ما جاء على فعول من المقصور

٩٢ » ما جاء على فمعل

٩٢ » ما جاء على فمعل

٩٤ » ما جاء على فمعل

٩٤ » ما جاء على فمعل

- ١٥٤ ذكر الأفعال التي تعدّي ولا تعدّي  
 ١٥٥ » ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد  
 ١٥٥ » الألفاظ جاءت بلفظ المفرد ولفظ المثنى  
 ١٥٥ » ما اتفق في جمعه فعول وفعال  
 ١٥٥ » الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل اضدادها مكسور  
 ١٥٦ » الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل  
 ١٥٧ » الألفاظ المفردة التي جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين  
 ١٥٨ » أبنية المبالغة  
 ١٥٨ » الألفاظ التي قال للمجهول  
 ١٥٨ » الألفاظ التي سقط قاؤها وعوض منها الهاء أخيراً  
 ١٥٩ » المصادر التي جاءت على مثال مفعول  
 ١٥٩ » الألفاظ التي جيء بها توكيداً مشتقة من اسم المؤكد  
 ١٦١ » ما جاء على لفظ المنسوب  
 ١٦٢ طرائف النسب  
 ١٦٢ » ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه  
 ١٦٣ » الألفاظ التي وردت على هيئة المصغر  
 ١٦٥ » الألفاظ التي زادوا في آخرها الميم  
 ١٦٦ » الألفاظ التي زادوا في آخرها اللام  
 ١٦٧ » الألفاظ التي زادوا في آخرها النون  
 ١٦٧ » ما يقال أفعلة فهو مفعول  
 ١٦٨ » أيمان العرب  
 ١٧٣ » الألفاظ التي بمعنى جميعاً  
 ١٧٣ » باب هين وهين

- ١٧٤ ذكر الألفاظ التي اتفق مفردوها وجمعها وغير الجمع بحركة
- ١٧٤ » ما يقال فيه قد فعل نفسه
- ١٧٤ » باب مال ومالة
- ١٧٤ » المجموع بالواو والنون من الشواذ
- ١٧٥ » فاعله بمعنى ذي كذا
- ١٧٥ » الألفاظ التي اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم
- ١٧٩ » الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء
- ١٨٠ » الفرق بين الضاد والظاء
- ١٨٤ » جملة من الفروق
- ١٩٢ النوع الحادي والأربعون معرفة آداب التقوى
- ١٩٨ ذكر من تطلب شيئاً من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه
- ٢٠٠ » من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري
- ٢٠١ » من سئل عن شيء فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه
- ٢٠٣ » من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف على الاقدام عليه
- ٢٠٣ » من قال قولاً ورجع عنه
- ٢٠٧ » من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل الى الاشارة والتمثيل
- ٢٠٨ » التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ أو رواها عن شيخه
- ٢٠٨ » التحرى في الرواية والفرق بين مثله ونحوه
- ٢٠٩ » كيفية العمل عند اختلاف الرواة
- ٢٠٩ » التنفيق بين روايتين
- ٢٠٩ » من روى الشعر خرقه ورواه على غير ما روت الرواة
- ٢١١ » طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم
- ٢١٢ » من سمع من شيخه شيئاً فراجع فيه أو راجع غيره ليستثبت أمره

- ٢١٤ النوع الثاني والأربعون في معرفة كتابة اللغة  
 ٢٢٣ النوع الثالث والأربعون معرفة التصحيف وانحراف  
 ٢٣٧ ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف  
 ٢٤١ ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف  
 ٢٤٤ النوع الرابع والأربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والصحاء  
 ٢٦٣ النوع الخامس والأربعون معرفة الأسماء والكنى والألقاب والألقاب  
 ٢٦٥ القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يمتنع بهم في العربية  
 ٢٦٥ الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه  
 ٢٦٧ الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها  
 ٢٧٠ ذكر من لقب بيت شعر قاله  
 ٢٧٦ ذكر من تعددت أسماءه أو كناه أو ألقابه  
 ٢٧٧ الفصل الرابع في معرفة الألقاب وهو اقسام  
 ٢٧٨ النوع السادس والأربعون معرفة المؤتلف والمختلف  
 ٢٧٩ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب  
 ٢٧٩ الفصل الثالث فيما يتعلق بالمنازل  
 ٢٨٢ النوع السابع والأربعون معرفة المتنق والمترق  
 ٢٨٤ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب  
 ٢٨٥ الفصل الثالث فيما يتعلق بالمنازل  
 ٢٨٦ النوع الثامن والأربعون معرفة المواليذ والوفيات  
 ٢٩٠ النوع التاسع والأربعون معرفة الشعر والشعراء  
 ٣٠٨ النوع العاشر معرفة أغلاط العرب  
 ٣١٥ تختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب و  
 وسائرهم وإمامهم

